

طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ

لِلْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي يَعْلَى
الْفَرَّاءِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ
(٤٥١ - ٥٢٦ هـ)

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ
الدُّكْتُور عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِيْنَ
مَكَّةُ الْمَكْرُمَةِ - جَامِعَةُ أَمِّ الْقُرَى

الْجُزْءُ الثَّانِي

٢ الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام، ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الفراء، محمد أبي يعلى

طبقات الخنابلة/حققه وعلق عليه عبدالرحمن سليمان العثيمين. - الرياض.

٥٨٦ ص؛ ٢٤×١٧سم

ردمك ٦-٦٥ - ٦٦٠ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٢-٦٧ - ٦٦٠ - ٩٩٦٠ (ج٢)

١- الفقهاء الخنابلة ٢- الإسلام - تراجم أ- العثيمين، عبدالرحمن

سليمان (محقق) ب - العنوان

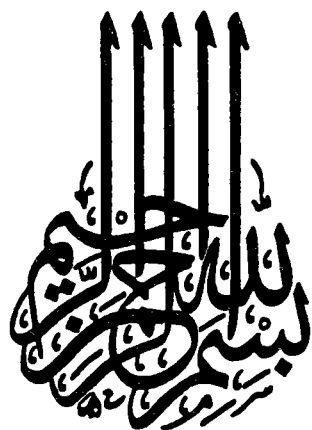
ديوي ٩٢٢،٥٨٤ ١٩/٣٩٧٣

رقم الإيداع: ١٩/٤١٨١

ردمك ٦-٦٥ - ٦٦٠ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٢-٦٧ - ٦٦٠ - ٩٩٦٠ (ج٢)

حقوق الطبع و النشر محفوظة للأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية؛ ويمثلها فيما بعد دارة الملك عبدالعزيز، ولا يجوز طبع أي جزء من هذا الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من الناشر أو من يمثله فيما بعد، إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.



[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[صلى الله على محمد وآله]

(باب العين)

ذَكَرَ مِنْ اسْمِهِ عَبْدُ اللَّهِ

٢٤٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِمَامِنَا أَحْمَدُ،^(١) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢). حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ،

(١) ابنُ الإمام أحمد: (٢١٣ - ٢٩٠ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٣٨٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٣١)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٥/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣١٣/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٦٨/١).
وَيُرَاجَع: الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ (٧/٥)، وَتَارِيخُ جُرْجَانَ (٥٥١)، وَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٢٥٩)، وَمَوْضِعُ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ (٢٠٥٢)، وَتَارِيخُ بَعْدَادِ (٣٧٥/٩)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ (١٦٩)، وَالْمُنْتَظَمُ (٣٩/٦)، وَالْمُعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (١٥١)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣٠٦/١) (بَابُ التَّنْبِيْهِ)، وَالتَّقْيِيدُ (٤٥/١)، وَوَقَايَاتُ الْأَعْيَانِ (٦٥/١)، ٢٧٦، ٢٤٣/٢، ٦٣/٤، ٦٤، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٣٧٧/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٨٥/١٤)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٥١٦/١٣)، وَالْكَاشِفُ (٦٣/٢)، وَتَذَكُّرَةُ الْخُفَاطِ (٦٦٥/٢)، وَالْعَبْرُ (٨٦/٢)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٧٥/١)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٢٤/١٧)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٢١٨/٢)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٩٦/١١)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (٤٠٨/١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١٤١/٥)، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (١٣٠/٣)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢٠٣/٢، ٣٧٧/٣).

(٢) ابنه عبد الرحمن ذكر في سَنَدٍ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَفَيَاتِ (٥٠١ - ٥١٠) ترجمة رقم (١٣١) قال: «... وَسَمِعَ فَضَائِلَ الصَّحَابَةِ» لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، مِنَ النَّصْرَوِيِّ، بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ الْقَطِيعِيِّ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ (أَنَا) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (أَنَا) أَبِي، وَقُرِئَ عَلَيْهِ بِدَلَالَةِ الْوَالِدِ عَلَيْهِ...».

وسيرد في هذه التَّرْجَمَةِ أَيْضًا فِي سِيَاقِ سَنَدٍ آخَرَ. وَلَمْ أَفْ عَلَى أَخْبَارِهِ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَتَمَيَّزْ.

وَعَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ، وَكَامِلِ بْنِ طَلْحَةَ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَأَبِي بَكْرٍ
وَعُثْمَانَ ابْنَيْ أَبِي شَيْبَةَ^(١)، وَشَيْبَانَ بْنِ فَرْوُخٍ، وَعَبَّاسَ بْنِ الْوَلِيدِ التُّرْسِيِّ،
وَأَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَسُوَيْدَ بْنَ سَعِيدٍ، وَأَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيَّ،
وَعَلِيَّ بْنَ حَكِيمٍ الْأَوْدِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ الْوَزْكَانِيَّ، وَيَحْيَى بْنَ عَبْدِ
رَبِّهِ، وَزَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَى زَحْمُوِيَه^(٢)، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْجُعْفِيَّ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ وَكِيعٍ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَسَلَمَةَ بْنَ شَيْبٍ،
وَدَاوُدَ بْنَ عَمْرٍو الضَّبِّيَّ، فِي خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنْ أَمْثَالِ هَؤُلَاءِ. رَوَى عَنْهُ
أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ^(٣)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ،
وَكَيْعٌ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ النَّسَابُورِيُّ، وَالْقَاضِيَانِ الْمَحَامِلِيُّ،
وَأَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، وَالْخُطْبِيُّ، وَالكَاذِبِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَبُو بَكْرٍ
النَّجَّادُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ،
وغيرهم. وَكَانَ ثَبَتًا، فَهَمًّا، ثِقَةً.

وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْجِيُّ - قِرَاءَةً -
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ - إِجَازَةً - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا

(١) فِي (ط): «شَيْبَةَ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ.

(٢) فِي (ط): «ابْنُ حَمْمُوِيَه» خَطَأٌ ظَاهِرٌ صَوَابُهُ مَا أَثْبَتَهُ وَهُوَ مَشْهُورٌ وَاسْمُهُ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى
(زَحْمُوِيَه) الْوَاسِطِيُّ. يُرَاجَع: الْإِكْمَالُ (٤/١٧٩)، وَالتَّبَصِيرُ (٤/١٥٢). وَلَقَبُهُ فِي نَزْهَةِ
الْأَلْبَابِ (١/٣٣٩)، وَهُوَ بِالزَّيِّ الْمُعْجَمَةِ. وَابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ أَيْضًا.

(٣) فِي (ط): «الْبَاغَوِيُّ».

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الرَّيَّانِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَعْرِضُ الْحَدِيثَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَرَى فِي وَجْهِهِ التَّغْيِيرَ، وَيَقُولُ: كَأَنَّكَ تَطْلُبُ مَا لَمْ أَسْمَعْهُ. فَتَرَكْتُهُ.

وبالإسناد: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ - إِجَازَةً - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوثِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: قَالَ لِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ: كُلُّ كِتَابٍ قَرَأْتُ عَلَى الشَّافِعِيِّ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَاضِرًا، فَإِذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ: حَدَّثَنِي الثَّقَةُ، يَعْنِي أَبَاكَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ. وَذَكَرَهُ أَبُو حَفْصٍ الْبَرْمَكِيُّ فِي «الْمَجْمُوعِ» قَالَ: رَوَى عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ فِي زِيَارَةِ الرَّجُلِ الْقَبْرِ: يَجِيءُ وَيُسَلِّمُ وَيَدْعُو.

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: قَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ^(١): «نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ طَيْرٌ يَلْقَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يُرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ».

وَذَكَرَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ فِي «الْمُعْتَمَدِ» قَالَ: رَوَى عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ، وَأَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ. وَالْأَبْدَانُ فِي الدُّنْيَا، يُعَذِّبُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ، وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، وَلَا نَقُولُ: إِنَّهُمَا يَفْنَيَانِ، بَلْ هُمَا عَلَى عِلْمِ اللَّهِ بَاقِيَانِ».

(١) في «غريب أبي عبيد» (٣٥٢/٤): «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ تَلْقَى فِي الْجَنَّةِ».

وَيُرَاجَعُ: مسند أحمد (٥٥/٣)، والمعجم الكبير للطبراني (١٩/٦٦).

قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ: وَظَاهِرُ هَذَا أَنَّ الْأَرْوَاحَ تُعَذِّبُ وَتَنْعَمُ عَلَى الْإِنْفِرَادِ، وَكَذَلِكَ الْأَبْدَانُ إِنْ كَانَتْ بَاقِيَةً، أَوْ إِلَى الْأَجْزَاءِ الَّتِي اسْتَحَالَتْ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ فِي الْأَبْدَانِ إِدْرَاكًَا تُحَسُّ بِهِ النَّعِيمَ وَالْعَذَابَ، كَمَا خَلَقَ فِي الْجَبَلِ لَمَّا تَجَلَّى لَهُ رُؤْيَاهُ، حَتَّى رَأَى رَبَّهُ، ثُمَّ دَكَّهُ بَعْدَ الرُّؤْيَا، وَجَعَلَهُ قِطْعًا، عَلَامَةً لِمُوسَى فِي أَنَّهُ لَا يَرَاهُ فِي الدُّنْيَا.

قُلْتُ أَنَا: وَلَئِنَّهُ لَمَّا لَمْ يَسْتَحِلْ نُطْقُ الذَّرَاعِ الْمَشْوِيَةِ لَمْ يَسْتَحِلْ عَذَابُ الْجَسَدِ الْبَالِي، وَإِنْصَالَ الْأَلَمِ إِلَيْهِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

أُبْنَانَا الْقَاضِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَكْرَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَصِيبُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَهُوَ يُحَدِّثُ أَبَا بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يُونُسَ أَخَا الْقَاضِي أَبِي عُمَرَ بَرْبَالَ^(١)، وَقَدْ بَتْنَا بِهَا لَيْلَةً فِي طَرِيقِ مَكَّةَ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَمَّا قَدِمْتُ صَنْعَاءَ الْيَمَنِ - أَنَا وَيَحْيَى ابْنُ مَعِينٍ - فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَسَأَلْنَا عَنْ مَنَزَلِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ؟^(٢)

(١) «زُبَالَةُ»: - بضم أوله - منزلٌ معروف بطريق مكة من الكوفة، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية. و«يَوْمُ زُبَالَةَ» من أيام العربِ مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/١٤٥)، وأنشد هو والحافظ السمعاني في «الأنساب» (٦/٢٣٨):

أَلَا هَلْ إِلَى نَجْدٍ وَمَاءٍ بِقَاعِهَا	سَبِيلٌ وَأَرْوَاحٌ بِهَا عَطِرَاتِ
وَهَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْمَنَازِلِ عَوْدَةٌ	عَلَى مِثْلِ تِلْكَ الْحَالِ قَبْلَ مَمَاتِي
فَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الزُّلَالِ وَارْتَوِي	وَأَرْعَى مَعَ الْغِزْلَانِ فِي الْفَلَوَاتِ
وَأُلْصِقُ أَحْشَائِي بِرَمْلِ زُبَالَةَ	وَأَنْسُ بِالظُّلْمَانِ وَالطَّيِّبَاتِ

(٢) في (ط): «عبدالرازق».

فَقِيلَ لَنَا: بِقَرِيَةٍ يُقَالُ لَهَا: الرَّمَادَةُ^(١)، فَمَضَيْتُ لِشَهْوَتِي لِلِقَائِهِ، وَتَخَلَّفَ
يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ صَنْعَاءَ قَرِيبٌ، حَتَّى إِذَا سَأَلْتُ عَنْ مَنْزِلِهِ قِيلَ
لِي: هَذَا مَنْزِلُهُ، فَلَمَّا ذَهَبْتُ أَدُقُّ الْبَابَ قَالَ لِي بِقَالَ تَجَاهُ دَارِهِ: مَهْ، لَا تَدُقُّ،
فَإِنَّ الشَّيْخَ مَهُوبٌ^(٢)، فَجَلَسْتُ حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ خَرَجَ لِلصَّلَاةِ،
فَوَبَّتُ إِلَيْهِ، وَفِي يَدَيَّ أَحَادِيثٌ قَدْ انْتَقَيْتُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ،
تُحَدِّثُنِي بِهَذِهِ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ فَإِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ، فَقَالَ لِي: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ:
أَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَتَقَاصَرَ وَرَجَعَ، وَضَمَنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ: بِاللَّهِ، أَنْتَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؟ ثُمَّ أَخَذَ الْأَحَادِيثَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْرُؤُهَا حَتَّى أَشْكَلَ عَلَيْهِ الظَّلَامُ،
فَقَالَ لِلْبَقَّالِ: هَلُمَّ بِالْمِصْبَاحِ، حَتَّى خَرَجَ وَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَكَانَ
يُؤَخِّرُهَا. قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ: فَكَانَ أَبِي إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ نُوءَ بِاسْمِهِ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بَكَى

أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظِ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ
مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَهُمْ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي: لِمَ كَتَبْتَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى^(٣)،
ثُمَّ تَرَكْتَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ، وَكَتَبْتَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَرَوَيْتَ عَنْهُ، وَهُمَا عَلَى
مَذْهَبٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: أَمَّا عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٤): فَمَا سَمِعْنَا مِنْهُ مِمَّا قِيلَ عَنْهُ شَيْئًا،

(١) رِمَاةُ الْيَمَنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ رَقْمَ (٦٧).

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَعَلَّهُ يَقْصِدُ أَنَّهُ رَجُلٌ يَهَابُهُ النَّاسُ، فَلَا تَدُقُّ عَلَيْهِ الْبَابَ وَانْتَظِرْ خُرُوجَهُ.

(٣) تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ.

(٤) فِي (ط): «عَبْدُ الرَّزَّاقِ» وَالتِّي فِي السَّطْرِ قَبْلُهَا عَلَى الصَّحِيحِ.

وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو إِلَى مَذْهَبِهِ. وَأَمَّا عُيَيْدُ اللَّهِ: فَإِنَّهُ كَانَ يَدْعُو إِلَى مَذْهَبِهِ وَيُجَاهِرُ بِهِ، فَتَرَكْتُ الرِّوَايَةَ عَنْهُ لِذَلِكَ.

وَأَنْبَأَنَا الْخَطِيبُ أَبُو الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي ^(١) عَنِ الرَّافِضِيِّ؟ قَالَ: الَّذِي يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقْرَأُ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَكَانَ رُبَّمَا غَابَ صَالِحٌ، فَأَقُولُ لَهُ: إِنَّ صَالِحًا مَشْغُولٌ بِعِيَالِهِ، فَافْرَأْ عَلَيَّ ^(٢)، فَكَانَ لَا يَفْعَلُ، قَالَ: فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَعَلِمَ كَثْرَةَ شُغْلِهِ وَتَخَلُّفَهُ عَنِ السَّمَاعِ، كَانَ أَبِي يَقْرَأُ عَلَيَّ إِذَا غَابَ صَالِحٌ وَيَدْعُهُ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلًا صَالِحًا، صَادِقَ اللَّهْجَةِ، كَثِيرَ الْحَيَاءِ.

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ يَقُولُ: لَمَّا حَلَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَنْ لَا يُحَدِّثَ، التَفَتَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِهِ فَقَالَ: وَإِنْ كَانَ هَذَا يُحِبُّ مِنَ الْحَدِيثِ مَا يُحِبُّ.

وَسَمِعْتُ حَرْبًا الْكَرْمَانِيَّ يَقُولُ: خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِيَقْرَأَ عَلَيَّ - قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: كِتَابَ «الْأَشْرِبَةِ» ^(٣) - قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ وَعَدْتَنِي أَنْ تَقْرَأَ عَلَيَّ؟ - وَهُوَ إِذْ ذَاكَ غُلَامٌ - قَالَ: فَجَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُصَبِّرُهُ، قَالَ: فَبَكَى عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: اصْبِرْ لِي حَتَّى أَذْخُلَ أَقْرَأَ

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ط): «عليه».

(٣) كتاب «الأشربة» للإمام أحمد مطبوع. «الأشربة الصغير» طبعتان.

عَلَيْهِ، قَالَ: فَدَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ وَخَرَجَ. فَلَمَّا قَدِمْتُ مِنْ كِرْمَانَ سَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ حَرْبٍ، وَعَمَّا عِنْدَهُ مِنَ الْمَسَائِلِ وَالْأَحْكَامِ وَالْعِلَلِ؟ وَجَعَلَ يَسْأَلُنِي عَمَّا جَمَعْتُ مِنْ مَسَائِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ أَحْوَجُ^(١) إِلَى دِيْوَانٍ - يَعْنِي لِكَثْرَتِهَا -.

فَوَقَعَ لِعَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ «مَسَائِلُ» جَيَادُ كَثِيرَةٌ، يُغْرِبُ مِنْهَا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةً فِي الْأَحْكَامِ. فَأَمَّا الْعِلَلُ: فَقَدْ جَوَّدَ عَنْهُ، وَجَاءَ عَنْهُ بِمَا لَمْ يَجِيءَ بِهِ غَيْرُهُ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: مَتَى يَجُوزُ سَمَاعُ الصَّبِيِّ فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: إِذَا عَقَلَ وَضَبَطَ.

وَسَمِعْتُ أَبِي، وَسُئِلَ عَنِ الْقِرَاءَةِ بِالْأَلْحَانِ؟ فَقَالَ: مُحَدَّثُ^(٢). وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي - وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ وَصَالِحٌ - فَقَالَ: كَانَ صَالِحٌ قَلِيلَ الْكِتَابِ عَنْ أَبِيهِ، فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ: فَلَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أَحَدًا أَرَوَى^(٣) عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ سَمِعَ «الْمُسْنَدَ»، وَهُوَ ثَلَاثُونَ أَلْفًا، وَ«التَّفْسِيرَ»، وَهُوَ مِائَةُ أَلْفٍ وَعُشْرُونَ أَلْفًا، سَمِعَ مِنْهَا ثَمَانِينَ أَلْفًا، وَالبَاقِي وَجَادَةً. وَسَمِعَ «النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ» وَ«التَّارِيخَ»، وَ«حَدِيثَ شُعْبَةَ»، وَ«الْمَقْدَمَ وَالْمَوْخَرَ فِي كِتَابِ اللَّهِ» وَ«جَوَابَاتِ الْقُرْآنِ» وَ«الْمَنَاسِكَ» الْكَبِيرَ

(١) ساقط من (ب).

(٢) تقدّم مثل ذلك.

(٣) في (ط): «لم يكن أحدًا رَوَى عن أبيه أكثر منه» وما أثبتته موافق لما جاء في «تاريخ بغداد» مع سقوط قوله: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

والصَّغِيرَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ النَّصَانِيفِ، وَحَدِيثِ الشُّيُوخِ، وَمَا زِلْنَا نَرَى
الْأَكَابِرَ مِنْ شُيُوخِنَا يَشْهَدُونَ لَهُ بِمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، وَعِلَلِ الْحَدِيثِ، وَالْأَسْمَاءِ
وَالْكُنَى، وَالْمُواظَبَةِ عَلَى طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَيَذْكُرُونَ عَنْ أَسْلَافِهِمُ الْإِقْرَارَ
لَهُ بِذَلِكَ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ أَسْرَفَ فِي تَقْرِيطِهِ إِثَّاهُ بِالْمَعْرِفَةِ وَزِيَادَةِ السَّمَاعِ
لِلْحَدِيثِ عَنْ أَبِيهِ. وَكَانَ - فِيمَا بَلَغَنِي - يَكْرَهُ ذَلِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ. فَقَالَ يَوْمًا
- فِيمَا بَلَغَنِي -: كَانَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يُعْرِفُ أَلْفَ أَلْفَ حَدِيثٍ، يَرُدُّ بِذَلِكَ
عَلَى قَوْلِ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفَضِّلُونَهُ فِي السَّمَاعِ عَلَى أَبِيهِ^(١). وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ:
كُلُّ شَيْءٍ أَقُولُ «قَالَ أَبِي» فَقَدْ سَمِعْتُهُ^(٢) مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا، وَأَقْلَهُ مَرَّةً.

أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الصَّقْرِ، حَدَّثَنَا هَبَةُ اللَّهِ الشَّيرَازِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
طَلْحَةَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبِي،
قَالَ: قُبُورُ أَهْلِ السُّنَّةِ مِنْ أَهْلِ الْكِبَائِرِ رَوْضَةٌ، وَقُبُورُ أَهْلِ الْبِدْعَةِ مِنَ الرَّهَادِ
حُفْرَةٌ، فَسَاقُ أَهْلِ السُّنَّةِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، وَزُهَادُ أَهْلِ الْبِدْعَةِ أَعْدَاءُ اللَّهِ.

مَوْلَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ،
وَمُوتَهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَيَكُونُ سِنُهُ^(٣) سَبْعًا^(٤)
وَسَبْعِينَ سَنَةً.

(١) تفضيله في السماع على أبيه شيء لا يعقل ولا يقبل بحال!؟

(٢) في (ط): «سمته» خطأ طباعة.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) في (ب): «سبع».

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطُّيُورِيِّ - إِجَازَةً، إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا - أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاقِلَاوِيُّ بِسُرْمَنْ رَأَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي حَامِدٍ الْفَقِيهَ، صَاحِبَ بَيْتِ الْمَالِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِمَ كَرِهْتَ وَضَعَ الْكُتُبِ، وَقَدْ عَمِلْتَ «الْمُسْنَدَ»؟ فَقَالَ: عَمِلْتُ هَذَا الْكِتَابَ إِمَامًا، إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي سُنَّةِ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجَعُوا^(٢) إِلَيْهِ.

وَبِهِ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ عُبَيْدِ الْحَافِظِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ: خَرَجَ أَبِي «الْمُسْنَدَ» مِنْ سَبْعِمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ.

أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الْإِسْتِطَاعَةُ لِلَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَيْسَ كَمَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْمُعْتَرِزَةُ: الْإِسْتِطَاعَةُ إِلَيْهِمْ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: حَدِيثُ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَوْ لَا مَا يَدْخُلُ بَيْتَ مَا لَكُمْ مِنْ هَذَا الْغُلُولِ مَا وَسِعَتْهُ الْبُيُوتُ».

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٣): «إِذَا

(١) فِي (ب): «سُنَّةٌ عَنْ رَسُولٍ...».

(٢) فِي (ب): «رَجَعُ».

(٣) الْحَدِيثُ مُخَرَّجٌ فِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ.

دَخَلَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَسَلَسَلَتْ^(١) فِيهِ الشَّيَاطِينُ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ» قُلْتُ لِأَبِي: قَدْ نَرَى الْمَجْنُونِ يُصْرَعُ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: هَكَذَا الْحَدِيثُ، وَلَا تَكَلِّمْ فِي هَذَا. وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢): «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: كَانَ أَبِي يُضَعِّفُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ^(٣) وَيَقُولُ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٤): «ثَلَاثٌ لَا يُفْطِرْنَ الصَّائِمَ؛ الْقَيِّءُ، وَالْإِحْتِلَامُ، وَالْحِجَامَةُ» وَقَالَ الْعُمَرِيُّ^(٥): عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: «إِذَا ذَرَعَهُ الْقَيِّءُ،

(١) في (ط): «وسلست» خطأ طباعة.

(٢) رواه البخاري (٣٨)، ومسلم في «صلاة المسافرين» (١٧٥).

(٣) عبد الرحمن هذا: قُرَشِيٌّ، عَدَوِيٌّ، مِنْ آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُحَدِّثٌ، وَأَبُوهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ مُحَدِّثٌ أَيْضًا، لَكِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مُحَدِّثٌ ضَعِيفٌ، ضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُمْ. تُوُفِيَ سَنَةَ (١٨٢هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٤٠٣/٥)، وتاريخ خليفة (٤٥٦)، وطبقاته (٢٧٥)، وضعفاء العقيلي (٣٣١/٢)، والجرح والتعديل (٢٣٣/٥)، وميزان الاعتدال (٥٦٤/٢)، وتهذيب التهذيب (١٧٧/٦).

ولعبد الرحمن أخوان محدثان ضعيفان أيضًا؛ هما: عبدالله، وأسامه، قال أبو داود: أولاد زيد بن أسلم كلهم ضعيفٌ، وأمثلهم عبدالله. قال أبو حاتم: سألت أحمد بن حنبل عن ولد زيد بن أسلم أحبُّ إليك؟ قال: أسامه. قلت: ثم من؟ قال: عبدالله، ثم ذكر عبد الرحمن وضجع في عبد الرحمن. يُراجع: تهذيب الكمال (١١٦/١٧)، (١١٧).

(٤) أخرجه الترمذي في باب الصائم يذره القيء «عارضه الأحوذى» (٢٤٣/٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٢٠/٤) وهو ضعيف.

(٥) روى عن نافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ يُنسب هذه النسبة: «زيد بن محمد بن زيد العمري» وأخوه =

فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ اسْتَقَاءَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ » وَقَالَ أَبِي : مِنْ أَصَحِّ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^(١) : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » حَدِيثُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَثَوْبَانَ ؛ لِأَنَّ شَيْبَانَ جَمَعَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ أَبِي - عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ - : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ^(٢) « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » يُرِيدُ الْأَجْرَ وَالْمَغْنَمَ .
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : رَأَيْتُ أَبِي عِنْدَ مَوْتِهِ يَنْظُرُ ، قُلْتُ : يَا أَبَتِ ، إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَنْظُرُ ؟ قَالَ : هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ قَائِمٌ بِحِذَائِي يَقُولُ : « إِنِّي بِكُلِّ سَخِيٍّ رَفِيقٌ » .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْمٍ يَقُولُونَ : لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى لَمْ يَتَكَلَّمْ بِصَوْتٍ . فَقَالَ أَبِي : تَكَلَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِصَوْتٍ . وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ تَرْوِيهَا كَمَا جَاءَتْ . وَقَالَ أَبِي : حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ^(٣) : « إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سُمِعَ لَهُ صَوْتُ كَجَرِّ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفْوَانِ » قَالَ أَبِي : وَالْجَهْمِيَّةُ تُنْكِرُهُ . قَالَ أَبِي : وَهَؤُلَاءِ كُفَّارٌ .

= «عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ زَيْدِ الْعُمَرِيِّ» وَلَا أُدْرِي مِنَ الْمَقْصُودِ هُنَا مِنْهُمَا .

(١) تقدم ذكره وأنه مخرج في هامش «المنهج الأحمد» .

(٢) الحديث في صحيح البخاري «كتاب الجهاد» «باب الخيل معقود في نواصيها الخير» (٦/٥٤، ٦٣٣)، وصحيح مسلم في «كتاب الزكاة» «باب إثم مانع الزكاة»، و«كتاب الإمارة» «باب الخيل في نواصيها الخير» . «١٤٩٢-١٤٩٣» .

(٣) أخرجه عبد الله بن الإمام في السنة رقم (٥٣٦)، (٥٤٧)، وأبوداود رقم (٤٧٣٨) وهو في العلل للدارقطني (٥/٢٤٢، ٢٤٣) .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: «مَكَثَ مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

أَنْبَأَنَا يُونُسُ الْمِهْرَوَانِيُّ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بِشْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ - قَالَ: وَأَخْبَرَنِي السَّيَّارِيُّ^(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيِ أَبِي^(٣) جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ فَجَاءَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْكَرَّخِيِّينَ^(٤) فَذَكَرُوا خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَخِلَافَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَأَكْثَرُوا، وَذَكَرُوا خِلَافَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَزَادُوا، فَطَالُوا فَرَفَعَ أَبِي رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا هَؤُلَاءِ، قَدْ أَكْثَرْتُمُ الْقَوْلَ فِي عَلِيٍّ وَالْخِلَافَةِ، عَلَيَّ أَنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَزَيِّنْ عَلَيَّ، بَلْ عَلَيَّ زَيَّنَهَا، قَالَ السَّيَّارِيُّ: فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ بَعْضَ الشَّيْعَةِ، فَقَالَ لِي: قَدْ أَخْرَجْتَ نِصْفَ مَا كَانَ فِي قَلْبِي عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مِنَ الْبُغْضِ.

(١) سبق ذكره في الجزء الأول (١٢٢/١).

(٢) يظهر لي أنه القاسم بن القاسم بن مهدي السَّيَّارِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، سِبْطُ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ سَيَّارٍ، وَنَسَبُهُ إِلَيْهِ، تُوْفِيَ السَّيَّارِيُّ سَنَةَ (٣٤٤هـ). يُرَاجَع: سِيرَ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٥٠٠/١٥)، وَالْأَنْسَابُ (٢١٢/٧).

(٣) ساقط من (ب).

(٤) الْكَرَّخِيُّ حَيٌّ كَبِيرٌ مِنْ أَحْيَاءِ بَغْدَادَ، أَغْلِبَ سُكَّانُهُ مِنَ الشَّيْعَةِ، وَهُمْ الْمَقْصُودُونَ بِقَوْلِهِ: «طَائِفَةُ الْكَرَّخِيِّينَ».

وَأَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ ابْنِ الْعُشَارِيِّ^(١)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْجُنْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلْوَانَ بْنَ الْحُسَيْنِ أَبَا الْبَشْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ يَقُولُ: سُئِلَ أَبِي: لِمَ لَا تَصْحَبِ النَّاسَ؟ قَالَ: لَوْحْشَةِ الْفِرَاقِ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَانَ فِي دِهْلِيْزَنَا^(٢) دُكَّانٌ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ إِنْسَانٌ يَرِيدُ أَبِي أَنْ يَخْلُوَ مَعَهُ أَجْلَسَهُ عَلَى الدُّكَّانِ، وَإِذَا لَمْ يُرِدْ أَنْ يَخْلُوَ مَعَهُ أَخَذَ بَعْضَادَتِي^(٣) الْبَابَ وَكَلَّمَهُ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَاءَنَا إِنْسَانٌ، فَقَالَ لِي: قُلْ

(١) الْعُشَارِيُّ هَذَا هُوَ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (ت ٤٥١ هـ) ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٦٣) وَسَيَأْتِي هُنَاكَ ضَبْطُ نَسَبِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) (فَائِدَةٌ): «الدَّهْلِيْزُ» وَ«الدُّكَّانُ» لَفْظَانِ فَارِسِيَّانِ مُعَرَّبَانِ. أَمَّا «الدُّكَّانُ» فَالذِّكَّةُ فِي مَدْخَلِ الْبَيْتِ هِيَ أَشْبَهُ بِصَالَةِ اسْتِقْبَالِ الدَّخْلِ إِلَى الدَّارِ. وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الْحَانُوتِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ وَهَذَا الْأَخِيرُ شَيْءٌ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ.

وَأَمَّا «الدَّهْلِيْزُ» بِالْفَتْحِ وَكَسْرُهُ عَامِيٌّ: مَا بَيْنَ الدَّارِ وَالْبَابِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ «دَالِيْزٌ» عَنِ الْجَوْهَرِيِّ، وَفِي «شَرْحِ الْفَصِيحِ» هُوَ الْمَمَرُ الَّذِي بَيْنَ الدَّارِ وَوَسْطِهَا عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ جَمَعَهُ «دِهَالِيْزٌ» وَمِنْ بَدِيعِ الْكَلَامِ: «الْقَبْرُ دِهْلِيْزُ الْآخِرَةِ». وَمِنْ لَطَائِفِ ابْنِ سُكَّرَةَ:

نَزَلْتَنِي بِاللَّهِ زَوْلِي وَانْزَلَنِي غَيْرَ لَهَاتِي
وَأَتْرُكُنِي حَلْقِي لِحَلْقِي فَهُوَ دِهْلِيْزُ حَيَاتِي
كُلُّهُ لِلْمُحِبِّي فِي «قَصْدِ السَّبِيلِ» (٢/٤٢).

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: مَا تَزَالُ الْعَامَّةُ فِي مَنَاطِقِ الرِّبَاضِ إِلَى زَمَنِ قَرِيبٍ يَسْمُونُ الْمَمَرَّ مِنَ الْبَابِ إِلَى فِنَاءِ الدَّارِ «الدَّهْلِيْزَ» - بِكسْرِ الدَّالِ - عَلَى لُغَةِ الْعَامَّةِ قَدِيمًا. وَمَاتَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ الْآنَ وَانْقَرَضَ؛ لِانْقِرَاضِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي كَانَتْ تُبْنَى بِهَا الْبُيُوتُ الْمَبْنِيَّةُ مِنَ الطِّينِ قَدِيمًا. وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

(٣) فِي اللِّسَانِ: «عَصَدَ» وَ«عِضَادَتَا الْبَابِ: الْخَشَبَتَانِ الْمُتَصَوِّبَتَانِ عَنْ يَمِينِ الدَّخْلِ مِنْهُ وَشِمَالِهِ»

لأَحْمَدَ: أَبُو إِبرَاهِيمَ السَّائِحُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبِي، فَجَلَسَا عَلَى الدُّكَانِ، فَقَالَ لِي أَبِي: سَلِّمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مِنْ كِبَارِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: حَدِّثْنِي يَا أَبَا إِبرَاهِيمَ، فَقَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيِّ بِقُرْبِ الدَّيْرِ الْفُلَانِيِّ، فَأَصَابَتْنِي عِلَّةٌ مَنَعَتْنِي مِنَ الْحَرَكَةِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كُنْتُ بِقُرْبِ الدَّيْرِ الْفُلَانِيِّ؟ لَعَلَّ فِيهِ مِنَ الرُّهْبَانِ مَنْ يُدَاوِينِي، فَإِذَا أَنَا بِسَبْعِ عَظِيمٍ يَفْصِدُ نَحْوِي، حَتَّى جَاءَنِي فَاحْتَمَلَنِي عَلَى ظَهْرِهِ حَمَلًا رَفِيقًا حَتَّى أَلْقَانِي عِنْدَ بَابِ الدَّيْرِ، فَنَظَرَ الرُّهْبَانُ إِلَى حَالِي مَعَ السَّبْعِ فَاسْلَمُوا كُلُّهُمْ، وَهُمْ أَرْبَعُمِائَةٍ رَاهِبٍ. ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبرَاهِيمَ لَأَبِي: حَدِّثْنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي كُنْتُ قَبْلَ الْحَجِّ بِخَمْسِ لَيَالٍ أَوْ أَرْبَعٍ، فَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، فَاثْبَهْتُ، ثُمَّ أَخَذَنِي التَّوْمُ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ حُجَّ، فَاثْبَهْتُ، وَكَانَ مِنْ شَأْنِي إِذَا أَرَدْتُ سَفَرًا جَعَلْتُ فِي مِرْوَدٍ لِي فَتَيْنًا، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَصَدْتُ نَحْوَ الْكُوفَةِ، فَلَمَّا انْقَضَى بَعْضُ النَّهَارِ إِذَا أَنَا بِالْكُوفَةِ، فَدَخَلْتُ مَسْجِدَهَا الْجَامِعَ، فَإِذَا أَنَا بِشَابٍّ حَسَنِ الْوَجْهِ طَيِّبِ الرَّيْحِ، فَقُلْتُ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ كَبَّرْتُ أَصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ صَلَاتِي، قُلْتُ لَهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ يَخْرُجُ إِلَى الْحَجِّ فَقَالَ لِي: انْتَظِرْ حَتَّى يَجِيءَ أَخٌ مِنْ إِخْوَانِنَا، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ فِي مِثْلِ حَالِي، فَلَمْ نَزَلْ نَسِيرُ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي مَعِيَ: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرَفُقَ بِنَا؟ فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: إِنْ كَانَ مَعَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَسَوْفَ يَرَفُقُ بِنَا، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ الْخَضِرُ، فَقُلْتُ لِلَّذِي مَعِيَ: هَلْ لَكَ

فِي الطَّعَامِ؟ فَقَالَ لِي^(١): كُلْ مِمَّا تَعْرِفُ، وَآكُلْ مِمَّا أَعْرِفُ. فَإِذَا أَصَبْنَا مِنَ الطَّعَامِ غَابَ الشَّابُّ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ فَرَاغِنَا. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثِ إِذَا نَحْنُ بِمَكَّةَ^(٢).

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: قَالَ أَبِي: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣): مِنْ السُّنَّةِ أَنْ يُكَبِّرَ الْإِمَامُ عَلَى الْمُنْبَرِ فِي الْعِيدَيْنِ تِسْعًا قَبْلَ الْخُطْبَةِ، وَسَبْعًا بَعْدَهَا وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي عَلِيٍّ الْبَرْدَانِيِّ^(٤): حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ^(٥) الْمَالِينِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِيءُ بِمَكَّةَ^(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) في (ب).

(٢) حَدَّثَ عَنْ هَذِهِ الْمَنَامَاتِ وَأَشْبَاهِهَا وَلَا حَرَجَ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَثْبُتَ مِثْلُ ذَلِكَ عَنِ الْإِمَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَقَّا اللَّهُ عَنِ الْمُؤَلِّفِ وَعَفَّرَ لَهُ.

(٣) - (٣) ساقط من (ط).

(٤) أَبُو عَلِيٍّ الْبَرْدَانِيُّ، اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٤٩٨ هـ). ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٩٥).

(٥) فِي (ط): «سَعِيدٌ» خَطَأً ظَاهِرٌ، وَهُوَ إِمَامٌ مَشْهُورٌ، مُحَدَّثٌ، صَادِقٌ، زَاهِدٌ، جَوَّالٌ، اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو سَعْدٍ بَاتِفَاقٍ، وَنَسَبُهُ إِلَى (مَالِينَ) قُرَى مُجْتَمِعَةٍ مِنْ قُرَى هَرَاةَ عَلَى فَرَسَخَيْنِ مِنْهَا. يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (١١/١٠٠)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥/٤٤)، وَذَكَرَا أَبَا سَعْدٍ، وَتُوفِيَ سَنَةَ (٤١٢ هـ). مِنْ أَهَمِّ مُؤَلَّفَاتِهِ كِتَابُ فِي «الْمُؤَلَّفِ وَالْمُخْتَلَفِ» أَكْثَرَ النَّقْلِ مِنْهُ الرُّشَاطِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَنْسَابِ «اقتباس الأنوار... فِي أَنْسَابِ الصَّحَابَةِ وَرِوَاةِ الْآثَارِ». أَخْبَارُ أَبِي سَعْدٍ فِي: تَارِيخِ جُرْجَانَ (٨٢)، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ (٤/٣٧١)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلشَّيْخِ (٤/٥٩)، وَالتَّجْوِيزُ الرَّاهِرَةُ (٤/٢٥٦)... وَغَيْرِهَا.

(٦) لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ فِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ فِي كِتَابِنَا هَذَا وَحَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَ بِنَاءً عَلَى مَنْهَجِهِ.

الْخَوْلَانِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: يَا أَبَا زَكْرِيَّا، بَلَّغْنِي أَتَكَ تَقُولُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُليَّةٍ؟ فَقَالَ يَحْيَى: نَعَمْ، أَقُولُ هَكَذَا، قَالَ أَحْمَدُ: فَلَا تَقُلْهُ، قُلْ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُنسَبَ إِلَى أُمِّهِ، قَالَ يَحْيَى لِأَبِي: قَدْ قَبِلْنَا مِنْكَ يَا مُعَلَّمُ الْخَيْرِ.

وَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ، وَدُفِنَ فِي آخِرِ النَّهَارِ لِتِسْعِ بَقِيْنٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ تِسْعِيْنٍ وَمِائَتَيْنِ، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ بَابِ التَّبْنِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ زُهَيْرُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ أَحْمَدَ. وَكَانَ الْجَمْعُ كَثِيْرًا فَوْقَ الْمِقْدَارِ. وَكَانَ يَصْبُغُ بِالْحُمْرَةِ كَثِيْفَ^(١) اللَّحِيَّةِ. وَكَانَ يَلِي الْقَضَاءَ بِطَرِيقِ خُرَاسَانَ فِي خِلَافَةِ الْمُكْتَفِي^(٢)، وَكَانَ سِنُهُ يَوْمَ مَاتَ: سَبْعٌ^(٣) وَسَبْعُونَ سَنَةً. قِيلَ لَهُ - وَقَدْ أَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ بِالْقَطِيعَةِ بِبَابِ التَّبْنِ - لِمَ قُلْتَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: قَدْ صَحَّ عِنْدِي أَنَّ بِالْقَطِيعَةِ نَبِيًّا مَدْفُونًا، وَأَنْ أَكُونَ فِي جَوَارِ نَبِيِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ^(٤) أَكُونَ فِي جَوَارِ أَبِي.

(١) فِي (ط): «كَث».

(٢) اسْمُهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، وَهُوَ ابْنُ الْمُعْتَصِدِ بْنِ الْمَوْفِقِ بْنِ الْمُتَوَكَّلِ، بُوِيَغَ بِالْخِلَافَةِ سَنَةَ (٢٨٩هـ)، وَتَوَفَّى شَابًّا سَنَةَ (٢٩٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٣١٦/١١)، وَالْمُنْتَظَمِ (٣١/٦)، وَالْإِنْبَاءِ فِي تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ لِلْعِمْرَانِيِّ (١٥٠)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٤٧٩/١٣).

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ؟! وَصَوَابُهَا: «سَبْعًا وَسَبْعِينَ».

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ط).

٢٥٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ الطَّالْقَانِيُّ^(١): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ:

(١) الطَّالْقَانِيُّ: (؟-٢٧٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مختصر التَّائِلِسِيِّ (١٣٥)، والمقصد اورشد (٢٧/٢)، والمنهج الأحمد (١١٤/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضْطَّدُّ» (١٣٥/١).

وَيُرَاجَع: الجرح والتَّعْدِيل (١٤/٥)، والإكمال (٨١/٦)، وتاريخ دمشق (٢٧/١٦٥)، ومختصره (٥١/١٢)، وتهذيبه (٣١٣/٧)، وتاريخ الإسلام (٣٧٤).

وقد اقتضب المؤلف - عفا الله عنه - أخباره اقتضاباً شديداً كما تَرَى، وعنه في «مختصره» للتَّائِلِسِيِّ و«المقصد الأُرشد»، و«المنهج الأحمد» ولم يُضِفُوا جديداً على ما ذكره المؤلف وتوسَّع الحافظ ابنُ عساكرٍ في ذكر أخباره في كتابه العظيم «تاريخ مدينة دمشق» ورفع نسبه فقال: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ عَمِيرَةَ بْنِ الصَّدْيِ بْنِ حَمِيلٍ بْنِ شَرْحَبِيلِ بْنِ نَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّالْقَانِيُّ، الْبَكْرِيُّ، مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ.

رَحَلَ، وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ وَمِصْرَ وَغَيْرَهُمَا؛ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِثِيِّ، وَمَوْسَى بْنُ عَامِرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغْلَبَكِيِّ، وَيَمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ رَحْمَةَ الْمِصْبِصِيِّ، وَأَبَا الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الرَّشْدِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُضْعَبِ الصُّورِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَاجِيَةَ الْأَسْكَدَرَانِيِّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرِ التَّنِيسِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَمِصِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرِ الْحَرَّانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ الرَّازِيِّ، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ الرَّافِعِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمُسْتَمْلِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ النَّضْرِ الْجَارُودِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الدُّهْلِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، وَمَكِّيُّ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمِ الْإِسْفَرَايْنِيِّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الدُّغُولِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْجُوبٍ. وَسَمِعَ مِنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ صَاحِبُ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرِهِمْ. وَأُورِدَ لَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرٍ أَسَانِيدٌ وَأَحَادِيثٌ بِسَنَدِهِ، وَنَقَلَ بِسَنَدِهِ عَنِ الْحَاكِمِ قَوْلُهُ: «سَكَنَ نَيْسَابُورَ وَبِهَا مَاتَ... قَالَ: وَهُوَ صَاحِبُ حَدِيثٍ مُجَوَّدٌ عَنِ الشَّامِيِّينَ».

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: أَثَبْتُ النَّاسَ. قَالَ أَحْمَدُ: وَمَا كَتَبْتُ^(١) عَنْ مِثْلِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، يَعْنِي التَّاجِرَ.

٢٥١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، الْمَكْنِيُّ بِأَبِي بَكْرٍ^(٢). رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا هَذَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظُ

وَنَقَلَ الْحَافِظُ ابْنَ عَسَاكَرٍ بَسَنَدِهِ إِلَيْهِ قَوْلَهُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَبِكَلَامِهِ خَلَقَ الْخَلْقَ وَكَوْنَ الْأَشْيَاءِ...» وَقَوْلُهُ أَيْضًا: «أَرْجُو أَنْ يَأْتِيَنِي أَمْرُ اللَّهِ وَالْمَحْبَرَةُ بَيْنَ يَدَيَّ، وَلَمْ يُفَارِقْنِي الْقَلَمُ وَالْمَحْبَرَةُ». قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ يَحْضُرُ الْمَجَالِسَ، وَيَكْتُبُ، وَيَسْمَعُ، وَيَكْتُبُ بَخْطَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ...». وَذَكَرَ الْحَافِظُ وَفَاتَهُ فَقَالَ: «تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمْرِو الْبَكْرِيُّ الطَّلَقَانِيُّ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ».

و(الطَّلَقَانُ) الْمَنْسُوبُ إِلَيْهَا هُنَا ضَبَطَهَا الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٨/ ١٧٥) بقوله: «بَفَتْحِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ اللَّامِ بَعْدَهَا الْقَافُ الْمَفْتُوحَةُ، وَفِي آخِرِهَا التَّوْنُ» وَتَبِعَهُ عَلَى هَذَا الضَّبْطِ وَالتَّقْيِيدِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْبَابِ» وَالشُّيُوطِيُّ فِي «لُبِّ الْبَابِ» وَغَيْرُهُمَا. وَضَبَطَهَا يَاقُوتٌ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٧/ ٤) بقوله: «(طَلَقَانُ) بَعْدَ الْأَلْفِ لَامٌ مَفْتُوحَةٌ وَقَافٌ، وَآخِرُهُ نُونٌ: بِلَدَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِخُرَاسَانَ بَيْنَ مَرَوْ الرُّوْذِ وَبَلْخِ... وَالْأُخْرَى بِلَدَةٌ وَكَوْرَةٌ بَيْنَ قَرْوِينَ وَأَبْهَرٍ، وَبِهَا عِدَّةٌ قُرَى يَقَعُ عَلَيْهَا هَذَا الْاسْمُ». وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ خُلِكَانٍ فِي «وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ» وَغَيْرِهِ. وَفِي نَسَبِ الْمَذْكُورِ (عَمِيرَةٌ) بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْمِيمِ كَذَا ضَبَطَهَا وَقَيَّدَهَا الْأَمِيرُ ابْنُ مَآكُولٍ وَغَيْرِهِ.

(١) كَذَا عِنْدَنَا بِاتِّفَاقِ النُّسخِ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي «مُخْتَصَرِ التَّابَلِسِيِّ» وَ«الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» وَفِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «كُتِبَ».

(٢) أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَعْفَرٍ: (؟-؟).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، (١٣٤)، مُخْتَصَرِ التَّابَلِسِيِّ (١٣٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٢٨)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/ ١١٤)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْقَضِ» (١/ ١٣٥).

وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ.

الْغُنْجَارُ - بِخَارِيٍّ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ خَلْفَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ - يَعْنِي التَّاجِرَ - يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ فَيُكْثِرُ؟ قَالَ: يَنْبَغِي أَنْ يُكْثِرَ الْعَمَلَ بِهِ عَلَى قَدْرِ زِيَادَتِهِ فِي الطَّلَبِ، ثُمَّ قَالَ: سَبِيلُ الْعِلْمِ مِثْلُ سَبِيلِ الْمَالِ، إِنَّ الْمَالَ إِذَا زَادَ: زَادَتْ زَكَاتُهُ.

٢٥٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبُؤَيْهٍ^(١): ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيْمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

٢٥٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ^(٢): ذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ التَّمَّارُ فِيْمَنْ

(١) ابْنُ شُبُؤَيْهٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ الثَّابِلِيِّ (١٣٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١١٥/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٥/١)، وَأَحَالَ مُحَقِّقُ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» عَلَى الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٧/٢)؟! وَصَاحِبُ «الْمَقْصَدِ» لَمْ يَذْكُرْهُ. وَهُوَ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُبُؤَيْهِ الْمَذْكُورِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ رَقْمَ (٣٤) وَذَكَرَ نَاشِرُ «مُخْتَصَرِ الثَّابِلِيِّ» أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي الْأَنْسَابِ لِأَبِي سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ فِي (الْمَاخَوَانِي) وَهُوَ كَذَلِكَ وَيُرَاجَعُ: «الْأَنْسَابُ» (٦١/١١) قَالَ أَبُو سَعْدٍ: «وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُبُؤَيْهِ...» ثُمَّ قَالَ: «وَابْنُهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُبُؤَيْهِ الْمَاخَوَانِيُّ، يَرَوِي عَنْ أَبِيهِ. رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ. وَيُرَاجَعُ: الْإِكْمَالُ (٢٢/٥). وَتَقَدَّمَ رَفْعُ نَسَبِهِ فِي تَرْجُمَةِ وَالِدِهِ.

(٢) عَبْدُ اللَّهِ السَّمَرْقَنْدِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب أحمد (١٢٢، ١٣٤)، مُخْتَصَرِ الثَّابِلِيِّ (١٣٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١١٥/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٥/١).

وَزَادَ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» فِي نَسَبِهِ: «التَّمَّارُ» وَإِنَّمَا التَّمَّارُ هُوَ ابْنُ ثَابِتٍ الَّذِي ذَكَرَهُ فِيْمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ كَمَا هُوَ هُنَا، فَسَقَطَتْ مِنْ «الْمَنْهَجِ» عِبَارَةُ: «ذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ».

وَاسْتَظْهَرْتُ فِي هَامِشِ «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» أَنَّ يَكُونُ الْمَقْصُودُ هُنَا هُوَ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ =

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

٢٥٤- عبد الله بن عمر^(١) بن محمد بن أبان القرشي الكوفي^(٢)، المعروف بـ «مُشكَدَانَة»^(٣) نقل عن إمامنا أسياء؛ منها: قال: سألت أبا عبد الله عن

= الثقة عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي المشهور بـ «الدارمي» صاحب «السنن» المشهور (١٨٠ - ٢٥٥ هـ) ولا يزال على هذا الظن. فلترجع ترجمة المذكور. ومما أضعف هذا الظن ولم يرق به إلى درجة اليقين أنهم لم يذكروا في شيوخه الإمام أحمد وإن كان هذا ليس بلازم. وانظر ما نقل المؤلف عن عبد الله عن أبيه رحمهم الله عن السمرقندي هذا في ترجمة أبي زرعة الرازي رقم (٢٧١).

(١) مُشكَدَانَة: (؟ - ٢٣٩ هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومختصر التائبسي (١٣٥)، والمنهج الأحمد (١٨٧/١). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد»، ولا العليمي في مختصر المنهج الأحمد «الدرر المنضد».

ويراجع: علل أحمد (٣٩٢/١)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٤٥/٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٨١/٢)، والجرح والتعديل (١١٠/٥)، والثقات لابن حبان (٣٥٨/٨)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٤/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (٢٦٩/١)، والمعجم المشتمل (١٥٧)، والأنساب للسمعاني (٢٦٩/٣)، وتهذيب الكمال (٣٤٥/١٥) وسير أعلام النبلاء (١٥٥/١١)، والعبّر (٤٣٠/١)، وميزان الاعتدال (٤٦٦/٢)، والوافي بالوفيات (٣٦٨/١٧)، وتهذيب التهذيب (٤٣٥/١)، والشذرات (٩٢/٢)، (١٧٧/٣).

(٢) هو قرشي، أموي، مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه، كنيته أبو عبد الرحمن قال الحافظ المزي: «ويقال له: الجعفي؛ لأن جدّه محمد بن أبان تزوج في الجعفيين فنسب إليهم. قال عبدان الأهوازي: وهو ابن أخت حسين بن علي الجعفي. وذكر شيوخه وتلاميذه وفيهم كثرة. وفي الأنساب للسمعاني «كان متزوجاً في الجعفيين فنسب إليهم».

(٣) مُشكَدَانَة معناه: وعاء المسك لقبه به أبو نعيم؛ لأنه كان إذا حضر مجلس الحديث تجمل =

الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

وَمَاتَ سَنَةً تِسْعَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ الْبَغَوِيِّ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

٢٥٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَاضِرٍ الرَّازِي^(١)، مِنْ قَدَمَاءِ مَشَايِخِ الرَّازِيِّينَ. وَكَانَ مِنْ

بِالْثِّيَابِ وَتَطَيَّبَ وَتَبَخَّرَ، وَالْمُسْكَدَانَةُ بِالْفَارَسِيَّةِ - بِلِسَانِ الْخُرَاسَانِيِّينَ - وَعَاءُ الْمِسْكِ، وَكَانَ يَغْضَبُ مِنْ هَذَا اللَّقَبِ. قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ»: «سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ [السَّرَّاجَ] الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ [بْنَ مُحَمَّدٍ] ابْنَ أَبَانَ يَقُولُ - وَأَنَا رَجُلٌ عَلَى كِتَابِهِ مُسْكَدَانَةٌ - فَغَضِبَ وَقَالَ: إِنَّمَا لَقَبْنِي مُسْكَدَانَةً أَبُو نُعَيْمٍ، كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ تَلَبَّسْتُ وَتَطَيَّبْتُ فَإِذَا رَأَنِي قَالَ: جَاءَ مُسْكَدَانَةٌ. وَقِيلَ: لَقَبَهُ بِهِ أَهْلُ خُرَاسَانَ. وَضَبَطَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمُغْنِيِّ» (٢٣٢) بِمَضْمُونَةٍ، وَسَكُونِ مُعْجَمَةٍ، وَفَتْحِ كَافٍ، وَمُهِمْلَةٍ، فَأَلِفَ فَنُونٌ. وَضَبَطَ بِالْقَلَمِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ بِضَمِّ الْكَافِ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «بِضْمِ الْمِيمِ وَالْكَافِ...». وَمِثْلُ ضَبْطِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ ضَبْطُهَا الرَّبِيعِيُّ فِي «تَاجِ الْعُرُوسِ» (٩/٢٥٥) قَالَ: وَمَعْنَاهَا: حَبَّةُ الْمِسْكِ، وَضَبَطَ أَهْلُ اللَّغَةِ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ.

يُرَاجَعُ لَقَبُهُ فِي أَلْقَابِ ابْنِ الْفَرَضِيِّ (١٩٠) (بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ؟!)، وَكُشِفَ النَّقَابُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٢/٤١٥)، وَسَاقَ سَنَدًا إِلَيْهِ فِي سَبَبِ التَّسْمِيَةِ، وَنَزَهَ الْأَلْبَابُ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (٢/١٨٠) وَلَمْ يَضْبِطْهُ؟!

وَأَبُو نُعَيْمٍ الَّذِي لَقَبَهُ بِذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ مَرَّرَ ذَكَرَهُ.

(١) ابْنُ حَاضِرٍ الرَّازِي: (؟-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ التَّابُلسِيِّ (١٣٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْسَدِ (٢/٣٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١١٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْتَصِدِ» (١/١٣٦).

وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٩/٤٤٨)، وَكَرَّرَهُ فِي (١٠/٨٩)، ذَكَرَهُ فِي الْأَوَّلَى بِـ«عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاضِرِ بْنِ الصَّبَاحِ» وَفِي الثَّانِيَةِ: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَاضِرٍ» وَقَالَ: «يَلْقَبُ وَيُعرفُ بِـ«عَبْدُوسٍ» وَهُوَ يُدْرِكُ هَذَا؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ: «وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا تَقَدَّمَ» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ فِيهِمَا.

الْوَرَعَيْنِ، عَارِفًا بِآفَاتِ الثُّمُوسِ. وَكَانَ كَثِيرَ الْمَقَامِ بِبَغْدَادَ، وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِ ذِي الثَّنُونِ الْمِصْرِيِّ.

رَوَى عَنْ إِمَامِ الدُّنْيَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ،
فِيمَا ذَكَرَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ النَّيْسَابُورِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّلْمِيُّ،^(١) أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ الرَّازِيِّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
حَاضِرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
أَنْسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ
مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

قال الحافظ الخطيب: «رازي الأصل، سكن بغداد وحَدَّث بها عن محمد بن عبد الله الأنصاري وشاذ بن فياض البصريين، وقبيصة بن عتبة الكوفي، وإبراهيم بن موسى الفراء الرازي، وروى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي، وأبو بكر الشافعي. وذكره الذارقطني، وقال: ليس بالقوي. ولقبه في: كشف النقاب لابن الجوزي (١/ ٣٢٥)، ونزهة الألباب للحافظ ابن حجر (١٩/ ٢).

(١) طبقات الصوفية للسلمي (١٨٧). وأبو عبد الرحمن السلمي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْأُرْدِيِّ (ت ٤١٢ هـ) والسلمي نسبة إلى جدّه لأُمّه أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي.

وأبو صالح المؤذن أحمد بن عبد الله بن علي من أشهر تلاميذ السلمي المذكور.

(٢) صحيح البخاري (٩/ ١) كتاب الإيمان (باب من الإيمان أن يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)، وصحيح مسلم (١/ ٦٧)، كلاهما عن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ. ورواه أحمد في مسنده، والترمذي والنسائي وابن ماجه. يُراجع: الجامع الصغير (٢/ ٢٤٩).

٢٥٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ^(١)؛ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ: مَا يَقُولُ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّكْبِيرَتَيْنِ فِي الْعِيدِ؟^(٢) قَالَ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ^(٣)، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَكَذَلِكَ يُرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

(١) ابنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ: (٢-٣٠٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلَسِيِّ (١٣٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٧/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١١٥/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٦/١).
وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٣٦/١٠)، وَالْمُنْتَظَمُ (١٥٨/٦)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٣٧).
قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيُّ. سَمِعَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعَاوِيَةَ الْجُمَحِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الْحَرَشِيِّ، وَبِشْرَ بْنَ مَعَاذٍ الْعَبْدِيِّ وَالْمُقَفَّلَ بْنَ الصَّبَّاحِ السُّمَّسَارَ، وَعَبْدَ الرَّحِيمِ بْنَ مُحَمَّدٍ الشُّكْرِيَّ، وَنَصْرَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، وَأَحْمَدَ بْنَ حُفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَقِيلِ النَّيْسَابُورِيِّينَ. رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُخْلِدٍ، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنِ قَانِعٍ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجَرِّيَّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ الْخَرْقِيَّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ لُؤْلُو، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَمُرَةَ الْبَغَوِيِّ، وَغَيْرُهُمْ. وَكَانَ ثِقَةً. وَرَوَى الْحَافِظُ الْخَطِيبُ أَيْضًا عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ قَوْلَهُ فِيهِ: «لَا بَأْسَ بِهِ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ. قَالَ: «قَالَ ابْنُ الْمُنَادِي: فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَقَالَ ابْنُ قَانِعٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ».

(٢) سَيَأْتِي مِثْلُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا رَقْمَ (٢٦٠)، وَتَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْطَاطِيِّ رَقْمَ (٣٠٢)، وَنَقَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي مَسَائِلِهِ (٤٣٠/٢) نَحْوَ ذَلِكَ، وَمِثْلُهُ فِي مَسَائِلِ ابْنِ هَانِيءٍ (٩٣/١). وَيُرَاجَع: الْمُغْنِي (٢٧٤/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْكَشِيِّ (٢٢٤/٢)، وَالْفُرُوعُ (١٣٩/٢)، وَالْمُبْدَعُ (١٨٥/٢)، وَالْإِنْصَافُ (٤٢٨/٢)، وَكَشَافُ الْفَنَاءِ (٤٧/٢).

(٣) فِي (ط): «النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ».

٢٥٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ شَاكِرٍ، أَبُو الْبُخْتَرِيِّ^(٢) الْعَنْبَرِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ، سَمِعَ يَحْيَى بْنَ آدَمَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ، وَغَيْرُهُمَا^(٣). رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ مِنْهُ مَعَ أَبِي. وَهُوَ صَدُوقٌ وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: صَدُوقٌ ثِقَةٌ. قُلْتُ^(٤): وَكَانَ أَبُو الْبُخْتَرِيِّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَاسْتَوَظَنَ بَغْدَادَ إِلَى حِينَ وَفَاتِهِ. وَلَهُ شِعْرٌ، مِنْ جُمْلَتِهِ:

(١) ابنُ شَاكِرٍ الْعَنْبَرِيُّ: (؟ - ٢٧٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (١٣٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٤٨/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١١٦/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُضْطَدِّ» (١٣٦/١). وَفِيهِمَا: «عبد الله بن محمد بن محمد».

وَيُراجع: الجرح والتعديل (١٦٢/٥)، والأسماء والكنى للحاكم (٣٣١/٢)، وتاريخ بغداد (٨٢/١٠)، والمنظوم (٧٧/٥)، والعيبر (٥٢/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٣/١٣)، والوافي بالوفيات (٤٤٦/١٧)، وغاية النهاية (٤٤٩/١)، وفيه: (العَبْدِيُّ) تحريف (العَنْبَرِيُّ) والشُّذَرَاتُ (١٦٠/٢، ٣٠١/٣). و(الْبُخْتَرِيُّ) بفتح الباء والتاء.

(٢) فِي (ط): «الْبُخْتَرِيُّ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ؟! و«الْعَنْبَرِيُّ» مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَيُخَفَّفُ فَيَقَالُ: «بَلْعَنْبَرٍ» جَمْهَرَةٌ أَنْسَابُ الْعَرَبِ لَا بِنَ حَزْمٍ (٢٠٧)، وَالْأَنْسَابُ لِلْسَمْعَانِيِّ (٦٧/٩) وَسَتَاتِي هَذِهِ النِّسْبَةُ فِي تَرْجُمَةِ عَبَّاسِ الْعَنْبَرِيِّ رَقْمَ (٣٣٠) وَهُوَ أَشْهُرُ.

(٣) زَادَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي شَيْوَحِهِ: «أَبَا أَسَامَةَ، وَحَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ، وَحُسَيْنُ الْجُعْفِيِّ، وَأَبَا دَاوُدَ الْحَفَرِيِّ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ قَاسِمٍ الْهَمْدَانِيُّ».

(٤) الْقَوْلُ هُنَا لِلْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ».

يَمْنَعُنِي مِنْ عَيْبِ غَيْرِي الَّذِي أَعْرِفُهُ عِنْدِي مِنَ الْعَيْبِ
عَيْبِي لَهُمْ بِالظَّنِّ مِنِّي لَهُمْ وَلَسْتُ مِنْ عَيْبِي فِي رَيْبِ
إِنْ كَانَ عَيْبِي غَابَ عَنْهُمْ، فَقَدْ أَحْصَى ذُنُوبِي ^(١) عَالِمُ الْغَيْبِ
فَكَيْفَ شُغْلِي بِسَوْى مُهْجَتِي أَمْ كَيْفَ لَا أَنْظُرُ فِي جَيْبِي
لَوْ أَنَّنِي أَقْبَلُ مِنْ وَاعِظٍ إِذَنْ كَفَانِي عِظَةُ الشَّيْبِ

وَمَاتَ سَنَةً سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ، وَكَانَ كَبِيرَ السِّنِّ.
هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، وَقَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ فِي جَانِبِنَا بِالرَّصَافَةِ ^(٢)
٢٥٨-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٣) بْنِ صَالِحِ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَمِيرَةَ، أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ،
ابْنُ عَمٍّ بِشَرِّ بْنِ مُوسَى ^(٤). حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَخَالِدِ بْنِ خَدَّاشٍ فِي
آخِرِينَ ^(٥). رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ.

(١) فِي (ط): «عُيُوبِي».

(٢) النَّصُّ لِلْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» أَيْضًا.

(٣) ابْنُ شَيْخِ بْنِ عَمِيرَةَ: (٩-٩).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٣٧)، وَالْمَقْصَدِ
الْأَرْشَدِ (٤٩/٢)، وَالْمُنَهْجِ الْأَحْمَدِ (١١٧/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٦/١).

وَيُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٦٣/٥)، وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ (٨٧/١٠). فِي «الْجَرَحِ
وَالْتَّعْدِيلِ»: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الشَّيْخِ بْنِ عَمِيرَةَ...».

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ رَقْمَ (١٤٣)، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ قَرْنِيهِ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَقْمَ (٥٤).

(٥) زَادَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي شُيُوحِهِ: «دَاوُدُ بْنُ عُمَرَ، وَمُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيرِيِّ، وَهَنَادُ بْنُ
السَّرِيِّ، وَبَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَمَحْرَزُ بْنُ عَوْنٍ».

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ، ^(١) وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ أَبِي، ^(١) وَأَبُو زُرْعَةَ. وَرَوَى عَنْهُ. وَسُئِلَ أَبِي عَنْهُ؟ فَقَالَ: صَدُوقٌ.

٢٥٩- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٢) بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ بْنِ سَابُورٍ،

(١) - (١) ساقط من (ب).

(٢) ابنُ بَنْتِ مَنِيعِ الْبَغَوِيِّ: (٢١٣-٣١٧هـ)

جَدُّهُ لِأُمِّهِ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعِ الْبَغَوِيِّ. تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ رَقْمَ (٦٥).

أَمَّا هُوَ فَأَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (١٣٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٩/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٣٦/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضِدِ» (٧٠/١).

وَيُرَاجَع: الْكَامِلُ لِابْنِ عَدِيٍّ (١٥٧٨/٤)، وَفَهْرَسْتُ ابْنَ النَّدِيمِ (٢٨٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١١١/١٠)، وَالضُّعْفَاءُ وَالْمَتْرُوكُونَ (١٣٩/٢)، وَالْأَنْسَابُ (٢٥٥/٢)، وَالْمُنْتَظَمُ (٢٢٧/٦)، وَاللُّبَابُ (١٦٤/١)، وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (١٦١/٨)، وَالتَّقْيِيدُ لِابْنِ نُقْطَةَ (٣١٢)، وَالْمُخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ (٧٢/٢)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٤٥٣/٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٥٣٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٤٤٠/١٤)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّاطِ (٧٣٧/٢)، وَالْعَبَرُ (١٧٠/٢)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٩٢/١)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٤٩٢/٢)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢٥٩/١)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٤٧٩/١٧)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٦٣/١١)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (٤٥٠/١)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (٣٣٨/٣)، وَالتَّجْوِمُ الرَّاهِرَةُ (٢٢٦/٣)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّاطِ (٣١٢)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢٧٥/٢، ٨٣/٤)، وَالرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (٧٨).

يَكَادُ يَنْعَقِدُ شِبْهُ إِجْمَاعٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - عَلَى تَوْثِيقِهِ وَأَنَّهُ ثَبَّتْ. وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عَدِيٍّ فِي كِتَابِهِ «الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ» كَمَا تَكَلَّمَ فِيهِ مُوسَى بْنُ هَارُونَ... وَغَيْرُهُمَا. وَقَدْ أَجَابَ الْعُلَمَاءُ عَنْ ذَلِكَ وَشَهِدُوا أَنَّهُ ثَقَّةٌ، وَأَنَّ مَا ذَكَرُوهُ لَا يَثْبُتُ، وَمَا ثَبَّتَ مِنْهُ لَا يَقْدَحُ فِي عَدَالَتِهِ وَصِدْقِهِ. وَمِمَّنْ رَدَّ كَلَامَ ابْنِ عَدِيٍّ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ فِي «السَّيَرِ»: «وَقَدْ أَسْرَفَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَبَالِغٌ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُخْرِجَ لَهُ حَدِيثًا غَلَطَ فِيهِ سِوَى حَدِيثَيْنِ، وَهَذَا مِمَّا يَقْضِي لَهُ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ؛ لِأَنَّهُ رَوَى أَزِيدَ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ لَمْ يَهَمْ

= في شيءٍ منها. ثم عطف وأنصف وقال: أبو القاسم كان معه طرقٌ من معرفة الحديث، ومن معرفة التصانيف، وطال عمره، واحتاجوا إليه، وقبله الناس، ولولا أنني شرطت أن كل من تكلم فيه متكلم ذكرته - يعني في الكامل - وإلا ما كنت لأذكره.

وأجاب الحافظ الخطيب عن ما نسب إلى موسى بن هرون فقال: «المحفوظ عن موسى توثيق البغوي وثناؤه عليه، ومدحه له، قال عمر بن حسن الشناني: سألت موسى بن هرون عن البغوي فقال: ثقة، صدوق، لو جاز لإنسان أن يقال له: فوق الثقة قليل له، قلت يا أبا عمران إن هؤلاء يتكلمون فيه؟ فقال: يخسِدونه؛ سمع من ابن عائشة ولم نسمع، ابن منيع لا يقول إلا الحق».

وقال أبو يعلى الخليلي في «الإرشاد»: «هو حافظ، عارف، صنف «مسند» عمه علي بن عبدالعزيز، وقد حسدوه في آخر عمره فتكلموا فيه بشيء لا يقدح فيه».

قال الفقيه إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان الغنمين: وعنه علي بن عبدالعزيز هو المشهور بـ «وراق أبي عبيد» وراوي مؤلفاته عنه، وصاحبه، وهو ثقة عندهم فيما يرويه، لكن يؤخذ عليه أنه كان لا يسمع إلا بأجرة، وهذه لا تقدح فيه أيضاً؛ لأنه اعتذر عن ذلك أنه في مكة غريب مجاور ذو حاجة قال: يا قوم أنا بين الأخشين إذا خرج الحاج نادى أبو قبيس فعيقعان: من بقي؟ فيقول: بقي المجاورون، فيقول: أطبق.

أقول: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢-٣].

والذي يؤخذ عليه تحسفه الشديد في أخذ الأجرة، جاء في «معجم الأدباء» (١٧٩٥/٤): «أبو بكر السني، فتح الله علي بن عبدالعزيز ثلاثاً، فقيل له: يا أبا عبد الرحمن أتروي عنه؟ فقال: لا، فقيل له: أكان كذاباً، فقال: لا، ولكن قوماً اجتمعوا ليقرأوا عليه ويرووه بما سهل، وكان فيهم إنسان غريب فقير لم يكن في جملة من يره فأبى أن يقرأ عليهم وهو حاضر حتى يخرج أو يدفع كما دفعوا، فذكر الغريب أن ليس معه إلا قصيعة فأمر بإحضارها فلما أحضرها حدثهم».

ولم أستدرك علي هذا؛ لأنني لا أعلم أنه قرأ على أحمد، ولا سمع منه، ولا اجتمع

أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، بَغَوِيٍّ الْأَصْلِ .

- وَلَدَ بَيْغَدَادَ سَنَةَ ثَلَاثَةِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ ، وَقِيلَ : سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ^(١) .

سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ ، وَخَلَفَ بَنَ هِشَامَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيَّ وَأَبَا الْأَخْوَصِ مُحَمَّدَ بْنَ حَيَّانَ الْبَغَوِيَّ ، وَعُيَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيَّ ، وَأَبَا نَصْرِ التَّمَارِ ، وَدَاوُدَ بْنَ عَمْرٍو ، وَإِمَامَنَا ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فِي آخَرَيْنِ . حَدَّثَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَارِيَّ وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ ، وَابْنُ مَالِكٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيُّوَيْهِ ، وَالْدَّارُقُطْنِيُّ ، وَأَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ ، وَالْكَتَّانِيُّ ، وَابْنُ أَخِي مَنِيعٍ ، وَغَيْرُهُمْ .

قِيلَ لَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ : يَدْخُلُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي الصَّحِيحِ ^(٢) ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَقَالَ الدَّارُقُطْنِيُّ : كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ قَلَّمَا يَتَكَلَّمُ عَلَى الْحَدِيثِ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ كَانَ كَلَامُهُ كَالْمِسْمَارِ فِي السَّاجِ . وَسَأَلَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ

بِهِ أَصْلًا ، وَإِنْ كُنْتُ أَسْتَبْعِدُ ذَلِكَ ؛ لِصِلَةِ أَبِي عُيَيْدٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ بِأَحْمَدَ ، ثُمَّ صِلَةَ صَاحِبِنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ بِهِ ، لَكِنْ ذَلِكَ لَمْ يَنْقُلْ إِلَيْنَا ، أَوْ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ أَنَا الْآنَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) بَكَرَ بِالسَّمَاعِ بِاعْتِنَاءِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَجَدَهُ لِأُمِّهِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ ، وَكَانَ يَقُولُ : رَأَيْتُ أَبَا عُيَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ إِلَّا أَنَّنِي لَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَشَهِدْتُ جَنَازَتَهُ ، وَأَوَّلُ مَا كَتَبْتُ الْحَدِيثَ إِمْلَاءً فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَقَانِيِّ ، وَحَضَرْتُ مَعَ عَمِّي مَجْلِسَ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ . . وَكَانَ الْبَغَوِيُّ هَذَا وَرَاقًا يُورِّقُ عَلَى جَدِّهِ وَعَمِّهِ ، وَرَوَى الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ قَوْلَهُ : سَمِعْتُ الْبَغَوِيَّ يَقُولُ : وَرَقْتُ لَأَلْفِ شَيْخٍ ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ يَطُولُ شَرْحُهَا .

(٢) فِي (ط) : «الصَّحِيحُ» خَطَأً طَبَاعَةً .

الدَّارِقُطْنِي عَنِ الْبَغَوِيِّ؟ فَقَالَ: ثِقَّةٌ جَبِلٌ^(١)، إِمَامٌ مِنَ الْأَثَمَةِ، ثَبَّتْ، أَقْلُ الْمَشَايخِ خَطَأً^(٢).

قُلْتُ أَنَا: صَنَّفَ الْمُعْجَمَيْنِ: الْكَبِيرَ، وَالصَّغِيرَ. وَحَدَّثَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَشِيدٍ^(٣) الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ إِمَامُنَا، وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا كِتَابَ «الْأَشْرِيَّةِ»، وَ«جُزْءًا» مِنَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ يَقْدُمُ ذَلِكَ الْجُزْءَ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعَهُ، تَشْرِفًا بِأَحْمَدَ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: لَهُ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ، وَفِيهَا غَرَائِبُ.

قُلْتُ أَنَا: سَمِعْتُ جَمِيعَ «الْمَسَائِلِ» مِنْ ابْنِ الطُّيُورِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ، عَنْ ابْنِ حَيْوِيَّةَ، عَنِ الْبَغَوِيِّ؛ مِنْهَا: قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ - وَأَنَا أَسْمَعُ - أَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: لَا^(٤).

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: قَالَ لِي أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ^(٥): خَرَجْتُ أَشِيعُ الْحَاجَّ إِلَى أَنْ صِرْتُ فِي ظَهْرِ الْقَادِسِيَّةِ. فَوَقَعَ فِي

(١) في (ط): «جليل».

(٢) في (ط): «خطأ».

(٣) توفي داود - رحمه الله - سنة (٢٣٩هـ) وهو محدث، ثقة، صدوق، نبيل، أبو الفضل الخوارزمي واسمه كاملاً: دواد بن رشيد الهاشمي، مولا هم. روى عنه مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو يعلى الموصلي.. وغيرهم من الكبار. أخباره في: طبقات ابن سعد (٣٤٩/٧)، وتاريخ بغداد (٣٦٧/٨)، وتهذيب الكمال (٣٨٨/٨).

(٤) سبقت هذه المسألة في ترجمة أبي بكر بن السراج الثَّقَفِي رقم (١١٠). وسيأتي مثلها في ترجمة علي بن سعيد النَّسَوِيِّ، وفي ترجمة مُحَمَّد بن مَاهَانَ.

(٥) يكثر في كُتُبِ التَّراجمِ والمَنَاقِبِ مثل هذه الحكايات؛ لِيَسْتَنْدَلَ بِهَا عَلَى وِلَايَةِ الْمُتَرَجِّمِ فَيُبَالِغُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى دَرَجَةٍ لَا تُقْبَلُ أَبَدًا، وَمَنْ ثَمَّ فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ ذَلِكَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ لَا عَقْلًا =

نَفْسِي شَهْوَةَ الْحَجِّ. فَفَكَّرْتُ، فَقُلْتُ: بِمَاذَا أَحُجُّ، وَلَيْسَ مَعِيَ إِلَّا خَمْسَةٌ دَرَاهِمَ - أَوْ قِيَمَةُ ثِيَابِي خَمْسَةٌ، شَكَ الرَّائِي - فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ عَارَضَنِي، وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، اسْمٌ كَبِيرٌ وَنِيَّةٌ ضَعِيفَةٌ، عَارَضَكَ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ: كَانَ ذَاكَ، فَقَالَ: تَعَزُّمُ عَلَى صُحْبَتِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَأَخَذَ بِيَدِي، وَعَارَضَنَا الْقَافِلَةَ، فسيرْنَا بِسِيرِهَا إِلَى وَقْتِ الرَّوَّاحِ - وهو بينَ العِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ - ونزلنا، فَقَالَ: تَعَزُّمُ عَلَى الْإِفْطَارِ؟ فَقُلْتُ: مَا آبَى ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: قُمْ، فابْصُرْ أَيَّ شَيْءٍ هُنَاكَ فَجِئْ بِهِ، فَأَصَبْتُ طَبَقًا فِيهِ خُبْزٌ حَارٌّ، وَبَقْلٌ، وَقِصْعَةٌ فِيهَا عُرَاقٌ يَفُورُ^(١)، وَزِقٌ فِيهِ مَاءٌ، فَجِئْتُ بِهِ وَهُوَ قَائِمٌ

= ولا تَقْلًا، وللإمام رَحِمَهُ اللَّهُ من المناقب والفضائل الثابتة الصَّحِيحَةُ ما يُغْنِي عن ذلك. وَسَبَقَ أَنْ ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ قِصَّةً مُشَابِهَةً تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، أَفْكُلُ مَا أَرَادَ الْإِمَامُ السَّفَرُ إِلَى الْحَجِّ جَاءَتْهُ مَعْجِزَةٌ تَخْتَصِرُ لَهُ الْجَهْدَ وَالْوَقْتَ وَالْكَلْفَةَ وَالْمَأْكَلَ وَالْمَشْرَبَ فِي الذَّهَابِ وَالْعَوْدَةِ؟!، وَهَبَ أَنَّهُ حَصَلَ ذَلِكَ فِي الذَّهَابِ لِادْرَاكِ الْحَجِّ فَلَمْ حَدَثْ هَذَا فِي الْعَوْدَةِ مِثْلًا؟! وقد بالغ أصحابُ الْوَلَايَاتِ وَالْكَرَامَاتِ مِنَ الصُّوفِيَّةِ حَتَّى جَعَلُوا جَمِيعَ تَصَرُّفَاتِ أَوْلِيَائِهِمْ - كما يزعمون - من قبيل الْكَرَامَاتِ وَالْمَعْجِزَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى وَلايَةٍ . . ونحن لا ننكر الْكَرَامَاتِ لِلْأَوْلِيَاءِ، لكن بحدودها الشَّرْعِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ عِنْدَ عُلَمَاءِ السَّلَفِ .

(١) الْعِظَامُ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ تُسَمَّى عُرَاقًا، وَإِذَا جُرِّدَتْ مِنَ اللَّحْمِ تُسَمَّى عُرَاقًا أَيْضًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «هِيَ الْعِظَامُ الَّتِي اعْتَرَقَ مِنْهَا هَبْرُ اللَّحْمِ وَبَقِيَ عَلَيْهَا لُحُومٌ رَقِيقَةٌ طَيِّبَةٌ فَتَكْسَرُ وَتَطْبُخُ، وَتُؤْخَذُ إِهَالَتُهَا مِنْ طَفَاحَتِهَا وَيُؤْكَلُ مَا عَلَى الْعِظَامِ مِنْ عُوْدِ اللَّحْمِ الرَّقِيقِ وَيَتَمَشَّشُ مُشَاشُهَا، وَلِحْمُهَا مِنْ أَمْرِ اللَّحْمَانِ وَأَطْيَبُهَا، يُقَالُ: عَرَقْتُ الْعِظَمَ وَتَعَرَّقْتُهِ وَاعْتَرَقْتُهُ: إِذَا أَخَذْتَ اللَّحْمَ عَنْهُ نَهَسًا بِأَسْنَانِكَ». يُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ اللُّغَةِ (١/٢٢٤)، وَالصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (عَرَقَ).

يُصَلِّي. فَأَوْجَزَ فِي صَلَاتِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، كُلُّ، فَقُلْتُ: فَأَنْتَ؟ فَقَالَ: كُلُّ، وَدَعَنِي أَنَا، فَأَكَلْتُ وَعَزَمْتُ عَلَى أَنْ أَدَّخِرَ مِنْهُ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّهُ طَعَامٌ لَا يُدَّخَرُ، فَكَانَ هَذَا سَبِيلِي مَعَهُ كَذَلِكَ، فَقَضَيْنَا حَاجَتَنَا، وَكَانَ قُوتِي مِثْلُ ذَلِكَ، حَتَّى وَافَيْنَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْهُ، فَوَدَّعَنِي وَانصَرَفَ، فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ لِلْبَغَوِيِّ: أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ فَقَالَ: أَطْنُوهُ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَخْبَرَنَا جَدِّي لِأُمِّي جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قِرَاءَةً - قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ الْكَتَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدُّسْتَوَائِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(١): «أَنَّ رَجُلًا أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ، يَشُقُّ عَلَيَّ الْقِيَامُ، فَمُرْنِي بَلِيلَةٍ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُوفِّقَنِي فِيهَا لِلْبَلِيلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالسَّابِعَةِ».

وَأَنْبَأَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْرَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمِطِيعَ ^(٢) الْخَلِيفَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ يَوْمَ عِيدٍ:

(١) أخرجه أحمد في مسنده رقم (٢١٤٩)، والطبراني في الكبير (٣١١ / ١١) رقم (١١٨٣٦).

(٢) هو الخليفة العباسي اسمه الفضل بن جعفر، أبو القاسم، مولده سنة (٣٠١هـ)، وولي الخلافة سنة (٣٣٤هـ)، وتوفي سنة (٣٦٤هـ). كانت أيامه أيام ضعف في الدولة استولى على الدولة وإدارتها معز الدولة ابن بويه ولم يبق للخليفة إلا الخطبة. قال ابن دحية في «النبراس»: «لم يكن له من الخلافة إلا الاسم، والمُدبِّرُ للأمور والحاكم على الجمهور معز الدولة، بل مُدبِّرها...».

سَمِعْتُ شَيْخِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: إِذَا مَاتَ أَصْدِقَاءُ الرَّجُلِ ذَلَّ.

وَأَخْبَرَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - قِرَاءَةً - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: قَدْ رَوَى الْحَسَنُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَمَاتَ الْبَغَوِيُّ لَيْلَةَ الْفِطْرِ مِنْ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ التَّبَنِ الَّتِي دُفِنَ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَقَدْ اسْتَكْمَلَ مِائَةَ سَنَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ وَشَهْرًا وَاحِدًا، وَعَلَى الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: مِائَةً وَأَرْبَعَ سِنِينَ^(١).

٢٦٠- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) ابْنُ عُبَيْدٍ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ قَيْسٍ، أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ،

= أخباره في: تاريخ بغداد (٣٧٩/١٢)، والمنتظم (٧٩/٧)، والنبراس (١٢١)،
والإنباء في تاريخ الخلفاء (١٧٧)، ونهاية الأرب (٢٣/٢٠١).

(١) أقول - وعلى الله أعتمد - : استمر الإمام أبو القاسم البغوي يفيد الطلبة ويستمع الحديث إلى يوم وفاته. قال الحافظ الذهبي: «فذكر محمد بن أبي شريح - في غالب ظني - قال: كُنَّا نَسْمَعُ عَلَى الْبَغَوِيِّ وَرَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: كَأَنِّي بِهِمْ يَقُولُونَ: مَاتَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، وَلَا يَقُولُونَ: مَاتَ مُسْنَدُ الدُّنْيَا، ثُمَّ مَاتَ عُقَيْبَ ذَلِكَ أَوْ يَوْمَئِذٍ كَقَوْلِهِ».

(٢) ابن أبي الدنيا: (٢٠٨ - ٢٨١هـ)

أخباره في: مناقب أحمد (١٢٣، ١٣٤، ٦١٦)، مُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٣٩)، والمقصد الأرشدي (٥١/٢)، والمنهج الأحمد (٢٩٣/١)، ومختصره «الدرر المنصدي» (٦٦/١).

وإراجع: الجرح والتعديل (١٦٣/٥)، والفهرست لابن النديم (٢٣٦)، وتاريخ بغداد (٨٩/١٠)، والسابق واللاحق (٢٥٨)، والأنساب (٩٦/١٠)، والمنتظم (١٤٨/٥)، وطبقات علماء الحديث (٣٩٤/٢)، وتهذيب الكمال (٧٢/١٦)، وتاريخ =

مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا» صَاحِبُ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ^(١). سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُنْذِرِ الْحِرَامِيَّ، وَدَاوُدَ بْنَ عَمْرِو الضَّبِّيَّ فِي آخَرِينَ. رَوَى عَنْهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكِيعٌ، وَأَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ وَغَيْرُهُمْ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي، وَسُئِلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: بَغْدَادِيٌّ، صَدُوقٌ.

أَخْبَرَنَا جَدِّي جَابِرٌ^(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ دُوسْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

= الإسلام (٢٠٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٩٧/١٣)، وتذكرة الحفاظ (٦٧٧/٢)، والعبر (٥٦/٢)، ومختصر دول الإسلام (١٣٢/١)، والبداية والنهاية (٧١/١١)، وفوات الوفيات (٤٩٤/١)، ومرآة الجنان (١٩٣/٢)، والوافي بالوفيات (٥١٩/١٧)، والنجوم الزاهرة (٨٦/٣)، وتهذيب التهذيب (١٢/٦)، وطبقات الحفاظ (٢٩٤)، والرسالة المستطرفة (٤٤). وَجَمَعَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ أَسْمَاءَ مُصَنَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، موجودٌ ضمن مجموع في المكتبة الظاهرية رقم (٤٢) خاص، و(٣٧٧٩) عام في (٥٨-٦٠) ورقة يتضمنُ مائة وخمسة وستون كتابًا، نشره الدكتور صلاح الدين المُنْجِدُ في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق عام (١٩٧٤م) (ج٣/٤٩م).

وُشِّرَ عَدَدٌ غَيْرُ قَلِيلٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَمِنْ وَقْتٍ إِلَى آخِرٍ يُكْتَشَفُ الْجَدِيدُ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ وَرِسَائِلِهِ أَيْضًا. وَأَغْلَبُ مُصَنَّفَاتِهِ وَرِسَائِلِهِ فِي الْمَوَاعِظِ وَالْأَدَابِ وَالْأَخْلَاقِ وَالرَّقَاقِ، وَهِيَ فِي أَغْلِبِهَا - أَيْضًا - صَغِيرَةُ الْحَجْمِ؛ إِلَّا أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْفَائِدَةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ

(١) في «تاريخ الإسلام» للحافظِ الدَّهْلِيِّ: «وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ شَيْئًا».

(٢) هو جابر بن ياسين سبق ذكره.

أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الرَّزَّازِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَوْنٍ الْحَنْفِيُّ، عَنْ حَفْصِ ابْنِ الْفَرَّافَةِ الْحَنْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فِي أَهْلٍ وَلَا مَالٍ أَوْ وَلَدٍ، فَيَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَيَرَى فِيهِ آفَةً، دُونَ الْمَوْتِ».

أَبْنَانَا الْقَاضِي الشَّرِيفُ الْخَطِيبُ أَبُو الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِيمِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْدَعِيُّ^(٢)، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ: مَتَى يُصَلِّي عَلَى السَّقَطِ^(٣)؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ لِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ صَلَّيَ عَلَيْهِ، وَسُمِّيَ. وَقَدْ حَدَّثَ

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشُّكْرِ (٦٤) وتخريجه هناك.

(٢) في (ط): «الْبَرْدَعِيُّ» بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَصَوَابُهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، مَنْسُوبٌ إِلَى (برذعة) الْجَمَارِ إِلَى عَمَلِهَا أَوْ بَيْعِهَا. قَالَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (١٤٣/٢): «وَأَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْدَعِيِّ هَكَذَا رَأَيْتُهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ مَضْبُوطًا بِخَطِّ شُجَاعِ الدُّهْلِيِّ...». وَالْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ هَذَا مِنْ أَشْهُرِ أَصْحَابِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَهُوَ رَاوِي كُتُبِهِ عَنْهُ. قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٢٤/٨): «كَانَ صَدُوقًا» وَيُرَاجَعُ فَهْرَسْتُ ابْنِ خَيْرٍ (٢٨٢، ٢٨٣)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٤٤٢/١٥). وَغَيْرُهَا (٣) السَّقَطُ: هُوَ الْوَلَدُ تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ لَغَيْرِ تَمَامٍ. وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي كِتَابِ الْعِيَالِ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا (٥٩٧/٢). وَمَعْنَاهَا فِي مَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ (٤٨٢/٢)، وَمَسَائِلِ أَبِي دَاوُدَ (١٥٦)، وَمَسَائِلِ ابْنِ هَانِيٍّ (١٩٣/١). وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٤٥٨/٢)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٣٣٤/٢)، وَالْفُرُوعُ (٢١٠/٢)، وَالْمُبْدِعُ (٢٣٩/٢)، وَالْإِنْصَافُ (٥٠٤/٢).

في عِدَّةٍ من تَصَانِيفِهِ عن رِجَالٍ عن أَحْمَدَ، حَدَّثَ فِي كِتَابِ «الْجَائِعِينَ»^(١)
وفي كِتَابِ «الْقَنَاعَةِ»^(٢) وفي كِتَابِ «إِصْلَاحِ الْمَالِ»^(٣) وفي كِتَابِ
«الْبُكَاءِ»^(٤) عن الْبُرْجُلَانِيِّ^(٥) عن أَحْمَدَ، وفي كِتَابِ «مُدَارَاةِ النَّاسِ»^(٦)
وفي كِتَابِ «الْمَنَامِ»^(٧) عن الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارِ، عن أَحْمَدَ، وَحَدَّثَ
فِي كِتَابِ «الْأَضَاحِي»^(٨) عن أَبِي بَكْرِ الْأَثْرَمِ عَنْهُ.

- (١) وَيُسَمَّى أَيْضًا كِتَابُ «الْجُوعِ» لَهُ نَسْخَةٌ فِي الظَّاهِرِيَّةِ بِدَمَشْقٍ ضَمِنَ مَجْمُوعَ (٨٩) (١٦-١).
 - (٢) لَهُ نَسْخٌ فِي الظَّاهِرِيَّةِ بِدَمَشْقٍ، وَدَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ . . . وَغَيْرَهُمَا.
 - (٣) مَذْكُورٌ فِي بَعْضِ مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ، وَفِي كَشْفِ الظُّنُونِ (١٣٩٢)، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ وَجُودًا.
 - (٤) فَهَرَسْتُ ابْنَ خَيْرِ الْأَشْيَلِيِّ (٢٨٣).
 - (٥) فِي (ب): «الْبُرْجُلَانِيُّ» وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْجِيمِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى وَاسِطٍ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَبُو جَعْفَرٍ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٣٩٧).
 - (٦) مَذْكُورٌ فِي بَعْضِ مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ، وَهُوَ فِي فَهْرَسْتُ ابْنَ خَيْرِ (٢٨٣)، وَمِنْهُ نَسْخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ لَالِه لِي بِتَرْكِيا رَقْمَ (٦/٣٦٦٤) وَقَدْ طُبِعَ.
 - (٧) يُعْرَفُ أَيْضًا بِـ«الْمَنَامَاتِ» مَذْكُورٌ فِي بَعْضِ مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ، وَفِي كَشْفِ الظُّنُونِ (١٤٦٤) وَغَيْرِهَا. وَفِي دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ مِنْهُ نُسْخَةٌ رَقْمَ (٧٨١) تَصَوُّفٌ وَيُرَاجَعُ: مَجْلَةُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدَمَشْقٍ (٥٧٧/١٠). وَالْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (١٦٥).
 - (٨) يُعْرَفُ أَيْضًا بِـ«كِتَابِ الْأَضْحِيَّةِ» يُرَاجَعُ مِثْلًا: سِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٤٠١/١٣)، وَأَبُو بَكْرِ الْأَثْرَمِ مَشْهُورٌ فِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ، تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ بِرَقْمَ (٥٧).
- وَقَدْ حَدَّثَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَرَوَى عَنْهُ فِي تَصَانِيفِهِ الْأُخْرَى غَيْرَ الَّتِي ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ ﷺ مَا وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْهَا، أَوْ لَعَلَّهُ اخْتَارَ مِنْهَا نَمَازِجَ نَظَرًا لِكَثْرَةِ مَوْلَفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا مِمَّا يَصْعُبُ تَتَبُعُهُ، مَعَ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ لَمْ يَقْصُدْ إِلَى تَتَبُعِ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا جَدِّي - قِرَاءَةً - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ دُوسْتٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْبَحْرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ - وَذَكَرَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ، قَالَ ^(١): «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا دَاوُدُ، أَتَعْبَتِ الْمَلَائِكَةُ». وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «يَا رَبِّ مَا الشُّكْرُ الَّذِي يَنْبَغِي لَكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَى لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِي».

وَبِهِ ^(٣): حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ يُكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ^(٤) يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، خَيْرِي يَنْزِلُ إِلَيْكَ، وَشَرُّكَ يَصْعَدُ إِلَيَّ، وَاتَّحَبَّ إِلَيْكَ بِالنَّعْمِ وَتَبَغَّضُ إِلَيَّ بِالْمَعَاصِي، وَلَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ قَدْ عَرَجَ إِلَيَّ مِنْكَ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ».

(١) يُرَاجَعُ كِتَابُ الشُّكْرِ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا (٨٣)، وَفِيهِ: «وَجْهٌ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ».

(٢) فِي (ب): «الْمَقْرَى» تَصْحِيحُهُ مِنَ الشُّخِ الْأُخْرَى يَعْضُدُهُ وَتَقْوِيَهُ مَا جَاءَ فِي السَّنَدِ نَفْسُهُ فِي كِتَابِ الشُّكْرِ (٨٤). وَسَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ: هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ - بَضَمُ الْبَاءِ وَفَتْحُهَا - عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ. يُقَالُ: مَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ. وَوَالِدُهُ أَبُو سَعِيدٍ كَيْسَانَ، وَهُمَا مُحَدَّثَانِ ثِقَتَانِ حَدِيثُهُمَا فِي «الصَّحَّاحِينَ» يَرْوِيَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَاتَ سَعِيدُ سَنَةِ (١٢٣ هـ).

(٣) كِتَابُ الشُّكْرِ (٨٥).

(٤) فِي كِتَابِ الشُّكْرِ: «عَزَّ وَجَلَّ».

أَخْبَرَنَا جَدِّي^(١) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شَرِيحٍ الْعَابِدُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ حَبِيبٍ^(٢) الْجَمَّالُ - وَهُوَ مَوْلَى لَبْنِي وَدِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُؤَيٍّ - قَالَ: كُنَّا بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَأَصَابَنَا عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَاکْتَرَيْنَا دَلِيلًا يَخْرُجُ بِنَا إِلَى مَوْضِعٍ ذَكَرْنَا أَنَّ فِيهِ مَاءً، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ بُبَادِرُ الْمَاءِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، إِذَا صَوْتُ نَسْمَعُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: أَلَا تَقُولُونَ مَا قَالَ يَحْيَى؟ فَأَجَبْتُهُ فَقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ^(٣): «اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ كَرَامَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، جَرَتْ عَلَيْنَا فِيمَا مَضَى، أَوْ هِيَ جَارِيَةٌ عَلَيْنَا فِيمَا بَقِيَ، فَإِنَّهَا مِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ بِذَلِكَ عَلَيْنَا، وَلَكَ الْمَنُّ، وَلَكَ الْفَضْلُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، عَدَدَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ لَدُنْكَ إِلَى مُنْتَهَى عِلْمِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مِنَ الْبَدْءِ إِلَى الْبَقَاءِ».

(١) الخبر في كتاب الشُّكْرِ (١٤٥).

(٢) في (ط): «حبيب» وفي أصلها (أ) بياض، وفي (ب) و(ج) و(د): «سقّ» وفي سند الخبر في كتاب «الشُّكْرِ»: «بليق» وهذا إشكال لم أجده له وجه صواب. وهناك يحيى بن حبيب الجمال في «الأنساب» (٢٩٥/٣)، وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (٢١٣/١٤) وفيه «الحمال»، لكن هذا من شيوخ ابن أبي الدنيا؟! وهذا لا يمتنع.

وتمت إشكال آخر: وهو قوله هنا وفي كتاب «الشُّكْرِ» مولى لبني ودِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُؤَيٍّ؟! والمعروف: «ودِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ...؟!». جمهرة أنساب العرب (١٧٦)، ولم أجده في «تاريخ بغداد» نسبه إلى بني ودِيعَةَ.

(٣) ساقط من (ب) والنص في كتاب «الشُّكْرِ» يعتره سقط في هذا الموضع - فيما أظن - إذ العبارة فيه هكذا: «... نَسْمَعُهُ وَهُوَ يَقُولُ: أَلَا تَقُولُونَ قَالَ يَحْيَى فَأَجَبْتُهُ فَقُلْتُ...».

ذَكَرَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَحْمُودٍ الْمَرْوُذِيُّ الصُّوفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الصَّلْتِ - قِرَاءَةً - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ^(١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْوِيَه - المعروف بـ «ابن مُشْكَن» - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سُفْيَانَ الْقُرَشِيِّ - قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيَّ: مَا أَقُولُ بَيْنَ التَّكْبِيرَتَيْنِ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ؟ قَالَ: تَحْمَدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ^(٢). وَمَاتَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٢٦١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٣) بْنِ الْمُهَاجِرِ، أَبُو مُحَمَّدٍ. يُعْرَفُ

(١) في (ط): «أبو الحسن» والصَّحِيح أَنَّهُ أَبُو الْحُسَيْنِ، جَاءَ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤٠٧/٤): «أحمد بن محمد بن جعفر بن حمويه، أبو الحسن الجوزي، ويُعرف بـ «ابن مُشْكَن» وذكر في شيوخه أبا بكر بن أبي الدنيا، وذكر مولده سنة (٢٥٧هـ) ووفاته سنة (٣٤١هـ)، قال: «وكان ثقة». و(مُشْكَن) بضم الميم والشين المعجمة وإن كان الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ فِي مَعْرِفَةِ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ (١/١٣٠): «وقد اختلف في ضبط (مُشْكَن) هل يُضَمُّ أَوَّلُهُ أَوْ يَكْسَرُ...» لَكِنَّهُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «سَأَلْتُ شَيْخَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّاطِئِيَّ الْلُغَوِيَّ عَنْ (مُشْكَن) فَقَالَ: لَا يَجُوزُ كَسْرُ الْمِيمِ». وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَالِمُ لُغَوِيٍّ مَشْهُورٌ مِنْ شُيُوخِ الْعِلْمِ أَبِي حَيَّانَ النَّحْوِيِّ صَاحِبُ «الْبَحْرِ الْمَحِيطِ» اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ (ت ٦٨٤هـ) يَرِاجِعُ: بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ (١/١٩٤)

(٢) تَقَدَّمَ نَحْوُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَالِسِيِّ رَقْمَ (٢٥٥) وَأَشْرَنَّا هُنَاكَ إِلَى وَرُودِهَا هُنَا.

(٣) أَبُو مُحَمَّدٍ (فُوزَانُ): (٢٥٦هـ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ أَحْمَدَ (١٣٤، ٦١٦)، مُخْتَصَرِ التَّائِبُلِسِيِّ (١٤٠)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٥٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/١٢٣)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/٥٩).

وَيُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالْتَعْدِيلُ (٥/١٦٤)، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ (١٠/٧٩)، وَالْإِكْمَالُ

(٧/٧٣، ٧٤)، وَتَكْمَلَةُ الْإِكْمَالِ (٤/٥١٥)، وَالْأَنْبَاءُ ابْنِ الْفَرَضِيِّ (١٦٤)، وَتَارِيخُ =

بـ «فُورَان»^(١). حَدَّثَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، وَوَكَيْعٍ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ،

= الإسلام (١٨٦)، وكشف الثَّاقِب (٣٥٦/٢)، والتبصير (١٠٨٧/٣)، والتَّوْضِيح (١٢٣/٧، ١٢٤)، ونزهة الألباب (٥٧/٢)، وفيه: «عبدالله بن محمد بن المهلب، أبو جعفر» وكذا في ألقاب تلميذه السَّخَاوِي. وفي هامش ألقاب ابن الفرضي: «كان فقيهاً ومحدثاً ورعاً ثقةً، له عدة مُصَنَّفَات، انظر ترجمته في الشُّذَرَات (٣٧/٢)؟!

أقول - وعلى الله اعتمد -: كلُّ ذلك من الرَّجْمِ بِالْعَيْبِ وهو غيرُ صَحِيحٍ فليس المذكور فقيهاً، ولا مُحدثاً، وليس له مُصَنَّفَاتٌ، ولا ذكر في الشُّذَرَات؟! وأرجو أنَّه كان ورعاً وإن كان لم يُنْعَتْ بذلك.

يقول الفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عبد الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ العِثْمِينِ - عفا الله عنه -: في فقهاء الشَّافِعِيَّةِ الكبار عبد الرَّحْمَنِ بن أحمد بن محمد بن فُورَان، وصفه العلماء بأنَّه: «مقدم أصحاب الحديث بمرؤ، وأنَّه كان من وجوه تلامذة أَبِي بَكْرٍ الْقَقَالِ، وأنَّه صَاحِبُ التَّصَانِيفِ» من تصانيفه المشهورة «الإبَانَةُ» في الفقه الشَّافِعِيَّ أتمَّه وشرَّحه تلميذه المتولي وسماه «التَّيَمَّةَ» وكان إمام الحرمين يَحُطُّ عليه وينتقصه ولا يقبل قوله، وردَّ عليه في ذلك، ولذلك أسباب يطول شرحها مفصَّلة في المصادر. ولا أدري هل ابن فُورَان هذا من أحفاد صاحبنا؟ أو هو ابن لـ (فُورَان) آخر والملقبون بـ (فُورَان) كثيرٌ. والشَّيْءُ بالشَّيْءِ يُذْكَرُ.

تُراجِع ترجمة ابن فُورَان في طبقات الشَّافِعِيَّةِ الكُبرى (١٠٩/٥)، والأنساب (٢٤١/٩) (الفُورَانِي)، والوافي بالوفيات (٢٣٢/١٨).

(١) هذه اللَّفْظَةُ حيث ما وردت في هذه التَّرجُمة في (ط): «فُوزَان» بالزَّاي المنقوطة وهكذا هي في «تاريخ بغداد»؛ لأنَّ مُصَحِّحِ الكُتَّابِين واحدٌ هو الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حَامِدُ الْفَقِي كَعَلَّاهُ وهو بلا شك من علمائنا الأفاضل، لكنَّ هذا من سهوه كَعَلَّاهُ، وبقي الخطأ فيهما واتبعها كلٌّ من صَحَّحَ عنهما دُونَ رُوِيَةٍ وَنَظَرٍ. قال ابنُ نُقْطَةَ كَعَلَّاهُ: «بَضْمُ الْفَاءِ، وَسُكُونُ الْوَاوِ، وَفَتْحُ الرَّاءِ، وَآخِرُهُ نُونٌ» ونحو ذلك في «التَّوْضِيح» لابن ناصر الدِّين وغيرهما.

وَأَمَّا (فُوزَانُ) بِالزَّايِ المنقوطة وفتح الفاء ففي أصحاب أحمد كَعَلَّاهُ: عيسى بن فُوزَانِ الواسِطِي، استدرَكته على المؤلِّف في موضعه الآتي إن شاء الله تعالى فليُراجِعْ هُنَاكَ.

وإِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ، وإِمَامِنَا فِي آخَرَيْنَ. رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِمَامِنَا، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَغَيْرُهُمْ.

وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ: ^(١) قَالَ لَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ: فُورَانٌ نَبِيلٌ، جَلِيلٌ، كَانَ أَحْمَدُ يُجَلِّهِ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَدِّمُهُمْ، وَيَأْتِسُ بِهِمْ، وَيَخْلُو مَعَهُمْ، وَيَسْتَقْرِضُ مِنْهُمْ، وَمَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَلَهُ عِنْدَهُ خَمْسُونَ دِينَارًا، أَوْصَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنْ تُعْطَى مِنْ غَلَّتِهِ، فَلَمْ يَأْخُذْهَا فُورَانٌ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَأَحَلَّهُ مِنْهَا.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمُطَوَّعِيُّ ^(٢): حَدَّثَنَا فُورَانٌ قَالَ: دَخَلَ السَّجْنَ ^(٣) عَلَى

(١) النَّصُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَالْبَرْقَانِيُّ ضَبَطَهَا الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (١٥٦/٢): «بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ، وَسُكُونِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَفَتْحِ الْقَافِ، هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى قَرِيبَةٍ مِنْ قُرَى (كَاتٍ) بِنَوَاحِي خَوَارِزْمٍ وَخَرِبَ أَكْثَرُهَا وَصَارَتْ مَزْرَعَةً، وَالْمَشْهُورَةُ بِهَذِهِ النُّسْبَةِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ غَالِبُ الْبَرْقَانِيِّ الْخَوَارِزْمِيُّ الْفَقِيهَ، الْحَافِظُ، الْأَدِيبُ، الشَّاعِرُ، كَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِالْحَدِيثِ، جَمَعَ الْجُمُوعَ، وَتَلَمَّذَ فِي الْحَدِيثِ لِأَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ بِبَغْدَادٍ...» وَذَكَرَ وَفَاتِهِ سَنَةَ (٤٢٥هـ) بِبَغْدَادٍ.

أَقُولُ: هَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا وَلَهُ سُؤَالَاتٌ فِي الرِّجَالِ سَأَلَهَا شَيْخُهُ الدَّارَقُطْنِيُّ نَشْرَ جُزْءٍ مِنْهَا نَشْرَةً غَيْرَ جَيِّدَةٍ، وَلَيْسَ فِيهَا النَّصُّ الْمَذْكُورُ، فَلَعَلَّهُ فِي بَقِيَّتِهِ الَّتِي لَمْ تُنْشَرْ بَعْدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. تُرَاجِعْ تَرْجُمَةَ الْبَرْقَانِيِّ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادٍ (٣٧٣/٤)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ (١٢٧)، وَالْمُنْتَظَمُ (٧٩/٨)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَّافِ (١٠٧٥/٣)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٣٣١/٧)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ (١٩/٣)، وَالشُّذْرَاتُ (٢٢٨/٣)... وَغَيْرُهَا.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدِ الْمُطَوَّعِيِّ الْبُخَارِيُّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ» (ت ٣٦٢هـ). يَرَاجِعْ: الْأَنْسَابُ (٣٧١/١١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٩٧).

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ب) وَالْحِكَايَةُ الْمَذْكُورَةُ مِنْ حِكَايَاتِ الْمَنَاقِبِ؟! وَسَبَقَ أَنْ عَلَقْنَا عَلَى أَمْثَالِهَا.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ شَابَّ - بَعْدَ ضَرْبِهِ - وَمَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا مَاءٌ رَائِحَتُهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ، وَقَدْ هَاجَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَصَعِبَ، قَالَ: فَأَتَاهُ الشَّابُّ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ إِلَّا مَكَّنْتَنِي مِنْ عِلَاجِكَ، فَتَرَكَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، فَصَبَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْمَاءَ وَمَسَحَهُ، فَهَذَا الضَّرْبُ وَسَكَنَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ السَّجَّانُ تَبَعَ الشَّابَّ فَقَالَ: لَوْ أَعْطَيْتَنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ؟ فَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَسْتَقِيمُ؛ إِنَّهُ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ، أَنْزَلَهُ لِعَقْبِهِ آدَمَ بِأَرْضِ الْهِنْدِ، وَأَنَا مِنْ سُكَّانِ ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْجِنِّ، ثُمَّ غَابَ عَنْ عَيْنِهِ، فَأَقْبَلَ السَّجَّانُ مَذْعُورًا.

- وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فُورَانُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَقَالَ لَهُ: نَكْتُبُ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيِّ؟^(١) فَقَالَ: إِذَا لَمْ تَكْتُبْ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَنْصُورٍ فَعَمَّنْ؟! يَقُولُ^(٢) ذَلِكَ - مِرَارًا -؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِيكَ، فَقَالَ أَحْمَدُ: رَجُلٌ صَالِحٌ ابْتُلِيَ فِيْنَا، فَمَا نَعْمَلُ؟ وَقَالَ فُورَانُ: انْقَطَعَ شِيعِي^(٣)، فَسَأَلْتُ أَحْمَدَ أَصْلِحْهُ فِي ضَوْءِ نَقَاطَةٍ^(٤) عَلَى بَابِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٥)

(١) مذكور في موضعه من الكتاب رقم (٤٤٨).

(٢) في (ط): «يكون».

(٣) الشَّعْصَعُ: أَحَدُ سُورِ النَّعْلِ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ... كَذَا فِي اللِّسَانِ: (شعع).

(٤) النَّقَاطَةُ: الْمِصْبَاحُ يُوقَدُ مِنَ النَّقْطِ، بَدَلِ الزَّيْتِ وَالذَّهْنِ، وَفِي اللِّسَانِ (نَقَطَ): «النَّقَاطَاتُ وَالنَّقَاطَاتُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّرْجِ يُرْمَى بِهَا النَّقْطُ، وَالتَّشْدِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَعْرَفُ» وَعَنْ ابْنِ سَيِّدَةَ رَحِمَهُ نَفْطُ نَفْطُ.

(٥) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصْعَبِ الْخَزَاعِيِّ، أَمِيرُ بَغْدَادَ، تَوَلَّاهَا نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَعَلَى يَدَيْهِ امْتَحَنَ الْعُلَمَاءُ بِأَمْرِ الْمَأْمُونِ بِالْفِتْنَةِ بِالْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ تَوَفِيَ سَنَةَ (٢٣٥هـ). =

قَالَ: لَا، ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ «السُّنَّةِ»^(١).

وَقِيلَ لِفُورَانَ: أَنْتَ لَمْ تَجْمَعْ مِنْ هَذِهِ الْمَسَائِلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؟
فَقَالَ: هَذَا الْجُزْءُ. ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَهْيَبُ وَأَجَلُّ فِي صَدْرِي مِنْ
أَنْ أَسْأَلَهُ، وَإِنَّمَا هَذِهِ الْمَسَائِلُ بَلَوَى.

وَمِنْ جُمْلَةِ «مَسَائِلِهِ» قَالَ^(٢): سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: إِذَا اخْتَلَطَ الْمَالُ،
وَكَانَ فِيهِ حَلَالٌ وَحَرَامٌ، فَالزُّهْرِيُّ وَمَكْحُورٌ قَالَا: إِذَا اخْتَلَطَ الْحَلَالُ
وَالْحَرَامُ فَكُلُّ هَذَا^(٣) عِنْدِي مِنْ مَالِ السُّلْطَانِ، كَمَا قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
«بَيْتُ الْمَالِ يَدْخُلُهُ الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ» فَمَالُ السُّلْطَانِ يَدْخُلُهُ الْحَلَالُ
وَالْحَرَامُ، فَيُوصَلُ إِلَى الرَّجُلِ فَيُؤْكَلُ مِنْهُ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ حَلَالًا وَحَرَامًا^(٤)
مِنْ مِيرَاثٍ، أَوْ أَفَادَ رَجُلٌ مَالًا حَرَامًا وَحَلَالًا، فَإِنَّهُ يُرَدُّ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَإِنْ
لَمْ يَعْرِفْهُمْ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمْ: تَصَدَّقْ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ كَمْ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ؟
يَتَصَدَّقُ بِقَدَرِ مَا يَرَى أَنَّ فِيهِ مِنَ الْحَرَامِ، وَيَأْكُلُ الْبَاقِي.

- ومات في نِصْفِ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، ذَكَرَهُ ابْنُ
قَانِعٍ وَغَيْرُهُ.

= أُخْبَارُهُ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١١/ ١٧١) والوزراء والكتاب (٢٤٢) وغيرهما.

(١) المسألة في الفُرُوع (٤/ ٢٨٠)، والإنصاف (٥/ ٢٦٤)، وكشَّاف القناع (٣/ ٤١١).

(٢) يُرَاجَع: الْمُغْنِي (٤/ ٢٩٨)، وَجَامِعُ الْعُلُومِ وَالْحِكَمِ (٨٦).

(٣) فِي (ب) وَ(ج): «فَهَذَا...».

(٤) فِي (ب) وَ(ج): «حَلَالٌ وَحَرَامٌ».

٢٦٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْدَاوِيِّ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ: إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى الْمُتَبَدِّعِ فَهُوَ يُحِبُّهُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

٢٦٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ،^(٣) أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ، يُعْرَفُ بـ «ابن الرُّومِي»

(١) ابنُ الْفَضْلِ الصَّيْدَاوِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٤١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥٣/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١١٧/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٦/١).
وَيُرَاجَع: تاريخ دمشق (٣٦٣/٣٢)، ومختصره (٣٣٦/١٣).

قال الحافظ ابن عساكر: «وجدته بخط أبي الفتح سليم بن أيوب الفقيه فيما كتبه عن حمد بن عبدالله الأصبهاني: عبدالله بن محمد بن الفضل بزيادة ياء، ولا أدري هل هو من أهل صَيْدَاءَ ساحل دمشق، أو من بني الصَيْدَاءِ حَيٍّ من بني أسد فله أعلم».

أقول - وعلى الله أَعْتَمَدُ -: صيداء البلد في «معجم البلدان» (٤٩٦/٣): «وبني الصَّيْدَاءِ القَبِيلَةُ فِي جُمُهرَةِ أَنْسابِ الْعَرَبِ (١٩٥)، وَهُمْ بَنُو الصَّيْدَاءِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُعَيْنَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ. وَفِي «الْأَنْسابِ» لِأَبِي سَعْدٍ (١١٨/٨): فَمَابَعْدَهَا، ذَكَرَ بَعْضُ الْمَنْسُوبِينَ إِلَى الْبَلَدَةِ وَإِلَى الْحَيِّ الْمَذْكُورِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُرْجَمُ هُنَا فِي أَيِّ مِنْهُمَا؛ لَعَدَمِ تَمَيُّزِهِ وَعَدَمِ شَهْرَتِهِ؛ لِذَا لَا يَزَالُ الْأَمْرُ مُجْهُولًا؛ وَإِنْ كَانَتْ النِّسْبَةُ إِلَى الْبَلَدَةِ أَكْثَرَ احْتِمَالًا؛ لَكثَرَةِ الْمَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا، وَقِلَّةِ الْمَنْسُوبِينَ إِلَى الْحَيِّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

(٣) أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ: (؟-٢٣٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٤١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥٣/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٨٥/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٩١/١).

وَيُرَاجَع: تاريخ البخاري الصَّغِيرِ (١٥/٢)، والجرح والتَّعْدِيلِ (٢٠٨/٥)، وَثَقَاتُ ابْنِ حَبَّانٍ (٨/٣٤٥)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٠/٧١)، وَرِجَالُ مُسْلِمَ لابن منجويه (١/٣٦٢)، =

سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ، وَالتَّضَرِّ
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرَشِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ يُونُسَ الْيَمَامِيِّ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ، وَعَبْدَةَ بْنَ
سُلَيْمَانَ، وَأَبِي أُسَامَةَ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، وَغَيْرِهِمْ. وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا
أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ:
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، انْظُرْ فِي الْأَحَادِيثِ، فَإِنَّ فِيهَا خَطَأً؟ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِأَبِي
زَكَرِيَّا، فَإِنَّهُ يَعْرِفُ الْخَطَأَ.

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَقَالَ: هُوَ صَدُوقٌ.
وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ ابْنِ الرُّومِيِّ؟ فَقَالَ: مِثْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ يُسْأَلُ
عَنْهُ؟ إِنَّهُ مَرَضِيٌّ^(١). وَمَاتَ فِي جُمَادَى^(٢) الْآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ

= والجمع بين رجال الصَّحَّاحِينَ (٢٧٢/١)، والمُعْجَمِ الْمُشْتَمَلِ (١٥٧، ١٥٨)، وتاريخ
الإسلام (٢٢٢)، وتهذيب الكمال (١٠٤/١٦)، وتهذيب التهذيب (٢١/٦).

ويُقال فيه أحياناً: «عبد الله بن عُمَرَ» وفي تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي: «ابن عمرو»!
ويترجم أحياناً بـ«عبد الله بن الرُّومِي» و(الْيَمَامِيُّ) نسبة إلى اليمامة الإقليم المعروف في
أواسط نجد، وفيه الآن مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية. وفي هامش «تاريخ
الإسلام» قال محققه: «ولم يذكره ابنه في «الجرح والتعديل» لا فيمن اسمه «عبد الله بن
عمرو» ولا فيمن اسمه «عبد الله بن محمد» ووجدت فيه عبد الله بن محمد اليمامي . . .».

أقول - وعلى الله أعتمد - : بَلَى هو مذكورٌ في الجرح والتعديل فيمن اسمه «عبد الله بن
الرُّومِي» (٢٠٨/٥) كما سبق فليصحح.

(١) في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال»: «قال عبد الخالق بن منصور: سُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَنَا
أَسْمَعُ عَنْ ابْنِ الرُّومِيِّ . . .».

(٢) في (ط): «جُمَادَى» وفي «تهذيب الكمال»: «وقال ابن بكر: في رجب».

٢٦٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْعُكْبَرِيُّ^(١) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْقِرَاءَةِ بِالْأَلْحَانِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ. قَالَ: فَيَسْرُكُ أَنْ يُقَالَ لَكَ: يَا مُحَمَّدٌ، مَمْدُودًا.

(ذَكَرَ مِنْ اسْمِهِ عَبْدُ اللَّهِ وَلَمْ يَعْرِفْ اسْمَ أَبِيهِ)

٢٦٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَوَانَةَ الشَّاشِيُّ^(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ. شَيْخُهُمُ الْإِمَامُ الَّذِي عَلَى مَذْهَبِهِ أَهْلُ الشَّاشِ. ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ التَّمَارُ: أَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ أَصْحَابِ أَحْمَدَ (ذَكَرَ مِنْ اسْمِهِ عَبْدُ اللَّهِ)

٢٦٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ابْنِ أَخِي الْإِمَامِ الْحَلَبِيِّ،

(١) ابْنُ يَزِيدَ الْعُكْبَرِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٤٢)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٦٦/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١١٨/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٦/١).
وَالْعُكْبَرِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى عُكْبَرَاءَ - ثُمَّدٌ وَتَقْصَرُ - بَلَدَةٌ فَوْقَ بَغْدَادَ مَشْهُورَةٌ.

(٢) ابْنُ أَبِي عَوَانَةَ الشَّاشِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٤٢)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٩/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١١٨/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٦/١).
وَالشَّاشِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّاشِ حَاضِرَةٌ مِنْ حَوَاضِرِ الْإِسْلَامِ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ الْيَوْمَ بِ«طَشْقَنْد».

(٣) ابْنُ أَخِي الْإِمَامِ الْحَلَبِيِّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٩٤٢)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٦٨/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢١٩/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٧/١).

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: رَجُلٌ جَلِيلٌ جَدًّا، كَبِيرُ الْقَدْرِ، سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو الرَّقِّيَّ، وَلَا أَذْرِي هُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَمْ لَا؟ إِلَّا أَنَّ شُيُوخَنَا الْكِبَارَ حَدَّثُونَا عَنْهُ. سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ «التَّارِيخَ» سَنَةَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ «مَسَائِلُ» كِبَارٌ جَدًّا، يُغْرِبُ بِهَا عَلَى أَصْحَابِ أَحْمَدَ، لَمْ أَكْتُبْهَا عَنْ غَيْرِهِ، سَمِعْتُهَا مِنْ رَجُلٍ بِطَرَسُوسَ عَنْهُ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ الْحَلَبِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ بَشْرِ بْنِ نُمَيْرٍ^(١)؟ فَقَالَ: لَا تَذْكُرِ الْكَذَّابِينَ. قَالَ: وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَدَّثٍ كَذَبَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ تَابَ وَرَجَعَ؟ قَالَ: تَوْبَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى، لَا يُكْتَبُ عَنْهُ حَدِيثٌ أَبَدًا. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يُقِيمُ بِلَدِّهِ، وَيَنْزِلُ فِي الْحَدِيثِ دَرَجَةً؟ قَالَ: لَيْسَ يُطْلَبُ الْعِلْمُ هَكَذَا، لَوْ طُلِبَ الْعِلْمُ هَكَذَا مَاتَ الْعِلْمُ، إِنَّمَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ عَنِ الْأَكْبَارِ.

وَنَقَلْتُ مِنَ الرَّابِعِ^(٢) كِتَابِ الرُّوْشَنَانِيِّ^(٣). قَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ

(١) هُوَ بَشْرُ بْنُ نُمَيْرٍ الْقَشِيرِيُّ الْبَصْرِيُّ. قَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: قِيلَ لِيَحْيَى الْقَطَّانُ: لَقِيتُ بَشْرَ بْنَ نُمَيْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ وَتَرَكْتُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ عَنْ يَحْيَى: «كَانَ رَكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الْكَذِبِ». يُرَاجَع: عَلَلُ أَحْمَدَ (١/٢٠٥)، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (١/٨٤)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤/١٥٥)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (١/٣٢٥)، وَالْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ (١/١٠٧).

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ب).

(٣) فِي (ط): «الرُّوْشَنَانِيُّ» وَهُوَ - فِيمَا أَظُنُّ - أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت ٤٠١ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٤٢).

الْحَلْبِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ قَالَ: عَلَى الْجَهْمِيَّةِ لَعْنَةُ اللَّهِ.

٢٦٧- عُبيدُ اللَّهِ بنُ إِبْرَاهِيمَ ^(١) بنُ يَعْقُوبَ الْحَلْبِيُّ ^(٢). نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا.

٢٦٨- عُبيدُ اللَّهِ بنُ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ ^(٣): ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ

أَحْمَدَ.

٢٦٩- عُبيدُ اللَّهِ بنُ سَعِيدِ بنِ يَحْيَى ^(٤) بنُ بُرْدِ السَّرْحَسِيِّ، أَبُو قَدَامَةَ. حَدَّثَ

(١) الْحَلْبِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٤٢)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٦٨/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٢٠/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٧/١).

(٢) فِي (ب) «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «الْجَلْبِي».

(٣) الزُّهْرِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٤٣)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٦٨/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٢٠/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٧/١).

(٤) أَبُو قَدَامَةَ السَّرْحَسِيُّ: (؟-٢٤١هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٤٣)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٦٩/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧٩/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٥٥/١).

وِتْرَاجَع: التَّارِخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣٨٣/٥)، وَالتَّارِخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٣٧٦/٢)،

وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِخُ (٣٧٧/٢)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢٠٠/٧)، وَثَقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ

(٤٠٦/٨)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلابَاذِيِّ (٤٦٤/١)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمَ لَابِنْ

مَنْجُوِيهِ (١١/٢)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (٣٠١/١)، وَالْأَنْسَابُ (٤١١/١٢)،

وَاللُّبَابُ (٤١٣/٣)، وَالْمَعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (١٨٠)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (١٦٩/٢)،

وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٥٠/١٩)، وَتَارِخُ الْإِسْلَامِ (٣٤٤)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١١٥/١١)،

وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ (٤٩٨/٢)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٤٥٤/٣)، وَالْعَبْرُ (٤٤٣/١)، وَالْكَاشَفُ

(١٤/٣)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَا (٣٣٤/١)، وَطَبَقَاتُ الْقُرَّاءِ (٤٣/٢)، وَطَبَقَاتُ الْحَفَاطِ =

عَنْهُ الشُّيُوخُ الْكِبَارُ الْمُتَقَدِّمُونَ، مِنْهُمْ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ وَأَخْرَجَا عَنْهُ فِي «صَحِيحَيْهِمَا». وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: رَوَى عَنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» حَسَنًا، لَمْ يَرْوَهَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ. وَهُوَ أَرْفَعُ قَدْرًا مِنْ عَامَّةِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ^(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْلِمَةِ - قِرَاءَةً - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْفَرِيَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُدَّامَةَ السَّرْحَسِيُّ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ مَا أَصْبَحَ وَلَا أَمْسَى مُؤْمِنٌ إِلَّا وَهُوَ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ». وَمَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٢).

(٢١٧)، وشذرات الذهب (١٠٥/٢، ١٩٠/٣). و«السَّرْحَسِيُّ»: نِسْبَةٌ إِلَى «سَرْخَسَ» بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَسُكُونِ ثَانِيهِ، وَفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَآخِرُهُ سِينٌ مَهْمَلَةٌ، وَيُقَالُ: «سَرْخَسٌ» بِالتَّحْرِيكِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ، كَذَا قَالَ يَاقُوتُ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٢٣٥/٣)، وَفِي الْأَنْسَابِ (٦٩) نَحْوُ ذَلِكَ، وَقَالَ: «وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الدُّعَاةِ فِي زَمَنِ كَيْكَاوَسَ سَكَنَ هَذَا الْمَوْضِعَ وَعَمَرَهُ... وَذَكَرْتُ قِصَّتَهُ وَسَبَبَ بَنَائِهِ فِي كِتَابِ «التَّرُزُوعِ إِلَى الْأَوْطَانِ» وَفَتْحَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمٍ السَّلْمِيُّ الْأَمِيرُ مِنْ جِهَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ زَمَنَ عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: «بِرَاد».

(١) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «كَانَ مِنَ الثَّقَاتِ» وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: «ثِقَّةٌ» وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «ثِقَّةٌ، مَأْمُونٌ، قَلَّ مِنْ كِتَابِنَا عَنْهُ مِثْلُهُ» وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَا قَدَّمَ عَلَيْنَا بَنِي سَابُورَ أَثْبَتَ مِنْ أَبِي قُدَّامَةَ وَلَا أَتَقَى مِنْهُ» وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» كَمَا أَشْرَفْنَا فِي مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ وَقَالَ: «هُوَ الَّذِي أَظْهَرَ السُّنَّةَ بِسَرْخَسَ وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا».

(٢) قَالَهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَالُوا: مَاتَ بِقَرْبَرٍ.

٢٧٠- عُبيد الله بن عبد^(١)، أبو عبد الرحمن الحرادي النيسابوري، نزل بغداد، وحدث عن إمامنا أحمد، ويحيى بن يحيى التميمي، وإسحاق بن راهويه، وسعيد بن محمد الجرمي، وسليمان بن سلمة الخبائري، ويحيى بن عثمان الحمصي، وأيوب بن محمد الرقي، وأحمد بن صالح، وأبي الطاهر [بن سرح] المصريين. روى عنه أبو حامد بن الشريقي النيسابوري، ومحمد بن عبد الله الصقار الأصبهاني^(٢).

٢٧١- عُبيد الله بن عبد الكريم^(٣) بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي، مولى

(١) أبو عبد الرحمن الحرادي النيسابوري: (٩-٩)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، ومختصر التائبسي (١٤٣)، والمقصد الأرشدي (٦٩/٢)، والمنهج الأحمد (١٢٠/٢)، ومختصره «الدُرُّ المُنْصَد» (١٣٧/١).
وإراجع: تاريخ بغداد (٣٣٧/١٠). وفيه: (الحداد) وفي المنهج الأحمد: (الحدادي) وتعذر عليّ تصحيح ذلك. وكتبت في (ب) بالحاء المهملة وتحتها علامة إهمال. وفي (ط): «ابن عُبيد الله». وكذا هو في «المناقب».

(٢) كله عن «تاريخ بغداد» لل حافظ الخطيب وأسند عنه حديثاً إلى النبي ﷺ.

(٣) أبو زرعة الرازي: (٢٠٠-٢٦٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، ومختصر التائبسي (١٤٣)، والمقصد الأرشدي (٦٩/٢)، والمنهج الأحمد (٢٤٤/١)، ومختصره «الدُرُّ المُنْصَد» (٦٠/١).
وإراجع: الجرح والتعديل «المقدمة» (٣٢٨/١، ٣٢٤/٥)، والثقات لابن حبان (٤٠٨/٨)، وتاريخ بغداد (٣٢٦/١٠)، ورجال صحيح مسلم (١٤/٢)، والجمع بين رجال الصحيحين (٣٠٦/١)، والأنساب للسمعاني (٤٢/٦)، وتاريخ دمشق (١١/٣٧)، ومختصره (٣٣٣/١٥)، والمُنْتَظَم (٤٧/٥)، وصفة الصفوة (٨٨/٤)، والمُعْجَمُ المُشْتَمَل (١٨٠)، والتدوين في أخبار قزوين (٢٨٤/٣)، وطبقات علماء الحديث (٢٤٦/٢)، =

عِيَّاش^(١) بن مُطَرِّفِ الْقُرَشِيِّ. سَمِعَ خَلَادَ بْنَ يَحْيَى، وَأَبَا نُعَيْمٍ، وَقَبِيصَةَ ابْنَ عُقْبَةَ، وَمُسْلِمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ، وَأَبَا سَلَمَةَ التَّبَوذَكِيِّ،

= وتهذيب الكمال (١٩/٨٩)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٦٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٥٧)، والكاشف (٢/٢٠١)، ودول الإسلام (١/١٦٠)، والعبر (٢/٢٨)، والبداية والنهاية (١١/٣٧)، ومروءة الجنان (٢/١٧٦)، وتهذيب التهذيب (٧/٣٠)، وطبقات الحفاظ (٩٤/٢٤٢)، وشذرات الذهب (٢/١٤٨، ٣/٢٧٨)، والرسالة المستطرفة (٦٤).

(فائدة): وَيَسْتَمِي أَبُو زُرْعَةَ إِلَى أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ مِنْ أَهْلِ الرَّوَايَةِ وَالْحَدِيثِ.

- فوالدهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ يُزَيْدٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٦/٦١).

- وَعَمُّهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ، مُحَدَّثٌ، مَذْكُورٌ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢/٢٠٥) أَيْضًا.

- وَعَمُّهُ الْآخَرُ: مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَعْرُوفُ بِ«الْأَحْدَبِ» تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٨/١٣٠) وَقَالَ: «رَوَى عَنْهُ أَبِي، وَوَقَّعَ بِالْعِبَادَةِ...» وَقَالَ: «سُئِلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوقٌ».

- وَلَأَبِي زُرْعَةَ أَخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ اسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَتَمَيَّزْ؟! لَهُ ذِكْرٌ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (فِي تَرْجَمَةِ عَمْرِو بْنِ حَكَّامِ الْأَزْدِيِّ).

- وَلَهُ أَخٌ آخَرُ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَرَفْتُهُ مِنْ خِلَالِ تَرْجَمَةِ ابْنِهِ:

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَبُو الْقَاسِمِ (ت ٣٠٠هـ) لَهُ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ.

- وَأَبُو حَاتِمِ الرَّازِي الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ ابْنُ عَمَتِهِ، وَهُوَ أَيْضًا خَالُهُ، وَرَفِيقُهُ فِي الرَّحْلَةِ فِي

طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ صَاحِبِ «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» وَهُمَا مُتَرَجِمَانِ فِي كِتَابِنَا هَذَا.

- وَاشْتَهَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَبُو جَعْفَرٍ السَّائِي بِ«وَرَّاقِ أَبِي زُرْعَةَ».

- كَمَا اشْتَهَرَ الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِي بِ«وَرَّاقِ أَبِي زُرْعَةَ» أَيْضًا.

(١) فِي (ط): «عَبَّاسٌ» وَهُوَ عِيَّاشُ بْنُ مُطَرِّفِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ الْقُرَشِيِّ.

وَالْقَعْنَبِيُّ، وَأَبَا عُمَرَ الْحَوْضِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَى الْفَرَّاءَ، وَيَحْيَى بْنَ بُكَيْرٍ، وَغَيْرَهُمْ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ دَفْعَاتٍ، وَجَالَسَ إِمَامَنَا، وَاسْتَفَادَ مِنْهُ أَشْيَاءَ. وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ - خَالُ أَبِي زُرْعَةَ -: إِمَامَانِ فِي الْحَدِيثِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً، وَقَعَتْ إِلَيْنَا مُتَّفَقَةً، كُلُّهَا غَرَائِبُ، وَكَانَا عَالِمَيْنِ بِأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَحْفَظَانِ حَدِيثَهُ كُلَّهُ. أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْعَطَّارُ، عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، سَمِعَ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَحْفَظُ سَبْعِمِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: وَكَيْفَ عَلِمْتَ؟ فَقَالَ: كُنَّا نَتَنَاطَرُ فِي الْحَدِيثِ وَالْمَسَائِلِ، وَكَانَ جَوَابُهُ جَوَابَ مَنْ يَحْظُ هَذَا الْقَدْرَ.

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَابْنُ^(١) جَرِيرٍ، فِي آخَرِينَ.

أَنْبَأَنَا خَالُ أُمِّي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ ابْنِ رَجَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو زُرْعَةَ نَزَلَ عِنْدَ أَبِي فَكَانَ كَثِيرَ الْمَذَاكِرَةِ لَهُ، سَمِعْتُ أَبِي يَوْمًا يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ غَيْرَ الْفَرَضِ، اسْتَأْثَرْتُ بِمَذَاكِرَةِ أَبِي زُرْعَةَ عَلَى نَوَافِلِي.

قَرَأْتُ عَلَى الْمُبَارِكِ قُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكَ مُحَمَّدُ الصُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْخَصِيبِ الْمِصْبِصِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتَ الْكُوفِيَّ يَطْعُنُ عَلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ

(١) فِي (ب): «وَأَبِي» وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ الْإِمَامُ الْمَفْسِّرُ الْمَشْهُورُ.

وزائدة، فلا تشكُّ أنَّه رافضيٌّ، وإذا رأيتَ الشَّاميَّ يطعنُ على مكحولٍ والأوزاعيَّ فلا تشكُّ أنَّه ناصبيٌّ، وإذا رأيتَ الخراسانيَّ يطعنُ على عبدِ الله ابنِ المباركٍ فلا تشكُّ أنَّه مُرجيٌّ، واعلم أنَّ هذه الطوائفَ كلَّها مُجمعةٌ على بغضِ أحمدَ بنِ حنبلٍ؛ لأنَّ ما منهم أحدٌ إلَّا وفي قلبه منه سهمٌ لا بُرءَ له

أخبرنا أبو بكر المؤرِّخ^(١) - قراءة - أخبرنا أبو طالب بن بُكير، أخبرنا مَخْلَدُ^(٢) بن جَعْفَرٍ، قال: وأخبرنا أبو القاسم الأزهرِيُّ قال: حدَّثني أبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ أَبِي طَالِبٍ الكَاتِبُ، قال: حدَّثنا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ، حدَّثني عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، حدَّثنا ثَابِتُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عن حَيْبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن طَاوُوسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال^(٣): «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ على رَجُلٍ مَكْشُوفَةٍ فِخْذُهُ، فَقَالَ لَهُ: غَطِّ فِخْذَكَ، فَإِنَّ فِخْذَ الرَّجُلِ مِنَ الْعَوْرَةِ».

وَرَوَى بِإِسْنَادِهِ^(٤) قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ: قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبْتَ مَنْ الْحُقَاطُ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ شَبَابٌ كَانُوا عِنْدَنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَقَدْ

(١) هو الحافظُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ.

(٢) في (ط): «أبومخلد» وهي كذلك في أصله (أ) لكنَّ النَّاسِخَ ضَرَبَ عَلَيْهَا بِالْقَلَمِ وهو الصَّحِيحُ؛ لأنَّ الْمَقْصُودَ مَخْلَدُ بنَ جَعْفَرٍ بنَ مَخْلَدِ بنِ سَهْلٍ الْفَارِسِيُّ الْبَاقَرَجِيُّ، مُحَدِّثٌ، ثَقَّةٌ، صَدُوقٌ (ت ٣٦٩هـ)، قال أبو نعيم: «بلغنا أنه خلط بعد سفري». أخباره في: تاريخ بغداد (١٣/١٧٦)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٢٥٤)، ولسان الميزان (٥/٧).

(٣) حديث صحيح رواه أحمد في المسند (١/٢٧٥).

(٤) عن الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد». ويراجع: تهذيب الكمال (٦/١٧٣).

تَفَرَّقُوا. قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا أَبَتِ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ذَاكَ الْبُخَارِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، ذَاكَ الرَّازِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ذَاكَ السَّمَرَقَنْدِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ شُجَاعٍ، ذَاكَ الْبَلْخِيُّ^(١).

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: كَتَبْتُ عَنْ رَجُلَيْنِ مَائَتِي أَلْفَ حَدِيثٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَّاءِ، مِائَةَ أَلْفٍ، وَعَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ مِائَةَ أَلْفٍ حَدِيثٍ.

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا جَاوَزَ الْجِسْرَ أَفْقَهُ مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَةَ، وَلَا أَحْفَظُ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ.

وَبِإِسْنَادِهِ: قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: مَنْ أَحْفَظُ مَنْ رَأَيْتَ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْفَظُ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ.

وَبِإِسْنَادِهِ: قَالَ أَبُو زُرْعَةَ فِي شَيْءٍ: مَا كَتَبْتُهُ مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةٍ، وَلَمْ أَطَالِعْهُ مِنْذُ كَتَبْتُهُ، وَإِنِّي أَعْلَمُ فِي أَيِّ كِتَابٍ هُوَ؟ فِي أَيِّ وَرَقَةٍ هُوَ؟ فِي أَيِّ سَطْرِ هُوَ؟

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: صَحَّ مِنَ الْحَدِيثِ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ حَدِيثٍ وَكُسُورٍ^(٢)، وَهَذَا الْفَتَى - يَعْنِي أَبَا زُرْعَةَ - قَدْ حَفِظَ سِتْمِائَةَ أَلْفٍ.

وَبِإِسْنَادِهِ: قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ: كُلُّ حَدِيثٍ لَا يَعْرِفُهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ.

(١) كلهم مذكورون في كتابنا هذا، من أصحاب أحمد ماعدا الحسن بن شجاع البلخي، ونصه

هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ؟! أَخْبَارُهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٦/ ٧٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

(١٢/ ٦٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٢/ ٥٣) ... وَلَمْ يَذْكُرْ فِي شَيْخُوهُ أَحْمَدَ، لِذَا لَمْ اسْتَدْرِكْهُ

(٢) فِي (ب) وَ(ج): «وَكُسْر».

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَدِمَ حَمْدُونُ الْبَرْدَعِيُّ عَلَى أَبِي زُرْعَةَ لِكِتَابَةِ الْحَدِيثِ. فَرَأَى فِي بَعْضِ^(١) دَارِهِ أَوَانِي وَفُرُشًا كَثِيرَةً، قَالَ: وَكَانَ ذَلِكَ لِأَخِيهِ، فَهَمَّ أَنْ يَرْجِعَ وَلَا يَكْتُبَ عَنْهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ رَأَى كَأَنَّهُ عَلَى شَطِّ بَرَكَةٍ، وَرَأَى ظِلَّ شَخْصٍ فِي الْمَاءِ، فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي زَهَدْتَ فِي أَبِي زُرْعَةَ؟ أَعَلِمْتَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ كَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ؟ فَلَمَّا أَنْ مَاتَ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ أَبَا زُرْعَةَ؟

وَبِإِسْنَادِهِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: أَبُو زُرْعَةَ إِمَامٌ.

وَبِإِسْنَادِهِ: قَالَ حَفْصُ بْنُ عُيَيْنَةَ: اشْتَهَيْتُ أَنْ أَرْحَلَ إِلَى أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ فَلَمْ يَقْدِرْ لِي، فَدَخَلْتُ إِلَى الرَّيِّ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ يُصَلِّي فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِالْمَلَائِكَةِ، فَقُلْتُ: عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: بِمَ نِلْتَ هَذَا؟ قَالَ: كَتَبْتُ بِيَدِي أَلْفَ أَلْفِ حَدِيثٍ، أَقُولُ فِيهَا: «عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢): «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

وَبِإِسْنَادِهِ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرَادِيُّ: رَأَيْتُ أَبَا زُرْعَةَ فِي الْمَنَامِ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا زُرْعَةَ، مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَبِّي، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا زُرْعَةَ، إِنِّي أُوتِي بِالطُّفْلِ فَأَمُرُّ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَكَيْفَ بَمَنْ حَفِظَ السَّنَنَ

(١) ساقط من (ب).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٣٧٢/٢، ٣٧٥، ٤٨٥)، ومسلم في صحيحه رقم (٤٠٨)،

والبخاري في الأدب المفرد رقم (٦٤٥).

عَلَى عِبَادِي؟ تَبَوُّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ .

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: الْأَخْبَارُ الَّتِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّؤْيَةِ وَخَلْقِ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي فِي التُّرُودِ، وَنَحْوِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ، الْمُعْتَقَدُ مِنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ مُرَادُ النَّبِيِّ ﷺ، وَالتَّسْلِيمُ لَهَا^(١). حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: مَا وَصَفَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ: فَقَرَأْتُهُ^(٢) تَفْسِيرُهُ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُفْسِرَهُ إِلَّا اللَّهُ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَالَّذِي يَقِفُ فِيهِ عَلَى الشَّكِّ وَالَّذِي يَقُولُ هُوَ^(٣) مَخْلُوقٌ: شَيْءٌ وَاحِدٌ، كَانَ^(٤) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٥) يَقُولُ: تَفَرَّقَتِ الْجَهْمِيَّةُ عَلَى ثَلَاثِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ قَالَتْ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، وَصِنْفٌ وَقَفَتْ، وَصِنْفٌ قَالَتْ: لَفْظُنَا بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: الْإِيمَانُ عِنْدَنَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ مُرْجِيٌّ.

قِيلَ لِأَبِي زُرْعَةَ: مَنْ^(٦) شَهِدَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِتَفْضِيلِ أَبِي بَكْرٍ

(١) فِي (ط): «بِهَا».

(٢) فِي (ط): «فَقَرَأْتَهُ».

(٣) فِي (ط): «هُوَ الَّذِي...».

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٥) سَاقَطَ مِنْ (ط) وَفِي أَصْلِهَا (أ): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٦) فِي (ط): «مَنْ الَّذِي...».

وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(١)؟ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ^(٢) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو مُوسَى، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَعُمَرُو بْنُ حُرَيْثٍ، وَأَبُو جَحِيفَةَ^(٣).
وَمِنَ التَّابِعِينَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ، وَعَبْدُ خَيْرٍ، وَعَلْقَمَةُ، وَأَبُو هِلَالٍ الْعَكِّيُّ.
قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: الْجُمُعَةُ وَالْجِهَادُ عِنْدَنَا مَعَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ مِمَّنْ يَتَوَلَّى ذَلِكَ مِنَ الْوَلَاةِ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ حَكِيمًا كَامِلًا حَتَّى يَدَعَ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ كُلَّهَا.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ التِّيمِيُّ لَا يَأْكُلُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ شَيْئًا.
وَكَانَ ابْنُ أَبِي نُعَيْمٍ يُوَاصِلُ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ يُوَاصِلُ سَبْعًا. وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: بَثُّ عِنْدَ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ^(٤) ثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَلَمْ أَرَهُ أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا نَامَ^(٥).

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ب).

(٣) جَحِيفَةُ: بِضَمِّ الْجِيمِ، وَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَبِفَاءٍ، اسْمُهُ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ السُّوَائِيَّ، مِنْ بَنِي حُرْثَانَ بْنِ سُوَاءَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. ذَكَرَهُ ابْنُ حَزْمٍ فِي جَمْعَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢٧٢)، وَيُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٢٨٨/٧)، وَاللُّبَابُ (١٥٢/٢)، وَالْإِصَابَةُ (٦٤٢/٣).

(٤) فِي (ط): «فُرَافِصَةُ» عَلَى الصَّادِ نَقْطَةً، وَهُوَ خَطَأً طَبَاعَةً. وَالْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ هُوَ الْبَاهِلِيُّ الْعَلَابِدُ (ت بَعْدَ ١٤٠هـ). يُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٦٤/٣)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٧٨/٧)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٤٦٣/١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٠٤/٢).

(٥) هَذَا كُلُّهُ مُخَالَفٌ لِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ.



وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ الدُّنْيَا، وَهُوَ وَاجِدٌ لَهَا، وَقَدْ ذَمَّهَا،
 وَقَدْ عُرِضَتْ^(١) عَلَيْهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا ثُمَّ الْجَنَّةَ، فَأَبَى ذَلِكَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَالَ ﷺ: ^(٢) «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ
 مَعِيَ جِبَالُ الدُّنْيَا ذَهَبًا»^(٣) وَفِضَّةً.

وَرَوَى ابْنُ ثَابِتٍ فِي تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ^(٤) بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(١) في (ب): «عرض».

(٢) أخرجه أحمد في الزُّهْدِ رَقْم (٧٦)، وهو في طبقات ابن سعد (٣٨١/١)، ومُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى
 الموصلي (٣١٨، ٣١٩) رَقْم (٤٩٢٠).

(٣) في (ب): «ذَهَبٌ».

(٤) هو أَبُو الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيُّ (ت ٢٣٠هـ) وقد أكمل سنًّا وتسعين سنة، في شيوخ أحمد
 مشهورٌ، ويُراجع: تاريخ بغداد (٣٦٥/١١)، وفيه: «أخبرنا البرْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
 مُوسَى الْأَرْدَبِيلِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنِ النَّجْمِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَرْدَعِيُّ قَالَ:
 سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ...» وَسَبَبُ ضَرْبِهِ عَلَى كِتَابَتِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، مَا جَاءَ «تَارِيخُ بَغْدَادِ»
 أَيْضًا قَالَ: «أَخْبَرَنَا الْعَتِيقِيُّ، أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْعَقِيلِيُّ قَالَ:
 قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: لِمَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ؟ فَقَالَ: نَهَانِي أَبِي أَنْ
 أَذْهَبَ إِلَيْهِ، وَكَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَنَاوَلُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَسْبَابُ أُخْرَى؟!

أَمَّا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَهُوَ أَبُو عَثْمَانَ الضَّبِّيُّ الْوَاسِطِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ«سَعْدُوِيَّة» (ت ٢٥٥هـ)
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سَمِعْتُ أَبِي ذَكَرَ سَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ قَالَ: كَانَ صَاحِبَ تَصْخِيفٍ
 مَا شَتَّ. وَقَدْ أَجَابَ فِي الْفِتْنَةِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ: سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُعْرِفُ
 بِـ«سَعْدُوِيَّة» وَاسْطِيٍّ، ثِقَّةٌ. قِيلَ لَهُ بَعْدَ مَا انْصَرَفَ مِنَ الْمِحْنَةِ مَا فَعَلْتُمْ؟ قَالَ: كَفَرْنَا وَرَجَعْنَا.
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ: لَمَّا دُعِيَ سَعْدُوِيَّةُ إِلَى الْمِحْنَةِ رَأَيْتُهُ خَرَجَ مِنْ دَارِ الْأَمِيرِ قَالَ:
 يَا غُلَامَ قَدَّمَ الْحِمَارَ فَإِنَّ مَوْلَاكَ كَفَرًا!. يُرَاجَعُ: طبقات ابن سعد (٣٤٠/٧)، وَعِلَلُ أَحْمَدَ
 (١٤٠/١)، وَتَارِيخُ وَاسِطٍ (٢١٥)، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ (٨٤/٤)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٤٨١/١٠)

عَمْرُو الْبَرْدَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَا يَرَى الْكِتَابَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، وَلَا سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَرَأَيْتُهُمَا^(١) فِي كِتَابِهِ مَضْرُوبًا عَلَيْهِمَا. وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَخِي أَبِي الْقَاسِمِ^(٢) وَسَمَاعُهُ بِإِسْنَادِهِ: سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْمُحَبَّرِ^(٣)؟ فَقَالَ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. وَسُئِلَ عَنِ الْوَاقِدِيِّ؟ فَقَالَ: تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَهُ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: بَيْنَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ قَرَابَةٌ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ: لَا، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَبِي^(٤) عَبْدِ اللَّهِ^(٤): إِذَا ذَكَرْتُهُ تَغَيَّرَ وَجْهُكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ^(٥) رَحَلَ إِلَيْهِ.

(١) في (ب): «رأيتُهُ».

(٢) أخوه أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن الحسين (ت ٤٦٩هـ) خرجت ترجمته في المقصد الأرشد (٥٣/٢)، وهي أيضًا مخرّجة في «الدليل على طبقات الحنابلة». بحمد الله، وذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٧٣).

(٣) داود بن المحبر بن قحزم بن سليمان بن ذكوان الطائي، ويقال: الثَّقَفِيُّ الْبُكْرَاوِيُّ، أبو سليمان البصري، نزيل بغداد (ت ٢٦٠هـ). يُراجع: المعرفة والتاريخ (٨٠٤/٢)، والمجروحين لابن حبان (٢٩١/١)، وأخبار أصبهان (١٦٥/١)، وتاريخ بغداد (٣٥٩/٨)، وتهذيب الكمال (٤٤٣/٨).

الخبر في كتاب أبي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ (٥٠٩)، وتهذيب الكمال (٤٤٦/٨)، وغيرهما، وضعفه غير واحد. وعن عباس الدوري: أَنَّهُ صَحَبَ قَوْمًا مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ فَأَفْسَدُوهُ وَهُوَ ثَقَّةٌ.

(٤) - (٤) ساقط من (ب).

(٥) في (ب): «أَنَّهُ».

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ حَدِيثِ أَسْبَاطٍ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ أَسْبَاطًا هَكَذَا يَقُولُ؟ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ، وَلَكِنْ إِذَا قُلْتَ «عَنْ» فَقَدْ خَلَصْتُهُ، وَخَلَصْتُ نَفْسِي، أَوْ نَحْوَ هَذَا الْمَعْنَى.

سُئِلَ^(١) أَبُو زُرْعَةَ عَنْ مَوْلِدِهِ؟ فَقَالَ: وُلِدْتُ سَنَةَ مَائَتَيْنِ.

وَمَاتَ بِالرَّيِّ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمَائَتَيْنِ.

٢٧٢- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه^(٢): الْمَرْوَزِيُّ الْأَصْلِي، الرَّقِّيُّ الْبَلَدِي، ذَكَرَهُ

أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: رَجُلٌ حَافِظٌ لِلْفِقْهِ. بَصِيرٌ بِاخْتِلَافِ الْفُقَهَاءِ، جَلِيلُ الْقَدْرِ، عَالِمٌ بِأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» كِبَارٌ، لَمْ يَشْرِكْهُ فِيهَا أَحَدٌ، سَمِعْتُ مِنْهُ مِنْهَا فِي أَوَّلِ خَرْجَتِي إِلَى الشَّامِ، وَفِي الْخَرْجَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ لِقَاءِ الْمَيْمُونِيِّ، وَذَكَرَ لِي أَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا صَالِحًا، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادَ خَرَجْتُ إِلَيْهِ قَاصِدًا إِلَى الرَّقَّةِ، لَا لِحَاجَةٍ غَيْرُهُ. فَأَخْرَجَ إِلَيَّ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ^(٣) «مَسَائِلَ» أَيْضًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَاقِي. فَكَتَبْتُهَا عَنْهُ، وَرَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادَ، إِلَّا أَنَّهَا^(٤) مَسَائِلُ كِبَارٌ جَدًّا.

(١) فِي (ط): «وُسَيْلٌ».

(٢) الْمَرْوَزِيُّ الرَّقِّيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٤٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٧٢/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ

(٢/١٢٠)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِ» (٧٧/١).

(٣) فِي (ط): «عَشْرَةٌ».

(٤) فِي (ب): «أَنَّ».

قُلْتُ: وَمِنْ جُمْلَةٍ مَا وَجَدْتُ فِي «مَسَائِلِهِ» لِإِمَامِنَا أَحْمَدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِي مِنْ رَجُلٍ جَارِيَةً، وَيَشْتَرِطُ عَلَيْهِ أَنْ تَخْدِمَهُ؟ فَقَالَ: الْبَيْعُ جَائِزٌ، وَالشَّرْطُ فَاسِدٌ، فَإِنْ شَرِطَ^(١) أَنْ تَخْدِمَهُ وَقَتًا مَعْلُومًا، فَإِنَّ الْبَيْعَ فَاسِدٌ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.

٢٧٣- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى^(٢) بن خَاقَانَ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: أَنَّهُ

(١) فِي (ب): «اشْتَرَطَ».

(٢) الْوَزِيرُ ابْنُ خَاقَانَ: (٢٠٩-٢٦٣هـ)

مَنْ بَنَى عِلْمَ وَرِثَاةٍ وَوِزَارَةٍ وَأَدَبٍ، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِ«الْوَزِيرِ الْكَبِيرِ»، أَبُو الْحَسَنِ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ الثُّرَكِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، وَقَدْ اقْتَضَبَ الْمُؤَلَّفُ أَخْبَارَهُ - عَلَى عَادَتِهِ - وَلَمْ يَسْتَوْفِ تَرْجَمَتَهُ.

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، مُخْتَصَرِ التَّابُلِسِيِّ (١٤٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٧٣/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٢١/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٧/١).

وَيُرَاجَع: الوزراء والكتاب للصَّابِي، والوزراء والكتاب للجَهْشِيَارِيِّ (مَوَاضِعُ مُتَفَرِّقَةٍ مِنْهُمَا)، وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ (٩/١٧١، ١٨٥، ٢٠٠، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٢، ...) وَغَيْرُهَا، وَالتَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافَ (٣٢٠)، وَالْجَلِيسَ الصَّالِحَ (١/٤٧١)، وَالذِّيَارَاتَ (٨٢)، وَالْعَقْدَ الْفَرِيدَ (٤/١٦٦، ٥/١٢٢، ٤٠٦)، وَتَجَارِبَ الْأُمَمِ (٦/٥٥٢)، وَالتَّذَكُّرَةَ الْحُمْدُونِيَّةَ (١/٢٦٤)، وَالْأَنْسَابَ (٥/٢٢)، وَتَارِيخَ دِمَشْقَ (٣٨/١٤٣)، وَمُخْتَصَرَهُ (١٦/١١)، وَالْمُنْتَظَمَ (٥/٤٥)، وَذِيلَ تَارِيخِ بَغْدَادَ (٢/١٥٧)، وَالْعَبْرَ (٢/٢٦)، وَدَوَلَ الْإِسْلَامِ (١/١٥٩)، وَسِيرَ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٣/٩)، وَالْبَدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ (١١/٣٦)، وَنَهَايَةَ الْأَرْبِ (٢٢/٣٣٤)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٢/١٤٧، ٣/٢٧٦)، وَلَهُ ذِكْرٌ حَافِلٌ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَالْأَخْبَارِ. وَهُوَ عَلَى دَرَجَةِ كَبِيرَةٍ مِنَ الْأَدَبِ وَالشَّهَامَةِ وَالْمَرْوَةِ وَالْكَرَمِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ وَالدِّبَاةِ، وَالشَّجَاعَةِ، وَلَوْ جُمِعَتْ أَخْبَارُهُ وَمَأْثُورُ كَلَامِهِ وَأَشْعَارُهُ لَسُوِّدَتْ مِثَالُ الصَّفَحَاتِ، وَهُوَ مِنْ مَمْدُوحِي الْبُحْتَرِيِّ الشَّاعِرِ الْكَبِيرِ الْمَشْهُورِ، لَهُ فِيهِ أَشْعَارٌ مَشْهُورَةٌ، مِنْهَا قَصِيدَتُهُ =

التي أولها:

يَا عَارِضًا مُتَلَفِّعًا بِبُرُودِهِ يَخْتَالُ بَيْنَ بُرُوقِهِ وَرُعُودِهِ

وفيه:

أَعْلَى بُنُو خَاقَانَ مَجْدًا لَمْ تَزَلْ أَخْلَافُهُمْ حَبْسًا عَلَى تَشْيِيدِهِ
وَأِلَى أَبِي الْحَسَنِ انْصَرَفَتْ بِهِمَّتِي عَنْ كُلِّ مَنْزُورِ التَّوَالِ زَهِيدِهِ

وفيه يقول الآخر:

إِلَى الْوَزِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ مَقْصِدُهَا أَغْنِي ابْنَ يَحْيَى حَيَاةَ الدِّينِ وَالْكَرَمِ

وَمَدَائِحُهُ كَثِيرَةٌ جَدًّا. وَبَيْتُهُمْ فِي الرِّئَاسَةِ وَالثُّبُلِ وَالشَّهَامَةِ رَفِيعٌ، فَجَدُّهُمْ الْأَعْلَى خَاقَانٌ - وَهُوَ فِي الْأَصْلِ - يَطْلُقُ عَلَى كُلِّ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الثُّرُكْ، كَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ اللُّغَةِ» (٣٥/٧)، وَهُوَ خَاقَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ غَرْطُوحَ، وَقِيلَ: خَاقَانُ بْنُ غَرْطُوحَ، خُرَّاسَانِيٌّ، مَوْلَى الْأَزْدِ، مَوْلَى بَنِي وَاشِجٍ مِنْهُمْ، وَهُمْ رَهْطُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَيُظْهَرُ أَنَّهُ كَانَ قَائِدًا بَارِزًا فِي زَمَنِ الْمُعْتَصِمِ، وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ خَاصَّةِ الْخَلِيفَةِ.

جاء في التذكرة الحمدونية (٢١٨/٧): «عَادَ الْمُعْتَصِمُ أَبَا الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ وَالْفَتْحَ صَغِيرًا فَقَالَ لَهُ: دَارِي أَحْسَنُ أَمْ دَارُ أَبِيكَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَارُ أَبِي مَا دُمْتُ فِيهَا» يُرَاجَع: نَثْرُ الدُّرِّ (٣٣٥/٥)، وَبِهَجَةِ الْمَجَالِسِ (١٠٦/١)، وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ (٢٦٩/١)، وَالْمَحَاسِنُ وَالْمَسَاوِي (٤٦٠) . . . وَغَيْرَهَا.

لِذَلِكَ نَشَأَ ابْنُهُ الْفَتْحُ فِي دَارِ الْخِلَافَةِ مَعَ الْمُتَوَكِّلِ، فَلَمَّا وَلِيَ الْمُتَوَكِّلُ اسْتَوْزَدَهُ فَكَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الرُّوحِ مِنَ الْجَسَدِ، لَا يَكَادُ يَفَارِقُهُ أَبَدًا، وَكَانَ الْفَتْحُ يَتَمَتَّعُ بِالذِّكَاةِ وَالْحِنَكَةِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِي خِدْمَةِ الْمُعْتَصِمِ وَالْوَالِثِ قَبْلَ ذَلِكَ، فَكَانَ لَدَيْهِ مِنَ الدَّرَبَةِ وَالْخِبْرَةِ مَا مَكَّنَهُ مِنْ تَوَلِّيِ الْوِزَارَةِ وَدِيَوَانَ الْخَرَاجِ لِلْمُتَوَكِّلِ بِجِدَارَةِ تَامَةٍ، وَكَانَ الْفَتْحُ أَدِيبًا، شَاعِرًا، حَسَنَ الْعَشْرَةِ، مَتَوَدِّدًا، وَكَانَ فِي غَايَةِ الْجُودِ. لَهُ خَزَانَةٌ كُنْتُ مَشْهُورَةً. وَكَانَ الْخَلِيفَةُ مُحِبًّا لَهُ، وَاثِقًا بِهِ، فَقَدْ حَدَّثَ الْبُحْتَرِيُّ الشَّاعِرُ قَالَ: قَالَ لِي الْمُتَوَكِّلُ: قُلْ فِيَّ شِعْرًا وَفِي الْفَتْحِ، فَإِنِّي أَحْبُّ أَنْ يَحْيَا مَعِي، وَلَا أَفْقِدَهُ فَيَذْهَبَ عَيْشِي، وَلَا يَفْقِدُنِي فَيَذِلَّ، فَقُلْتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى. فَقُلْتُ: أَيْبَاتِي:

سَيِّدِي أَنْتَ كَيْفَ أَخْلَفْتَ وَعَدِي وَتَنَاقَلْتَ عَنْ وَفَاءِ بَعْدِي
فقلتُ فيها :

لَا أَرْتَبِي الْأَيَّامَ فَقَدْكَ يَافَا حُ وَلَا عَرَفْتُكَ مَا عِشْتَ فَقَدِي
أَعْظَمُ الرِّزْءُ أَنْ تُقَدِّمَ قَبْلِي وَمِنَ الرِّزْءِ أَنْ تُؤَخِّرَ بَعْدِي
حَسَدًا أَنْ تَكُونَ إِلَّا لِي غَيْرِي إِذْ تَفَرَّدْتُ بِالْهَوَى قَبْلُ وَحْدِي
قال البُخْتَرِيُّ: فقتلا معًا، وكنْتُ حاضراً، وَرَبِحْتُ هذه الضَّرْبَةَ، وأوماً إلى ضَرْبَةٍ فِي ظَهْرِهِ.

- وابنه أَبُو الْفَتْحِ (؟ هلكذا)، هو من مَمْدُوحِي الْبُخْتَرِيِّ أَيْضًا، وفيه يَقُولُ:

وَمُلِّيتُ عَيْشًا مِنْ أَبِي الْفَتْحِ إِنَّهُ سَلِيلُ الْعَلَا وَالسُّودِّ الْمُتَرَاوِدِ
مَتَى مَا يَشُدُّ مَجْدًا يَشُدُّهُ بِهِمَّةٌ تَقِيلُ فِيهَا مَاجِدًا بَعْدَ مَاجِدِ

- وابنه الْآخَرُ: يَحْيَى بْنُ خَاقَانَ (أخُو الْفَتْحِ السَّابِقِ)، وهو والدُ صَاحِبِنَا عُبَيْدِ اللَّهِ، كانت له منزلةٌ عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ وَلَهُ سنة (٢٣٣هـ) ديوان الخراج، وذكر الطَّبْرِيُّ فِي تاريخه (٩/ ١٨٤): أَنَّهُ كَانَ يَتَوَلَّى أَعْمَالًا كَثِيرَةً لِلْمُتَوَكِّلِ ذَكَرَهَا ابْنُ جَرِيرٍ، وله ذِكْرٌ فِي كِتَابِ الْوُزَرَاءِ وَالْكِتَابِ لِلْجَهْشِيَارِيِّ (٨٣)، وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥٢٥) وَلِيَحْيَى مِنَ الْوَلَدِ: - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْمَذْكُورِ هُنَا.

- وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٢٧٨).

وَمِنْ أَوْلَادِ عُبَيْدِ اللَّهِ صَاحِبِنَا:

- مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، الْوَزِيرُ، أَبُو عَلِيٍّ، وَزَرَ لِلْمُقْتَدِرِ سنة (٢٩٩هـ)، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِيهِ، وَلَهُ ذِكْرٌ حَافِلٌ وَتَرْجَمَةٌ وَاسِعَةٌ.

- وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبُو مَرْأَحِمٍ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٤٧٨).

وَمِنْ أَوْلَادِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ:

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، الْوَزِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ (ت ٣١٤هـ)، لَهُ أَخْبَارٌ فِي تَجَارِبِ الْأُمَمِ (٥/ ١٢٧)، وَغَيْرُهُ وَلَهُ ذِكْرٌ حَافِلٌ أَيْضًا.

قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: أَنْزَهُ نَفْسِي عَنْ مَالِ السُّلْطَانِ، وَلَيْسَ بِحَرَامٍ.

وَقَالَ أَبُو مَزَاحِمٍ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ: حَدَّثَنِي

- وعبد الواحد بن محمد بن عبيد الله بن يحيى أخو الوزير السابق. قرَّبه أخوه، وولَّاه، وله معه أخبارٌ. يُراجع: الوزراء والكتاب لَهلال بن المُحسن (٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣٠٦)، وتاريخ الطبري (١٤٧١٠) ... وغيرهما.

- وأخوهما عبد الوهاب بن محمد بن عبيد الله، له ذكرٌ وأخبارٌ مع أخيه الوزير أبي القاسم. يُراجع: الوزراء والكتاب لَهلال بن المُحسن (١٤٠)، تولى ديوان الأرملة. هؤلاء وغيرهم من آل خاقان لهم ذكرٌ وأخبارٌ ومناقبٌ كثيرة، ولا أعلم أنَّ أحدًا جمَعَ أخبارَهُم، ولا تتبع آثارهم، وهُم جَمِيعًا على مذهب الإمام أحمد رحمهم الله.

ومِمَّا يَحْسُنُ معرفته في ترجمته أنَّ كنيته أبو الحسن، وأنَّ مولده سنة (٢٠٩هـ)، واستكتبه المتوكل سنة (٢٣٦هـ)، ثم ولي الوزارة له مع عمه الفتح حتَّى قُتِلَ الفتح مع المتوكل سنة (٢٤٧هـ)، وفي خلافة المُستعين نفي إلى بَرْقَة سنة (٢٤٨هـ)، وقصد الحجَّ فَمُنِعَ، وفي عهد المُعتمد الذي ولي الخلافة سنة (٢٥٦هـ) تَوَلَّى الوزارة مُكرَّهاً في قِصَّةٍ مذكورة في كتب التاريخ، وبقي في الوزارة حتَّى سقط من دابَّته في الميدان وهو يلعبُ الكرة بالصُّولجان، فَصَدَّمَهُ خَادِمُهُ وَمَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ خَلَوْنَ من ذي القعدة سنة (٢٦٣هـ)، وكان ذا خَطٍّ بدیع، ولم تكن له معرفةٌ بأحكام الدِّيوان والوزارة، لكنَّه أَيْدَ بأعوانٍ كُفَاةٍ، وكان ذا عَقْلٍ، ودينٍ، واستقامةٍ عقيدةٍ، سَمَحًا، جَوَادًا.

ومن هنا أقول: لا يُستغرب موقفُ الخليفة المتوكل من الإمام أحمد رحمهم الله ومحاولته الإحسان إليه، والتَّعَرُّبُ منه، ودفع الظُّلم عنه، والافتداء به، مادام وزيره المقرب عبيد الله بن يحيى أحدُ تلاميذ الإمام، فلا شكَّ أنَّ له تأثيرًا على الخليفة، وسيأتي أنَّ أخاه عبد الرحمن بن يحيى كان من تلاميذ أحمد أيضًا، وقبلهما عمُّهما الفتح بن خاقان، وولده أبو الفتح كانت صلاتهم بالخليفة قويَّةً كما أسلفْتُ، فظهر تأثره بهم رحمهم الله جميعًا، وكانت تلك من نعم الله على أهل الإسلام.

أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَضَرْتُ الْحَسَنَ بْنَ سَهْلٍ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ يَسْتَشْفِعُ بِهِ فِي حَاجَةٍ، فَقَضَاهَا، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ يَشْكُرُهُ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ: عَلَامَ تَشْكُرُنَا؟ نَحْنُ نَرَى أَنَّ لِلجَاهِ زَكَاءً، كَمَا أَنَّ لِلْمَالِ زَكَاءً، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

فُرِضَتْ عَلَيَّ زَكَاءُ مَا مَلَكَتْ يَدَيَّ وَزَكَاءُ جَاهِي أَنْ أُعِينَ وَأَشْفَعَا
فَإِذَا مَلَكَتْ فَجْدُ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَاجْهَدْ بِوُسْعِكَ كُلُّهُ أَنْ تَنْفَعَا

(ذَكَرُ مِنَ اسْمِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ)

٢٧٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١) أَبُو سَعِيدٍ الدَّمَشَقِيُّ الْمَعْرُوفُ بِ«دُحَيْمٍ».

(١) دُحَيْمُ الدَّمَشَقِيُّ: (١٧٠- ٢٤٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٣، ١٣٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٤٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٧٧/٢)، وَالْمُنَهْجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٠٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/٩٣).
وَيُرَاجَع: التَّارِخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٥/٢٥٦)، وَالتَّارِخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٢/٣٨٢)، وَثِقَاتُ الْعِجْلِيِّ (٢٨٧)، وَالْعَجْرُ وَالْتَّعْدِيلُ (٥/٢١١)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٨/٣٨١)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلَّابَاذِيِّ (١/٤٤٢)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (١/٢٩١)، وَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (١٤٩)، وَتَارِخُ بَغْدَادَ (١٠/٢٥٦)، وَتَارِخُ خُرْجَانِ (٨٩)، وَالْإِرْشَادُ لِلْخَلِيلِيِّ (٤٥٠)، وَالْأَنْسَابُ (٥/٢٨٥)، وَاللُّبَابُ (١/٤٩٣)، وَالْمُعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (١٦٦)، وَتَارِخُ دِمَشْقَ (٣٤/١٦٣)، وَمُخْتَصَرُهُ (١٣/٢٠٢)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/١٤٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٦/٤٩٥)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ (٢/٤٨٠)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١١/٥١٥)، وَالْعَبْرُ (١/٤٤٥)، وَالْكَاشِفُ (٢/٢٣٧)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٢/٥٤٦)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَا (١٨/٩٥)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٠/٣٤٦)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (١/٣٦١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٦/١٣١)، وَحَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ (٢/١٤٤)، وَطَبَقَاتُ الْحُقَاطِ (٢١٨)، وَطَبَقَاتُ الْمَفْسَرِينَ لِلدَّتاوودي (٢/٢٦١)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/٣٠٨، ٣/٢٠٨).

قَرَأْتُ فِي «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ» لابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفُ بِـ«دُحَيْمٍ»، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ الْبَغَوِيِّ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً. وَتُوفِيَ دُحَيْمٌ بِالرَّمْلَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ

= وَيُلَقَّبُ بِـ«دُحَيْمٍ» وَهِيَ الْأَغْلَبُ، أَوْ «دُحَيْمَ الْيَتِيمِ». يُرَاجَع: أَلْقَابُ ابْنِ الْفُرْضِيِّ (٦٥)، وَكُشِفَ الثَّقَابُ (١/١٩١)، وَنَزَهَةُ الْأَلْبَابِ (١/٢٥٨)، وَدُحَيْمٌ لَقَّبَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ، لَكِنْ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «أَشْهَرُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ» وَفِي «كُشِفِ الثَّقَابِ»: «رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» وَقَالَ: كَانَ يَقُولُ: مَنْ قَالَ لِي دُحَيْمٌ فَلَيْسَ مِنِّي فِي حِلٍّ» وَفِي «نَزَهَةِ الْأَلْبَابِ»: «وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ هَذَا اللَّقَبَ، وَسَبَّيْهُ: أَنَّهُ تَصْغِيرُ دُحْمَانَ، وَدُحْمَانٍ - بِلِسَانِهِمْ -: الْحَيِّثُ، قَالَهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ مَنْدَةَ» وَاسْمُهُ كَامِلًا: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ، أَبُو سَعِيدٍ الدَّمَشْقِيُّ الْأُمَوِيُّ الْقُرَشِيُّ، مَوْلَى آلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، ابْنِ الْيَتِيمِ، الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ الْقَاضِي، مُحَدِّثُ الشَّامِ. وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَدَاهُ:

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (ت ٣٠٣هـ).

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ (٧/١٩)، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ عَنْ ابْنِ زُبَيْرٍ.

- وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (ت ؟) مَوْلَاهُ سَنَةَ (١٧٠هـ).

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ (٤٦/٢٤٣)، وَيُرَاجَع: مُخْتَصَرُهُ (١٩/٢٥٩)

- وَحَفِيدُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو سَعِيدٍ (ت ؟)

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ (٣٥/١٤٦)، وَيُرَاجَع: مُخْتَصَرُهُ

(١٤/٢١٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ وَكُنَّاهُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ مَرَّةً أَبَاسَعِيدٍ، وَمَرَّةً أَبَا مُحَمَّدٍ؟!

فَائِدَةٌ: اشْتَهَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ بِـ«الدُّحَيْمِيِّ» نِسْبَةً إِلَى الْمُتَرَجِّمِ،

كَذَا قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (٥/٢٨٧) قَالَ: «إِنَّمَا قِيلَ لَهُ الدُّحَيْمِيُّ؛ لِكَثْرَةِ مَا كَانَ

عِنْدَهُ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ دُحَيْمِ الْيَتِيمِ الدَّمَشْقِيِّ...».

وَمَاتَيْنِ، وَلِيَ الْقَضَاءَ بِالرَّمْلَةِ^(١)، وَحَدَّثَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ». وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُثْنِي عَلَى دُحَيْمٍ، وَيَقُولُ: هُوَ عَاقِلٌ رَكِيزٌ.

٢٧٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَادَانَ^(٢) بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَخْلَدٍ الرَّازِيِّ^(٣)، أَبُو عَيْسَى،

(١) في «سير أعلام النبلاء»: «قاضي مدينة طبرية قاعدة الأردن...» وفي «تهذيب الكمال»: «قاضي الأردن وفلسطين». وفي «تاريخ دمشق»: «قاضي دمشق وطبرية» وفي «اللقاب ابن الفَرَضِيِّ»: «كان قاضي دمشق ثم ولي القضاء بمصر، ومات في الطريق ولم يدخل مصر». يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - عفا الله عنه -: لم يذكره ابن طولون في كتابه «قضاة دمشق»؟! فهو مُسْتَدْرَكٌ عليه، وقول ابن الفَرَضِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ وَلَمْ يَدْخُلْ مِصْرَ» يعني في هذه القدمة التي ولي فيها قضاء مصر، لكنه دخل مصر قبل ذلك. قال أبوسعيد بن يونس مؤرخ مِصْرَ: «قَدِمَ مِصْرَ فَكَتَبَ بِهَا وَكُتِبَ بِهَا عَنْهُ، وَهُوَ ثَقَّةٌ ثَبَتَ» وقال عمر بن محمد بن يوسف الكندي في كتاب «قضاة مِصْرَ»: «فولياها الحارث بن مسكين إلى أن صُرفَ عنها، وَوَرَدَ كِتَابُ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى دُحَيْمٍ وَهُوَ عَلَى قِضَاءِ فِلَسْطِينَ بِأَمْرِ بِالْإِنْصِرَافِ إِلَيْهَا لِيَلِيَهَا، فَتَوَفَى بِفِلَسْطِينَ يَوْمَ الْاِحْدِ لثَلَاثَ عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ». وَقَضَاؤُهُ بِالرَّمْلَةِ أَوْ بِطَبْرِية؟ يعني بفلسطين بعامة فلعله كان يقيم بطبرية أحياناً وبالرَّمْلَةِ أحياناً وهذه الولايات تتبع دمشق، والله أعلم.

(٢) أبو عيسى بن زادان: (٢٢١- بعد ٣١٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، مُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (١٤٨)، وَالْمَقْصِدُ الْأَرْشَدُ (٨٧/٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدِيُّ (١٢٢/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٧/١).
ويُراجع: تاريخ بغداد (٢٨٧/١١)، ولسان الميزان (٤١٥/٣).

(٣) في الأصول كلها «الرازي» وكذلك هي في «مختصر النابلسي» و«المقصد الأرشد» و«المنهج الأحمد»، وفي مصدر المؤلف «تاريخ بغداد» (الرزاز) وهي أقرب للصواب. والرزاز: منسوب إلى بيع الرز، وهو الأرز أيضاً وفيه لغات ليس هذا موضع ذكرها.

(١) ورأيتُ في نُسخة: عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَخْلَدِ الرَّازِيِّ، أَبُو عَيْسَى^(١). روى عن إِمَامَنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقَنْدِيِّ^(٢)، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ

(١) - (١) ثابتٌ في الأصولِ ساقطٌ من (ط) وكذلك هو في «المنهج الأحمد» قال: «قال القاضي أبو الحسين: ورأيتُ في نسخة...» وفي «المنهج»: «نسخة عبد الرحمن» على الإضافة، وهذا لا يستقيم. وأثبت (داود) هَكَذَا بواوين وقال في الهامش: كذا في الأصل ولعله تحريفٌ عن (زاذان). وهذا لا يستقيم أيضًا؛ زيادة الواو خطأ من النَّاسِخ؛ وإنَّما يُريد المؤلفُ كَلِّفَهُ أَنَّ المترجم (عبد الرحمن بن زاذان) وَأَنَّ في نسخة من مصدره الذي نقل عنه، وهو هنا «تاريخ بغداد» (عبد الرحمن بن داود) والله تعالى أعلم.

(٢) منسوبٌ إلى القَنْدِ، وهو شيءٌ من الحلاوة معمولة من السُّكَّر، بفتح القاف وسكون الثَّوْن، وفي آخره الدَّالُّ المهملة. كَذَا قال الحافظ أبو سعد في «الأنساب» (٢٣٨/١٠) وذكر عبد الملك بن محمد، والد المذكور. وابنه مُحَمَّدٌ هَذَا راوي «السُّنَنِ» عن الدَّارِقُطَنِيِّ محدِّثٌ صَدُوقٌ، توفي سنة (٤٤٨هـ) مترجمٌ في التَّقْيِيدِ (١/٧٥)، والعبر (٣/٢١٧)، والشَّدَرَاتِ (٥/٢٠٧)... وغيرها. ولفظ (القند) فارسيٌّ معرب، يُراجع: المعرب للجواليقي (١٨٢، ٣٠٩)، واللَّسان، والتَّاج: (قند) وقصد السَّبِيلِ (٢/٣٦٥).

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - عفا الله عنه -: المؤلفُ - عفا الله عنه - إنَّما نقل التَّرْجُمة بحروفها عن الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» وقد حذف المؤلف بعض عبارات الخطيب وغير في سند الرِّوَاية، وهي هناك هَكَذَا:

عبد الرحمن بن زاذان بن يزيد بن مَخْلَدٍ، أَبُو عَيْسَى الرَّزَّازُ، حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدِيثًا وَاحِدًا ورواه عنه أبو مُحَمَّدٍ السَّقَّاءُ الوَاسِطِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ شَاذَانَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الثَّلَاجِ، وَذَكَرَ ابْنُ الثَّلَاجِ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ. أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ زَاذَانَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَخْلَدِ الرَّزَّازِ - فِي قَطِيعَةِ بَنِي جِدَارٍ - قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَدِينَةِ...». وقطِيعَةُ بَنِي جِدَارٍ مِنْ قَطَائِعِ بَغْدَادَ، قَالَ =

ابن زاذان، قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَدِينَةِ بَابَ^(١) خُرَاسَانَ، وَقَدْ صَلَّيْنَا وَنَحْنُ قُعُودٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَاضِرٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ عَلَى هَوَى^(٢) أَوْ عَلَى رَأْيٍ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَلَيْسَ هُوَ عَلَى الْحَقِّ فَرَدَّهُ إِلَى الْحَقِّ، حَتَّى لَا يُضِلَّ بِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ^(٣)، اللَّهُمَّ لَا تُشْغِلْ قُلُوبَنَا بِمَا تَكْفَلْتُمْ لَنَا بِهِ وَلَا تَجْعَلْنَا فِي رِزْقِكَ خَوَلًا^(٤) لِغَيْرِكَ، وَلَا تَمْنَعْنَا خَيْرَ مَا عِنْدَكَ بِشَرٍّ مَا عِنْدَنَا، وَلَا تَرَانَا حَيْثُ نَهَيْتَنَا، وَلَا تَفْقِدْنَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَنَا، أَعِزَّنَا وَلَا تُذِلَّنَا، أَعِزَّنَا بِالطَّاعَةِ، وَلَا تُذِلَّنَا بِالْمَعَاصِي. قَالَ: وَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقَالَ لَهُ: اصْبِرْ، فَإِنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ،^(٥) وَالْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ. وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا^(٥). ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ عَقَّانَ بْنَ

= ياقوت في «معجم البلدان» (٤/٤٢٧): «منسوبة إلى بطنٍ من الخَزَرَجِ فيما أحسب...». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مُتَّهَمٌ رَوَى حَدِيثًا بِاطِلًا عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَقَّانَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «النَّصْرُ مَعَ الصَّبْرِ وَالْفَرَجُ مَعَ الْكَرْبِ» ثُمَّ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ دَعَاءً مُنْكَرًا جَاءَ فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ فِي «التَّهْذِيبِ» - انْتَهَى - وَقَدْ أوردَ الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقَالَ: لَمْ يَكُنْ عَنْدهُ غَيْرُ هَذَا الدُّعَاءِ، وَهَذَا الْحَدِيثِ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ السَّقَّاءِ وَغَيْرُهُمَا. وَيُرَاجَعُ الْخَبَرُ فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١/٤٦٤).

(١) فِي (ب): «بَاب...» وَمِثْلُ ذَلِكَ تَمَامًا فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١/٤٦٤) (فِي تَرْجُمَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ)

(٢) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: «هُدًى».

(٣) فِي (ب): «أَحَدًا».

(٤) الْخَوَلُ: الْعَبِيدُ.

(٥) - (٥) سَاقَطَ مِنْ (ط) وَأَصْلُهَا (أ)، وَهِيَ كَذَلِكَ سَاقِطَةٌ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

مُسْلِمٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَالنَّصْرُ مَعَ الصَّبْرِ، وَالْفَرَجُ مَعَ الْكَرْبِ، وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»^(١).

وبه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَاذَانَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ؟ فَقَالَ: سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَسَأَلْتُهُ فِي أَيِّ سَنَةِ مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، صَلَّى عَلَيْهِ عَمٌّ كَانَ لَهُ^(٢)، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ^(٣)، وَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى عَلَيْهِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ. ٢٧٦-عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو^(٣) بْنِ صَفْوَانَ النَّصْرِيُّ، أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ،

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/٢٠٥). وهو في مسند الإمام أحمد (١/٣٠٧).

(٢) - (٢) ساقط من (ب).

(٣) أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ: (قبل ٢٠٠-٢٨٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، مُخْتَصَرِ التَّائِبِي (١٤٨)، وَالْمُقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/١٠٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٩١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُنْتَصِدِ» (١/٦٦).
وَيُرَاجَع: الجرح والتعديل (٥/٢٦٧)، وَالثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (٨/٣٨٤)، وَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٢٦٤)، وَتَارِيخُ جُرْجَانَ (٤٧٤)، وَالْأَنْسَابُ لِلِسَّمْعَانِيِّ (١٢/٩٥)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/٤٧٠)، وَالْمَعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١٦٩)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (٣٥/١٤١)، وَمُخْتَصَرُهُ (١٤/٣١٢)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/٣٢٨)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٧/٣٠١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣/٣١١)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَّازِ (٦٢٤)، وَالْعَبْرُ (٢/٦٥)، وَالْكَاشِفُ (٢/١٥٨)، وَدُولُ الْإِسْلَامِ (١/١٦٩)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٨/٢٠٩)، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ (٢/١٩٤)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١١/٧)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٦/٢٣٦)، وَالثُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٣/٨٧)، وَطَبَقَاتُ الْحَفَّازِ (٢٦٦)، وَشُدْرَاتُ الذَّهَبِ (٢/١٧٧، ٣/٣٣٢).

وفي (ط): «الْبَصْرِيُّ». وَالنَّصْرِيُّ: بِالتَّوْنِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ نِسْبَةً إِلَى نَصْرِ بْنِ

ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: إِمَامٌ فِي زَمَانِهِ، رَفِيعُ الْقَدْرِ، حَافِظُ عَالَمٍ
 بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ، وَصَفَّ مِنْ^(١) حَدِيثِ الشَّامِ مَا لَمْ يُصَنِّفْهُ أَحَدٌ،
 وَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِي مُسْهَرٍ وَغَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِ الشَّامِ وَالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ. وَجَمَعَ
 كِتَابًا لِنَفْسِهِ فِي «التَّارِيخِ وَعِلَلِ الرِّجَالِ»^(٢)، سَمِعْنَاهُ مِنْهُ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ
 حَدِيثًا كَثِيرًا، وَكَانَ عَالِمًا بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَسَمِعَ
 مِنْهُمَا سَمَاعًا كَثِيرًا. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ خَاصَّةً «مَسَائِلَ» مُشَبَّعَةَ مُحْكَمَةً
 سَمِعْتُهَا مِنْهُ. وَقَالَ لِي: اكْتُبْ اسْمَكَ عَلَى الْجُزْءِ، فَكَتَبْتُ اسْمِي بِخَطِّي
 عَلَى ظَهْرِ جُزْءِ «الْمَسَائِلِ»، وَاسْمُ أَبِي وَمَنْ لِي بِبَغْدَادَ. وَخَرَجْتُ إِلَى مِصْرَ
 قُلْتُ أَنَا: وَوَقَعَ لِي^(٣) جُزْءٌ مِنْ «مَسَائِلِهِ»، سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ الطَّيُورِيِّ.

وَأُنْبَأَنَا بِهِ عَلِيٌّ، عَنْ ابْنِ بَطَّةَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيٍّ بْنِ
 يَعْقُوبَ بَدَمَشْقَ قُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكَ أَبُو زُرْعَةَ؟ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ
 الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ فِي الْوُضُوءِ وَالْجَنَابَةِ وَاحِدًا: نُعِيدُ لَهُمَا

= معاوية بن بكر بن هوازن بن مالك بن عوف. يُراجع: جمهرة النساب لابن الكلبي (٣٨٠)،
 وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢٦٩). قال الحافظ السمعاني: أبو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ عَمْرٍو... النَّصْرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، هُوَ مِنْ بَنِي نَصْرٍ مِنْ مُعَاوِيَةَ...
 - وله ابن اسمه عمرو من أهل الرواية له أخبار في تاريخ دمشق (٢٤٤/٤٦).

(١) ساقط من «ب».

(٢) طبع في مجلدين في مجمع اللغة العربية بدمشق بتحقيق صديقنا الأخ شكر الله بن نعمة الله
 القوجاني سنة ١٩٨٠م وقد أجاد فيه وأفاد جزاءه الله خيرًا.

(٣) في (ب) و(ج): «إلي».

الصَّلَاةُ^(١)؟ فَقَالَ: هُمَا فِي الْوُضُوءِ وَالْجَنَابَةِ وَاحِدٌ، نَعِيدُ لَهُمَا الصَّلَاةَ.
قُلْتُ: لِمَا ذَكَرَ فِيهِمَا^(٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُحْرَمِ يُرَاجِعُ زَوْجَتَهُ^(٣)؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ:
فَإِنَّهُ يَخَافُ أَنْ تَنْقَضِيَ الْعِدَّةُ، قَبْلَ أَنْ يُحِلَّ؟ قَالَ: فَمَا الْحَيْلَةُ؟ وَسَمِعْتُ أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ - وَسُئِلَ عَنِ الْكَافِرِ يُسَلِّمُ^(٤) وَيَخَافُ الْخِتَانَ؟^(٥) قَالَ^(٥): إِنْ كَانَ
يُخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْخِتَانِ فَلَا بَأْسَ^(٦) أَنْ لَا يَخْتَنَ، أَسْلَمَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ فَخُتِنُوا فَمَاتَ بَعْضُهُمْ. وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ: تَذْهَبُ إِلَى حَدِيثِ
ثَوْبَانَ «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»^(٧)؟ قَالَ: إِلَيْهِ أَذْهَبُ، قُلْتُ: هُوَ صَحِيحٌ

(١) مضى مثل ذلك في ترجمة الأثرم، وابن السراج الثَّقَفِي.

(٢) في (ب): «منهما».

(٣) مضى مثل ذلك في ترجمة أحمد بن أبي عبدة، وحَرْبُ الكَرْمَانِي، وسيأتي مثل ذلك في
تَرْجَمَةِ الْفَضْلِ بْنِ زِيَادٍ.

(٤) - (٤) ساقط من (ب).

(٥) هذه المسألة ذكرها أبو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ»، وَيُرَاجِعُ: مَسَائِلَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ
(١٥١/١)، وَمَسَائِلَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ لِابْنِ هَانِيءٍ (١٥١/٢)، وَتَحْفَةَ الْمُوْدُودِ (١٣٩)،
وَالْفُرُوعِ (١٣٣/١)، وَالْمَبْدِعِ (١٠٤/١)، وَالْإِنْصَافِ (١٢٤/١)، وَكَشَافَ الْقَنَاعِ
(٨٠/١). وَالْخِتَانُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مِنَ الرُّجَالِ: قَطَعَ جَمِيعَ الْجِلْدَةِ الَّتِي تُغْطِي الْحَشْفَةَ حَتَّى
تَنْكَشِفَ تَمَامًا. وَهُوَ مِنَ الْمَرَأَةِ: قَطَعَ أَدْنَى جِزَاءٍ مِنَ الْجِلْدَةِ الَّتِي فِي أَعْلَى الْفَرْجِ.

(٦) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «عَلَيْهِ» وَهُوَ خَيْرٌ «لَا»، وَخَبَرُهَا يُحْذَفُ عِنْدَ التَّحْوِيلِ، وَنَقَلُوا حَذْفَهُ
كَثِيرًا عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَيُوجِبُونَ حَذْفَهُ؛ لِذَا كَانَ الْأَصَحُّ حَذْفُهُ هُنَا.

(٧) تَقْدِمُ مِثْلَ ذَلِكَ كَثِيرًا.

عِنْدَكَ؟ قَالَ: هُوَ صَحِيحٌ. وَحَدِيثُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَيْضًا مِثْلُهُ، قُلْتُ: فَإِنْ احْتَجَّمَ رَجُلٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَهَارًا، تَأْمُرُهُ بِالْإِعَادَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَقْضِي يَوْمًا بَدَلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَبَدِّ مِنْهُ، وَلَمْ لَا يَقْضِي؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

تُوفِّي عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّصْرِيُّ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، فِيمَا قَرَأْتَهُ^(١) فِي «تَارِيخِ ابْنِ الْمُنَادِي» وَ^(٢) فِي «تَارِيخِ ابْنِ ثَابِتٍ» فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٢٧٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ^(٣) بْنِ حَسَّانَ، أَبُو سَعِيدٍ. رَوَى عَنْ أَحْمَدَ

(١) - (١) ساقط من (ب).

(٢) ابن مهدي: (١٣٥ - ١٩٨ هـ)

أخباره في: مناقب أحمد (١٠١، ١١٥)، مُختصر النَّابُلْسِيِّ (١٥٠)، والمفْصِد الأَرَشِد (١٠٤/٢)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدِي (١٣٣/١)، ومُختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَد» (٨٤/١).
وإِرجاع: تاريخ يحيى بن معين (٣٥٩/٢)، وطبقات ابن سعد (٢٩٧/٧)، وطبقات خليفة (٢٦٧)، وتاريخ (٤٦٨)، والتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢٥٤/٥)، والتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٢٨٣/٢)، والثَّقَاتُ لِلْعَجَلِيِّ (٢٩٩)، والمعارف (٥١٣)، ومقدمة الجرح والتَّعْدِيل (١/٢٥١، ٢٦٢)، والجرح والتَّعْدِيل (٢٨٨/٥)، والثَّقَاتُ لابن حبان (٣٧٣/٨)، وتاريخ أسماء الثَّقَات (٢١٣)، وحلية الأولياء (٣/٩)، وتاريخ بغداد (١٠/٢٤٠)، والسَّابِق والأَحَق (٢٦٣)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (١/٤٥٤)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/٤٢٠)، والجمع بين رجال الصَّحَّاحِينَ (١/٢٨٨)، وتاريخ جرجان (٨٣، ١٢٧، ١٣٩، ٢٤٦...)، والأنساب (١١/٣٩)، واللُّبَاب (٣/١٣٥)، وصفة الصَّفوة (٤/٥)، ووفيات الأعيان (٢/٣٨٧)، وطبقات علماء الحديث (١/٤٧٧)، وتهذيب الكمال (١٧/٤٣٠)، وسير أعلام النبلاء (٩/١٩٢)، وتاريخ الإسلام (٢٧٩)، وتذكرة =

فِيمَا أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ ^(١) إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَرْدَكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِي يَقُولُ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عِنْدِي، فَقَالَ: نَظَرْنَا ^(٢) فِيمَا يُخَالِفُكُمْ فِيهِ وَكَيْعٌ، أَوْ فِيمَا خَالَفَ وَكَيْعٌ فِيهِ ^(٣) النَّاسَ، فَإِذَا كَلَامُهُ فِي نَيْفٍ وَسِتِّينَ حَرْفًا. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: هَذِهِ رَوَايَةٌ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: خَالَفَ وَكَيْعُ بْنُ مَهْدِيٍّ فِي نَحْوٍ مِنْ سِتِّينَ حَدِيثًا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ، فَقُلْتُ: هَذَا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَكَانَ يَحْكِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنِّي.

وَقَالَ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشِيخَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَمَّاسٍ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، فَإِذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَدْ قَامَ - أَوْ قَالَ: أَقْبَلَ - فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا بَيْنَ الثَّوَرِيَّ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا.

= الحَقَاط (٣٢٩/١)، والكاشف (٢٦٥/٢)، والعبر (٣٢٦/١)، ودول الإسلام (١٢٥/١)، والوافي بالوفيات (٢٨٣/١٨)، ومروءة الجنان (٤٦٠/١)، وشرح علل ابن رجب (١٩٦/١)، وتهذيب التهذيب (٢٧٩/٦)، والنجوم الزاهرة (١٥٩/٢)، وطبقات الحَقَاط (١٣٩)، وشذرات الذهب (٣٥٥/١)، (٣٦٧/٢).

(١) في (ب): «أخبرنا إبراهيم».

(٢) في (ط): «ناظرنا».

(٣) ساقط من (ب).

سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ: الثَّوْرِيَّ، وَمَالِكًا، وَشُعْبَةَ، وَالْحَمَّادَيْنِ، وَغَيْرَهُمْ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَإِمَامُنَا، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ، قَدِمَ بَغْدَادَ.

مَوْلَدُهُ: سَنَةٌ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً، وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

وَقَالَ الْأَثَرُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: إِذَا حَدَّثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ رَجُلٍ فَهُوَ حُجَّةٌ.

٢٧٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى^(١) بْنِ خَاقَانَ، أَبُو عَلِيٍّ. سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ ابْنِ الثَّلْجِيِّ؟ فَقَالَ: مُبْتَدِعٌ صَاحِبُ هَوًى. قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ؟ فَقَالَ: مُبْتَدِعٌ صَاحِبُ هَوًى. وَسَأَلْتُهُ عَنْ سِوَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) الْقَاضِي؟ فَقَالَ: مَا بَلَغَنِي عَنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَسَأَلْتُهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمٍ؟ فَقَالَ: مَا عَرَفْنَاهُ بِبِدْعَةٍ.

(١) أَبُو عَلِيٍّ بْنُ خَاقَانَ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٥١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١١٥/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٢٣/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٣٧/١). وَيُرَاجَع: الأنساب (٢٢/٥)، وَاللُّبَاب (٤١٢/١)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٧٨/١٠)، وَسَبَقَ ذِكْرُ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْجَمَةَ رَقْمَ (٢٧٣)، وَذَكَرْتُ هُنَاكَ نَسَبَهُ، وَمَا أَعْرَفَهُ عَنْ أَسْرَتِهِ فَلْيُرَاجَعْ مَا شَاءَ ذَلِكَ هُنَاكَ.

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ب).

وَقَالَ أَبُو مُزَارِحٍ الْخَاقَانِيُّ^(١): سَمِعْتُ عَمِّي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى ابْنَ خَاقَانَ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ أَيَّمَا أَحَبِّ إِلَيْكَ «جَامِعُ سُفْيَانَ»، أَوْ «مُوطَأُ مَالِكٍ»؟ قَالَ: لَا ذَا، وَلَا ذَا، عَلَيْكَ بِالْأَثَرِ.

قَالَ أَبُو مُزَارِحٍ^(٢): وَكَانَ عَمِّي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ رَزَقَ مِنَ الْوَلَدِ لِصُلْبِهِ مِائَةً وَسِتَّةً.

٢٧٩-عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو الْفَضْلِ^(٣) الْمُتَطَبِّبُ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْبَغْدَادِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: كَانَتْ عِنْدَهُ «مَسَائِلُ» حِسَانٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ يَأْتِسُ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَبِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ وَيَخْتَلِفُ إِلَيْهِمَا. نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُتَطَبِّبُ عِنْدِي، فَقَالَ^(٤): دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي قِرَاءَةِ الْأَلْحَانِ؟ قَالَ: بِدْعَةٌ، بِدْعَةٌ.

قَالَ الْخَلَّالُ: وَأَخْبَرَنِي الْمَرْوُذِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْمُتَطَبِّبَ

(١) هو ابنُ أخِ المذكورِ هُنا واسمه موسى بن عبيد الله ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤٧٨).

(٢) الخبر في مصادر تخريج الترجمة.

(٣) أَبُو الْفَضْلِ الْمُتَطَبِّبُ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٥١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٨٠/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٩٩/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (٧٨/١).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٢٧٦/١٠)، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتِهِ.

(٤) فِي (ب): «قَالَ».

يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي قِرَاءَةِ الْأَلْحَانِ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ اتَّخَذُوهُ أَغَانِيًا، اتَّخَذُوهُ أَغَانِيًا.

قَالَ الْخَلَّالُ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَرُونَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ الْحَذَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْمُتَطَبِّبُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَذِهِ الْأَلْحَانِ؟ فَقَالَ: اتَّخَذُوهُ أَغَانِيًا، لَا تَسْمَعُ مِنْ هَؤُلَاءِ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُتَطَبِّبُ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: إِنِّي صَلَّيْتُ الْيَوْمَ خَلْفَ مَنْ يَقْرَأُ^(١) قِرَاءَةَ حَمْزَةٍ، فَأَعَدْتُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: مَا عَلَيْكَ مَأْتَمٌ^(٢) وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلْتِ^(٣): سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

(١) فِي (ب): «قَرَأَ».

(٢) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ.

(٣) الْخَبَرُ أَكْثَرُ وَضُوحًا وَأَكْثَرُ تَفْصِيلًا فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد» قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِوَيْهِ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ أَبِي عَمْرٍو الْبَرَّازِ» حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْمُتَطَبِّبُ - وَهُوَ طَبِيبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - وَبِشْرِ الْحَافِي، قَالَ: اعْتَلَّأَ جَمِيعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فَكُنْتُ أَدْخُلُ إِلَى بَشْرِ فَأَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَانَصْرٍ؟ قَالَ: فَيَحْمَدُ اللَّهُ ثُمَّ يَخْبِرُنِي فَيَقُولُ: أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَيْكَ أَجَدُ كَذَا وَكَذَا. وَأَدْخُلُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَأَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ فَيَقُولُ: بِخَيْرٍ، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: إِنَّ أَحَاكَ بِشْرًا عَلِيلٌ وَأَسْأَلُهُ عَنْ خَبَرِهِ فَيَبْدَأُ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ يَخْبِرُنِي. قَالَ: سَلُهُ: عَمَّنْ أَخَذَ هَذَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَهَابُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَخُوكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا؟ قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَعَرَفْتُهُ مَا قَالَ، فَقَالَ لِي: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا يَرِيدُ الشَّيْءَ إِلَّا بِالْإِسْنَادِ!، أَزْهَرَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: «إِذَا حَمِدَ الْعَبْدُ قَبْلَ الشُّكُوكِ لَمْ تَكُنْ شُكُوكٌ» وَإِنَّمَا أَقُولُ لَكَ: أَجَدُ كَذَا أَعْرِفُ قُدْرَةَ اللَّهِ فِيَّ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَمَضَيْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَعَرَفْتُهُ مَا =

الْمُتَطَبِّبُ - يُعْرَفُ بِ«طَبِيبِ السُّنَّةِ» - يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
أَعُوذُهُ، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ: ^(١) «أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَيْكَ» ^(١). أَنَا بَعَيْنِ اللَّهِ،
ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ اللَّهِ
إِلَيْكَ، أَجَدُ كَذَا، أَجَدُ كَذَا فَقُلْتُ: أَمَا تَخْشَى أَنْ يَكُونَ هَذَا شَكْوَى فَقَالَ:
حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ قَالَا: سَمِعْنَا ^(٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَقُولُ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ الشُّكْرُ قَبْلَ الشَّكْوَى فَلَيْسَ بِشَاكٍ» فَدَخَلْتُ
عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَحَدَّثْتُهُ. فَكَانَ إِذَا ^(٣) سَأَلْتُهُ قَالَ: أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَيْكَ،
أَجَدُ كَذَا وَكَذَا.

(ذِكْرُ مَفَارِيدِ الْعِبَادَةِ)

٢٨٠- عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ ^(٤) بَنِ نَافِعِ الْحَمِيرِيِّ، أَبُو بَكْرِ الصَّنْعَانِيُّ.

قال. قال: وَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا دَخَلْتُ إِلَيْهِ يَقُولُ: أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَيْكَ، ثُمَّ يَذْكُرُ مَا يَجِدُهُ. وبهذا

يَبَيِّنُ أَنَّ الْخَبَرَ لَمْ يُرْفَعْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ!

(١) - (١) ساقط من (ب).

(٢) في (ب): «سمعت».

(٣) ساقط من (ب).

(٤) عبد الرزاق الصنعاني: (١٢٦-٢١١):

من كبار المحدثين، وهو من شيوخ الإمام أحمد رحمهما الله، صاحب «المُصَنَّفِ

و«التفسير». أخباره في: مناقب أحمد (٩٦، ١٣٥)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٥٣)، والمَقْصَدِ

الْأَرْشَدِ (٢/١٩٣)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/١٥٧)، ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٨٦). =

قَالَ أَحْمَدُ ^(١) بَن ثَابِت ^(١) الْمُؤَرِّخُ فِي «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ» ^(٢) حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ الْبَغَوِيِّ: مِائَةٌ وَسِتُّ سِنِينَ.

= ويُراجع: طبقات ابن سعد (٥/٥٤٨)، وتاريخ يحيى بن معين «رواية الدُّوري» (٢/٣٦٢)، ورواية ابن الجنيّد (٤٢، ٢٠٤، ٣٠٣، ٣١٢...)، وتاريخ خليفة (٤٧٤)، وطبقات (٢٨٩)، والتَّاريخ الكبير للبخاري (٦/١٣٠)، والتَّاريخ الصَّغير (٢/٣٢٠)، والمعارف لابن قتيبة (٥٠٦، ٦٢٤)، وثقات العجلي (٣٠٢)، وضُعَفَاءُ الْعُقَلِي (٣/١٠٧)، والجرح والتَّعْدِيل (٦/٣٨)، والكمال لابن عدي (٥/١٩٤٨)، والفهرست لابن النديم (٢٨٤)، وثقات ابن حِبَّان (٨/٤١٢)، ورجال صحيح البخاريّ للكلَّاباذي (٢/٤٩٦)، ورجال صحيح مُسلم لابن مَنْجُوذٍ (٢/٨)، والجمع بين رجال الصَّحَّاحين (١/٣٢٨)، وتاريخ جرجان (٦٣، ٦٩، ١٠٣ وغيرها) يراجع الفهرس، وفهرست ابن خير (٢٣٦)، والإرشاد للخليلي (مواضع منه)، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٢٧٤)، والتَّقْيِيد (٤٥٩)، ووفيات الأعيان (٢/٢١٦)، وطبقات علماء الحديث (١/٥٢٠)، وتهذيب الكمال (١٨/٥٢)، والعبر (١/٣٦٠)، وتذكرة الحفَّاظ (١/٣٦٤)، وسير أعلام النبلاء (٩/٥٦٣)، ودول الإسلام (١/١٢٩)، والكاشف (٢/١٧١)، وميزان الاعتدال (٢/٦٠٩)، والوافي بالوفيات (١٨/٤٠٢)، ونكتُ الهميان (١٩١)، والبداية والنهاية (١٠/٢٦٥)، ومروءة الجنان (٢/٥٢)، والمُختصر في أخبار البشر (٢/٢٩)، وشرح العلل لابن رجب (٢/٥٧٧)، وتهذيب التهذيب (٦/٣١٠)، ولسان الميزان (٧/٢٨٧)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/٢٠٢)، وطبقات الحفَّاظ (١٥٤)، وطبقات المفسِّرين (١/٢٩٦)، وشذرات الذهب (٢/٢٧، ٣/٥٥)، والرَّسالة المستطرفة (٣١). قيل: «ما رُحِلَ إلى أحدٍ بعد رسول الله ﷺ مثل ما رُحِلَ إليه» وتلك منقبةٌ عظيمةٌ من مناقبه رحمه الله وغفر له.

(١) - (١) ساقط من (ب).

(٢) السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٥٩).

قَالَ أَحْمَدُ الْمُؤَرِّخُ^(١): أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الطَّيِّبُ^(٢)

(١) المصدر نفسه.

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «الطَّيِّب» خطأ ظاهرٌ، والصَّوابُ ما أثبتَهُ من النُّسخ الأخرى يُصَحِّحُه أيضاً ما جاء في مصدر المؤلف «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ» والنَّصُّ فيه أَكْثَرُ وَضُوحًا، قَالَ: «حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الطَّيِّبُ الْعَجَلِيُّ الدَّسْكَرِيُّ لَفْظًا بِحُلْوَانٍ، (أنا) أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّهْمِيِّ، بِجَرْجَانٍ، (ثنا) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ (ثنا) مُهْدِيُّ بْنُ الْحَارِثِ (ثنا) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَّارُ» ففي النَّصِّ في كتاب ابن أبي يعلى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من النَّقْصِ والتَّحْرِيفِ ما تَرَى؟! وهو بِإِجْمَاعِ النُّسخِ مما يُرْجَحُ أَنَّهُ خطأٌ وتَحْرِيفٌ من المؤلف نفسه - سامحه الله وَعَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ -.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - قَوْلُهُ: «أَحْمَدُ الْمُؤَرِّخُ» مع قَوْلِهِ السَّابِقِ: «أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ» فيه تَدْلِيسٌ، وَأَسْقَطُ لَفْظَةَ (ابن) قَبْلَ كَلِمَةِ «الطَّيِّبِ» كما أَسْقَطَ بَعْدَ كَلِمَةِ «الطَّيِّبِ»: «الْعَجَلِيُّ الدَّسْكَرِيُّ». وفيهِمَا يَظْهَرُ الْمَقْصُودُ، فَهَنَّاكَ (يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ) فَفِيهِ شَافِعِيٌّ مَذْكُورٌ، مُعَاَصِرٌ لِّلْمَذْكُورِ هُنَا، وَلَوْلَا قَوْلُهُ: «الْعَجَلِيُّ الدَّسْكَرِيُّ» لَظَنَنْتُ أَنَّهُ هُوَ لَا مُحَالَةَ، فَحَذَفَ مِنْ نَصِّ الْخَطِيبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ، كَمَا حَذَفَ فِي نَسَبِ السَّهْمِيِّ: «بْنِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ» وَإِنْ كَانَ هَذَا مِمَّا يُسْتَعْنَى عَنْهُ فَهُوَ أَخَفُّ مِنَ الْأَوَّلِ. وفيه: «الْعَصَّارُ» بِاتِّفَاقِ النُّسخِ، وَصَوَابُهُ: (الْعَصَّارُ) هَكَذَا هُوَ فِي مَصْدَرِهِ (السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ)؟!

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعِشْمِينِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الطَّيِّبِ، يُعْرَفُ بِ«الصُّوفِيِّ الدَّسْكَرِيِّ»، نَزِيلُ حُلْوَانٍ، سَمِعَ بِجَرْجَانٍ... (ت ٤٣١هـ) منسوبٌ إلى (الدَّسْكَرَةِ) اسمُ بَلَدٍ سَبَقَ ذِكْرُهَا. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ (٣٥٧/٥) قَالَ: الْمُقِيمُ بِحُلْوَانٍ شَيْخُ الْبَلَدِ، وَخَادِمُ الْفُقَرَاءِ بِهَا» وفي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى مُزِيدٌ تَعْرِيفٌ بِهِ ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُ فِي الْهَامِشِ فَلْيَرْجِعْ إِلَيْهِ مَنْ شَاءَ. وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلدَّهَبِيِّ (٣١٤) قَالَ مُحَقِّقُهُ فِي الْهَامِشِ: «لَمْ أَجِدْ مَصْدَرَ تَرْجُمَتِهِ؟!». وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ عَرْضًا فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْعُكْبَرِيِّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ (٢٨/١١). وَحُلْوَانُ: بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ بَلَدٌ مَشْهُورٌ شَمَالَ الْعِرَاقِ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَبُو جَعْفَرٍ الْحُلَوَانِيِّ =

- لَفْظًا بِحُلُوانٍ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّهْمِيُّ
- بِجُرْجَانٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ
الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنِ الْوَلِيدِ - يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ:
سَمِعْتُ نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ^(١) يَقُولُ: «إِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا رَأَى مُصَلًّى لَا
يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ حَصَبَهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْفَعَ»^(٢).

قُلْتُ أَنَا: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَّوَيْهِ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ الْمَرْوُذِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ
عَبْدَ الرَّزَّاقِ - وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَدَمَعْتُ عَيْنَاهُ - فَقَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّ نَفَقَتَهُ
نَفَدَتْ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَأَقَمْتُهُ خَلْفَ هَذَا الْبَابِ - وَأَشَارَ إِلَيَّ بِأَبِيهِ - وَمَا

= رقم (٧٩) وينسب إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، مِنْهُمْ فقيهُ الْحَنَابِلَةِ الْمَشْهُورُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَتْحِ (ت ٥٠٥ هـ).

أَمَّا الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ الَّذِي ذَكَرْتُ أَنَّهُ يَشْتَبِهُ بِهِ فَهُوَ فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَةِ (٧/ ٣٣٣) . . .
وغيره. وَأَمَّا يُوسُفُ السَّهْمِيُّ الْمَذْكُورُ فَهُوَ مُؤَلِّفُ «تَارِيخِ جُرْجَانٍ» (ت ٤٢٧)، وَهُوَ مَشْهُورٌ.
وَأَمَّا (الْعَطَّارُ) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَصَوَابُهُ (الْعَصَّارُ) فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ
الْجُرْجَانِيِّ، وَمِمَّا يُوَكِّدُ أَنَّهُ الْمَقْصُودُ هُنَا قَوْلُهُمْ فِي تَرْجُمَتِهِ: «صَحِبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي رَحْلَتِهِ
إِلَى الْيَمَنِ». يُرَاجَع: تَارِيخُ جُرْجَانٍ (٣٧٥)، وَالْأَنْسَابُ (٨/ ٤٦٢)، وَاللُّبَابُ (٢/ ٣٤٢).
وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمَوْلَفُ فَكَانَ مُسْتَدْرَكًا عَلَيْهِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، قَالَ مَتْرَجُمُوهُ: «وَهُوَ
أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الْحَدِيثَ بِجُرْجَانٍ» اسْتَدْرَكَتْهُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) بعدها في (ب) و(ج) و(د): «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ».

(٢) يُرَاجَع: الْمَغْنِي لَابْنِ قُدَّامَةَ (٢/ ١٧٣).

مَعِيَ وَمَعَهُ أَحَدٌ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ عِنْدَنَا الدَّانِيَرُ، وَإِذَا بَعْنَا الْعَلَّةَ شَغَلْنَاهَا فِي شَيْءٍ، وَقَدْ وَجَدْتُ عِنْدَ النِّسَاءِ عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ، فَخُذْهَا، فَأَرْجُو أَنْ لَا تُنْفِقَهَا حَتَّى يَتَهَيَّأَ عِنْدَنَا شَيْءٌ. قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا أَبَا بَكْرٍ، لَوْ قَبِلْتُ شَيْئًا مِنَ النَّاسِ قَبِلْتُ مِنْكَ.

وَرَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ الْخَلَّالُ^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الدَّقَّاقُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الصَّنْدَلِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْبِصِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ قَالَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ^(٢): وَأَمَّا أَنْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّكَ خَيْرًا. وَمَاتَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

٢٨١ - عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ^(٣) - وَيُقَالُ: ابْنُ الْحَكَمِ - بْنِ نَافِعٍ،

(١) أبو محمد الخلال هذا غير أبي محمد وأبوبكر أيضًا أحمد بن محمد بن هرون الخلال الفقيه الحنبلي الذي جَمَعَ أصحابَ أَحْمَدَ وَمَسَائِلَهُ الإمام المشهور (ت ٣١١هـ). سيأتي في موضعه. أمَّا هذا فالحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي، بغداديّ، حافظ (ت ٤٣٩هـ) قال الحافظ الخطيب: «كتبنا عنه». أخباره في: تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٥)، والمنتظم (٨/ ١٣٢)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٩٣)، ت، وغاية النهاية (١/ ٢٣١). ويظهر أنّه من الحنابلة الذين لم يذكروا في الطبقات - ولم أتأكد من ذلك -؛ لسماعه من أبي بكر القطيعيّ شيخ الحنابلة، وسكنه في باب البصرة، وهي من محالهم ودفنه بمقبرة باب حرب (مقبرة الإمام أحمد) وهي من مدافنهم - رحمهم الله - وإن كان هذا كله ليس بلازم؟! لذا لم أستدركه.

(٢) في (ب): «أمّا».

(٣) أبو الحسن الرزّاق: (؟ - ٢٥١هـ)

أخباره في: مناقب أحمد (١٨٤، ٦١٦)، ومختصر التّابلسيّ (١٥٣)، والمقصود =

أَبُو الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ. نَسَائِيُّ الْأَصْلِ، صَحَبَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ وَسَمِعَ مِنْهُ، وَمِنْ
يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيِّ، وَعَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ،
وَمُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ، وَأَنْسِ بْنِ عِيَّاضٍ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ
الْحَسَنُ، وَأَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا،
وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، وَخَطَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَالْقَاضِي
الْمَحَامِلِيُّ. وَكَانَ صَالِحًا، وَرِعًا، زَاهِدًا، وَذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ^(١) بْنُ
الْمُنَادِي، فَقَالَ: كَانَ يَسْكُنُ الْجَانِبَ الْغَرْبِيَّ بِبَغْدَادَ. وَحَدَّثَ^(٢) بِاللُّؤْفِ،
وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ الْعُقَلَاءِ.

وَقَالَ ابْنُهُ الْحَسَنُ^(٣): كَانَ أَبِي عَبْدَ الْوَهَّابِ إِذَا وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ فَأَكْثَرَ
لَا يَأْخُذْهَا، وَلَا يَأْمُرُ أَحَدًا أَنْ يَأْخُذَهَا، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: يَا أَبَتِ، السَّاعَةَ
سَقَطَتْ مِنْكَ هَذِهِ الْقِطْعَةُ، فَلَمْ لَا تَأْخُذْهَا؟ فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُهَا، وَلَكِنِّي

= الْأَرْشَدُ (١٤١/٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢١٤/١)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (٥٧/١).

وُتْرَاجَع: الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرُّجَالِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ «رَوَايَةُ الْمَرْوُذِيِّ» (١٣٧)، وَالْجَرَحُ
وَالْتَّعْدِيلُ (٧٤/٦)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٤١١/٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٥/١١)، وَالْمَعْجَمُ
الْمَشْتَمَلُ (١٧٧)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢٠٥/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤٩٧/١٨)،
وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٢٣/١٢)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّاطِ (٥٢٦/٢)، وَالْكَاشَفُ (١٩٣/٢)،
وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٤٤٨/٦)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٣٣١/٢)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّاطِ (٢٢٩).

(١) فِي (ب): «الْحَسَنُ» وَالْخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» عَنْ ابْنِ الْمُنَادِي.

(٢) فِي (ب): «حَدَّثَ».

(٣) لَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَتَمَيَّزْ، أَوْ لَمْ يَشْتَهَرْ بِعِلْمٍ وَرَوَايَةٍ، مَعَ أَنَّ الْحَافِظَ الْمِزِّيَّ ذَكَرَ
أَنَّ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ ابْنَهُ الْحَسَنَ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

لَا أَعُوذُ نَفْسِي أَنْ آخِذُ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ، كَانَ لِي أَوْ لِعِيرِي .

وَقَالَ ابْنُهُ أَيْضًا^(١) : مَا رَأَيْتُ أَبِي ضَاحِكًا قَطُّ إِلَّا مُبْتَسِمًا، وَمَا رَأَيْتُهُ مَازِحًا قَطُّ، وَلَقَدْ رَأَنِي مَرَّةً وَأَنَا أَضْحَكُ مَعَ أُمِّي فَجَعَلَ يَقُولُ : صَاحِبُ قُرْآنٍ يَضْحَكُ هَذَا الضَّحِكُ؟ وَإِنَّمَا كُنْتُ مَعَ أُمِّي .

قَرَأْتُ عَلَى الْمُبَارِكِ قُلْتُ لَهُ : حَدَّثَكَ مُحَمَّدُ الصُّورِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْغَسَّانِيُّ^(٢)، قَالَ : أَمَلَى عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ الْمَرْعَشِيِّ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قِيلَ لَهُ : وَأَيُّشِ الَّذِي بَانَ لَكَ مِنْ فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ عَلَى سَائِرِ مَنْ رَأَيْتَ؟ قَالَ : رَجُلٌ سُئِلَ عَنْ سِتِّينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ، فَأَجَابَ فِيهَا بِأَن قَالَ : حَدَّثَنَا، وَأَخْبَرَنَا^(٣) .

وَأَنْبَأَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - نَوَّرَ اللَّهُ ضَرِيحَهُ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقَ يَقُولُ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِمَامُنَا، وَهُوَ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، إِذَا وَقَفْتُ غَدًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى، فَسَأَلَنِي : بِمَنْ اقْتَدَيْتَ؟ أَقُولُ : بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَيُّ شَيْءٍ ذَهَبَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ؟ وَقَدْ بُلِيَ مِنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً فِي

(١) في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال» عن أبي مزاحم الخاقاني .

(٢) في (ط) : «الْقَسَامِي» مضبوطة بالشَّكْلِ مع قَلَّةٍ عَنَاتِيهِ بِالضُّبُطِ وَهُوَ خَطَأً ظَاهِرٌ، وَالْخَبْرُ فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدَ بْنِ الْجَوْزِيِّ (١٨٤)، وَفِيهِ : «السَّكْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِي» وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ

(٣) في هذا مبالغة .

هَذَا الْأَمْرِ^(١).

قال: وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صُبَيْحٍ^(٢): نَحْنُ نَقْتَدِي بِمَنْ مَاتَ؛ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِمَامِنَا، وَهُوَ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، وَأَيُّ شَيْءٍ ذَهَبَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ؟

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُسْلِمٍ الطُّوسِيَّ - وَذَكَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - فَقَالَ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا بُلِيٍّ بِمِثْلِ مَا بُلِيَ بِهِ فَصَبَرَ، وَهُوَ قَدَوَةٌ، وَحُجَّةٌ لِأَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ وَمَنْ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ.

وَأُنْبَأَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ،^(٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الصَّنْدَلِيُّ، سَمِعْتُ خَطَّابَ بْنَ بَشِيرٍ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقِ، قَالَ: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ^(٤) «فَرِّدُوهُ إِلَى عَالِمِهِ» رَدَدْنَاهُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَرَوَاهُ الْخَطِيبُ فَقَالَ: رَدَدْنَاهُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. وَكَانَ أَعْلَمُ أَهْلِ زَمَانِهِ.

وَرَوَى أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ: مَا بَلَّغْنَا أَنَّهُ كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ جَمْعٌ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَلَى جَنَازَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، إِلَّا جَنَازَةً فِي بَيْتِي

(١) الخبير في مناقب الإمام أحمد (١٨٤)، وفيه: «إبراهيم بن عمر، ... وعبد العزيز بن جعفر، ... وأحمد بن محمد الخلال ...».

(٢) من أصحاب أحمد، ولم يذكره المؤلف - عفا الله عنه - واستدركته في موضعه والله المنة.

(٣) مضى الخبر في ترجمة الإمام أحمد (٣٩/١)، وهو عن الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤١٨/٤).

(٤) تقدم في ترجمة الإمام أحمد.

إِسْرَائِيلَ^(١).

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ رَجُلٌ صَالِحٌ، مِثْلُهُ يُوقَفُ لِإِصَابَةِ الْحَقِّ^(٢).

وَقَالَ: مُثْنَى الْأَنْبَارِيِّ: ذَكَرْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ لِأَحْمَدَ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ لَهُ. وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: قَالَ أَحْمَدُ: وَمَنْ يَقْوَى عَلَى مَا يَقْوَى عَلَيْهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ؟

وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَقْبَلَ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مَحْزُونًا؟ فَقُلْتُ: وَكَيْفَ لَا أَكُونُ مَحْزُونًا وَقَدْ حَلَّ بِأَمْتِكَ مَا قَدْ تَرَى؟ فَقَالَ لِي: «لَيْتَهُنَّ النَّاسُ إِلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لَيْتَهُنَّ النَّاسُ إِلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ»^(٣).

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: سَأَلْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ؟ فَقَالَ: أَتَدْرِي فِيهِ بِمَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو طَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: يُجَفَى، وَيُجَفَى مِنْ أَفْتَى بَرَأِيهِ.

وَقَالَ زَكَرِيَّا بْنُ الْفَرَجِ: سَأَلْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ؟ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا ثَوْرٍ جَهْمِيٌّ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَطَعَ بِقَوْلِ أَبِي يَعْقُوبَ الشَّعْرَانِيِّ، حَكَى أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا ثَوْرٍ، عَنْ خَلْقِ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ عَلَى

(١) تاريخ بغداد (٤/٤٢٢). وتقدم مثل هذا.

(٢) تاريخ بغداد (١١/٢٧).

(٣) بعدها في (ب): «رحمه الله».

صُورَةَ آدَمَ، لَيْسَ هُوَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ. قَالَ زَكْرِيَّا: فَقُلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ لِعَبْدِ الْوَهَّابِ: مَا تَقُولُ فِي أَبِي ثَوْرٍ؟ فَقَالَ: مَا أَدِينُ فِيهِ إِلَّا بِقَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يُهَجَّرُ أَبُو ثَوْرٍ، وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ، قَالَ زَكْرِيَّا: وَقُلْتُ لِعَبْدِ الْوَهَّابِ - مَرَّةً أُخْرَى - وَقَدْ تَكَلَّمْتُ قَوْمٌ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» فَقَالَ: مَنْ لَمْ يَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ فَهُوَ جَهْمِيٌّ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(١): حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَنْ قَالَ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ، هُوَ وَاللَّهُ زِنْدِيقٌ.

وَقَالَ مَنْصُورُ الْحَرْبِيِّ وَغَيْرُهُ^(٢): إِنَّهُ رَأَى بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ - يَعْنِي فِي

(١) الجرح والتعديل.

(٢) هكذا في جميع النسخ، والعبارة لا تستقيم فيما أن يقول هو، أو يقول غيره؛ ولو قال: «أو غيره» لكان أقرب إلى الصواب؛ لأن الراوي هو الذي رأى المنام؟! فيكون شاكاً هل الذي رأى المنام هو أو غيره. ومنصورُ الحربِيِّ هذا؟! لم أقف على ترجمته ووقفت على ترجمة منصور بن محمد بن أحمد الحربِيِّ البخاريِّ المحتسب، لكن لا يصحُّ أن يكون هو المقصود هنا؛ لتأخر وفاته إلى سنة ٣٨١هـ، فلا يمكن أن يرى بشراً وأبانصر وعبد الوهَّاب؟ ويظهر أنَّ المؤلف نقل الخبر بمعناه من «تاريخ بغداد» وفيه: «حَدَّثَنِي الْحَلَّالُ - لَفْظًا - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّمْسَارِ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَاصِمِ الْحَرْبِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي دَخَلْتُ عَلَى دَرَجٍ هَشَامِ فَلَقِينِي بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَيْنَ يَا أَبَا نَصْرٍ؟ فَقَالَ: مِنْ عَلِيِّينَ، قُلْتُ: مَا فَعَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: تَرَكْتُ السَّاعَةَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى يَأْكُلَانِ وَيَشْرَبَانِ وَيَسْتَعْمَمَانِ. قُلْتُ: فَأَنْتَ؟ قَالَ: عَلِمَ اللَّهُ قَلَّةَ رَغْبَتِي فِي الطَّعَامِ فَأَبَاحَنِي النَّظَرُ إِلَيْهِ» وَأَنْتَ تَرَى=

الْمَنَام - قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ أَبُو نَصْرِ التَّمَارُ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ؟
قَالَ: تَرَكْتُهُمَا السَّاعَةَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَأْكُلَانِ وَيَشْرَبَانِ، قُلْتُ:
فَأَنْتَ؟ قَالَ: عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى^(١) قِلَّةَ رَغْبَتِي فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، فَأَعْطَانِي
النَّظَرَ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وَاخْتَلَفَ فِي وَفَاةِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، فَقِيلَ: سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ،
وَقِيلَ: سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَهُوَ أَثْبَتُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْأَمِيرُ
الْمُؤَفَّقُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ، وَدُفِنَ بِبَابِ الْبَرْدَانِ^(٢).

= ما بين الخبر في الروایتين من التباين؟ والخبر هو الخبر، والاختلاف في روايته إلى هذا
القدر يدل على عدم صحته بالكلية، وقد درج كثير من المؤلفين في التراجم والمناقب إلى
سرّد المناقب لترقيق القلوب.

وأبو نصر التمار: عبد الملك بن عبد العزيز، محدث، صدوق، زاهد، متعبّد، لكنه
أجاب في الفتنة؛ لذا لما مات سنة (٢٢٨هـ) لم يصل عليه الإمام أحمد.

(١) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٢) يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين - عفا الله عنه -: البردان: قرية
قرب بغداد وهي غير مقصودة هنا، والمقصود باب على سور بغداد من الناحية الشرقية يبدو
أنه على ناحيتها، خارج هذا الباب مقبرة مشهورة هناك، أول من دفن فيها - فيما أظن -
عبد الصمد بن علي من أمراء بني العباس توفي سنة (١٨٥هـ)، واستنتجت أنّ الباب من
الناحية الشرقية لقول الحافظ الخطيب في ترجمة المذكور: «إليه ينسب شارع عبد الصمد
بالجانب الشرقي من بغداد» فهذا يدل على إقامته هناك، ومن ثمّ دفنه بناحية فإن يكن صواباً
فمن توفيتي الله وإن يكن خطأ فليصحح والله المستعان. وسيأتي في تراجم كثير من علماء
الحنابلة وغيرهم أنّهم دفنوا هناك. وزعمت أنّ المذكور أول من دفن فيها لتقدم وفاته،
وقربها من بناء مدينة السلام (بغداد) وعبد الصمد هذا هو ابن علي بن عبد الله بن عباس - رضي

وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَحَبُّ الْقِرَاءَاتِ إِلَيَّ: نَافِعٌ، فَإِنَّ لَمْ فَعَاصِمٌ.

٢٨٢- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ^(١) بْنِ مِهْرَانَ الْمَيْمُونِي الرَّقِّي، أَبُو الْحَسَنِ. سَمِعَ مِنْ ابْنِ عُليَّةَ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ، وَعَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، وَإِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، وَيَزِيدَ بْنَ هَرُونَ، فِي آخَرَيْنِ.

وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: الْإِمَامُ فِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ، جَلِيلُ الْقَدْرِ، كَانَ سِتُّهُ يَوْمَ مَاتَ: دُونَ الْمِائَةِ، فَقِيهُ الْبَدَنِ، كَانَ أَحْمَدُ يُكْرِمُهُ، وَيَفْعَلُ مَعَهُ مَا لَا يَفْعَلُهُ مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ^(٢). قَالَ لِي: صَحِبْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّ

= الله عنهما - فهو عمُّ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ بَاني الْمَدِينَةِ وَمُؤَسَّسُهَا وَهُوَ اسْتَظْهَارُ اللَّهِ أَعْلَمُ.
(١) أَبُو الْحَسَنِ الْمَيْمُونِي: (؟ - ٢٧٤هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب أحمد (١٣٥، ٦١٦)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِلسِيِّ (١٥٥)، وَالْمَقْصِدِ الْأَزْشَدِ (١٤٢/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٦٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٦٣).
وَيُرَاجَع: الجرح والتعديل (٣٥٨/٥)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١٧٥)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٣٠٣/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٣٤/١٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٨٩/١٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٩٠)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّافِ (٢/٦٠٣)، وَالْعَبْرَ (٢/٥٣)، وَالْكَاشِفَ (٢/١٨٥)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٦/٤٠٠)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّافِ (٢٦٣)، وَالشُّذْرَاتُ (٢/١٦٥، ٣/٣١٠). وَفَاتَتْ تَرْجُمَتُهُ كَثِيرًا مِنْ الْكُتُبِ الْمَهْمَةِ؛ مِنْهَا «تَارِيخُ بَغْدَادَ» وَ«الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ» وَغَيْرُهُمَا. وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي (الْمَيْمُونِي) وَلَا فِي (الرَّقِّي) وَلَا اسْتَدْرَكَهُ الْمُؤَلِّفُونَ فِي الْأَنْسَابِ مِثْلَ الرُّشَاطِيِّ وَالبَلْبِيسِيِّ، وَالْخِضْرِيِّ فِي أَنْسَابِهِمِ الْمَطْبُوعَةِ وَالْمَخْطُوطَةِ وَقَدْ رَجَعْتُ إِلَيْهَا. وَاسْمُهُ كَامِلًا فِي الْمَصَادِرِ: «عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (مَكْرَرًا) بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ» فَيُظْهِرُ أَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى.
(٢) فِي (ط): «مَا كَانَ يَفْعَلُهُ غَيْرُهُ».

الْمَلَا زَمَةً مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ إِلَى سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، قَالَ: وَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَخْرُجُ وَأَقْدُمُ عَلَيْهِ الْوَقْتَ بَعْدَ الْوَقْتِ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَضْرِبُ لِي مِثْلَ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي عَطَاءٍ، مِنْ كَثَرَةِ مَا أَسْأَلُهُ وَيَقُولُ لِي: مَا أَصْنَعُ بِأَحَدٍ، مَا أَصْنَعُ بِكَ. وَعِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» فِي سِتَّةِ عَشَرَ جُزْءًا، وَجُزْأَيْنِ^(١) كَبِيرَيْنِ، بِخَطِّ جَلِيلٍ، مِائَةٌ وَرَقَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ، لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرِي فِيمَا عَلِمْتُ، مِنْ مَسَائِلَ لَمْ يَشْرِكْهُ فِيهَا أَحَدٌ، كَبَارِ جِيَادٍ تَجُوزُ الْحَدَّ فِي عَظَمِهَا^(٢) وَقَدَرِهَا وَجَلَالَتِهَا.

وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُهُ عَنْ أَخْبَارِهِ وَمَعَاشِهِ، وَيَحْتُهُ عَلَى إِصْلَاحِ مَعِيشَتِهِ، وَيَعْتَنِي بِهِ عِنَايَةً شَدِيدَةً، وَقَدِمْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وُلِدْتُ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ»^(٣).

أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْخَلَّالُ، حَدَّثَنِي الْمَيْمُونِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَفَرَّقَ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَحْتَجُّ؟ قَالَ: عَامَّةُ الْأَحَادِيثِ تَدُلُّ عَلَى هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٤) وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٥): ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا

(١) فِي (ط): «مِنْهَا جُزْأَيْنِ».

(٢) فِي (ط): «عَظَمَتِهَا».

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَصَوَابُهَا: «وَمِائَةٌ».

(٤) الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

(٥) سُورَةُ الْحُجُرَاتِ، الْآيَةُ: ١٤.

أَسْلَمْنَا ﴿ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ كَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَرَّانِيُّ قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَذَكَرَ قَوْلَهُمْ وَقَوْلَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: فَرَّقَ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ. قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ: لَوْ لَمْ يَجِئْنَا فِي الْإِيمَانِ إِلَّا هَذَا كَانَ حَسَنًا، قُلْتُ لِأَحْمَدَ: فَتَذْهَبُ إِلَى ظَاهِرِ الْكِتَابِ مَعَ السُّنَنِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَإِذَا كَانَتِ الْمُرْجِئَةُ تَقُولُ: الْإِسْلَامُ هُوَ الْقَوْلُ؟ قَالَ: هُمْ يُصَيِّرُونَ هَذَا كُلَّهُ وَاحِدًا، وَيَجْعَلُونَهُ مُسْلِمًا مُؤْمِنًا وَاحِدًا، عَلَى إِيْمَانِ جَبْرِيلَ، مُسْتَكْمَلِ الْإِيمَانِ، قُلْتُ: فَمِنْ هَلْهَذَا حُجَّتُنَا عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَقَالَ الْمَيْمُونِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ «مَسَائِلَ» فَكَتَبْتُهَا، فَقَالَ: أَيُّشٍ تَكْتُبُ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فَلَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْكَ مَا تَرَكْتُكَ تَكْتُبُهَا، وَإِنَّهُ عَلَيَّ لَشَدِيدٌ، وَالْحَدِيثُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا، قُلْتُ: إِنَّمَا تَطِيبُ نَفْسِي فِي الْحَمْلِ عَنْكَ أَتَّكُ تَعْلَمُ مُنْذُ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ لَزِمَ أَصْحَابَهُ قَوْمٌ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ أَصْحَابٌ يَلْزَمُونَهُ وَيَكْتُبُونَ. قَالَ: مَنْ كَتَبَ؟ قُلْتُ: أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: «وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يَكْتُبُ، وَلَمْ أَكْتُبْ، فَحَفِظَ وَضِيعْتُ» فَقَالَ لِي: هَذَا الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا الْمَسَائِلُ إِلَّا حَدِيثٌ، وَمِنَ الْحَدِيثِ تُشْتَقُّ، قَالَ لِي: اْعْلَمْ أَنَّ الْحَدِيثَ نَفْسُهُ لَمْ يَكْتُبَهُ الْقَوْمُ. قُلْتُ: لِمَ لَا يَكْتُبُونَ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا كَانُوا يَحْفَظُونَ وَيَكْتُبُونَ السُّنَنَ إِلَّا الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ، الشَّيْءَ الْيَسِيرَ مِنْهُ، فَا مَّا هَذِهِ الْمَسَائِلُ تُدَوَّنُ وَتُكْتُبُ فِي دِيْوَانِ الدَّفَاتِرِ فَلَسْتُ أَعْرِفُ فِيهَا شَيْئًا، وَإِنَّمَا هُوَ رَأْيِي، لَعَلَّهُ قَدْ يَدَعُهُ غَدًا، وَيَتَّقِلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: انْظُرْ إِلَى سُفْيَانَ وَمَالِكٍ حِينَ أَخْرَجَا وَوَضَعَا الْكُتُبَ

والمَسَائِلَ كَمْ فِيهَا مِنَ الْخَطَا؟ وَإِنَّمَا هُوَ رَأْيِي، يَرَى الْيَوْمَ شَيْئًا وَيَنْتَقِلُ عَنْهُ غَدًا، وَالرَّأْيُ قَدْ يُخْطِئُ، فَإِذَا صَارَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، دَارَ هَذَا الْكَلَامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ.

وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَا أَكْتُبُ عَنْهُ «الْمَسَائِلَ» يَا أَبَا الْحَسَنِ، مَا كُنْتُ أَكْتُبُ مِنْ هَذَا شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رُبَّمَا كَتَبْتُ الْمَسْأَلَةَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: وَفِي «مَسَائِلِ الْمَيْمُونِيِّ» شَيْءٌ كَثِيرٌ، يَقُولُ فِيهَا: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا، فَأَمْلَى عَلَيَّ كَذَا، يَعْنِي الْجَوَابَ.

وَقَالَ الْمَيْمُونِيُّ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَبْدَأُ إِنِّي بِالْقُرْآنِ، أَوْ بِالْحَدِيثِ؟ قَالَ: لَا، بِالْقُرْآنِ، الْقُرْآنُ، قُلْتُ: أَعْلِمُهُ كُلُّهُ؟ قَالَ: إِلَّا أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْهِ فَتَعْلَمَهُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا قَرَأَ أَوَّلًا تَعَوَّدَ الْقِرَاءَةَ وَلَزِمَهَا. وَقَالَ الْمَيْمُونِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ مِنَ الصَّلَاةِ: ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١).

وَقَالَ الْمَيْمُونِيُّ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ وَأَكْثَرَ (٢). قُلْتُ لِأَحْمَدَ: اجْتَمَعَ عِيدَانِ فِي يَوْمٍ أَكْفِي أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ؟ قَالَ: أَمَّا الْإِمَامُ فَيَجْمَعُهُمَا جَمِيعًا، وَمَنْ شَاءَ

(١) سورة الصافات.

(٢) المسألة عن الميموني في الإنصاف (٢/٦٠)، ويُراجع: المغني (٢/١٧٩)، وشرح الزركشي (١/٥٥٨)، والفروع (١/٤٣١)، والمبدع (١/٤٤٨)، وكشاف القناع (١/٣٤٧).

ذَهَبَ فِي الْآخِرِ وَمَنْ شَاءَ قَعَدَ^(١).

قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ يُصَلِّي عَلَيْهِ الْإِمَامُ؟ قَالَ: لَا يُصَلِّي الْإِمَامُ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ، وَلَا عَلَى مَنْ غَلَّ، قُلْتُ: فَالْمُسْلِمُونَ؟ قَالَ: يُصَلُّونَ عَلَيْهِمَا^(٢).

قُلْتُ لِأَحْمَدَ: تَحُجُّ الْمَرْأَةُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِنْى بِغَيْرِ مَحْرَمٍ؟ قَالَ: لَا يُعْجِبُنِي، قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّ مَذْهَبَنَا لَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ سَفَرًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ^(٣). وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ^(٤). وَقَالَ أَحْمَدُ: يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ، فَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَأَرْجُو أَنْ لَا تَنْقَطِعَ^(٥). وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ فِي الْيَهُودِيَّةِ وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ

(١) يُرَاجَع: مسائل عبدالله بن الإمام أحمد (٤٣٨/٢)، والمُغْنِي (٢٤٢/٣)، والمُبْدَع (١٦٧/٢)، وكَشَافُ الْقَنَاع (٤٠/٢).

(٢) الْمَسْأَلَةُ فِي مَسَائِلِ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٣٥٣/١)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيءَ (١٩١/١)، وَيُرَاجَع: الْمُغْنِي (٥٠٤/٣)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٣٦٢/٢)، والمُبْدَع (٢٦١/٢).

(٣) الْمَسْأَلَةُ فِي مَسَائِلِ أَبِي دَاوُدَ (١٠٦)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيءَ (١٣٩/١، ١٤٢، ١٤٤)، وَنَقْلُهَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ الْكُوسَجِيِّ، وَبَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، وَحَرْبٌ، وَالْحَسَنُ بْنُ ثَوَابٍ. يُرَاجَع: الْمُغْنِي (٣٠/٥)، وَالْفُرُوعُ (٢٣٤/٣)، وَبِدَائِعُ الْفَوَائِدِ (١٠٨/٤).

(٤) الْمَسْأَلَةُ فِي مَسَائِلِ أَبِي دَاوُدَ (٧٤)، وَيُرَاجَع: الْمُغْنِي (٣٢٤/٣)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٢٥٦/٢)، والمُبْدَع (١٩٦/٢)، وَالْإِنْصَافُ (٤٤٣/٢)، وَكَشَافُ الْقَنَاع (٦٢/٢).

(٥) الْمَسْأَلَةُ فِي مَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٣٤٠/٢، ٣٤٢، ٣٧٨)، وَمَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (٤٦، ٤٥)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيءَ (٦٧، ٦٥/١)، وَنَقْلُهَا عَنِ الْإِمَامِ أَيْضًا صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ، وَحَبِيشُ بْنُ سَنَدٍ، وَأَبُو طَالِبٍ، وَالْأَثَرِمُ، وَالتِّرْمِذِيُّ. يُرَاجَع: الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ =

رَدَدْتُهُ إِلَى النَّصْرَانِيَّةِ، وَلَمْ أَدْعُهُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ^(١).

وَقَالَ الْمَيْمُونِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، ثُمَّ احْتَالَ لِإِبْطَالِهَا؟ فَقَالَ: نَحْنُ لَا نَرَى الْحِيلَةَ^(٢).

وَأَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَبْهَرِيُّ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَيْمُونِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَقِيلَ لَهُ: إِلَامَ تَذَهَبُ فِي الْخِلَافَةِ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: كَأَنَّكَ تَذَهَبُ إِلَى حَدِيثِ سَفِينَةَ؟^(٣) قَالَ: أَذْهَبُ إِلَى

= الروايتين والوجهين (١٣٦/١)، والمُعْنَى (٩٧/٣)، وشرح الزَّرْكَشِيُّ (١٢٩/١)، والفروع (٤٧٢/١)، والمُبْدَع (٤٩١/١)، والإنصاف (١٠٦/١)، وكشاف القناع (٤٤٨/١).

(١) في (ب): «النَّصْرَانِيَّةُ». والمسألة في الفروع (٢٦٠/٦)، وأحكام أهل الذمة (٧٠/١)، والمُبْدَع (٤٣١/٣)، والإنصاف (٢٤٩/٤).

(٢) وتقدّم ذكر هذه المسألة في ترجمة بكر بن محمد النَّسَائِي رقم (١٤٠).

(٣) سَفِينَةُ هَذَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَانَ عَبْدًا لِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَأَعْتَقَتْهُ وَشَرَطَتْ عَلَيْهِ خِدْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا عَاشَ وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ اشْتَهَرَ حَتَّى نُسِيَ اسْمُهُ، فَقِيلَ: مِهْرَانُ، وَقِيلَ: رُؤْمَانُ، وَقِيلَ: قَيْسٌ. أَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (١٢١/٥، ١٢٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٣٦٩/١)، وَالطَّبْرَانِيُّ (٦٤٣٩)، وَابْنُ قَتِيبَةَ فِي الْمَعَارِفِ (١٤٦، ١٤٧)، مِنْ طَرِيقِ حُشْرَجِ بْنِ نُبَاتَةَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جَمْهَانَ، قَالَ: «سَأَلْتُ سَفِينَةَ عَنْ اسْمِهِ فَقَالَ: سَمَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: لِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ فَقَالَ لِي: ابْسُطْ كِسَاءَكَ فَبَسَطْتُهُ فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: احْمِلْ إِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةُ، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وَفَرَّ بَعْضُ أَوْ بَعْضَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً، أَوْ خَمْسَةً، أَوْ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً مَا تَقَلَّ عَلَيَّ» وَإِسْنَادُهُ =

حَدِيثِ سَفِينَةَ وَإِلَى شَيْءٍ آخَرَ، رَأَيْتُ عَلِيًّا فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ
لَمْ يُسَمَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمْ يُقَمَّ الْجُمُعَ وَالْحُدُودَ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ
قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ: إِنَّهُ قَدْ وَجَبَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ وَجَبَ لَهُ
قَبْلُ ذَلِكَ. قَالَ الْمَيْمُونِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَطُّ مُرْخِي الْكُمَيْنِ، يَعْنِي فِي
الْمَشْيِ، وَقَالَ الْمَيْمُونِيُّ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَوْمًا صَائِفًا وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ
مَشْدُودُ الْإِزَارِ. وَقَالَ الْمَيْمُونِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: الْعِلْمُ كَثِيرٌ،
وَرُبَّمَا انْقَطَعَ مِنْهُ الْقَلِيلُ، وَهُوَ أَمْرٌ إِنْ لَمْ تَقْطَعْهُ لَمْ يَنْقَطَعْ، وَلَهُ مَسَائِلُ
كَثِيرَةٌ، وَفِيمَا ذَكَرْنَا مَقْنَعٌ.

٢٨٣ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١)، أَبُو قَلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ الْبَصْرِيُّ.

حَسَنٌ، صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (٦٠٦/٣)، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ لَكِنْ سَقَطَ مِنَ الْإِسْنَادِ عِنْدَهُ (سَعِيدُ بْنُ
جَمَهَانَ) هَامِشُ سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٧٣/٣).

تَرْجَمْتُهُ فِي الْإِسْتِيعَابِ (١٢٩/٢)، وَأُسَدُ الْغَايَةِ (١٩٠/٢)، ٣٢٤، ٢٤/٤،
وَالْإِصَابَةُ (٥٨/٢)، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢٠٩/٤، ٤٢٧/٧)، وَالتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ
(١٩٧/١)، وَالْمَجْبَرُ (١٢٨)، وَالْمَعَارِفُ (١٤٦، ١٤٧)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣٢٠/٤)،
٣٠٠/٨، وَاللَّقَبُ فِي أَلْقَابِ ابْنِ الْفَرَضِيِّ (٨٧)، وَكُشِفَ الثَّقَابُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ
(٢٥٩/١)، وَنَزَهَةُ الْأَلْبَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (٣٦٧/١).

(١) أَبُو قَلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ (١٩٠-٢٧٦هـ):

وَصَفَّهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِ«الْحَافِظِ الْعَابِدِ».

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٥)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٥٧)، وَالْمُقْصِدِ
الْأَرْشَدِ (١٧٨/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٨٢/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٠٠/١).

وَيُرَاجَعُ: فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٦٩/٥)، وَالثَّقَاتِ لِابْنِ حَبَّانَ (٣٩١/٨)، وَالسَّابِقُ =

واللأحق (٢٦٨)، وتاريخ بغداد (٤٢٥/١٠)، والمنتظم (١٠٢/٥)، والمعجم المشتمل (١٧٦)، وطبقات علماء الحديث (٢٧٦/٢)، وتهذيب الكمال (٤٠١/١٨)، وسير أعلام النبلاء (١٧٧/١٣)، وتذكرة الحفاظ (٥٨٠/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٩١)، والعبر (٥٦/٢)، والكاشف (١٨٨/٢)، وميزان الاعتدال (٦٦٣/٢)، والمغني في الضعفاء (٤٠٨/١)، والوافي بالوفيات (٢٠٧/١٩)، وتاريخ ابن الوردي (٢٤١/١)، وتهذيب التهذيب (٤١٩/٦)، والشذرات (١٧٠/٢، ٣١٩/٣).

كُنِيَّتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ واشتهر بـ «أبي قَلَابَةَ» وكان والده مُحَدَّثًا، ثِقَةً، من أهل البَصْرَةِ، مشهورًا بالعبادة واسمه كاملاً مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُسْلِمٍ، ونسبته إلى (بني رَقَاشٍ) حَيٍّ من الْعَرَبِ، و(رَقَاشٍ) على وزن (حَذَامٍ) و(قَطَامٍ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ، ومثله كثيرٌ جمعها الإمام اللُّغَوِيُّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّغَانِيُّ (ت ٦٥٠هـ) في كتاب سماه كتاب (فَعَالٍ) مطبوعٌ ضَمِنَ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة (١٩٦٤م) مرتب على الحروف. جاء فيه (ص ٥٦): «(رَقَاشٍ) اسمُ امرأةٍ، وأهلُ نَجْدٍ يُجْرُونَهُ مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ، قال امرؤ القيس:

قَامَتْ رَقَاشٍ وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ تُوْدِي لَكَ النُّخْرَ وَاللَّبَّاتِ وَالْجِيْدَا

ويراجع: الاشتقاق (٢٨٢، ٥٠٠)، والصَّحاح، واللِّسان، والتَّاج (رَقَشَ) جاء في أنساب السَّمْعَانِي (١٤٦/٦) «هذه النسبة إلى امرأة اسمها (رَقَاشٍ) كثرت أولادها حتَّى صاروا قبيلةً، وهي من قيس عيلان» وقوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «وهي من قيس عيلان» غيرُ صَحِيحٍ، بل الصَّحِيحُ أَنَّهَا من (بني قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ) قال ابنُ حَزْمٍ في جَمَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٣١٦): «وُلِدَ شَيْبَانُ بْنُ ذُهْلٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ سَدُوسٌ... ومازَنٌ وَعَلِيٌّ وَعَامِرٌ وَعَمْرُو، وَأُمُّ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ. ومالكٌ وزيدٌ مَنَاءُ أَثَمَهُمَا رَقَاشُ بِنْتُ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَنَسَبُوا إِلَيْهَا فَهَمُ الرَّقَاشِيُّونَ ومثله قال الرُّشَاطِي في أنسابه وَرَفَعَ نَسَبَهُمْ إِلَى مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، فَالْمَرْأَةُ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَأَوْلَادُهَا - وَإِنْ نُسِبُوا إِلَيْهَا - فَهَمُ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ رَهْطُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبِيلَةُ رَبِيعَةَ،

ذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُتَادِي، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْمُغِيرَةِ الْحِمَاصِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ الدَّوْسِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدِ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ»^(١).

وَقَدْ حَدَّثَ الرَّقَاشِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرُوفٍ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَرَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، وَعَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، فِي آخَرِينَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ، وَابْنُ السَّمَّاكِ وَأَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادِ الْقَطَّانُ، وَغَيْرُهُمْ.

وَمَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي شَوَّالٍ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِي الْمُصَلَّى الْعَتِيقِ، وَدُفِنَ خَارِجَ بَابِ السَّلَامِ^(٢). نَقَلْتُ أَنَا ذَلِكَ مِنْ «تَارِيخِ ابْنِ الْمُتَادِي».

٢٨٤ - عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ^(٣) بْنِ زِيَادِ بْنِ عِمْرَانَ، أَبُو يَحْيَى الْقَطَّانُ

= على كلا الحالين، ثم من معدن عدنان، و(قيس عيلان) مُضَرِّيَّةٌ لارُبَعِيَّةٌ، وهذا معلوم. ثم لا أدري هل صاحبنا عبد الملك وأبوه من أصل القبيلة أم من موالها؟ وَوَصَفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِأَنَّهُ: صَدُوقٌ، كَثِيرُ الْخَطَا؛ لِأَنَّهُ يَحْدُثُ مِنْ حَفْظِهِ.

(١) في (ب): «الغلب» تحريفٌ، والحديث مخرَجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) في (ب): «السَّلامَة» وكذلك هو في «تهذيب الكمال» عن ابنِ الْمُتَادِي أيضًا وهو أقربُ إلى الصَّوَابِ. وفي الأنساب: «وَدُفِنَ بِبَابِ خُرَّاسَانَ».

(٣) ابنُ الْهَيْثَمِ الْعَاقُولِيُّ (؟ - ٢٧٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، ومُخْتَصَرِ التَّابُلسِيِّ (١٥٨)، والمَقْصِدِ

الْأَرْشَدِ (٢/ ١٩٤)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٨٢)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ٦٥)

وإِرجاع: الثَّقَاتُ لابنِ حَبَّانَ (٨/ ٤٢٣)، وتاريخ بغداد (١١/ ٧٨)، والأنساب =

العاقولي، ذكره أبو بكر الخلال فقال: جليل، كبير، عنده جزءان صغيران «مسائل» حسان مشبعة، وأخبرني أنه قال: كنت مع أحمد، فجعلت أتأخر عنه في الصف إجلالاً له، فوضع يده على يدي، فقدمني إلى الصف. قال: وسمعت أحمد يقول في الكفار: إذا أحرقوا غللتنا فعلنا بهم ذلك؛^(١) لأنهم يكافئون على أفعالهم، وإلا فلا تحرق بيوتهم، ولا يقطع شجرهم، وكذا في حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه^(٢): «ولا تحرق نخلاً» وذلك أنه إذا قطع الشجر وحرق لم يجدوا في الموضع الذي أحرق ما يأكلون، ففيه مضرّة فلهذا كره. قال: وسألت أبا عبد الله عن التعريف بهذه القرى، مثل جرجاريا^(٣) ودير العاقول؟ فقال: قد فعله ابن عباس بالبصرة، وعمر بن

= (٥/٣٩٥)، واللباب (١/٥٢٣)، والمتنظم (٥/١٢٠)، ومعجم البلدان (٢/٥٢١)، وتاريخ علماء الحديث (٢/٣٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٣٣٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٠٢)، والعبر (٢/٦٠)، وتاريخ الإسلام (٣٨٩)، والوافي بالوفيات (١٩/٩٦)، وطبقات الحفاظ (٢٦٩)، وشذرات الذهب (٢/١٧٢، ٣/٣٢٤). (الدير عاقولي) منسوب إلى (دير العاقول) بلدة بين المدائن (مدائن كسرى) والتغمانية بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً على شاطئ دجلة. كذا قال ياقوت في معجم البلدان (٢/٥٩٠)، وذكر المترجم، وجمع الديارات أبو الفرج الأصبهاني مؤلف «الأغاني» وكتابه مطبوع، ثم جمعتها أبو الحسن الشافعي وكتابه مطبوع أيضاً.

(١) يُراجع: مسائل أحمد (رواية ابن هاني) (٢/١١٦)، والمغني (٨/٤٥٤)، والفروع (٦/٢١٠)، والإنصاف (٤/١٢٧).

(٢) حديث أبي بكر أخرجه مالك في الموطأ حديث (٩٧٣)، من طريق يحيى بن سعيد.

(٣) (جرجاريا) بفتح الميم، وسكون الراء الأولى: بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي. يُراجع: معجم البلدان (٢/١٤٣).

حُرَيْثٍ بِالْكُوفَةِ، وَهُوَ دُعَاءٌ، قِيلَ لَهُ: يَكْثُرُ النَّاسُ؟ قَالَ: وَإِنْ كَثُرُوا هُوَ دُعَاءٌ وَخَيْرٌ، وَقَدْ كَانَ يَفْعَلُهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، وَابْنُ سِيرِينَ، وَالْحَسَنُ - وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ^(١). وَذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: سَافَرَ إِلَى بَغْدَادَ، وَوَاسِطَ، وَالْبَصْرَةَ، وَالْكُوفَةَ، وَالشَّامَ، وَمِصْرَ، وَسَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيَّ، وَسَلْيَمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَالْفَضْلَ بْنَ ذَكْيَانَ وَغَيْرَهُمْ^(٢).

وَمَاتَ بِدَيْرِ الْعَاقُولِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ، وَكَانَ ثِقَّةً، ثَبَتًا، حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ الْفَقِيهِيُّ.

٢٨٥ - عَبْدِ السَّلَامِ^(٣): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ بَطْرُسُوسَ رَجُلًا قَدْ سَمِعَ رَأْيَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ يُفْتِي بِهِ؟ قَالَ: هَذَا مِنْ ضَيْقِ عِلْمِ الرَّجُلِ، يُقَلِّدُ دِينَهُ رَجُلًا، لَا يَكُونُ وَاسِعًا فِي الْعِلْمِ.

٢٨٦ - عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ^(٤): بَنَ أَبِي مَطَرٍ. رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ،

(١) تقدّم مثل ذلك في ترجمة أبي طالب أحمد بن حُمَيْدٍ الْمُشْكَنَانِي رَقْم (١٣).

(٢) في تاريخ الإسلام: «وعنه موسى بن هرون، وابن صاعد، وابن السَّمَاك، وأَبُو سَهْلٍ الْقَطَّانُ وَجَمَاعَةٌ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَّةً مَأْمُونًا».

(٣) عَبْدِ السَّلَامِ: (٢-١).

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٥٨)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٢/١٢٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٨). وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرَشَدِ»، وَفِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: (عبد الكريم).

(٤) ابْنُ أَبِي مَطَرٍ: (٢-١) (بعد ٢٤٦هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٥)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٥٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٢/١٢٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٨).

فِيمَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ عُمَرَ الْعُكْبَرِيِّ - بَخْطَهُ - حَدَّثَنَا دِعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مَطَرٍ. قَالَ: بُتُّ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَوَضَعَ لِي صَاحِرَةً^(١) مَاءً، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَجَدَنِي لَمْ أَسْتَعْمِلْهُ، فَقَالَ: صَاحِبُ حَدِيثٍ لَا يَكُونُ لَهُ وَرْدٌ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ: قُلْتُ مُسَافِرٌ، قَالَ: وَإِنْ كُنْتُ مُسَافِرًا، حَجَّ مَسْرُوقٌ فَمَا نَأَمُ إِلَّا سَاجِدًا.

٢٨٧- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَحْيَى^(٢) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، فِيمَا أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحِي مِيمِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوصِلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ

= وُجِرَاع: ثقات ابن حبان (٤١٥/٨)، والكاشف (١٧٣/٢)، وتهذيب الكمال (٩٦/١٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٣٣)، وتهذيب التهذيب (٣٢٦/٦)، وتقريب التهذيب (٥٠٧/١)، وخلاصة تهذيب الكمال (٢٣٩).

وفي «تهذيب الكمال»: «عبد الصمد بن سليمان بن أبي مَطَرٍ الْعَتَكِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الْبَلْخِيُّ الْأَعْرَجُ الْحَافِظُ لِقَبِّهِ عَبْدُ وُسٍّ» أقول: ذكره الحافظ ابن حجر في نُزْهَةِ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ (١٨/٢)، ولم يذكره ابن الْفَرَضِيِّ وَلَا ابن الْجَوَازِيِّ فِي كِتَابَيْهِمَا فِي الْأَلْقَابِ. وذكر الحافظ الْمِزِّي فِي «التهذيب» شيوخه وفيهم أحمد بن حنبل، والرُّوَاةُ عَنْهُ وَفِيهِمُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَغَيْرُهُمَا. وذكر عن الْحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ قَوْلَهُ فِيهِ: «إِنَّهُ قَدِمَ نَيْسَابُورَ وَحَدَّثَ بِهَا فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ». وفي (ط): «ابن أَبِي سُلَيْمَانَ» «أبي» زائدة؛ لذا يلاحظ عدم ذكرها فِي السَّنَدِ الْآتِي بَعْدَهُ تَمَامًا.

(١) الصَّاحِرَةُ: إِنَاءٌ مِنْ خَزَفٍ.

(٢) عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَحْيَى: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: الْمَنَاقِبِ (١٣٥)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٥٩)، وَالْمُقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١٩٥/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٢٥/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْتَصِدِ» (١٣٨/١).

المَرْوُذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: قَالَ لِي شَاذَانُ^(١):
 اذْهَبْ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْ: تَرَى لِي أَنْ أُحَدِّثَ بِحَدِيثِ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَبِّي -عَزَّ وَجَلَّ- فِي صُورَةِ شَابٍّ». قَالَ: فَاتَيْتُ
 أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَقَالَ لِي: قُلْ لَهُ: يُحَدِّثُ بِهِ. قَدْ حَدَّثَ بِهِ الْعُلَمَاءُ.

٢٨٨- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبَّادَانِيُّ^(٢): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ، مِنْهَا:
 سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَبَّادَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ فِي الْعَشْرِ
 الْأَوَاخِرِ، وَكُنْتُ دَخَلْتُ إِلَى الْمُعْتَمِرِ^(٣) فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَكَانَ بِهَا رَجُلٌ

(١) تقدّم ذلك في ترجمة (شاذان) واسمه أسود بن عامر رقم (١٣٧) وسند المؤلف هناك:
 «أَبَانَا مُحَمَّدُ الْبُنُوسِيُّ، عَنِ الدَّارِقُطِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُخْلِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ شَاذَانَ يَقُولُ: أُرْسِلْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ . . .»
 سندان مختلفان وألفاظ مختلفة، والقصة واحدة والراوي واحد في كتاب واحد؟!

(٢) عَبْدُ الصَّمَدِ الْعَبَّادَانِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب أحمد (١٣٥)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٥٩)، والمُقْصَدِ
 الْأَرْضَشِدِ (١٧٨/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٢٥/٢) ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١٣٨/١)
 وَ(الْعَبَّادَانِيُّ) نسبة إلى عَبَّادَانَ مَدِينَةٍ مَشْهُورَةٍ عَلَى رَأْسِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ لِاتِّزَالِ عَلَى
 تَسْمِيَتِهَا، وَهِيَ آخِرُ بِلَادِ الْعَرَبِ وَمَا بَعْدَهَا فَارِسٌ لَذَا جَاءَ فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ «مَا وَرَاءَ
 عَبَّادَانَ قَرْيَةً» وَهِيَ مِنْ مَنَاطِقِ (خُوزِسْتَانَ) سَبَقَ حَدِيثُنَا عَنْهَا. وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَبَّادِ بْنِ
 الْحَصَنِ الْحَبِطِيِّ مِنَ الْحَبِطَاتِ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ؛ لَذَا فَهِيَ - كَمَا قَالَ يَاقُوتُ -
 بِتَشْدِيدِ ثَانِيهِ وَفَتْحِ أَوَّلِهِ. وَيُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٣٣٥/٨).

(٣) هُوَ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ الْبَصْرِيِّ، شَيْخُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ت ١٨٧هـ) مشهور جداً. له أخبارٌ
 فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢٩٠/٧)، وَتَارِيخِ خَلِيفَةِ (٣٣٨، ٤٥٨)، وَطَبَقَاتِهِ (٢٢٤). . . وَغَيْرِهَا

يَتَكَلَّمُ، قُلْتُ لَهُ: هَذَابٌ^(١)؟ قَالَ: نَعَمْ، وَكَانَ بِهَا أَبُو الرَّيِّعِ، فَكَتَبْتُ عَنْهُ،
قُلْتُ: الْأَعْرَجُ؟ قَالَ: الْوَاسِطِيُّ.

٢٨٩ - عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْفَضْلِ^(٢)، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا
أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شَاهِينَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَعْمَرٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
عَنْ «تَفْسِيرِ الْكَلْبِيِّ»؟ فَقَالَ أَحْمَدُ: مَنْ أَوَّلَهُ إِلَى آخِرِهِ كَذِبٌ، فَقِيلَ لَهُ:
فَيَحُلُّ النَّظْرُ فِيهِ؟ فَقَالَ: لَا.

٢٩٠ - عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ مَنْصُورٍ^(٣)، حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاءٍ، مِنْهَا: قَالَ:

(١) (هُذَابٌ) هَذَا لِقَبِّهِ، وَاسْمُهُ هُذْبَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هُذْبَةَ الْقَيْسِيِّ الْبَصْرِيِّ، شَيْخٌ لِمُسْلِمٍ، يُرَاجَع:
نُزْهَةُ الْأَلْبَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (٢/٢٤٠)، وَشُيُوخُ مُسْلِمٍ لِابْنِ مَنْجُوتَيْهٍ (٢/٣٢٨)، تَوَفَّى
مَا بَيْنَ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ إِلَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ عَلَى خِلَافٍ فِيهَا. لَهُ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ
وَتَرْجَمَةٌ حَافِلَةٌ، وَصَفَ بِأَنَّهُ: «كَثِيرُ الْحَدِيثِ، صَدُوقٌ» وَوَقَّعَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ
النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ!

(٢) عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْفَضْلِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ (١٣٥)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٥٩)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ
(٢/١٧٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٢٦)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٨).
وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ مَتَأَخَّرَةٌ عَنِ الَّتِي تَلِيهَا فِي (ب) لَكِنِّي لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ لِتَوَلَّى التَّرَاجِمَ
الَّتِي أَوْلَاهَا (عَبْدُ الصَّمَدِ).

(٣) عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ مَنْصُورٍ: (؟-٢٤٦)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٥)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٦٠)، وَالْمَقْصَدِ
الْأَرْشَدِ (٢/١٧٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٢٦)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٨).
وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ دِمَشْقَ (١٠٢/٣٤)، وَمُخْتَصَرُهُ (١٨٢/١٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ =

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ كِتَابُ «الْحَيْلِ» فِي بَيْتِهِ يُفْتِي بِهِ: فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ.

(ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ عَمَرَ)

٢٩١- عمر بن حفص السدوسي، أبوبكر^(١)؛ ذكره أبو بكر الخلال في جملة

(٣٢٣). وفي تاريخ دمشق: «عبد الخالق بن منصور، أبو عبد الرحمن، القشيري، النيسابوري سكن الشام ومصر، وسمع بمصر سليمان بن عبد الرحمن وبالعراق أبا النضر هاشم بن القاسم، وأبانعيم الفضل بن دكين، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وبخراسان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، والجارود بن يزيد، ويحيى بن يحيى. روى عنه أبو بكر سهل الدُمياطي، وهلال بن العلاء، والحسين بن عبد الله بن يزيد الرقيان، وعلي بن محمد الإسكندراني، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن داود مأمون القيسي، وأبو القاسم إسماعيل بن الحسن المصري العسكري الإسكافي، وأبو عثمان سعيد بن هاشم بن مرزئد الطبراني، وأبو الحسن علي بن داود القطري، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني...». وروى له أسانيد. ثم قال: كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، وحدثني أبو بكر الفتواني عنه (أنا) عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله (أنا) أبو سعيد بن يونس، قال عبد الخالق بن منصور النيسابوري، قدم مصر وحدث بها، وبها توفي سنة ست وأربعين ومائتين، وآخر من حدث عنه بمصر الحسين بن محمد بن داود القيسي مأمون» وأورده الحافظ الذهبي رحمه الله في وفيات سنة (٢٤٦هـ) وقال: «ولا أعلم فيه جرحاً».

(١) أبو بكر السدوسي: (٢-٢٩٣هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومختصر التاليسي (١٦٠)، والمفصد الأرشيد (٢/٢٩٩)، والمنهج الأحمد (٢/١٢٦)، ومختصره «الدُرُّ الْمُضَيِّدُ» (١/١٣٨).

ويراجع: تاريخ بغداد (١١/٢١٦)، وتاريخ الإسلام (٢١٤)، وفيه: «البصري، سمع عاصم بن علي، وكامل بن طلحة، وأباليل الأشعري، وعنه جعفر الخلدني، وأبو بكر الشافعي، وحبيب القرأز، وسليمان الطبراني وجماعة، وثقة الخطيب، وتوفي في صفر =

الأصحاب.

أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَامِدٍ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ الْقَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ عُمَرَ بْنَ حَفْصِ السَّدُوسِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ أَرْمِينِيَّةَ^(١)، فَقَالَ: نَحْنُ بِأَرْضٍ غَضِبَ وَلِي بِهَا عِيَالٌ؟ - قَالَ: إِنْ خَرَجُوا مَعَكَ، وَإِلَّا فَاخْرُجْ أَنْتَ.

قَالَ: وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ يَمْشِي أَمَامَ الْجِنَازَةِ^(٢)، وَرَأَيْتُهُ يُكَبِّرُ عَلَى الْجِنَازَةِ أَرْبَعًا، وَرَأَيْتُهُ لَمَّا بَلَغَ الْمَقَابِرَ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، وَرَأَيْتُهُ لَمَّا حَثَا التُّرَابَ عَلَى الْمَيِّتِ انْصَرَفَ وَلَمْ يَجْلِسْ.

٢٩٢- عُمَرُ بْنُ صَالِحٍ الْبَغْدَادِيُّ^(٣)؛ ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ

= سنة ثلاث وتسعين». و(السَّدُوسِيُّ) نسبة إلى سَدُوس بن شيان في ربيعة.

(١) إَرْمِينِيَّة: بلادٌ واسعةٌ وممالك كبيرة شمال بلاد فارس، بكسر أوله، ويُفْتَحُ، وسكون ثانيه، وكسر الميم، وياء ساكنة، وكسر الثون، وياء خَفِيفَةٌ، يُرَاجَع: معجم البلدان (١/١٩١).
وشبيه بهذه المسألة في مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/٣٣٦)، ومسائل أبي داود (١٩١). ويُراجَع: المغني (٥/٢٣٨)، ومجموع الفتاوى لشيخ الإسلام (١٦/٢١)، والفُرُوع (٤/٤٩٢)، والإنصاف (٦/١٢٢).

(٢) هذه المسألة رواها أصحاب المسائل عن أحمد منهم ابنه صالح في مسائله (١/٤٤٨)، وعبد الله في مسائله (٢/٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٢)، وابن هانئ في مسائله (١/٤٨٧)، وأبو داود في مسائله (١٥١، ١٥٢)، ويُراجَع: المغني (٣/٣٩٧)، والفُرُوع (٢/٥٤١)، والمُبدَع (٢/٢٦٦).

(٣) عُمَرُ بْنُ صَالِحٍ الْبَغْدَادِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابِلْسِيِّ (١٦٠)، والمَقْصِدِ =

وَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ: يَأْتِي عَلَى الْمُؤْمِنِ زَمَانٌ إِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ حَلَسًا فَلْيَفْعَلْ، قُلْتُ: مَا الْحَلَسُ؟ قَالَ: قِطْعَةُ مِسْحٍ فِي الْبَيْتِ مُلْقَى^(١).

وَقَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ أَيْضًا يَقُولُ: قُلْ لِمَنْ لَمْ^(٢) يُصَدِّقْ: لَا تَتَّبِعْنَا. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ صَالِحٍ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: بِمَ تَلِينُ الْقُلُوبُ؟ فَأَبْصَرَ إِلَيَّ، ثُمَّ أَبْصَرَ إِلَيَّ، ثُمَّ أَطْرَقَ إِلَيَّ سَاعَةٌ، فَقَالَ: بَأَيِّ^(٣) شَيْءٍ؟ بِأَكْلِ الْحَلَالِ، فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي نَصْرِ بْنِ شَرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَانَصْرُ،^(٤) بَأَيِّ شَيْءٍ^(٤)، تَلِينُ الْقُلُوبُ؟ فَقَالَ: ^(٥) ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ ﴿٢٨﴾ فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - فَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ لِذِكْرِي لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: سَأَلْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: هَيْه، قُلْتُ: قَالَ لِي: بِأَكْلِ الْحَلَالِ، قَالَ: جَاءَكَ بِالْأَصْلِ، كَمَا قَالَ. قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى عَبْدِ الْوَهَّابِ^(٦)، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، بِمَ تَلِينُ الْقُلُوبُ؟ فَقَالَ: ^(٧) ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ ﴿٢٨﴾ فَقُلْتُ: قَدْ

= الأَرَشِد (٢/٣٠٠)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدِي (٢/١٢٦)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١/١٣٨).

وَيُرَاجَع: ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَاد (٥/٨٧).

(١) يُرَاجَع: الصَّحَاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ: (حَلَسَ).

(٢) فِي (ط): «لَا».

(٣) فِي (ب): «أَيِّ».

(٤) - (٤) سَاقَطَ مِنْ (ب).

(٥) سُورَةُ الرِّعْدِ.

(٦) هُوَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ رَقْمَ (٢٨١).

(٧) سُورَةُ الرِّعْدِ.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ مِنْ فَرَحِهِ بِأَحْمَدَ - فَقَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: هِيَ. قُلْتُ: قَالَ لِي: بِأَكْلِ الْحَلَالِ. فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَمَا تَسْمَعُونَ؟ أَجَابَهُ بِالْجَوْهَرِ، أَجَابَهُ بِالْجَوْهَرِ، الْأَصْلُ كَمَا قَالَ، الْأَصْلُ كَمَا قَالَ.

٢٩٣ - عُمَرُ بْنُ سَلَيْمَانَ، أَبُو حَفْصٍ الْمُؤَدَّبُ^(١)، صَحَبَ إِمَامَنَا. وَرَوَى عَنْهُ أَشْيَاءٌ مِنْهَا: قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ التَّارَوِيحَ. وَكَانَ يُصَلِّي بِهِ ابْنُ عُمَيْرٍ، فَلَمَّا أَوْتَرَ: رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى تَذْيِهِ، وَمَا سَمِعْنَا مِنْ دُعَائِهِ شَيْئًا، وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِمَّنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ سَرِاجٌ عَلَى الدَّرَجَةِ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَنْدِيلٌ، وَلَا حَصِيرٌ، وَلَا خُلُوقٌ^(٢).

٢٩٤ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٣)، جَلِيسُ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ. ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) أَبُو حَفْصٍ الْمُؤَدَّبُ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٩٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٢٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٩).

(٢) الْخُلُوقُ: الطَّيْبُ.

(٣) جَلِيسُ بَشْرِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٣٠١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٢٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٩).

وَيُرَاجَعُ: تاريخ بغداد (١١/٢٠٧)، وَوصفه بـ «الضَّرِيرِ».

أَقُولُ: لَمْ يَذْكُرْهُ الصَّفَدِيُّ فِي «نَكَتِ الْهَمِيَانِ فِي نَكَتِ الْعَمِيَانِ».

قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السُّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى إِمْلًا، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الضَّرِيرُ جَلِيسٌ كَانَ

الخلال في جُملة الأصحاب.

٢٩٥ - عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ، أَبُو حَفْصٍ الْقَاصُّ^(١)؛ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَدِمْتُ مِنْ خُرَّاسَانَ فَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَبْطَأْتَ فِي رِحْلَتِكَ. قُلْتُ: أَقَمْتُ عَلَى كُتُبِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَقَالَ:

لِشِرِّ قَالَ: سَمِعْتُ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرِو قَالَ: «إِذَا خَتَمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْمَلِكِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَاسْتَحْسَنَهُ وَقَالَ: لَعَلَّ هَذَا مِنْ مُخْتَبَرَاتِ سَفْيَانَ».

(١) أَبُو حَفْصٍ الْقَاصُّ: (؟ - ٢٧٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٦١)، وَالْمُنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٢٨/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٩/١)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مِفْلَحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ».

وَرُاجِع: الْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ (١٣٦/٦)، وَوَفَيَاتِ ابْنِ زَبَرٍ (٢٤٤)، وَتَارِيخَ بَغْدَادَ (٢١١/١١)، وَالْإِرْشَادَ لِلْخَلِيلِيِّ (٦٥٦)، وَمِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ (٢٢٣/٣)، وَلِسَانَ الْمِيزَانِ (٣٣٠/٤)، ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ: كَذَّابٌ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ضَعِيفٌ، وَفِي «الْإِرْشَادِ»: «وَالْحَقَاطُ لَمْ يَرْضَوْهُ، وَقَالُوا: قَالَ فِي قَصَصِهِ: «حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ» وَلَمْ يُدْرِكْهُ. وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ، أَبُو حَفْصٍ الْقَاصُّ الرَّازِيُّ، وَيُقَالُ: الْبَلْخِيُّ، وَأَرَاهُ بَلْخِيًّا سَكَنَ الرَّيَّ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ مَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعِصَامِ بْنِ يُونُسَ الْبَلْخِيِّينَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيِّ، وَأَبِي سَلَمَةَ الثُّبُودَكِيِّ، وَمُسْلِمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبِي عَمَرَ الْحَوْضِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ. وَرَوَى عَنْهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيُّ، وَحَبْشُونَ بْنُ مُوسَى الْخَلَّالُ، وَأَبُو ذَرٍّ الْقَاسِمُ بْنُ دَاوُدَ الْكَاتِبِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَحَمَزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّفَّارُ وَغَيْرُهُمْ. وَذَكَرَ وَفَاتُهُ سَنَةَ سَبْعِينَ عَنْ ابْنِ زَبَرٍ عَنْ أَبِيهِ».

حَسْبُكَ بِهَا، وَلَا تَبَالِي أَنْ تَسْمَعَ غَيْرَهَا.

٢٩٦- عُمَرُ بْنُ بَكَّارٍ الْقَافَلَانِيُّ^(١): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ الْأَبْدَالُ، فَمَنْ؟

٢٩٧- عُمَرُ النَّاقِدُ^(٢): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: لَمَّا قَدِمَ سُلَيْمَانُ

(١) ابنُ بَكَّارٍ الْقَافَلَانِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٦١)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٩٧، وكرره ٣٠٥)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٢٨)، ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٩). وفي المنهج الأحمد: (الباقلائي) تحريف ظاهرٌ في أصله ومختصره. و(القَافَلَانِيُّ) بفتح القاف، وسكون الفاء. قال أبوسعيد السَّمعاني: هذه النسبة إلى حرفة عَجِيْبَةٍ سمعتُ أبا بكرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيَّ ببغداد مذاكرةً يقول: اسمٌ لمن يشتري الشَّفَنَ الكبار المنحدرة من الموصل، والمُصْعَدَةَ من البَصْرَةِ ويكسرها وَيَبِيعُ خَشَبَهَا، وَقَيَّرَهَا، وَقَفَّلَهَا. والقَفْلُ: الْحَدِيثُ الَّذِي فِيهَا، يُقَالُ لِمَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الصَّنْعَةَ (قَافَلَانِيٌّ)... قال: والمشهور بهذه النسبة أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ...».

أقول - وعلى الله أعتمد -: أبو الفضل المذكور حنبليٌّ ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٨٦).

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْلَفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- عُمَرُ بْنُ فَضَالَةَ الْبَغْدَادِيُّ. يُرَاجَعُ: ذيل تاريخ بغداد (٥/١٥٠) قال: «حكى عن أبي عبد الله أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ».

(٢) عَمْرُو النَّاقِدُ: (؟-٢٣٢هـ).

هَذَا الرَّجُلُ مِنْ كِبَارِ الْحَفَاطِ، وَقَدْ اقْتَضَبَ الْمَوْلَفُ - عفا الله عنه - أَخْبَارَهُ كَمَا تَرَى وَحَرَّفَ اسْمَهُ إِلَى (عَمْرٍ) وَهُوَ بَانْتِفَاقٍ مُتَرْجِمِيهِ (عَمْرُو) فَيُظْهِرُ أَنَّه لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيَّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيَّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، وَأَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، وَجَعْفَرُ الْفِرْزَابِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَابْنَ أَبِي الدُّنْيَا، ... =

وغيرهم من أكابر المحدثين .

أخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٦٩)، ومُختَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٦١)، والمُنْهَجِ
الأَحْمَدِي (١٢٩/٢)، ومُختَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُتَضَّد» (١٣٩/١)، وفيهما (عَمْرُو) تَبَعًا لِلْمَوْلَفِ،
ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأَرشد» .

ويُراجِع: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٥٨/٧)، والتَّارِيخُ الكَبِيرُ للبُخَارِيِّ
(٣٧٥/٦)، والتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٣٦٢/٢)، والكُنَى والأَسْمَاءُ لِلدُّوَلَابِيِّ (٢٦/٢)،
والجَرَحُ والتَّعْدِيلُ (٢٦٢/٦)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (٤٨٥/٨)، ورجال صحيح البَّارِي
للكَلَابَاذِيِّ (٥٤٩/٢)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٧٧/٢)، والجمع بين رجال
الصَّحِيحَيْنِ (٣٦٨/١)، وتاريخ جرجان (١٦٥)، وتاريخ بغداد (٢٠٥/١٢)، والإكمال
(٣٢٨/٧)، والأنساب (٢٠/١٢)، والمعجم المشتمل (٢٠٦)، والمتنظم (٩/٦)،
والكمال في التاريخ (٣٥/٧)، وطبقات علماء الحديث (١٠١/٢)، وتهذيب الكمال
(٢١٣/٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١٤٧/١١)، وتذكرة الحفاظ (٤٤٥/٢)، وتاريخ
الإسلام (٢٩٠)، والكاشف (٢٩٤/٢)، وميزان الاعتدال (٢٨٧/٣)، وتهذيب التهذيب
(٩٦/٨)، والتَّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٢٦٥/٢)، وطبقات الحفاظ (١٩٤)، وشذرات الذهب
(٧٥/٢، ١٤٩/٣) . واسمه كاملاً: عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُكَيْرٍ بْنِ سَابُورِ النَّاقِدِ، الحافظ،
أبو عثمان البَغْدَادِيُّ، نَزَلَ الرَّقَّةَ . رَوَى عَنْ هُشَيْنٍ، وَأَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ،
وَحَفْصَةَ بْنِ غِيَاثٍ، وَمُعْتَمِرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ . قَالَ الْحَسَنُ بْنُ فَهْمٍ:
«كَانَ ثِقَةً، ثَبَتًا، صَاحِبَ حَدِيثٍ، فَقِيهًا، مِنْ الْحَفَاطِ الْمَعْدُودِينَ» ووفاته ببغداد يوم
الخميس لأربع ليالٍ خلون من ذي الحجة في العشر، سنة اثنتين وثلاثين ومئتين . وقيل: سنة
إحدى وثلاثين، والصَّحِيحُ الْأَوَّلُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وفي «التهذيب» للحافظ ابن حجر: «وقال
ابن قانع: ثقة، وأنكر عليُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عليه روايته عن ابن عُيَيْنَةَ، عن ابنِ أَبِي نُجَيْجٍ، عن
مجاهدٍ، عن أبي معمرٍ، عن ابنِ مَسْعُودٍ: «إِنَّ ثَقَفِيًّا وَقُرْشِيًّا وَأَنْصَارِيًّا عِنْدَ اسْتِارِ الْكَعْبَةِ . . .»
الحديث، وقال: هذا كَذِبٌ، لم يَرَوْهُ هَذَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْجٍ . . .» وفي «التَّحْقِيرِ»

الشَّاذْكُونِيُّ بَغْدَادَ، قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى سُلَيْمَانَ، نَتَعَلَّمْ مِنْهُ نَقْدَ الرَّجَالِ.

وَقَالَ عُمَرُ النَّاقِدُ: مَا كَانَ فِي أَصْحَابِنَا أَحَدٌ أَحْفَظُ لِلْأَبْوَابِ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَلَا أَسْرَدَ لِلْحَدِيثِ مِنْ ابْنِ الشَّاذْكُونِيِّ، وَلَا أَعْلَمُ بِالْإِسْنَادِ مِنْ يَحْيَى، مَا قَدَّرَ أَحَدٌ أَنْ يَقْلِبَ عَلَيْهِ إِسْنَادًا قَطُّ^(١).

(ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ عُثْمَانُ)

٢٩٨- عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ^(٢) بْنِ خَالِدٍ السَّجِسْتَانِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ

= قَالَ: «ثِقَةٌ، حَافِظٌ، وَهُمْ فِي حَدِيثٍ» (عن هامش تهذيب الكمال).

(١) فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ لَابِنِ الْجَوْزِيِّ بِسَنَدِهِ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَقُولُ: «إِذَا وَافَقَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي حَدِيثٍ فَلَا أُبَالِي مَنْ خَالَفَنِي».

(٢) عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: (٢٠٠-٢٨٠هـ).

هَذَا أَيْضًا مِنْ كِبَارِ الْأَثَمَةِ، وَمُحَدَّثِي الْأُمَّةِ، جِهْلُهُ الْمُؤَلَّفُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - وَلَوْلَا الْخَلَّالُ ذَكَرَهُ فِي الْأَصْحَابِ مَا عَرَفَهُ؟ وَهُوَ صَاحِبُ «التَّارِيخِ» الَّذِي رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَ«الرَّدَّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» وَغَيْرَهُمَا.

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٦٢)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١٩٨/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (١٢٩/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٩/١).

وَيُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٥٣/٦)، وَالثَّقَاتُ لَابِنِ حَبَّانَ (٤٥٥/٨)، وَطَبَقَاتِ الْعَبَّادِي (٤٥)، وَتَارِيخِ جَرَجَانَ (٢٥٨)، وَتَارِيخِ دِمَشْقَ (٣٨/٣٦١)، وَمُخْتَصَرِهِ (٩٢/١٦)، وَطَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٣٢٤/٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٣١٩/١٣) وَالْعَبْرَ (٦٤/٢)، وَتَذَكُّرَةَ الْحَقَّافِ (٦٢١/٢)، وَدَوَلِ الْإِسْلَامِ (١٧٩/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٤٨٧/١٩)، وَمِرْآةِ الْجَنَانِ (١٩٣/٢)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلْسَّبْكِ (٣٠٥/٢)، وَطَبَقَاتِ الْحَقَّافِ (٢٧٤)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (١٧٦/٢، ٣٣٠/٣)، وَالرَّسَالَةَ الْمُسْتَطَرَفَةَ (٦٤).

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ :- لم يذكره الصَّفْدِيُّ في «نُكْتِ الْهِمَيَّانِ فِي نُكْتِ الْعِمْيَانِ» وهو ضَرِيرٌ؟! ولم يذكر الحافظُ المِزِّيُّ في شُيُوخِهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بنِ حَنْبَلٍ الإمام؟!!

الأنطاكي^(١). قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: جَلِيلُ الْقَدْرِ، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ»، سَمِعْنَاهَا مِنْهُ، يُغْرِبُ فِيهَا.

قَالَ عُثْمَانُ: رَأَيْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَطْهَرَةً مِنْ خَزَفٍ مُحْمَرَةً بِقِطْعَةٍ بَارِيَةٍ^(٢) بِالنَّهَارِ.

٣٠٠ - عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيُّ^(٣) صَحِبَ إِمَامَنَا، وَرَوَى عَنْهُ أَشْيَاءٌ مِنْهَا: مَا نَقَلْتُهُ مِنْ «الْمَجْمُوعِ» لِأَبِي حَفْصِ الْبَرْمَكِيِّ^(٤)، قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي جَنَازَةٍ. فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ رَأَى رَجُلًا يَقْرَأُ عَلَى قَبْرِ. فَقَالَ: أَقِيمُوهُ، وَدَارَ^(٥) إِلَى جَنْبِهِ مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ^(٦)، فَقَالَ لَهُ:

(١) في (ط): «حَرَّاذ».

ونقل الحافظ الذهبي في «السِّير» عن الحافظ عبد الغني بن سعيد قَالَ: عُثْمَانُ بْنُ خُرَّازٍ هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَذَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ كَمَا حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ وَيُعرف صَالِحٌ بـ«خُرَّاز».

(٢) الْبَارِيَّةُ: شِبْهُ الْحَصِيرِ يُعْمَلُ مِنْ قَصَبٍ سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهَا فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ الْبُزْأَنِيِّ رَقْم (٥١) وَالْمُحْمَرَّةُ: الْمَغْطَاةُ. الْمَطْهَرَةُ: إِنَاءٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ وَيُطَهَّرُ.

(٣) عُثْمَانُ الْمَوْصِلِيُّ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (١٦٢)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١٩٦/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٣٠/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٠/١). وفيهما: (عثمان بن عثمان بن أحمد).

(٤) تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ، وَسَتَأْتِي تَرْجُمَتُهُ فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٥) فِي (ط): «وَقَائِمٌ». وَفِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ» وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ النُّسخِ أَقْرَبُ إِلَى الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ هُنَا.

(٦) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْم (٤١٦) ذَكَرًا مُقْتَضِبًا جَدًّا، وَكَرَّرَهُ رَقْم (٤٤٥).

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، كَيْفَ مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١) عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ. فَقَالَ: فَإِنَّهُ حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ اللَّجْلَاجِ قَالَ: قَالَ لِي [أَبِي]^(٢): إِذَا أَنَا مِتُّ فَوَضَعْتَنِي فِي لَحْدِي فَسَوِّ قَبْرِي، وَاقْعُدْ عِنْدَ قَبْرِي، وَاقْرَأْ فَاتِحَةَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَخَاتِمَتَهَا، فَإِنِّي رَأَيْتُ [ابْنَ]^(٣) عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ابْعَثُوا إِلَيَّ ذَاكَ فَرُدُّوهُ.

٣٠١ - عَثْمَانُ بْنُ الْحَارِثِيِّ النَّخَّاسُ^(٤)؛ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: أَفْضَلُ التَّابِعِينَ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: فَعَلَقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ؟ فَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلَقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ^(٥).

(١) هو مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْكَلْبِيُّ، مَوْلَاهُمْ. ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٠٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي ثِقَاتِ ابْنِ حِبَّانَ (٩/١٩٣)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٩/٣٠١)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٧/١٩٠)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٠/٣١).

(٢) فِي الْأَصُولِ كُلِّهَا: «إِنِّي» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ بِدَلَالَةِ الْمَعْنَى.

(٣) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصُولِ مَزِيدَةٌ مِنَ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْعَلَاءِ اللَّجْلَاجَ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ فَهُوَ شَيْخُ سَابِقِهِ مُبَشِّرِ السَّابِقِ. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ (٧/٧١)، وَرُجِّعَ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٧/٣٣٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٦/٢٤٧).

(٤) ابْنُ الْحَارِثِيِّ النَّخَّاسُ: (٩-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٦٣)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/١٩٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٣٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٤٠). وَفِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» (النَّحَّاسِ) وَلَمْ أَجِدْ مَا يُصَحِّحُ إِحْدَى الْقَرَاءَتَيْنِ.

(٥) يَظْهَرُ لِي أَنَّ عَلَقَمَةَ الْمَذْكُورَ هُوَ عَلَقَمَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، مِنَ النَّخَعِ مِنَ الْيَمَنِ، أَبُو شَبَلٍ الْكُوفِيُّ (ت ٧٣هـ) وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَهُوَ عَمُّ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، وَخَالَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ. وَلَدَ عَلَقَمَةُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٦/٨٦)، وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةَ

(ذِكْرُ مِنْ اسْمِهِ عَلِيٌّ)

٣٠٢- عليُّ بنُ أَحْمَدَ الْأَنْمَاطِيُّ^(١)؛ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ، مِنْهَا : قَالَ :
سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : مَا يَقُولُ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّكْبِيرَتَيْنِ فِي الْعِيدَيْنِ ؟ قَالَ^(٢) :
يَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ، وَكَذَلِكَ يُرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .
٣٠٣- عليُّ بنُ أَحْمَدَ^(٣) بنِ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو . أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ .

= (١٤٧)، وتهذيب الكمال (٣٠٠/٢٠)، وهو مترجم في الإصابة للحافظ ابن حجر... وغيره. وكان علقمة عقيماً.

وأما الأسود فهو - فيما أظن أيضاً - بن يزيد بن قيس النَّخَعِيُّ، وهو ابن أخي علقمة
السَّابِقُ الذَّكْرُ، وكان أَسْلَمَ منه. وتوفي الأسود سنة (٧٥هـ). يُراجع: طبقات ابن سعد
(٤٦/٦)، والجرح والتعديل (٢٩٢/١/١)، وتهذيب الكمال (٢٣٣/٣).

(١) عليُّ الْأَنْمَاطِيُّ : (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٣)، والمَقْصِدِ
الْأَرْشَدِ (٢٠٩/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٣١/٢)، ومُخْتَصَرِ «الذَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (٧٨/١).

(٢) تقدّم مثل ذلك في تَرْجَمَةِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا وغيره.

(٣) ابْنُ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ : (؟-٢٩٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٣)، والمَقْصِدِ
الْأَرْشَدِ (٢١٠/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٣١/٢)، ومُخْتَصَرِ «الذَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (٧٨/١).

أَخْبَارُهُ فِي : تاريخ بغداد (٣١٦/١١)، وتاريخ الإسلام (٢٠٦)، ونقل الحافظ
الْخَطِيبُ عَنْ الدَّارِقُطِيِّ أَنَّهُ ضَعِيفٌ. قَالَ : «وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ : تُوْفِيَ سَنَةُ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ،
قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ دَمٌ فِي الْحَدِيثِ». وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ : «وَهُوَ أَخُو مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ».

أَقُولُ : وَجَدَهُ لَأَمَّةَ مُعَاوِيَةَ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ هُوَ الْمُحَدِّثُ الثَّقَةُ مُعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ =

ذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ التَّمَارُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ، وَقِيلَ: يُكْنَى بِأَبِي غَالِبٍ، مَدْفُونٌ عِنْدَ رَجُلٍ أَحْمَدَ، وَهُوَ الْأَشْهَرُ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ الْبَصْرِيِّ^(١)؟ فَقَالَ: كَانَ كَثِيرَ الْغَلَطِ، وَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا.

٣٠٤ - عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ^(٢) بْنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيِّ، أَبُو غَالِبٍ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ

عمر بن شبيب الأزدي المَعْنِي البَغْدَادِيُّ، الكُوفِيُّ الْأَصْلُ الْمُتَوَفَى سَنَةَ (٢١٤هـ) وَتَقَّهَ أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ حَبَّانٍ وَغَيْرُهُمَا. أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابنِ سَعْدٍ (٣٤١/٧)، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣٦٦/٧)، وَالجَرَجُ وَالتَّعْدِيلُ (٢٥١/٨)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانٍ (١٧٧/٩)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٠٧/٢٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢١٤/١٠)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢١٥/١٠).

وَلَمَّا ذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّي الْأَخْذِينَ عَنْهُ ذَكَرَ مِنْ بَيْنِهِمْ ابْنَ بَنْتِهِ هَذَا، قَالَ: «وَابْنُ بَنْتِهِ أَبُو غَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيِّ» فَكُنَّاهُ أَبَاغَالِبٍ، وَهُوَ عِنْدَنَا أَبُو الْحَسَنِ، لِذَا أَعَادَهُ فِي (أَبِي غَالِبٍ) ظَنًّا مِنْ أَنَّهُ هُوَ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ.

- وَأَخُوهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، أَبُو بَكْرٍ الْمَعْنِي الْأَزْدِيُّ (ت ٢٩١هـ)، مَحْدَثُ ثَقَّةٍ، وَتَقَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَلَا أُدْرِي هَلْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ كَأَخِيهِ؟! لَا أَجْزَمُ بِذَلِكَ؛ لِذَا لَا اسْتَطِيعَ اسْتِدْرَاكُهُ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادٍ (٣٦٤/١)، وَالمُنْتَظَمُ (٤٧/٦)، وَالعَبْرُ (٩٠/٢) مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ التَّهْدِي، أَبُو حُذَيْفَةَ الْبَصْرِيِّ (ت ٢٢٠هـ) تَقْرِيْبًا. أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابنِ سَعْدٍ (٣٠٤/٧)، وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةِ (٢٢٨)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٤٥/٢٩)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣٧/١٠)، تُرَاجِعْ أَقْوَالَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي أَبِي حُذَيْفَةَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».

(٢) أَبُو غَالِبٍ الْأَزْدِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٦)، وَمُخْتَصَرِ التَّنَابُلِسِيِّ (١٦٣)، وَالمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (١٣١/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٠/١). وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَفْلَحٍ فِي «المَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» وَحَسَنًا فَعَلَّ فَهُوَ نَفْسُهُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ تَمَامًا وَأَخْطَأَ الْمُؤَلِّفُ فِي كُنْيَتِهِ كَمَا =

الْخَلَالُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ .

٣٠٥- عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ^(١) . سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ، مِنْهَا: عَنِ الْمَسْحِ عَلَى

= أَسْلَفْنَا وَتَبِعَهُ الْمُخْتَصِرُ النَّابُلِسِيُّ، وَالْعُلَيْمِيُّ؟!

(١) عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: (١٥٤- ٢٤٤هـ)

لَمْ يَعْرِفْهُ الْمُؤَلَّفُ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ، وَمِنْ أَقْرَانِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَنُظَرَائِهِ وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ: «ثَقَّةٌ، حَافِظٌ، رَحَّالٌ، عَالِي الْإِسْنَادِ، كَبِيرُ الْقَدْرِ، وَوَصَفَهُ مَرَّةً أُخْرَى بِأَنَّهُ: «الْحَافِظُ، الْعَلَّامَةُ، الْحَجَّةُ» وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الْمِزِّي بِأَنَّهُ: «كَانَ مَتِيقْظًا، حَافِظًا، ثَقَّةً، مَأْمُونًا» وَكَلَامُهُمْ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ مَشْهُورٌ، وَشُهْرَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَمُؤَلَّفَاتُهُ جَلِيلَةٌ، وَفَضْلُهُ ظَاهِرٌ، وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ تَجَدُّهَا فِي: مَنَاقِبِ أَحْمَدَ (١٣٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (١٦٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢١٨/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٩٨/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٩٣١).

وَيُرَاجَعُ: التَّارِخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢٧٢/٦)، وَالتَّارِخُ الصَّغِيرُ (٣٧٩/٢)، وَالجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٧٣/٦)، وَتَارِخُ بَغْدَادَ (٤١٦/١١)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلابَازِيِّ (٥٢٩/٢)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمَ لَابْنِ مَنْجُوهِ (٥٣/٢)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحَّاحِينَ (٣٥٤/١)، وَالْأَنْسَابُ (٨٤/٧)، وَاللُّبَابُ (١١٨/٢)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (١٨٨)، وَتَارِخُ دِمَشْقَ (٢٩٦/٤١)، وَمُخْتَصَرُهُ (٢١/١٧)، وَالْمُنْتَظَمُ (٦٨/٥)، (٢٩/٦)، (٧٩)، (٨٩)، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (٢٧٨/٤)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (١٠٧/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٥٥/٢٠)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٥٠٧/١١)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّائِظِ (٤٥٠/١)، وَتَارِخُ الْإِسْلَامِ (٣٥٧)، وَالْكَاشَفُ (٢٤٤/٢)، وَالْعَبَرُ (٤٤٣/١)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣٤٦/١٠)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٩٣/٧)، وَالثُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٣١٨/٢)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّائِظِ (١٩٦)، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوَادِي (٣٩٥/١)، وَشَذَرَاتُ الدَّهَبِ (١٠٥/٢)، (٢٠٢/٣).

اسْمُهُ كَامِلًا: عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُقَاتِلَ بْنِ مَخَادَشَ بْنِ مُشْمَرِجَ بْنِ خَالِدِ السَّعْدِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ.

- وَوَالِدُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ، وَلَمَّا ذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّي الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ ذَكَرَ مِنْ بَيْنِهِمْ =

أَعْلَى الْخُفِّ أَوْ أَسْفَلِهِ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ^(١): نَحْنُ نَرَى أَعْلَاهُ.

= والده حُجْرُ بْنُ إِبَاسٍ السَّعْدِيُّ.

- وجده الأعلى (مُسْمَرَجٌ) له صُحْبَةٌ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١٢٣/٦)، عَنْ ابْنِ حَبَّانٍ. وَأَخْرَجَ ابْنُ السَّكَنِ خَبَرَ وَفَادَتِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ؟! وَنَسَبَهُ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» إِلَى بَنِي سَعْدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ... وَمِثْلُهُ تَمَامًا فِي «اللُّبَابِ». وَلَمْ يَرْفَعْ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ نَسَبَهُ، وَوَفَادَتِهِ مَعَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ يَرْجَحُ أَنَّهُ مِنْهُمْ؛ لَا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَاشْتَهَرَ لِعَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ كِتَابُ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» وَ«جَزْءٌ» فِي الْحَدِيثِ مَشْهُورٌ.

قَالَ النَّابُلُسِيُّ فِي مَخْتَصَرِهِ: «قُلْتُ: سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ، وَفَرَجَ بْنَ فَضَالَةَ، وَشُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا وَعَامَّةُ الْخُرَاسَانِيِّينَ، وَكَانَ صَادِقًا، مُتَقِنًا، حَافِظًا. قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: اِلْتَقَى عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ لِعَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ:

وُصِفْتَ فَأَحْبَبْنَاكَ مِنْ غَيْرِ خُبْرَةٍ فَلَمَّا اخْتَبَرْنَا حَزْتَ مَا كُنْتَ تُوصَفُ

فَقَالَ لَهُ:

وَوَافَيْتَ مُشْتَقًا عَلَى بُعْدِ شُقَّةٍ يُسَابِرُنِي فِي كُلِّ رُكْبٍ لَهُ ذِكْرٌ

وَأَسْتُكْثِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا التَقَيْنَا صَغَرَ الْخَبَرَ الْخَبِيرُ

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: وَلِعَلِّي بَنُ حُجْرٍ هَذَا قَصِيدَةٌ فِي رِثَاءِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهَا:

نَعَى لِي إِبْرَاهِيمُ أَوْرَعَ عَالِمٍ سَمِعْتُ بِهِ مِنْ مُعْدِمٍ وَمُخَوِّلٍ

إِمَامًا عَلَى قَصْدِ السَّبِيلِ وَسُنَّةِ اللَّهِ أَمِينٍ آخِرِ مُرْسَلِ

فَقُلْتُ وَفَاضَ الدَّمْعُ مِنِّي بِأَرْبَعِ عَلَى النَّحْرِ فَيَضًا كَالْجُمَانِ الْمُفْصَلِ

سَلَامٌ عَدِيدُ الْقَطْرِ وَالنَّجْمِ وَالثَّرَى عَلَى أَحْمَدَ الْبَرِّ التَّقِيِّ ابْنِ حَنْبَلٍ

أَلَا فَتَاهَبُ لِلْمَنَايَا فَلِئَمَا الـ بَقَاءٌ قَلِيلٌ بَعْدَهُ لَكَ يَا عَلِيُّ

(١) هذه المسألة رواها عن الإمام أحمد ابنه صالح في مسائله (٣٥٦/١)، وابنه عبد الله في

مسائله (١١٧/١، ١١٨)، وأبوداود في مسائله (٩)، وابن هانئ في مسائله (١٨/١)، =

٣٠٦- عَلِيُّ بْنُ زَكَرِيَّا التَّمَارُ^(١)؛ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الْبَنَاتُ، وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرٌ، فَيَتَصَدَّقُ بِمَالِهِ عَلَيْهِنَّ^(٢)؟ فَقَالَ^(٣): لَا يُعْجِبُنِي هَذَا. يَفِرُّ مِنَ الْعَصَبَةِ.

٣٠٧- عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ^(٤) الْهَسَنْجَانِيُّ^(٥) الرَّازِيُّ. مُحَدِّثٌ جَلِيلٌ. رَوَى عَنْ

= (٢١). ويُراجع: الْمُغْنِي (١/٣٧٦)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (١/٤٠٢)، والمُبْدَع (١/١٤٧).

(١) عَلِيُّ التَّمَارُ: (؟-٢٦٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٦٣)، والمنهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٣١)، ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١/١٤٠). ولم يرد في «المقصد الأرشد». ويُراجع: تاريخ بغداد (١١/٤٢٧)، وفيه: «أَبُو الْحَسَنِ الْقَطِيعِيُّ التَّمَارُ» وَذَكَرَ شُيُوخَهُ وَالرُّوَاةَ عَنْهُ وَسَاقَ عَنْهُ سَنَدًا وَحَدِيثًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ زَكَرِيَّا التَّمَارُ بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ، قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ بِخَطِّهِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ فِيهَا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ زَكَرِيَّا التَّمَارُ الْقَطِيعِيُّ أَبُو الْحَسَنِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ».

(٢) فِي (ج): «عَلَيْهِمْ».

(٣) الْمَسْأَلَةُ فِي الْمُغْنِي (٥/٦٦٧)، وَمَجْمُوعُ الْفَتَاوَى (٣١/٢٩٤-٢٩٧، ٣٠٩-٣١٠)، وَبَدَائِعُ الْفَوَائِدِ (٣/١٥١)، وَالْإِنْصَافِ (٧/١٣٨).

(٤) الْهَسَنْجَانِيُّ الرَّازِيُّ: (؟-٢٧٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٦٤)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢١٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٣٢)، ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١/١٤٠). ويُراجع: الجرح والتعديل (٦/١٨١)، ومُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥/٤٦٧)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (٤١/٣٤٣)، وَمَخْصَرُهُ لِابْنِ مَنْظُورٍ (١٧/٢٢٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٠٠).

(٥) تَعَرَّضْتُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ إِلَى تَحْرِيفِ ظَاهِرٍ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ فِي (ط) رَسْمِهَا (الْهَسِجَانِي) وَفِي تَارِيخِ دِمَشْقَ (السَّنْجَانِي) وَفِي مَخْصَرِهِ (الْمِيسَنْجَانِي) وَضَبَطَهَا مُحَقِّقُ (الْمَنْهَجِ) =

أَحْمَدَ «التَّارِيخَ»^(١).

٣٠٨ - عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ،^(٢) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الْعُودِ وَالطُّنْبُورِ وَالطَّبْلِ، يَرَاهُ الرَّجُلُ مَكْشُوفًا؟ قَالَ:

= (الأحمد) بكسر الهاء والسَّينِ، عن (الأنساب) وهو فِهمُ خَاطِئَةٍ لعبارة صاحب «الأنساب» والصَّحيح - إن شاء الله - أَنَّهُ (الهِسْنَجَانِيُّ) بِكسْرِ الهاءِ وفتح السَّينِ، والحَافِظُ السَّمعَانِيُّ فِي «الأنساب» لم يَتَعَرَّضْ لِحَرْكِه السَّينِ وعبارته: «بكسر الهاء، والسَّينِ الْمُهْمَلَةِ، وَسُكُونِ الثُّونِ، وفتح الميمِ، وفي آخرها الثُّونُ بعد الألف؛ هذه النُّسْبَةُ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الرِّيِّ، يُقَالُ لَهَا: (هِسْنَكَان) فَعَرَّبَ إِلَى (هِسْنَجَان). وفي معجم البلدان أكثرُ وضوحًا قال: «بكسر أوله وفتح السَّينِ الْمُهْمَلَةِ، ثم نُونٌ سَاكِنَةٌ...» ويُراجِعُ الأنساب (٣٣٢/١٢). والهِسْنَجَانِيُّ الْمَذْكُورُ مُحَدَّثٌ، ثَقَّةٌ، صَدُوقٌ، قاله ابنُ أَبِي حَاتِمٍ، وقال: «كُتِبْنَا عَنْهُ». وذكر الحَافِظُ ابنُ عَسَاكِرٍ جُمْلَةً مِنْ شُيُوخِهِ وَمِنْهُمْ الإمامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ. وقال فِي صَدْرِ تَرْجُمَتِهِ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، وَكَذَلِكَ قَالَ يَاقُوتُ فِي «معجم البلدان» لَمَّا ذَكَرَهُ أَيْضًا. وقال الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي صَدْرِ تَرْجُمَتِهِ: «ثَقَّةٌ، صَاحِبُ حَدِيثٍ وَمِطْوَفٌ، وَذَكَرَ بَعْضُ شُيُوخِهِ ثُمَّ قَالَ: وَخَلَقًا. - وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ذَكَرَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٤/٥)، قَالَ: «سُئِلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: رَازِيٌّ صَدُوقٌ». وَلَا أَعْرِفُ لَهُ صِلَةَ بِأَحْمَدَ؛ لِذَا لَمْ أُسْتَدْرِكْهُ.

(١) كِتَابُ «التَّارِيخِ» هَذَا الَّذِي يَرْوِيهِ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، كِتَابٌ فِي الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرُّجَالِ جَرَحًا وَتَعْدِيلًا لَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ نَفْسُهُ الَّذِي يَرْوِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَالْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْبَيْهَقِيُّ الشَّعْرَانِيُّ [مُسْتَدْرَكٌ فِي مَوْضِعِهِ] وَسَمِعَهُ مِنَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله الحلبي سنة أربع عشرة ومائتين كما سبق ذكره في ترجمته ذات الرقم (٢٦٦)، كما سمعه أيضًا: القاسم بن محمد المروزي الآتي رقم (٣٦٤) وغيرهم.

(٢) عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ: (؟-؟) أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٦٤/٢)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢١٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٣٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُتَضَّدِ» (١/٧٨).

يَكْسِرُهُ، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ وَالِدٌ، يَكُونُ جَالِسًا فِي بَيْتِ مَفْرُوشٍ بِالذِّيْبَاجِ، يَدْعُوهُ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ، قَالَ: لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ، قُلْتُ: يَا أَبِي عَلَيْهِ وَالِدُهُ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ؟ قَالَ: يَقْلِبُ الْبِسَاطَ مِنْ تَحْتِ رِجْلِهِ وَيَدْخُلُ.

٣٠٩- عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ^(١) سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ، مِنْهَا: مَا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ «الْقَدَرِ» لِعَبْدِ الْعَزِيزِ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي - وَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ - عَمَّنْ قَالَ بِالْقَدَرِ: يَكُونُ كَافِرًا؟ قَالَ أَبِي: إِذَا جَحَدَ الْعِلْمَ، إِذَا قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ، أَوْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا حَتَّى خَلَقَ عِلْمًا فَعَلِمَ، فَجَحَدَ عِلْمَ اللَّهِ، فَهُوَ كَافِرٌ.

٣١٠- عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ^(٢) بْنِ زِيَادٍ. قَالَ: كَانَ أَبِي صَدِيقًا لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَرَكِبَهُ الدِّينُ، فَوَجَّهَ بِي إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَقَالَ: قُلْ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَدْ

(١) عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ: (؟-٢٤٩هـ)

هو الشَّاعِرُ المشهورُ صاحبُ الدِّيوانِ المطبوع الذي حَقَّقَهُ خَلِيلُ مَرْدَمِ بَيْك، أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (١٦٤)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢١٨)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢١١)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/٩٤).

ويراجع: مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (١٤٠)، وطبقات الشُّعْرَاءِ لابن المُعْتَزِّ (٣١٩)، والأَغَانِي (١٠/٢٠٣)، وتاريخ بغداد (١١/٣٦٧)، والمنتظم (٥/٧، ٣٦)، ووفيات الأعيان (٣/٣٥٥)، وله في أغلب كتب الأدب أشعارٌ وأخبارٌ يطول شرحها وتخرجنا عن القصد.

(٢) عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (١٦٥)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢١٨)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٣٢)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/٧٨). وتقدَّم ذكر والده رقم (١٦٤).

رَكِبْنِي الدِّينُ، فَتَرَى لِي أَنْ أَعْمَلَ مَعَ هَؤُلَاءِ بِقَدْرِ مَا أَقْضِي دِينِي؟ قَالَ:
فَقَالَ لِي: قُلْ لَهُ: لَا، يَمُوتُ بِدِينِهِ وَلَا يَعْمَلُ مَعَهُمْ، قُلْ لَهُ: يَلْقَى اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ وَلَا يَعْمَلُ مَعَهُمْ. ذَكَرَهُ الْخَلَّالُ فِي كِتَابِ «السَّيَرِ».

٣١١- عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِي^(١)؛ ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِي جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ

(١) ابنُ حَرْبٍ الطَّائِي: (١٧٥- ٢٦٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (١٦٥)، والمَقْصِدِ
الْأَزْهَدِ (٢١٨/٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٤٩/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (٩٨/١).
ويراجع: الجرح والتعديل (١٨٣/٦)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (٤٧١/٨)، وتاريخ
بغداد (٤١٨/١١)، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٤١٩)، والمنتظم (٥٢/٥)، والمعجم المشتمل
(١٨٩)، وتهذيب الكمال (٣٦١/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٥١/١٢)، وتذكرة الحفاظ
(١٦٥/١)، والكاشف (٢٤٤/٢)، ودول الإسلام (١٦٠/١)، والعبر (٣٠/٢)، وتهذيب
التَّهْذِيبِ (٢٩٤/٧)، وشذرات الذهب (١٥٠/٢)، (٢٨٢/٣).

ونسبه كاملاً: عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَرْبٍ بْنِ حَيَّانَ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْعَضُوبَةِ بْنِ
عَرَابِ بْنِ بَشْرِ بْنِ خُطَامَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَسُودَ بْنِ نُبْهَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الغوثِ بْنِ طَيِّئِ الطَّائِي، ثُمَّ النَّبْهَانِيُّ، ثُمَّ الْخُطَامِيُّ. جَدُّهُ الْأَعْلَى مَازِنُ بْنُ الْعَضُوبَةِ لَهُ
صَحْبَةٌ وَوَفَادَةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرَتْ شَيْئاً مِنْ أَخْبَارِهِ فِي تَعْلِيقِي عَلَى ذِكْرِهِ فِي كِتَابِ
«الْأَنْسَابِ» لِلرُّشَاطِيِّ، وَقَدْ أُنْشِدَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلَهُ:

إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ حَبَّتْ مَطِيئِي تَجُوبُ الْفَيَافِي مِنْ عُمَانَ إِلَى الْعَرَجِ
لِشَفْعِ لِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الْحَصَا فَيَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَأَرْجِعَ بِالْفَلَجِ
إِلَى مَعَشَرَ خَالَفْتُ فِي اللَّهِ دِينَهُمْ فَلَا رَأْيَهُمْ رَأْيِي وَلَا شَرْجُهُمْ شَرْجِي

مِنْ أَبْيَاتٍ أُخْرَى. يُرَاجَع: الاستيعاب (٤٤٦/٣)، والإصابة (٧٠٤/٥)، ومنح الممدح
(٣٠٧)، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ الْيَعْمُرِيُّ (ت ٧٣٢هـ) فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي نَظَّمَ فِيهَا مَنْ أُنْشِدَ

قُلْتُ أَنَا: وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَيَزِيدَ بْنِ هَرُوْنٍ، وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِمَا، رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَبَّادَانِيَّ، وَغَيْرُهُمَا.

النَّبِيِّ ﷺ شِعْرًا فَقَالَ:

وَسَوَادُ سَادَ وَمَازِنْ إِذْ أَنْشَدَا هُ وَأَعْلَمَا مِنْ نَعْيِهِ مَا أَعْلَمَا - وَأَخُوهُ: أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، ذَكَرَهُ الْمِزِّيُّ فِي «التَّهْذِيبِ» فَقَالَ: «أَخُو عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ». - وَأَخُوهُ أَيْضًا: مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ، ذَكَرَهُ السَّمْعَانِي فِي الْأَنْسَابِ، قَالَ - لَمَّا ذَكَرَ وَفَاتِهِ - وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ. وَقَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ: «وَكَانَ لَهُ أَخُوَانُ يُسَمَّى أَحَدُهُمَا أَحْمَدُ، وَالْآخَرُ مُعَاوِيَةُ وَحَدَّثَا جَمِيعًا. قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: ٣٠٩»: «تُوفِيَ مُعَاوِيَةُ سَنَةَ ٢٨١هـ». وَلَا أَعْرِفُ لَهُمَا صِلَةَ بِالْإِمَامِ أَحْمَدَ؛ لِذَا لَمْ أَسْتَدْرِكْهُمَا. - وَمِنْ أَحْفَادِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ (ت ٣٤٠هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَاد (٤٣٢/٣) ... وَغَيْرِهِ.

- وَمِنْ أَحْفَادِهِ أَيْضًا: عَلِيُّ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ. . . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَاد (٤٤١/١)، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ، وَذَكَرَ أَنَّهُ حَدَّثَ إِمْلَاءً فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. وَقَالَ: «قَدِمَ بَغْدَادَ فَرَوَى بِهَا عَنْ جَدِّ أَبِيهِ، وَعَنْ جَدِّهِ عُمَرَ. . .» وَأَبُوهُ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. قَالَ الْأَزْدِيُّ فِي «تَارِيخِ الْمَوْصِلِ»: «رَحَلَ مَعَ أَبِيهِ فَسَمِعَ وَصَّفَ حَدِيثَهُ» ... وَغَيْرِهِمْ.

وعليُّ بْنُ حَرْبٍ مُحَدِّثٌ، صَدُوقٌ، وَثَقَّةٌ الدَّارِقُطِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ وَكَانَتْ لَهُ مَوْدَّةٌ ظَاهِرَةٌ عِنْدَ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ الْخَلِيفَةِ، وَقَدْ عَلَيْهِ بَسْرَمَنْ رَأَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتِينَ فَكَتَبَ الْمُعْتَزُّ عَنْهُ بِخَطِّهِ وَدَقَّقَ الْكِتَابَ. وَكَانَ عَالِمًا بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا وَأَيَّامِهَا، أَدِيبًا، شَاعِرًا، مَوْلَدُهُ بِأَذْرَبِجَانِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ. وَتُوفِيَ فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ بِالْمَوْصِلِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ. وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ أَنَّ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُمْ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

٣١٢ - عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ^(١) بْنِ جَرِيرٍ النَّسَوِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ
الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَبِيرُ الْقَدْرِ، صَاحِبُ حَدِيثٍ، كَانَ يُنَاطِرُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُنَاطَرَةً
شَافِيَةً، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْأَيْنِ «مَسَائِلَ»، وَقَدْ كُنْتُ تَعَبْتُ فِيهَا.
سَمِعْتُ بَعْضَهَا يَنْزُولٍ.

(١) أَبُو الْحَسَنِ النَّسَوِيُّ : (؟-٢٥٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّائِلِيِّ (١٦٦)، وَالْمَقْصَدِ
الْأَرْشَدِ (٢٢٥/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٣٣/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْتَصِدِ» (٧٨/١).
وَيُرَاجَع: تاريخ البخاري الصغير (٣٩٥/٢)، والجرح والتعديل (١٨٩/٦)،
وَالثَّقَاتُ لابن حبان (٤٧٤/٨)، والإرشاد للخليلي (٨٢٣)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (١٩٢)،
وتاريخ دمشق (٥١٢/٤١)، ومختصره (٢٢٩/١٧)، ومختصر تاريخ نيسابور (٢٧)،
وتهذيب الكمال (٤٤٧/٢٠)، والكاشف (٢٤٨/٢)، وتاريخ الإسلام (٢١٣)، وتهذيب
التَّهْذِيبِ (٤٧٥/٧). وَ(النَّسَوِيُّ) وَ(النَّسَائِي) مَنْسُوبٌ إِلَى نَسَا بَفَتْحِ الثُّونِ، وَالسِّينِ
الْمَهْمَلَةِ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ هَمْزَةٌ وَيَاءُ النَّسَبِ، هَكَذَا قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ
(٧٥/١٢)، وَمِثْلُهُ فِي اللَّبَابِ (٣٠٧/٣)، قَالَ أَبُو سَعْدٍ: «هَذِهِ النَّسَبَةُ إِلَى بَلَدٍ بِخِرَاسَانَ،
يُقَالُ لَهَا (نَسَا) وَالنَّسَبَةُ الْمَشْهُورَةُ إِلَى هَذِهِ الْبَلَدَةِ النَّسَوِيُّ وَالنَّسَائِيُّ» وَيُرَاجَع: معجم البلدان
(٣٢٥/٥). جَمَعَ الْأَدِيبُ اللَّغَوِيُّ الشَّاعِرُ جَمَالَ الْعَرَبِ أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
الْأَبْيُورْدِيُّ (ت ٥٠٧هـ) «تَارِيخَ نَسَا وَأَبْيُورْدٍ» وَتَقَدَّمَ هَذِهِ النَّسَبَةُ فِي (بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ)
و(جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ) وَ(أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ).

(فائدة) يُنسَبُ هَذِهِ النَّسَبَةُ إِلَى إِمَامِ الْمُحَدَّثِ الْكَبِيرِ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبِ النَّسَائِيِّ
(ت ٣٠٣هـ) صَاحِبِ «السُّنَنِ» الْمَشْهُورِ وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مِفْلَحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» (١١٥/١)
فِي أَصْحَابِهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ صِلَتَهُ بِأَحْمَدَ؛ لِذَا لَمْ أُسْتَدْرَكَ فِي مَوْضِعِهِ. وَذَكَرَ الْحَافِظُ
السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» صَاحِبَنَا عَلِيَّ بْنَ سَعِيدٍ وَقَالَ: «رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ
ذَكَرَ ابْنُهُ وَقَالَ: «سَمِعَ أَبَاهُ وَقَتِيئَةً، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ.

أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ، عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا زَنْجَوِيهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ اللَّبَّادِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ بَنِيْسَابُورَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَرِيرِ النَّسَوِيِّ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي^(١) الْعَلَاءِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»^(٢).

وَبِهِ قَالَ: وَسُئِلَ أَحْمَدُ - وَأَنَا أَسْمَعُ - أَيُّ الْحَدِيثِ أَثْبَتُ فِي هَذَا الْبَابِ؟ فَقَالَ: حَدِيثُ ثَوْبَانَ، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، فَقِيلَ لَهُ: حَدِيثُ رَافِعٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا رَوَاهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَحْدَهُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ احْتَجَمَ؟ قَالَ: عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، فَقُلْتُ: عَلَى الْحَاجِمِ وَالْمَحْجُومِ؟ قَالَ: نَعَمْ، هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ^(٣) وَسُئِلَ إِنْ جَامَعَ نَاسِيًا؟ قَالَ: عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ^(٤). وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ وَسُئِلَ عَنِ الْقَصْرِ فِي السَّفَرِ وَالْإِفْطَارِ عِنْدَكَ وَاحِدٌ؟^(٥) قَالَ: الْقَصْرُ أَوْ كَدُّ، وَقَدْ صَامَ بَعْضُ أَصْحَابِ

(١) فِي (ط): «ابن . .».

(٢) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ مَرَارًا.

(٣) فِي (ط): «أحد» خطأ طباعة.

(٤) الْمَسْأَلَةُ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ لِابْنِهِ صَالِحٍ (٢/ ٢٩٠)، وَمَسَائِلِ أَحْمَدَ لِأَبِي دَاوُدَ (٩٢)،

وَيُرَاجَعُ: الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرَّوَّائِيَّتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (١/ ٢٥٩)، وَالْمَغْنِي (٤/ ٣٧٤)،

وشرح الزُّرْكَشِيِّ (٤/ ٣٧٤)، وَالْفُرُوعُ (٣/ ٧٥)، وَالْمُبْدَعُ (٣/ ٣١)، وَالْإِنْصَافُ (٣/ ٣١١)

(٥) تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ ابْنِ أُخْتِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ رَقْمَ (٢٥٩)، مَسْأَلَةُ الصَّيَامِ =

النَّبِيِّ ﷺ ^(١) فِي غَزَاةٍ ^(٢) حُنَيْنٍ، فَلَمْ يَعِْبْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَا أَعْلَمُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدًا كَانَ يُمُّ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ عَائِشَةَ، وَالْإِفْطَارُ أَعْجَبُ إِلَيْنَا. وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَتَزَوَّجُ بِغَيْرِ وَلِيٍّ؟ فَقَالَ: يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا، أَوْ يَسْتَقْبِلُوا النِّكَاحَ ^(٣).

وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَهُوَ وَلِيِّهَا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ يُؤَلِّي أَمْرَهَا رَجُلًا، وَتُؤَلِّي هِيَ أَيْضًا، فَيَزَوِّجُهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ ^(٤).

وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ، وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْرِفُ بِكَذِبَةٍ وَاحِدَةٍ، هَلْ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْعَدَالَةِ؟ قَالَ: لَا، الْكَذِبُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهُ: فَإِذَا تَابَ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَطَالَ عَلَيْهِ الْأَمْدُ؟ ^(٥) قَالَ: إِنْ كَانَ قَدْ تَابَ وَظَهَرَتْ مِنْهُ

= فِي السَّفَرِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ تَمَامًا وَرَدَ فِي تَرْجُمَةِ (مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ) الْآتِيَةِ رَقْمَ (٤٥٠)، وَهَذَا ضَمَّ إِلَيْهَا مَسْأَلَةَ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ، وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى لَذَا يَحْسُنُ تَخْرِيجُهَا فَلْيُرَاجِعْ مَسَائِلَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ (٣٨٩/٢)، وَمَسَائِلَ أَحْمَدَ لِابْنِ هَانِيءٍ (٨١/١)، وَالْمُغْنِي (١٢٥/٣)، وَشَرْحَ الزَّرْكَشِيِّ (١٤٨/٢)، وَالْمُبْدَعُ (١٠٨/٢)، وَالْإِنْصَافُ (٣٢١/٢).

(١) فِي (ط): «رَسُولُ اللَّهِ».

(٢) فِي (ط): «غَزْوَةٌ».

(٣) يُرَاجِعْ مَسَائِلَ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٤٧٣/١)، وَرَوَايَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٠٠٨/٣)

وَرَوَايَةَ ابْنِ هَانِيءٍ (١٩٦/١)، وَرَوَايَةَ أَبِي دَاوُدَ (١٦٢)، وَالْمُغْنِي (١٠/٣)، وَمَجْمُوعُ الْفَتَاوَى (١٣١/٣٢)، وَإِعْلَامُ الْمَوْقِعِينَ (١٥٦/٣)، وَالْمُبْدَعُ (٢٧/٧)، وَالْإِنْصَافُ (٦٦/٨)

(٤) يُرَاجِعْ: مَسَائِلَ الْكُوسَجِ (١٩٥/١) رَقْمَ (٢٠)، وَمَسَائِلَ أَحْمَدَ لِأَبِي دَاوُدَ (١٦٢)، وَالْمُغْنِي

(٤٧٠/٦)، وَشَرْحَ الزَّرْكَشِيِّ (٤٥/٥)، وَالْفُرُوعُ (١٨٦/٥)، وَقَوَاعِدُ ابْنِ رَجَبٍ (١٢٩).

(٥) فِي (ط): «الْأَمْرُ» وَسَبَقَ مِثْلُ ذَلِكَ وَأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ حَدِيثَهُ؟!

التَّوْبَةُ وَعُرِفَ مِنْهُ الرُّجُوعُ، الكَذِبُ شَدِيدٌ. وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقِرَاءَةِ بِالْأَلْحَانِ؟ فَقَالَ: لَا يُعْجِبُنِي^(١)، هُوَ مُحَدَّثٌ.

٣١٣- عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ^(٢) بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبَرَّازُ، أَبُو الْحَسَنِ النَّسَائِيُّ.

ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ الْبَغْدَادِيِّينَ.

نَقَلْتُ مِنْ «التَّارِيخِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْبَرَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ عَنْ خَلْفِ بْنِ سَالِمٍ^(٣)؟ فَقَالَ: لَا يُشْكُ فِي صِدْقِهِ. وَنَقَلْتُ مِنْ «تَارِيخِ ابْنِ الْمُنَادِي» قَالَ: مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَانَ صَاحِبَ عَقَانٍ^(٤).

(١) تقدّم مثل ذلك مراراً.

(٢) أَبُو الْحَسَنِ النَّسَائِيُّ الْبَرَّازُ: (٩-٢٧١هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلَسِيِّ (١٦٧)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْضِيِّ (٢/٢٢٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (١/٢٥٩)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرَرِ الْمُنْصَدِّ» (١/٩٩).

وَيُرَاجَع: الجرح والتعديل (٦/١٨٩)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حِبَانَ (٨/٤٧٣)، وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ (١١/٤٢٤)، وَالْمَنْتَظَمُ (٥/٨٧)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١٩٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٠/٤٥٦)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣/١٥٩)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٧/٣٢٩).

فِي (ط) وَ«الْمَقْصَدِ الْأَرَشِدِ» - مَصْحُوحٌ عَنْهُ - «الْبَرَّازُ» بِإِهْمَالِ الرَّاءِ الثَّانِيَةِ، وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ. وَكَذَلِكَ هُوَ فِي مُخْتَصَرِ النَّابِلَسِيِّ.

(٣) هُوَ خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ الْمَخْزُومِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ (ت ٢٣١هـ) مُحَدَّثٌ، ثِقَةٌ، ثَبَتٌ، صَدُوقٌ. أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٧/٣٥٤)، وَتَارِيخُ خَلِيفَةَ (٤٧٩)، وَتَارِيخُ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٣/١٩٦)، وَتَارِيخُ الصَّغِيرِ (٢/٣٦٠)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٨/٢٨٩). وَالنَّصُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ (٨/٣٢٨)، وَعَنْهُ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».

(٤) لِذَا نَسَبَهُ الْحَافِظُ الْمَرْيُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (الْعَقَّانِي).

٣١٤- عَلِيُّ بْنُ شَوْكَرٍ^(١) ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ .

قَالَ الْأَبَّارُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَوْكَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: كَانَ عَمْرُو بْنُ الْأَزْهَرِ يَضَعُ الْحَدِيثَ .

وَقُلْتُ أَنَا: عَمْرُو^(٢) - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْعَتَكِيِّ^(٣) - بَصْرِيُّ الْأَصْلِ

يُسْتَذَرُّكَ عَلَى الْمَوْلَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

- عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ هَمَّامٍ، أَبُو الْحَسَنِ السُّمَّاسَارُ (ت ٢٥٣هـ) والد محمد بن علي بن شعيب الآتي رقم (٤٣٤). ذكره المؤلف في ترجمة الإمام أحمد: «عن محمد بن علي بن شعيب قال: سمعت أبي يقول: كان أحمد بن حنبل...». يُراجع: تاريخ بغداد (٤٣٥/١١).

(١) ابْنُ شَوْكَرٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب أحمد (١٣٦)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (١٦٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٢٧)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٣٤)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١/١٤٠). وفي «المنهج»: «ابن شوكة» تحريف ظاهر.

(٢) فِي (ط): «أَخْبَرَنَا عَمْرُو» .

(٣) فِي (ط): «الْعَتَكِيُّ» وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا. وَمِنْ عَادَةِ الْكَتَابِ الْقُدَمَاءِ يَسْقُطُونَ عَصَا الْكَافِ فَتَشْتَبِه بِاللَّامِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ. وَالْعَتَكِيُّ مَنُسوبٌ إِلَى عَتِكَ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ. يُراجع: جمهرة أنساب العرب (٣٦٧)، وَالْأَنْسَابُ لِلْسَّمْعَانِيِّ (٨/٣٨٧) بفتح العين، وفتح التاء أَيْضًا.

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: نَقَلَ الْعَلَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» كَلَامَ الْمَوْلَفِ هُنَا وَأَسْقَطَ قَوْلَهُ: «وَقُلْتُ أَنَا»؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ هُوَ شَيْئًا، إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ ابْنِ أَبِي يَعْلَى. وَزَادَ فِي (ط) بَعْدَ قَوْلِهِ: «وَقُلْتُ أَنَا» «أَخْبَرَنَا» وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ زَائِدَةٌ لَا تُوجَدُ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ الَّتِي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهَا، وَوُجُودُهَا لَا مَعْنَى لَهُ، وَهُوَ يُفْسِدُ الْمَقْصُودَ. وَبَعْدَ سَقُوطِ «قُلْتُ أَنَا أَخْبَرَنَا» بَقِيَتِ الْعِبَارَةُ: (عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ الْعَتَكِيِّ...) أَفْرَدَهَا مُحَقِّقُ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» عَلَى أَنَّهَا تَرْجُمَةٌ جَدِيدَةٌ؛ لِأَحَدِ أَصْحَابِ =

سَكَنَ وَاسِطًا، ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى بَغْدَادَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ فَأَوْطَنَهَا^(١).

٣١٥ - عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحِ بْنِ الْمَدِينِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ

أحمد؛ وهذا خطأ فادحٌ لم يتنبه له، فكيف يكون من أصحاب أحمد، وأحمد يقول: «كان يَضَعُ الْحَدِيثَ؟!» وَأَحَالَ الْمُحَقِّقُ الْفَاضِلُ إِلَى «تاريخ بغداد» (١٩٣/١٢)، ولو أَنَّ الْمُحَقِّقَ الْفَاضِلَ قَرَأَ التَّرْجَمَةَ فِي «تاريخ بغداد» لاسْتَقَامَ لَهُ النَّصُّ مِنْ نَوَاحٍ مُخْتَلِفَةٍ؛ مِنْهَا أَنَّ عَمْرًا الْمَذْكُورَ لَيْسَ مَقْصُودًا بِالتَّرْجَمَةِ، وَمِنْهَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ شَوْكِرٍ الْمُرْتَجِمَ هُوَ هَلْكَذَا (ابن شَوْكِرٍ) وَ(شَوْكَة) فِي نَصِّهِ تَحْرِيفٌ، وَمِنْهَا: أَنَّ الْمَذْكُورَ عَمْرُو بْنُ الْأَزْهَرِ أَبُو سَعِيدٍ... وَلَيْسَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ كَمَا أَثْبَتَ الْمُحَقِّقُ - عفا الله عنه وَعَفَّرْ لَنَا وَلَهُ - قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «وَقَالَ ابْنُ الْأَثَّارِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَوْكِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: كَانَ عَمْرُو بْنُ الْأَزْهَرِ يَضَعُ الْحَدِيثَ...» وَفِي (ط): «عَمْرٌ». وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا وَاللهُ أَعْلَمُ.

فائدة: لعلي بن شوكر «مسائل» رَوَاهَا عَنْ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، يُوجَدُ قِطْعَةٌ مِنْهَا فِي الْمَتْخَفِ الْبَرِيطَانِيِّ رَقْمَ (٣١٠٥/١٠) وَرَقَاتُ كَذَا فِي مِلْحَقِ فَهْرَسِ الْمَتْخَفِ (ص ١٧٠) وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا بَعْدُ. وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّةُ نَسْبَتِهَا إِلَيْهِ، فَلْتَرَجِعْ.

(١) فِي (ط): «فَاسْتَوْطَنَهَا» وَالْمُثَبَّتُ بِاتِّفَاقِ النُّسخِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي مَصْدَرِ الْمُؤَلَّفِ «تاريخ بغداد» فِي تَرْجَمَةِ عَمْرُو (١٩٣/١٢)، وَفِي «مَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ». وَغَيْرُهُمَا.

(٢) أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمَدِينِيِّ: (١٦١ - ٢٣٤هـ)

الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْعَلَامَةُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْمَشْهُورَةِ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ الْمَشَاهِيرِ. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي: «الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْمُقَدَّمُ عَلَى حِفَاطِ وَقْتِهِ، وَالْمُقْتَدَّى بِهِ فِي عِلْمِ هَذَا الشَّانِ». قَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّي: «الْإِمَامُ الْمُبَرِّزُ فِي هَذَا الشَّانِ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْوَاسِعَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ الْبَاهِرَةِ» وَذَكَرَ أَنَّ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ.

أَخْبَارُهُ فِي: الْمَنَاقِبِ (١٢٠، ١٣٦، ١٤٧)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٢٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/١٨١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٨٩).

وَيُرَاجَعُ: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ (٣٠٨/٧)، وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ =

الْحَافِظُ الْمُبَرِّزُ، بَصْرِيُّ الدَّارِ، حَدَّثَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَإِمَامِنَا أَحْمَدَ.
 قَالَ أَبُو بَكْرِ نَزِيلُ دِمَشْقَ فِي «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ» حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ الْبَغَوِيِّ ثَلَاثٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

= (رواية ابن محرز) (٢ رقم ١٧٩)، وعلل أحمد (٣٠٧/١)، وتاريخ البخاري الكبير (٢٨٤/٦)، وتاريخ الصغير (٣٦٣/٢)، وثقات العجلي (٣٤٩)، وثقات ابن حبان (٤٦٩/٨)، وضعفاء العقيلي (٢٣٥/٣)، والمعارف لابن قتيبة (١٢٤، ٢٠٧، ٥٢٧)، ومقدمة الجرح والتعديل (٣١٩)، والجرح والتعديل (١٩٣/٦)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (١٦١)، وتاريخ بغداد (٤٥٨/١١)، والسابق واللاحق (٢٧٧)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٥٣١/٢)، والجمع بين رجال الصحيحين (٣٥٦/١)، وطبقات الشيرازي (١٠٣)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١٩٣)، والكامل في التاريخ (٤٥/٧)، وتهذيب الأسماء واللغات (٣٥٠/١)، وطبقات علماء الحديث (٧٧/٢)، وتهذيب الكمال (٥٢١)، وسير أعلام النبلاء (٤١/١١)، وتذكرة الحفاظ (٤٢٨/٢)، والكاشف (٢٥١/٢)، والعبر (٤١٨/١)، وميزان الاعتدال (١٣٨/٣)، ودول الإسلام (١٤٢/١)، وطبقات الشافعية الكبرى (١٤٥/٢)، والبداية والنهاية (٣١٢/١٠)، وتهذيب التهذيب (٣٤٩/٧)، والمختصر في أخبار البشر (٣٧/٢)، والتُجُومُ الرَّاهِرَةُ (٢٧٦/٢)، وطبقات الحفاظ (١٨٤)، وطبقات المفسرين للدَّوْدِي (٣٥٠/١)، وشذرات الذهب (٨١/٢)، (١٥٩/٣)، والرَّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (١٢٧).

وذكر الحافظ الخطيب أنَّ أباه وجده من المُحدِّثين، وأنَّ أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يُسَمِّيهِ، بل يكتنيه تبجيلاً له. نقل ذلك عن ابن أبي حاتم. ولابن المديني حفيدٌ من أهل العلم اسمه جعفر بن محمد بن عليٍّ، ورد ذكره في كتابنا ههنا في ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام الآتية رقم (٣٦٩).

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابن زياد، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ
الْمَدِينِيِّ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - هُوَ ابْنُ حَنْبَلٍ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
خَالِدٍ، عَنْ رَبَاحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ،
عَنْ حُجْرِ بْنِ قَيْسٍ ^(١) الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَا تَحِلُّ الرُّقْبَى، فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ» ^(٢).

وبه: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ
الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَعْيَنُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ

(١) في (ب): «حجر المدري». وهو حُجْرُ بْنُ قَيْسٍ الهمدانيُّ المدريُّ اليمانيُّ، ويقال له:
الحُجُورِيُّ. أخباره في: طبقات ابن سعد (٤٥٦/٥)، وطبقات خليفة (٢٨٧)، وتاريخ
البخاري الكبير (٢٦٠/٣)، وتهذيب الكمال (٤٧٥/٥)، وذكر أنه روى عن زيد بن ثابت.
ونسبته (المدري) لم ترد في «الأنساب»!؟.

(٢) لعله هنا يقصد الحديث: «لا رُقْبَى فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ» كذا أخرجه ابن
ماجه في (باب الرُقْبَى) من (كتاب الهبات)، الشُّنَن (٧٩٦/٢)، وأخرجه الإمام أحمد في
مسنده (٣٤/٢، ٣٧).

وأما تعريف الرُقْبَى: فهي مأخوذة من المُرَاقَبَةِ وهي أن يقول الرَّجُلُ لصاحبه هذه الدَّارُ
إن مُتَّ قَبْلَكَ فهي لَكَ، وإن مُتَّ أَنْتَ قَبْلِي فهي لي فكأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يراقبُ موتَ
الآخر. يُراجع غريب الحديث لأبي عبيد (٧٧/٢)، والمُعْنَى لابن قدامة (٢٨٢/٨)، ولأبي
عمر بن عبد البر كلامٌ جيّدٌ تجده في التَّمْهيد (١١٢/٧) فما بعدها.

أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ^(١) تَبُوكَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ زَيْغِ الشَّمْسِ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى الْعَصْرِ، وَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ سَارَ، وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَصَلَّاهَا مَعَ الْعِشَاءِ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ، وَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ»^(٢).

وَبِهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَلْفِ الْخَصِيبِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ عَنْ حَدِيثٍ؟ فَلَمْ يُحَدِّثْنِي بِهِ، وَقَالَ: نَهَانِي سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَنْ أُحَدِّثَ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ^(٣).

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ أَصْحَبَكَ إِلَى مَكَّةَ، فَمَا يَمْنَعُنِي إِلَّا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَمْلِكَ أَوْ تَمْلِكَنِي، فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تُوصِنِي بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلِزِمِ التَّقْوَى قَلْبَكَ، وَاجْعَلِ الْآخِرَةَ أَمَامَكَ.

أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ^(٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَصْحَبَكَ إِلَى مَكَّةَ، وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ

(١) فِي (ط): «فِي غَزْوَةٍ».

(٢) أَخْرَجَهُ فِي مُسْنَدِهِ (٢٤١/٥، ٢٤٢)، وَأَبُو دَاوُدَ رَقْمَ (١٢٢٠)، وَهُوَ فِي تَلْخِصِ الْحَبِيرِ (٥٢/٢).

(٣) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ. وَرُجِّعَ مَنَاقِبَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٠).

(٤) هُوَ نَفْسُهُ الْخَبَرِ السَّابِقِ.

ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَمْلَكَ أَوْ تَمَلَّنِي، قَالَ: فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تُوَصِّينِي بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلْزِمِ التَّقْوَى قَلْبَكَ، وَانصَبِ الْآخِرَةَ أَمَامَكَ.

وَأُنْبَأَنَا الْقَاضِي الشَّرِيفُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّاةِ التِّمِيمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الْبَغْدَادِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ صَعْصَعَةَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: قَالَ لِي سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا تُحَدِّثْ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ^(١) وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: قَدْ سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ^(٢) مِنْ أَحْمَدَ. وَكَانَ فِي كُتُبِهِ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ، وَقَالَ لِي أَحْمَدُ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْخَطِيبِ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الطَّبْرَانِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ سَيِّدُنَا^(٣).

قَالَ الْخَطِيبُ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَفَّافُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الصُّوفِيُّ - فِي مَجْلَسِ ابْنِ مَالِكٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعَزَّ هَذَا الدِّينَ بَرَجْلَيْنِ، لَيْسَ لَهُمَا ثَالِثٌ: أَبُو بَكْرٍ

(١) هو نفسه الخبر السابق قبل أسطر.

(٢) في (ط): «المدني».

(٣) مناقب الإمام أحمد (١٤٧).

الصَّدِيقُ يَوْمَ الرَّدَّةِ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَوْمَ الْمِخْنَةِ.

قَالَ الْخَطِيبُ: وَحُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَلَّالَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الْمَيْمُونِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: مَا قَامَ أَحَدٌ بِأَمْرِ الْإِسْلَامِ - بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - مَا قَامَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَلَا أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ؟ قَالَ: وَلَا أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ كَانَ لَهُ أَعْوَانٌ وَأَصْحَابٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْوَانٌ وَلَا أَصْحَابٌ^(١).

أُنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَيْدَرَةَ الْبَرَّازِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: لِأَنِّي أَسْأَلُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَيَقْتَنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ وَابْنَ دَاوُدَ، إِنَّ الْعِلْمَ لَيْسَ بِالسَّنِّ، إِنَّ الْعِلْمَ لَيْسَ بِالسَّنِّ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُحَدِّثُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ الْحَرِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ حَيُّوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَرْوُذِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ الدَّارِعَ^(٣) قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ - وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - فَقَالَ: هُوَ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي زَمَانِهِ؛ لِأَنَّ

(١) تقدّم مثل ذلك في ترجمة الإمام أحمد، والخبران معاً في مناقب الإمام أحمد (١٤٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) في (ط): «الزراع» وتقدّم التنبيه على مثل ذلك.

سَعِيدًا كَانَ لَهُ نُظَرَاءُ، وَإِنَّ هَذَا لَيْسَ لَهُ نُظِيرٌ^(١).

قُلْتُ أَنَا: قَدِمَ عَلَيَّ بَنُ الْمَدِينِيِّ بَغْدَادَ، فَحَدَّثَ بِهَا، فَرَوَى عَنْهُ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَصَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَحَنْبَلُ بْنُ عَمِّ أَحْمَدَ، وَالبُخَارِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، فِي آخِرِينَ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ بِإِسْنَادِهِ^(٢): قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: انْتَهَى الْعِلْمُ إِلَى أَرْبَعَةٍ؛ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَسْرَدُهُمْ لَهُ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَفْقَهُهُمْ فِيهِ، وَعَلِيٌّ بْنُ الْمَدِينِيِّ أَعْلَمُهُمْ بِهِ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَكْتَبَهُمْ لَهُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ - نَزِيلُ دِمَشْقَ - أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ الْعَبَّاسِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: مَا اسْتَصَغَرْتُ نَفْسِي عِنْدَ أَحَدٍ إِلَّا عِنْدَ عَلِيٍّ بْنِ الْمَدِينِيِّ^(٣) وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ بِسُرْمَنْ رَأَى^(٤).

٣١٦ - عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَالِسِيُّ^(٥)؛ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ:

(١) مناقب الإمام أحمد (١٤٨).

(٢) تاريخ بغداد (١١/٤٦٥)، وعنه في تهذيب الكمال (٢١/١٨).

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر الأقوال في مكان وزمان وفاته في تاريخ بغداد (١١/٤٧٢).

(٥) علي الطيَالِسِيُّ: (٩-؟).

أخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ التَّائِبُسِيِّ (١٧٠)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٣٠)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٣٤)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِ» (١/١٤١).

مَسَحَتْ يَدِي عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثُمَّ مَسَحَتْ يَدِي عَلَى بَدَنِي وَهُوَ يَنْظُرُ،
فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَجَعَلَ يَنْفُضُ نَفْسَهُ وَيَقُولُ: عَمَّنْ أَخَذْتُمْ هَذَا؟
وَأَنْكَرَهُ إِنْكَارًا شَدِيدًا.

٣١٧- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الطَّيَالِسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ^(١): ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ:

(١) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: (؟- ٢٨٩هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٧٠)، وَالْمَقْصَدِ
الْأَرْشَدِ (٢٣١/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٣٤/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٧٩)؟
وُتْرَاجَع: تاريخ بغداد (٢٨/١٢)، وَالْإِكْمَالُ (٣٢/٧)، وَالْأَنْسَابُ (١٠١/٩)،
وَاللُّبَابُ (٣٦٧/٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٤٩/١٣)، وَالْعَبْرُ (٨٣/٢)، وَشَذَرَاتُ الدَّهَبِ
(٢٠١/٢). يُرَاجَع: هل هو السَّابِقُ نَفْسُهُ؟!

(تحقيق): فِي «الْأَنْسَابِ» وَ«اللُّبَابِ»: (علي بن الحسن بن عبد الصمد) وفي «معرفة
الألقاب» لابن طاهر: (علي بن الحسين). وفي «تاريخ بغداد» يُعرف بـ «عَلَّانَ مَآغَمَهُ» وهذا
لَقَبٌ لَهُ. وَ«عَلَّانُ» لَقَبٌ لَهُ وَلِغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ النَّحْوِيُّ الْمَشْهُورُ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ
الْمِصْرِيِّ. يُرَاجَع: بغية الوعاة (١٥٧/٢)، لَكِنَّ لَقَبَهُ مُرَكَّبٌ مِنْ (عَلَّانَ) وَ(مَآغَمَهُ) مَعًا.
وَهَذَا اللَّقَبُ فِي الْقَابِ ابْنِ الْفَرَضِيِّ (٤٢)، وَكُشِفَ النَّقَابُ لَابْنِ الْجُوزِيِّ (٣٣٦)، وَذَاتِ
النَّقَابِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (٤٦)، وَتُرْثَمَةُ الْأَلْبَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (٣٣/٢)، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي
أَلْقَابِ الشَّيْزَانِيِّ، وَالسَّخَاوِيِّ... وَفِي أَلْقَابِ ابْنِ الْفَرَضِيِّ ذَكَرَهُ فِي (عَلَّانَ) دُونَ تَرْكِيبِ
وَقَالَ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الطَّيَالِسِيُّ، بَغْدَادِيُّ يَرْوِي عَنْ عَبَّاسِ الدُّورِيِّ، وَصَالِحِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ... وَهَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ غَيْرُ صَاحِبِنَا، أَوْ هُوَ خَلَطَ بَيْنَ تَرْجَمَتِهِ وَتَرْجَمَةِ غَيْرِهِ؟!
فَلْيُرَاجَع. وَأَشَارَ مُحَقِّقُهُ إِلَى تَرْجَمَتِهِ فِي إِحَالَةٍ خَاطِئَةٍ إِلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ، وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ
عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّيَالِسِيِّ، فِي كُشْفِ النَّقَابِ وَمِثْلِهِ فِي أَلْقَابِ السَّخَاوِيِّ، وَهَمَّا عَنِ الْإِكْمَالِ
وَفِيهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ؟! وَمَا أَظُنُّ ذَلِكَ صَاحِبِنَا، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبِنَا مِنْ أَصْحَابِ
يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَهُوَ الَّذِي لَقَّبَهُ بِذَلِكَ. وَفِي «الْأَنْسَابِ» وَ«اللُّبَابِ» أَوْرَدَهُ فِي (الْعَلَّانِيِّ) =

كَانَ يَسْكُنُ قَطِيعَةَ الرَّبِيعِ . وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ .
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ الطَّيَالِسِيِّ
يَقُولُ : رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ
الشَّعْبِيُّ ، قَالَ فَلَانٌ ، قَالَ فَلَانٌ كَذَا ، كَأَنَّهُ سَيْلٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، مِنْ
حُضُورِ جَوَابِهِ ، وَالْفَهْمِ وَالْحِفْظِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ^(١) الصَّمَدِ الطَّيَالِسِيِّ
قَالَ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ مَنْ يَقْرَأُ بِقِرَاءَةِ حَمْزَةٍ ؟
فَقَالَ : أَكْرَهُهُ ، قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِذَا لَمْ يُدْغَمْ وَلَمْ يَكْسَرْ ؟ قَالَ : إِذَا لَمْ
يُدْغَمْ وَلَمْ يُضْجَعْ ذَلِكَ الْإِضْجَاعَ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ^(٢) .

٣١٨ - عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْمَكِّي^(٣) . قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ : أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ

= بالنسبة هكذا ؛ وإذا كان هو نفسه علان فكيف تصح النسبة ، هل ينسب إلى نفسه ؟ !
(١) في (ب) : «ابن عَبدٍ» .

(٢) لم يذكر المؤلف شيئاً من أخباره قال الحافظ الخطيب : «حَدَّثَ عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ ،
وَأَبِي مَعْمَرِ الْهَذَلِيِّ ، وَعَبِيدِ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيِّ ، وَخَالِدِ بْنِ يَوْسُفَ السَّمْتِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ
الرُّؤَاسِيِّ . رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ التَّارِخِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ ، وَعَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ قَانِعٍ
الْقَاضِيَانِ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيِّ ، وَكَانَ ثِقَةً» . وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ
وِثْمَانِينَ عَنْ ابْنِ قَانِعٍ ، وَتَسَعٍ وَثَمَانِينَ عَنْ ابْنِ مَخْلَدٍ ، وَأَحْمَدَ بْنَ كَامِلٍ ، وَكُلُّهُمْ مِنْ تَلَامِيذِهِ
وَكُلُّهُمْ صَنَّفَ فِي تَارِيخِ الرِّجَالِ وَتَرَاجُمِهِمْ ، وَكُلُّهُمْ ثِقَةٌ . رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَجْمَعِينَ . قَالَ الْحَافِظُ
الْخَطِيبُ : «وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ قَلِيلَ الْمُرُوءَةِ» . وَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ عَنْ قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ
فِيمَا سَبَقَ . وَالْإِضْجَاعُ : الْإِمَالَةُ . وَ(الطَّيَالِسِيُّ) فِي نَسَبِهِ سَبَقَتْ فِي (أَحْمَدَ بْنَ بَشَرَ) وَغَيْرِهِ .

(٣) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْمَكِّي : (؟ - ؟) =

لأحمد في مجلسٍ سمع فيه الحديث، وأنا لا أنظر في السُّخَّةِ فأقول: حدثنا مثلُ الصَّكِّ، إذا لم ينظر فيه، فيشهدون، فقال: لو نظرت في الكتاب كان أطيَّبَ لنفْسِكَ.

٣١٩- عليُّ بنُ عثمان^(١) بن سَعِيدِ بن نَفِيلِ الحَرَّانِي، ورعٌ، عندهُ عن إمامنا أشياء. سمع منه أبو بكرُ الحَلَّالُ وغيره. قال: سمعتُ أبا عبد الله يقول: شرُّ الحديثِ الغرائبُ التي لا يُعملُ بها، ولا يُعتمدُ عليها، قال: قلتُ

= أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومختصر النَّابُلُسي (١٧٠)، والمَقْصِدِ الأَرَشِدِ (٢٣١/٢)، والمنهَجُ الأَحْمَدِ (١٣٥/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (١٤١/١). وَأَحَالَ مُحَقِّقُ «المنهج الأحمَد» إلى مختصر ابن منظور (٢٣١/٢)؟! وهذه إحالة غريبةٌ جدًّا. فابنُ مَنْظُورٍ لم يذكره، وابن عساكر في أصله (تاريخ دمشق) لم يذكره ولو ذكره ابن منظور لما كان موضعه في الجزء الثاني؟! لأنَّ الكتاب مُرتَّبٌ على الحروف، ولم يذكرنا فيمن اسمه (علي بن عبد الصَّمد) إلَّا رَجُلًا واحدًا ليس المقصود.

(١) ابنُ نَفِيلِ الحَرَّانِي: (؟-٢٧٢هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومختصر النَّابُلُسي (١٧٠)، والمَقْصِدِ الأَرَشِدِ (٢٣٨/٢)، والمنهَجُ الأَحْمَدِ (١٣٥/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (١٤١). ويُراجِع: الثَّقَاتُ لابن حَبَّان (٤٧٦/٨)، وتاريخ جُرْجَان (٤٩٤)، والمُعْجَمُ المُشْتَمِل (١٩٤)، وتاريخ دمشق (٧٨/٤٣)، ومختصره لابن منظور (١٣٤/١٨)، وتهذيب الكَمَال (٦٦/٦١)، وسير أعلام النبلاء (١٤٢/١٣)، وتاريخ الإسلام (٤٠٤)، والكاشف (٢٥٣/٢)، وتهذيب التَّهْذِيب (٣٦٤/٧). اسمه كاملاً عليُّ بنُ عثمان بنِ مُحَمَّد بنِ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عثمان بنِ نَفِيل، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ الثَّقَلِيُّ الْحَرَّانِيُّ، محدِّثٌ رَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ وقال: صالحٌ، ثِقَّةٌ، وذكره ابن حَبَّان في «الثَّقَات» وعن أبي العباس بن عُقْدَةَ توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين. وفي «تاريخ الإسلام»: مات بمصر سنة ثمانين ومائتين.

لأَحْمَدَ: إِنَّ أَبَا قَتَادَةَ^(١) كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي وَكِيعٍ^(٢)، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ^(٣)،
وَابْنِ الْمُبَارَكِ؟ فَقَالَ: مَنْ كَذَبَ أَهْلَ الصِّدْقِ فَهُوَ الْكَاذِبُ.

٣٢٠ - عَلِيُّ بْنُ الْفَرَاتِ الْأَصْبَهَانِيُّ^(٤)؛ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٥): سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْفَرَاتِ الْأَصْبَهَانِيَّ يَقُولُ:
سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

٣٢١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ^(٦)؛ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ:

(١) هو عبدالله بن واقد الحِرَاني، مولى بَنِي حِمَّان، وقيل: مَوْلَى بَنِي تَمِيم، (وَحِمَّانَ) مِنْ تَمِيمٍ
فَلَا تَعَارَضَ مُحَدَّثُ ثَقَّةٌ، عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ. وَقَدْ اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُهُمْ فِيهِ (ت ٢٠٧هـ)
وقيل سنة: (٢١٠هـ) أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٤٨٦/٧)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ
(٢٥٩/١٦)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٦٦/٦).

(٢) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥٠٩).

(٣) هُوَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ الْكُوفِيُّ الْمُحَدَّثُ، الثَّقَّةُ، الصَّدُوقُ. مِنْ بَيْتِ
عِلْمٍ وَرَوَايَةٍ. (ت ١٩١هـ) أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٤٨٨/٧)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةِ (٣١٧)،
وَتَارِيخِ بَغْدَادَ (١٥٢/١١)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٦٢/٢٣)، وَفِيهِ نَصٌّ الْمَوْلَى هَذَا مَعَ تَغْيِيرِ
يَسِيرٍ فِي لَفْظِهِ.

(٤) ابْنُ الْفَرَاتِ الْأَصْبَهَانِيُّ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٧١)، وَالْمَقْصِدِ
الْأَرْشَدِ (٢٥١/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (١٣٦/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣١/١)،
وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٠١/٦).

(٥) فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ: «عَلِيُّ بْنُ فَرَاتٍ الْأَصْبَهَانِيُّ. رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ لُؤَيْنٍ، وَمُحَمَّدِ
ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَسَابٍ، وَأَبِي مُصْعَبٍ الْمَدِينِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. كَتَبَتْ عَنْهُ بِالرِّيِّ وَهُوَ صَدُوقٌ».

(٦) عَلِيُّ الْمِصْرِيُّ: (؟ - ؟)

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: يُؤْكَلُ الطَّعَامُ لثَلَاثٍ؛ مع الإخْوَانِ بِالسُّرُورِ،
وَمَعَ الْفُقَرَاءِ بِالْإِثَارِ، وَمَعَ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا بِالْمُرُوءَةِ.

٣٢٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ^(١): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: مَا أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
مُحَمَّدٍ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ،
قَالَ: حَدَّثَنِي^(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقَاصِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ:
سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيَّ يَقُولُ: لَمَّا قَدَّمَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لِيُضْرَبَ
بِالسَّيَاطِ أَيَّامَ الْمِحْنَةِ كُنْتُ حَاضِرًا، وَقَدْ جُرَّدَ، فَبَيْنَا هُوَ يُضْرَبُ إِذْ انْحَلَّ
السَّرَاوِيلُ، فَجَعَلَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَرَأَيْتُ يَدَيْنِ خَرَجَتَا مِنْ تَحْتِهِ

= أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُختَصَرِ التَّائِبِلسِيِّ (١٧١)، والمَقْصِدِ
الْأَرْشَدِ (٢/٢٥٢)، والمنَهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٣٦)، ومُختَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٤١١).

(١) عَلِيُّ الْقُرَشِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُختَصَرِ التَّائِبِلسِيِّ (١٧١)، والمَقْصِدِ
الْأَرْشَدِ (٢/٢٥٢)، والمنَهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٣٧)، ومُختَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٤١).

وهُنَاكَ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْخَصِيبِ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْكُوفِيُّ الْوَشَاءُ
(ت ٢٥٨هـ). له أخبارٌ في الجرح والتَّعْدِيلِ (٦/٢٠٠)، وثقات ابن حَبَّانَ (٨/٤٧٥)،
والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١٩٥)، وتهذيب الكمال (٢١/١٢٣)، وتاريخ الإسلام (٢١٧)،
والكاشف (٢/٢٥٦)، وتهذيب التَّهْذِيبِ (٧/٣٨٠). لكن هل هو المذكور هُنا؟! يجوز أن
يكون هو وأنا على غير يقين من ذلك والله تعالى أعلم.

(٢) ساقط من (ب).

وهو يُضْرَبُ فَشَدَّتَا سَرَائِيلَهُ، فَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ الضَّرْبِ وَحَطُّوهُ قُمْتُ إِلَيْهِ، وَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا كُنْتَ تَقُولُ حِينَ انْحَلَّ السَّرَاوِيلُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْعَرْشَ أَيْنَ هُوَ إِلَّا هُوَ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي عَلَى الْحَقِّ فَلَا تُبَدِّ عَوْرَتِي

٣٢٣ - عَلِيُّ بْنُ مَوْقٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْعَابِدُ^(١) حَدَّثَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَارِجِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ، وَعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشُّكْلِيِّ، فِي آخَرَيْنِ، وَهُوَ عَزِيزُ الْحَدِيثِ، وَكَانَ ثِقَةً.

أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَهْضَمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَوْقِ قَالَ^(٢): كُنْتُ لَيْلَةً فِي

(١) عَلِيُّ بْنُ الْمَوْقِ: (٩-٢٦٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٧١)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٦٨)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٥٠)، ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٩٨).

وَيُرَاجَع: حلية الأولياء (١٠/٣١٢)، وتاريخ بغداد (١٢/١١٠)، والمتنظم (٥/٥٣)، والبداية والنهاية (١/٣٨).

وقد ترجمه كثيرٌ مِمَّنْ أَلَّفَ فِي طبقات الصُّوفِيَّةِ تَجَبُّتُ ذِكْرَهَا لِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ مُحَالَاتٍ وَخُرَافَاتٍ، وَمَنَامَاتٍ بَارِدَةٍ، يَدَّعِي جَامِعُوهَا أَنَّهَا كَرَامَاتٌ، وَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُنَا ابْنُ أَبِي يَعْلَى - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ إِنْ كَانَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ مِمَّنْ يَنْتَسِبُ إِلَى مَذْهَبِ السَّلَفِ، أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، الَّذِينَ يَنْهَلُونَ مِنَ الْمَعِينِ الصَّافِي ظَاهِرِ كِتَابِ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - وَالثَّابِتِ الصَّحِيحِ مِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٢) فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ مِنَ الْمَخَالَفَاتِ الشَّرْعِيَّةِ تَمَنَّى الْمَوْتِ، وَإِسَاءَةُ الْأَدَبِ مَعَ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: «كَمْ تَرَدَدْنِي وَكَمْ تَعْبَنِي»؟! سِوَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ أَرَادَ مَلَكُ الْمَوْتِ.

المَسْجِدِ الحَرَامِ، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، كَمْ تُرَدِّدُنِي^(١)، وكم تُتَعِينِي؟
 اقْبِضْنِي إِلَيْكَ، وَأَرْحِنِي،^(٢) ثُمَّ رَقَدْتُ^(٣)، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ
 عَزَّ وَجَلَّ فِي النَّوْمِ يَقُولُ لِي: يَا عَلِيُّ بْنُ الْمُوَفَّقِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ بَنَيْتَ دَارًا
 مَنِ كُنْتَ تَدْعُو إِلَيْهَا، مَنِ تُحِبُّ أَمْ مَنِ تَكْرَهُ؟ فَقُلْتُ: لَا يَارَبِّ، بَلْ مَنِ
 أَحَبُّ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: يَا عَلِيُّ بْنُ مُوَفَّقٍ، قَدْ دَعَوْنَاكَ إِلَى دَارِنَا.

نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: ^(٣) قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ
 مَنْ يَشْرَبُ التَّبِيدَ الَّذِي يُلْقَى فِيهِ الدَّاذِيُّ وَالْأُكْشُوثُ^(٤) وَاللَّوْزُ الْمُرُّ؟ فَقَالَ
 أَحْمَدُ: لَا يُصَلِّي^(٥) خَلْفَ مَنْ يَشْرَبُ هَذَا، وَلَا خَلْفَ مَنْ يَجْلِسُ إِلَى مَنْ
 يَشْرَبُ هَذَا.

(١) في (ط): «تردني».

(٢) - (٢) ساقط من (ط).

(٣) سبق مثل ذلك، وهي مسألة (الصَّلَاةُ خَلْفَ أَهْلِ الْبِدْعِ أَوْ الْمُتَكْرَاتِ).

(٤) الدَّاذِيُّ: - بمعجمتين - نَبْتُ يُلْقَى مِنْهُ فِي التَّبِيدِ فَيُعْجَلُ تَخْمِيرُهُ. وبإهمال الأولى من أسماء
 الْخَمْرِ. قال ابن دحية في كتابه تنبيه البصائر في أسماء أمِّ الكبائر (ورقة ٣٠): «الدَّاذِيُّ خَمْرُ
 أَهْلِ الْيَمَنِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ «السَّنَنِ» فِي كِتَابِ الْأَشْرِيَةِ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي
 الدَّاذِيِّ».

وَأَمَّا الْأُكْشُوثُ: فَجَاءَ تَعْرِيفُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: (كَشَثَ) الْكُشُوثُ وَالْأُكْشُوثُ
 وَالْكُشُوثِيُّ: كُلُّ ذَلِكَ نَبَاتٌ مُجْتَثٌّ، مَقْطُوعُ الْأَصْلِ. وقيل: لَا أَصْلَ لَهُ، وَهُوَ أَصْفَرٌ يَتَعَلَّقُ
 بِأَطْرَافِ الشَّوْكِ وَغَيْرِهِ، وَيُجْعَلُ فِي التَّبِيدِ سَوَادِيَّةً... وأنشد:

هُمُ الْكُشُوثُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرْقَ وَلَا نَسِيمَ وَلَا ظِلَّ وَلَا ثَمَرَ

(٥) في (ط): «لا تُصَلِّي».

قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ : أَنَّهُ حَجَّ سِتِّينَ حَجَّةً ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي أَعْبُدُكَ خَوْفًا مِنْ نَارِكَ فَعَدِّني بِهَا ، وَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي أَعْبُدُكَ طَمَعًا فِي جَنَّتِكَ فَاحْرِمْنِيهَا ، وَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي أَعْبُدُكَ حُبًّا مِنِّي لَكَ وَشَوْقًا إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فَأَبْخِنِيهِ مَرَّةً ، وَاصْنَعْ بِي مَا شِئْتَ .

وَنَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ الْمَكِّيِّ قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوَقِّقٍ قَالَ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ رَجُلًا قَاعِدًا عَلَى مَائِدَةٍ ، وَمَلَكًا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ يُلْقِمَانِهِ مِنْ جَمِيعِ الطَّيِّبَاتِ ، وَهُوَ يَأْكُلُ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا قَائِمًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَتَصَفَّحُ وَجُوهَ قَوْمٍ فَيُدْخِلُ بَعْضًا وَيَرُدُّ بَعْضًا ، قَالَ : ثُمَّ جَاوَزْتُهُمَا إِلَى حَظِيرَةِ الْقُدْسِ ، فَرَأَيْتُ فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ رَجُلًا قَدْ شَخَصَ بَصَرُهُ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لَا يُطْرِقُ ، فَقُلْتُ لِرِضْوَانَ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ : هَذَا مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ ، عَبْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا خَوْفًا مِنْ نَارِهِ ، وَلَا شَوْقًا إِلَى جَنَّتِهِ ، بَلْ حُبًّا لَهُ ، فَأَبَاحَهُ النَّظْرُ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَذَكَرَ الْآخَرَيْنِ ؛ بِشَرِّ بْنِ الْحَارِثِ ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوَقِّقٍ : خَرَجْتُ يَوْمًا لِأُذِّنَ ، فَأَصَبْتُ قِرْطَاسًا ، فَأَخَذْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فِي كُمِّي ، فَأَذَّنْتُ وَأَقَمْتُ وَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ قَرَأْتُهُ ، فَإِذَا مَكْتُوبٌ^(١) : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا عَلِيُّ بْنُ مُوَقِّقٍ تَخَافُ الْفَقْرَ وَأَنَا رَبُّكَ؟

(١) في (ط) : «مكتوب فيه» مخالفة للأصول كلها .

وَنَقَلْتُ مِنْ «حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» لِأَبِي نُعَيْمٍ ^(١) بِإِسْنَادِهِ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوَقَّقٍ: حَجَجْتُ نَيْفًا وَخَمْسِينَ حَجَّةً، فَجَعَلْتُ ثَوَابَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَلَأَبُوَيَّ، وَبَقِيَتْ حَجَّةٌ، فَنَظَرْتُ إِلَى أَهْلِ الْمَوْقِفِ بَعَرَفَاتٍ وَضَجِيجُ أَصْوَاتِهِمْ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي هَؤُلَاءِ أَحَدٌ لَمْ تَقْبَلْ حَجَّتَهُ فَقَدْ وَهَبْتُ لَهُ هَذِهِ الْحَجَّةَ، لِيَكُونَ ثَوَابُهَا لَهُ، قَالَ: فَبُتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَرَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ بْنُ مُوَقَّقٍ عَلَيَّ تَتَسَخَّي؟ قَدْ غَفَرْتُ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ وَمِثْلِهِمْ وَأَضْعَافُ ذَلِكَ، وَشَفَعْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَجِرَانِهِ وَأَنَا أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ

وَبِإِسْنَادِهِ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوَقَّقٍ: حَجَجْتُ سَنَةً مِنَ السَّنِينَ فِي مَحْمَلٍ، فَرَأَيْتُ رَجَالَةً فَأَحْبَبْتُ الْمَشْيَ مَعَهُمْ، فَزَلْتُ وَأَقْعَدْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ فِي مَحْمَلِي، وَمَشَيْتُ مَعَهُمْ، فَتَقَدَّمْنَا إِلَى الْبَرِيدِ، وَعَدَلْنَا عَنِ الطَّرِيقِ فِينَمَا، فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي جَوَارِي مَعَهُنَّ طُسُوتٌ ^(٢) مِنْ ذَهَبٍ وَأَبَارِيقَ مِنْ فِضَّةٍ، يَغْسِلْنَ أَرْجُلَ الْمُشَاةِ، فَبَقِيْتُ أَنَا، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ لَصَاحِبَتِهَا: لَيْسَ هَذَا مِنْهُمْ، هَذَا لَهُ مَحْمَلٌ، فَقَالَتْ: بَلَى، هُوَ مِنْهُمْ؛ لِأَنَّهُ أَحَبَّ الْمَشْيَ مَعَهُمْ، فَغَسَلَتْ رِجْلِي، فَذَهَبَ عَنِّي كُلَّ تَعَبٍ كُنْتُ أَجِدُهُ.

(١) حلية الأولياء (١٠/٣١٢).

(٢) جَمْعُ طُسْتٍ، قَالَ الْمُحِبِّيُّ فِي قَصْدِ السَّبِيلِ (٢/٢٥٩): «الطُسْتُ: معروفٌ قَالَ السَّجِسْتَانِي: أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: دَخِيلَةٌ. ابْنُ قُتَيْبَةَ: أَصْلُهَا طُسٌّ فَأَبْدَلَ إِحْدَى السَّيْنِ تَاءً... وَيُرَاجَع: تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١٢/٢٧٤)، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (٨٤).

وَقَرَأْتُ فِي «تَارِيخِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي» قَالَ: ^(١) وَمَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ بِمَدِينَتِنَا عَلِيُّ بْنُ مُوَفَّقٍ، وَكَانَ مِنَ الزَّاهِدِينَ الْمَذْكُورِينَ.

وَقَالَ الْفَتْحُ بْنُ شُخْرَفٍ ^(٢) - وَقَدْ رَأَى الْأَزْرُقَ تَطْرَحُ عَلَى جَنَازَةِ عَلِيِّ ابْنِ مُوَفَّقٍ فَضَحِكَ وَقَالَ: مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْمَرَاحِمَاتِ لَوْ كَانَتْ عَلَى الْأَعْمَالِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَقَّارُ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا صَنَعَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: حَبَانِي وَأَعْطَانِي، وَقَرَّيْنِي وَأَذَنَانِي، قَالَ: قُلْتُ: عَلِيُّ بْنُ الْمُوَفَّقِ، مَا صَنَعَ اللَّهُ بِهِ؟ قَالَ: السَّاعَةَ تَرَكَتُهُ فِي زَلَالٍ ^(٣) يُرِيدُ الْعَرْشَ.

٣٢٤- عَلِيُّ بْنُ الْمُكْرِيِّ الْمُعْبَرَانِيُّ ^(٤) رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُكْرِيِّ الْمُعْبَرَانِيَّ - قَدِمَ عَلَيْنَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ أَبِي

(١) فِي (ب): «فَقَالَ».

(٢) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٣٦١).

(٣) زَلَالٌ، وَالزُّلْمَةُ جَمْعُ الزَّلَالِ، وَهُوَ الْبَسَاطُ، وَيُظْهَرُ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ هِيَ الْمُحَرَّفَةُ بِاللُّغَةِ الْعَامِيَّةِ النَّجْدِيَّةِ (زُولِيَّةٌ) لِنَوْعٍ مِنَ الْبُسْطِ وَالْمَفَارِشِ الْجَيِّدَةِ الْفَاحِرَةِ، وَهُمْ يُسَمُّونَ السُّوقَ الَّذِي تُبَاعُ فِيهِ هَذِهِ الْأَنْوَاعُ (سُوقُ الزَّلِّ). أَقُولُ: لَا أَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) ابْنُ الْمُكْرِيِّ الْمُعْبَرَانِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٧٣)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٦٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٣٧)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُتَصَّدِّ» (١/١٤٢).

عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل فأنفذ إليه المتوكل بصاحب له يعلمه أن له جارية بها صرع، وسأله أن يدعو الله لها بالعافية، فأخرج له أحمد نعل خشب بشراك خوص للوضوء فدفعه إلى صاحب له وقال له: تمضي إلى دار أمير المؤمنين، وتجلس عند رأس الجارية وتقول له: يقول لك أحمد: إيمًا أحب إليك؛ تخرج من هذه الجارية، أو أضع الآخر^(١) بهذه النعل؟ فمضى إليه وقال له مثل ما قال أحمد، فقال المارد على لسان الجارية: السمع والطاعة، لو أمرنا أحمد أن لا نقيم في العراق ما أقمنا به، إنه أطاع الله، ومن أطاع الله أطاعه كل شيء، وخرج من الجارية، وهدأت، وزوجت، ورزقت أولادًا فلما مات أحمد رضي الله عنه^(٢) عاودها المارد، فأنفذ المتوكل إلى صاحبه أبي بكر المروزي، وعرفه الحال، فأخذ المروزي النعل، ومضى إلى الجارية، فكلمه العفريت^(٣) على لسانها: لا أخرج من هذه الجارية ولا أطيعك، ولا أقبل منك، أحمد بن حنبل أطاع الله، فأمرنا بطاعته.

وبه قال: خرجت أنا والصبيان، ولي سبع سنين، أو ثمان سنين، نبصر أحمد بن حنبل كيف يضرب؟

(١) الآخر: الأبعد.

(٢) ساقط من (ط) فقط.

(٣) يلاحظ اختلاف اللفظ، في الأولى (المارد) وفي الثانية (العفريت)؟ والمقصود واحد.

٣٢٥ - علي بن أبي خالد^(١) نقل عن إمامنا أشياء، منها: قال: قلت لأحمد: إن هذا الشيخ - لشيخ حضر معنا - هو جاري، وقد نهيتُه عن رجل، ويحب أن يسمع قولك فيه: حارث القصير - يعني حارثا المحاسبي - وكنت رأيتني معه منذ سنين كثيرة، فقلت لي: لا تجالسهُ، ولا تكلّمهُ. فلم أكلّمهُ حتّى الساعة، وهذا الشيخ يجالسهُ، فما تقول فيه؟ فرأيت أحمد قد احمرّ لونه، وانتفخت أوداجهُ وعينه^(٢)، وما رأيتُهُ هلكذا قط، ثم جعل ينتفض ويقول^(٣): ذاك؟ فعل الله به وفعل، ليس يعرف ذاك إلا من خبره وعرفه، أويه، أويه، ذاك لا يعرفه إلا من قد خبره وعرفه، ذاك جالسهُ المغازلي، ويعقوب، وفلان، فأخرجهم إلى رأي جهنم، هلكوا بسببه، فقال له الشيخ: يا أبا عبد الله، يزوي الحديث، ساكن خاشع، من قصته^(٤)، فغضب أبو عبد الله، وجعل يحكي^(٥): لا يغرك خشوعه ولينه، ويقول: لا تغتروا ينكس^(٦) رأسه؛ فإنه رجل سوء،

(١) ابن أبي خالد: (؟-؟)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومختصر الثالبسي (١٧٣)، والمقصد الأرشيد (٢/٢٢٢)، والمنهج الأحمد (٢/١٣٨)، ومختصره «الذّر المنصّد» (١/١٤٢).

(٢) كذا في الأصول و«مختصر الثالبسي». وصوابها: «وعينه» كما في (ط).

(٣) ساقط من (ب).

(٤) في (ط): «من قصته ومن قصته».

(٥) في (ط): «يقول».

(٦) في (ط): «لا تغترب تنكيس...»، وهو أولى وأليق بالمعنى، لكنّ النسخ على خلافه، واتباع النسخ هو الأصل، ولو لم يستقيم عليه معنى؛ إذا غلب على الظنّ أنّه كلام المؤلف ومراده.

ذَاكَ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ قَدْ خَبَرَهُ، لَا تُكَلِّمُهُ، وَلَا كَرَامَةً لَهُ، كُلُّ مَنْ حَدَّثَ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مُبْتَدِعًا تَجَلَّسُ إِلَيْهِ؟ لَا، وَلَا كَرَامَةً، وَلَا نِعْمَةً^(١) عَيْنٍ. وَجَعَلَ يَقُولُ: ذَاكَ، ذَاكَ.

٣٢٦- علي بن أبي صُبْحِ السَّوَّاقِ^(٢) حَكَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: كُنَّا فِي وَلَيْمَةٍ. فَجَاءَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. فَلَمَّا دَخَلَ نَظَرَ إِلَى كُرْسِيِّ فِي الدَّارِ عَلَيْهِ صُورَةٌ، فَخَرَجَ، فَلَحِقَهُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ، فَنَفَضَ يَدَهُ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ: زَيْي الْمَجُوسِ، زَيْي الْمَجُوسِ، وَخَرَجَ.

٣٢٧- علي بن الخَوَّاصِ^(٣) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ

(١) في (ط): «نُعْمَى» مضبوطة بالشكل، وَهَذَا اللَّفْظُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَوْرُوثِ يَقُولُونَ: (أَفْعُلْ ذَلِكَ وَكَرَامَةً وَنُعْمَةً عَيْنٍ) أَوْ (لَا أَفْعُلْ ذَلِكَ...) وَيُقَالُ: نُعْمَى، وَنُعْمَةٌ، وَإِنْعَامٌ...، وَتُونُ (نُعْمَةٌ) يَجُوزُ فِيهَا الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ، وَمَعْنَاهَا قُرَّةُ الْعَيْنِ. وَشَرَحَهَا يَطُولُ ذِكْرُهُ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ.

(٢) ابن أبي صُبْحِ السَّوَّاقِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٧٣)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٢٨)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٣٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١/١٤٢).

وفي المنهج: «ابن أبي أصبح» و«السَّوَّاقُ» بفتح السين الْمُهْمَلَّةُ، وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ، وَفِي آخِرِهَا الْقَافُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ السَّوَيْقِ. الْأَنْسَابُ (٧/١٨١). وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُنَا لَعْدَمِ شَهْرَتِهِ، وَلَا أَدْرَى هَلْ هَذِهِ النِّسْبَةُ كَذَلِكَ؟! فَمِنْ الْجَائِزِ أَنْ يَكُونَ مَسْنُوبًا إِلَى سَوِّقِ الْإِبِلِ أَوْ غَيْرِهَا... مَثَلًا.

(٣) عَلِيُّ الْخَوَّاصِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٧)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٧٤)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٢٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٣٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١/١٤٢). =

أَحْمَدَ قُلْتُ: خَتَنُ لِي، زَوْجُ أُخْتِي، يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمُسْكِرِ، أَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

قُلْتُ أَنَا: وَقَدْ نَقَلَ الْمَرْوُذِيُّ عَنْ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ هَذَا، فَقَالَ: حَوْلَهَا إِلَيْكَ^(١).

(ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ عَبَّاسُ)

٣٢٨- عَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ^(٢) الْيَمَامِيُّ^(٣) الْمُسْتَمْلِي^(٤) مِنْ طَرَسُوسَ، مِمَّنْ نَقَلَ عَنْ

= وفي «مختصر التَّابُلِسِيِّ» و«المَقْصَدِ» (عَلِيُّ بْنُ الْخَوَّاصِ).

وَالْخَوَّاصُ: «بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ، وَفِي آخِرِهَا الصَّادُ الْمُهْمَلَةُ، هَذِهِ الْكَلِمَةُ اسْمٌ مَنْ يَنْسِجُ الْخَوْصَ، وَهُوَ لِمَنْ يَعْمَلُ الْمَرَاوِحَ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ، وَالْمِكْتَلِ...» كَذَا قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (١٩٨/٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُنَا لَعَدَمَ شَهْرَتِهِ.

هُنَاكَ رَجُلٌ يُعْرَفُ بِـ«أَبِي جَعْفَرِ الْخَوَّاصِ»، مِنْ أَهْلِ عَبَّادَانَ سَاقَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَدًا إِلَيْهِ فِي «الْمَنَاقِبِ: ٤٣٩» وَأَنْشَدَ لَهُ أَيْبَاتًا قَالَهَا بَعْدَ زَوَالِ الْمَحَنَةِ أَوَّلُهَا:

ذَهَبَتْ دَوْلَةُ أَصْحَابِ الْبِدْعِ وَوَهَى حَبْلُهُمْ ثُمَّ انْقَطَعَ
وَتَدَاعَى بِانْصِرَامِ جَمْعُهُمْ حِزْبُ إِبْلِيسَ الَّذِي كَانَ جَمَعَ

تَجِدُهَا هُنَاكَ، فَهَلْ هُوَ الْمَذْكُورُ هُنَا، أَوْ هُوَ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ؟!.

(١) تَقَدَّمَ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ شُبُّوَيْهِ رَقْمَ (٣٤).

(٢) عَبَّاسُ الْيَمَامِيُّ الْمُسْتَمْلِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٧)، وَمُخْتَصَرِ التَّابُلِسِيِّ (١٧٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشَدِ (٢٧٥/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٤٠/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٩٤/١).

(٣) فِي (ط): «الْيَمَانِي».

(٤) فِي «مختصر التَّابُلِسِيِّ» و«المنهج»: «السُّلَمِي» وَأَنَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُونَ يَمَامِيًّا سُلَمِيًّا؟! وَالْمُسْتَمْلِيُّ أَلْيَقُ بِهِ وَأَقْرَبُ، هَذَا مَعَ اتِّفَاقِ تَسْخِئَتِنَا عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «مَنَاقِبِ =

إِمَامِنَا، قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْيَمَامِيُّ^(١) قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الرَّجُلِ يَسْمَعُ النَّفِيرَ وَتَقَامُ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: يُصَلِّي وَيُخَفِّفُ، فَقَالَ^(٢) لَهُ الرَّجُلُ: يُخَفِّفُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ يَقْرَأُ سُورًا صِغَارًا، وَيُثِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ.

وَقَالَ أَيْضًا: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَبِيٍّ عُمُورِيَّةً^(٣)؟ فَكَرِهَهُ وَقَالَ: مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ مَا صَنَعُوا فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ.

قَالَ الْعَبَّاسُ الْيَمَامِيُّ^(١): وَكَانَ الْمُعْتَصِمُ لَمَّا فَتَحَ عُمُورِيَّةَ فَرَّقَ الْغَنِيمَةَ عَلَى الْقَوَادِ فَكَرِهَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يُشْتَرَى مَا فَرَّقَ^(٤).

٣٢٩ - الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٥) بْنِ الْعَبَّاسِ، يُعْرِفُ بـ «التَّخَشُّبِيِّ» ذَكَرَهُ

= الإمام» وأما (الطَّرْسُوسِي) الواردة في «المقصد» فنسبة إلى بلد إقامته. والتَّخْرِيفُ بين (السُّلَمِيِّ) و(الْمُسْتَمْلِيِّ) واردٌ، والله أعلم.

(١) في (ط): «الْيَمَامِيُّ».

(٢) في (ط): «قال».

(٣) عُمُورِيَّةٌ: بلدةٌ من بلادِ الرُّومِ مشهورةٌ بفتح أوله، وتشديد ثانيه، غزاها الْمُعْتَصِمُ سنة

(٢٢٣هـ) وفتحها وفتح أنقرة، وكانت من أعظم فتوح الإسلام، كذا قال ياقوتٌ في معجم

البلدان (١٧٨/٤)، خلد ذكرها أبو تمام الطائي الشاعر المشهور بقصيدة منها:

يَا يَوْمَ وَقَعَهُ عُمُورِيَّةٌ انْصَرَفَتْ عَنْكَ الْمُنَى حَقْلًا مَعْسُولَةً الْحَلَبِ

(٤) لأنه لم يُقَسِّمَ قِسْمَةً شرعيةً للرجالِ سَهْمٌ وللنِّسَاءِ سَهْمَانِ.

(٥) الْعَبَّاسُ النَّحْشَبِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومختصر التَّابُلسِيِّ (١٧٥)، والمَقْصِدِ

الْأَرْشَدِ (٢٧٥/٢)، والمنهَجِ الْأَحْمَدِ (١٤٠/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٢/١). =

الْخَطِيبُ، فَقَالَ: حَدَّثَ بِمَصْرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، سَمِعَ مِنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْمِصْرِيُّ^(١).

٣٣٠ - الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ^(٢) بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو الْفَضْلِ الْعَنْبَرِيُّ

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢/١٤٩)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (٣/٢٤٢).

و(النَّخْشَبِيُّ) نَسَبُهُ إِلَى (نَخْشَبَ) بِقَنْحِ الثُّونِ، وَسُكُونِ الْخَاءِ، وَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَفِي آخِرِهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ. مَدِينَةٌ فِي بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ. يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥/٣١٩)، وَالْأَنْسَابُ (١٢/٥٩)، وَاللُّبَابُ (٣/٣٠٣).

(١) مُؤَرِّخُ مِصْرَ، تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ. وَبَقِيَّةُ التَّرْجَمَةِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: «حَدَّثَنَا الصُّورِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ قَالَ: الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّخْشَبِيُّ، يُعَدُّ فِي الْبَغْدَادِيِّينَ، قَدِمَ مِصْرَ، وَرَوَى مَنَاكِيرَ، وَقَدْ كَتَبْتُ عَنْهُ».

(٢) أَبُو الْفَضْلِ الْعَنْبَرِيُّ: (؟-٢٤٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٧)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٥)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٧٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٠٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٩٤).

وَيُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ خَلِيفَةِ (٢١٢)، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ (٦/٦)، وَالتَّارِيخُ الصَّغِيرُ (٢/٣٨٤)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٦/٢١٦)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلاَبَاذِيِّ (٨٧٩)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمَ لَابِنِ مَنْجُوِيهِ (٢/٦١)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ (١/٣٦١)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢/١٣٧)، وَالْأَنْسَابُ (٩/٧٠)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (١٤٩)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/٢٠٠)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٤/٢٢٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/٣٠٢)، وَالْعَبْرُ (١/٤٤٧)، وَالْكَاشَفُ (٢/٥٩)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّافِ (٢/٥٢٤)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٥/١٢١)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّافِ (٢٢٨)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/١١٢).

و(العَنْبَرِيُّ) نَسَبُهُ إِلَى بَنِي الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الثُّونِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالرَّاءِ. يُرَاجَعُ جُمُهرَةُ النَّسَبِ لَابِنِ الْكَلْبِيِّ (٢٢١)، وَالِاشْتِقَاقُ =

البَصْرِيُّ. سَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، وَمُعَاذَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ بْنَ هَمَّامٍ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخَرِينَ.

قَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ - فَقَالَ^(١): يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ^(٢)، وَعَنْ أَصْحَابِهِ: أَنَّهُمْ فَعَلُوهُ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ. قُلْتُ لَهُ: فَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْحَطَّ سَاجِدًا؟ قَالَ: لَا، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلَيْسَ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ فَعَلَهُ؟ قَالَ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ أَقْوَى وَأَكْثَرُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِيٍّ بِاللَّهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِيمِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْعَسَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ: وَاللَّهِ لِمُخَالَفَتِي يُونُسَ وَابْنَ عَوْنٍ

= (٢٤، ٢٠١، ٢١١)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢٠٨)، والأنساب لأبي سَعْدٍ (٦٧/٩)، تقدمت باختصار في ترجمة عبدالله بن محمد بن شاذان العنبري رقم (٢٥٧)، وستأتي هذه النسبة في ترجمة معاذ بن المنثري رقم (٤٨٩).

(١) هذه المسألة في مسائل أحمد رواية ابنه صالح (١٢٠/٢، ١٢٨، ١٢٩)، ومسائل أحمد رواية ابنه عبدالله (٢٣٦/١، ٢٣٧)، ومسائل أحمد رواية أبي داود (٣٣)، ومسائل أحمد رواية البغوي (١٥)، ورواها عن أحمد جعفر بن محمد، والمرؤذي كما جاء في بدائع الفوائد (١٠٤/٣، ١٠٥). ويراجع: المغني (١٣٦/٢، ١٩٢)، وشرح الزركشي (٥٥٤/١)، والفروع (٤٣١/١)، والمبدع (٤٤٦/١)، والإنصاف (٤٤/٢)، وكشاف القناع (٣٤٦/١).

(٢) في (ط): «من غير واحد».

أَسْهَلُ عَلَيَّ مِنْ خِلَافِي أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْنٍ قَالَ: بُلَيْنَا بِفِتْنَةِ الضَّرَاءِ فَصَبَرْنَا، وَبُلَيْنَا بِفِتْنَةِ السَّرَّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَدْ بُلِيَ بِالْفِتْنَتَيْنِ^(١) جَمِيعًا فَصَبَرَ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُمْ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ، وَجَالَسَ إِمَامَنَا، وَاسْتَفَادَ مِنْهُ وَتَعَلَّمَ^(٢) أَشْيَاءَ، وَجَالَسَ أَبَا عُبَيْدٍ وَبِشَرَ بْنَ الْحَارِثِ، فَسَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ الْأَثْرَمُ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَمَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٣٣١- عَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ^(٣) بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَسَّامٍ، أَبُو الْفَضْلِ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

٣٣٢- الْعَبَّاسُ بْنُ غَالِبٍ الْهَمْدَانِيُّ الْوَرَّاقُ^(٤)؛ سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ، مِنْهَا:

(١) في (ط): «الفتنتين».

(٢) ساقط من (ط).

(٣) أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ بَسَّامٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢٧٨/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٤٠/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٢/١).

(٤) الْهَمْدَانِيُّ الْوَرَّاقُ: (؟-٢٣٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٣٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢٧٨/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٤٢/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٣/١).

وَيُرَاجَع: طبقات ابن سَعْدٍ (٣٦٢/٧)، وَالْعِلَلُ لِأَحْمَدَ (١/رقم ١٣٦٠)، وَأَخْبَارُ الْقَضَاةِ (٣١٢/٢)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢١٧/٦)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٣٦/١٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢١١).

قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ لَيْسَ فِيهِ مَنْ يَعْرِفُ السُّنَّةَ غَيْرِي، فَيَتَكَلَّمُ مُبْتَدِعٌ فِيهِ، أَرَدُّ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: لَا تَنْصِبْ نَفْسَكَ لِهَذَا، أَخْبِرْهُ بِالسُّنَّةِ وَلَا تُخَاصِمْ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَقَالَ: مَا أُرَاكَ إِلَّا مُخَاصِمًا.

قُلْتُ أَنَا: وَجْهٌ قَوْلُ إِمَامِنَا: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ^(١): «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شَرًّا أَلْقَى بَيْنَهُمُ الْجَدَلَ، وَخَزَنَ عَنْهُمْ الْعَمَلَ» وَقِيلَ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: نُجَادِلُكَ؟ فَقَالَ: لَسْتُ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي. وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: كُلَّمَا جَاءَ رَجُلٌ أَجْدَلَ مِنْ رَجُلٍ تَرَكْنَا مَازَلَهُ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ لِجَدَلِهِ؟! وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(٢): «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّينَ مِنْ بَعْدِي، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُحَدَّثَاتِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ» وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: «عَلَيْكَ بِأَثَارِ مَنْ سَلَفَ، وَإِنْ رَفَضَكَ النَّاسُ، وَإِيَّاكَ وَآرَاءَ الرِّجَالِ، وَإِنْ زَخَرَفُوا لَكَ الْقَوْلَ» فَلْيَحْذَرْ كُلَّ مَسْئُولٍ وَمُنَازِعٍ مِنَ الدُّخُولِ فِيهَا يُنْكِرُهُ عَلَى غَيْرِهِ، وَلْيَجْتَهِدْ فِي اتِّبَاعِ السُّنَّةِ، واجْتِنَابِ الْمُحَدَّثَاتِ كَمَا أَمَرَ.

٣٣٣ - الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ حَاتِمٍ، أَبُو الْفَضْلِ الدُّورِيُّ، مَوْلَى بَنِي

(١) يُرَاجَع هَامِش «المنهج الأحمد» قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْأَرْنَؤُوطُ هُنَاكَ «أَقُولُ: لَمْ أَجِدْهُ بِهِذَا اللَّفْظِ مَرْفُوعًا، إِنَّمَا جَاءَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ كَلَامٍ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ...» بَقِيَّتُهُ هُنَاكَ.

(٢) الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي سَنَنِهِ رَقْمَ (٢٦٧٦) مِنْ حَدِيثِ الْعَرِيضِ بْنِ سَارِيَةَ وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

(٣) أَبُو الْفَضْلِ الدُّورِيُّ: (١٨٥ - ٢٧١هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلَسِيِّ (١٧٦)، وَالْمَقْصِدِ =

هَاشِمٌ بَغْدَادِيٌّ، سَمِعَ شَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ^(١)، وَأَبَا النَّضْرِ هَاشِمَ بْنَ الْقَاسِمِ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ عَطَاءٍ، وَيُونُسَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَيَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدٍ وَعَقَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ فِي آخَرِينَ. حَدَّثَ عَنْهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِمَامِنَا، وَجَعْفَرُ الْفَرِيَابِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي وَغَيْرُهُمْ.

وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ صَحَبَ إِمَامَنَا فَقَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: رُبَّمَا كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَيَّامَ الْحَجِّ، فَيَجِئُهُ أَقْوَامٌ مِنَ الْحُجَّاجِ، فَيُقْبَلُ عَلَيْهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ، فَرُبَّمَا قُلْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ،

= الأَرَشِدِ (٢/٢٧٨)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٥٩)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٦٢).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ وَاسِطٍ (٦٤)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٦/٢١٦)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حِبَّانَ (٨/٥١٣)، وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ (١٢/١٤٤)، وَمَوْضِعُ أَوْهَامِ الْجَمْعِ (٢/٣٠٣)، وَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (١٣٩)، وَالْأَنْسَابُ (٥/٤٠٠)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَلِ (١٤٩)، وَالْمُنْتَظَمُ (٥/٨٣)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/٧٤٨، ٢/١٣٢، ٥٢٤، ٣/٢٧٩، ٤/٦٩٢)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/٢٧٥)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٤/٢٤٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/٥٢٢)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّاطِ (٢/٥٧٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٧١)، وَالْعَبْرُ (١/٣٨٨)، وَالْكَاشِفُ (٢/٦١)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١/١٦٥)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَّاتِ (١٦/٦٥٨)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (١٨٦٢)، وَالْبَدَايَةُ وَالتَّهْيَاةُ (١١/٤٩)، وَتَهْذِيبُ النَّهْذِيبِ (٥/١٢٩)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّاطِ (٢٥٧)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/١٦١). وَهُوَ صَاحِبُ الرَّوَايَةِ فِي (التَّارِيخِ) عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ. (الدُّورِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى (الدُّورِ) مَحَلَّةٌ وَقَرْيَةٌ بِبَغْدَادٍ. يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٥/٣٥٦)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/٥٤٧)، قَالَ: «بُضْمٌ أَوَّلُهُ وَسُكُونُ ثَانِيهِ».

(١) فِي (ط): «سَوَّارٌ» خَطَأً طَبَاعَةً.

فيقول: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ غُرَبَاءُ، وإلى أَيَّامٍ يَخْرُجُونَ.

قال: وسمعتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وهو شابٌّ على بابِ أَبِي النَّضْرِ ^(١) - فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، وفي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ؟ فَقَالَ: أَمَّا مُحَمَّدٌ: فهو رَجُلٌ يُسْمَعُ مِنْهُ، وَيُكْتَبُ عَنْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ - يَعْنِي الْمَغَازِي وَنَحْوَهَا - وَأَمَّا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ فَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ، وَلَكِنَّهُ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَحَادِيثَ مَنَاقِيرَ، فَأَمَّا إِذَا جَاءَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ أَرَدْنَا أَقْوَامًا، هَكَذَا قَالَ الْعَبَّاسُ - وَأَرَانَا بِيَدِهِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: وَأَرَانَا الْعَبَّاسُ فِعْلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَبَضَ كَفَّيْهِ جَمِيعًا، وَأَقَامَ إِبْهَامَيْهِ.

وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - وَذَكَرَ صَفْوَانُ بْنُ عِيْسَى الْبَصْرِيُّ ^(٢) - فَقُلْتُ

(١) الْخَبَرُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠٩/٢٩) فِي تَرْجَمَةِ (مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ) مَعَ بَعْضِ الْاِخْتِلَافِ فِي اللَّفْظِ. وَهُوَ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الرَّبَذِيِّ، أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَدَنِيِّ، مُحَدِّثٌ مِنْكَرُ الْحَدِيثِ، ضَعِيفٌ يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ مَنَاقِيرَ. تُوْفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً بِالْمَدِينَةِ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي: تَارِيخِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ «رَوَايَةُ الدُّورِيِّ» (٥٩٣/٢)، وَتَارِيخِ خَلِيفَةَ (٤٢٧)، وَطَبَقَاتِهِ (٢٧٢)، . . . وَغَيْرِهَا.

(٢) هُوَ صَفْوَانُ بْنُ عِيْسَى الْقُرَشِيُّ الرَّهْرِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ الْقَسَّامُ، مُحَدِّثٌ ثَقَّةٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» وَقَالَ: «وَكَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ» وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ أَحْمَدَ تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٠٠هـ) وَقِيلَ: (١٩٨هـ) أَوْ (١٩٩هـ). لَهُ أَخْبَارٌ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢٩٤/٧)، وَتَارِيخِ خَلِيفَةَ (٣٠، ٤٧٣)، وَطَبَقَاتِهِ (٢٢٧)، وَثَقَاتِ ابْنِ حِبَّانَ (٣٢١/١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٠٩/٩).

لَهُ: حَدَّثُونَا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الْأَعْوَرِ - وَهُوَ الْأَنْصَارِيُّ الشَّامِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ - وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ^(١): «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا، أَوْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا» فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَاهُ صَفْوَانُ.

وَأَخْبَرَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْرُوفٍ الْبَرَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمُسْلِمَةِ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمِ الدُّورِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^(٢): «إِنْ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيُّ قَدْ مَاتَ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَامَ فَصَفَّنَا عَلَيْهِ، وَإِنِّي فِي الصَّفِّ الثَّانِي فَصَلُّوا عَلَيْهِ».

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْمُظَفَّرِ هَنَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسْفِيُّ^(٣) - إِجَازَةً -

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٩٩/٤)، والنسائي رقم (٣٩٨٤).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢٠٥/١) في ترجمة النَّجَاشِيِّ (أصحمة بن أبهر): «وأخرج أصحاب الصحيح قصة صلاته ﷺ صلاة الغائب من طرق...».

(٣) هناد بن إبراهيم النَّسْفِيُّ هَذَا قال عنه الحافظ الذهبي: «وكان قد سمع ورَحَلَ، وخرَّج الفوائد لكنَّ الغالب على روايته الغرائب والمناكير»، قال السَّمْعَانِيُّ: «حَتَّى كُنْتُ أَقُول - مُتَعَجِّبًا - لَعَلَّهُ مَا رَوَى فِي مَجْمُوعَاتِهِ حَدِيثًا صَحِيحًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ...» وعلَّق عنه الخطيب وأشار إلى تَضَعِيفِهِ وتوفي سنة (٤٦٥هـ). يُراجع: تاريخ بغداد (٩٧/١٤)، والمنتظم (٨٤/٨)، وميزان الاعتدال (٣١٠/٤)، ولسان الميزان (٢٠٠/٦)... وغيرها.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَصَمَّ^(١) يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: انْتَهَى عِلْمُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى سِتَّةٍ نَفَرٍ، مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَهَؤُلَاءِ طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ. وَأَمَّا الرُّوَاةُ فَسِتَّةٌ نَفَرًا أَيْضًا: أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٌ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَأَمَّا طَبَقَاتُ أَصْحَابِ الْأَخْبَارِ وَالْقِصَصِ فَسِتَّةٌ نَفَرًا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، وَكَعْبُ الْأَخْبَارِ، وَوَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، وَطَاوُوسُ

(١) كذا في (ط) وأصلها (أ)، وفي (ب) و(ج) و(د): «أبا العباس الأصم» وكلاهما صواب، فهو أبو العباس محمد بن يعقوب ت(٣٤٦هـ) ذكره الحافظ السمعاني في (الأصم) في الأنساب (١/٢٩٤)، وقال: «والمشهور به في الشرق والغرب أبو العباس . . .» وبالغ في الثناء عليه وفصل في ذكر مناقبه وأخباره، وذكر شيوخه وتلاميذه، وذكر من شيوخه عباساً الدورى المترجم هنا، وأنه سمع منه «المُسند» وذكر من تلاميذه أبا عبد الله الحاكم المذكور في السند هنا أيضاً. وقال: «كان أبو العباس مُحَدِّثَ عَصْرِهِ بِلَا مُدَافَعَةٍ؛ فَإِنَّهُ حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ سِتًّا وَسَبْعِينَ سَنَةً» وقال أيضاً: «وبلغني أَنَّهُ أَدْنُ سَبْعِينَ سَنَةً فِي مَسْجِدِهِ» وبالغ جداً في الثناء عليه. وأعاد ترجمته في (المَعْقِلِي) في الأنساب أيضاً (١١/٤٠٣)، وقال هناك: «سمع منه أربعة بطون وماتوا، وألحق الأحفاد بالأجداد، روى عنه الحاكم . . .»

ترجمته في: السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ (٥٣)، والكفاية في علم الرِّوَايَةِ (٣٠٣)، وكثير من كتب الحافظ الخطيب، والإكمال (٧/٣١٩)، والتقييد لابن نقطة (١٢٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٤٥٢) . . .، وله ذكرٌ حافلٌ في المصادر رحمه الله وغفر لنا وله.

اليماني، ومحمد بن إسحاق بن يسار^(١)، ومحمد بن عمر الواقدي. وأما طبقات التفسير فستة أيضا؛ عبد الله بن عباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وقتادة، والضحاك بن مزاحم، والسدي. وأما طبقات خزان العلم فالأعمش، ومالك بن أنس، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، والثوري، ومسعر بن كدام، وشعبة. وأما طبقات الحفاظ، فستة نفر؛ أحمد بن محمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج.

قال عباس الدوري: سمعت أحمد بن حنبل يقول - وسئل عن الدقائين - فقال: إن أموالاً جمعت من عموم المسلمين، إنها لأموال سوء وقال عباس الدوري: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عجب لأصحاب الحديث، تنزل بهم المسألة فيها عن الحسن، وابن سيرين، وعطاء، وطاؤوس - حتى عدّ عدّة - فيذهبون إلى أصحاب الرأي فيسألونهم، ألا ينظرون إلى علمهم فيتفقّهون به؟

قلت أنا: وأنبأنا محمد بن الالبوسي، عن الدارقطني، أخبرنا محمد ابن مخلد قال: سمعت العباس الدوري قال: سألت أحمد بن حنبل: ما تقول فيمن احتجم وهو صائم؟ قال: أرى أن يصوم يوماً مكانه^(٢).

قال: وسئل أحمد - وأنا أسمع - ماتقول في الركعتين قبل المغرب؟

(١) في (ب): «بشار» تحريف ظاهر. والمقصود محمد بن إسحاق صاحب السيرة، وهو مشهور

(٢) تقدم مثل ذلك مراراً.

فَجَعَلَ يَقُولُ: سَعِيدٌ^(١) عَنْ مُوسَى السُّنْبُلَانِيِّ^(٢) عَنْ أَنَسٍ، وَالْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ اللَّبَابُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَدْنَى الْمُؤَذِّنُ ابْتَدَرُوا السَّوَارِي»^(٣) وَذَكَرَ «اللَّبَابُ» وَنَحْوُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ تَفْعَلُ؟ قَالَ: مَا صَلَّيْتُهَا قَطُّ، حَيْثُ يَرَانِي النَّاسُ، قَالَ لَنَا عَبَّاسٌ^(٤) الدُّورِيُّ: فَظَنْنَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ بِالْمَغْرِبِ صَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ^(٥).

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: أَبُو عُبَيْدٍ عِنْدَنَا مِمَّنْ يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ خَيْرًا، قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ: مَنْ أَبُو عُبَيْدٍ؟ قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ^(٦).
مَوْلَدُهُ: سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً، وَمَوْتُهُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِسِتِّ

(١) في (ب) و(ج): «شُعْبَةٌ» ويظهر لي أَنَّهُ ابْنُ لَاحِقِهِ فَيَكُونُ سَعِيدُ بْنُ مُوسَى، وَفِي تَرْجُمَةِ مُوسَى الْآتِي قَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّي - فِيمَنْ رَوَى عَنْهُ -: «وَابْنُهُ سَعِيدُ بْنُ مُوسَى...».

(٢) في (ط): «السَّلَانِيُّ» وَالْاِخْتِلَافُ فِي هَذِهِ النِّسْبَةِ قَدِيمٌ، يُرَاجَعُ تَعْلِيقُ الدُّكْتُورِ بَشَّارِ عَوَّادٍ عَلَى تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٣/ ٣٦١)، وَهُوَ مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ (ت ١١٧ هـ). يُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٩/ ١٦٣)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١٠/ ٣٧٦).

(٣) سَوَارِي الْمَسْجِدِ: أَعْمَدَتُهُ.

(٤) فِي (ط): «الْعَبَّاسُ».

(٥) مَعْنَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي مَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٢/ ٣٢٢)، وَمَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (٧٢)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيٍّ (١/ ٤٢)، وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٢/ ٥٤٦)، وَالْإِنْصَافَ (١/ ٤٢٢)، وَكَشَافُ الْقَنَاعِ (١/ ٤٢٤)، وَهِيَ مِنْ رَوَايَةِ الْأَثَرِ، وَالْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ أَيْضًا كَمَا فِي الْمَغْنِي، وَبَدَائِعُ الْفَوَائِدِ (٤/ ١٥٤). وَحَدِيثُ أَنَسٍ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (فَتْحُ الْبَارِيِّ) (١/ ٥٧٧) رَقْمَ (٥٠٣)، (٢/ ١٠٦) رَقْمَ (٦٢٥)، وَصَحِيحُ مُسْلِمَ (١/ ٥٧٣) رَقْمَ (٨٣٦-٨٣٧) بِالْأَلْفَاظِ مُخْتَلَفَةً.

(٦) ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ رَقْمَ (٣٦٩).

عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ بَلَغَ ثَمَانِيًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُنَادِي.

٣٣٤ - عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بنُ مُوسَى الْخَلَّالُ بَغْدَادِيٌّ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَوَّلِينَ، الَّذِينَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْتَدُّ بِهِمْ، وَكَانَ رَجُلًا لَهُ قَدْرٌ وَعِلْمٌ وَعَارِضَةٌ، وَصُعْبٌ عَلَيَّ طَلَبُ «مَسَائِلِهِ» ثُمَّ وَقَعَتْ إِلَيَّ^(٢) بَعْلُوٌّ، وَيَقُولُ فِي «مَسَائِلِهِ»: قَبْلَ الْحَبْسِ وَبَعْدَهُ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ^(٣)، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنُ مُوسَى الْخَلَّالُ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَنَسًا جَمَعَ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَمَرَ مَوْلَى لَهُ يَخْطُبُ^(٤) - يَعْنِي إِذَا فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعِيدِ فِي جَمَاعَةٍ، وَإِنَّمَا حَمَلْنَا هَذَا عَلَى أَنَّ أَنَسًا فَعَلَهُ بِأَرْضٍ لَهُ خَارِجَ الْبَصْرَةِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ: إِذَا نَضَبَ الْمَاءُ عَنْ جَزِيرَةٍ إِلَى فَنَائِهَا، فَلَا يُبْنَى فِيهَا، فَإِنَّ فِيهِ ضَرَرًا عَلَى غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يَرْجِعُ

(١) عَبَّاسُ الْخَلَّالُ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، وَمُخْتَصَرِ الثَّائِلِسِيِّ (١٧٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٢٧٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/ ٤٣٤)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ١٤٣).

(٢) فِي (ط): «لِي».

(٣) صَاحِبُ الْإِسْنَادِ الَّذِي يَقُولُ: «أَخْبَرَنَا...» هُوَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ لَا الْمُؤَلَّفَ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِي الْبَغْدَادِيٌّ، مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ (ت ٣٠٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ، التَّرْجُمَةُ رَقْمَ (١٠).

(٤) فِي الْمَغْنِيِّ (٣/ ٢٨٥) وَتَخْرِيجِهِ فِي هَامِشِهِ.

٣٣٥ - عَبَّاسُ بْنُ مَشْكُوبَةَ^(١) الْهَمْدَانِيُّ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْضَمٍ الْهَمْدَانِيُّ - بِمَكَّةَ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ النَّجَّادُ - بِبَغْدَادَ - قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَوَّامِ الرَّيَّاحِيِّ - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسَ بْنَ مَشْكُوبَةَ الْهَمْدَانِيَّ، قَالَ: كُنْتُ يَوْمَ الدَّارِ، يَوْمَ ضُرِبَ أَحْمَدُ، فَلَمَّا ضُرِبَ السَّوْطُ الثَّامِنَ اضْطَرَبَ الْمِئْزَرُ فِي وَسْطِهِ، فَرَأَيْتُهُ وَقَدْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَمَا اسْتَمَّ الدُّعَاءَ حَتَّى رَأَيْتُ كَفًّا مِنْ ذَهَبٍ قَدْ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ مِئْزَرِهِ، فَرَدَّ الْمِئْزَرَ إِلَى مَوْضِعِهِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، فَضَجَّتِ الْعَامَّةُ، وَهَمُّوا بِالْهُجُومِ عَلَى دَارِ السُّلْطَانِ، فَأَمَرَ بِحَلِّهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيُّ شَيْءٍ كَانَ تَحْرِيكَ شَفَتَيْكَ عِنْدَ اضْطِرَابِ الْمِئْزَرِ؟ فَقَالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ، وَنَادَيْتُ: يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي قَائِمٌ لَكَ بِحَقٍّ فَلَا تَهْتِكْ لِي عَوْرَةً، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَائِي عِنْدَ اضْطِرَابِ الْمِئْزَرِ^(٢).

٣٣٦ - عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بَنِ عَيْسَى الْجَوْهَرِيِّ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛

(١) ابْنُ مَشْكُوبَةَ الْهَمْدَانِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٧٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٨٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٤٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٤٣).

(٢) تَقَدَّمَ مِثْلَ هَذَا الْخَبَرِ وَلَيْسَ فِيهِ كَفًّا مِنْ ذَهَبٍ، وَلَا هَذَا الدُّعَاءُ؟! بَلْ غَيْرُهُ.

(٣) عَبَّاسُ الْجَوْهَرِيُّ: (؟-٢٩٩هـ)

مِنْهَا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مِنْ الْكَبَائِرِ قَاصٌّ يَقْصُ عَلَى قَصَاصٍ .
وَحَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيِّ، وَدَاوُدَ بْنِ رَشِيدٍ، وَشُرَيْحَ بْنِ
يُونُسَ . رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، وَسَلِيمَانُ
الطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ الْجَعَابِيُّ^(١) وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً . وَمَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ
وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

(ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ عَبْدُوسُ)

٣٣٧- عَبْدُوسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ،^(٢) أَبُو الشَّرِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ أَبُو الشَّرِي عَبْدُوسُ بْنُ
عَبْدِ الْوَاحِدِ: كُنْتُ آتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَجَاءَهُ شَابٌّ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، وَكَانَ
لِلشَّابِّ هَيْئَةٌ وَسَمْتُ وَخُشُوعٌ، فَأَجَابَهُ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَجِئُنِي
مِثْلَ هَذَا، أَفَلَا أُجِيبُهُ؟
وَقَالَ عَبْدُوسُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قُلْتُ: رَجُلٌ حَجَّ مِنَ الدِّيَّوَانِ،
أَتَرَى لَهُ أَنْ يُعِيدَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

= أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٧٨)، وَالْمَقْصِدِ

الْأَرْشَدِ (٢/ ٢٨٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/ ٣٣٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ١٤٣).

(١) الْجَعَابِيُّ: بِكسر الجيم، وفتح العينِ الْمُهْمَلَةِ، وَفِي آخِرِهِ الْبَاءُ الْمَوْحَدَةُ، كَذَا فِي الْأَنْسَابِ (٣/ ٢٦٣)، وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْمَذْكُورَ هُنَا.

(٢) عَبْدُوسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٧٩)، وَالْمَقْصِدِ

الْأَرْشَدِ (٢/ ٢٨١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/ ١٤٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ١٤٣).

٣٣٨ - عَبْدُوسُ بْنُ مَالِكٍ^(١) أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: كَانَتْ لَهُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَنَزَلَةٌ فِي هَدَايَا وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَلَهُ بِهِ أَنْسٌ شَدِيدٌ، وَكَانَ يُقَدِّمُهُ، وَلَهُ أَخْبَارٌ يَطُولُ شَرْحُهَا، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» لَمْ يَرَوْهَا غَيْرُهُ، وَلَمْ تَقَعْ إِلَيْنَا كُلُّهَا. مَاتَ وَلَمْ تُخْرَجْ^(٢) عَنْهُ وَوَقَعَ إِلَيْنَا مِنْهَا شَيْءٌ، أَخْرَجَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي جَمَاعِ أَبْوَابِ السُّنَّةِ، مَا لَوْ رَحَلَ رَجُلٌ إِلَى الصَّيْنِ فِي^(٣) طَلَبِهَا لَكَانَ قَلِيلًا، أَخْرَجَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ.

قَرَأْتُ عَلَى الْمُبَارَكِ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرَكَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بَشْرَانَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ الْمَعْرُوفُ بـ «ابن السَّمَاكِ» حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٤) الْمِنْقَرِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُوسُ بْنُ مَالِكِ الْعَطَّارُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَصُولُ السُّنَّةِ عِنْدَنَا^(٥) التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْإِفْتِدَاءُ بِهِمْ، وَتَرْكُ الْبِدْعِ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ فَهِيَ ضَلَالَةٌ، وَتَرْكُ الْخُصُومَاتِ، وَتَرْكُ الْجُلُوسِ

(١) عَبْدُوسُ الْعَطَّارُ: (٩-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (١٧٩)، والمفصِّد الأَرَشِدِ (٢٨١/٢)، والمنهَجِ الْأَحْمَدِ (١٤٣/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٩/١).

(٢) فِي (ط): «تخرج».

(٣) ساقط من (ب).

(٤) فِي (ط) و(أ): «سليمان بن محمد».

(٥) رسالة السُّنَّةِ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُؤَلِّفُ تَوْجَدُ فِي مَجَامِيعِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدَمَشَقٍ كَذَا رَأَيْتَهَا فِي الْفَهْرَسِ، وَلَمْ أَطْلِعْ عَلَيْهَا؛ وَكَنتُ أَوَدُّ ذَلِكَ لِمَقَابَلَتِهَا بِمَا جَاءَ هُنَا.

مَعَ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ، وَتَرَكُ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ .
 وَالسُّنَّةُ عِنْدَنَا آثَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالسُّنَّةُ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ، وَهِيَ دَلِيلُ
 الْقُرْآنِ، وَلَيْسَ فِي السُّنَّةِ قِيَاسٌ، وَلَا تُضْرَبُ لَهَا الْأَمْثَالُ، وَلَا تُدْرَكُ
 بِالْعُقُولِ وَلَا الْأَهْوَاءِ، إِنَّمَا هُوَ الْإِتِّبَاعُ، وَتَرَكُ الْهَوَى. وَمِنَ السُّنَّةِ اللَّازِمَةُ
 الَّتِي مَنْ تَرَكَ مِنْهَا خَصْلَةً لَمْ يَقْبَلْهَا وَيُؤْمِنْ بِهَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا الْإِيمَانُ
 بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَالتَّصْدِيقُ بِالْأَحَادِيثِ فِيهِ، وَالْإِيمَانُ بِهَا، لَا يُقَالُ:
 لِمَ؟ وَلَا كَيْفَ؟ إِنَّمَا هُوَ التَّصْدِيقُ وَالْإِيمَانُ بِهَا، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ تَفْسِيرَ
 الْحَدِيثِ وَيَبْلُغَهُ عَقْلُهُ فَقَدْ كُفِيَ ذَلِكَ وَأُحْكِمَ لَهُ، فَعَلِيهِ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَالتَّسْلِيمِ
 لَهُ؛ مِثْلُ حَدِيثِ «الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ»، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ فِي الْقَدَرِ، وَمِثْلُ
 أَحَادِيثِ الرُّؤْيَةِ كُلِّهَا، وَإِنْ نَبَتْ عَنِ الْأَسْمَاعِ وَاسْتَوْحَشَ مِنْهَا الْمُسْتَمِعُ،
 فَإِنَّمَا عَلَيْهِ الْإِيمَانُ بِهَا، وَأَنْ لَا يَرُدَّ مِنْهَا حَرْفًا وَاحِدًا، وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ
 الْمَأْثُورَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ، وَأَنْ لَا يُخَاصِمَ أَحَدًا، وَلَا يُنَازِرَ، وَلَا يَتَعَلَّمَ
 الْجِدَالَ؛ فَإِنَّ الْكَلَامَ فِي الْقَدَرِ وَالرُّؤْيَةِ وَالْقُرْآنِ وَغَيْرِهَا مِنَ السُّنَنِ مَكْرُوءٌ،
 مِنْهُيٌّ عَنْهُ، لَا يَكُونُ صَاحِبُهُ - إِنْ أَصَابَ بِكَلَامِهِ السُّنَّةَ - مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ،
 حَتَّى يَدَعَ الْجِدَالَ وَيَسْلَمَ، وَيُؤْمِنَ بِالْآثَارِ.

وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَلَا يُضْعَفُ أَنْ يَقُولَ: لَيْسَ
 بِمَخْلُوقٍ، وَأَنَّ كَلَامَ اللَّهِ لَيْسَ بِبَائِنٍ مِنْهُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ مَخْلُوقٌ، وَإِيَّاكَ
 وَمُنَازَرَةً مَنْ أَحْدَثَ فِيهِ، وَقَالَ بِاللَّفْظِ وَغَيْرِهِ، وَمَنْ وَقَفَ فِيهِ فَقَالَ:
 لَا أَذْرِي مَخْلُوقٌ أَوْ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ؟ وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، فَهُوَ صَاحِبُ

بِدْعَةٍ، مِثْلُ مَنْ قَالَ: هُوَ مَخْلُوقٌ، وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

وَالْإِيمَانُ بِالرُّؤْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَأَى رَبَّهُ، فَإِنَّهُ مَأْثُورٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَحِيحٌ، قَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْحَدِيثُ عِنْدَنَا عَلَى ظَاهِرِهِ، كَمَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْكَلَامُ فِيهِ بِدْعَةٌ، وَلَكِنْ تُؤْمِنُ بِهِ كَمَا جَاءَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَلَا نُنَظِّرُهُ بِهِ أَحَدًا.

وَالْإِيمَانُ بِالْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا جَاءَ «يُوزَنُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا يَزِنُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ»^(١) وَتُوزَنُ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصَدِيقُ، وَالْإِعْرَاضُ عَنْ رَدِّ ذَلِكَ، وَتَرْكُ مُجَادَلَتِهِ، وَأَنَّ اللَّهَ يَكَلِّمُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ تَرْجُمَانٌ، وَالْإِيمَانُ بِهِ، وَالتَّصَدِيقُ بِهِ. وَالْإِيمَانُ بِالْحَوْضِ، وَأَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوْضًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرُدُّ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَسِيرَةُ شَهْرٍ، آيَتُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، عَلَى مَا صَحَّحَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

وَالْإِيمَانُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُفْتَنُ فِي قُبُورِهَا، وَتُسْأَلُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، وَمَنْ رَبُّهُ؟ وَمَنْ نَبِيُّهُ؟ وَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ وَكَيْفَ أَرَادَ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصَدِيقُ بِهِ.

وَالْإِيمَانُ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَبِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا احْتَرَقُوا

(١) مَخْرُجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

وصَارُوا فَحْمًا، لِيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، كَمَا جَاءَ الْأَثَرُ، كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ، وَكَمَا يَشَاءُ، إِنَّمَا هُوَ الْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصَدِيقُ بِهِ.

وَالْإِيمَانُ أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ خَارِجٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ (كَافِرٌ) وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَتْ فِيهِ، وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ، وَأَنَّ عِيسَى يَنْزِلُ فَيَقْتُلُهُ بِبَابٍ لُدٍّ^(١).

وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»^(٢)، و«مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ»^(٣) وَلَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ شَيْءٌ تَرَكَهُ كُفْرًا إِلَّا الصَّلَاةَ، مَنْ تَرَكَهَا فَهُوَ كَافِرٌ، وَقَدْ أَحَلَّ اللَّهُ قَتْلَهُ. وَخَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ - بَعْدَ نَبِيِّهَا - أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، نَقَدَّمُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ، كَمَا قَدَّمَهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي ذَلِكَ، ثُمَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ أَصْحَابُ الشُّورَى الْخَمْسَةُ؛ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالرُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، كُلُّهُمْ يَصْلُحُ لِلْخِلَافَةِ، وَكُلُّهُمْ إِمَامٌ، وَنَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «كُنَّا نَعُدُّ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيًّا، وَأَصْحَابُهُ

(١) اللُّدُّ: مِنْ بِلَادِ فِلَسْطِينَ، مَعْرُوفَةٌ، جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١٧/٥) قَالَ: «بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، ... بِبَابِهَا يَدْرِكُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الدَّجَالَ فَيَقْتُلُهُ. ...» وَالحديث رواه مسلم في صحيحه (كتاب الفتن).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبَرْقَارُ كَمَا فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ (٢٧/١) رَقْم (٣٤).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ كَمَا فِي كَنْزِ الْعَمَالِ (٧/٢٨٠) رَقْم (١٨٨٧٦) وَلَفْظُهُ: «مَتَعَمِّدًا فَقَدْ كَفَرَ جَهَارًا».

مُتَوَافِرُونَ - أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ نَسَكْتُ^(١) ثُمَّ بَعْدَ أَصْحَابِ الشُّوْرَى أَهْلُ بَدْرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، ثُمَّ أَهْلُ بَدْرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَلَى قَدْرِ الْهَجْرَةِ وَالسَّابِقَةِ أَوَّلًا فَأَوَّلًا، ثُمَّ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ هَؤُلَاءِ؛ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثَ فِيهِمْ، كُلُّ مَنْ صَحَبَهُ سَنَةً، أَوْ شَهْرًا، أَوْ يَوْمًا، أَوْ سَاعَةً، أَوْ رَأَهُ؛ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ، لَهُ مِنَ الصُّحْبَةِ عَلَى قَدْرِ مَا صَحَبَهُ، وَكَانَتْ سَابِقَتُهُ مَعَهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ^(٢)، فَأَدْنَاهُمْ صُحْبَةً هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْهُ، وَلَوْ لَقُوا اللَّهَ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ، كَمَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ صَحَبُوا النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَوْهُ وَسَمِعُوا مِنْهُ، وَمَنْ رَأَهُ بِعَيْنِهِ وَآمَنَ بِهِ وَلَوْ سَاعَةً أَفْضَلُ بِصُحْبَتِهِ مِنَ التَّابِعِينَ، وَلَوْ عَمِلُوا كُلَّ أَعْمَالِ الْخَيْرِ.

وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْإِمَّةِ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الْبَرُّ وَالْفَاجِرِ مِمَّنْ وَلِيَ الْخِلَافَةَ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَرَضُوا بِهِ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى صَارَ خَلِيفَةً، وَسُمِّيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْغَزُو مَاضٍ مَعَ الْأَمْرَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْبَرُّ وَالْفَاجِرِ، لَا يُتْرَكُ، وَقِسْمَةُ الْفَيْءِ، وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ إِلَى الْإِمَّةِ مَاضٍ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَطْعَنَ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُنَازِعَهُمْ، وَدَفْعُ الصَّدَقَاتِ إِلَيْهِمْ

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» وأبو يعلى، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٨/٩): «ورجال أبي يعلى وثقوا وفيهم خلاف» وأخرجه أحمد في المسند (١٤/٢)، وفصائل الصحابة (٥٨/١) رقم (٥٢)، عن أبي هريرة وإسناده ضعيف.

(٢) في (ب): «... نَظَرَةٌ».

جَائِزَةٌ نَافِذَةٌ، وَمَنْ دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ أَجْزَأَتْ عَنْهُ، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ خَلْفَهُ وَخَلْفَ مَنْ وَلَّى جَائِزَةً تَامَّةً رَكَعَتَانِ، مَنْ أَعَادَهُمَا فَهُوَ مُبْتَدِعٌ تَارِكٌ لِلْآثَارِ، مُخَالِفٌ لِلسُّنَّةِ، لَيْسَ لَهُ مِنْ فَضْلِ جُمُعَتِهِ ^(١) شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَرَ الصَّلَاةَ خَلْفَ الْأَيِّمَةِ، مَنْ كَانُوا؛ بَرُّهُمْ وَفَاجِرُهُمْ، فَالسُّنَّةُ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ رَكَعَتَيْنِ، وَيَدِينُ بِأَثَرِهَا تَامَّةً، لَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ شَكٌّ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى إِمَامٍ مِنْ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ - وَقَدْ كَانَ النَّاسُ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَأَقْرَبُوا لَهُ بِالْخِلَافَةِ، بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ بِالرِّضَا أَوْ الْغَلْبَةِ - فَقَدْ شَقَّ هَذَا الْخَارِجُ عَصَا الْمُسْلِمِينَ، وَخَالَفَ الْآثَارَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَإِنْ مَاتَ الْخَارِجُ عَلَيْهِ مَاتَ مِيتَةُ جَاهِلِيَّةٍ. وَلَا يَحِلُّ قِتَالُ السُّلْطَانِ، وَلَا الْخُرُوجُ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ؛ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ عَلَى غَيْرِ السُّنَّةِ وَالطَّرِيقِ. وَقِتَالُ اللُّصُوصِ وَالْخَوَارِجِ جَائِزٌ، إِذَا عَرَضُوا لِلرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَهُ أَنْ يُقَاتِلَ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُمَا بِكُلِّ مَا يَقْدِرُ، وَلَيْسَ لَهُ إِذَا فَارَقُوهُ وَتَرَكَوهُ أَنْ يَطْلُبَهُمْ، وَلَا يَتَّبِعَ آثَارَهُمْ، لَيْسَ لِأَحَدٍ إِلَّا الْإِمَامُ أَوْ وُلَاةُ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّمَا لَهُ أَنْ يَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ، وَيَنْوِي بِجَهْدِهِ أَنْ لَا يَقْتُلَ أَحَدًا، فَإِنْ أَتَى عَلَى بَدَنِهِ فِي دَفْعِهِ عَنْ نَفْسِهِ بِالْمَعْرَكَةِ فَأَبْعَدَ اللَّهُ الْمَقْتُولَ، وَإِنْ قُتِلَ هَذَا فِي تِلْكَ الْحَالِ وَهُوَ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ رَجَوْتُ لَهُ الشَّهَادَةَ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ، وَجَمِيعِ الْآثَارِ فِي هَذَا؛ إِنَّمَا أُمِرَتْ بِقِتَالِهِ، وَلَمْ تَأْمُرْ بِقَتْلِهِ، وَلَا اتِّبَاعِهِ، وَلَا يُجْهَرُ عَلَيْهِ إِنْ صُرِعَ أَوْ كَانَ جَرِيحًا، وَإِنْ أَخَذَهُ أَسِيرًا فَلَيْسَ

(١) فِي (ب): «يَجْمَعُهُ».

لَهُ أَنْ يَقْتُلَهُ، وَلَا يُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَلَكِنْ يَرْفَعُ أَمْرُهُ إِلَى مَنْ وَلَاَهُ اللَّهُ،
فِيحْكُمَ فِيهِ.

وَلَا نَشْهَدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِعَمَلٍ يَعْمَلُهُ بِجَنَّةٍ وَلَا نَارٍ، نَزْجُو
لِلصَّالِحِ، وَنَخَافُ عَلَيْهِ، وَنَخَافُ عَلَى الْمُسِيءِ الْمُذْنِبِ، وَنَزْجُو لَهُ رَحْمَةً
اللَّهِ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِذَنْبٍ تَجِبُ لَهُ بِهِ النَّارُ تَائِبًا غَيْرَ مُصِرٍّ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ
عَلَيْهِ، وَاللَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَمَنْ لَقِيَهُ وَقَدْ أُقِيمَ
عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، كَمَا جَاءَ الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، وَمَنْ لَقِيَهُ مُصِرًّا غَيْرَ تَائِبٍ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي قَدْ اسْتَوْجَبَ بِهَا الْعُقُوبَةُ
فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَفَرَ لَهُ، وَمَنْ لَقِيَهُ كَافِرًا
عَذَّبَهُ، وَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ.

وَالرَّجْمُ حَقٌّ، عَلَى مَنْ زَنَى وَقَدْ أُحْصِنَ، إِذَا اعْتَرَفَ، أَوْ قَامَتْ عَلَيْهِ
بَيِّنَةٌ، وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَجَمَتِ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ.
وَمَنْ انْتَقَصَ وَاحِدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَبْغَضَهُ لِحَدَثٍ كَانَ
مِنْهُ، أَوْ ذَكَرَ مَسَاوِيهِ كَانَ مُبْتَدِعًا، حَتَّى يَتَرَحَّمَّ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَيَكُونُ قَلْبُهُ
لَهُمْ سَلِيمًا.

وَالنِّفَاقُ هُوَ الْكُفْرُ، أَنْ يَكْفُرَ بِاللَّهِ وَيَعْبُدَ غَيْرَهُ، وَيُظْهِرَ الْإِسْلَامَ فِي
الْعَلَانِيَةِ، مِثْلُ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، [وَقَوْلُهُ
ﷺ] ^(١): «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ» هَذَا عَلَى التَّغْلِيظِ، نَزْوِيهَا كَمَا

(١) في (ط). والحديث في صحيح مسلم (٥٩)، (١١٠) في الإيمان، وباب بيان خصال =

جَاءَتْ وَلَا تُفَسِّرُهَا، وَقَوْلُهُ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(١)، ومِثْلُ: «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»^(٢) ومِثْلُ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(٣)، ومِثْلُ: «مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا»^(٤) ومِثْلُ: «كَفَرَ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ، وَإِنْ دَقَّ»^(٥) وَنَحْوَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مِمَّا قَدْ صَحَّ وَحُفِظَ، فَإِنَّا نُسَلِّمُ لَهُ، وَإِنْ لَمْ نَعْلَمْ تَفْسِيرَهُ، وَلَا نَتَكَلَّمُ فِيهِ، وَلَا نُجَادِلُ فِيهِ، وَلَا نُفَسِّرُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ إِلَّا بِمِثْلِ مَا جَاءَتْ، لَا نَرُدُّهَا إِلَّا بِأُجُودَ مِنْهَا.

وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ قَدْ خُلِقَتَا، كَمَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْرًا»^(٦) و«رَأَيْتُ الْكَوْثَرَ» و«اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ

= المناقب من حديث أبي هريرة. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩٧/٢، ٥٣٦).

(١) أخرجه البخاري في الدِّيَات، باب قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا...﴾، ومُسلم رقم

(٦٦) الإيمان، باب: معنى قول النبي ﷺ: «ولا ترجعوا بعدي...»، وفي الشُّنن باب

الدَّلِيل على زيادة الإيمان، وأبوداود رقم (٤٦٨١).

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان، باب: ﴿وَلِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ رقم

(٣١)، و(٦٨٥٥)، و(٦٠٨٣) كما رواه مُسلم وأحمد وأبوداود.

(٣) أخرجه البخاري رقم (٤٨) الإيمان باب: خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر،

كما أخرجه مسلم في الإيمان، باب قول النبي ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»،

والإمام أحمد في مسنده (٣٨٥/١، ٤١١، ٤٣٩، ٤٥٤).

(٤) أخرجه الطَّبْرَانِي عن ابن عمر (كنز العمال: ٦٣٧/٣) برقم (٨٢٧٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٥/٣) من حديث ابن عمر، والدَّارِمِي في سننه (٣٤٤/٢)

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (١٩١/٣)، وفي فضائل الصحابة (٧١٥)، والترمذِيُّ (٣٦٨٨).

أكثر أهلها كذا^(١) وكذا» فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهْمَا لَمْ تُخْلَقَا فَهُوَ مَكْذِبٌ بِالْقُرْآنِ وَأَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَحْسَبُهُ يُؤْمِنُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ. وَمَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ مُوَحِّدًا يُصَلِّيْ عَلَيْهِ وَيُسْتَغْفَرُ لَهُ، وَلَا يُحْجَبُ عَنْهُ الْاِسْتِغْفَارُ، وَلَا تَنَزُّكُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ لِذَنْبٍ أَذْنَبَهُ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(ذِكْرُ مَفَارِيدِ حَرْفِ الْعَيْنِ وَمَثَانِيهَا)

٣٣٩ - عِصْمَةُ بْنُ أَبِي عِصْمَةَ^(٢)؛ أَبُو طَالِبٍ الْعُكْبَرِيُّ. رَوَى عَنْ إِمَامِنَا

(١) في (ط): «النِّسَاء»، وله حظٌّ من الصَّحَّة؛ لأنه لفظُ الحديث الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان: ٧/٥٤٣-٥٤٤) رقم (٧٤٨٩) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٢) عِصْمَةُ بْنُ أَبِي عِصْمَةَ: (؟-٢٤٤هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٨١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٨٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَخْمَدِ (١/٢٠٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٥٦).

- أخوه عبد الوهَّاب بن أبي عِصْمَةَ - واسم أبي عِصْمَةَ عِصَامُ بن الحكم بن عيسى بن زياد الشَّيْبَانِيُّ، أبو صالح العُكْبَرِيُّ (ت ٣٠٨هـ) حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَحَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَابْنُ ابْنِهِ عَبْدِ السَّمِيعِ بن محمد بن عبد الوهَّاب. كذا في تاريخ بغداد (١١/٢٨)، وَالْأَنْسَابِ (٣٠/٩).

(فوائد حول المترجم): من ترجمة أخيه - وهي أوسع مما ذكرنا في مصادر الترجمة - أفدنا: أَنَّ والدَ الْمُتَرْجِمِ كان من أهل العلم والرَّوَايَةِ، وَأَنَّ اسْمَهُ عِصَامٌ، وَعَلِمْنَا رَفَعَ نَسَبَهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ (شَيْبَانَ)، وَلَا أَدْرِي هَلْ هُوَ مِنْهَا أَصَالَةٌ أَوْ وِلَاءٌ، وَأَفَدْنَا أَنَّ التَّرْجَمَةَ الْآتِيَةَ بَعْدَهُ (عِصْمَةُ بْنُ عِصَامٍ) هُوَ نَفْسُهُ الْمُتَرْجِمُ لَا غَيْرُ، وَأَنَّ أَسْرَتَهُ أُسْرَةٌ عِلْمِيَّةٌ كَبِيرَةٌ؛ فَوَالِدُهُ عِصَامُ بن الحكم بن عيسى ترجم له الحافظُ الْخَطِيبُ في تاريخ بغداد (١٢/٢٨٩) ولم يذكر وفاته.

- وأخوه عبدُ السَّلَامِ بن عِصَامِ بن الْحَكَمِ... مُحَدَّثٌ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي =

أَشْيَاءُ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ يُزَيْدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ؟ فَقَالَ: لَا تَتَكَلَّمُ فِي هَذَا. ^(١) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ» وَقَالَ: ^(٢) «خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» وَقَدْ كَانَ يُزَيْدُ فِيهِمْ؛ فَارَى الْإِمْسَاكَ أَحَبُّ إِلَيَّ.

وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ صَالِحًا، صَحِبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدِيمًا إِلَى أَنْ مَاتَ. وَرَوَى عَنْهُ «مَسَائِلُ» كَثِيرَةٌ جَيَادًا. وَأَوَّلُ مَسَائِلَ سُمِعَتْ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَسَائِلُهُ.

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ: بَلَغَنِي أَنَّ عِصْمَةَ رَأَى ابْنًا لَهُ، وَقَدْ خَرَجَ

= تاريخ بغداد (١١/ ٥٤) ولم يذكر وفاته أيضًا.

- وابنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ؟ وَالِدُ عَبْدِ السَّمِيعِ الْآتِي.

- وابنُ أَخِيهِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (١١/ ١٣٨). وَذَكَرَ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٣٣٠هـ)، وَكَانَ خَطِيبَ عُكْبَرَا.

- وابنُ أَخِيهِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (١١/ ٣٨) وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ قَاضِيًا فِي عُكْبَرَا.

- وابنُ أَخِيهِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ أَنَّهُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ.

- وابنُ حَفِيدِهِ: عَبْدِ السَّمِيعِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (١١/ ١٣٩)، وَذَكَرَ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٣٤٧هـ) قَالَ: «قَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا...».

- وابنُ حَفِيدِهِ أَيْضًا: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٣/ ٢٢٧) وَقَالَ: «وَهُوَ أَخُو أَبِي الْأَزْهَرِ عَبْدِ السَّمِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ». إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفَوَائِدِ الَّتِي لَوْ تَبَعْنَاهَا لَطَالَ بِنَا الْحَدِيثُ وَخَرَجْنَا عَنِ الْقَصْدِ.

(١) - (١) ساقط من (ب).

(٢) الحديثان مخرجان في هامش «المنهج الأحمد».

مِنَ الْحَمَامِ، وَكَانَ وَضِيءَ الْوَجْهِ، فَحَبَسَهُ فِي مَنْزِلِهِ، حَتَّى خَرَجَ الشَّيْبُ فِي لِحْيَتِهِ، وَقَالَ: هَذَا إِذَا كَانَ صَبِيًّا فَتَنَ الرِّجَالُ، وَإِذَا كَانَ لَهُ لِحْيَةٌ فَتَنَ النِّسَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ يَتْرُكُهُ يَخْرُجُ إِلَّا إِلَى الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَحَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ رَجَاءٍ^(١). وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ^(٢) وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، ذَكَرَهُ ابْنُ قَانِعٍ.

٣٤٠- عِصْمَةُ بْنُ عِصَامٍ^(٣) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ^(٤): لَا تُقْتَلُ النِّسَاءُ فِي دَارِ الْحَرْبِ، إِلَّا مَنْ قَاتَلَ مِنْهُنَّ، فَإِذَا قَاتَلْنَ وَحَارَبْنَ قُوتِلْنَ، وَلَا يُقْتَلْنَ صَبْرًا، يُسْتَأْنَى بِهِنَّ.

٣٤١- عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ^(٥) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ: هَلْ لَاءَ الَّذِينَ

(١) يظهر أَنَّ عُمَرَ بْنَ رَجَاءٍ هَذَا أَخُو مُحَمَّدَ بْنَ رَجَاءٍ الْمُكَبِّرِيِّ الْآتِي رَقْم (٤٠٩) فَعِصْمَةُ الْمَرْوِيُّ عَنْهُ عَكْبَرِيُّ مِثْلَهُمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي (ط): «أَرْبَعَةٌ».

(٣) عِصْمَةُ بْنُ عِصَامٍ: (؟-؟)

هُوَ نَفْسُهُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ، اشْتَبَهَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - فَظَنَّهُ غَيْرَهُ، وَتَابَعَ الْمُؤَلِّفَ فِي ذَلِكَ النَّابُلُسِيُّ فِي مَخْتَصَرِهِ (١٨١)، وَتَنَبَّهَ لَهُ مُصَحِّحُهُ غَفَرُ اللَّهُ لَهُ، وَابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٨٥)، وَالْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٢٤٥)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِرُ» (١/١٤٣)، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْحَافِظَ الْخَطِيبَ ذَكَرَهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٢/٢٨٨) لَكَنَّهُ قَالَ: «أَظَنَّهُ ابْنَ الْحَكَمِ...» وَظَنَّهُ هُوَ الصَّحِيحُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٤) يُرَاجَع: الْأَحْكَامُ السُّلْطَانِيَّةُ (٤٢)، وَالْمَغْنِي (٨/٤٧٧)، وَالْفُرُوعُ (٦/٢١٠)، وَالْمُبْدَع (٣/٣٢٢)، وَكَشَافُ الْقَنْعَانِ (٣/٤٩).

(٥) عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ: (؟-٢٤٣ هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومختصر التائبسي (١٨١)، والمنهج الأحمد (١٤٥/٢)، ومختصره «الذُرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٣/١). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد». ترجم له المؤلف بهذه الكلمات الموجزة، وفي هذا دليل على أنه لم يعرفه حتى المعرفة، وهو من كبار المحدثين وأعلامهم وثقاتهم، روى عنه كبار المحدثين كالإمام مسلم، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه، وبقية بن مخلد الأندلسي، وعبدالله بن الإمام أحمد، وعبدالله بن محمد البغوي، وعبدان الأهوازي، ويحيى بن صاعد، ويعقوب بن سفيان... واسمه كاملاً عقبه بن مكرم بن أفلح بن جراد، أبو عبد الملك البصري العمي المالكي. (والعمي) في نسبه، نسبة إلى العم وهو يظن من تميم عرفوا بذلك، قال جرير:

سِيرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلَا أَهْوَاؤَ مَوْعِدُكُمْ
أَوْ نَهْرٌ تَيَّرَى فَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ

وفي الإكمال للأمير ابن ماکولا (١٥٣/٧): «وبنو العم من تميم، منهم: عكاشة العمي البصري الضري، شاعر جيد الشعر». (والمالكي) يظهر أنه منسوب إلى المذهب ولم أجده في طبقات المالكية. وعقبه هذا في عداد شيوخ الإمام أحمد جاء في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال»: «قال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله - وذكر له ابنه عبدالله: قد قدم رجل من البصرة عنده كتب غندر يعني عقبه بن مكرم - فقال أبو عبدالله: ما أعلم أحدا كتب الكتب غيرنا، أخذنا من علي كُتُبُهُ، وإنما كان انتخاباً، فأخذنا كتب الشيخ كنا ننسخها، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: لم يسمع هذا الكتاب - يعني حديث شعبة من غندر - إلا أنا، ويحيى، وخلف، وهيثم الزهراني، وصدقة المروزي، قال: وكنا نرؤوا في دار إنسان يقال له: الرازي، فقال لنا: اذهبوا بابني معكم، فلا أدري سمع الكتاب كله أو بعضه. قال أبو داود: عقبه بن مكرم العمي ثقة ثقة، من ثقات الناس، فوق بNDAR في الثقة عندي. وقال النسائي ثقة، وعده ابن حبان في «الثقات». أخباره في: الجرح والتعديل (٣١٧/٦)، والثقات لابن حبان (٥٠٠/٨)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٠٩/٢)، والجمع بين رجال الصحيحين (٣٨٢/١)، وتاريخ بغداد (٢٦٦/١٢)، والأنساب (٦٤/٩)، واللباب (٣٦٠/٢)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٨٧)، وتهذيب الكمال

يَأْكُلُونَ قَلِيلًا وَيَقْلِلُونَ مَطْعَمَهُمْ؟ فَقَالَ: مَا يُعْجِبُنِي. سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: فَعَلَ قَوْمٌ هَكَذَا، فَقَطَعَهُمْ عَنِ الْفَرَضِ.

٣٤٢- عَمْرُو بْنُ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيُّ^(١)، سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْيَاءَ.

٣٤٣- عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ^(٢)، سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ.

٣٤٤- عَمْرُو بْنُ مَعْمَرٍ، أَبُو عُثْمَانَ^(٣)، رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا ذَكَرَهُ

(٢٠/٢٢٦)، وسير أعلام النبلاء (١٢/١٧٨)، والكاشف (٢/٢٣٨)، والعبر (١/٤٤٠)،

وتاريخ الإسلام (٣٥٣)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٥٠). وهو قَرِيبُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيِّ الْبَصْرِيِّ الْحَافِظِ شَيْخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ الْمُتَوَفَى سَنَةَ (١٨٧هـ).

(١) عَمْرُو بْنُ الْأَشْعَثِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٢)، والمَقْصِدِ

الْأَرْشَدِ (٢/٣٠٨)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٤٦)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٤٣).

لم أَعثر عَلَى أَخْبَارِهِ فَلَعَلَّهُ مِنْ وَلَدِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرَاجَعُ الْإِصَابَةُ

(١/٥١)، واسمه معدي كرب.

(٢) عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٢)، والمَقْصِدِ

الْأَرْشَدِ (٢/٣٠٨)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٤٦)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٤٣).

(٣) عَمْرُو بْنُ مَعْمَرٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٢)، والمَقْصِدِ

الْأَرْشَدِ (٢/٣٠٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٤٦)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٤٣).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢/٢٢٠)، وفيه: «أَبُو عُثْمَانَ الْعَمْرُكِيُّ» وَذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ

شُيُوخِهِ وَتَلَامِيذِهِ، وَقَالَ: «كَانَ ثَقَّةً» وَرَفَعَ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَدَا وَذَكَرَ حَدِيثًا. وَلَمْ

يَذْكَرَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» نَسْبَتَهُ.

أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ عَمْرَو بْنَ مَعْمَرٍ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَجْتَنِبُ أَبَا حَنِيفَةَ وَرَأْيَهُ وَالنَّظَرَ فِيهِ، وَلَا يَطْمِئُنُّ إِلَيْهِ، وَلَا إِلَى مَنْ يَذْهَبُ مَذْهَبَهُ مِمَّنْ يَغْلُو، وَلَا يَتَّخِذُهُ إِمَامًا: فَارْجُو خَيْرَهُ.

٣٤٥- عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ^(١) سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ.

٣٤٦- عَلَانُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ^(٢) سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ.

(١) عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٨٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٤٦/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١٤٣/١). وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَفْلَحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»
لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - أَخْبَارَهُ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ، وَكَأَنَّ الْمُؤَلَّفَ لَا يَعْرِفُهُ، وَهُوَ عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ الْإِسْتَرَابَازِيُّ، أَبُو يَاسِرٍ التَّغْلِبِيُّ، صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ» مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ بِجَرَّجَانَ. يُرَاجَعُ تَارِيخُهَا لِلْسَّهْمِيِّ (٥٣٤)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٩٥/٦)، وَالثَّقَاتِ لِابْنِ حَبَّانَ (٥١٩/٨)، وَالْمُنْتَظَمِ (٦١/٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٣٥/١٣)، وَتَذَكُّرَةِ الْحَفَاطِ (٥٦١/٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٤٠)، ... وَغَيْرِهَا وَهُوَ مِنْ ثِقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «كَتَبَ إِلَيْنَا، وَإِلَى أَبِي، وَأَبِي زُرْعَةَ، وَكَانَ صَدُوقًا» وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «رَحَلَ، وَسَمِعَ، وَصَنَّفَ، ... ثُمَّ قَالَ: تَرَجَمَهُ أَبُو سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيُّ، وَقَالَ: كَانَ شَيْخًا، فَاضِلًا، دَيِّتًا، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ، ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ، رَحَلَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ عَلَى الصَّحِيحِ ...».

(٢) عَلَانُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: الْمَنَاقِبِ (١٣٧)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٨٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٤٦/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١٤٤/١)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَفْلَحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ».

٣٤٧- عيسى بن جعفر،^(١) أبو موسى الصُّغْدِيُّ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ: الرَّجُلُ لَهُ الضَّيْعَةُ يَغْلُ مِنْهَا مَا يَقُوْتُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ، يَأْخُذُ مِنَ الصَّدَقَةِ؟ قَالَ: إِذَا نَفَدَتْ^(٢).

وَقَالَ أَيْضًا: سَأَلْتُ أَحْمَدُ: أَيُّمَا أَفْضَلُ عِنْدَكَ: الْعَمَلُ بِالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ وَالْفُرُوسِيَّةِ، أَوِ الصَّلَاةُ التَّطَوُّعُ؟^(٣) قَالَ: إِذَا كَانَ هُهُنَا - يَعْنِي بَيْغَدَا - فَيَنَالُ مِنْ هَذَا وَهَذَا، وَإِذَا كَانَ بِالثَّغْرِ: فَاسْتِعَالُهُ بِذَلِكَ أَفْضَلُ مِنَ التَّطَوُّعِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ^(٤) ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾.

سَمِعَ عَيْسَى بْنَ جَعْفَرٍ: شَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، وَشَجَاعَ بْنَ الْوَلِيدِ،

(١) أَبُو مُوسَى الصُّغْدِيُّ: (٩-٢٧٢هـ).

أُخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابِلِيِّ (١٨٢)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرَشِدِ (٢/٢٨٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٦٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (١/٩٩).

وَيُرَاجَع: الثَّقَاتُ لَابْنِ حَبَّانَ (٨/٤٩٦)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١١/٦٨)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (٤٧/٢٩٤)، وَمُخْتَصَرُهُ (٢٠/٧٠)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٣/١٤٤)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٦٦). وَفِي (ط): «الصَّفْدِي».

(٢) الْمَسْأَلَةُ فِي الْمُغْنِيِّ (٤/١٢٢)، وَشَرْحُ الرَّزْكَشِيِّ (٢/٤٤٤)، وَالْفُرُوعِ (٢/٥٨٨)، وَالْإِنْصَافِ (٣/٢٢١)، وَالْمُبْدِعِ (٢/٤١٤)، وَكَشَافُ الْقِنَاعِ (١/٢٢٣)، وَشَبَّهِ بِذَلِكَ مَا جَاءَ فِي تَرْجُمَةِ صَالِحِ بْنِ زِيَادِ الْمُتَقَدِّمَةِ رَقْمَ (٢٣٥)، وَرَوَى الْمَيْمُونِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ نَحْوَ ذَلِكَ عَنِ الْإِمَامِ كَعْلَانَهُ.

(٣) الْمَسْأَلَةُ فِي الْفُرُوعِ (١/٥٢٢)، وَالْمُبْدِعِ (٢/١)، وَالْإِنْصَافِ (٢/١٦١).

(٤) سُورَةُ الْأَنْفَالِ، آيَةُ: ٦٠.

وغيرهما. رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَالْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْمُنَادِي، وَقَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّاقِ مِنْ أَفَاضِلِ النَّاسِ، وَشُجْعَانَ الْمُجَاهِدِينَ، مَعَ وَرَعٍ وَعَقْلِ وَمَعْرِفَةٍ وَحَدِيثٍ كَثِيرٍ عَالٍ، وَصِدْقٍ وَفَضْلٍ.

وَمَاتَ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَقَالَ عِيسَى: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ: أَذْهَبُ فِيهِ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ^(١) ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ﴾ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ دَاخِلُونَ، وَاسْتَشْنَى، وَإِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ^(٢) ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ» فَقَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ لَاحِقٌ بِهِمْ وَاسْتَشْنَى ^(٣).

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٧.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٩٩.

(٣) ساقط من (ب).

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- عِيسَى بْنُ فُوزَانَ الْوَاسِطِيُّ: ذَكَرَهُ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ الدَّمَشْقِيُّ فِي تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهَةِ (١٢٤/٧)، وَقَالَ: «صَاحِبٌ أَحْمَدُ أَيْضًا، وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ قَبْلَهُ (فُورَان) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ. وَقَالَ عَنْ عِيسَى بْنِ فُوزَانَ: رَوَى عَنْهُ: مَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ جَهَنَّمِيُّ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ».

- وَعِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، وَيُقَالُ: ابْنُ عِيسَى، أَبُو عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ الْفِلِسْطِينِيُّ النَّحَّاسُ (ت ٢٧٦هـ) تَقَدَّمَ تَخْرِيجَ تَرْجُمَتِهِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ فِي تَرْجُمَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَمَوْضِعُهُ هُنَا.

٢٤٨ - عيسى بن فيروز الأنباري^(١)، أبو موسى. سمع من إمامنا أسياء؛ منها: ما رواه ابن ثابت الخطيب: أخبرني علي بن أحمد بن البراز، أخبرنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، حدثنا أبو موسى عيسى بن فيروز الأنباري، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد، قال: كان فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المسيب، وقبيصة بن ذؤيب، وعروة بن الزبير، وعبد الملك بن مروان.

أبنا أبو الحسين بن المهدي بالله عن أبي الحسين بن أخي ميمي أخبرنا علي بن محمد الموصلي، حدثنا أبو موسى عيسى بن فيروز الأنباري، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معاوية، قال: كان دهاة العرب: المغيرة بن شعبة، وزيد بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان.

وبه: قال عيسى: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: الإيمان قول وعمل.

(١) عيسى بن فيروز الأنباري: (٢-٣)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومختصر النابلسي (١٨٣)، والمقصد الأرشدي (٢/٢٨٨)، والمنهج الأحمد (٢/١٤٦)، ومختصره «الدر المنضد» (١/١٤٤).
وإراجع: تاريخ بغداد (١١/١٧٢)، ولسان الميزان (٤/٤٠٣). قال الحافظ الخطيب: «حدث علي بن محمد الموصلي عنه، عن عبد الأعلى بن حماد، وأحمد بن حنبل، والموصلي ليس بثقة». وذكر الحافظ ابن حجر في «اللسان» ذكر كلام الحافظ الخطيب، وبين أن الذي ليس بثقة الراوي عنه وهو الموصلي لا هو.

٣٤٩- عَسْكَرُ بْنُ الْحَصِينِ،^(١) أَبُو ثَرَابِ النَّخْشَبِيِّ، الصُّوفِيُّ قَدِمَ بَغْدَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ. وَكَانَ يَحْضِرُ مَجْلِسَ إِمَامِنَا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: جَاءَ أَبُو ثَرَابِ النَّخْشَبِيُّ إِلَى أَبِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ أَبِي يَقُولُ: فُلَانٌ ضَعِيفٌ، فُلَانٌ ثِقَةٌ، فَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ: يَا شَيْخُ لَا تَغْتَابَ الْعُلَمَاءَ. فَالْتَقَتْ أَبِي إِلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ، هَذَا نَصِيحَةٌ، لَيْسَ هَذَا غَيْبَةً. وَقِيلَ: مَاتَ فِي الْبَادِيَةِ نَهَشَتُهُ السَّبَاعُ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٣٥٠- عَارِمُ. أَبُو النُّعْمَانِ الْبَصْرِيُّ^(٢)؛ سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، بَلَّغْنِي أَتَكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَمِنْ أَيِّ الْعَرَبِ

(١) أَبُو ثَرَابِ النَّخْشَبِيُّ: (؟-٢٤٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٨٣)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٨٤)، والمنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٠٢)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/٩٣).
وإِرجاعُ: طبقات الصُّوفِيَّةِ لِلْسَّلْمِيِّ (١٤٦)، وَحِلْيَةُ الْأَوَّلِيَاءِ (١٠/٢١٩)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢/٣١٥)، وَالْأَنْسَابَ (١٢/٦٠)، وَاللُّبَابَ (٣/٣٠٣)، وَالْكَامِلَ فِي التَّارِيخِ (٧/٩٢)، وَدَوَلِ الْإِسْلَامِ (١/١٤٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١١/٥٤٥)، وَالْعَبَرِ (١/٤٤٥)، وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٠/٣٤٦)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَةِ الْكُبْرَى (٢/٥٥)، وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٢/٣٢١)، وَمِفْتَاحِ السَّعَادَةِ (٢/١٧٤).

وَفِي «الْقَنْدِ فِي ذِيلِ تَارِيخِ سَمَرْقَنْدٍ»: «وَيُقَالُ: عَسْكَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حُصَيْنِ السَّسْفِيِّ الْكَاسَنِيِّ» وَسَاقَ عَنْهُ سَنَدًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. وَ(النَّخْشَبِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى (نَخْشَبٍ) وَهِيَ نَسَفُ نَفْسُهَا. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥/٣١٩)، مِنْ مَدَنٍ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ.

(٢) أَبُو النُّعْمَانِ عَارِمُ الْبَصْرِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٨٤)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٨٥)، والمنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/١٤٧)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٤٤).

أَنْتَ؟ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا التُّعْمَانِ نَحْنُ قَوْمٌ مَسَاكِينُ، وَمَا نَصْنَعُ بِهَذَا؟

(بَابُ حَرْفِ الْفَاءِ)

٣٥١ - الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ الذِّيَالِ^(١)؛ أَبُو الْعَبَّاسِ الرُّبَيْدِيُّ، الْمُقْرِيءُ. رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا مَا أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا الْعَتِيقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَقَدْ أَقْبَلَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ

(١) الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ الرُّبَيْدِيُّ: (؟ - بعد ٣١٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ التَّابُلِسِيِّ (١٨٤)، والمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣١١/٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٤٧/٢)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٤/١).
وإِذَا رَاجَعَ: تاريخ بغداد (٣٧٧/١٢)، والأنساب (٣٢/٦)، واللُّبَابَ (٥٣٧/١)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٨/١٤)، وتاريخ الإسلام (٥٤٤)، وغاية النهاية (٨/٢).

و(الذِّيَالِيُّ) بفتح الدال المعجمة، والياء المُشَدَّدَةِ الْمَنْقُوطَةِ من تحتها بِنُقْطَتَيْنِ، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى الذِّيَالِ، وهو اسم لبعض أجداد المُتَنَسِّبِ إِلَيْهِ، كذا قال الحافظ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأنساب»، وذكر الفضل بن أحمد، وَقَالَ: «وكان ثقةً مأموناً، ضَرِيْرُ الْبَصَرِ، ماتَ بعد سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وفي «تاريخ بغداد» أَنَّهُ حَدَّثَ سنة سَبْعَ عَشْرَةَ وثلاثمائة. وكلُّهُمْ قال: روى عن أحمد بن حنبل.

و(الرُّبَيْدِيُّ): نسبة إلى (رُبَيْد) قَبِيلَةٌ يَمَنِيَّةٌ، جدهم رُبَيْدُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَذْحِجٍ. جمهرة أنساب العرب (٤١١).

يقول الفقير إلى الله تعالى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللهُ عَنْهُ -: هو ضَرِيْرٌ وَلَمْ يترجم له الصَّفْدِيُّ فِي «نكت الهميان في نكت العميان»؟! قال ابنُ الْجَزَرِيِّ فِي «غاية النهاية»: «عَرَضَ عَلَى خَلْفِ الْبَرَّارِ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْجَلْدِ، وَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ ببغدادَ فِي شَارِعِ الدُّجَيْلِ».

بأيديهم المحابر - فأومأ إليها وقال: هذه سرج الإسلام، يعني المحابر وأنبأنا محمد بن الآبَنُوسِيَّ، عن الدَّارَقُطَنِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرُّبَيْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: اَكْتُبُوا عَنْ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ شُعْبَةُ الصَّغِيرِ^(١).

٣٥٢ - الفضل بن الحباب^(٢)، أَبُو خَلِيفَةَ الْجُمَحِيِّ البَصْرِيُّ. حَدَّثَ عَنْ

(١) تقدّم ذكره رقم (٢١٢) وهو المعروف بـ «دَلْوَنِي».

(٢) أَبُو خَلِيفَةَ الْجُمَحِيُّ: (٢٠٦-٣٠٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِيِّ (١٨٤)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢١٣/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٣٣/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٠٧/١).
وَيُرَاجَع: أَخْبَارُ الْقَضَاءِ لَوَكِيْع (١٨٢/٢)، وَطَبَقَاتُ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ (١٢٨)، وَالْفَهْرَسْتُ لِابْنِ النَّدِيمِ (١٢٦)، وَذَكَرَ أَخْبَارَ أَصْبَهَانَ (١٥١/٢)، وَتَارِيخَ جَرَجَانَ (٥٥)، ٢٦٠، ٤١٥، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٨، ٤٨٥، ٥١٥، وَالْإِكْمَالِ (١٤١/٢)، وَفَهْرَسْتُ ابْنِ خَيْرٍ (٤٨٧)، وَالْكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ (١٠٩/٨)، وَالتَّقْيِيدُ (٤٢٣)، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (٢٠١/١٦)، وَإِنْبَاءُ الرُّوَاهِ (٥/٣)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٣٨٦/٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٧/١٤)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّائِظِ (٢/٦٧٠)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٣/٣٥٠)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١/١٨٥)، وَالْعَبْرُ (٢/١٣٠)، وَنَكَتُ الْهَمِيَانِ (٢٢٦)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٢/٢٤٦)، وَالْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١١/١٢٨)، وَغَايَةُ النَّهَائَةِ (٨/٢)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (٤/٤٣٨)، وَالثُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٣/١٩٣)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّائِظِ (٢٩٦)، وَبَغِيَّةُ الْوُعَاةِ (٢/٢٤٥)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢٧/٤، ٢٤٦/٢).

اسم أبيه: عَمْرُو، وَلَقَبُهُ: (الْحَبَابُ)، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ الْأَلْبَابِ» (١/١٩١): «هُوَ لَقَبُ وَالِدِ أَبِي خَلِيفَةَ الْقَاضِي، وَاسْمُ أَبِي خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ صَخْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَدَامَةَ بْنِ مِظْعُونِ الْجُمَحِيِّ». قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «رَحَلَهُ الْأَفَاقُ فِي زَمَانِهِ...». وَمَوْلَاهُ سَنَةُ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ، =

أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ، وَحَكَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّيَّاجِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ^(١): «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا - وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: أَوْصَى رَجُلًا - فَقَالَ: إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَأَلْبَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ: فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ».

وَأَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُعَدَّلُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا خَلِيفَةَ الْفَضْلَ بْنَ الْحُبَابِ الْجُمَحِيَّ - بِالْبَصْرَةِ - يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الْبَصْرَةَ، لِيَسْمَعَ مِنْ أَبِي

= وكان مُحدثًا، ثَقَّةً، مُكْثِرًا، رَاوِيَةً لِلْأَخْبَارِ وَالْأَدَبِ، فَصِيحًا، مُفَوِّهًا، وَلَأَبَى خَلِيفَةَ أَخْبَارٍ وَنَوَادِرٍ وَطَرَائِفُ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ حَفِيدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ اسْمُهُ (عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ) وَأَبُو خَلِيفَةَ هُوَ رَاوِي كِتَابِ «طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ» لِمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ الْجُمَحِيِّ، تَنْظُرُ مُقَدِّمَةُ أَسْتَاذِنَا مُحَمَّدُ شَاكِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣٣)، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ. وَفِي سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ: «قَالَ الصُّوْلِيُّ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أَبِي خَلِيفَةَ كِتَابَ «طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ» وَغَيْرِهِ...».

(١) أخرجه البخاري في عدة مواضع من «صحيحه» منها: (٨/ ٦٩) من طريق شعبة، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٧٧٥) . . . وغيرهما.

الوليد الطيالسي، سنة اثنتي عشرة إن شاء الله. فاستشرف له أهل البصرة، فلقية أبي، وكان بينهما صُحبةً قديمة^(١). فسأله أن يضيفه. فأجابه. فأقام عندنا^(٢) ثلاثة أيام، فكنْتُ أذكرُهُ بالليل كثيرًا، فقلتُ له: يا أبا عبد الله، سمعتُ أبا الوليد يقول: سمعتُ^(٣) شعبة بن الحجاج يقول: إنَّ هذا الحديث يصدُّكم عن ذكرِ الله، وعن الصلاة، وعن صلة الرَّحم، فهل أنتم مُنتهون؟ قال: فأطرق ساعة، ثمَّ قال: أمَّا نحن فلا نعرف هذا من أنفسنا، فإن كان شعبة يعرف من نفسه شيئًا فهو أعلم.

وأنبأنا عبد الرَّحْمَن بن مُنْذَه^(٣)، أخبرنا مُحَمَّد بن عبد العزيز الشَّيرازي - بها - أخبرنا أبو عليِّ الحُسَيْن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن اللَّيْث الصَّقَّار الشَّيرازي، حدَّثنا عليُّ بن أَحْمَد بن جَعْفَر، قال: حضرَ رجلٌ مَجْلِسَ أَبِي خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بنِ الْحُبَّابِ الْجُمَحِيِّ، فذكرَ أبا عبد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال أبو خَلِيفَةَ: على أبي عبد الله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حَنْبَلٍ رِضْوَانُ اللَّهِ. فهو إمامنا، ومن نقتدي^(٤) به، ونقولُ بقوله، الواعي للعلم، المُتَّقِنُ لِرِوَايَتِهِ، الصَّادِقُ فِي حِكَايَتِهِ،

(١) لم يذكر المؤلف والده الحُبَّاب واسمه عمرو بن مُحَمَّد بن شُعَيْب كما تقدم، وكان حقه أن يذكره جرياً على منهجه.

(٢) - (٢) ساقط من (أ)، وقوله: «أبا الوليد يقول: سمعتُ» ساقط من (ط).

(٣) هو عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُنْذَه (ت ٤٧٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه برقم (٦٧٥).

(٤) في (ط): «يقتدى» وبالثون إجماع النسخ، ولتتفق مع ما قبلها وما بعدها.

الْقَيْمُ بَدِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الْمُسْتَنْتُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ،
وَالنَّاصِحُ لِإِخْوَانِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا أَبَا خَلِيفَةَ، مَا تَقُولُ
فِي قَوْلِهِ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟ فَقَالَ: صَدَقَ وَاللَّهِ فِي مَقَالَتِهِ.
وَقَمَعَ كُلَّ بِدْعِيٍّ بِمَعْرِفَتِهِ، قَوْلُهُ الصَّوَابُ، وَمَذْهَبُهُ السَّدَادُ، هُوَ الْمَأْمُونُ
عَلَى كُلِّ الْأَحْوَالِ، وَالْمُقْتَدَى بِهِ فِي جَمِيعِ الْفِعَالِ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ:
يَا أَبَا خَلِيفَةَ، فَمَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ قَالَ: ذَاكَ الرَّجُلُ ضَالٌّ مُبْتَدِعٌ
أَلْعَنَهُ دِيانَتُهُ، وَأَهْجَرُهُ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، بِذَلِكَ قَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ
ابْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَقَامًا لَمْ يَقُمَّهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَلَا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ،
فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.
وَمَاتَ [أَبُو خَلِيفَةَ] سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ^(١).

٣٥٣ - الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ^(٢)؛ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ

(١) قال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: «وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ، وَعَنِ يَهَذَا الشَّأْنِ وَهُوَ مُرَاهِقٌ، فَسَمِعَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَقِيَ الْأَعْلَامَ، وَكَتَبَ عِلْمًا جَمًّا وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ بِالْبَصْرَةِ...» وقوله: «سَمِعَ سَنَةَ عَشْرِينَ» يَتَعَارَضُ مَعَ قَوْلِهِ: «قَدِمَ عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ...» وَرَجَّحَ شَيْخُنَا مُحَمَّدٌ مُحَمَّد شَاكِر - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ - فَقَدْ تَوَفَّيَ هَذَا الْعَامَ ١٤١٨ هـ، وَكَانَ صَاحِبَ أَفْضَالٍ عَلَيَّ خَاصَّةً، وَعَلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ بَعَامَّةً - رَجَّحَ الشَّيْخُ أَنْ تَكُونَ وَلَادَتُهُ قَبْلَ الْمِائَتَيْنِ بِزَمَانٍ، قَالَ: «فَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْمُعَمَّرِينَ» وَقَوْلُ الشَّيْخِ لَيْسَ بِبَعِيدٍ، وَيَتَّفِقُ مَعَ قَوْلِهِ: «قَدِمَ عَلَيْنَا أَحْمَدُ...».

(٢) الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٨٥)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣١٢/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٤٨/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٩/١). =

الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْرِفُ قَدْرَهُ وَيُكْرِمُهُ، وَكَانَ يُصَلِّي بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَوَقَعَ لَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» كَثِيرَةٌ جَيَادٌ. وَحَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْعَبْرِ، وَأَحْمَدُ الْأَدِمِيُّ، وَجَعْفَرُ الصَّنْدَلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَطَاءٍ فِي آخَرَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْمُورِّخُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: بَلَغَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ أَنَّ مَالِكًا لَمْ يَأْخُذْ بِحَدِيثِ «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ»^(١) فَقَالَ: يُسْتَتَابُ فِي الْخِيَارِ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ، وَمَالِكٌ لَمْ يَرُدِّ الْحَدِيثَ، وَلَكِنْ تَأَوَّلَهُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَالَ شَامِيٌّ^(٢): مَنْ أَعْلَمَ، مَالِكٌ، أَوْ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ؟ فَقَالَ: ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ فِي هَذَا أَكْبَرُ^(٣) مِنْ مَالِكٍ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ أَصْلَحُ فِي بَدَنِهِ، وَأَوْرَعُ وَرَعًا، وَأَقْوَمُ بِالْحَقِّ مِنْ مَالِكٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ^(٤)، وَقَدْ دَخَلَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَلَمْ يُمْهِلْهُ أَنْ قَالَ لَهُ الْحَقُّ، قَالَ لَهُ: الظُّلْمُ فَاشٍ بِيَابِكَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ

= ويُراجع: تاريخ بغداد (١٢/٣٦٣) ولم يذكر وفاته.

(١) الحديث في «الجامع الصحيح» للبخاري (٣/١٧) كتاب البيوع باب (الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا). وتقدّم ذكره مرارًا.

(٢) شاميٌّ هذا لم يجز له ذكر في أوّل الخبر؟!.

(٣) في (ب): «أكثر».

(٤) في (ب): «السلاطين».

أَبُو جَعْفَرٍ. وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ^(١): كَانَ يَشْبَهُ ابْنَ أَبِي ذِئْبٍ بِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَمَا كَانَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَمَالِكٌ فِي مَوْضِعٍ عِنْدَ السُّلْطَانِ^(٢) إِلَّا تَكَلَّمَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ بِالْحَقِّ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَمَالِكٌ سَاكِتٌ، وَإِنَّمَا كَانَ يُقَالُ: ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٣) أَصْحَابُ أَمْرِ وَنَهْيٍ، فَقِيلَ لَهُ:

(١) هُوَ حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْحَيَّاطُ الْقُرَشِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، نَزَلَ بِبَغْدَادَ، وَأَصْلُهُ مَدَنِيٌّ، مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (١٤٩/٨)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٣٣/٧)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٧/٣).

(٢) فِي (ط): «السُّلْطَان».

(٣) هُوَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الْقُرَشِيُّ الرَّهْرِيُّ (ت ١٢٦هـ) وَأُمُّهُ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، كَانَ قَاضِي الْمَدِينَةِ، تَابِعِي رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ. مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ. وَثَقَّهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: «لَمَّا عَزَلَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْقَضَاءِ كَانَ يُتَّقَى كَمَا كَانَ يُتَّقَى وَهُوَ قَاضٍ».

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَمْرِ سَعْدٍ وَنَهْيِهِ مَا أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ» قَالَ: «حَدَّثَنِي سَهْلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ دِينَارٍ، مَوْلَى بَنِي عَفَّارٍ، قَالَ: كَانَ سَعْدٌ عِنْدَ هِشَامٍ - يَعْنِي الْمَخْزُومِيَّ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ - فَاخْتَصَمَ عِنْدَهُ يَوْمًا ابْنُ لِمَحْمَدَ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَآخَرُ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ فَقَالَ [ابْنُ] مُحَمَّدٍ: أَنَا ابْنُ قَاتِلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، فَقَالَ الْحَارِثِيُّ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا قُتِلَ إِلَّا غَدْرًا، فَاَنْتَظَرِ سَعْدًا أَنْ يُغَيِّرَهَا هِشَامٌ فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى قَامَا، فَلَمَّا اسْتَقْضَى سَعْدٌ قَالَ لِمَوْلَاهُ شُعْبَةَ - وَكَانَ يَخْرُسُهُ -: أَعْطَى اللَّهُ عَهْدًا لَنْ أَفْلَتَكَ الْحَارِثِيُّ لِأَوْجَعْتُكَ، قَالَ شُعْبَةُ: فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الصُّبْحَ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ سَعْدًا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ شَقَّ الْقَمِيصَ ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ الْقَاتِلُ: إِنَّمَا قُتِلَ ابْنُ الْأَشْرَفِ غَدْرًا؟ ثُمَّ ضَرَبَهُ خَمْسِينَ وَمِائَةً وَحَلَقَ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا قُوَّةَ لَكَ بِالضَّرْبِ مَا كَانَ لِي عَلَيْكَ سُلْطَانٌ» أَخْبَارُهُ فِي: التَّارِيخِ الْكَبِيرِ لِلْبُخَارِيِّ (٥١/٤)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٧٩/٤)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٤٠/١٠)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٤٨/١٥)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٤٦٣/٣).

مَا تَقُولُ فِي حَدِيثِهِ؟ قَالَ: كَانَ ثِقَّةً فِي حَدِيثِهِ، صَدُوقًا، رَجُلًا صَالِحًا، وَرِعًا، قَالَ يَعْقُوبُ: ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ قُرَشِيٌّ، وَمَالِكٌ يَمَانِيٌّ^(١).

أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَوِيهِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْأَدَمِيِّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

وَبِهِ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا بَكِيرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ^(٢) مَا يَكُونُ مِنْ تَجَوُّي ثَلَاثَةَ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ^(٣) قَالَ: هُوَ عَلَى الْعَرْشِ، وَعِلْمُهُ مَعَهُمْ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذِهِ السُّنَّةُ.

وَبِهِ قَالَ الْفَضْلُ: جَالَسَ أَحْمَدُ الشَّافِعِيُّ بِمَكَّةَ، فَأَخَذَ عَنْهُ التَّقِيُّقَ وَكَلَامَ قُرَيْشٍ، وَأَخَذَ الشَّافِعِيُّ عَنْ أَحْمَدَ مَعْرِفَةَ الْحَدِيثِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ الزُّعْفَرَانِيِّ^(٤): سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ - بَلَا حَدَّثَنَا - فَهُوَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَخَذَهُ.

وَأَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ الْبَقَّالِ^(٥)، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا

(١) لعلّه يقصد أنّه لا نسباً به إلى قُرَيْشٍ يكون أكثر جرأة على الحُكَّام والسلاطين.

(٢) في (ط): «الضَّحَّاكُ بْنُ مَزَاحِمٍ»، وهو كذلك إلا أن هذه الزيادة لم ترد في الأصول.

(٣) سورة المجادلة، الآية: ٧.

(٤) هو الحسن بن مُحَمَّدٍ أَبُو عَلِيٍّ الزُّعْفَرَانِيُّ، تقدّم ذكره. ترجمة رقم (١٧٢).

(٥) عُبيدُ اللَّهِ الْبَقَّالُ هذا هو عُبيدُ اللَّهِ بن عمر بن عُبيدِ اللَّهِ بن عمر بن عليّ الْبَقَّالِ الْأَزْجِيُّ (ت ٥٠٣ هـ) =

عُمَرُ الْوَاعِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَسُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَى «إِنَّ السُّنَّةَ قَاضِيَةٌ عَلَى الْكِتَابِ» - فَقَالَ أَحْمَدُ: مَا أَجْسَرَ عَلَى هَذَا أَنْ أَقُولَهُ، وَلَكِنَّ السُّنَّةَ تُفَسِّرُ الْكِتَابَ وَتُبَيِّنُهُ.

وَقَالَ الْفَضْلُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قُلْتُ: أَخْتِمُ الْقُرْآنَ، أَجْعَلُهُ فِي الْوَتْرِ أَوْ فِي التَّرَاوِيحِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا دُعَاءُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: إِذَا فَرَعْتَ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ فَارْفَعْ يَدَيْكَ قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ، وَادْعُ بِنَا، وَنَحْنُ فِي الصَّلَاةِ، وَأَطِلِ الْقِيَامَ، قُلْتُ: بِمَ أَدْعُو؟ قَالَ: بِمَا شِئْتَ. فَفَعَلْتُ كَمَا أَمَرَنِي، وَهُوَ خَلْفِي يَدْعُو قَائِمًا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ^(١).

قَالَ الْفَضْلُ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ حَدِيثِ ابْنِ شُبْرُمَةَ^(٢)، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يُطَلَّقَ امْرَأَتُهُ؟ فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: أَوْفِ بِنَذْرِكَ، أَرَأَيْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ.

= مُقْرَى، مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ. أَخْبَارٌ فِي: ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ لابْنِ النَّجَّارِ (١٠٢/٢).

(١) تَقَدَّمَ نَحْوَ ذَلِكَ.

(٢) ابْنُ شُبْرُمَةَ؛ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ حَسَّانَ، الضَّبِّيُّ، الْكُوفِيُّ، الْقَاضِي، فَقِيهُ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَقَاضِيهَا، فِي عِدَادِ التَّابِعِينَ، مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ، وَثَّقَهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَعَدَّهُ الْعِجْلِيُّ، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (ت ١٤٤هـ) وَلَهُ حِكْمٌ وَأَقْوَالٌ مَأْثُورَةٌ، وَلَهُ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَاللُّغَةِ نَوَادِرُ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٦/٣٥٠)، وَتَارِيخِ خَلِيفَةَ (٣٦١)، وَطَبَقَاتِهِ (١٦٧)، وَأَخْبَارِ الْقَضَاةِ لَوْكِيَعٍ (٣/٣٦)، وَثَقَاتِ ابْنِ حَبَّانٍ (٧/٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٧٦/١٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٦/٣٤٧) . . وَغَيْرَهَا.

قَالَ الْفَضْلُ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَذَكَرَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ - فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا أَدْرَكْنَا مِثْلَهُ.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَجْعَلُ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا؟ فَقَالَ^(١): أَذْهَبُ فِيهِ إِلَى قَوْلِ عُثْمَانَ: «الْقَضَاءُ مَا قَضَتْ»^(٢).

وَقَالَ الْفَضْلُ: بَلَّغَهُ - يَعْنِي أَحْمَدَ - عَنْ رَجُلٍ: أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُرَى فِي الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: لَعَنَهُ اللَّهُ، مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ؟! أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ^(٣): ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ وقال^(٤): ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ ﴿١٥﴾﴾.

وَقَالَ الْفَضْلُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: أَكْذَبُ النَّاسِ السُّؤَالُ وَالْقُصَاصُ.

٢٥٤ - فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ.^(٥) حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ

(١) يُرَاجَع: مَسَائِلُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ رَوَايَةُ ابْنِهِ صَالِحٍ (١٠٦/٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي دَاوُدَ (١٧١)، وَرَوَايَةُ ابْنِ هَانِيٍّ (٢٢٨/١)، وَالْمُعْنِي (١٤٤/٧)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٤١٣/٥)، وَالْفُرُوعُ (٣٩٢/٥)، وَالْمُبْدَعُ (٢٨٥/٧)، وَالْإِنْصَافُ (٤٩١/٨).

(٢) حَدِيثُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ رَقْمَ (١١٩٠٢) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٦٥/٥)، قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ: «صَحَّ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْقَضَاءَ مَا قَضَتْ» (زَادُ الْمَعَادِ: ٢٩٤/٥). وَقَالَ الْحَافِظُ: فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ. (الدَّرَايَةُ: ٧١/٢).

(٣) سُورَةُ الْقِيَامَةِ.

(٤) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ.

(٥) فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ: (فِي حُدُودِ ١٨٠ - ٢٤٥هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٨) وَفِيهِ: (ابْنُ سَهْلٍ)؟، وَمُخْتَصَرُ التَّائِبُلسِيِّ =

الْحُبَابِ، وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِ. وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولَانِ: مَنْ لَمْ يَهَبِ الْحَدِيثَ وَقَعَ فِيهِ. حَدَّثَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحَيْنِ».

أُبْنَانًا الْقَاضِي الْخَطِيبُ أَبُو الْحُسَيْنِ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْمَأْمُونِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ^(٢)، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١٨٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣١٣/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٠١/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُنْضَدُ» (٩٣/١).

وَرُجَاعُ: الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ (٧٥٨)، وَعِلَلُ أَحْمَدَ (٣٣١/٢)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٦٠/٧)، وَتَارِيخُ وَاسِطٍ (٧٣)، وَثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانٍ (٧/٩)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلَّابِاذِيِّ (٦٠٨/٢)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِابْنِ مَنْجُوْبِهِ (١٣٢/٢)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (٤١٢/٢)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٦٤/١٢)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٢١٣)، وَالْأَنْسَابُ (٣١٢/١)، وَاللُّبَابُ (٧٥/١)، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ (١١٨/٨)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢٤٠/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٢٣/٢٣)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٠٩/١٢)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقُوظِ (٥٥٢/٢)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٣٥٢/٣)، وَالْكَاشِفُ (٣٢٨/٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٢٧)، وَطَبَقَاتُ الْحُقُوظِ (٢٤٧).

(١) هُوَ ابْنُ الْمَهْتَدِيِّ بِاللَّهِ.

(٢) فِي (ط): «... بَنُ يُثَيْعِ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ» وَهُوَ كَذَلِكَ فِي تَرْجُمَتِهِ؛ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ لَمْ تَرُدْ فِي النَّسَخِ الْمَعْتَمَدَةِ بِمَا فِيهَا (أ) وَهَلْ مِنْ أَصُولِ (ط)؟!.

وَهُوَ زَيْدُ يُثَيْعٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أُتَيْعٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، تَابِعِي ثِقَّةٌ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ أَبِي إِسْحَقَ السَّيِّعِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢٢٢/٦)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١١٥/١٠)، =

ﷺ^(١): «إِنْ تَسْتَخْلِفُوا أَبَا بَكْرٍ تَجِدُوهُ مُسْلِمًا أَمِينًا، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا، رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ تُوَمِّرُوا عُمَرَ تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، قَالَ: وَإِنْ تُوَمِّرُوا عَلِيًّا تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، يَسْلُكُ بِكُمْ الطَّرِيقَ».

وبه: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣٥٥- الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمَيْرِيُّ^(٢): رَوَى عَنْ إِمَامِنَا فِيْمَا أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ ابْنِ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمَيْرِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ رَجَالٍ خُرَاسَانَ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَه^(٣) فَلَمْ يَرِ مِثْلُهُ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى الْبِسْطَامِيُّ

= وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٣/ ٤٢٧).

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ سَائِعُ لُغَةً، قَالُوا: يُسَافٌ وَأُسَافٌ، وَأَسْرُوعٌ وَيَسْرُوعٌ، وَأَزَنٌ وَيَزَنٌ وَلَهَا نَظَائِرُ، وَضِيقُ الْمَقَامِ لَا يَسْمَحُ بِشَرْحِ ذَلِكَ وَتَفْصِيلِهِ.

(١) الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

(٢) الْفَضْلُ الْحِمَيْرِيُّ: (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٨٩)، وَالْمَقْصِدُ الْأَرْشَدُ (٢/ ٣١٤)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/ ١٤٩)، وَمُخْتَصَرُهُ «الذَّرُّ الْمُتَضَدُّ» (١/ ١٤٤). وَرِاجِع: لِسَانُ الْمِيزَانِ

(٤/ ٤٤٤). وَ(الْحِمَيْرِيُّ) نَسَبُهُ مَعْلُومَةٌ مَشْهُورَةٌ إِلَى قَبِيلَةِ (حِمَيْرٍ)، مِنْ أَشْهُرِ قَبَائِلِ الْيَمَنِ.

(٣) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (١٢٢).

فثقة^(١)، وأَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ الشَّالَنْجِيِّ^(٢)، فَفَقِيهٌ عَالِمٌ، وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ^(٣) فَبَصِيرٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالنَّحْوِ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ^(٤): فَلَوْ أَمَكَّنَنِي زِيَارَتُهُ لَزُرْتُهُ.

٣٥٦ - الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَصْبَهَانِيِّ^(٥)؛ أَبُو يَحْيَى، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: رَجُلٌ جَلِيلٌ، لَزِمَ طَرَسُوسَ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي الْأَسْرِ، قَدِمْتُ طَرَسُوسَ سَنَةَ سَبْعِينَ، أَوْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ، وَكَانَ أَسِيرًا فِي بِلَادِ الرُّومِ، ثُمَّ قَدِمْتُ بَغْدَادَ فَأَخْبِرْتُ أَنَّهُ فُودِيَ، ثُمَّ أُسِرَ أَيْضًا، فَمَاتَ أَسِيرًا فِي آخِرِ الْأَسْرَيْنِ،

(١) الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى الْبِسْطَامِيِّ، الطَّائِي، الدَّامَغَانِيُّ، مُحدثٌ، صدوقٌ. روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي... وغيرهم من كبار المحدثين. سكن نيسابور، ومات بها سنة (٤٤٧هـ). أخباره في: تهذيب الكمال (٦/ ٤٦٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٧٨).

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (١١٣).

(٣) أبو عبد الله القطان هذا لم أعرفه الآن.

(٤) هو محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد، أبو الحسن الكندي - مولاهم - الخراساني الطوسي (ت ٢٤٢هـ). كان من كبار ثقات المحدثين متبعًا للأثر، قامعًا لأهل البدع، ألف «الرد على الجهمية» و«المُسند» و«الأربعين» قال إسحاق بن راهويه: «لم أسمع عالمًا منذ خمسين سنة كان أشدَّ تمسكًا بأثر النبي ﷺ من محمد بن أسلم» وقال محمد بن رافع: دخلت على محمد بن أسلم فما شبهته إلا بأصحاب رسول الله ﷺ. يُراجع: الجرح والتعديل (٧/ ٢٠١)، وحلية الأولياء (٩/ ٢٣٨)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٥)، والوافي بالوفيات (٢/ ٢٠٤).

(٥) الْفَضْلُ الْأَصْبَهَانِيُّ: (٤-٩)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٨٧)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (١٨٧)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٣١٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/ ١٥٠)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضَيِّدُ» (١/ ١٤٤). ويُراجع: ذكر أخبار أصبهان (٢/ ١٥٣).

وَكَانَ لَهُ جَلَالَةٌ عِنْدَهُمْ بِطَرَسُوسَ، مَقْدَمًا فِيهِمْ، وَعِنْدَهُ جُزْءٌ «مَسَائِلُ» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، - وَسُئِلَ عَنِ الْقُرْعَةِ؟ - فَجَعَلَ يَقْوِي أَمْرَهَا ^(١)، وَيَقُولُ: فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي مَوْضِعَيْنِ. قَالَ اللَّهُ ^(٢): ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ ﴿١٤﴾، وَقَالَ ^(٣): ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ﴾ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَوْمٌ جُهَالُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: الْقُرْعَةُ قِمَارٌ ^(٤)، وَالنَّبِيُّ ﷺ أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ^(٥)، وَأَفْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سِتَّةِ مَمْلُوكِينَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اسْتَهَمَا» ^(٦).

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: الَّذِينَ صَلَّوْا إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ.

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: لَا أَحِبُّ أَنْ يَأْخُذَ الزَّوْجُ مِنْ زَوْجَتِهِ إِذَا اخْتَلَعَتْ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَاهَا ^(٧).

(١) المسألة في مسائل الإمام أحمد رواية ابنه صالح (١٠٣/٢)، وفيه: «قَدْ أَفْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ». ويُراجع: الطُّرُقُ الْحَكَمِيَّةُ لِلْعَلَّامَةِ ابْنِ الْقَيْمِ (٢٩٠).

(٢) سورة الصَّافَات.

(٣) سورة آلِ عِمْرَانَ، الآية: ٤٤.

(٤) مَمَّنْ قَالَ بِذَلِكَ بَعْضُ الْحَنَفِيَّةِ، وَيَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ تَرْجَمَهُ رَقْمَ (٥٣٩).

(٥) رواه ابن أبي شيبَةَ فِي الْمَصْنَفِ (٣٥١/٧).

(٦) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ (١٦٦٨) بَابٍ مِنْ أَعْتَقَ شَرَكًا.

(٧) المسألة في مسائل الإمام أحمد رواية أَبِي دَاوُدَ (١٧٩)، ورواية ابن هانئ (٢٣٣/١)، =

٢٥٧- الفضل بن مضر^(١)؛ نقل عن إمامنا أسياء؛ منها: قال: سئل أحمد - وأنا حاضرٌ - متى يجوز للحاكم أن يقبل شهادة الرجل؟ فقال: إذا كان

= ويراجع: المغني (٥٣/٧)، وشرح الزركشي (٣٥٧/٥)، والفروع (٣٤٧/٥)، والإنصاف (٣٩٨/٨)، وللإمام أحمد رواية أخرى لكن ذلك هو المشهور من المذهب. ويُسندرك على المؤلف رحمه الله:

- الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي الشَّعْرَانِي. (المنهج الأحمد: ٢٩٨/١). قال: «من ذُرِّيَّة ملك اليمَن بآذان الذي أسلم بكتاب النبي ﷺ. روى عن إمامنا أحمد «التاريخ» له، وذكر وفاته سنة (٢٨٢هـ) وبعض أخباره.

أقول - وعلى الله اعتمد -: للفضل بن محمد أخبار في: الجرح والتعديل (٦٩/٧)، وتاريخ جرجان (٢٠٤، ٣٠٣، ٤٤١)، والإكمال (٥٧١/٤)، والمُنتظم لابن الجوزي (١٥٥/٥)، وفيه (فُضِّل)، والأنساب (٣٤٣/٧)، واللُّباب (١٩٩/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣١٧/١٣)، وتذكرة الحُفَّاظ (٦٢٦/٢)، والعبر (٦٩/٢)، وميزان الاعتدال (٣٥٨/٣)، وتاريخ الإسلام (٢٣٩)، ومرآة الجنان (١٦٩/٢)، والبداية والنهاية (٧٣/١١)، وطبقات الحُفَّاظ (٢٧٦)، وشذرات الذهب (١٧٩/٢)، قال الحافظ السَّمْعَانِي في الأنساب: «وإنَّما قيلَ له: الشَّعْرَانِي؛ لأنَّه كان يُزِيلُ شَعْرَهُ، ويُقال: إنَّه لم يبقَ بَلَدٌ لم يَدْخُلْه لطلب الحديث إلاَّ الأندلس... وكان عنده «تاريخ» أحمد بن حنبل عنه... وترجمته حافلة، واختلف علماء الجرح والتعديل في توثيقه، وقيل: إنَّه كان غالبًا في التَّشْيِيع، وله أولادٌ وأحفادٌ من أهل العلم والسُّنَّة لا يتَّسعُ المَقَامُ لِذِكْرِهِمْ، والله تَعَالَى أَعْلَمُ - والفضل بن مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ مناقب الإمام أحمد (١٣٨).

(١) الفضل بن مضر: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُختَصَرِ النَّابُلُسي (١٨٨)، والمَقْصِدِ الأَرْضِي (٣١٥/٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِي (١٥١/٢)، ومُختَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٥/١).

يُحْسِنُ يَتَحَمَّلُ الشَّهَادَةَ، يُحْسِنُ يُؤَدِّيَهَا^(١).

٣٥٨ - الفضل بن مهران، أبو العباس^(٢)؛ من جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ، قُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا يَجْتَمِعُونَ فَيَدْعُونَ، وَيَقْرُونَ الْقُرْآنَ، وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ. فَمَا تَرَى فِيهِمْ؟ فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ، وَيَطْلُبُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: فَأَخْ لِي يَفْعَلُ هَذَا، فَأَنْتَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ؟ قَالَ: بَلَى، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَإِنَّ هَذَا مُحَدَّثٌ، الْاجْتِمَاعُ وَالَّذِي تَصِفُ^(٣).

(١) المسألة في الكافي (٤/٥٤٢)، والفروع (٦/٥٤٩).

(٢) الفضل بن مهران: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٨٨)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٣١٦)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٥١)، ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٤٥).

(٣) هي اجْتِمَاعَاتُ الصُّوفِيَّةِ، وَالسَّائِلُ إِنَّمَا سَأَلَ عَنْ مَبْدَأِ الْاجْتِمَاعِ وَالذِّكْرِ، أَمَّا مَا تَطَوَّرَ إِلَيْهِ هَذَا الْاجْتِمَاعُ مِنْ أَهَازِيَجٍ، وَرَقْصٍ، وَقَرْعِ دُفُوفٍ، وَغَنَاءٍ، وَسَمَرٍ، ثُمَّ مَا يَصَاحِبُ ذَلِكَ مِنْ بَدْعٍ وَمَنْكَرَاتٍ، وَإِهَانَاتٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِاسْمِ (الْمَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ) وَمَا فِيهَا مِنْ مَبَالِغَاتٍ تَخْرُجُ عَنْ حَدِّ الْمَعْقُولِ، فَتَسْتَحِيلُ الْمَدَائِحُ إِلَى ذَمٍّ، كُلُّ هَذَا وَذَاكَ لَا يَعْقِلُ وَلَا يَقْبَلُ بِحَالٍ وَهُوَ مِنَ الْمُبْتَدَعَاتِ الْمُنْحَرِفَةِ الضَّالَّةِ بِلَا شَكٍّ، نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ وَحَسَنَ التَّمَسُّكِ بِالْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ، وَاجْتِنَابِ الْبِدْعِ. وَلِلْإِمَامِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَحَيْرُ أُمُورِ النَّاسِ مَا كَانَ سُنَّةً وَشُرُّ الْأُمُورِ الْمَحْدَثَاتُ الْبِدَائِعُ

فَهَلْ فِي الْكِتَابِ أَوْ فِي السُّنَّةِ: الْاجْتِمَاعُ عَلَى الرَّقْصِ وَالْغِنَاءِ وَالطَّرَبِ بِحُجَّةِ الْإِشَادَةِ بِفَضَائِلِ (الْمُصْطَفَى) النَّبِيِّ ﷺ؟! هَذَا مَعَ إِهْمَالِهِمُ السُّنَنَ الْمَأْثُورَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بَلْ إِهْمَالِهِمُ الْوَاجِبَاتِ وَالْفَرَائِضَ، وَتَمَسُّكِهِمُ بِالْمَحْدَثَاتِ وَالْبَدْعِ، وَلِزَوْمِهِمُ لَهَا كَأَنَّهَا هِيَ الْفَرَائِضُ وَالْوَاجِبَاتُ (مَنْ أَحْيَا بَدْعَةً فَقَدْ أَمَاتَ سُنَّةً).

٣٥٩- الفضل بن نوح^(١): نقلَ عن إمامنا أحمدَ أشياء؛ منها: قال: قلتُ لأحمدَ: أريدُ الخروجَ إلى الثَّغْرِ، وإني أسألُ عن هَذينِ الرَّجُلَيْنِ: عن الكرابِيسِي، وأبي ثورٍ؟ فقال: حدِّرْ عَنْهُمَا^(٢).

٣٦٠- الفرج بن الصَّبَّاحِ البُزْزَاطِيُّ^(٣): نقلَ عن إمامنا أشياء؛ منها: ما أَخْبَرَنَا عَلِيُّ البُنْدَارُ - قِرَاءَةً - عن ابنِ بَطَّة، حدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَجَاءٍ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ البَصْرِيُّ، حدَّثَنَا الفَرَجُ بْنُ الصَّبَّاحِ البُزْزَاطِيُّ قال^(٤): سَأَلْتُ أَحْمَدَ

(١) الفضل بن نوح: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ التَّائِبِلسِيِّ (١٨٨)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣١٧/٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٥٢/٢)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٥/١).

(٢) في (ط): «أحذرهما» والمثبت: اتفاقُ نُسخنا، وهو أليقُ بالمعنى؛ كَأَنَّ حَدْرَهُ هُوَ مَفْرُوعٌ مِنْهُ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحْذِيرُ عَنْهُمَا؛ لِأَمْرِ الشَّيْخِ لَهُ بِذَلِكَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِمَا، وَسَبَبُ نَهْيِ الْإِمَامِ عَنْ مُجَالَسَتِهِمَا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ.

(٣) الفرج البُزْزَاطِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ التَّائِبِلسِيِّ (١٨٨)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣١٧/٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٥٢/٢)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٧٩/١).

والبُزْزَاطِيُّ) نسبة إلى (بُزْزَاطُ) وهي بِضَمِّ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَفَتْحِ الزَّايِ، بَعْدَهَا الْأَلْفُ، وَفِي آخِرِهَا الطَّاءُ الْمُهْمَلَةُ. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (١٤٦/٢)، قَالَ: «وَطَّنِي بِهَا مِنْ قُرَى بَغْدَادَ» وَبَنَاءٌ عَلَى هَذَا الظَّنِّ أَوْرَدَهَا ياقوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤٥٣/١) قَالَ: «مِنْ قُرَى بَغْدَادَ فِي ظَنِّ أَبِي سَعِيدٍ» وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا الْفَرَجِ؛ لِعَدَمِ شَهْرَتِهِ وَعَدَمِ تَمِيْزِهِ.

(٤) نحو هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَوَاةُ ابْنِهِ صَالِحٍ (١٢٨/٣)، وَرَوَاةُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ

(٣/١٠٢٢)، وَرَوَاةُ ابْنِ هَانِيءٍ (٢١٤/١)، وَيُرَاجَعُ: الْمَغْنِي (٥٠٢/٦)، وَالْقُرُوعُ =

عن الرَّجُلِ يُرَوِّجُ ابْنَهُ، وَيَضْمَنُ الصَّدَاقَ، فَيَمُوتُ الْأَبُ؟ قَالَ: يُخْرِجُ - يَعْنِي الصَّدَاقَ - مِنْ مَالِهِ، ثُمَّ يَرْجِعُ الْوَرِثَةَ عَلَى هَذَا - يَعْنِي الْإِبْنَ - فِي نَصِيئِهِ. وَبِهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ رَجُلٍ أَحْرَقَ جِلَالَةً^(١) لَهُ، فَطَارَتْ النَّارُ، فَوَقَعَتْ فِي زَرْعٍ قَوْمٍ فَأَحْرَقَتْهُ؟ فَقَالَ: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ^(٢).

٣٦١ - الْفَتْحُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ^(٣) شُحْرُفُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُزَاحِمٍ، أَبُو نَصْرِ. كَانَ

= (٢٢٦/٥)، والإنصاف (٢٥١/٨).

(١) في (ط): «حلاله» بالحاء المهملة وهو بالجيم المعجمة باتفاق نُسَخِنَا، والمقصود هنا: الْجِلُّ وَالْجِلُّ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ -: قَصَبُ الزَّرْعِ وَسَوْفُهُ إِذَا حُصِدَ عَنْهُ الشُّبْلُ، وَهُمْ يُحْرِقُونَهُ لِلتَّخْلُصِ مِنْهُ، وَلِيَتَحَوَّلَ رَمَادًا وَسَمَادًا تَسْتَفِيدُ بِهِ الْأَرْضُ. وَالْجِلَّةُ وَالْجِلَّةُ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ - أَيْضًا بَعْرٌ لِإِبِلٍ وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ لغيرها، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُوقِدُ بِهِ، وَمِمَّا يُؤَثِّرُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: «إِنَّ بَنِي فَلَانٍ وَقَوْدُهُمُ الْجِلَّةُ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَدَ - أَدْرَكْتُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فِي نَجْدٍ يَفْضُلُونَ الْجِلَّةَ - بَعْرُ الْإِبِلِ - عَلَى سَائِرِ الْوُقُودِ مِنَ الْحَطَبِ؛ لِحَرَارَةِ نَارِهَا وَقُوَّةِ إِيقَادِهَا.

(٢) المسألة في الأحكام السلطانية لأبي يَعْلَى (٢١٥)، عن الفرج بن الصَّبَّاحِ البُرْزَاطِيِّ. وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٣٠٥/٥)، وَالْفُرُوعُ (٥١٨/٤)، وَالْإِنْصَافُ (٢٢٤/٦).

(٣) الْفَتْحُ بْنُ شُحْرُفٍ: (؟ - ٢٧٣هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٨)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِلِسِيِّ (١٨٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣١٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٦٧/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٩٩/١).

وَيُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ (١١، ١٤٣)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٨٤/١٢)، وَالْمَنْتَظَمُ (٨٩/٥)، وَصِفَةُ الصُّفُوَّةِ (٢٢٧/٢)، وَالْقَنْدُ ذِيلُ تَارِيخِ سَمَرْقَنْدَ، وَرَقَةُ (١٨٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤١٢)، يُعْرَفُ أَيْضًا بِـ«الْكَشِيِّ» وَتَحَرَّفَتْ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» إِلَى «التَّكْسِيِّ»؟ مَنْسُوبٌ إِلَى (كَشٍّ) مِنْ قُرَيْيٍّ (سَمَرْقَنْدَ). يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٤٤٠/١٠)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥٢٥/٤).

أَحَدَ الْعُبَادِ السَّائِحِينَ، ثُمَّ سَكَنَ بَغْدَادَ. وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ رَجَاءِ بْنِ مُرْجَى الْمَرْوُذِيِّ^(١) كِتَابَ «السَّنَنِ» عَنْ أَبِي شَرَحْبِيلٍ عَيْسَى بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي الْيَمَانِ الْحِمَصِيِّ، وَجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَصَحَبَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَجَالَسَهُ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْخَيَّاطِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ السُّوسَنَجَرْدِيُّ^(٢) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفِ بْنِ بُخَيْتٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ فَتْحَ بْنَ أَبِي الْفَتْحِ الْعَايِدَ، وَكَانَ قَدْ خَتَمَ الْقُرْآنَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ خَتْمَةٍ^(٣)، أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ، وَذَلِكَ أَنْ عُبَيْدُ بْنُ بُزَيْعٍ، قَالَ: قَالَ لِي الْفَتْحُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ: أَتَرَى يُعَذِّبُ اللَّهُ رَجُلًا خَتَمَ الْقُرْآنَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ خَتْمَةٍ؟ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَنْ نَسَأُ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: سَلُوا عَبْدَ الْوَهَّابِ^(٤)، مِثْلَهُ يَوْفَقُ لِإِصَابَةِ الْحَقِّ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْبَرْبَهَارِيُّ^(٥).

قَالَ الْبَرْبَهَارِيُّ: سَمِعْتُ الْفَتْحَ بْنَ شُحْرَفٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ

(١) كذا في الأصول، والعبارة مُشْكَلَةٌ. ورجاء بن مُرْجَى تقدّم ذكره رقم (٢١٠).

(٢) في (ط): «السَّنَجَرْدِيُّ» و(سُوسَنَجَرْدُ) قرية بنو احيى بغداد. ويراجع: الأنساب (١٨٩/٧)، ومعجم البلدان (٣/٣٢٠). وقد تقدم في الجزء الأول ص (١٣٧).

(٣) لا تلتفت إلى مثل هذه الأخبار فالمبالغة فيها ظاهرة، بل يستحيل وقوع هذا عقلاً، ولو وقع هل هو مشروع؟! لا يفقه القرآن مَنْ يَخْتِمُهُ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ. وتقدّم تعليقي على مثل ذلك

(٤) يظهر أنّه عبد الوهّاب الوراق صاحب الترجمة رقم (٢٨١).

(٥) ذكرهما المؤلف في موضعيهما الأول رقم (٥٨١)، والثاني رقم (٥٨٨).

تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي النَّوْمِ، فَقَالَ: يَا فَتْحُ، احْذَرْ لَا آخُذُكَ عَلَى غِرَّةٍ، قَالَ:
فَتِهْتُ فِي الْجِبَالِ سَبْعَ سِنِينَ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ^(١): قَالَ الْإِمَامُ
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مَا أَخْرَجَتْ خُرَاسَانُ مِثْلَ الْفَتْحِ بْنِ شُخْرِفٍ.
وَمَاتَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ النِّصْفِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ
وَصَلَّى عَلَيْهِ بَدْرُ الْمَغَازِلِيِّ^(٢).

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيٍّ: لَمَّا مَاتَ فَتْحُ بْنُ شُخْرِفٍ
بِبَغْدَادَ، صَلِّيَ عَلَيْهِ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مَرَّةً، أَقَلُّ قَوْمٍ كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ:
يُعَدُّونَ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا إِلَى ثَلَاثِينَ أَلْفًا.

أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ حَيْوِيَةَ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوُذِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ يَوْمَ جِنَازَةِ
فَتْحِ بْنِ شُخْرِفٍ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ الْخَلِيقَةَ انْحَازَتْ عَنْ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَا
تَحَاشَيْتُ أَنْ أَجْفُوَهَا.

(١) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤٥١).

(٢) تقدّم ذكره، ترجمة رقم (٦٩) (أحمد بن أبي بدر).

(باب القاف)

٣٦٢- قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ^(١) أَبُو رَجَاءِ الْبَغْلَانِيُّ.

(١) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : (١٤٩ - ٢٤٠هـ)

من كبار أئمة المسلمين، ومشاهير العلماء والمحدثين، وكان فيما يرويه من الثقات الأثبات، وجدّه جَمِيلٌ مَوْلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، وكان يذكرُ كرامته عليه، وأنه كان يجلس على سريرٍ عن يمينه، وقُتَيْبَةُ صاحبُ مَالٍ من إبلٍ وبقرٍ، واسمُه كاملاً: قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، أَبُو رَجَاءِ الْبَلْخِيِّ الْبَغْلَانِيُّ، وَ(بَغْلَانٌ): قريةٌ من قُرَى بَلْخٍ. ومن شِعْرِهِ يذكرها:

لَوْلَا الْقَضَاءُ الَّذِي لَا بَدَّ مُدْرِكُهُ وَالرِّزْقُ يَأْكُلُهُ الْإِنْسَانُ بِالْقَدَرِ
مَا كَانَ مِثْلِي فِي بَغْلَانَ مَسْكَنُهُ وَلَا يَمُرُّ بِهَا إِلَّا عَلَى سَفَرٍ

وله أخبارٌ ونوادرٌ، وفوائدٌ وفرائدٌ تجدها في: مناقب الإمام أحمد (١١٠، ١٣٨)، ومختصر الثَّابِلِيِّ (١٩٢)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٢٢/٢)، والمنهَجُ الْأَحْمَدِ (١٥٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (١٤٥/١).

ويراجع: طبقات ابن سعد (٣٧٩/٧)، والمعرفة والتَّاريخ (٢١٢/١، ١٩٣/٢)، وتاريخ أبي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ (٤٢٤/١)، وتاريخ واسط (٦٨، ٧٣)، وأخبار القضاة لوكيع (١٠/١، ٢٤، ٥٣، ٨١)، والجرح والتَّعديل (١٤٠/٧)، والثقات لابن حبان (٢٠/٩)، ورجال صحيح البخاري للكلا بادي (٦٢٥/٢)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٥١/٢)، والجمع بين رجال الصَّحَّاحين (٤٢٦/٢)، وتاريخ بغداد (٤٦٤/١٢)، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٢٩٨)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (٢١٨)، والأنساب (٢٥٧/٢)، واللُّبابُ (١٦٤/١)، والكامل في التَّاريخ (٧٥/٧)، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (١٣٠/٤)، وطبقات علماء الحديث (١٠٢/٢)، وتهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/١١)، وتذكرة الحفَّاظ (٤٤٦/٢)، ودول الإسلام (١٤٦/١)، والعَبَرُ (٤٣٣/١)، والكاشف (٣٤١/٢)، والبداية والنَّهاية (٣٢٢/١٠)، وتهذيب التَّهْذِيبِ (٣٥٨/٨)، والتَّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٣٠٣/٢)، وطبقات الحفَّاظ =

حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا^(١) فِيمَا أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ الْكُوفِيُّ^(٢)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَسَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ كُرَيْزٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ «دُعِيَ إِلَى خِتَانٍ، فَأَبَى، وَقَالَ: كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَأْتِي الْخِتَانَ

= (١٩٥). وهو معدودٌ في مشايخ بلخ من الحَنَفِيَّةِ (١/٦٥، ١٥٩، ١٩٤) وذكره في الكتب حَافِلٌ. و(الْبَغْلَانِيُّ): - في نسبه - منسوبٌ إلى (بَغْلَانَ) وقد تقدَّم أنَّها من قُرَى (بلخ)، وفي معجم ما استعجم (٢٦٢)، قال: «موضع بخراسان، منه قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُحَدِّثُ». وفي معجم البلدان (١/٥٥٤) قال: «(بَغْلَانَ) آخره نوْنٌ، قال أبو سَعْدٍ: (بَغْلَانَ): بلدة بنو آحي (بلخ)، وظنِّي أنَّها من (طخارستان) وهي العُلَيَا والسُّفْلَى، وهما من أنزَه بلاد الله على ما قيل بكثرة الأنهار، والتفافِ الأشجار، وقيل: بين بَغْلَانَ وبلخ ستَّة أَيَّامٍ، منها: قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ...» (فائدة): يقولُ الفقيرُ إلى الله تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عفا الله عنه -: عَمَّهُ الْوَسِيمُ بْنُ جَمِيلٍ الثَّقَفِيُّ، له شُهْرَةٌ. وله أَخٌ اسْمُهُ قُدَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ. وقُتَيْبَةُ: لقبٌ له واختلَفَ في اسمِهِ فَقِيلَ: (يَحْيَى) قاله ابنُ عَدِيٍّ كما في «تاريخ بغداد» وقيل: (عليٌّ) قاله أبو عبد الله بن مُنَدَّةٍ كما في التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا وَلَعَلَّ أَحَدَهُمَا تَحْرِيفٌ عَنِ الْآخَرِ. وقيل: (عبد الملك) كما في «ألقاب ابنِ الْفَرَضِيِّ» (١٦٩)، وَلَقَبُهُ فِيهِ، وفي كشف الثَّقَابِ لابن الجوزي (٣٦٠)، وذات الثَّقَابِ (٥٠)، وَثَرَّةُ الْأَلْبَابِ (٢/٨٥)، وألقاب السَّخَاوِي (١٨٣) (١) هو أَيْضًا معدودٌ في شيوخ الإمام، قال الحافظُ الْمِزِّيُّ: «روى عنه الجماعة - سوى ابنِ مَاجَهَ - وإبراهيمُ بنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ، وأحمدُ بنُ حَنْبَلٍ...».

(٢) هو أبو الغنائم الرَّسِيُّ مرَّ ذكره في الجزء الأول (١٠٨) وتراجع: (المقدمة).

ولا ندعى إليه»^(١).

أَبْنَانَا مُحَمَّدُ الصَّيْرَفِيُّ^(٢)، عن الدَّارَقُطْنِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُبُوهٍ^(٣)،

(١) المقصود بـ«الْحِتَانِ» هُنَا الْمَادِبَةُ الَّتِي تَكُونُ بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ، وَتُسَمَّى عِنْدَ الْعَرَبِ الْعَذِيرَةَ وَالْإِعْذَارَ، وَلَفْظُ (الْوَلِيمَةِ) خَاصٌّ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِوَلِيمَةِ الْعُرْسِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَادِبَاتِ لَا تُسَمَّى وَلِيمَةً. قَالَ الشَّيْخُ مَوْفَّقُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمُغْنِيِّ (١٠/١٩١): «الْوَلِيمَةُ اسْمٌ لِلطَّعَامِ فِي الْعُرْسِ خَاصَّةً، لَا يَقَعُ هَذَا الْاسْمُ عَلَى غَيْرِهِ، كَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَقَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَصْحَابِنَا وَغَيْرِهِمْ: إِنَّ الْوَلِيمَةَ تَقَعُ عَلَى كُلِّ طَعَامٍ لِسُرُورٍ حَادِثٍ، إِلَّا أَنَّ اسْتِعْمَالَهَا فِي طَعَامِ الْعُرْسِ أَكْثَرُ. وَقَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَقْوَى؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ اللِّسَانِ، وَهُمْ أَعْرَفُ بِمَوْضُوعَاتِ اللُّغَةِ، وَأَعْلَمُ بِلِسَانِ الْعَرَبِ». وَقَالَ الشَّيْخُ الْمُؤَفَّقُ: «وَدَعَوَةُ الْحِتَانِ لَا يَعْرِفُهَا الْمُتَقَدِّمُونَ...» يَعْنِي بِالْمُتَقَدِّمِينَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ يُقْتَدَى بِهِمْ، وَذَلِكَ لِمَا رَوَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ...» وَفِي شَرْحِ الزَّرْكَشِيِّ لِمُخْتَصَرِ الْخَرَقِيِّ: «يَعْنِي السَّلَفُ الصَّالِحُ كَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ».

وَلِلْوَلَاثِمِ أَسْمَاءٌ جَمَعَهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي كِتَابِ اسْمِهِ «فَصُّ الْخَوَاتِمِ فِيمَا قِيلَ فِي الْوَلَاثِمِ» وَهُوَ مَطْبُوعٌ. وَالْقَوْلُ إِنَّ الْوَلِيمَةَ لِكُلِّ طَعَامٍ لِسُرُورٍ حَادِثٍ هُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ الْإِمَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا فِي مُخْتَصَرِ الْمُزْنِيِّ (٨٤)، وَشَرْحُ غَرِيبِ أَلْفَاظِهِ (الزَّاهِر) لِلْإِمَامِ اللُّغَوِيِّ الْأَزْهَرِيِّ صَاحِبِ «تَهْذِيبِ اللُّغَةِ» (٣٢١، ٣٢٢)، وَكَلَامُ الْحَافِظِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ (١٠/١٨٢)، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ (عَذْرُ الْعِذَارِ، وَالْإِعْذَارُ، وَالْعَذِيرَةُ، وَالْعَذِيرُ: كُلُّهُ طَعَامٌ الْحِتَانِ) وَحَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَجَاوَزَةَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ، وَهُوَ فِي مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٤/٢١٧)، وَقَدْ خَرَّجَهُ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبْرِينَ فِي هَامِشِ شَرْحِ الزَّرْكَشِيِّ (٥/٣٣٤) تَخْرِيجًا شَافِيًا، أَثَابَهُ اللَّهُ

(٢) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْآبُتُوسِيُّ مِنْ شُيُوخِ الْمُؤَلِّفِ تَرَاوَعَ (الْمَقْدِمَةُ).

(٣) فِي (ب): «سَيُوهٍ» خَطَأً ظَاهِرًا. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ رَقْمَ (٢٥٢).

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ يَقُولُ: لَمَّا مَاتَ الثَّوْرِيُّ مَاتَ الْوَرَعُ، وَلَوْلَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَأَحْدَثُوا فِي الدِّينِ. قَالَ: قُلْتُ لِقُتَيْبَةَ: يَا أَبَا رَجَاءٍ، تَضُمُّ أَحْمَدَ إِلَى التَّابِعِينَ؟ قَالَ: إِلَى كِبَارِ التَّابِعِينَ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ يَقُولُ: مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ زَنْدِيقٌ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لَا أَصْلِي خَلْفَهُ، وَلَا أَتَّبِعُ جَنَازَتَهُ، وَلَا أَعُوذُهُ.

وَحَدَّثَ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ: أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ. ثُمَّ إِنَّهُ حَدَّثَ عَنْ سِتَّةِ أَنْفُسٍ عَنْهُ. وَكَانَ قَصْدُهُ الْجَمَالَ بِإِمَامِنَا، وَبِمَنْ نَقَلَ عَنْهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ. فَقَالَ أَبُو عَيْسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى اللُّؤْلُؤِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْأَعْيَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ.

٣٦٣- الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْزُوقِيُّ^(١): أَحَدُ مَنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

- الْقَاسِمُ بْنُ أَسَدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٢٨١هـ) ذكره الحافظ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤٢)، عَنْ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ لِأَبِي نُعَيْمٍ (١٦٠/٢)، قَالَ: «الْحَافِظُ، أَحَدُ أئِمَّةِ السُّنَّةِ بِأَصْبَهَانَ، رَحَلَ وَطَوَّفَ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ. سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَهَشَامَ بْنَ عَمَّارٍ، وَأَبَا مُصْعَبٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو الْقَوَارِيرِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ وَطَبَقَتَهُمْ، رَوَى عَنْهُ غَزْوَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، أَحَدُ شُيُوخِ أَبِي بَكْرِ الْخَلَّالِ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الثُّعْمَانَ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَحَدُ شُيُوخِ ابْنِ مَنْدَةَ وَغَيْرَهُمَا» قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: «سَكَنَ طَرَسُوسَ».

(١) الْقَاسِمُ الْمَرْزُوقِيُّ : (؟ - ؟)

ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ سَعْدُ الزَّنْجَانِيُّ^(١): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّاقِدُ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَّا حَمْلٌ»^(٢).

٣٦٤ - قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ^(٣): ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ. فَقَالَ: مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَقَدِّمِينَ. سَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «التَّارِيخَ» قَدِيمًا، وَقَدْ كَانَ قَدِيمَ هَهُنَا، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ.

٣٦٥ - الْقَاسِمُ بْنُ نَصْرِ الْمُخَرَّمِيِّ^(٤): سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا ذَكَرَهُ

= أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومختصر التَّائِلِسِيِّ (١٩٣)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٢٥/٢)، والمنهَجِ الْأَحْمَدِ (١٥٣/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَصِّد» (١٤٥/١).
(١) هو شيخ الحرم سعد بن علي بن محمد، الحافظ الزَّاهِدُ الْوَرَعُ، قال بعضُ حاسديه لأمير مَكَّةَ: إِنَّ النَّاسَ يَقْبَلُونَ يَدَ الزَّنْجَانِي أَكْثَرَ مِمَّا يَقْبَلُونَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ. وكان حافظًا، مُتَّقِنًا، ثِقَةً، وَرِعًا (ت في حدود سنة ٤٧٠هـ) وله قصيدة مشهورة في الشُّنَّةِ. أخبارُهُ في: الأنساب (٣٠٧/٦)، والعقد الثمين (٥٣٥/٤)، وتذكرة الحفاظ (١١٧٦) وغيرها.

(٢) في (ط): «الْحَمْلُ».

(٣) القاسم المروزي (؟-؟):

يُظْهِرُ أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ سَابِقُهُ، وَكَرَّرَهُ التَّائِلِسِيُّ فِي مختصره (٩٣)، وابن مفلح في المقصد الْأَرْشَدِ (٣٢٥/٢)، تبعًا للمؤلف، وَتَبَّعَهُ إِلَى ذَلِكَ الْعُلَمِيُّ فِي «المنهج الأحمَد» و«مختصره» فلم يذكره ثانية.

(٤) ابن نَصْرِ الْمُخَرَّمِيِّ: (؟-؟)

ابن ثابت^(١) في ترجمة سليمان الشاذكوني فقال: جالس حماد بن زيد، وبشر بن المفضل، ويزيد بن زريع - وذكر جماعة - فمانعه الله بواحد منهم ٣٦٦ - القاسم بن نصر^(٢) بصري. ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن إمامنا أحمد رحمته الله.

٣٦٧ - القاسم بن عبد الله البغدادي^(٣) أحد من روى عن إمام الدنيا أحمد بن حنبل رحمته الله، فيما ذكره محمد بن يوسف البتاء الصوفي الأصبهاني^(٤) عن

= أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومختصر التائلسي (١٩٣)، والمقصد الأرشد (٣٢٦/٢)، والمنهج الأحمد (١٥٤/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٤٥/١).
ويراجع: تاريخ بغداد (٤٣٤/١٢)، ذكر شيوخه، وقال: «وكان ثقة» ولم يذكر وفاته وأسند إليه حديثاً عن النبي ﷺ. ولم يذكر في شيوخه الإمام أحمد. وما نقله المؤلف من تاريخ بغداد هو في الجزء (٤٦/٩)، ونص إسناده: «حدثني محمد بن أحمد بن محمد اللخمي بالأنبار، أخبرنا الحسين بن ميمون البرار بمصر، أخبرنا الحسن بن علي بن شعبان ابن زكير، حدثنا محمد بن سعيد التستري، حدثنا القاسم بن نصر المخرمي قال: وسألته.». (١) في (ط): «الخطيب أحمد بن ثابت».

(٢) ابن نصر البصري: (؟-؟)

يظهر أنها هي نفسها سابقها أيضاً، وتبع المؤلف على ذلك التائلسي في مختصره (١٩٣)، وابن مفلح في المقصد الأرشد (٣٢٦/٢)، والعلمي في المنهج الأحمد (١٥٤/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٤٥/١)؟! يراجع.

(٣) القاسم البغدادي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومختصر التائلسي (١٩٤)، والمقصد الأرشد (٣٢٤/٢)، والمنهج الأحمد (١٥٤/١)، ومختصره «الدر المنضد» (١٤٥/١).

(٤) لعلة محمد بن يوسف بن محمد الصوفي الأصبهاني المذكور في أخبار أصبهان (٢٤٩/٢).

أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا عَنِ الْقَاسِمِ. وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١) وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ زِيَادَتِهِ وَنُقْصَانِهِ - يَعْنِي الْإِيمَانَ - فَقَالَ: يَزِيدُ، حَتَّى يَبْلُغَ أَعْلَى السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَيَنْقُصُ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ السَّبْعِ.

٣٦٨- قَاسِمُ بْنُ الْفَرَّغَانِيِّ^(٢): قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ رَجُلٍ لَهُ بَسَامَرًا دَيْنٌ يَخْرُجُ يَفْتَضِيهِ؟ قَالَ: لَا، قُلْنَا: فَكَيْفَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: يُوَكِّلُ رَجُلًا، مِنْ ثُمَّ فَيَقْتَضِي دَيْنَهُ.

٣٦٩- الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، أَبُو عُبَيْدٍ^(٣): كَانَ أَبُوهُ عَبْدًا رَوْمِيًّا لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

(١) ساقط من (ط).

(٢) قَاسِمُ الْفَرَّغَانِيِّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٩٤)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٢٥/٢)، ولم يذكره العُلَيْنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ» وَلَا «مُخْتَصَرَهُ». (الْفَرَّغَانِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى (فَرَّغَانَةَ). يراجع: معجم البلدان (٢٨٧/٤).

(٣) أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ: (١٥٧-٢٢٤هـ)

الإمام، العلم، العلامة، اللُّغَوِيُّ، الْمُحَدِّثُ، الْفَقِيه، أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٥١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٩٠)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢٢٣٢)، والْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (١٦١/١)، ومُخْتَصَرَهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٨٦/١).

ويُراجع: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لابن سعد (٣٥٥/٧)، والتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (١٧٢/٧)، والتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٣٥٠/٢)، والمعارف لابن قُتَيْبَةَ (٥٤٩)، والجرح والتَّعْدِيلُ (١١١/٧)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (١٦/٩)، وتاريخ أسماء الثَّقَاتِ لابن شاهين (٢٦٩)، والْكُنَى والأَسْمَاءُ لِلدُّوَلَابِيِّ (٧٥/٢)، ومراتب التَّحْوِيلِ (٩٣)، وطبقات التَّحْوِيلِ (٢١٧)، وتاريخ بغداد (٤٠٣/١٢)، وطبقات الفقهاء لِلشَّيْخِ الرَّازِيِّ (٩٢)، ونزهة =

هَرَاةَ. وَيُحْكِي أَنَّ سَلَامًا خَرَجَ يَوْمًا وَأَبُو عُبَيْدٍ مَعَ ابْنِ مَوْلَاهُ^(١) فِي الْكِتَابِ، فَقَالَ لِلْمُعَلِّمِ: عَلِّمِي الْقَاسِمَ، فَإِنَّهَا كَيْسَةٌ.

سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ، وَشَرِيكََا، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عِيَّاشٍ، وَهُشَيْمَ ابْنَ بُشَيْرٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ، وَيَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَغَيْرَهُمْ. وَكَانَ يَقْصِدُ إِمَامَنَا أَحْمَدَ. وَيَحْكِي عَنْهُ أَشْيَاءٌ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ ابْنُ سَلَامٍ: زُرْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَيْتُهُ قَامَ فَأَعْتَنَقَنِي، وَأَجْلَسَنِي فِي صَدْرِ مَجْلِسِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلَيْسَ يُقَالُ: صَاحِبُ

= الألباء (١٠٩)، وتاريخ دمشق (٥٨/٤٩)، ومختصره (١٥/٢١)، وصفة الصفوة (١٣٠/٤)، ومعجم الأدباء (٢٥٤/١٦)، وإنباه الرُّوَاهُ (١٢/٣)، والمُختصر في أخبار البشر (٣٤/٢)، ووفيات الأعيان (٦٠/٤)، وإشارة التَّعْيِينَ (٢٦١)، وطبقات علماء الحديث (٦٢/٢)، وتهذيب الكمال (٣٥٤/٢٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٠)، وتذكرة الحفاظ (٤١٧/٢)، والعبر (٣٩٢/١)، والكاشف (٣٣٦/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٢٠)، ودول الإسلام (١٣٦/١)، وميزان الاعتدال (٣٧١/٣)، ومعرفة القُرَّاء الكبار (١٧٠/١)، ومروءة الجنان (٨٣/٢)، والبداية والنهاية (٢٧١/١٠)، وطبقات الشافعية الكبرى (١٥٣/٢)، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة (١٨٦)، والعقد الثمين (٢٣/٧)، وغاية النهاية (١٧/٢)، وتهذيب التهذيب (٣١٥/٨)، والنجوم الزاهرة (٢٤١/٢)، وطبقات الحفاظ (١٧٩)، وطبقات المفسرين للداودي (٣٢/٢)، ومفتاح السعادة (٣٠٦/٢)، وشذرات الذهب (٥٤/٢، ١١١/٣)، والرسالة المستطرفة (٤٦) وهو من موالي الأزد، وقيل: من موالي الأنصار.

(١) في (ط): «لِمَوْلَاهُ» والتَّصْحِيحُ من الأصول، وكذا في كثير من المصَادِرِ.

الْبَيْتِ - أَوِ الْمَجْلِسِ - أَحَقُّ بِصَدْرِ بَيْتِهِ، أَوْ مَجْلِسِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَقْعُدُ وَيُقْعَدُ مَنْ يُرِيدُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: خُذْ إِلَيْكَ أَبَا عُبَيْدٍ فَايْدَهُ. ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ آتِيكَ عَلَى حَقٍّ مَا تَسْتَحِقُّ لِأَتِيَنَّكَ كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ: لَا تَقُلْ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ لِي إِخْوَانًا مَا أَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ إِلَّا مَرَّةً، أَنَا أَوْتَى فِي مَوَدَّتِهِمْ مِمَّنْ أَلْقَى كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: قُلْتُ: هَذِهِ أُخْرَى يَا أَبَا عُبَيْدٍ. فَلَمَّا أَرَدْتُ الْقِيَامَ قَامَ مَعِيَ، قُلْتُ: لَا تَفْعَلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: «مِنْ تَمَامِ زِيَارَةِ الرَّائِرِ يُمَشَى»^(١) مَعَهُ إِلَى بَابِ الدَّارِ، وَيُؤْخَذُ بِرِكَابِهِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَنْ عَنِ الشَّعْبِيِّ؟ قَالَ: ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ^(٢) عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عُبَيْدٍ، هَذِهِ ثَالِثَةٌ.

أَبْنَاءُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَبَابَةَ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْأَشْنَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ التَّمَارِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ ابْنِ

(١) فِي (ط): «أَنْ يُمَشَى».

(٢) فِي «الْمَنْهَج»: «مُحَلَّدٌ» خَطَأً ظَاهِرٌ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ بَسْطَامٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ ذِي مُرَّانَ، أَبُو عَمْرٍو الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ (ت ١٤٤هـ) يَرْوِي عَنِ الشَّعْبِيِّ وَغَيْرِهِ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يُضَعِّفُهُ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ. أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٤٩/٦)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (١٦٦)، وَتَارِيخِ (٤٢٠)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٧/٢١٩).

عَبَّاسٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «مَنْ أَخَذَ بِرِكَابِ رَجُلٍ لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ غُفِرَ لَهُ» وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: «أَمْسَكَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِرِكَابِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالَ: أَتَمْسُكُ بِي وَأَنْتَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنَّا هَكَذَا نَصْنَعُ بِالْعُلَمَاءِ». وَقَالَ ابْنُ الْجَعَابِيِّ^(٢): قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِمَنَازِلِكَ بِيْعَدَادٍ؟ قَالَ: أُوْدِي عَنْ مَسْكِنِي وَغَلَّتِي عَنْ كُلِّ جَرِيْبٍ^(٣) قَفِيْرًا أَوْ دِرْهَمًا^(٤). قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: الْمَسْكَنُ لَا شَيْءَ فِيهِ. قَالَ: قَدْ أَذِنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥) لَهُمْ أَنْ يَسْكُنُوا، وَلَكِنْ أُوْدِي عَمَّا فَضَلَ عَنْ مَسْكِنِي: عَنْ كُلِّ جَرِيْبٍ قَفِيْرًا أَوْ دِرْهَمًا^(٦).

وَقَالَ الْأَثْرُمُ^(٦): كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ - الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ - وَهُمْ يَذْكُرُونَ الْمَسَائِلَ. فَجَرَتْ مَسْأَلَةٌ، فَأَجَبْتُ فِيهَا، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: مَنْ قَالَ هَذَا؟ قُلْتُ: رَجُلٌ لَا أَعْلَمُ بِالْمَشْرِقِ وَلَا^(٧) بِالْمَغْرِبِ أَكْبَرُ مِنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: صَدَقَ.

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) بكسر الجيم، وفتح العين المهملة، وفي آخرها الباء الموحَّدة كذا في الأنساب (٣/ ٢٦٣)، وقد مرَّ ذكره.

(٣) قال الأزهريُّ في تهذيب اللغة (١١/ ٥١): «الْجَرِيْبُ مِنَ الْأَرْضِ مَعْلُومُ الدَّرَاعِ وَالْمِسَاحَةِ، وَهُوَ عَشْرَةُ أَفْئِزَةٍ كُلُّ قَفِيْزٍ مِنْهَا عَشْرَةُ أَغْشِرَاءَ، فَالْعَشِيرُ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنَ الْجَرِيْبِ» اللَّسَانُ: «جَرِب»

(٤) في (ب): «ودرهما» في الموضعين.

(٥) في (ب): «رحمه الله».

(٦) الْقِصَّةُ نَفْسُهَا سَاقَهَا الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجُمَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بِأَسْلُوبٍ مُخْتَلَفٍ فَلْتَرَجِعْ هُنَاكَ.

(٧) في (ب): «بالمشرق والمغرب».

قُلْتُ أَنَا: قَدْ أَقَامَ بِبَغْدَادَ، ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِطَرَسُوسَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. وَخَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَكَّةَ، فَسَكَنَهَا حَتَّى مَاتَ بِهَا.

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي: وَأَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ كَانَ يَنْزِلُ بِدَرْبِ الرِّيحَانِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ دُرُسْتُوَيْهِ النَّحْوِيُّ، فَقَالَ: وَمِمَّنْ ^(١) جَمَعَ صُنُوفًا مِنَ الْعِلْمِ وَصَنَّفَ الْكُتُبَ فِي كُلِّ فَنٍ مِنَ الْعُلُومِ وَالْآدَابِ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لابْنَ هَرْثَمَةَ ^(٢). وَصَارَ فِي نَاحِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ^(٣). وَكَانَ ذَا فَضْلٍ وَدِينٍ وَسُنَنِ ^(٤)، وَمَذْهَبٍ حَسَنِ. رَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَالْأَصْمَعِيِّ، وَالْيَزِيدِيِّ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ. وَرَوَى عَنْ

(١) فِي (ب): «وَمَنْ».

(٢) كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ أَوْلَا مُؤَدِّبًا بِبَغْدَادَ بِشَارِعَ بَشَرٍ وَبَشِيرٍ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» ثُمَّ رَجَعَ إِلَى خُرَّاسَانَ لِيُؤَدِّبَ أَوْلَادَ (هَرْثَمَةَ). وَهَرْثَمَةُ هَذَا هُوَ هَرْثَمَةُ بْنُ أَعْيَنَ، مِنْ كِبَارِ الْقَوَادِ فِي عَصْرِ الرَّشِيدِ وَالْمَأْمُونِ، قَتَلَهُ الْمَأْمُونُ سَنَةَ (٢٠٠هـ) مَعَ أَنَّهُ مِنْ أَكْثَرِ قَادَتِهِ إِخْلَاصًا لَهُ ضِدَّ الْإِمَامِينَ؟! فَلَعَلَّهُ قَدْ بَدَرَ مِنْهُ مَا يَوْجِبُ ذَلِكَ يُرَاجَعُ: حَوَادِثُ سَنَةِ (٢٠٠) فِي الْكَامِلِ، وَالْوَلَاةُ وَالْقَضَاءُ (١٣٦)، وَالتَّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٨٨/٢). وَالهَرْثَمَةُ فِي الْأَصْلِ -: الْأَسَدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ

(٣) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، سَبَقَ ذَكَرَهُ. وَاتَّصَلَ أَبُو عُبَيْدٍ بِثَابِتِ بْنِ نَضْرٍ بْنِ مَالِكِ الْخَزَاعِيِّ، وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ الْقَادَةِ فِي الثُّغُورِ، وَهُوَ أَخُو أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ بْنِ مَالِكِ صَاحِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ الَّذِي تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ رَقْمَ (٧٥) فَصَارَ يُؤَدِّبُ وَلَدَهُ؛ لِذَلِكَ وَلَّى أَبَا عُبَيْدٍ قَضَاءَ طَرَسُوسَ وَهِيَ فِي الثُّغُورِ فَقَبِي فِيهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَامًا مُدَّةَ وَلَايَةِ ثَابِتٍ، ثُمَّ اتَّصَلَ بِابْنِ طَاهِرٍ، وَأَعْجَبَ بِهِ ابْنُ طَاهِرٍ، وَكَانَ يُؤَلِّفُ الْكُتُبَ بِرِسْمِهِ كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الْمُؤَلِّفُ.

(٤) فِي (ب): «وَسُتْرٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ؛ لِأَنَّ لَفْظَةَ (سُنَنٌ) تَتَنَاسَبُ مَعَ مَا بَعْدَهَا وَهِيَ (حَسَنٌ) لِلْسَّجْعِ

ابن الأعرابي، وأبي زياد الكلابي، وعن الأموي، وأبي عمرو الشيباني، والكسائي، والفرّاء. وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتاباً^(١) في القرآن، والفقه، والغريب الحديث، و«غريب المصنف»، و«الأمثال»، و«معاني الشعر»، وغير ذلك، وبلغنا أنه كان إذا ألف كتاباً أهده إلى عبد الله بن طاهر، فيحمل إليه مالا خطيراً استحسننا لذلك.

وقال الفسّطاطي^(٢): كان أبو عبيد مع ابن طاهر فوجه إليه أبو ذؤلف^(٣) يستهديه بأبا عبيد مدة شهرين، فأنفذ إليه أبا عبيد، فأقام شهرين، فلما أراد الانصراف وصله أبو ذؤلف بثلاثين ألف درهم، فلم يقبلها، وقال: أنا في جنبه^(٤) رجل ما يخوجني إلى صلة غيره، ولا أخذ ما فيه علي نقص، فلما عاد إلى ابن طاهر وصله بثلاثين ألف دينار، بدلاً مما وصله به أبو ذؤلف.

(١) كتب أبي عبيد رحمه الله بضعة وثلاثون كتاباً، أغلبها أصول في أبوابها، ومما لا يستغنى عنه.

(٢) الفسّطاطي: بضم الفاء - ويجوز فيها الفتح والكسر أيضاً، فهي مثثة - وسكون السين المهملة، والألف بين الطائين المهملتين نسبة إلى الفسّطاط عاصمة مصر (القاهرة). ولعله أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عيسى بن حماد المقرئ... من أهل بغداد، محدث، ثقة، توفي سنة (٣٠١هـ)، يُراجع: تاريخ بغداد (٣٧٧/٩)، والأنساب (٣٠٣/٩).

(٣) هو القاسم بن عيسى بن إدريس العجلي، من كبراء أمراء الرّشيد وقادته المشاهير، له معرفة بالأدب والشعر والغناء، وكان سيّد قومه، وكان مقصد الشعراء، والأدباء، والعلماء، له مجالس حافلة، وصيبت ذائع، له مؤلفات في سياسة الملوك والصّيد... توفي سنة (٢٢٦هـ) يُراجع: تاريخ بغداد (٤١٦/١٢)، والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (٢٤٨/٨) (طدار الكتب)، ومعجم الشعراء (٣٣٤)، وجمع شعره الأستاذ عبد العزيز الميمني الرّاجكوتي الهندي العلّامة.

(٤) الجنبه: القرب والنّاحية.

فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، قَدْ قَبِلْتَهَا مِنْكَ، وَلَكِنْ قَدْ أَغْنَيْتَنِي بِمَعْرُوفِكَ وَبَرَكَ، وَكَفَايَتِكَ عَنْهَا، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ بِهَا سِلَاحًا وَخَيْلًا، وَأُوجِّهَ بِهَا إِلَى الثَّغْرِ، لِيَكُونَ الثَّوَابُ مُتَوَافِرًا عَلَى الْأَمِيرِ، ففعل.

وَلَمَّا عَمِلَ أَبُو عُبَيْدٍ كِتَابَ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»^(١) عَرَضَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ

(١) كِتَابُ غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ مِنْ أَجُودٍ مَا صُنِّفَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» مَعَ كَثْرَتِهَا؛ إِذْ تَزِيدُ عَلَى الْمِائَةِ، وَهُوَ فِي مَقْدَمَتِهَا، وَهُوَ سَابِقُهَا وَمُصَلِّهَا، لَمْ يَصِلْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِمَّنْ صَنَّفَ فِي هَذَا الْفَنِّ إِلَى جُودَةِ تَصْنِيفِهِ، وَحَسَنِ تَأْلِيفِهِ، وَهُوَ مَطْبُوعٌ عِدَّةَ طَبَعَاتٍ لَكُنَّهَا لَمْ تَصِلْ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يُطْمَأَنُّ إِلَيْهِ، مَعَ وُجُودِ نَسْخٍ مُتَقَدِّمَةٍ مِنْهُ فِي غَايَةِ الْجُودَةِ وَالْإِتْقَانِ وَالثَّقَةِ. وَدَارَتْ حَوْلَ الْكِتَابِ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ مَا بَيْنَ تَهْذِيبٍ وَاخْتِصَارٍ، وَتَرْتِيبٍ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَشُرُوحَ لَهُ، وَلِشَوَاهِدِهِ، وَرَدُّ عَلَيْهِ، وَإِصْلَاحٍ لِلْغَلَطِ فِيهِ، وَمُضَاهَاةٍ، وَالزِّيَادَةِ عَلَيْهِ، وَذَكَرَ مَا أَغْفَلَهُ، وَتَقَرَّبَ لَهُ، وَدَفَّاعَ عَنْهُ، فِي كُلِّ هَذِهِ الْمَعَانِي كُتِبَتْ كَثِيرَةٌ وَقَفْتُ - وَاللَّهِ الْمَنَّةُ - عَلَى أَغْلَبِهَا وَجَمَعْتُهَا وَصَنَّفْتُهَا وَعَرَفْتُ بِهَا لَكِنَّ الْهَمَّةَ قَصُرَتْ عَنْ إِخْرَاجِ هَذَا الْبَحْثِ؛ لِانْشَاغَالِي بِجَمْعِ تَرَاجِمِ سَادَاتِنَا مِنَ الْخَبَابِلَةِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَصَدَّقَ لِمِثْلِ هَذَا الْعَمَلِ فَإِنَّهُ جَلِيلٌ كَثِيرُ النِّعَمِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

وَاهْتِمَامُ الْعُلَمَاءِ بِكِتَابِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ وَتَقْدِيرُهُمْ لَهُ، بَابٌ وَاسِعٌ لَا اسْتَطِيعَ إِجْمَالُهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ، فَقَدْ كَانَ الْعُلَمَاءُ يَتَفَاخَرُونَ فِي رِوَايَتِهِ، وَيُعَالُونَ فِي طَلَبِ عُلُوِّ الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ، وَسَمَاعِهِ كَامِلًا مِنْ أَفْضَلِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَاللُّغَوِيِّينَ؛ لِأَنَّهُ يَخْدُمُهُمْ جَمِيعًا مِنْذُ زَمَنِ تَأْلِيفِهِ إِلَى عَصْرِ مُتَأَخِّرَةٍ. وَكَانَ لِأَهْلِ الْأَنْدَلُسِ بِهِ اهْتِمَامٌ ظَاهِرٌ، وَعِنَايَةٌ لَا تُوصَفُ، يُعَالُونَ فِي ذَلِكَ، وَلَهُمْ عَلَيْهِ أَسَانِيدٌ وَطُرُقٌ عِدِيدَةٌ، وَلَهُ عِنْدَهُمْ نَسْخٌ مُعْتَبَرَةٌ مُصَحَّحَةٌ، وَكَانَ الرَّحَالَةُ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ يَخْرِصُونَ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَوَائِلِ مَسْمُوعَاتِهِمْ، وَمِنْ أَهَمِّ الْكُتُبِ الَّتِي يَجْلِبُونَهَا إِلَى بِلَادِهِمْ، بِرِوَايَةٍ، وَإِسْنَادٍ، وَتَصْحِيحٍ، لِذَلِكَ فَإِنَّ الْاهْتِمَامَ بِهِ لَمْ يَكُنْ مَقْصُورًا عَلَى الْمَشَارِقَةِ دُونَ سِوَاهُمْ.

وَكَانَ لِأَبِي عُبَيْدٍ وَرَاقُونَ مَعْرُوفُونَ مُلَازِمُونَ لَهُ، أَعْرَفَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ؛ أَشْهَرُهُمْ: «عَلِي =

ابن طاهر، فاستحسنه^(١)، وقال: إِنَّ عَقْلًا بَعَثَ صَاحِبَهُ عَلَى عَمَلٍ هَذَا الْكِتَابِ لِحَقِيقٍ أَنْ لَا يُخَوِّجَ إِلَى طَلَبِ الْمَعَاشِ، فَأَجْرِي لَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَكَثْتُ^(٢) فِي تَصْنِيفِ هَذَا الْكِتَابِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَرُبَّمَا كُنْتُ أَسْتَفِيدُ الْفَائِدَةَ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ، فَأَضَعُهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، فَأَبِيتُ سَاهِرًا فَرَحًا مَنِّي بِتِلْكَ الْفَائِدَةِ، وَأَحَدُكُمْ يَجِئُنِي، فَيَقِيمُ عِنْدِي أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ، فَيَقُولُ: قَدْ أَقَمْتُ الْكَثِيرَ. وَقِيلَ: أَوَّلَ مَنْ سَمِعَ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

= ابن عبدالعزيز البغوي «ذكره المؤلف في موضعه ولا شك أَنَّ لَهُ لَوْلَاءَ الْوَرَّاقِينَ حَظَّ السَّبْقِ فِي رِوَايَةِ الْكِتَابِ؛ لَاسِيَّمَا أَنَّهُمْ مِنْ أَفْضَلِ الْعُلَمَاءِ؛ وَلَيْسُوا وَرَّاقِينَ فَحَسَبَ. وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ «أَنَّ طَاهِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ يُوَدُّ أَنْ يَأْتِيَهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِيَسْمَعَ مِنْهُ كِتَابَ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَفْعَلْ إِجْلَالًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ هُوَ يَأْتِيهِ. وَقَدَّمَ عَلَيَّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ فَأَرَادَا أَنْ يَسْمَعَا «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» فَكَانَ يَحْمِلُ كُلَّ يَوْمٍ كِتَابَهُ وَيَأْتِيهِمَا فِي مَنْزِلِهِمَا فَيُحَدِّثُهُمَا فِيهِ إِجْلَالًا لِعِلْمِهِمَا. وَهَذِهِ شِبْهَةٌ شَرِيفَةٌ، رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عُبَيْدٍ».

(١) لَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ السُّلَمِيُّ الدَّمَشْقِيُّ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: «صَالِحُ الْحَدِيثِ». وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «ثِقَةٌ»، رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ الْجَوْزْجَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، وَالْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٨/ ١١٤)، وَرِجَالِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلاَبَاذِيِّ (٢/ ٦٨٤) وَالْجَمْعِ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحَّاحِينَ (٢/ ٤٦٤)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٦/ ٥٩٩)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٩/ ٥٠٥).

(٢) فِي (ط): «كَنت».

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:
 خَرَجَ أَبِي إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يُعَوِّدُهُ وَأَنَا مَعَهُ، قَالَ: فَدَخَلَ إِلَيْهِ، وَعِنْدَهُ
 يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ - وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ - قَالَ: فَدَخَلَ أَبُو عُبَيْدٍ
 الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: اقْرَأْ عَلَيْنَا كِتَابَكَ الَّذِي عَمِلْتَهُ
 لِلْمَأْمُونِ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» فَقَالَ: هَاتُوهُ، فَجَاءُوا بِالْكِتَابِ، فَأَخَذَهُ
 أَبُو عُبَيْدٍ، فَجَعَلَ يَبْدَأُ يَقْرَأُ الْأَسَانِيدَ، وَيَدْعُ تَفْسِيرَ الْغَرِيبِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ
 أَبِي: يَا أَبَا عُبَيْدٍ، دَعْنَا مِنَ الْأَسَانِيدِ، نَحْنُ أَحَدُ قُ بَهَا مِنْكَ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ
 مَعِينٍ لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: دَعُهُ يَقْرَأُ عَلَى الْوَجْهِ، يَقْرَأُ عَلَى الْوَجْهِ، فَإِنَّ ابْنَكَ
 مُحَمَّدًا مَعَكَ، وَنَحْنُ: فَنَحْتَاجُ أَنْ نَسْمَعَهُ عَلَى الْوَجْهِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَا
 قَرَأْتُهُ إِلَّا عَلَى الْمَأْمُونِ^(١)، فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَقْرُوهُ فَاقْرُوهُ، قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ
 ابْنُ الْمَدِينِيِّ: إِنْ قَرَأْتُهُ عَلَيْنَا وَإِلَّا فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو عُبَيْدٍ
 عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، فَقَالَ لِيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ
 الْمَدِينِيِّ، فَالْتَزَمَهُ وَقَرَأَهُ عَلَيْنَا، فَمَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ جَازَ أَنْ يَقُولُ:
 «حَدَّثَنَا» وَغَيْرُ ذَلِكَ فَلَا يَقُولُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُتَّبَعُ لِلْسُنَّةِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ. هُوَ^(٢) الْيَوْمَ

(١) قارن هذا بقوله: «أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ» لَكِنَّهُ صَدْرَهُ
 بِ«قِيلَ».

(٢) فِي (ط): «وَهُوَ».

عِنْدِي أَفْضَلُ^(١) مَنْ ضَرَبَ السَّيْفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
 وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: أَبُو عُبَيْدٍ
 الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ مِمَّنْ يَزِدُّادُ عِنْدَنَا كُلَّ يَوْمٍ خَيْرًا^(٢) .
 وَاخْتَلَفَ فِي وَفَاتِهِ فَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مَاتَ أَبُو عُبَيْدٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ
 وَمِائَتَيْنِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ بِمَكَّةَ . وَقِيلَ: سَنَةُ اثْنَتَيْنِ
 وَعِشْرِينَ فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَصِمِ .

(١) فِي (ط): «أَفْضَلُ عِنْدِي» .

(٢) تَقَدَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

- الْقَاسِمُ بْنُ يُونُسَ الْحِمَصِيُّ: فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٨) .

(باب الميم)

٣٧٠- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ الْجَرَّاحِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَوْزَجَانِيُّ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ الْخَلَّالِ، قَالَ: هُوَ ثَقَّةٌ، رَجُلٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ فِي نَحْوِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ. كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُكَاتِبُهُ أَيْضًا، فَيَكْتُبُ^(٢) إِلَيْهِ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ يَكْتُبُ إِلَى أَحَدٍ بِمِثْلِهَا فِي السُّنَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْخِلَافِ وَالْكَلامِ. وَقَدْ حَدَّثَنَا عَنْهُ الشُّيُوخُ قَدِيمًا، أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَوْزَجَانِيَّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ كَانَ ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: كَانَ أَبُوهُ مُرَجِّئًا، أَوْ قَالَ: صَاحِبُ رَأْيٍ^(٣)، وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ:

(١) أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَوْزَجَانِيُّ: (؟- بعد ٢٤٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (١٩٤)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٣٦/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (١٠٩/١).
وَيُرَاجَع: الثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (١١٨/٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٠٧)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٤٣/٢٤). وَسَبَقَتِ النَّسَبَةُ فِي تَرْجُمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ رَقْمَ (١٠٧).

(٢) فِي (ب): «يَكْتُبُ».

(٣) صَاحِبُ رَأْيٍ (أَي: حَنَفِيَّ الْمَذْهَبِ)؛ لِأَنَّهُمْ هُمْ - فِي الْغَالِبِ - الَّذِينَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ هَذَا. قَالَ ابْنُ حَبَّانَ - عَنِ الْمُرْتَجِمِ -: «عِنْدَ أَهْلِ مَرْوَ عَنْهُ حِكَايَاتٌ، كَانَ صَدِيقًا لابنِ حَنْبَلٍ، وَكَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَخَيْرٍ وَفَضْلٍ، وَكَانَ أَبُوهُ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ».

وَقَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «وَاسِعُ الْعِلْمِ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ، قَدِيمُ الرَّحْلَةِ، حَدَّثَ بَنِيْسَابُورَ وَأَقَامَ بِهَا، قَرَأَتْ بِخَطِّ أَبِي عَمْرٍو الْمُسْتَمْلِي: أَمَلَى عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَوْزَجَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجَرَّاحِ فِي مِيدَانِ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ» قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «كَانَ ثَقَّةً، عَالِمًا، صَاحِبَ سُنَّةٍ، تَفَقَّهَ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ». =

فَأَتْنِي عَلَيْهِ . قَالَ : أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، وَذَكَرَ إِسْحَاقَ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ - أَوْ لَا أَعْرِفُ - لِإِسْحَاقَ بِالْعِرَاقِ نَظِيرًا .

٣٧١- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ . نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا : قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : رَأَيْتُ ابْنًا لِلْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عِنْدَ سُفْيَانَ ، وَكَانَ كَيْسًا .

٣٧٢- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٢) بْنِ الْمُثَنَّى ، أَبُو جَعْفَرٍ ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ ؛

= - ووالده لم أقف الآن على ترجمته .

ويستدرِك على المؤلف رحمه الله :

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ الْحَرَشِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ (ت ٢٦٣هـ)

قال الحافظ السمعاني في الأنساب (١١١/٤) : «قال الحرشي هذا : سألت أحمد بن حنبل عن مسائل فقليل له : هذا قريب أبي عبد الرحمن الحرشي فرحب بي ، ودعا لأبي عبد الرحمن ثم توسل بي جماعة إليه بعد أن عرفني» .

(١) ابن رزين : (٩-؟)

أخبره في : مختصر النابلسي (١٩٤) ، والمقصد الأرشدي (٣٣٧/٢) ، والمنهج الأحمد (١٠/٢) ، ومختصره «الدر المنضد» (١٠٩) .

(٢) أبو جعفر بن المثنى : (بعد ١٨٠- ٢٧٧هـ)

أخبره في : مناقب الإمام أحمد (١٣٩) ، ومختصر النابلسي (١٩٥) ، والمقصد الأرشدي (٣٣٧/٢) ، والمنهج الأحمد (١١/٢) ، ومختصره «الدر المنضد» (١٠٩) .

ويراجع : الثقات لابن حبان (١٤٣/٩) ، والسابق والأحق للخطيب (٣٢٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٣٩/١٣) ، وتاريخ الإسلام (٤٢٤) .

قال الحافظ الذهبي : «محمد بن أحمد بن أبي المثنى يحيى بن عيسى بن هلال ، أبو جعفر التميمي الموصل ، شيخ الموصلي ومحدثها في وقته . . . وذكر شيوخه ثم قال : =

مِنْهَا: قَالَ: أَتَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَجَلَسْتُ عَلَى بَابِهِ أَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ. فَلَمَّا خَرَجَ قُمْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: أَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^(١): «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ؟» فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّمَا قُمْتُ إِلَيْكَ وَلَمْ أَقُمْ لَكَ، فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَا تَقُولُ فِي بَشَرٍ؟ فَقَالَ: سَأَلْتَنِي عَنْ رَابِعٍ^(٢) سَبْعَةَ مِنَ الْأَبْدَالِ، أَوْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ؟ مَا مِثْلُهُ عِنْدِي إِلَّا مِثْلُ رَجُلٍ رَكَزَ رُمْحًا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَعَدَ مِنْهُ عَلَى السَّنَانِ، فَهَلْ تَرَى تَرَكَ لِأَحَدٍ مَوْضِعًا يَقْعُدُ فِيهِ؟

٣٧٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٣) بْنُ وَاصِلٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِقْرِيُّ^(٤). سَمِعَ أَبَاهُ،

= وعنه ابن أخيه أبو يعلى الموصلي وقال في «السير»: «الحافظ، المقيّد... نَسِبُ أَبِي يَعْلَى الموصلي وخاله، وُلِدَ سَنَةَ نَيْفٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً.

(١) الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ فِي هَامِشِ «المنهج الأحمد» وفي هامش ترجمة المذكور في «السير».

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي «مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ»: «سَابِعُ سَبْعَةٍ» وَهُوَ أَلْيَقُ. وَبَشَرٌ يُظْهِرُ أَنَّهُ بَشَرُ بْنُ الْحَارِثِ، وَهُوَ مَشْهُورٌ. وَأَمَّا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ فَهُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْرِفُ بِ«ابْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ» تَابِعِي، بَصْرِيٌّ، ثِقَةٌ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٠٣/٧)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (١٥٤٣)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (٤٤٥/٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٥/٤).

(٣) أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ وَاصِلٍ: (٢٧٣-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٩٥)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٣٨/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٦٦/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٩٩/١).

وِثْرَاجٍ: مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ (٢٦٢/١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٢٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَّاتِ (٣٠/٢)، وَغَايَةُ النَّهْيَةِ (١٩/٢).

(٤) فِي (ط): «الْمِصْرِيُّ».

وَمُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ الْخَيْطِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعْدَانَ النَّحْوِيِّ، وَخَلْفَ بْنَ هِشَامِ الْبَزَّارِ^(١)، وَإِمَامَنَا فِي آخِرِينَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو مُزَاهِمٍ الْخَاقَانِيُّ^(٢) وَأَبُو الْحَسَنِ ابْنُ شَنْبُوذ^(٣) وَغَيْرُهُمْ.

وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» حِسَانٌ. قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سِئْلَ عَنِ الرَّأْيِ؟ فَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ: لَا تَكْتُبْ شَيْئًا مِنَ الرَّأْيِ.

وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: «عُمْرَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً»^(٤)، فَإِنْ أَدْرَكَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فَقَدْ أَدْرَكَ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبُغْدَادِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ السَّمْسَارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا ابْنُ قَانَعٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ وَاصِلٍ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ^(٦) وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(١) فِي (ب): «الْبَزَّازُ».

(٢) هُوَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مُتَرَجِّمٌ فِي مَوْضِعِهِ رَقْم (٤٧٨).

(٣) فِي (ب): «سَبْيُوهِ» وَ(ابْنُ شَنْبُوذ) إِمَامٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْقُرَّاءِ، اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ الصَّلْتِ (ت ٣٢٨ هـ). أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ (غَايَةُ النَّهْيَةِ) (٥٢/٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٥/٢٦٤)، وَالشُّذَرَاتِ (٣١٣/٢).

(٤) هَذَا حَدِيثٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ (٦٠٣/٣) رَقْم (١٧٨٢) (فَتْحُ الْبَارِي) وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (٩١٧/٢)، وَفِي لَفْظٍ: «تَعْدِلُ حَجَّةٌ مَعِيَ».

(٥) الْمَسْأَلَةُ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (رَوَايَةُ ابْنِ هَانِيٍّ) (١٤٦/١)، وَالْمُعْنَى (١٨/٥)، وَالْمُبْدَع (٣/٢٦١)، وَكَشَافُ الْقِنَاعِ (٢/٥٢٠).

(٦) فِي (ط): «ثَلَاثَةٌ».

٣٧٤- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوُزِيُّ^(١) ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» لَمْ تَقَعْ إِلَى غَيْرِهِ، ثِقَةٌ مِنْ أَهْلِ مَرَوْزُودَ، سَمِعْتُ عَنْهُ مِنْ [رَجُلٍ]^(٢) ثِقَةٍ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، وَذَكَرَهُ بِجَمِيلٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مِهْرَانَ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمَرْوُزِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتُمُ الْمَقَابِرَ فَاقْرَءُوا آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُمَّ قُولُوا: اللَّهُمَّ [إِنَّ] فَضْلَهُ لِأَهْلِ الْمَقَابِرِ^(٣).

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ فِي «الشَّافِي» قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوُزِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتُمُ الْمَقَابِرَ فَاقْرَءُوا آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١)، ثُمَّ قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّ فَضْلَهُ لِأَهْلِ الْمَقَابِرِ. وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ فِي «الشَّافِي» قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوُزِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتُمُ الْمَقَابِرَ فَاقْرَءُوا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٢)، وَاجْعَلُوا ثَوَابَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الْمَقَابِرِ فَإِنَّهُ يَصِلُ إِلَيْهِمْ^(٣).

(١) الْمَرْوُزِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُختَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٩٦)، والمَفْصِدِ الْأَرْشِدِ (٣٣٨/٢)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدِيُّ (١٢/٢)، ومُختَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٠٩/١).

(٢) فِي الْأَصُولِ: «بَطَلٌ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ.

(٣) لَا أَعْرِفُ لَذَلِكَ مُسْتَنَدًا صَحِيحًا؛ لِذَلِكَ لَعَلَّهَا لَا تَصَحُّ عَنْ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسَقَطَتْ مِنْ (ط): «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» الثَّانِيَةِ.

٣٧٥ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١) بن سَعِيد بن مُوسَى بن

وَيُسْتَذَرُّكَ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحْمَةً :

=

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ الرَّيَّاحِيِّ (ت ٢٧٦هـ) (مناقب الإمام أحمد: ١٣٩). وله أخبارٌ في الأنساب (٢٠٠/٦)، وسير أعلام النبلاء (٧/١٣) وتاريخ الإسلام (٤٢٣)، وأحال محققه إلى «طبقات الحنابلة» وهي إحالة خاطئة، والمذكور في طبقات الحنابلة المترجم قبله (محمد بن أحمد بن واصل) أمّا هذا فلم يذكر؟ .

(١) الحافظُ البُوشَنجِيُّ : (٢٠٤ - ٢٩٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب أحمد (١٣٩، ١٧٤)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلَسِيِّ (١٩٦)، وَالْمُقَصِّدِ الْأَرْسَدِ (٣٢٩/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٥٧/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُتَصَّدِّ» (٦١/١).

يُرَاجَع : الجرح والتعديل (١٨٧/٧)، وثقات ابن حبان (١٥٢/٩)، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٦٢)، ورجال البخاري للبَّاجِي (٦١٧/٢)، وتاريخ أصفهان (٢٣٤/٢)، والجمع بين رجال الصَّحَّاحِينَ (٤٥٥/٢)، والمعجم المشتمل (٢٢٣)، والمُنْتَظَم لابن الجوزي (٤٨/٦)، والكمال في التَّأْرِيخِ (٥٣٤/٧)، وتهذيب الكمال (٣٠٨/٢٤)، وطبقات علماء الحديث (٣٦٨/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٨١/١٣)، ودول الإسلام (١٧٦/١)، والعبر (٩٩/١١)، وتذكرة الحفَّاظ (٢٠٧/٢)، والمشتبه (١٠٠/١)، والوافي بالوفيات (٣٤٢/١)، وتوضيح المشتبه (٦٤٨/١)، وطبقات الشافعية للعبادي (٤٧)، وطبقات الشَّافِعِيَّة لابن هداية الله (٨)، وتهذيب التَّهْذِيبِ (١٠٠٨/٩)، والنُّجُوم الزَّاهِرَةُ (١٣٣/٣)، وطبقات الحفَّاظ (٢٨٦)، وشذرات الذهب (٢٠٥/٢، ٣٨٠/٣)، وفي الإكمال (٤٢٤/١)، بالسَّيْنِ المَهْمَلَةِ؟! وفي الأنساب : «بضمِّ الباء الموحَّدة وفتح الشَّيْنِ المُعْجَمَةِ، وسكون الثَّوْنِ، وفي آخرها الجيم، هذه النِّسْبَةُ إلى (بُوشَنج) وهي بلدة على سبعة فراسخ من هَرَات يُقال لها: (بُوشَنك). ويُرَاجَع : معجم البلدان (٦٠٢/١). قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ : «الإمامُ الكبيرُ أبو عبد الله العَبْدِيُّ الفقيهُ المالكيُّ». وقال ابنُ عبد الهادي : «الفقيهُ المالكيُّ، صاحبُ التَّصَانِيفِ والرحلة الواسعة» وقال الحافظُ المِرْزِيُّ : «الفقيهُ، الأديبُ، شيخُ أهلِ الحديثِ في عصرِهِ، قال الحاكمُ أبو عبد الله نَزَلَ نَيْسَابُورَ، وَسَكَنَهَا، وَمَاتَ بِهَا».

=

عبد الرَّحْمَن^(١)، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُوشَنجِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِي جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِبَغْضِ أَهْلِ الْإِرْجَاءِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَوْثَقِ الْأَعْمَالِ إِلَيْنَا. وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَبُو زَيْدٍ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ سَكَنَ بْنِ زَعُورَاءَ^(٢) وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ^(٣): مَا كَتَبْتُ

جاء في «تهذيب الكمال»: «قال أبو الحسين بن العالِي: سمعت منصور بن العباس يقول: صحَّ عندي أنَّ اليوم الذي تُوفي فيه أبو عبد الله الْبُوشَنجِيُّ بِنِسَابُورِ سُبُلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، وَكَانَ شَيَّعَ جَنَازَتَهُ فَقَالَ: لَا أَفْتِي حَتَّى تُؤَارِيَهُ لَحْدَهُ». (فائدة): كُنِيَّتُهُ فِي الْمَصَادِرِ (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ) وَعِنْدَ الْمُؤَلِّفِ (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ)؟! فَمِنْ الْجَائِزِ أَنْ يَكُنِيَ بِهِمَا مَعًا. وَهُوَ مَالِكِيُّ شَافِعِيٌّ، حَنْبَلِيٌّ، لِإِفَادَتِهِ مِنْ عِلْمِ الثَّلَاثَةِ، وَهُوَ كَمَا تَرَى مُتَقَدِّمٌ قَبْلَ اخْتِلَافِ الْمَذَاهِبِ وَتَبَايُنِهَا فَلَا تَعَارُضَ، وَأَمَثَالُهُ كَثِيرٌ. وَاخْتَلَفُوا فِي وَفَاتِهِ بَيْنَ سَنَةِ (٢٩٠ هـ) وَالْجَمْعِ بَيْنَ ذَلِكَ مَا نَقَلَ الْحَافِظُ الْمِزِّي وَغَيْرُهُ أَنَّهُ مَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَلَخَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَدُفِنَ مِنَ الْعَدِ مُسْتَهْلَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ. قَالَ: وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ. وَذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ أَدِيبًا نَحْوِيًّا، لُغَوِيًّا رَأْسًا فِي عِلْمِ اللِّسَانِ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: «مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى، وَيُقَالُ: ابْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ».

(٢) الجرح والتعديل (٧/٩٨)، والاستيعاب (٣/١٢٩٣)، والإصابة (٥/٤٧٦)، وهو عمُّ أنس ابن مالك رضي الله عنهما، جمع القرآن على عهد رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٣) هو محمد بن المنهال التميمي المَجَاشِعِيُّ الصَّرِيرُ، جَارُ زُرَيْعِ بْنِ زُرَيْعٍ. رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، وَصَاحِبُنَا الْمُتَرَجِّمُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْكِبَارِ، قَالَ الْعِجْلِيُّ: «بَصِيرَتِي، ثِقَّةٌ، لَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ، قُلْتُ لَهُ: لَكَ كِتَابٌ؟ قَالَ: كِتَابِي فِي صَدْرِي» تُوْفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ (٢٣١ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ خَلِيفَةِ (٤٧٩)، وَثِقَاتِ ابْنِ حَبَّانَ (٩/٨٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٦/٥٠٩)، وَزَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

حَدِيثًا^(١) قَطُّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَأَنَّهُ كَانَ ضَرِيرًا حَافِظًا مُتَّقِنًا أَمِينًا^(٢)، وَكَانَ عِنْدَهُ سِتَّةَ آلَافٍ^(٣) حَدِيثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ زُرَيْعٍ. وَمَاتَ الْبَوْشَنجِيُّ فِي جَمَادَى الْأُولَى سَنَةِ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ يَوْمَ النَّيْرُوزِ^(٤). وَقَالَ الْبَوْشَنجِيُّ - وَذَكَرَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ عِنْدَهُ - فَقَالَ: هُوَ عِنْدِي أَفْضَلُ وَأَفْقَهُ^(٥) مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. وَذَلِكَ أَنَّ سُفْيَانَ لَمْ يُمْتَحِنْ فِي الشَّدَّةِ وَالْبُلُوَى بِمِثْلِ مَا امْتَحِنَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَلَا عِلْمُ سُفْيَانَ وَمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ فُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ كَعِلْمِ أَحْمَدَ؛ لَأَنَّهُ كَانَ أَجْمَعَ لِلْعِلْمِ، وَأَبْصَرَ بِمُتَقِنِهِمْ وَغَالِطِهِمْ، وَصَدُوقِهِمْ وَكَذُوبِهِمْ. وَلَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ قَالَ: قَامَ أَحْمَدُ مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحْمَدُ عِنْدَنَا امْتَحِنَ بِالسَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَتَدَاوَلَهُ أَرْبَعَةُ خُلَفَاءَ، بَعْضُهُمْ بِالضَّرَّاءِ وَبَعْضُهُمْ بِالسَّرَّاءِ. فَكَانَ فِيهَا مُسْتَعَصِمًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَدَاوَلَهُ الْمَأْمُونُ وَالْمُعْتَصِمُ وَالْوَائِقُ، بَعْضُهُمْ بِالضَّرْبِ وَالْحَبْسِ، وَبَعْضُهُمْ بِالْإِخَافَةِ وَالتَّرْهِيْبِ، فَمَا كَانَ فِي هَذَا الْحَالِ إِلَّا سَلِيمَ الدِّينِ، غَيْرَ تَارِكٍ لَهُ مِنْ أَجْلِ ضَرْبٍ وَلَا حَبْسٍ، ثُمَّ امْتَحِنَ أَيَّامَ الْمُتَوَكَّلِ بِالتَّكْرِيمِ وَالتَّعْظِيمِ، وَبَسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ، وَإِفَاضَتْهَا عِنْدَهُ، فَمَا رَكَنَ إِلَيْهَا وَلَا انْتَقَلَ مِنْ حَالِهِ الْأُولَى رَغْبَةً فِي الدُّنْيَا، وَلَا رَغْبَةً فِي الذِّكْرِ، فَهَذِهِ الْحَالَاتُ لَمْ يُمْتَحِنْ بِمِثْلِهَا سُفْيَانُ، وَلَقَدْ حَكِيَ عَنِ الْمُتَوَكَّلِ أَنَّهُ

(١) فِي (ط): «حَدَّثَنَا».

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ب).

(٣) فِي (ب): «أَلْف».

(٤) مِنْ أَعْيَادِ الْفَرَسِ الْمَشْهُورِ.

(٥) فِي (ب).

قَالَ: إِنَّ أَحْمَدَ يَمْنَعُنَا مِنْ بَرٍّ وَلَدِهِ، فَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ ذَكَرَهَا الْمُتَوَكِّلُ. وَقَالَ الْبُوشَنجِيُّ: حَضَرَ يَوْمًا عِنْدَ أَحْمَدَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِنْ إِخْوَانِهِ. فَاشْتَرَى لَهُمْ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنَ الثَّقَةِ، وَأَطْعَمَهُمْ، وَصَبَرَ عَلَى مِقْدَارِ رُبْعِ سَوِيْقٍ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ يَوْمًا، بِعَسْكَرِ الْمُتَوَكِّلِ^(١)، مُكْتَفِيًا بِذَلِكَ، حَتَّى أَتَتْهُ الثَّقَةُ مِنْ بَغْدَادَ، لَا يَذُوقُ^(٢) مِنْ مَائِدَةِ الْمُتَوَكِّلِ شَيْئًا.

٢٧٦- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٣) بْنِ مُسْلِمِ بْنِ سَالِمٍ، أَبُو أُمَيَّةَ، سَكَنَ طَرَسُوسَ،

(١) هِيَ سُرْمَنْ رَأَى (سَامِرَاءَ).

(٢) فِي (ب): «وَلَا يَذُوقُ».

(٣) أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ: (؟ - ٢٧٣هـ)

الإمام الحافظُ صاحبُ «المُسْنَدِ». إمامٌ، علامةٌ، محدِّثٌ، مشهورٌ.

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ التَّائِبِلِيِّ (١٩٧)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٢٣٠)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/ ٢٦٨)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضِدِ» (١/ ١٠٠).
وَيُرَاجَع: الجرح والتَّعْدِيلُ (٥/ ٣٦٩)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٤٢٥)، والثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٩/ ١٣٧)، وحُلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ (١٠/ ٣٢٠)، وتاريخ بغداد (١/ ٣٩٤)، والأنساب (٨/ ٢٣١)، واللُّبَابُ (٢/ ٢٧٥)، والمَعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١٧٦)، وتاريخ دمشق (٥٠/ ٢٣٩)، ومُخْتَصَرُهُ (٢١/ ٣٤٤)، والمنظَمُ (٥/ ٩٠)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٧٧)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٣٢٧)، وتاريخ الإسلام (٤٢٦)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٩١)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٨٥١)، والعبر (٢/ ٥١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٤٧)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٥)، والتَّجْوِيزُ الزَّارِعَةُ (٣/ ٧٠)، وطبقات الحفاظ (٢٥٨)، وشذرات الذهب (٢/ ١٦٤، ٣/ ٣٠٨).

أَبُو أُمَيَّةَ هَذَا بَغْدَادِيٌّ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَجِسْتَانَ، وَنَزَلَ طَرَسُوسَ فَنُسِبَ إِلَيْهَا، محدِّثٌ ثَقَّةٌ، صَدُوقٌ، مِنْ أَهْلِ الرَّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَوَصَفَ بِأَنَّهُ «رَجُلٌ رَفِيعُ الْقَدْرِ جَدًّا، كَانَ =

فَقِيلَ لَهُ: الطَّرْسُوسِيُّ. وَهُوَ بَغْدَادِيٌّ، سَمِعَ عُمَرَ بْنَ يُونُسَ الْيَمَامِيَّ^(١)، وَعُمَرَ بْنَ حَبِيبٍ الْقَاضِيَّ، وَيَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيَّ، وَعُثْمَانَ بْنَ عُمَرَ بْنَ فَارِسٍ، وَأَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ، وَمَكِّيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَالْفَضْلَ بْنَ دَكَّيْنِ، وَإِمَامَنَا فِي آخِرِينَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَالْقَاضِي وَكِيعٌ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَالْحُسَيْنُ وَالْقَاسِمُ ابْنَا إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ فِي آخِرِينَ.

أَخْبَرَنَا الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرْسُوسِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ السَّلُولِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢): «مَا أُصِيبَ عَبْدٌ - بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ - بِأَشَدِّ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ، وَمَا ذَهَبَ بَصَرُ عَبْدٍ فَصَبَرَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

= إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ مُقَدِّمًا فِي زَمَانِهِ أَتَى عَلَيْهِ الْأَيْمَةُ، وَوَصَفُوهُ بِالتَّقَدُّمِ وَالصِّدْقِ وَالصَّلَاحِ، لَكِنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْوَهْمِ، قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ دَخَلَ مِصْرَ فَحَدَّثَهُمْ مِنْ حِفْظِهِ مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ بِأَشْيَاءَ أَخْطَأَ فِيهَا، فَلَا يُعْجِبُنِي الْاِحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ إِلَّا بِمَا حَدَّثْتُ مِنْ كِتَابِهِ، وَاسْمُهُ كَامِلًا: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ سَالِمِ الْخَزَاعِيِّ.

- وَلَهُ ابْنٌ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، رَوَى عَنْ وَالِدِهِ.

- وَحَفِيدٌ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ.

(١) فِي (ط): «الْيَمَانِي» وَكَذَا هِيَ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ؛ إِذِ الْمَذْكُورُ عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ابْنُ الْقَاسِمِ الْحَنْفِيُّ (قَبِيلَةُ الْيَمَامِيَّةِ دَارًا) مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ الْإِقْلِيمِ الْمَعْرُوفِ بِنَجْدِ الَّذِي تَتَوَسَّطُهُ عَاصِمَةُ الْبِلَادِ الْآنَ (الرِّيَاضُ) حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَعَمَّرَهَا بِالْإِسْلَامِ. قَالَ الْحَافِظُ الْمَرْيُ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢١/ ٥٣٤): «أَبُو حَفْصٍ الْيَمَامِيُّ رَوَى عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَتَبَةَ قَاضِي الْيَمَامَةِ».

(٢) أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (١/ ٣٩٤)، وَيَرَاجِعُ: كَنْزُ الْعَمَالِ (٦٥٢٧).

سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ.

وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: رَجُلٌ رَفِيعُ الْقَدْرِ جِدًّا، سَمِعْنَا مِنْهُ حَدِيثًا كَثِيرًا، وَكَانَ إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ فِي زَمَانِهِ، مُتَقَدِّمًا، وَكَانَ عِنْدَهُ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَغَرَائِبُ، سَمِعْتُهَا مِنْهُ وَمِنْ قَوْمٍ عَنْهُ. أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ مِنِّي وَهُوَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ: أُعْطِيهِ سَمَاعَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. أَعْطَاهُ، لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعُهُ بِهِ.

وَتُوفِيَ بِطَرَسُوسَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُنَادِي.

٣٧٧- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١) بْنِ يَعْقُوبَ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣٧٨- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ، الْمَعْرُوفُ بِ«مُرَبِّعٍ»^(٣)؛ صَاحِبُ

(١) مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: الْمَنَاقِبِ (١٣٩)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِلسِيِّ (١٩٧)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (١٢/٢)

(٢) فِي (ط): وَأَصْلُهَا (أ): «عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَد...».

(٣) أَبُو جَعْفَرٍ الْأَنْمَاطِيُّ (مُرَبِّعٌ): (؟-٢٥٤هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٩)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِلسِيِّ (١٩٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٣١/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٢٢٤/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (٩٥/١).

وَيُرَاجَع: أَخْبَارُ الْقَضَاءِ لَوَكِيعَ (١/٦٤، ٢٩٨، ٣١٨، ٣٤٧، ٣٧٢، ٢/٢٠١)،

وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١/٣٨٨)، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلدَّارِقُطَنِيِّ (٤/٢٠٢٢)، وَالْإِكْمَالُ

(٧/٢٣٥)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٣٦)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (١/٣٤٤)، وَالتَّوْضِيحُ لِابْنِ نَاصِرِ

الدِّينِ (٨/١١٨)، وَالتَّبَصِيرُ (٤/١٣٥٦).

يَحْيَى بن مَعِينٍ. كَانَ أَحَدَ الْحَفَاطِ الْفُهَمَاءِ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ التَّبَوُذَكِيِّ وَأَبِي حُذَيْفَةَ النَّهْدِيِّ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ بن أَبِي الْأَسْوَدِ، وَأَحْمَدَ بن يُونُسَ، فِي آخَرَيْنِ. وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ التَّمْتَامُ، وَقَاسِمٌ^(١) الْمُطَرِّزُ، وَيَحْيَى بنُ صَاعِدٍ، وَالْحُسَيْنُ الْمَحَامِلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيُّ.

أَخْبَرَنَا الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ «مُرْبَعٌ»، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُصْعَبٍ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ^(٢): «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتَرُ بِخَمْسٍ».

= (مُرْبَعٌ) بضم الميم، وفتح الراء والباء المعجمة بواحدة وتشديدها لقب له، لقبه بذلك يحيى بن معين. يُراجع: ألقاب ابن الفَرَضِيِّ (١٩٣)، وذات اللقب للذهبي (٥٥)، وكشف اللقب (٤٠٣/٢)، ونزهة الألباب (١٦٧/٢)، وألقاب السخاوي (١٤٨)، وكان يحيى بن معين يلقب بعض أصحابه، وسبق أن ذكرنا أنه هو الذي لقب (علي بن عبد الصمد) بـ(علان ما غمّه) ولقب صالح بن محمد بـ(جزره)، والحسين بن محمد بـ(عبيد العجل)، ومحمد بن صالح بـ(كيلجة). وسيأتي أن «مربع» لقب محمد بن عبد الله بن عتاب الأنماطي أيضًا. ترجمة رقم (٤٢٠).

—ولأبي جعفر الأنماطي (مربع) المذكور ابن اسمه عبيدٌ، من حفاظ الحديث، من أصحاب يحيى بن معين ذكره الحافظ الخطيب في تاريخه (٣٨٨/١)، وذيله لابن النجار (١٧٦/٢).

(١) في (ط): «بن زكريا» ومرر بنا مثل ذلك في الرجل نفسه في عدة مواضع، وهو صحيح، لكن النسخ المعتمدة لم تذكره، واتباع الأصول وعدم الزيادة عليها أولى.

(٢) حديث عائشة أخرجه مسلم في صحيحه (٥٠٨/١، ٥١٠)، باب (صلاة الليل) من كتاب =

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْمُؤَرِّخُ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ «مُرْبَعٌ»^(١)، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ مِخْبَرَةٌ، فَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثًا، فَاسْتَأْذَنَهُ بِأَنْ^(٢) أَكْتُبَ مِنْ مِخْبَرَتِهِ، فَقَالَ: أَكْتُبْ يَا هَذَا. فَهَذَا وَرَعٌ مُظْلِمٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ السَّمْسَارُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ «مُرْبَعًا»، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٣٧٩ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْفَضْلِ السَّمَرْقَنْدِيُّ^(٣) رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ الْخَطِيبِ^(٤) يَبْخَارِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ

= (صَلَاةُ الْمُسَافِرِينَ)، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوترُ بِتِسْعٍ وَبِسَبْعٍ وَبِخَمْسٍ فِي بَابِ (صَلَاةِ اللَّيْلِ) مِنْ كِتَابِ (التَّطَوُّعِ)، سَنَّ أَبِي دَاوُدَ (١/٣٠٧، ٣١١).

(١) فِي (ط): «ابن مربع» خطأ.

(٢) فِي (ط): «أَنْ أَكْتُبَ».

(٣) أَبُو الْفَضْلِ السَّمَرْقَنْدِيُّ (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٩)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٩٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٣١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٣)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرَرِ الْمُضَيَّدِ» (١/١١٠).

(٤) فِي (ب): «الْفَقِيه» وَأَطْلَقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يُونُسَ الْبُخَارِيُّ، أَبُو ذَرٍّ، وَلِيَ قِضَاءَ =

عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ السَّمَرْقَنْدِيِّ، قَالَ: ^(١) سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهَ السَّمَرْقَنْدِيِّ قَالَ: ^(١) كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَذَكَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٢)، فَقَالَ: هُوَ ذَاكَ السَّيِّدُ، ثُمَّ قَالَ أَحْمَدُ: عُرِضَ عَلَيَّ الْكُفْرَ فَلَمْ أَقْبَلْ، وَعُرِضَ عَلَيْهِ الدُّنْيَا فَلَمْ يَقْبَلْ.

٣٨٠- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسِيُّ ^(٣)؛ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ الْأَثَرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يَحْكِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ^(٤) قِيلَ لَهُ: كَيْفَ نَعْرِفُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ عَلَى عَرْشِهِ يَحْدُ ^(٥). فَقَالَ أَحْمَدُ: هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا.

٣٨١- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَاسْتُوِي ^(٦)؛ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ:

= خُرَاسَانَ، وَكَانَ يَنْتَحِلُ الْحَدِيثَ، وَيَذُبُّ عَنِ الشُّنَّةِ، أَحَدُ تَلَامِيذِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ صَاحِبِ «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ».

(١) - (١) سَاقَطَ مِنْ (ط) وَأَصْلُهَا (أ).

(٢) هُوَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الدَّارِمِيُّ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ» تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٢٥٣).

(٣) مُحَمَّدُ الْقَيْسِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٩)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٣٢/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٣/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١١٠/١).

(٤) فِي (ط): «أَنَّهُ قِيلَ...».

(٥) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ «مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ» وَحَسَنًا فَعَلَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَرُدَّ بِهِ الْتَّصُوصُ. وَلَعَلَّ فِي الْعِبَارَةِ نَقْصًا؟!

(٦) الْمَاسْتُوِي: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٩)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٩)، وَالْمَقْصِدِ =

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: كَتَبْتُ فِي «كِتَابِ الْحَيْضِ» تِسْعَ سَنِينَ،
حَتَّى فَهِمْتُهٗ.

٣٨٢ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو حَمْزَةَ الصُّوفِيُّ^(١). كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي «جَامِعِ
الرِّصَافَةِ»، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى «جَامِعِ الْمَدِينَةِ». وَكَانَ عَالِمًا بِالْقَرَاءَاتِ، جَالَسَ
إِمَامِنَا، وَاسْتَفَادَ مِنْهُ أَشْيَاءٌ، وَجَالَسَ بِشَرِّ بْنِ الْحَارِثِ، وَأَبَا نَصْرِ التَّمَّارِ،
وَسَرِيًّا السَّقَطِيَّ. وَسَافَرَ مَعَ أَبِي تَرَابِ النَّخْشَبِيِّ، حَكَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
الْكِتَانِيَّ، وَخَيْرُ النَّسَاجِ، وَغَيْرُهُمَا.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ - نَزِيلُ دِمَشْقَ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُمَيْرِيُّ،
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيِّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيَّ،

= الْأَزْهَدُ (٣٣٢/٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٣/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١١٠/١).

كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي «مَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ» وَفِي «الْمَقْصَدِ» وَ«الْمَنْهَجِ» (الْمَاسْتَوِيُّ)
وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ النَّسْبَةَ فِيهِمَا؟! وَفِي الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَالَةِ لِابْنِ رَجَبٍ (١٣٥/١) فِي
تَرْجُمَةِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْدَةَ قَالَ: «وَمِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ - أَظُنُّهُ النَّقَّاشُ -
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَاسْتَوِيُّ سَمِعْتُ
أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: كَتَبْتُ فِي كِتَابِ الْحَيْضِ . . .» وَفِي هَذَا مَا يُرْجَّحُ مَا أَثْبَتْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) أَبُو حَمْزَةَ الصُّوفِيُّ (٢-٢٦٩هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٩)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٩٩)، وَالْمَقْصَدِ
الْأَزْهَدِ (٣٣٢/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٥٦/١)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٩٩/١).

وَيُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ الصُّوْفِيَّةِ لِلْسُّلَمِيِّ (٢٩٥)، وَحُلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ (٣٢٠/١)، وَتَارِيخُ
بَغْدَادَ (٣٩٠/١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٦٥/١٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٥٤، ٢١٢)،
وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٣٤٤/١).

يَحْكِي عن ابن الأعرابي، قَالَ: قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: كَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَسْأَلُنِي فِي مَجْلِسِهِ عَنْ مَسَائِلَ، وَيَقُولُ: مَا تَقُولُ فِيهَا يَا صُوفِي؟

قُلْتُ أَنَا: أَرَادَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - بِسُؤَالِهِ: إِنْ أَصَابَ أَقْرَهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ أَخْطَأَ بَيِّنَهُ لَهُ.

أَخْبَرَنَا الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مِقْسَمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَدْرٍ الْخَيَّاطُ الصُّوفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ يَقُولُ: سَافَرْتُ سَفْرَةً عَلَى التَّوَكُّلِ، فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَالتَّوَمُّ فِي عَيْنِي، إِذْ وَقَعْتُ فِي بئرٍ^(١) فَرَأَيْتَنِي قَدْ حَصَلْتُ فِيهَا، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ لِبُعْدِ مُرْتَقَاهَا، فَجَلَسْتُ فِيهَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ وَقَفَ عَلَى رَأْسِهَا رَجُلَانِ. فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: نَجُوزُ وَنَتْرُكُ هَذِهِ فِي طَرِيقِ السَّابِلَةِ وَالْمَارَّةِ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: فَمَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: نَطْمُهَا، فَبَدَرْتُ نَفْسِي أَنْ أَقُولَ: أَنَا فِيهَا، فَنُودِيتُ^(٢) تَتَوَكَّلْ عَلَيْنَا وَتَشْكُو بَلَاءَنَا إِلَى سِوَانَا؟ فَسَكَتُ، فَمَضَيْتُمْ رَجَعَا وَمَعَهُمَا شَيْءٌ جَعَلَاهُ عَلَى رَأْسِهَا غَطَّوْهَا بِهِ، فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: أَمِنْتَ طَمَّهَا، وَلَكِنْ حَصَلْتَ مَسْجُونًا فِيهَا، فَمَكَثْتُ يَوْمِي وَلَيْلَتِي، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ نَادَانِي شَيْءٌ يَهْتِفُ^(٣) - وَلَا أَرَاهُ - تَمَسَّكْ بِي شَدِيدًا، فَمَدَدْتُ يَدِي، فَوَقَعْتُ عَلَى

(١) مرّ، وسيمر مثل هذه الحكايات التي يتلذذ بها الصُوفية، أهل الولايات المزعومة، والخوارق والطوام.

(٢) في (ب): «فَنُودِيتُ» ومكانها بياض في (أ).

(٣) في (ط): «يهتف بي».

شَيْءٍ خَشِينٍ. فَتَمَسَّكَتُ بِهِ، فَعَلَاهَا فَطَرَحَنِي، فَتَأَمَّلْتُ فَوْقَ الْأَرْضِ، فَإِذَا هُوَ سَبْعٌ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ لَحِقَ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ مَا يُلْحَقُ مِنْ مِثْلِهِ، فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ: يَا أَبَا حَمَزَةَ^(١)، اسْتَقْذَنَّاكَ مِنَ الْبَلَاءِ بِالْبَلَاءِ^(٢)، وَكَفَيْنَاكَ مَا تَخَافُ بِمَا تَخَافُ. وَمَاتَ سَنَةً تِسْعَ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَدُفِنَ بِبَابِ الْكُوفَةِ.

٣٨٣- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ^(٣) بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَرْوَزِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ رَاهُويَةَ».

وُلِدَ بِمَرْوَ، وَنَشَأَ بِنِسَابُورَ^(٤)، وَكَتَبَ بِلَادِ خُرَاسَانَ، وَبِالْعِرَاقِ، وَالحِجَازِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ. سَمِعَ أَبَاهُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُويَةَ، وَعَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ

(١) في (ب): «يَا حَمَزَةَ».

(٢) ساقط من (ب).

(٣) أبو الحسين بن راهوية: (؟-٢٩٤هـ)

تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ رَقْمَ (١٢٢)، وَأَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، وَمُخْتَصَرِ التَّابُلِسِيِّ (١٩٩)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٧٢/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٢٦/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٠٦/١).

وَيُرَاجَع: الجرح والتعديل (١٦٩/٧)، وتاريخ بغداد (٢٤٤/١)، والمنتظم (٦٣/٦)، والكامل في التاريخ (٥٥٣/٧)، والعبر (٩٨/٢)، وميزان الاعتدال (٤٧٦/٣)، وسير أعلام النبلاء (٥٤٤/١٣)، وتاريخ الإسلام (٢٥٢)، والوافي بالوفيات (١٩٦/٢)، والبداية والنهاية (١٠٢/١١)، ولسان الميزان (٦٥/٥)، وشذرات الذهب (٣٩٧/٣، ٢١٦/٢).

- وابنه أحمد بن محمد بن إسحاق بن راهوية. ذكره الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد (٣٩٢/٤)، ولم يذكر وفاته، ولا أعرف له صلة ما بـ«الإمام»؛ لذا لم أستدركه.

(٤) في (ط): «نيسابوري».

الْمَرْوَزِيِّينَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ رَافِعِ الْقُشَيْرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الدَّهْلِيِّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، فِي آخِرِينَ. وَحَدَّثَ بِبَغْدَادَ، فَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا: مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدَّوْرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ الْخُطْبِيُّ، وَعَبْدُ الْبَاقِي ابْنُ قَانِعٍ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، وَكَانَ عَالِمًا بِالْفِقْهِ، جَمِيلَ الطَّرِيقَةِ، مُسْتَقِيمَ الْحَدِيثِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَنْتَ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَزِمْتَهُ كَانَ أَكْثَرَ لِفَائِدَتِكَ، فَإِنَّكَ لَمْ تَرَمْثَلُهُ.

وَتُوفِيَ مَرْجِعُهُ مِنَ الْحَجِّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَتَلَتْهُ الْقَرَامِطَةُ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُنَادِي^(١).

٣٨٤ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ^(٢) بْنِ جَعْفَرٍ - وَقِيلَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ - أَبُو بَكْرٍ

(١) قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْلِيُّ: «قَالَ الْحَاكِمُ: تُوْفِيَ بِمَرُو، وَهَذَا وَهْمٌ؛ فَإِنَّ ابْنَ قَانِعٍ وَابْنَ الْمُنَادِي قَالَا: قَتَلَهُ الْقَرَامِطَةُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. قُلْتُ: قَارَبَ الثَّمَانِينَ».

(٢) أَبُو بَكْرٍ الصَّغَانِيُّ: (؟ - ٢٧٠هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٩)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٠٠)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٩٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٥٦/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٩٩/١).

وَيُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالْتَعْدِيلُ (١٩٥/٧)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (١٣٦/٩)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِابْنِ مَنْجُوبٍ (١٦٣/٢)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحَّاحِينَ (٤٦٨/٢)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٤٠/١)، وَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٣٢٢)، وَالْأَنْسَابُ (٦٨/٨)، وَالْبَابُ (٢٤٣/٢)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٢٢٥)، وَالْمُنْتَظَمُ (٧٨/٥)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢٦٨/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٩٦/٢٤)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٩٢/١٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٥٧)، =

الصَّاعَانِيُّ . سَكَنَ بَغْدَادَ^(١)، أَحَدُ الْأَثْبَاتِ الْمُتَقَنِّينَ، مَعَ صَلَابةٍ فِي الدِّينِ، وَاشْتِهَارٍ بِالسُّنَّةِ، وَاتِّسَاعٍ فِي الرِّوَايَةِ، وَرَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَكَتَبَ عَنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، وَالْبَصْرَةَ، وَالْكُوفَةَ، وَالْمَدِينَةَ، وَمَكَّةَ، وَالشَّامَ، وَمِصْرَ، وَسَمِعَ يَعْلَى بْنَ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ، وَجَعْفَرَ بْنَ عَوْنِ الْعَمَرِيِّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنَ مُوسَى الْعَبْسِيِّ، وَمُحَاضِرَ بْنَ الْمُورِّعِ، وَيَزِيدَ بْنَ هَرُونَ، وَرَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ، وَإِمَامَنَا، وَخَلَقًا كَثِيرًا، حَدَّثَ عَنْهُ مُوسَى بْنُ هَرُونَ، وَأَبُوبَكْرُ بْنُ دَاوُدَ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ، وَأَبُوبَكْرُ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِمَامِنَا، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمَنَادِيِّ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَأَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَزِيمَةَ، فِي آخَرِينَ .

وَقَالَ أَبُو مُرَاحِمٍ الْخَاقَانِيُّ: كَانَ الصَّاعَانِيُّ يُشَبِّهُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فِي

= والكاشف (١٧/٣)، وتذكرة الحفاظ (٥٧٣/٢)، والعبر (٤٦/٢)، وتاريخ ابن الوردي (٢٤٠/١)، والوافي بالوفيات (١٩٥/٢)، وغاية النهاية «طبقات القراء» (٩٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٥/٩)، وطبقات الحفاظ (٢٥٦)، وشذرات الذهب (١٦٠/٢، ٣٩٧/٣).

قال الحافظ المِزِّي: «مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَيُقَالُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ... نَزِلُ بَغْدَادَ، أَحَدُ الثَّقَاتِ، الْحَفَاطُ، الرَّحَّالِينَ، وَأَعْيَانُ الْجَوَالِينَ... رَوَى عَنْهُ الْجَمَاعَةُ سِوَى الْبُخَارِيِّ» ثم ذكر شيوخه وفيهم كثرة.

و(الصَّاعَانِيُّ) بفتح الصاد المَهْمَلَةِ والغين المُعْجَمَةِ، وَفِي آخِرِهَا التَّوْنُ. قَالَ أَبُو سَعْدٍ: «هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بِلَادٍ مَجْتَمِعَةٍ وَرَاءَ نَهْرِ جِيحُونَ يُقَالُ لَهَا: جَعَانِيَانِ، وَتَعَرَّبُ فَيُقَالُ لَهَا: «الصَّاعَانِيَانِ» وَهِيَ كُورَةٌ عَظِيمَةٌ وَاسِعَةٌ... وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا الصَّغَانِي، وَالصَّاعَانِي أَيْضًا» ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ، وَالْبَلَادَ مَذْكُورَةً فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤٦٤/٣)، وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ أَيْضًا.

(١) هَذَا كَلَامُ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ».

وَقْتِهِ. وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، فَقَالَ: كَانَ ثِقَةً، وَفَوْقَ الثَّقَةِ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ
الْخَلَّالُ فِي جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ، عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ،
حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِزٍ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ
عَمَّا يَذْكُرُونَ مِنْ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبَحَثْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَلَمْ
أَجِدْ لَهُ أَصْلًا.

وَرَوَى أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ
الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي
عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا، وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(١).

وَمَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لَتَسْعَ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٣٨٥- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ^(٢) مِنْ جُمْلَةِ مَنْ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا، فِيمَا أَنْبَأَنَا الْوَالِدُ

(١) أخرجه الإمام مالك في الموطأ (١/١٥١)، والإمام أحمد في مسنده (٢/٦٦).

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ: (؟-؟)

لم أعرفه على التَّيْبِينِ لَكِنْ يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرَانَ
أَبُو الْعَبَّاسِ، وَأَبُو إِسْحَقَ أَيْضًا السَّرَّاجُ، الثَّقَفِيُّ، التَّيْسَابُورِيُّ، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، شَيْخُ خُرَّاسَانَ
وَمُحَدِّثُهَا، صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ» وَ«التَّارِيخِ» (ت ٣١٣هـ) أَخُو إِبْرَاهِيمَ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ رَقْمَ
(٨٥)، وَإِسْمَاعِيلُ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ رَقْمَ (١١٠)، وَقَدْ عَرَفْنَا مِنْ عَرْضِ الْمُؤَلَّفِ لِبَعْضِ
التَّرَاجِمِ عَدَمَ مَعْرِفَتِهِ بِكَثِيرٍ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يُورَدُ لَهُمْ، أَوْ الْاِقْتِصَارَ عَلَى صَلَاتِهِمْ بِالْإِمَامِ أَحْمَدَ=

السَّعِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبَّائِيُّ - بِدِمَشْقَ، سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَمِائَةَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا
أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطَّرْسُوسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ

= دُونَ التَّفْصِيلِ بِذِكْرِ أَخْبَارِهِمْ، هَذَا إِذَا أَحْسَنَّا الظَّنَّ بِالْمُؤَلَّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَرَحِمَهُ - وَفِي
هَذَا هَضْمٌ لِحُقُوقِ الْفُضَلَاءِ الْمَشَاهِيرِ؛ فَلَا بُدَّ أَنْ يَأْخُذُوا حَقًّا مِنَ التَّعْرِيفِ بِهِمْ، وَذَكَرَ مَنَاقِبَهُمْ
وَفَضَائِلَهُمْ؛ لَتُؤَخَذَ مِنْ سِيرِهِمُ الْقُدُوةُ الْحَسَنَةُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْإِخْلَاصِ لَهُ، وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ.
وَصَاحِبُنَا الْمُتَرْجِمُ هُنَا - إِنَّ صَحَّ أَنَّهُ الْمَقْصُودُ - مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ الْمَشَاهِيرِ الَّذِينَ لَمْ يَنَالُوا قِسْطًا
وَافِرًا مِنَ التَّعْرِيفِ مَعَ أَنَّ أَخْبَارَهُ فِي الْكُتُبِ كَثِيرَةٌ، وَمَنَاقِبُهُ جَلِيلَةٌ، وَقَدْ أَشَادَ الْعُلَمَاءُ
بِفَضَائِلِهِ، وَلَا أَذْرِي لِمَاذَا بَخِلَ الْمُؤَلَّفُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - عَلَيْنَا بِالتَّعْرِيفِ بِهِ إِنْ كَانَ يَعْرِفُهُ؟ أَوْ
كَيْفَ جَهَلَهُ إِنْ كَانَ يَجْهَلُهُ مَعَ شُهْرَتِهِ وَتَمَيُّزِهِ؟. وَتَبَعَ الْمُؤَلَّفُ فِي ذَلِكَ النَّابِلُ فِي مَخْتَصَرِهِ
(٢٠٠)، وَابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٧٣/٢)، وَالْعَلِيمِي فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ
(١٣/٢)، وَمَخْتَصَرِهِ (الدَّرُّ الْمُنْضَدُ) (١١٠/١). وَالحِكَايَةُ الَّتِي نَقَلَهَا الْمُؤَلَّفُ هُنَا ذَكَرَهَا
هُوَ نَفْسُهُ بِمَعْنَاهَا أَكْثَرَ تَفْصِيلًا وَبِرَوَايَةِ أُخْرَى وَبِأَسْلُوبٍ مُخْتَلَفٍ فِي تَرْجُمَةِ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
السَّجَزِيِّ رَقْمَ (٢١٩) وَصَاحِبِ الرُّؤْيَا هُنَاكَ هُوَ الْإِمَامُ نَفْسُهُ؟!

وَيُرَاجَعُ فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ السَّرَاجِ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٦٩/٧)،
وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٤٨/١)، وَالْأَنْسَابُ (١٣٤/٣) (الثَّقَفِيُّ)، وَ(٦٥/٧) (السَّرَاجُ)، وَالْمَتَنُ
(١٩٩/٦)، وَاللُّبَابُ (١١١/٢)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٤٤٧/٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ
(٣٨٨/١٤)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّائِظِ (٧٣١/٢)، وَالْعَبَرُ (١٥٧/٢)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٨٩/١)،
وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٦٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٨٧/٢)، وَمَرَاةُ الْجَنَانِ (٢٦٦/٢)، وَطَبَقَاتُ
الشَّافِعِيَّةِ لِلشُّبْكِيِّ (١٠٨/٣)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٥٣/١١)، وَطَبَقَاتُ الْقُرَّاءِ (غَايَةُ النَّهَايَةِ)
(٩٧/٢)، وَالتَّجْوِيزُ الرَّاهِرَةُ (٢١٤/٣)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّائِظِ (٣١١)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ
(٢٦٨/٢)، وَالرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (٧٥).

مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الطَّرْسُوسِيُّ الحَنْبَلِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ السُّنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ صَالِحُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ، قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وَرَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ، أَسْمَعَ الْكَلَامَ وَأَرَى النُّورَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ قُلْتُ: كَلَامُكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ فَقُلْتُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: أَحْمَدُ ثِقَةٌ، فَدُعِيَ بِأَحْمَدَ فَقِيلَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ: وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ فَصَفَحَ أَحْمَدُ وَرَفَتَيْنِ فَإِذَا فِي إِحْدَى الْوَرَقَتَيْنِ: شُعْبَةٌ عَنِ الْمُغِيرَةِ، وَفِي الْأُخْرَى: عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَدُعِيَ شُعْبَةُ فَقَالَ اللَّهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَلَمْ يُدْعَ عَطَاءٌ، وَدُعِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ اللَّهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ، يَا رَبَّ

(١) الطَّرْسُوسِيُّ الحَنْبَلِيُّ هَذَا مِمَّا أَخْلَلَ كِتَابَنَا هَذَا بَعْدَ ذِكْرِهِ فَهُوَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى مُؤَلِّفِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَيُظْهَرُ لِي أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَقَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، ثُمَّ الطَّرْسُوسِيُّ (ت ٣٤٤هـ) حَدَّثَ بِدَمَشْقَ، وَمِصْرَ، وَحَلَبَ، وَطَرَسُوسَ، وَأَغْلَبَ شَيْوَخَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنْهُمْ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُتْلِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَقَ الْحَرَبِيُّ، وَإِسْحَقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ، وَمِنْ شَيْوَخِهِ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ... وغيرهم. يُرَاجَع: تاريخ بغداد (٢/ ٤٠٥)، وتاريخ دمشق (٥٥/ ٦١)، وسير أعلام النبلاء (١٥٠/ ٥٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٨٠)، ولسان الميزان (٥/ ٣٣٦).

العَالِمِينَ. قَالَ: وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُكَ، فُدِعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ اللَّهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: كَلَامُكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ قَالَ: وَمَنْ أَخْبَرَكَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ عَنْكَ، فَقَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَصَدَقُوا.

٣٨٦- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ، أَبُو الْفَتْحِ الْمُؤَدَّبُ. ^(١) ذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الطُّسْتِيُّ.

وَتُوفِيَ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. حَكَاهُ ابْنُ قَانِعٍ.

٣٨٧- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ^(٢) ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ الْبُخَارِيُّ صَاحِبُ «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» ^(٣)، و«التَّارِيخِ» ^(٤)، وَغَيْرَهُمَا مِنْ

(١) ابن إسحاق المؤدَّب: (٢-٢٩٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلَسِيِّ (٢٠١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٧٤/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٢٠/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٠١/١).
وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٢٤٣/١)، أورد عنه سندًا وروى عنه حديثًا ثم ذكر سندًا آخر إلى ابن قانع، وذكر وفاته.

(٢) الإمام البخاريُّ صاحبُ «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ»: (١٩٤-٢٥٦هـ)

لَا أَرَى مِنْ دَاعٍ لِتَخْرِيجِ تَرْجَمَتِهِ لَشَهْرَتِهِ وَتَمَيُّزِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ.

(٣) صحيح البخاري أكثر الكتب في الإسلام وَجَدَ عِنَايَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ فَهُنَاكَ شُرُوحُهُ وَاخْتِصَارَاتُهُ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» وَغَيْرِهِ وَالتَّعْرِيفُ بِرِجَالِ الْبُخَارِيِّ مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَوْ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ الْمَذْكُورِينَ فِيهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الدِّرَاسَاتِ الَّتِي يَطُولُ شَرْحُهَا، وَلَا أَعْلَمُ كِتَابًا فِي الْإِسْلَامِ خُدِمَ كَخْدَمَةِ هَذَا «الصَّحِيحِ»، أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْزَلَ لِمَوْلَّاهُ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَغْفِرَ لَهُ وَيَرْحَمَهُ.

(٤) هي ثلاثة كتب في التاريخ وهي تواريخ رجال أشهرها (الكبير) وهو مشهور، ثم (الأوسط) وهو المطبوع باسم (الصغير) ثم يليهما (الصغير)، وقد أفاد كلُّ من أَلَفَ فِي الرِّجَالِ مِمَّنْ أَتَى =

التَّصَانِيفِ. رَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَى أَكْثَرِ مُحَدِّثِي الْأَمْصَارِ^(١)، سَمَعَ مَكِّيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيِّ، وَعَبْدَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْمَرْوَزِيِّ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى الْعَبْسِيِّ، وَأَبَا عَاصِمٍ الشَّيْبَانِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ الْحُمَيْدِيَّ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَحَدَّثَ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ - وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ - وَوَرَدَ بَغْدَادَ دَفْعَاتٍ، وَحَدَّثَ بِهَا، فَروى عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا: إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيَةٍ فِي آخَرِينَ، وَآخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ بِبَغْدَادَ: الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ نَزِيلُ دِمَشْقَ^(٢) - قِرَاءَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ

بعد الإمام من «تاريخه» واقتبس منه، ونقل عنه، فهو عمدة عندهم، وما كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم إلا «تاريخ البخاري» بثوب جديد مع إضافات أضافها مؤلفه رحمته الله من كلام والده، وكلام أبي زُرْعَةَ، وبعض انتقاداتٍ منهما لكتاب البخاري كانا جمعاهما، رتبها ابن أبي حاتم في كتابٍ مُسْتَقِلٍّ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ أَغْلَبُ مُوَازِنَاتِهِ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ، وَالْكَلَامُ حَوْلَ هَذَا طَوِيلٌ، وَالْمَكَانُ لَا يَسْتَوْعِبُ فَلِلْحَدِيثِ صَلَٰةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) اعتنى بجمع شيوخ البخاري عددٌ كبيرٌ من العلماء منهم: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيُّ (ت ٣٦٥هـ)، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَلَابَاذِيُّ (ت ٣٩٨هـ)، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي (ت ٤٧٤هـ) وَالْإِمَامُ اللَّغَوِيُّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّغَانِيُّ (ت ٦٥٠هـ) رَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَازِلِيُّ (ت ٩٢٥هـ) وَغَيْرُهُمْ وَرَبَّمَا جُمِعَ بَيْنَ شُيُوخِهِ وَشُيُوخِ مُسْلِمٍ... فِي مُصَنَّفَاتٍ أُخْرَى.

(٢) هو الحافظ الخطيب، والنص في تاريخ بغداد (٢/٥) وفيه: «أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي...» وهكذا حذف المؤلف كثيراً من أنساب رجال السند اختصاراً؟! ودلّس في قوله: (أحمد نزيل دمشق)؟! كعادته.

مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ الْمَحَامِلِيُّ - إِمْلَاءً - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا - وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، أَوْ طَالِبُ حَاجَةٍ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ. فَقَالَ: اشْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا، وَلِيَقْضِ اللَّهُ عَلَيَّ لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ»^(١).

أَنْبَأَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ السَّرْحَسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ الْفَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ^(٣)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتُخْلِفَ كُتِبَ لَهُ، فَكَانَ نَقَشَ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ «مُحَمَّدٌ» سَطْرٌ، وَ«رَسُولٌ» سَطْرٌ، وَ«اللَّهُ» سَطْرٌ»^(٤).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي الْبُخَارِيُّ - وَزَادَنِي أَحْمَدُ - يَعْنِي ابْنُ حَنْبَلٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ: جَلَسَ بَيْتَرِ أَرِنَسٍ»^(٤)، قَالَ: فَأَخْرَجَ الْخَاتَمُ، فَجَعَلَ يَعْبَثُ

(١) أخرجه ابن ماجه، والنسائي، والترمذي رقم (١٩٢٨) في البر والصلة. باب شفقة المسلم على المسلم، وقال: هذا حديث حسن.

(٢) - (٢) ساقط من (ب).

(٣) أخرجه البخاري في اللباس، باب ما يحمل نقش الخاتم ثلاثة أسطر برقم (٥٨٧٨) و(٥٨٧٩)

(٤) أَرِنَسٌ: بفتح الهمزة وكسر الراء، وسكون الياء آخر الحروف، وسينٌ مهملة: بثر بالمدينة ثم =

بِهِ، فَسَقَطَ، قَالَ: فَاخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ، فَنَزَحَ الْبُيُوتَ فَلَمْ نَجِدْهُ».

وَبِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ فِي «كِتَابِ النِّكَاحِ»^(١) فِي بَابِ «مَا يَحْرُمُ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا لَا يَحْرُمُ»، وَقَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «حُرْمَ مَنْ النَّسَبِ سَبْعٌ، وَمِنْ الصَّهْرِ سَبْعٌ»، ثُمَّ قَرَأَ^(٢): ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ الْآيَةُ.

ذَكَرَ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَبَّالُ الْمِصْرِيُّ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ، أَخْبَرَنَا^(٤) عَبْدُ الْغَنِيِّ

بقباء، مقابل مسجدها، قال أحمد بن يحيى بن جابر: نُسِبْتُ إِلَى أُرَيْسَ رَجُلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْيَهُودِ، عَلَيْهَا مَالٌ لِعُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَفِيهَا سَقَطَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ يَدِ عُثْمَانَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ خِلَافَتِهِ، وَاجْتَهَدَ فِي اسْتِخْرَاجِهِ بِكُلِّ مَا وَجَدَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَلَمْ يَوْجَدْ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ. هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ يَاقُوتَ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١/٣٥٤). وَرُجَاعُ: فَتَحَ الْبَارِي (٧/٢١)، وَصَحِّحُ مُسْلِمَ (كِتَابُ الْبِلَاسِ وَالزَّيْنَةِ) بَابِ (لِبَسِ النَّبِيَّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ) (١٤/٣١١) (شرح النووي). وَالحَدِيثُ مُخَرَّجٌ فِي هَامِشِ سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٢/٣٩٩).

(١) الْجَامِعُ الصَّحِيحُ (٩/١٥٣).

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٢٣.

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَبَّالُ الْمِصْرِيُّ (ت ٤٨٢هـ) مِنْ مَوَالِي الْقَاضِي الثُّعْمَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَغْرِبِيِّ لِذَلِكَ يُنْسَبُ «الثُّعْمَانِيُّ» يَرِاجِعُ سِيرَ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٨/٤٩٦). وَلَهُ كِتَابٌ مَشْهُورٌ فِي وَفَايَاتِ قَوْمٍ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَتَقَرَّرَ سَوَاهِمُ حَقِّقِهِ إِبْرَاهِيمُ صَالِحٌ وَنُشِرَ فِي دَارِ الْبَشَائِرِ سَنَةَ (١٤١٦هـ).

(٤) فِي (ب): «أَنَا» وَعَبْدُ الْغَنِيِّ هُوَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ (ت ٤٠٩هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ الْحَبَّالِ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِي وَفَايَاتِهِ (٩٤)، وَهُوَ مِنْ شَيْخُوهُ قَالَ: «لَيْلَةُ الثَّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ السَّابِعِ مِنْ صَفَرٍ، وَحَضَرَتْ جَنَازَتُهُ» وَرِجَاعُ: سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٧/٢٦٨)، =

الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسَوِّرِ الْحِمَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَيُحْتَجُّ بِهِ؟ فَقَالَ^(٢): رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، وَالْحُمَيْدِيَّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوَيْهٍ يَحْتَجُّونَ بِهِ، مَا يَكُونُ؟ مَا تَرَكَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَصَدَقَهُ، وَأَبُو عُبَيْدٍ^(٣)، وَعَامَّةُ أَصْحَابِنَا، لَا أَعْلَمُ تَرَكَهُ أَحَدٌ.

وبه: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ الْحَافِظُ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعَيْنِيُّ، حَدَّثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَارُودِيُّ، - وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ^(٤): اجْتَمَعَ عَلَيَّ^(٤) بْنُ الْمَدِينِيِّ وَيَحْيَى ابْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَشَيْوْخٌ مِنْ شَيْوْخِ الْعِلْمِ، فَتَذَكَّرُوا حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، فَثَبَّتُوهُ، وَذَكَرُوا أَنَّهُ حُجَّةٌ.

= والوافي بالوفيات (٢٩/١٩)، والنجوم الزاهرة (٤/٢٤٤).

(١) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، القُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ (ت ١١٨هـ).

يُراجع: تاريخ خليفة (٣٤٩)، وطبقاته (٢٧٦)، وتهذيب الكمال (٢٢/٦٤)، وسير أعلام

النبلاء (٥/١٦٥)، وتهذيب التهذيب (٨/٤٨).

(٢) النَّصُّ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ رَقْم (٢٥٧٨)، وعنه في تهذيب الكمال (٢٢/٦٩).

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَلَعَلَّ صَحَّةَ الْعِبَارَةِ: «وَصَدَقَهُ أَبُو عُبَيْدٍ...».

(٤) - (٤) ساقط من (ب).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ^(١)، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْبَحِيرِيُّ^(٢) النَّيْسَابُورِيُّ - قَدِمَ عَلَيْنَا - قَالَ: أَخْبَرَنَا
عَمِّي أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ - إِجَازَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ
أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمُوَيْهِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ
حَمْدُونِ بْنِ رُسْتَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ - وَجَاءَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ - فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: دَعْنِي حَتَّى أُقْبَلَ رَجُلِيكَ

(١) يظهر لي - والله أعلم - أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ المعروف بـ «ابن شَيْمَةَ» ذكر
الحافظ ابن نقطة الحنبلي في تكملة الإكمال (٤٤٣/٣) وقال: «أبو الفضل
المُفْرِيء... حَدَّثَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ» ويُراجع:
تبصير المنتبه (٧٨٩)، وابنه أبوطاهر أحمد بن محمد في شُيُوخ السَّمْعَانِي (٢٥٩/١).
(المنتخب).

(٢) في (ط): «الْبُحَيْرِيُّ» خطأ ظاهرٌ، والمثبت من الأصول هو الصَّحِيح؛ لَأَنَّ المذكور من
المُحَدِّثِينَ الثَّقَاتِ، قرأ «صحيح مسلم» على عبد الغفار الفارسي أكثر من عشرين مرّة، وكان
من بيت علمٍ وحديثٍ. وتوفي سنة (٥٠١هـ) منسوبٌ إلى (بَحِيرٍ) اسمٌ لبعض أجداده، وله
في نيسابور أسرة مشهورة بالعلم كثيرة العلماء. يُراجع أخباره في: الإكمال (٤٦٥/١)،
(٤٦٦)، والمنتظم (١٥٨/٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٧٢/١٩)، وغيرها ونسبته في الأنساب
(٩٧/٢). وعَمَّهُ المذكور مُحَدِّثٌ ثَقَّةٌ ذكره الحافظ السَّمْعَانِي في الأنساب (٩٨/٢)،
وقال: «كَانَ شَيْخًا جَلِيلًا، ثَقَّةً، صَدُوقًا، مِنْ بَيْتِ التَّرْكِيَّةِ» وكان قد ذكر قبل ذلك أبوه وجدّه،
وذكر وفاته سنة (٤٥١هـ). والخبرُ المذكور في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (٢٦٩/٥) في
ترجمة (الفضل بن عُبَيْدٍ الْحَلَاوِي) وسير أعلام النبلاء (٤٣٢/١٢)، وتهذيب الأسماء
واللُّغات (٧٠/١)، وطبقات الشافعية الكبرى للشُّبَكِيِّ (٢٢٣/٢)، ومقدمة فتح الباري
(٤٨٦)، وهدي السَّارِي (٤٨٨)، وهو في كتاب الشُّبَكِيِّ عن أبي عبد الله الحاكم.

يَا أَسْتَاذَ الْأُسْتَاذِينَ، وَسَيِّدَ الْمُحَدِّثِينَ، وَطَيْبَ الْحَدِيثِ فِي عِلَلِهِ. حَدَّثَكَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ^(١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ يَزِيدَ الْحَرَائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ أَبُو حَامِدٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكُفَّارَةِ فِي الْمَجْلِسِ «إِذَا قَامَ مِنْ^(٤) مَجْلِسِهِ: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: هَذَا حَدِيثٌ مَلِيحٌ، وَلَا أَعْلَمُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ فِي الدُّنْيَا حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا، إِلَّا أَنَّهُ مَعْلُولٌ، حَدَّثَنَا بِهِ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ قَوْلُهُ:

(١) ساقط من (ط).

(٢) في (ط): «محمد» خطأ، فالمذكور مُحدثٌ مشهورٌ من شيوخ الإمام أحمد (ت ١٩٣هـ) له أخبارٌ في: تاريخ خليفة (٤٤٩)، وثقات ابن حبان (١٨٦/٩)، وتهذيب الكمال (٣٤٣/٢٧)، وتهذيب التهذيب (٧٧/١٠). والخبر في تاريخ بغداد (٢/٢٩)، وسير أعلام النبلاء (٤٣٦/١٢)، وذكر الحديث، وتخريجه في هامش الصفحة هناك. وطبقات الشافعية (٢/٢٢٤) ... وغيرها.

(٣) في (ب).

(٤) في (ب): «في مجلسه». والحديث في فتح الباري (١٣/٥٤٤ - ٥٤٦).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أُولَى. وَلَا يُذَكَّرُ لِمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ سَمَاعٌ مِنْ سُهَيْلٍ، وَهُوَ سُهَيْلُ بْنُ ذَكْوَانَ، مَوْلَى جُوَيْرِيَّةَ، وَهُمْ إِخْوَةٌ؛ وَسُهَيْلٌ^(١)، وَعُثْمَانُ، وَصَالِحٌ، بَنُو أَبِي صَالِحٍ. وَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

أَنْبَأَنَا خَالُ أُمِّي عَلِيُّ بْنُ الْبُسْرِئِيِّ^(٢) عَنْ ابْنِ بَطَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: إِنَّمَا النَّاسُ بِشُيُوخِهِمْ، فَإِذَا ذَهَبَ الشُّيُوخُ، فَمَعَ^(٣) مِنَ الْعَيْشِ؟.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيُّ^(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ الْكُشَمِيهَنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ الْفَرَبْرِيِّ يَقُولُ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ: مَا وَضَعْتُ فِي كِتَابِ

(١) في (ط): «سَهْلٌ وَسُهَيْلٌ» وسَهْلٌ زيادة لا أصل لها. يُراجع طبقات الشُّبَكِيِّ. وهو وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ السَّمَّانِ، أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ مُحَدِّثٌ ثَقَّةٌ. يُراجع: طبقات خليفة (٢٢٦)، وتهذيب الكمال (١٢/٢٢٣)، قال الحافظ المِزِّي: «مَوْلَى جُوَيْرِيَّةَ بِنْتِ الْأَخْمَسِ، امْرَأَةٌ مِنْ غَطَفَانَ، أَخُو صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ» ثم ذكر الحافظ عن أحمد بن عبد الله العجلي صاحب «الثقات» قوله: «سُهَيْلٌ ثَقَّةٌ، وَأَخُوهُ عَبَادٌ ثَقَّةٌ. فَهَمَّ (عثمان) - إِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَرِّفًا عَنْ (عَبَادٍ) وَ(عَبَادٍ)، وَ(مُحَمَّدٍ) وَ(عَبْدُ اللَّهِ) وَ(سُهَيْلٍ).

(٢) خال أم المؤلف هذا تقدّمه ذكره في التَّرْجَمَةِ رَقْمَ (٨) وقلنا إنه هو نفسه عليُّ البُئْدَارُ.

(٣) في (ط): «تَوَدَّعَ» هَكَذَا مَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ، وَمَكَانَهَا فِي (أ) بِيَاضٌ.

(٤) وأحمد البغداديُّ هو نفسه الحافظ الخطيب وفي «تاريخ بغداد»: «حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ ابْنِ مُحَمَّدٍ بَنِ جَعْفَرِ الْعَطَّارِ الْأَصْبَهَانِيِّ وَلَأَبِي الْحُسَيْنِ هَذَا ذَكَرَ فِي الْمُتَخَبِّ مِنْ مَعْجَمِ شَيْخِ السَّمْعَانِيِّ (٢/٩٦١). وَالْخَبَرُ أَيْضًا فِي «تهذيب الكمال» (٢٤/٤٤٣).

«الصَّحِيحُ» حَدِيثًا إِلَّا اغْتَسَلْتُ قَبْلَ ذَلِكَ وَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُؤَرِّخُ، قَالَ^(١): أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ الْحِيزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ الْبَلْخِيَّ يَقُولُ^(٢): سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارَ الْبَلْخِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ^(٣) الْمُسْتَمْلِيَّ^(٤) يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْبَرِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ^(٥): سَمِعَ كِتَابَ «الصَّحِيحِ» - لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ - تِسْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ . فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ يَرْوِيهِ عَنْهُ غَيْرِي^(٦) .
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ^(٧)، أَخْبَرَنَا^(٨) أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ

(١) هو الحافظ الخطيب أيضاً الخبر في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال» (٤٤٣/٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٩٨/١٢).

(٢) ساقط من (ب).

(٣) في (ط): «إبراهيم بن أحمد» وهذه الزيادة لا توجد في الأصول، ولا في مصدره «تاريخ بغداد»، ولا في «تهذيب الكمال»؟!.

(٤) في (ط): «المتملي» خطأ طباعة فيما يظهر.

(٥) في (ب): «سمعت».

(٦) في سير أعلام النبلاء (٣٩٨/١٢): «قال الأمير الحافظ أبو نصر ابن مأكولا: آخر من حَدَّثَ عن البخاري بـ«الصَّحِيحِ» أبو طَلْحَةَ منصور بن محمد بن علي البرذني، من أهل (بزدة) وكان ثقة، توفي سنة تِسْعٍ وعشرين وثلاثمائة».

(٧) الخبر في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال» (٤٤٥/٢٤)، وفي (ط): «أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي».

(٨) في (أ) و(ب): «أخبرنا عبدالله الآبَنُودِرْجَانِي» والمثبت من (ط) وهو كذلك في مصدره «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال» (٤٤٥/٢٤)، وفي (أ) و(ب): «الآبَنُودِرْجَانِي» و«السُّودَرْجَانِي». هو الصَّحِيحُ كما في الأنساب (١٨٥/٧). قال: «بضمَّ السَّيْنِ المهملة، =

ابن عليّ السُّودَزَجَانِيّ - بِأَصْبَهَانَ مِنْ لَفْظِهِ^(١) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
 الْحُسَيْنِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا خَلْفٌ^(٢) - هُوَ ابْنُ صَالِحِ الْخَتَّامِ^(٣) - سَمِعْتُ
 أَبَا مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّنَ^(٤) [عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقِ السُّمَسَارِ] سَمِعْتُ
 شَيْخِي يَقُولُ: ذَهَبْتُ عَيْنًا مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ فِي صِغَرِهِ، فَرَأْتُ وَالِدَتَهُ فِي
 الْمَنَامِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهَا: يَا هَذِهِ، قَدْ رَدَّ اللَّهُ عَلَى ابْنِكَ

= والدَّالُّ المفتوحة المعجمة، وسكون الرّاء، وفي آخرها التّوْن، هذه التّسبة إلى (سُودَزَجَان) وهي من فُرَيْ إصبهان» ويُراجع معجم البلدان (٣/٣١٦) وذكر أبا الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد، وهو ابن المذكور هنا، وذكر وفاته سنة (٤٩٦هـ).

(١) ساقط من (أ) و(ب) موجود في «تاريخ بغداد» وتهذيب الكمال.

(٢) في (ب): «خلف الخيّام» وفي (أ) و(ط): «خلف هو ابن صالح الختّام» و«تاريخ بغداد»: «خلف بن محمد بن الخيّام» ولفظة (ابن) الأخيرة إضافة من النّاسخ، وفي «تهذيب الكمال»: «خلف بن محمد الخيّام» وهذا هو الصّحيح، ولم أثبت في الأصل؛ لأنّ أغلب النّسخ على خلافه، فهو خطأ من المؤلّف - عفا الله عنه - فيما يظّهر. وقُلْتُ: «هو الصّحيح»؛ لأنّ المذكور محدّد بخاريّ مشهور هو أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر بن عبد الرّحمن الخيّام البُخاريّ، من أهلها (ت ٣٦١هـ) و(الختّام) في (ط) خطأ ظاهر. قال أبو سعد في الأنساب (٥/٢٢٦): «هذه التّسبة إلى الخيمة وخياطتها...» وذكر خَلْفًا الْمَذْكُورَ، وأطال في ذكره ولم يذكر سواه. وأخباره في: سير أعلام النبلاء (١٦/٧٠)، وتاريخ الإسلام (٤/٦٤)، والعبر (٢/٣٢٤)، وميزان الاعتدال (١/٦٦٢)، والنّجوم الزّاهرة (٤/٦٤)، واللّبَاب (١/٤٧٥)، ولسان الميزان (٢/٤٠٤).

(٣) في (ب): «الخيّام».

(٤) في الأصول كلها: «أبا مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّنَ» لكنّ هذه الزّيادة موجودة في «تاريخ بغداد» مصدر المؤلّف، وهي موجودة كذلك في «تهذيب الكمال». فمالت النفس إلى إثباتها.

بَصْرَهُ، لَكثْرَةِ بَكَائِكَ، وَلِكثْرَةِ دُعَائِكَ، قَالَ: فَأَصْبَحَ وَقَدْ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصْرَهُ
 أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ^(١) الْمُحَدِّثُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَامِدٍ
 مُحَمَّد^(٢) الْأَصْفَهَانِيُّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّد^(٣) بْنِ مَكِّيٍّ
 الْجُرْجَانِيَّ حَدَّثَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ السَّعْدَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا
 يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: أَخْرَجْتُ هَذَا الْكِتَابَ - يَعْنِي
 «الصَّحِيحَ» - مِنْ زُهَاءِ سِتْمَائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ.

وَجَدْتُ عَنْ يُوسُفَ التَّقْرِي^(٤) الرُّنْجَانِيَّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ،
 حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُومَسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْدُوَيْهِ يَقُولُ:
 سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: أَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ صَحِيحٍ،
 وَأَحْفَظُ مِائَتَيْ أَلْفِ حَدِيثٍ غَيْرِ صَحِيحٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْبُخَارِيَّ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ

(١) في (ط): «أبو بكر أحمد بن ثابت...».

(٢) في (أ): «علي بن محمد» وفي (ب): «علي بن أبي حامد أحمد...» وفي «تاريخ بغداد:
 علي بن أبي حامد الأصبهاني».

(٣) في (ط): «بن أحمد». وفي الأنساب (٢٢٣/٣) «أبو محمد محمد بن محمد بن مكي...»
 مصحح عن تاريخ جرجان للشَّهْمِيَّ (٤٤٩) رقم (٨٦٥)، وفي تهذيب الكمال (٤٤٤/٢٤)
 «أبو أحمد» كما هو هنا والله أعلم.

(٤) في (ط): «التَّقْرِي» سقطت عصا الكاف. فظنها الناسخ لأمّا.

مَعْقِلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: مَا أَدْخَلْتُ فِي كِتَابِي «الْجَامِع» إِلَّا مَا صَحَّ، وَتَرَكْتُ مِنَ الصَّحَاحِ لِحَالِ الطَّوَالِ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ ثَابِتٍ^(٢)، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الدَّرَبَنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ [بِْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ كَامِلٍ]^(٣) الْحَافِظُ - بِبُخَارَى - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيءُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ مُهَيْبَ بْنَ سَلِيمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانَ [إِمَامَ الْجَامِعِ بِكَرْمِينِيَّةٍ]^(٤) يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ

(١) الخبر في «تاريخ بغداد».

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد»، وفي الأصول: «الحسن الدَّرَبَنْدِيُّ» وما في (ط) يَتَّفِقُ مع ما جاء في «تاريخ بغداد» وهو مصدره. و(الدَّرَبَنْدِيُّ) هذا هو أبو الوليد الحسن بن محمد الأشقر، فالمؤلف هنا يُسْنَدُ إليه مرةً بـ«الدَّرَبَنْدِيُّ» وأخرى بـ«أبي الوليد» وثالثةً بـ«الأشقر» وهذا فيه من التَّدْلِيسِ ما لا يَخْفَى، وقد تَبَعَ المؤلفُ شِبْخَةَ الْخَطِيبِ فِي هَذَا. و(الدَّرَبَنْدِيُّ) منسوبٌ إلى (دَرْبَنْد) وهي (بابُ الْأَبْوَابِ)، وهو الحسن بن محمد بن علي بن محمد الصُّوفِيُّ الْبَلْخِيُّ، أبو الوليد، الأشقر وكان قديمًا يَكْنَى بـ«أبي قتادة» وكان مِمَّنْ رَحَلَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَبَالِغٍ فِي جَمْعِهِ، وَأَكْثَرُ غَايَةِ الْإِكْثَارِ، تَوَفَّى فِي رَمَضَانَ سَنَةِ (٤٥٦هـ). يُرَاجَع:

هامش الأنساب (٢٩٤/٥)، عن معجم البلدان (٥١١/٢).

(٣) ساقطٌ من الْأَصُولِ، موجودٌ في مصدره «تاريخ بغداد» أورده المؤلفُ هَلْكَذَا فِي سَنَدِ سَيِّاتِي، مَاعِدَا «ابن كامل».

(٤) ساقطٌ من الْأَصُولِ، موجودٌ في مصدره «تاريخ بغداد» وَكَرْمِينِيَّةُ: بِالْفَتْحِ ثَمَّ الشُّكُونِ، وَكَسْرِ الْمِيمِ، وَيَاءُ مَثْنَاةٍ مِنْ تَحْتِ سَاكِنَةٍ، وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ، وَيَاءٌ أُخْرَى مَفْتُوحَةٌ خَفِيفَةٌ: هِيَ بَلَدَةٌ مِنْ نَوَاحِي الصُّعْدِ، كَثِيرَةُ الشَّجَرِ وَالْمَاءِ بَيْنَ سَمَرْقَنْدَ وَبُخَارَى، كَذَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٥١٨/٤)، وَفِي الرِّوَضِ الْمَعْطَارِ (٤٩٣) «وَلَهَا مَسْجِدُ جَامِعٍ وَمَنْبَرٌ».

يقول: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ وَأَكْثَرُ، مَا عِنْدِي حَدِيثٌ إِلَّا أَذْكُرُ^(١) إِسْنَادُهُ.
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ [بْنُ ثَابِتٍ]^(٢) الْمَوْرِخُ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْبَلْخِيُّ^(٣)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَافِظُ - بِبُخَارَى - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ الْمُفْرِيءِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيَّ
 يَقُولُ: مُنْذُ وُلِدْتُ مَا اشْتَرَيْتُ مِنْ أَحَدٍ بِدَرْهَمٍ شَيْئًا قَطُّ، وَلَا بَعْتُ مِنْ أَحَدٍ
 بِدَرْهَمٍ شَيْئًا، فَسَأَلُوهُ عَنْ شِرَاءِ الْحَبْرِ وَالْكُوَاغِدِ؟ فَقَالَ: كُنْتُ أَمْرَ إِنْسَانًا
 يَشْتَرِي لِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ،
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْمُطَوَّعِيُّ، حَدَّثَنَا
 مُسَبِّحٌ^(٤) بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ إِذَا كَانَ أَوَّلَ
 لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَجْمَعُ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ، فَيُصَلِّي بِهِمْ، وَيَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ
 عِشْرِينَ آيَةً، وَكَذَلِكَ إِلَى أَنْ يَخْتِمَ الْقُرْآنَ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي السَّحَرِ مَا بَيْنَ
 النِّصْفِ إِلَى الثَّلَاثِ مِنَ الْقُرْآنِ، فَيَخْتِمُ عِنْدَ السَّحَرِ فِي كُلِّ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَكَانَ
 يَخْتِمُ بِالنَّهَارِ كُلَّ يَوْمٍ خَتْمَةً، وَيَكُونُ خَتْمُهُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ كُلَّ لَيْلَةٍ، يَقُولُ:
 عِنْدَ كُلِّ خَتْمٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ.

(١) في (ب): «ذكر».

(٢) في (ط).

(٣) بعدها في «تاريخ بغداد»: «الأشقر» وهو نفسه (الدَّرْبَنْدِيُّ) السَّابِقُ الذِّكْر.

(٤) في (ب): «مسيح» وفي (ط): «مسيح» وفي «تاريخ بغداد» و«طبقات الشافعية»: «نسخ».

أَخْبَرَنَا الْخَطِيبُ^(١)، أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الدَّرْبُزْدِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِيءُ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ مُنِيرٍ يَقُولُ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ يُصَلِّي ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَسَعَتْهُ الزُّبُورُ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: انظُرُوا أَيُّ هَذَا الَّذِي آذَانِي فِي صَلَاتِي؟ فَانظُرُوا، فَإِذَا الزُّبُورُ قَدْ وَرَّمَهُ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا، وَلَمْ يَقْطَعْ صَلَاتَهُ.

أَخْبَرَنَا الْمُؤَرِّخُ أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْقَرُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْبُخَارِيُّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيءُ، سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ مُنِيرٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: أَرَجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَا يُحَاسِبُنِي أَنِّي اغْتَبْتُ أَحَدًا.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْمُؤَرِّخُ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الدَّرْبُزْدِيُّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الزُّنْجَانِيَّ، سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ رَسَاسٍ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: صَنَّفْتُ كِتَابِي «الصَّحِيحَ» لِسِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، خَرَجْتُ مِنْ سِتْمِائَةِ أَلْفٍ حَدِيثٍ، وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» وعنه في «تهذيب الكمال».

(٢) في (ط): «الحسين» وهو الحسن مَرَّوهُو (الدَّرْبُزْدِيُّ) و(الأشقر).

(٣) في (ب): «المخرج» والخبر في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال» وغيرهما.

الحافظ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ التَّاجِرُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، سَمِعْتُ حَاشِدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ يَخْتَلِفُ مَعَنَا إِلَى مَشَايخِ^(١) الْبَصْرَةِ، وَهُوَ غُلَامٌ، فَلَا يَكْتُبُ حَتَّى أَتَى عَلَى ذَلِكَ أَيَّامٌ، فَكُنَّا نَقُولُ لَهُ: إِنَّكَ تَخْتَلِفُ مَعَنَا وَلَا تَكْتُبُ، فَمَا مَعْنَاكَ فِيمَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ لَنَا - بَعْدَ سِتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا -: إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمَا عَلَيَّ وَالْحَحْتُمَا، فَأَعْرِضَا عَلَيَّ مَا كَتَبْتُمَا، فَأَخْرَجْنَا مَا كَانَ عِنْدَنَا، فزَادَ عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ، فَقَرَأَهَا كُلَّهَا عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ، حَتَّى جَعَلْنَا نُحْكِمُ كُتُبَنَا عَلَى حَفْظِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَتَرَوْنَ أَنِّي اخْتَلَفْتُ هَدْرًا، وَأُضَيِّعُ أَيَّامِي؟ فَعَرَفْنَا أَنَّهُ لَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ. قَالَ: وَكَانَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَعْدُونَ خَلْفَهُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ شَابٌّ حَتَّى يَغْلِبُوهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَيُجْلِسُونَهُ^(٢) فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ أُلُوفٌ، أَكْثَرُهُمْ مِمَّنْ يَكْتُبُ عَنْهُ، قَالَ: وَكَانَ عِنْدَ ذَلِكَ شَابًّا لَمْ يَخْرُجْ وَجْهَهُ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي^(٣) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْبَزَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَوِيَّةَ الْأُبْهَرِيَّ، يَقُولُ:

(١) في (ط): «مشايخ الحديث في البصرة...» وما جاء في الأصول موافق لما جاء في «تاريخ بغداد» مصدر المؤلف.

(٢) في (ط): «ويجلسوه» وما أثبتته من الأصول، ومثل ذلك أيضًا في «تاريخ بغداد» مصدر المؤلف.

(٣) الخبر في «تاريخ بغداد».

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا أَخْرَجَتْ خُرَّاسَانُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ الضَّبِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ بْنِ مَطَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ يَقُولُ: دَخَلْتُ بَغْدَادَ آخِرَ ثَمَانِ مَرَّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ أَجَالِسُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَقَالَ لِي فِي آخِرِ مَا وَدَّعْتُهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَتْرُكُ الْعِلْمَ وَالنَّاسَ، وَتَصِيرُ إِلَى خُرَّاسَانَ؟ قَالَ الْبُخَارِيُّ: فَأَنَا الْآنَ أَذْكُرُ قَوْلَهُ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنِي^(٢) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْقَرِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيَّ الْمَعْرُوفَ بِـ«الْخَفَّافِ» بِيُخَارَى، يَقُولُ: كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ أَبِي إِسْحَاقَ الْقَيْسِيِّ، وَمَعَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيُّ، فَجَرَى ذِكْرُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنِّي قُلْتُ: «لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ» فَهُوَ كَذَّابٌ، فَإِنِّي لَمْ أَقُلْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَدْ خَاضَ النَّاسُ فِي

(١) المصدر نفسه.

(٢) في (ط): «أخبرنا» وما أثبتته موافق لما جاء في «تاريخ بغداد».

هَذَا، وَأَكْثَرُوا فِيهِ. فَقَالَ: لَيْسَ إِلَّا مَا أَقُولُ لَكَ، وَأَحْكِي لَكَ عَنْهُ، قَالَ أَبُو عَمَرَ الْخَقَّافُ: فَاتَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، فَنَظَرْتُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ الْأَحَادِيثِ، حَتَّى طَابَتْ نَفْسُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَلْهُنَا أَحَدٌ يَحْكِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا عَمَرَ، احْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ: مَنْ زَعَمَ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ وَقَوْمَسَ وَالرَّيِّ، وَهَمَذَانَ، وَحُلُوانَ، وَبَغْدَادَ، وَالْكُوفَةَ، وَالْمَدِينَةَ، وَمَكَّةَ، وَالْبَصْرَةَ: أَنِّي قُلْتُ: «لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ» فَهُوَ كَذَّابٌ، فَإِنِّي لَمْ أَقُلْ هَذِهِ الْمَقَالَةَ.

أَخْبَرَنَا^(١) أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الدَّرْبَنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَمْدُوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ بَسَّامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: أَنَا تَوَلَّيْتُ دَفْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، لَمَّا أَنْ مَاتَ بِخَرْتَنَكِ^(٢) أَرَدْتُ حَمْلَهُ إِلَى مَدِينَةِ سَمَرْقَنْدَ أَنْ أَدْفِنَهُ بِهَا، فَلَمْ يَتْرُكْنِي صَاحِبُ لَنَا، فَدَفَّنَاهُ فِيهَا، فَلَمَّا أَنْ فَرَعْنَا، وَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ قَالَ لِي صَاحِبُ الْقَصْرِ: سَأَلْتُهُ أَمْسِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ

(١) الخبر في «تاريخ بغداد».

(٢) معجم البلدان (٤٠٧/٢) بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وفتح التاء المُثَنَّةِ من فوق، ونون ساكنة وكاف، قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ، بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري.

أَنْتَ تَقُولُ: لَيْسَ فِي الْمَصَاحِفِ قُرْآنٌ، وَلَا فِي صُدُورِ النَّاسِ قُرْآنٌ؟ فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَنْ تَشْهَدَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ لَمْ تَسْمَعْهُ مِنِّي، أَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(١): ﴿وَالطُّورِ ۝١﴾ وَكُتِبَ مَسْطُورٍ ۝٢﴾ أَقُولُ: فِي الْمَصَاحِفِ قُرْآنٌ، وَفِي صُدُورِ النَّاسِ قُرْآنٌ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا يُسْتَتَابُ. فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا فَسَبِيلُهُ سَبِيلُ الْكُفْرِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِيزِيُّ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْبَزَّارَ بِبُخَارَى يَقُولُ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ شَيْخًا نَحِيفَ الْجِسْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ. وُلِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةٍ، وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ السَّبْتِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، لَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْفِطْرِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ السَّبْتِ غُرَّةَ شَوَّالٍ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، عَاشَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً إِلَّا ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَنَا رَجُلٌ مُبْتَلَى، قَدْ ابْتُلِيتُ أَنْ لَا أَقُولَ لَكَ، وَلَكِنْ أَقُولُ، فَإِنْ أَنْكَرْتَ شَيْئًا فَرَدَّنِي عَنْهُ؛ الْقُرْآنُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ: كَلَامُ اللَّهِ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ مَخْلُوقٌ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّهُ مَخْلُوقٌ، أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ مَخْلُوقٌ: فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ لَفْظَهُ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ: فَهُوَ جَهْمِيٌّ كَافِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٣٨٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١) بْنِ يُونُسَ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ التُّرْمِذِيُّ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ، وَالْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ سَوَّارٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيَّ، وَقُبَيْصَةَ بْنَ عَقْبَةَ، وَأَيُّوبَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْيسِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيَّ، فِي أَمْثَالِهِمْ مِنَ الشُّيُوخِ، وَكَانَ فَهْمًا، مُتَقِنًا، مَشْهُورًا بِمَذْهَبِ السُّنَّةِ، وَسَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا، فَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَيْسَى التُّرْمِذِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَمُوسَى بْنُ هَرُونَ، وَجَعْفَرُ

(١) أَبُو إِسْمَاعِيلَ التُّرْمِذِيُّ : (؟ - ٢٨٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٠٣)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٧٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٩٢/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٦٦/١).
وَيُرَاجَع: الجرح والتعديل (١٩٠/٧)، وَالثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (١٥٠/٩)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٤٢/٢)، وَالْمُنْتَظَمُ (١٠٩/٥)، وَالْأَنْسَابُ (٤٥/٣)، وَاللُّبَابُ (٣٩٨/١)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (٢٢٨)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (١١٢/٢٥)، وَمُخْتَصَرُهُ (٣٦/٢٢)، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ (٢٦٥/٧)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٣٠٤/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤٨٩/٢٤)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٤٢/١٣)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّافِ (٦٠٤/٢)، وَالْعَبْرُ (٦٤/٢)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٤٨٤/٣)، وَالْكَاشِفُ (٢٠/٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٣٨)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٦٩/١)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٦٩/١١)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَا (٢١٢/٢)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (١٠٢/٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٦٢/٩)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّافِ (٢٦٢)، وَطَبَقَاتُ الْمَفْسَرِينَ (١٠٤/٢)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (١٧٦/٢، ٣٣٠/٣).

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُقْدَةَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: «أَبُو إِسْمَاعِيلَ التُّرْمِذِيُّ صَدُوقٌ، مَشْهُورٌ بِالطَّلَبِ» وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَانَ فَهْمًا، مُتَقِنًا، مَشْهُورًا بِمَذْهَبِ السُّنَّةِ».

الْفَرَيَابِيُّ^(١)، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَالْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُوبَكْرٍ النَّجَادُ، وَابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ.

ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: صَاحِبُنَا، وَقَدْ سَمِعْنَا مِنْهُ حَدِيثًا كَثِيرًا، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٍ حَسَنًا، وَفِيهَا مَا أَغْرَبَ بِهِ عَلَى أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ، ثِقَةٌ، كَثِيرُ الْعِلْمِ يَتَفَقَّهُ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ [أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَرُونَ]^(٣) بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيِّ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ أَبُو عُمَرَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي. وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي. وَاللَّهُ لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاحَةِ، مَنْ^(٤) تَقَرَّبَ مِنِّي شَبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَمَنْ جَاءَنِي يَمْشِي جِئْتُهُ أَهْرُولُ»^(٥).

(١) في (ط): «الْبَرْقَانِيُّ» وجعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١ هـ) مشهور.

(٢) كذا في الأصول، وفي «تهذيب الكمال» وغيره: «مُتَفَقَّهُ» وهي أولى، لكن النسخ على خلافها.

(٣) في (ب): «أَبُو الْحَسَنِ» وفيه: «أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الصَّلْتِ...» وما بينهما ساقط لكثرة وجود في مصدره «تاريخ بغداد».

(٤) في (ب): «وَمَنْ».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٥١، ٤١٣)، والبخاري رقم (٥٤٠٥) في التوحيد،

باب قول الله تعالى: ﴿وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَكُونُوا مِنْكُمْ﴾.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنْبَلِيُّ الْمُقْرِيءُ^(١)، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْفَرَضِيُّ،
أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ، حَدَّثَنِي^(٢)
أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ:
الْلَّفْطِيَّةُ جَهْمِيَّةٌ، يَقُولُ اللَّهُ^(٣): ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ مِمَّنْ يَسْمَعُ؟

وَأَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ اللَّيْثِ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحِيرِيُّ^(٤)، الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي عَمْرٍو الْبَحِيرِيُّ^(٥)، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْبَيْعِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَنْظَلِيَّ يَقُولُ:
سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيَّ، يَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ
عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ:
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، ذَكِّرُوا لابنِ أَبِي قُتَيْبَةَ بِمَكَّةَ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ:
أَصْحَابَ الْحَدِيثِ قَوْمٌ سُوءٌ؟ فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ، وَقَالَ:
زِنْدِيقٌ، زِنْدِيقٌ، زِنْدِيقٌ، وَدَخَلَ الْبَيْتَ^(٦).

(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنْبَلِيُّ الْمُقْرِيءُ هذا هو شيخه أبو بكر ابنُ الْخَيْطِ (ت ٤٦٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٧٠).

(٢) في (ط): «حَدَّثَنَا».

(٣) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٤) تقدّم ذكره في ترجمة الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ، وعمر بن اللَّيْث يراجع (المقدمة).

(٥) في (ط): «البحري» خطأ، وتقدّم تصحيح ذلك في ترجمة الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ أيضًا.

(٦) تقدّم مثل ذلك في ترجمة (أحمد بن الحسن الترمذي) رقم (١١) بإسناده المذكور هنا؟!

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ الْقَاضِي، قَالَ: مَاتَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانِينَ^(١) وَمِائَتَيْنِ وَدُفِنَ عِنْدَ قَبْرِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

٣٨٩- مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ^(٢) بْنِ الْعَبَّاسِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ الْإِمَامُ، وُلِدَ بِغَزَّةَ^(٣) مِنْ بِلَادِ الشَّامِ، وَقِيلَ: بِعَسْقَلَانَ، وَقِيلَ بِالْيَمَنِ، وَنَشَأَ بِمَكَّةَ. وَكَتَبَ الْعِلْمَ بِهَا، وَبِمَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ مَرَّتَيْنِ، وَخَرَجَ إِلَى مِصْرَ، فَتَزَلَّهَا إِلَى حِينٍ وَفَاتِهِ.

سَمِعَ مَالِكََ بْنَ أَنَسٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرَهُمْ، وَاجْتَمَعَ مَعَ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَذَاكَرَهُ، وَنَقَلَ عَنْهُ،

(١) في (ط): «ثمان».

(٢) الإمام أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ: (١٥٠-٢٠٤هـ)

العلامة الكبير، صاحب المذهب، ما قلته في ترجمة الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، وما قلته في ترجمة الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ أقوله هُنَا بِأَنِّي لَسْتُ بِحَاجَةٍ إِلَى تَخْرِيجِ تَرْجُمَتِهِ فَهُوَ أَشْهُرُ مَنْ أَنْ يُعْرَفَ بِهِ، وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ؟ وَقَدْ كُتِبَتْ فِي سِيرَتِهِ وَمَاقِبِهِ الْكُتُبُ، وَسُوِّدَتْ أَخْبَارُهُ الصَّفَحَاتُ، فِي مَوْلَفَاتِ السَّالِفِينَ وَالْخَالِفِينَ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ - وَفِي ذِكْرِهِ فِي طَبَقَاتِ (أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَد) تَجَاوَزَ فَهُوَ مِنْ أَجَلِّ شُيُوخِ الْإِمَامِ، لَكِنْ قَدْ يُعْذَرُ الْمُؤَلِّفُ فِي إِيرَادِهِ وَإِيرَادِ التَّرَاجِمِ الْأُخْرَى الْمِثَابَةِ لَذَلِكَ؛ إِذَا عَرَفْنَا أَنَّ مِنْ مَنِهْجِ الْمُؤَلِّفِ التَّرْجِمَةُ لِكُلِّ مَنْ صَحِبَ الْإِمَامَ وَأَفَادَ مِنْهُ بِشَرِطِ ضَمْنِيٍّ غَيْرِ مُصْرَحٍ بِهِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ التَّقْوَى وَالصَّلَاحِ وَاسْتِقَامَةِ الدِّينِ، وَصَحَّةِ الْإِعْتِقَادِ.

(٣) غَزَّةُ (وَعَسْقَلَانَ) مِنْ بِلَادِ فِلَسْطِينَ مَعْرُوفَتَانِ، فِي جَنُوبِ فِلَسْطِينَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ.

وحاضره، ذكر ذلك الأئمة الحفاظ، منهم: أبو حاتم الرازي، فيما أخبرنا المبارك، أخبرنا إبراهيم، أخبرنا علي بن مرزك، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: سمعت أبي يقول: أحمد بن حنبل أكبر من الشافعي، تعلم الشافعي أشياء من معرفة الحديث من أحمد بن حنبل. وكان الشافعي فقيها، ولم تكن له معرفة بالحديث، فربما قال لأحمد: هذا الحديث قوي محفوظ؟ فإذا قال أحمد: نعم جعله أصلاً، وبني عليه.

ومنهم إسحاق بن حنبل ابن عم إمامنا أحمد، فيما أخبرنا المبارك عن إبراهيم، عن أبي بكر عبد العزيز، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا حنبل، قال: سمعت أبي إسحاق بن حنبل يقول: كان الشافعي يأتي أبا عبد الله عندنا ههنا عامّة النهار يتذاكران الفقه، وما أخرج الشافعي في كتبه - يعني عن أبي عبد الله - «حدثني بعض أصحابنا، عن إسماعيل، وأبي معاوية والعراقيين» فهو عن أبي عبد الله، كان يأخذه.

ومنهم: الفضل بن زياد، فيما أنبأنا رزق الله، عن محمد بن أبي الفوارس، أخبرنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا أبو الفضل الصندلي - إملاء - حدثنا فضل بن زياد، عن أحمد: أنه جالس الشافعي بمكة، فأخذ عنه التفتيق وكلام قریش، وأخذ الشافعي منه معرفة الحديث، قال فضل: وكل شيء في كتابكم - يعني كتاب الزعفراني - «سفيان بن عيينة، إسماعيل بن علية» بلا «حدثنا» فهو عن أحمد بن حنبل أخذه.

ومنهم: أبو بكر الأثرم، فيما كتب به إلي المرؤذي فقال في أثنائه:

وَأَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) - وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا مَوْتُهُ - فَقَدْ تَقَدَّمَتْ إِمَامَتُهُ، وَلَمْ يَخْلَفْ فِيكُمْ شُبُهَةً، وَإِنَّمَا أَبْقَاهُ اللَّهُ لِيُنْفَعَ بِهِ، فَعَاشَ مَا عَاشَ حَمِيدًا، وَمَاتَ بِحَمْدِ اللَّهِ مَسْتُورًا مَغْبُوطًا، يَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ، الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ شُهَدَاءَهُ فِي أَرْضِهِ، وَيَعْرِفُونَ لَهُ وَرَعَهُ، وَتَقْوَاهُ، وَزُهْدَهُ، وَأَمَانَتَهُ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَفَضَلَ عِلْمِهِ، وَلَقَدْ انْتَهَى إِلَيْنَا: أَنَّ الْأئِمَّةَ الَّذِينَ لَمْ نُذَرِكْهُمْ، كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَنْتَهِي إِلَى قَوْلِهِ وَيَسْأَلُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَدِّمُهُ وَيَصِفُهُ بِالْعِلْمِ، لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ وَكِيعَ بْنَ الْجَرَّاحِ كَانَ رَبِّمَا سَأَلَهُ، وَأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ كَانَ يَخْكِي عَنْهُ، وَيَحْتَجُّ بِهِ، وَيُقَدِّمُهُ فِي الْعِلْمِ، وَيَصِفُهُ بِهِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مُنْذُ نَحْوِ سِتِّينَ سَنَةً، وَأُخْبِرْتُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ كَانَتْ أَكْثَرُ مَعْرِفَتِهِ بِالْحَدِيثِ مِمَّا تَعَلَّمَ مِنْهُ.

وَمِنْهُمْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فِيمَا أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: قَالَ لَنَا الشَّافِعِيُّ: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ مِنِّي، فَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ صَحِيحًا فَأَعْلِمُونِي إِنْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ كُوفِيًّا، أَوْ بَصْرِيًّا، أَوْ شَامِيًّا ^(٢) حَتَّى أَذْهَبَ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ صَحِيحًا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَسَمِعْتُ أَبِي - وَذَكَرَ الشَّافِعِيَّ - فَقَالَ: مَا اسْتَفَادَ مِنَّا أَكْثَرَ مِمَّا اسْتَفَدْنَا مِنْهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ الشَّافِعِيِّ: عَنْ هُشَيْمٍ وَغَيْرِهِ، فَهُوَ عَنْ أَبِي.

(١) - (١) ساقط من (ط).

(٢) تقدم مثل ذلك في ترجمة الإمام أحمد.

وَمِنْهُمْ: أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، فِيمَا أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ
 الْمَحَامِلِيُّ، أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفٍ؛
 أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ،
 عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّقَةُ، عَنْ غُنْدَرٍ^(١)، عَنْ
 شُعْبَةَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ الرَّكَّانِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ
 عَازِبٍ، قَالَ: «مَرَّ بِنَا نَاسٌ يَنْطَلِقُونَ، فَقُلْنَا: أَيْنَ تَرِيدُونَ؟ قَالُوا: بَعَثَنَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يَأْتِي امْرَأَةً أَبِيهِ أَنْ نَقْتُلَهُ، وَأَرَاهُ قَالَ: وَنَأْخُذَ مَالَهُ»^(٢)
 قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ طُرُقٍ شَتَّى،
 مِثْلَ هَذَا الْمَعْنَى وَأَبْيَنُ لَفْظًا، فِيهِ «أَنْ نَقْتُلَهُ وَنَأْخُذَ مَالَهُ». قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ:
 هَذَا حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ بِرَوَايَةِ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ. وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ
 حَنْبَلٍ، عَنْ غُنْدَرٍ هَكَذَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَمَّا أَخَذَهُ الشَّافِعِيُّ. ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ

(١) (غُنْدَرٌ) بِضَمِّ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَسُكُونِ الثَّوْنِ، وَفَتْحِ الدَّالِّ الْمُهْمَلَةِ، وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا،
 هَذَا لَقَبُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيِّ، صَاحِبِ شُعْبَةَ؛ لَقَبُهُ بِذَلِكَ ابْنُ جُرَيْجٍ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا حَدَّثَ
 بِالْبَصْرَةِ صَارَ (غُنْدَرٌ) يَشْغَبُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ غُنْدَرٌ، قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ. قَالَ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ
 يَقُولُونَ لِلْمَشْغَبِ غُنْدَرٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرِو غَلَامٌ ثَعْلَبِي: «الْغُنْدَرُ: الصَّيِّحُ». نَزْهَةُ الْأَلْبَابِ
 لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (٢/٥٨)، وَيُرَاجَعُ ضَبْطُ اللَّقَبِ فِي الْأَنْسَابِ لِلْسَّعْمَانِيِّ (١٠/٨٣)،
 وَالْمُعْنِي لِلْحَافِظِ الدَّهْلِيِّ (٩١). وَالرَّجُلُ مِنْ شَيْخِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ رَيْبِ شُعْبَةَ، مَعْدُودٌ
 فِي الثَّقَاتِ عَلَى غَفْلَةٍ فِيهِ (ت ١٩٤ هـ) وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٢٩٦)، وَطَبَقَاتِ
 خَلِيفَةَ (٢٢٦)، وَثِقَاتِ ابْنِ حَبَّانٍ (٩/٥٠)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٥/٢٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ
 (٩/٩٨)، وَتَذَكْرَةِ الْحَفَاطِ (١/٣٠٠)، وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ.

(٢) أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي السَّنَنِ (٣/١٩٦).

هَذَا الْحَدِيثُ، فَقَالَ: حَدِيثُ الشَّافِعِيِّ عَنْ غُنْدَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ، أَوْ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ غُنْدَرٍ.

وَمِنْهُمْ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ. وَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ. فَقَالَ فِي أَوَّلِ كِتَابِ «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ»^(١) حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ. وَبَيْنَ وَفَاتَيْهِمَا مِائَةٌ وَثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ، مَاتَ الشَّافِعِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ الْبَغَوِيُّ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةِ وَثَلَاثُمِائَةٍ. حَدَّثَ عَنِ الشَّافِعِيِّ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ الْكَرَائِسِيُّ، وَالزَّعْفَرَانِيُّ، وَأَبُو يَحْيَى الْعَطَّارُ، وَأَبُو ثَوْرٍ، وَغَيْرُهُمْ.

أَخْبَرَنَا الْمُؤَرِّخُ^(٢) - قِرَاءَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: ^(٣) «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءُوهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ».

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ: لَمَّا أَنَّ حَمَلَتْ أُمُّ الشَّافِعِيِّ بِهِ: رَأَتْ كَأَنَّ

(١) السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ (٥٣).

(٢) فِي (ب): «الْمَخْرَج».

(٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ فِي الْحَجِّ (٢٥٦)، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (١٣٦٢)، وَابْنُ مَاجَهَ

(٢٦٠٧)، وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ فِي إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ (٢٣٥١).

المُشْتَرِي خَرَجَ مِنْ فَرْجِهَا، حَتَّى انْقَضَ بِمِصْرَ، ثُمَّ وَقَعَ فِي كُلِّ بَلَدٍ مِنْهُ شَظِيَّةٌ، فَتَأَوَّلَهُ أَصْحَابُ الرُّؤْيَا أَنَّهُ يَخْرُجُ عَالِمٌ يَخْصُ عِلْمُهُ أَهْلَ مِصْرَ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُ فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ.

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يَخْتِمُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ خَتْمَةً، فَإِذَا كَانَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَتَمَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ خَتْمَةً، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ خَتْمَةً، فَكَانَ يَخْتِمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سِتِينَ خَتْمَةً^(١). وَقَالَ الْمَيْمُونِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: سِتَّةُ أَذْعُوا لَهُمْ سَحَرًا، أَحَدُهُمْ: الشَّافِعِيُّ.

فَلَنَذْكُرَ الْآنَ مُعْتَقَدَهُ:

قَرَأْتُ عَلَى الْمُبَارَكِ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ. قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَرْدَكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ صِفَاتِ اللَّهِ، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْمَنَ بِهِ -؟ فَقَالَ: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَسْمَاءٌ وَصِفَاتٌ جَاءَ بِهَا كِتَابُهُ. وَأَخْبَرَ بِهَا نَبِيُّهُ ﷺ أُمَّتُهُ، لَا يَسْمَعُ أَحَدًا^(٢) مِنْ خَلْقِ اللَّهِ قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِهِ، وَصَحَّ عَنْهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَى عَنْهُ الْعَدْلُ، فَإِنْ خَالَفَ ذَلِكَ بَعْدَ ثُبُوتِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ فَهُوَ بِاللَّهِ كَافِرٌ، فَأَمَّا قَبْلَ ثُبُوتِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ

(١) لعل ذلك لا يصح عنه فهو من أكثر النَّاسِ اتباعًا للشيئة، ومثل هذا يرد كثيرًا في كتب المناقب، وسبق أن نبَّهت على مثل ذلك.

(٢) كذا في الأصول؟! وصوابها «أحد».

الْخَبَرِ فَمَعْدُورٌ بِالْجَهْلِ؛ لَأَنَّ عِلْمَ ذَلِكَ لَا يُدْرِكُ بِالْعَقْلِ، وَلَا بِالرَّوْيَةِ
وَالْفِكْرِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ أَخْبَارُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أَتَانَا أَنَّهُ سَمِيعٌ، وَأَنَّ لَهُ
يَدَيْنِ بِقَوْلِهِ ^(١): ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ وَأَنَّ لَهُ يَمِينًا بِقَوْلِهِ ^(٢): ﴿وَالسَّمَوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ وَأَنَّ لَهُ وَجْهًا بِقَوْلِهِ ^(٣): ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾
وَقَوْلُهُ: ^(٤) ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ وَأَنَّ لَهُ قَدَمًا بِقَوْلِ النَّبِيِّ
ﷺ: ^(٥) «حَتَّى يَضَعَ الرَّبُّ فِيهَا قَدَمَهُ» يَعْنِي جَهَنَّمَ، وَأَنَّهُ يَضْحَكُ مِنْ عَبْدِهِ
الْمُؤْمِنِ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ - لِلَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - ^(٦): «إِنَّهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ
يَضْحَكُ إِلَيْهِ» وَأَنَّهُ يَهْبِطُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا بِخَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِذَلِكَ ^(٧). وَأَنَّهُ لَيْسَ بِأَعْوَرَ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: ^(٨) «إِنَّهُ
أَعْوَرٌ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بِأَبْصَارِهِمْ، كَمَا يَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَأَنَّ لَهُ إِصْبَعًا بِقَوْلِ النَّبِيِّ

(١) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

(٣) سورة القصص، الآية: ٨٨.

(٤) سورة الرحمن.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٩٥/٨) في التفسير باب قول الله تعالى: ﴿... وَنَقُولُ هَلْ مِنْ
مَزِيدٍ﴾، وأخرجه مسلم، والإمام أحمد في مسنده (٢١٤/٢) رقم (٤٨٥٠).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٩/٦) رقم (٢٨٢٦)، ومسلم (١٥٠٤/٣).

(٧) حديث الثَّرْوَل مشهور، شرحه شيخ الإسلام ابن تيمية بكتاب مطبوع.

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٩١/١٣) رقم (٧١٣١) في الفتن باب ذكر الدجال... وفي

التوحيد، وفي الفتن...

ﷺ^(١): «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ» فَإِنَّ هَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي وَصَفَ اللَّهُ بِهَا نَفْسَهُ، وَوَصَفَهُ بِهَا رَسُولُهُ ﷺ مِمَّا لَا يُدْرِكُ حَقِيقَتُهُ بِالْفِكْرِ وَالرَّوْيَةِ، فَلَا يُكْفَرُ بِالْجَهْلِ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَعْدَ انْتِهَاءِ الْخَبَرِ إِلَيْهِ بِهَا، فَإِنْ كَانَ الْوَارِدُ بِذَلِكَ خَبَرًا يَقُومُ فِي الْفَهْمِ مَقَامَ الْمُشَاهَدَةِ فِي السَّمَاعِ، وَجَبَتْ الدِّيُونَةُ عَلَى سَامِعِهِ بِحَقِيقَتِهِ، وَالشَّهَادَةُ عَلَيْهِ، كَمَا عَايَنَ وَسَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ يُثْبِتُ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَيُنْفِي التَّشْبِيهِ، كَمَا نَفَى ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، فَقَالَ^(٢): ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ﴿١١﴾.

٣٩٠ - مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ^(٣) بنِ الْمُندِرِ بنِ دَاوُدَ بنِ مِهْرَانَ، أَبُو حَاتِمٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٩/٦، ٢٥١).

(٢) سورة الشورى.

(٣) أبو حاتم الرازي: (١٩٥-٢٧٧هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب أحمد (١٣٩، ١٦٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابِلِيِّ (٢٠٦)، وَالْمُقْصِدِ

الْأَرْشِدِ (٢٧٠/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٨٥/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٦٥).

وإِرجاع: تاريخ أبي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ (٧٨، ٧٩، ١١٦، ٣٢٧)، ومقدمة الجرح

والتَّعْدِيلِ (١/٣٤٩ - ٣٧٥)، والجرح والتَّعْدِيلِ (٧/٢٠٤)، وأخبار أصبهان (٢/٢٠١)،

والثقات لابن حَبَّانَ (٩/١٣٧)، وتاريخ بغداد (٢/٧٣)، والسَّابِقُ وَالْآخِقُ (٣٢٣)،

وَالْأَنْسَابُ (٤/٢٥١)، وَاللُّبَابُ (١/٣٩٦)، وتاريخ دمشق (٥٢/٣)، ومختصره

(٩/٢٢)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (٢٢٤)، وَالْمُنْتَظَمُ (٥/١٠٧)، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ

(٧/٤٣٩)، وطبقات علماء الحديث (٢/٢٦٠)، وتهذيب الكمال (٢٤/٣٨١)، وسير

أعلام النبلاء (١٣/٢٤٧)، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٦٧)، والعبر (٢/٥٨)، والكاشف =

الْحَنْظَلِيُّ الرَّازِيُّ، كَانَ أَحَدَ الْأَثَمَةِ الْحُقَاطِ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبَا زَيْدٍ النَّحْوِيِّ^(١)، وَعُثْمَانَ بْنَ الْهَيْثِمِ الْمُؤَدِّنَ، وَهَوْدَةَ بْنَ خَلِيفَةَ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخَرِينَ. وَكَانَ أَوَّلُ كَتَبِهِ الْحَدِيثَ سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ، رَوَى عَنْهُ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَالرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيَّانِ - وَهُمَا أَكْبَرُ سِنًا مِنْهُ، وَأَقْدَمَ سَمَاعًا - وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيَّ، وَالِدَمَشْقِيَّ^(٢)، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمَصِيُّ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا. فَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا: أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ وَغَيْرُهُمَا. وَذَكَرَهُ

= (١٦/٣)، ودول الإسلام (٢٦٧/١)، والبداية والنهاية (٥٩/١١)، ومراة الجنان (١٩٢/٢)، والوافي بالوفيات (١٨٣/٢)، وطبقات الشافعية الكبرى (٢٩٩/١)، وغاية النهاية (٩٧/٢)، وتهذيب التهذيب (٣١/٩)، والتجوم الزاهرة (٧٧/٣)، والفلاكة والمفلوكون (١٠٩)، وطبقات الحقاظ (٢٥٥)، وشذرات الذهب (١٧١/٢)، (٣٢١/٣)، والرسالة المستطرفة (١٣٩). وابنه عبدالرحمن بن محمد ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٩٦).

(١) أبو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ هَذَا هُوَ صَاحِبُ «التَّوَادِرِ فِي اللَّغَةِ» الْمَعْرُوفِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ «نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ» وَهُوَ مَطْبُوعٌ مَشْهُورٌ. وَاسْمُ أَبِي زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ (ت ٢١٥ هـ) عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ. وَمَعَ أَنَّهُ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ اللَّغَةِ وَأَثَمَتِهِمْ فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي أَصْحَابِ الرِّوَايَةِ وَالْحَدِيثِ، وَثَقَّهُ صَاحِبُنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ ابْنُهُ: «سَمِعْتُ أَبِي يَجْمَلُ الْقَوْلَ فِيهِ وَيَرْفَعُ شَأْنَهُ، وَيَقُولُ: هُوَ صُدُوقٌ» وَثَقَّهُ صَالِحُ جَزَرَةٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَعَارِفِ (٥٤٥)، وَالْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (٣١١/٣)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٤/٤)، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ (٧٧/٩)، وَنَزْهَةِ الْأَلْبَاءِ (١٧٣)، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (٢١٢/١١)، وَإِنْبَاهِ الرِّوَاةِ (٣٠/٢)، وَغَايَةِ النَّهَايَةِ (٣٠٥/١)، وَبَغِيَةِ الرِّوَاةِ (٥٨٢/٢).

(٢) فِي (ط): «وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ» وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْأَصُولِ مُوَافِقٌ لِمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ، رَوَى عَنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً، وَقَعَتْ إِلَيْنَا مُتَّفَرِّقَةً، كُلُّهَا غَرَائِبُ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي يُوسُفَ الرَّمِّيِّ^(١)؟ فَأَنْتَيْ عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الصَّلْتِ^(٢)، حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ - إِمْلَاءً - حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيُّ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ الْمَعْرُورِ^(٣) ابْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ^(٤): «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا ابْنَ

(١) هو يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الرَّمِّيُّ، مَشْهُوبٌ إِلَى (زَمْ) وَهِيَ بَلِيدَةٌ عَلَى طَرَفِ (جِيْجُون). كَذَا قَالَ أَبُو سَعْدٍ فِي الْأَنْسَابِ (٣٠٢/٦)، وَيَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١٦٩/٣)، قَالَا: بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ، وَذَكَرَا يَوْسُفَ، وَوَقَّعَاهُ، وَذَكَرَا فِي الرِّوَاةِ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ صَاحِبَنَا. تَوَفَّى يَحْيَى سَنَةَ (٢٢٦هـ) وَقِيلَ: مَاتَ بِبَغْدَادِ سَنَةَ (٢٢٩هـ) وَتَحَرَّفَتْ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ إِلَى (٥٢٥هـ) أَوْ (٥٢٦هـ)، أَوْ (٥٢٩هـ) خَطَأً ظَاهِرًا. وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، وَكَانَ ثِقَةً، نَبِيلاً، وَثَقَّهُ أَبُو زُرْعَةَ. أَخْبَارُهُ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٠٠/٩)، وَالثَّقَاتِ لِابْنِ حَبَّانَ (٦٢/٩)، وَرِجَالِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلاَبَادِيِّ (٨٠٣/٢)، وَغَيْرِهَا.

(٢) اختصر المؤلف اسم الرَّجُلِ عَلَى عَادَتِهِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ، وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»: «أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَرُونَ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ إِمْلَاءً، قَالَ: . . .».

(٣) فِي (ب) عَلَى الْغَيْنِ نَقْطَةً (الْمَغْرُورُ) وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ «التَّهْذِيبِ»

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٤٧/٥، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٩)، وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (٢٦٨٧)

فِي الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ بِابِ فَضْلِ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ . .

آدمَ، إِنَّ لَقِيْنِي بِمِلْءِ الْأَرْضِ ذُنُوبًا لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيْنُكَ بِمِلْئِهَا مَغْفِرَةً». وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَوَّلُ سَنَةٍ خَرَجْتُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ أَقَمْتُ سِنِينَ، أَحْصَيْتُ مَا مَشَيْتُ عَلَى قَدَمِي أَلْفَ فَرَسَخٍ، لَمْ أَزَلْ أَحْصِي حَتَّى لَمَّا زَادَ عَلَى أَلْفِ فَرَسَخٍ تَرَكَتُهُ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى يَقُولُ: أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ إِمَامَا خُرَّاسَانَ، وَدَعَا لَهُمَا، وَقَالَ: بَقَاؤُهُمَا صَلَاحٌ لِلْمُسْلِمِينَ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اكْتُبْ أَحْسَنَ مَا تَسْمَعُ، وَاحْفَظْ أَحْسَنَ مَا تَكْتُبُ، وَذَكِّرْ بِأَحْسَنِ مَا تَحْفَظُ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ ^(١):

تَفَكَّرْتُ فِي الدُّنْيَا فَبَصَرْتُ رُشْدَهَا وَذَلَّلْتُ بِالتَّقْوَى مِنَ اللَّهِ حَدَهَا
أَسَأْتُ بِهَا ظَنًّا فَأَخْلَفْتُ وَعْدَهَا وَأَصْبَحْتُ مَوْلَاهَا وَقَدَكُنْتُ عَبْدَهَا

أَخْبَرَنَا خَالِي عَلِيُّ بْنُ الْبُسْرِيِّ، عَنِ ابْنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو حَاتِمٍ هَذَا الْكَلَامَ، وَقَالَ لَنَا: هَذَا مَذْهَبُنَا وَاخْتِيَارُنَا، وَمَا نَعْتَقِدُهُ وَنَدِينُ اللَّهَ بِهِ. وَنَسَأَلُهُ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا؛ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَتَصَدِيقٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ، مِثْلُ الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ لِمَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، وَالْحَجُّ لِمَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَجَمِيعُ فَرَائِضِ اللَّهِ الَّتِي فَرَضَ عَلَى عِبَادِهِ، الْعَمَلُ بِهَا مِنَ الْإِيمَانِ. وَالْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ. وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ،

(١) البيتان في «تاريخ بغداد» و«تاريخ دمشق» بسنديهما إلى أبي حاتم.

وَعِلْمُهُ، وَأَسْمَاؤُهُ، وَصِفَاتُهُ، وَأَمْرُهُ، وَنَهْيُهُ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ بِجِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ مَجْعُولٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، كُفْرًا يَنْتَقِلُ بِهِ عَنِ الْمِلَّةِ، وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ مِمَّنْ يَفْهَمُ وَلَا يَجْهَلُ فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ كَانَ جَاهِلًا عُلْمًا، فَإِنْ أَدْعَنَ بِالْحَقِّ بِتَكْفِيرِهِ وَإِلَّا أَلْزَمَ الْكُفْرَ، وَالْوَاقِفِيَّةُ، وَاللَّفْظِيَّةُ جَهْمِيَّةٌ جَهْمُهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِمَامُنَا وَإِمَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَاتَّبَاعُ الْآثَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١) وَعَنْ أَصْحَابِهِ وَعَنِ التَّابِعِينَ بَعْدَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَتَرَكَ كَلَامَ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَتَرَكَ مُجَالَسَتِهِمْ وَهَجْرَانِهِمْ، وَتَرَكَ مَنْ وَضَعَ الْكُتُبَ بِالرَّأْيِ بِلَا آثَارٍ وَالنَّظَرَ فِي مَوْضِعِ بَدْعَتِهِمْ، وَالتَّمَسُّكَ بِمَذَاهِبِ أَهْلِ الْأَثَرِ، مِثْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ. وَذَكَرَ الْاِعْتِقَادَ بِطَوْلِهِ. وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٣٩١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ^(٢) أَبُو بَكْرٍ. حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ بِأَشْيَاءَ مِنْهَا:

(١) ساقط من (ط).

(فائدة): فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: «وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُو زُرْعَةَ: تَرَفَعَ يَدَيْكَ فِي الْقَنُوتِ؟ قُلْتُ: لَا، أَفْتَرَعُ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: مَا حُجَّتُكَ؟ قَالَ: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ، قُلْتُ: رَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: رَوَاهُ ابْنُ لَهْيَعَةَ، قَالَ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، قُلْتُ: رَوَاهُ عَوْفٌ، قَالَ: فَمَا حُجَّتُكَ فِي تَرْكِهِ؟ قُلْتُ: حَدِيثُ أَنَسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا فِي الْاِسْتِسْقَاءِ» فَسَكَتَ أَبُو زُرْعَةَ. وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٧٦/٢)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (١٥/٥٢).

(٢) ابْنُ أَبَانَ: (؟ - ٢٤٤هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٠٧)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (١٤/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ =

«الذُّرُّ الْمُنْضَّدُ» (١/ ١١٠). ولم يذكره ابنُ الجوزيِّ في «المناقب» ولا ابنُ مُفلِحٍ في «المقصد الأرشد».

قال ناشرُ «مختصر النَّابُلُسيِّ»: «لئن كان مُحَمَّدٌ هذا هو الْبَلْخِيُّ الْمُسْتَمْلِي الْمَعْرُوف بِ«حَمْدُويِّ» فقد مات سنة أربع وأربعين، وقيل: خمس وأربعين، ومائتين، كما ذكره في «تهذيب التَّهْدِيب».

أقول - وعلى الله اعْتِمَادُ -: يَظْهَرُ أَنَّهُ هو الْمَقْصُودُ لَا غَيْرُ، وقد عَرَفْنَا من منهج المؤلف - عفا الله عنه - اختصار بعض التراجم إلى درجة كبيرة يستبعد معها التَّعَرُّف على شخصية الْمُتَرْجِم، ولم أجد الإمام أحمد مذكورًا في شُبُوح مُحَمَّد بن أبان الْمُسْتَمْلِي، وقد تتبعت أخباره لعلِّي أجد صلة ما له بالإمام، فوجدت نصًّا صريحًا عن الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَيِّد أَنَّهُ كان مَعَهُمْ عند عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوَكِّدُ قول الْمُتَرْجِم هُنَا: «كُنْتُ وَأحمد بن حَنْبَلٍ وإسحاق عند عَبْدِ الرَّزَّاقِ . . .» جاء في العلل ومعرفة الرُّجال (٢/ ٢٣٤): «وقال عبدالله بن أحمد بن حَنْبَلٍ، وذكر أَنَّهُ كان معهم عند عَبْدِ الرَّزَّاقِ فكتبنا عنه». وقال أبو بكر المَرْوُذِيُّ: قُلْتُ لأبي عبدالله: فأبو بكرٍ مُسْتَمْلِي وكَيْفَ تَعْرِفُهُ؟ قال: نعم، قد كان معنا، يكتب الحديث، كتب لي كتابًا بخطِّه، أَظُنُّه قال الطلاق . . .». فَمِمَّا سبق يُبَيِّن أَنَّهُ هو المقصود لا غَيْرُ، وَذَكَرَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ في أوائل من روى عنهم المذكور، كما ذكر عبدالله بن الإمام في الرواة عنه وَرَوَى عنه الجماعة سوى مسلم، وروى عنه مُسْلِمٌ في غير «الصَّحِيح». وَرَوَى عنه إبراهيم الحريثي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبو القاسم الْبَغَوِيُّ، وأبو حاتم الرَّازِيَّ، ومُحَمَّد بنُ إِسْحَاقِ الثَّقَفِيِّ السَّرَّاجُ، وابن خُزَيْمَة، وابن الصَّرِيْس الرَّازِيَّ، وموسى بن هرون الحافظ . . . وغيرهم من الكبار. وهو ثقة، صدوق. ذكره ابن حَبَّان في كتاب «الثقات» وقال: «حَسَنُ الْمَذَاكِرَةِ، مِمَّنْ جَمَعَ، وَصَنَفَ . . .».

يُراجع في ترجمته: علل الرُّجال (١/ ٤١٢، ٢/ ٢٣٤)، والتَّأْرِيخ الصَّغِير لِلْبُخَارِي (٢/ ٣٨٣)، والجرح والتَّعْدِيل (٧/ ٢٠٠)، والمعرفة والتَّأْرِيخ (٣/ ٤، ٣٩)، وأخبار الْقُضَاة (٣/ ٤)، ورجال صحيح الْبُخَارِي لِلْكَلاَبَاذِي (٢/ ٦٣٨)، ورجال صحيح الْبُخَارِي

قَالَ: كُنْتُ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. وَكَانَ إِذَا اسْتَفْهَمَهُ وَاحِدٌ مِنَّا قَالَ: أَنَا لَا أَحْدِثُكُمْ، فَنَسْأَلُ أَحْمَدَ حَتَّى نَسْتَفْهَمَهُ^(١) فَيُجِيبُنَا، احْتِشَامًا لِأَحْمَدَ.

٣٩٢- مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ^(٢) بَنَ مَطَرَ، أَبُو بَكْرٍ. أَخُو خَطَّابِ بْنِ بَشَرٍ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ «مَسَائِلَ»، سَمِعَهَا مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ عَلِيٍّ،

= لأبي الوليد الباجي (٢/٦١٩)، والجمع بين رجال الصحيحين (٢/٤٥٧)، والثقات لابن حبان (٩/١٠٢)، وتاريخ بغداد (٢/٧٨)، والمعجم المشتمل (١٢٣)، والأنساب (١١/٢٩٩)، واللباب (٣/٢٠٩)، والكامل في التاريخ (٧/٤٠١)، وطبقات علماء الحديث (٢/١٦٨)، وتهذيب الكمال (٢٤/٢٩٦)، وسير أعلام النبلاء (١١/١١٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/٤٩٨)، والعبر (١/٤٤٣)، وميزان الاعتدال (٣/٤٥٤)، والكاشف (٣/١٤)، والوافي بالوفيات (١/٣٣٤)، وغاية النهاية (٢/٤٣)، وتهذيب التهذيب (٩/٣)، وطبقات الحفاظ (٢١٧)، والشذرات (٢/١٠٥).

(فائدة): قوله: «كنت وأحمد...» الأجود أن يقول: كنت أنا وأحمد ويفصل بضمير فصل، قال تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الأنبياء] قال العلامة ابن مالك:

وإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَّصِلٌ عَطَفَتْ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ
أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبَلَ فُضِّلَ يَرِدُ فِي الشَّعْرِ فَاشِيًا وَضَعْفُهُ اعْتَقَدَ

(١) في (ط): «فيسأل» و«يستفهمه».

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ: (؟- ٢٨٥هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومختصر التائب لسي (٢٠٧)، والمفصل الأرشدي (٢/٣٨٢)، والمنهج الأحمد (١/٣٠٩)، ومختصره «الدرر المنصدة» (١/٦٨).

وإرجاع: تاريخ بغداد (٢/٨٩)، والمتنظم (٦/٩)، وتاريخ الإسلام (٢٥٥)، وفيه: قال الدارقطني: ثقة. وأخوه خطَّابٌ تقدَّم ذكره رقم (٢٠٤).

وَأَحْمَدَ بْنَ حَاتِمِ الطَّوِيلِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَيَحْيَى بْنَ يُونُسَ الزَّمِّيَّ، وَشَيْبَانَ بْنَ فَرُّوخٍ، وَطَبَقَتَهُمْ. رَوَى عَنْهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَيَحْيَى ابْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: أَخُو خَطَّابٍ، صَدُوقٌ لَا يَكْذِبُ.

وَمَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

٣٩٣- مُحَمَّدُ بْنُ بَنْدَارٍ السَّبَّاحُ الْجَزْجَانِيُّ، أَبُو بَكْرٍ^(١): أَحَدٌ مِنْ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَكِينَةَ^(٢) - إِجَازَةً - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) ابْنُ بَنْدَارٍ السَّبَّاحُ: (٢-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِيِّ (٢٠٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٨٣/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٤/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُتَصِّدِ» (١١٠/١).
(وَالسَّبَّاحُ) «بِفَتْحِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ، وَالبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمُشَدَّدَةِ، بَعْدَهُمَا الْأَلْفُ، وَفِي آخِرِهَا الْكَافُ». هَذِهِ النِّسْبَةُ لِمَنْ يَسْبُكُ الْأَشْيَاءَ، وَاشْتَهَرَ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِي الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ السَّبَّاحِ» مِنْ أَهْلِ جَرْجَانَ... كَذَا قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٢٣/٧) وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتِهِ، وَهَذَا وَإِنْ اتَّفَقَ مَعَ صَاحِبِنَا فِي اسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَلَقَبِهِ وَكُنْيَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ هُوَ قَطْعًا لِأَنَّهُ رَوَى عَنْ ابْنِ عَدِيٍّ الْحَافِظِ (ت ٣٦٥هـ) وَأَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِي (ت ٣٧١هـ) وَنَظَائِرُهُمَا فَهُوَ مُتَأَخِّرٌ جَدًّا عَنْ صَاحِبِنَا فَلَعَلَّهُ مِنْ أَحْفَادِهِ. وَلَا شَكَّ أَنَّ (الْبُنْدَارَ) لَقَبٌ لِأَبِيهِ وَلَيْسَ اسْمًا. وَقَدْ ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» مِنْ لَقَبِ (الْبُنْدَارِ)، (نُسِبَ) وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ» وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبِنَا لِعَدَمِ شَهْرَتِهِ وَعَدَمِ تَمْيِيزِهِ.

(٢) لَمْ أَعثرْ عَلَى أَخْبَارِهِ، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ أَخُو عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَكِينَةَ الْأَنْمَاطِيِّ الْبَغْدَادِيِّ. يُرَاجَع: الْإِكْمَالُ (٣١٩/٤)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٤٠١/١١)، وَفِي نُسْخَةِ (ب) مَضْبُوطَةٌ =

أَحْمَدُ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بِنْدَارٍ السَّبَّكَ الْجُرْجَانِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي لَيْسْتُدُّ عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ: فَلَانَ ضَعِيفٌ، فَلَانَ كَذَّابٌ. قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا سَكَتَ أَنْتَ وَسَكَتُ أَنَا، فَمَتَى يُعْرِفُ الْجَاهِلُ الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ؟

٣٩٤- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَزْكَانِيُّ، أَبُو عَمْرٍان^(١)، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، وَقَدْ

= بالشكل (سُكِّنَتْ)؟! وربما كان المقصود هنا ابنه محمد بن علي بن الحسين (ت ٤٦٩ هـ).

(١) ابنُ جَعْفَرٍ الْوَزْكَانِيُّ : (؟- ٢٢٨ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٠٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٨٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٥/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١١٠/١).

وَيُرَاجَع: طبقات ابن سعد (٣٤٧/٧)، ومعرفة الرجال لـ يحيى بن معين (رواية ابن محرز) (٢ رقم ٥١٦)، والجرح والتعديل (٢٢٢/٧)، وثقات ابن حبان (٨٩/٩)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٧٠/٢)، والجمع بين رجال الصحيحين (٤٦٩/٢)، وتاريخ بغداد (١١٦/٢)، والأنساب (٢٥١/١٢)، والمعجم المشتمل (٢٣٠)، والمتنظم لابن الجوزي (٢٢٧/٦)، وتهذيب الكمال (٥٨٠/٢٤)، والكاشف (٢٥/٣)، وتاريخ الإسلام (٣٤٨)، والوافي بالوفيات (٣٠٠/٢)، وتهذيب التهذيب (٩٣/٩).

روى عنه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، ووثقه، والإمام مسلم، وأبوداود، والنسائي، وعباس الدوري، وعبدالله بن أحمد، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى، والبغوي، وحرب الكرماني... وغيرهم قال أبوداود: «رأيت أحمد يكتب عنه» وقال أبوزرعة: «كان جار أحمد بن حنبل، وكان يرضاه، وكان صدوقاً ما علمته». واسمه محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم، أبو عمران الخرساني، نزيل بغداد.

و(الْوَزْكَانِيُّ) منسوب إلى (وركان) وهي قرية من قرى (فاشان) بلدة عند (قم) كذا قال =

سَمِعَ مِنْهُ إِمَامَنَا أَحْمَدُ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : كَانَ أَبِي يَسْمَعُ مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ الْوَرْكَانِيِّ ، فَمَرَّ عَلَى حَدِيثِ شَرِيكِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عَكْرِمَةَ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً »^(١) فَقَالَ أَبِي : يَا أَبَا عِمْرَانَ ، إِنَّمَا هَذَا عَنْ شَرِيكِ عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . فَلَعَلَّ شَرِيكًا سَبَقَهُ لِسَانُهُ . فَقَالَ الْوَرْكَانِيُّ : قَدْ نَظَرَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي هَذَا ، فَقَالَ أَبِي : وَمَا يَدْرِي يَحْيَى ابْنِ مَعِينٍ ؟ فَكُلُّ شَيْءٍ يَعْرِفُهُ يَحْيَى ، اضْرِبْ عَلَيْهِ ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ الْفَقِيه^(٢) وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيُّ^(٣) قَالَا : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَرْدَكٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسِ النَّكْتِيِّ^(٤) ، قَالَ : سَمِعْتُ الْوَرْكَانِيَّ - جَارَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ^(٥) - قَالَ : أَسْلَمَ يَوْمَ مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ

= أبو سعد في الأنساب (٢٥٠ / ١٢) وقال : « بفتح الواو ، وسكون الراء ، وفي آخرها الثون »
ويراجع : معجم البلدان (٤٢٩ / ٥) . وفيه : قال أبو موسى : ومحمد بن جعفر الوركاني ليس من هاتين ، وكان الحافظ السمعاني وياقوت الحموي قد ذكرا موضعين بهذا الاسم .
وأبو موسى : هو الحازمي ، صاحب « عجالة النسب » .

- (١) الحديث مخرَّج في هامش « المنهج الأحمد » .
- (٢) لم أتبين من المقصود به . وإن كان الغالب على الظن أنه البرمكي .
- (٣) عبدالعزيز المذكور حنبلي أخل المؤلف - عفا الله عنه - بعدم ذكره في كتابه وهو من أصحاب أحمد هو وأبوه كذلك ، وتقدم ذكرهما في الجزء الأول في هامش ترجمة الإمام أحمد .
- (٤) هذه النسبة لم ترد في أنساب السمعاني لأبي سعد رحمه الله .
- (٥) سبق ذكر جاري لأحمد أيضًا . وفي تاريخ بغداد ترجم لرجل اسمه محمد بن هشام وقال : (جار الإمام أحمد) . وغيرهما . ويراجع فهرس الألقاب (جار أحمد) .

اليهود والنصارى والمجوس^(١).

٣٩٥ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ^(٢) رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا : قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَا وَأَبِي ، وَكَانَ أَحْمَدُ يَأْنَسُ بِأَبِي^(٣) ، قَالَ : فَتَحَدَّثْنَا فَأَطَالَ الْحَدِيثَ ، قَالَ أَحْمَدُ لِأَبِي : تَغَدَّ الْيَوْمَ عِنْدِي ، قَالَ : فَأَجَابَهُ قَالَ : فَقَدِمَ كَشِكِيَّةً وَقَلِيَّةً . قَالَ : فَجَعَلْتُ أَكُلُ ، وَفِيَّ انْقِبَاضٌ لِمَوْضِعِ أَحْمَدَ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : كُلْ وَلَا تَحْتَشِمُ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَكُلُ - قَالَهَا ثَلَاثًا أَوْ مَرَّتَيْنِ - ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : يَا بَنِي كُلْ وَلَا تَحْتَشِمُ ، فَإِنَّ الطَّعَامَ أَهْوَنُ^(٤) مِمَّا يُخْلَفُ عَلَيْهِ . وَقَالَ : قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : النَّاسُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْقَاتٍ ؛ وَوَقْتُ مَضَى عَنْكَ فَلَنْ يَعُودَ ، وَوَقْتُ أَنْتَ فِيهِ ، فَاَنْظُرْ كَيْفَ يَخْرُجُ عَنْكَ ؟ وَوَقْتُ أَنْتَ مُنْتَظَرُهُ ، وَقَدْ لَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ .

٣٩٦ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^(٥) بْنُ هَرُونَ بْنِ بَدِينَا ، أَبُو جَعْفَرِ الْمَوْصِلِيِّ ،

(١) تقدّم مثل ذلك في ترجمة الإمام ، وعلقت عليه هناك بما يدفعه من كلام الإثمة وأنّ هذا الخبر غير صحيح ؛ لأن الوركاني المذكور مات قبل أحمد ؟ ! .

(٢) ابن جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ : (٢ - ٩)

أُخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٣٩) ، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلَسِيِّ (٢٠٨) ، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٨٧ / ٢) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِي (١٦ / ٢) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١١١ / ١) .
وكلهم نقل عن الْمُصَنِّفِ دون زيادة .

(٣) أبوه هكذا كان حقه أن يذكر فهو صاحب أحمد أيضًا ؟ !

(٤) فِي (ب) : «ممن» .

(٥) ابن بَدِينَا الْمَوْصِلِيُّ : (٢ - ٣٠٨ هـ)

أُخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٣٩) ، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلَسِيِّ (٢٠٨) ، وَالْمَقْصَدِ =

سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الضَّبِّيِّ فِي آخِرِينَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، وَصَاحِبُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ^(١)، وَإِسْمَاعِيلُ الْخَطْبِيُّ، وَغَيْرُهُمْ. وَسُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ. مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا. أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى بْنِ صَيْحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَرُونَ بْنِ بَدِينَا. قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَوْصِلِ، وَالْعَالِبُ عَلَى أَهْلِ بَلَدِنَا الْجَهْمِيَّةِ. وَمِنْهُمْ أَهْلُ سُنَّةٍ نَفَرٌ يَسِيرُ يُحِبُّونَكَ^(٢)، وَقَدْ وَقَعَتْ مَسْأَلَةُ الْكَرَائِسِيِّ فَفَتَنَهُمْ^(٣) قَوْلُ الْكَرَائِسِيِّ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِيَّاكَ، وَإِيَّاكَ وَهَذَا الْكَرَائِسِيُّ، لَا تُكَلِّمَهُ، وَلَا تُكَلِّمَ مِنْ يُكَلِّمُهُ - أَرْبَعَ مَرَارٍ أَوْ خَمْسًا - إِلَّا أَنَّ فِي كِتَابِي أَرْبَعًا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَهَذَا الْقَوْلُ عِنْدَكَ، وَمَا نَشَأَ عَنْهُ^(٤)، يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِ جَهْمٍ. قَالَ: هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ جَهْمٍ.

= الأُرَشْدِ (٢/٢٨٨)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٣٣٥)، وَمُخْتَصَرُهُ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٧٠).
وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢/١٩١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٤٢).

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِ«غَلَامِ الْخَلَّالِ».

(٢) فِي (ب): «مُحِبُّونَكَ».

(٣) فِي (ب): «فَأَفْتَنَهُمْ» وَفَتَنَ وَأَفْتَنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَيُقَالُ: إِنَّ فِتْنَةَ لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَفْتَنَ لُغَةَ أَهْلِ نَجْدٍ، وَأَنشَدَ أَهْلُ اللُّغَةِ لِأَعَشَى هَمْدَانَ وَجَاءَ بِهِمَا مَعًا:

لَئِنْ فَتَنْتَنِي لَهَيَّ بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ سَعِيدًا فَأَمْسَى قَدْ قَلَى كُلُّ مُسْلِمٍ

(٤) فِي (ط): «وَمَا شَاعَتْ مِنْهُ». وَيُظْهَرُ لِي أَنَّهَا: «تَشَاغَبَتْ مِنْهُ»؟! أَيْ: انْتَشَرَ عَلَى سَبِيلِ الْإِفْسَادِ.

وبه قال: سألت أبا عبد الله عن الشَّهَادَةِ لِلْعَشْرَةِ؟ فَقَالَ: أَنَا أَشْهَدُ
لِلْعَشْرَةِ بِالْجَنَّةِ. وبِهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الِاسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيْمَانِ^(١)؟
فَقَالَ: نَعَمْ، قَدْ اسْتَشْنَى ابْنُ مَسْعُودٍ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، اسْتِثْنَاءٌ
عَلَى غَيْرِ شَكٍّ، مَخَافَةٌ وَاحْتِيَاظًا لِلْعَمَلِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى^(٢): ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ^(٣): «إِنِّي لَا زُجُوَّ أَنْ أَكُونَ أَتَقَاكُمْ اللَّهَ».

وَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي رَكَعَتِي الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتِي الْفَجْرِ فِي مَنْزِلِهِ،
وَلَمْ أَرِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَتَطَوَّعُ شَيْئًا فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ
يَتَطَوَّعُ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ أَمْسَكَ عَنِ الصَّلَاةِ.
وَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا مَشَى فِي طَرِيقٍ يَكْرَهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ أَحَدٌ.

وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^(٤)، أَتَبْتُ
عِنْدَكَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَوْ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ؟^(٥) فَقَالَ: حَدِيثُ
[ابن] عُكَيْمٍ^(٥) فِي جُلُودِ الْمَيِّتَةِ؟

(١) تقدّم مثل ذلك.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١١) النكاح باب الترغيب في النكاح، كما أخرجه مسلم،
والنسائي. . ولفظ الحديث: «أما والله إنني لأخشاكم لله، وأتقاكم له».

(٤) سيأتي في ترجمة محمد بن موسى النهرتيري رقم (٤٥٤).

(٥) - (٥) ساقط من (ط) وعبد الله بن عُكَيْمٍ - مُصَغَّرًا - الْجُهَنِيُّ، أَبُو مَعْبِدٍ الْكُوفِيُّ مُحْضَرٌ، مَاتَ
زَمَنَ الْحَجَّاجِ. أَخْبَارُهُ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٣/٥١٠)، وَالْإِصَابَةِ (٢/٣٤٦).

وَحَضَرَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَسُئِلَ عَنْ مُشْطِ الْعَاجِ^(١) - فَقَالَ: هُوَ مَيْتَةٌ،
وَكَيْفَ يُسْتَعْمَلُ؟

وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَتَوْضَأُ مِنْ
لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَتَوْضَأُ مِمَّا غَيَّرَ النَّارُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ:
أَتَوْضَأُ مِنْ لُحُومِ الْجَزُورِ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٢).

وَبِهِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ،
عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ^(٣): «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَتَوْضَأُ مِنْ لُحُومِ
الْغَنَمِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَتَوْضَأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: نَعَمْ».

وَبِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَثْرَمُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: وَحَدِيثُ الْوَضِئِ

(١) مُشْطُ الْعَاجِ: هُوَ الْمَأْخُذُ مِنْ أَنْيَابِ الْفِيلِ، وَالْمَسْأَلَةُ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ
(٤٧/١). وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٩٧/١)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (١٥٦/١)، وَالْفُرُوعُ (١١٠/١)،
وَالْإِنْصَافُ (٩٢/١)، وَكَشَافُ الْقِنَاعِ (٥٦/١).

(٢) تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا فِي تَرْجَمَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ السَّرَّاجِ الثَّقَفِيِّ رَقْمَ (١١٠)، وَسَتَأْتِي فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ
ابْنِ مُوسَى النَّهْرَتِيِّ رَقْمَ (٤٥٤).

وَمَسْأَلَةُ الْوَضِئِ مِمَّا غَيَّرَ النَّارُ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَوَاةُ ابْنِهِ صَالِحٍ (١٧١/١)،
وَرَوَاةُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ (٦٨/١)، وَرَوَاةُ أَبِي دَاوُدَ (١٥)، وَرَوَاةُ ابْنِ هَانِيٍّ (٩/١). وَيُرَاجَعُ:
الْمُغْنِي (٢٥٤/١)، وَالْكَافِي (٤٤/١)، وَمَجْمُوعُ الْفَتَاوَى (٢٦٣/٢١)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ
(٢٦٢/١)، وَالْمُبْدَعُ (١٧٠/١)، وَكَشَافُ الْقِنَاعِ (١٣١/١).

(٣) صَحِيحُ مُسْلِمٍ (٢٧٥/١)، وَشَرْحُ التَّوَوِيِّ (٤٨/٣).

من لُحُومِ الْإِبِلِ: صَحِيحٌ هُوَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، صَحِيحٌ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فِيهِ حَدِيثَانِ صَحِيحَانِ. حَدِيثُ الْبَرَاءِ^(١)، وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

وَبِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ^(٢) بْنُ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَيْسَ لِدَمِي شُفْعَةٌ.

وَبِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ^(٣): سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدِّمِيِّ الدَّارُ، فَيَنْبَغُ الْمُسْلِمُ نَصِيْبَهُ، فَيَطْلُبُ الدِّمِيَّ الشُّفْعَةَ؟ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَرَى لَهُ شُفْعَةً. قِيلَ لَهُ: وَلِمَ قَالَ: لَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ الْمُسْلِمِينَ حَقٌّ،

(١) في (ط): «ابن عازب».

(٢) في (ب): «أبو بكر، حَدَّثَنَا ابْنُ الطَّبَّاعِ» ويظهر أَنَّ هَذَا أَصَحُّ؛ وَإِنْ كَانَتْ الشُّخُوحُ الْآخَرَى عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، فَأَبُو بَكْرٍ الْمُحَدَّثُ هُوَ الْأَثَرُ وَالْمَرْوِيُّ عَنْهُ هُوَ ابْنُ الطَّبَّاعِ، وَهُمْ ثَلَاثَةُ أَخَوَاتٍ مُحَدَّثُونَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى وَهُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا، وَهُوَ أَشْهَرُهُمْ، وَهُوَ الَّذِي يَرْوِي عَنْ هُشَيْمٍ، وَكَنْيَتُهُ (أَبُو جَعْفَرٍ)؟ وَأَخُوهُ إِسْحَاقُ، وَأَخُوهُمَا يَعْقُوبُ، وَلَهُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ وَالْحَدِيثِ، ذَكَرَهُمْ جَمِيعًا الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»، وَلَمْ يَتَكَنَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِ«أَبِي بَكْرٍ» فَصَحَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا قُلْنَا وَهُوَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَآلُ الطَّبَّاعِ يَأْتِي ذِكْرُهُمْ فِي التَّرْجُمَةِ رَقْمَ (٤٦١).

(٣) يبدو أَنَّ خِلَالَ أَصَابِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي الشُّخُوحِ كُلِّهَا مَا عَدَا (ب)؛ إِذْ تَكَرَّرَتْ فِيهَا جَمِيعًا الْعِبَارَةُ السَّابِقَةُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ: «أَبُو بَكْرٍ الطَّبَّاعِ، عَنْ هُشَيْمٍ...». وَقَدْ تَنَبَّاهُ لَذَلِكَ نَاسِخُ (د) فَوَضَعَ عَلَامَةً (مِنْ) (إِلَى) عَلَى الْعِبَارَةِ لِيُذَلِّلَ بِذَلِكَ عَلَى زِيَادَتِهَا وَأَنَّهَا لَا مَعْنَى لَهَا وَأَنَّهَا وَهْمٌ مِنَ النَّاسِخِ الْأَوَّلِ، سِوَاهُ أَكَّانِ الْمُؤَلَّفِ نَفْسَهُ أَمْ غَيْرِهِ. وَمَسْأَلَةُ الشُّفْعَةِ لِلْجَارِ الدِّمِيِّ مَشْهُورَةٌ عَنْ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، نَقَلَهَا أَصْحَابُ الْمَسَائِلِ عَنْهُ، مِنْهُمْ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي «مَسَائِلِهِ» (٢/٩٥٩)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «مَسَائِلِهِ» (٢٠٣)، وَالْكُوسَجِيُّ فِي «مَسَائِلِهِ» (١/٦٥)، وَابْنُ هَانِيٍّ فِي «مَسَائِلِهِ» (٢/٢٧). وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٥/٣٨٧)، وَالْفُرُوعُ (٤/٥٥١)، وَالْإِنْصَافُ (٦/٣١٢)، وَأَشْبَعُهَا بَحْثُ الْعَلَّامَةِ ابْنِ الْقَيِّمِ فِي أَحْكَامِ الدِّمَةِ (١/١٩١) فَمَا بَعْدَهَا.

لَيْسَ لَهُ حَرَمَةٌ الْمُسْلِمِينَ .

وبه : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ بَدِينَا : حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَسُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْرَيْنِ وَالْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ^(١) : عِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ وَاحِدَةٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ يَمْشِي فِيهِمَا وَيَبِيتُ فِيهِمَا .

قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ قَالَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ ؟ ، وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى : أَكَافِرٌ هُوَ ؟ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ كَافِرٌ .

وَتُوفِيَ ابْنُ بَدِينَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ فِي شَوَّالٍ .

٣٩٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ،^(٢) أَبُو جَعْفَرٍ الْبُرْجُلَانِيُّ ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ .

(١) سبق مثل ذلك في ترجمة الأثرم رقم (٥٧) ، وفي ترجمة أبي علي الخرقى رقم (١٤٢) .

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ

- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْحُثَيْبِيِّ (ت ٢٧٧هـ) محدث ، صنف «المسند» وثقه الدارقطني وغيره ذكره الحافظ المزي فيمن روى عن أحمد . فهو مستدرک بناءً على منهج المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ أخباره في الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٠) ، والثقات لابن حبان (٩/ ١٥٢) ، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٢٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٤٣) ، وإراجع : تهذيب الكمال (١/ ٤٤١ ، ٤٥٥) «ترجمة الإمام أحمد» .

(٢) أَبُو جَعْفَرٍ الْبُرْجُلَانِيُّ : (؟ - ٢٣٨هـ)

أخباره في : مناقب أحمد (١٢١ ، ١٣٩) ، ومختصر التائب لسي (٢٠٩) ، والمقصد الأرشدي (٢/ ٣٨٩) ، والمنهج الأحمد (١/ ١٨٧) ، ومختصره «الدر المنصدي» (١/ ٩١) . وإراجع : الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٩) ، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٢٢) ، والأنساب (٢/ ١٣١) ، واللباب (١/ ١٣٤) ، وسير أعلام النبلاء (١١/ ١١٢) ، وتاريخ الإسلام (٣١٧) ، والعبر (١/ ٤٢٨) ، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٢) ، ولسان الميزان (٥/ ١٣٧) ، وشذرات الذهب (٢/ ٩٠ ، ١٧٤) . ويعرف بـ «ابن أبي شيخ» وهو مشهور أيضاً بمؤلفاته =

قَرَأْتُ فِي «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ» لِلخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رِبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَجَبْرِئِيلَ: «لِمَ تَأْتِنِي وَأَنْتَ صَارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ؟ قَالَ: إِنِّي لَمْ أَصْحَكُ مِنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ».

قَالَ الْخَطِيبُ: حَدَّثَ مُحَمَّدٌ - هَذَا - وَالْبَغَوِيُّ عَنْ أَحْمَدَ. وَبَيْنَ وَفَاةِ الْبُرْجُلَانِيِّ وَالْبَغَوِيِّ: تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً. قَالَ: وَبَلَغَنِي عَنْ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا أَنَّهُ قَالَ: مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلَانِيُّ سَنَةَ ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ.

٣٩٨- مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ، البَغْدَادِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. ^(١) كَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ الْوَالِدِ السَّعِيدِ قَالَ: رَوَى ابْنُ بَطَّةٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ:

= فِي الرَّهْدِ وَالرَّقَاتِقِ. وَمَنْ أَبْرَزَ مِنْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ، وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الرَّهْدِ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبُرْجُلَانِيِّ. وَسُئِلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا.

وَالْبُرْجُلَانِيُّ «بِضْمِّ الْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ، وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَضَمِّ الْجِيمِ، وَفِي آخِرِهَا الثُّونُ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى وَاسِطٍ يُقَالُ لَهَا (بُرْجُلَان) بِضَمِّ الْبَاءِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ» كَذَا فِي الْأَنْسَابِ (٢/١٣١). وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» إِلَى مُحَلَّةِ الْبُرْجُلَانِيَّةِ. يُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/٤٤٥). وَذَكَرَ الْمُتَرْجِمُ.

(١) ابْنُ حَمْدَانَ الْعَطَّارُ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٩)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٠٩)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٣٩٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/١٨٧)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١١١).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الْعَطَّارُ الْبُعْدَادِيُّ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - وَأَنَا أَسْمَعُ - مَتَى يَجُبُّ عَلَى الْعَبْدِ الصَّلَاةُ مِنْ قَعُودٍ؟ قَالَ: إِذَا أَخَذَ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُهُ، فَوَضَعَهُ فِي كُوَّةٍ فِي جِدَارٍ، وَقَعَدَ تَحْتَهُ، وَجَاءَ لِيَأْخُذَهُ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْاِسْتِطَاعَةِ مَا يَقُومُ يَتَنَاوَلُهُ.

قَالَ: وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْجَامِعَ لِيُصَلِّيَ مَعَ الْإِمَامِ الْجُمُعَةِ، فَحِينَ صَعَدَ الْإِمَامُ الْمِنْبَرَ ضَغَطَتْهُ بَوْلَةٌ، فَصَلَّى وَهُوَ حَاقِنٌ: أَيَشِي تَقُولُ فِي صَلَاتِهِ؟ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: يُعِيدُ الظُّهْرَ وَيُعِيدُ الصَّلَاةَ^(١). فَإِذَا صَلَّى [يُصَلِّي] ^(٢) أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، لَا يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي الْإِمَامُ.

وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ بَابِ التَّبَنِ، فَظَرَ التَّبَانُونَ إِلَيْهِ فَصَلَّى خَلْفَهُ جَمَاعَةٌ، فَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّلَاثِ، وَهُوَ قَاعِدٌ يَقُولُ: تَصَدَّقُوا عَلَيَّ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا الشَّابُّ، قُمْ قَائِمًا عَافَاكَ اللَّهُ، حَتَّى يَرَى إِخْوَانَكَ ذُلَّ الْمَسْأَلَةِ فِي وَجْهِكَ، فَيَكُونُ لَكَ عُذْرٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ: فَظَاهِرُ هَذَا: أَنَّ الْمِسْكِينَ إِذَا امْتَنَعَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

(١) المسألة في مسائل حربٍ كما في شرح الزركشي (١٠/٦٤٠)، وراجع: المغني (٢/٣٧٥)، والفروع (١/٤٨٦)، والمبدع (١/٤٧٩)، والإنصاف (١/٩٢).

(٢) في (ط).

فَمَاتَ أَيْمَ. ذَكَرَهُ فِي الرَّوَايَةِ^(١).

٣٩٩- مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ^(٢) بْنِ بَكْرِ بْنِ حَمَّادٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِيءُ، صَاحِبُ خَلْفِ بْنِ هِشَامٍ. سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَرُونَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ السَّهْمِيِّ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَخَلْفَ بْنَ هِشَامٍ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخِرِينَ. رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي وَكِيعٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلَجِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاهِينَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، فِي آخِرِينَ. وَكَانَ أَحَدَ الْقُرَّاءِ الْمُجَوِّدِينَ وَمِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَمَّادٍ الْمُقْرِيءُ فِي أَصْحَابِهِ، مِثْلَ أَبِي عُبَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ، وَكَانَ يَسْكُنُ الْجَانِبَ الْغَرْبِيَّ مِنْ بَغْدَادَ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ جَمِيلَ الْوَجْهِ فِي وَجْهِهِ الثُّورُ، عَالِمًا بِالْقُرْآنِ وَأَسْبَابِهِ. وَكَانَ أَحْمَدُ يُصَلِّي خَلْفَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ.

(١) كذا في الأصول كلها، وفي «مختصر النَّابلسي» و«المنهج الأحمد»: «الرَّوَايَتَيْنِ» وهو أقرب إلى الصَّواب.

(٢) أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَمَّادٍ الْمُقْرِيءُ: (٩-٢٦٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٠)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢٩٧/٢)، والمنهج الأحمد (٢٨٤/١)، ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٦٥).
وإِرجاع: تاريخ بغداد (٢٧٠/٢)، وتاريخ الإسلام (١٦٢)، والوافي بالوفيات (٢٤/٣)، ولم يذكره ابن الجَزَرِيِّ في «طبقات القُرَّاء» ولا أدري ما صلته بـ«أحمد بن أبي بكر بن حمَّاد المُقْرِيء» الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ رَقْم (١٦).

نَقَلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» جَمَاعَةٍ^(١)، لَمْ يَجِءْ بِهَا أَحَدٌ غَيْرَهُ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْمُؤَرِّخُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ التَّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: قِيلَ لِيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: لِمَ تُحَدِّثُ بِفَضَائِلِ عَثْمَانَ، وَلَا تُحَدِّثُ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ؟ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ عَثْمَانَ مَأْمُونُونَ عَلَى عَلِيٍّ، وَأَصْحَابُ عَلِيٍّ لَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ عَلَى عَثْمَانَ.

وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي فِي كِتَابِ «أَفْرَاحِ الْقُرَّاءِ»^(٢): وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَمَّادٍ، أَحَدُ الْقُرَّاءِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَزِمُوا الْإِسْتِقَامَةَ عَلَى الْخَيْرِ، وَضَبَطَ الْحُرُوفَ^(٣).

وَمَاتَ بِالْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لِأَرْبَعِ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ^(٤) وَمِائَتَيْنِ، وَدُفِنَ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي مَقَابِلِ التَّبَائِنِ.

٤٠٠ - مُحَمَّدُ بْنُ حَضَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ الْبَغْدَادِيُّ^(٥)؛ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا

(١) كذا في الأصول.

(٢) كذا في الأصول، ولعلها (أفواج) جَمْعُ فَوْجٍ وهو بمعنى (طبقات القُرَّاء).

(٣) في (ب): «الحرف».

(٤) في مختصر التَّابُلُسِيِّ: «سنه سبع وسبعين...».

(٥) ابنُ حَمَّادَانَ الْعَطَّارُ: (؟) هو نفسه الْمُتَرَجِّمُ السَّابِقُ، رَقْم (٣٩٨).

وكرره تَبَعًا لِلْمُؤَلَّفِ التَّابُلُسِيِّ فِي مُخْتَصَرِهِ (٢١١)، وَنَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ نَاشِرُهُ، وَكَرَّرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرَشْدِ» وَنَبَّهْتُ عَلَى ذَلِكَ. وَنَبَّهَ لَذَلِكَ الْعُلَمِيُّ فَأَدْخَلَ التَّرْجَمَتَيْنِ فِي =

أَشْيَاءٌ مِنْهَا: قَالَ^(١): سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى ثَوْبًا مِنَ السُّوقِ: يَتَهَيَّأُ لَهُ الصَّلَاةُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْسِلَهُ؟ فَقَالَ: جَائِزٌ.

٤٠١- مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنُوه^(٢): صَاحِبُ الْأَدَمِ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءٌ مِنْهَا:

مَا أَنْبَأَنَا الْقَاضِي الشَّرِيفُ الْخَطِيبُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِيمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنُوه صَاحِبُ الْأَدَمِ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَصَدْتُكَ مِنْ خُرَاسَانَ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ. قَالَ لَهُ: سَلْ. قَالَ: مَتَى يَجِدُ الْعَبْدُ طَعْمَ الرَّاحَةِ؟ قَالَ: عِنْدَ أَوَّلِ قَدِيمٍ يَضَعُهَا فِي الْجَنَّةِ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَا صَالِحُ، يَا صَالِحُ. فَلَمْ يَكُنْ حَاضِرًا، فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَى سَلَّةٍ لَهُ، فَأَخْرَجَ لَهُ رَغِيفَيْنِ، فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ، فَقَالَ الْخُرَاسَانِيُّ: أَمَّا مِنْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَنَعَمْ، وَأَمَّا أَنَّهُمَا زَادِي إِلَى الرَّقَّةِ.

= ترجمة واحدة، وذكر المسألة التي ذكرها هنا وأدخلها في الترجمة. وحسنًا فعل - رحمة الله عليه -.

(١) المسألة في مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود (٤١)، ويراجع: المُنْغْنِي (١/١١٤)، والشرح الكبير (١/٢٤)، والفروع (١/١٠٠)، والمُبْدَع (١/٧٠)، والإنصاف (١/٨٥)، وكشاف القناع (١/٥٣).

(٢) ابْنُ حَسَنُوه: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (٢١١)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٣٩٨)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٧)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (١/١١١).

وبه قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنَوَيْهٖ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْفَجْرُ يَطْلُعُ بَلِيلٍ، وَلَكِنْ تَسْتُرُهُ أَشْجَارُ جَنَّاتِ عَدْنٍ ٤٠٢- مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ^(١)؛ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّارُ. ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ، فَقَالَ: سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَشُجَاعَ بْنَ مَخْلَدٍ. رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْعَنْبَرِ، وَغَيْرُهُ قَالَ: وَحَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَنْبَلِيِّ^(٢) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، قَالَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْبَزَّارِ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «جُزْءٌ مَسَائِلُ» حِسَانٌ، وَلَمْ أَكُنْ عَرَفْتُهُ قَدِيمًا، فَذَكَرَهَا لِي أَبُو الطَّيِّبِ الْمُؤَدِّبُ، فَسَمِعْتُهَا مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْعَنْبَرِ أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ، جَلِيلٌ، مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْبَزَّارِ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقُمْنَا نَاحِيَةً، فَلَمَّا فَرِغَ النَّاسُ مِنْ دَفْنِهِ وَانْقَضَى الدَّفْنُ، جَاءَ إِلَى الْقَبْرِ وَأَخَذَ بِيَدِي وَجَلَسَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْحَقُّ^(٣): ﴿فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ ﴿٨٨﴾ فَرَوَحَ

(١) ابْنُ حَبِيبٍ الْبَزَّارُ: (٩-٢٩١هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢١٢)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٣٩٩/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٦١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرَرُ الْمُتَضَّدُ» (١/٦٢).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٢/٢٧٨)، وتاريخ الإسلام (٢٥٩).

(٢) هو المعروف بـ«غلام الخلال».

(٣) سورة الواقعة.

وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ
الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الصَّالِينَ ﴿٩٢﴾ فَزُلْ مِنْ حِمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةٌ
بِحِمِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. اللَّهُمَّ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، مَا
كَذَّبَ بِكَ، وَلَقَدْ كَانَ يُؤْمِنُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ ﷺ، اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ شَهَادَتَنَا
لَهُ، وَدَعَا لَهُ وَانصَرَفَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: قَالَ أَحْمَدُ: كَتَبْتُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ أَكْثَرَ مِمَّا كَتَبَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ^(١).

وَمَاتَ - يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ - سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ^(٢).

(١) تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَلَعَلَّ النَّقْلَ عَنْ أَحْمَدَ لَا يَصِحُّ فِي هَذَا؛ لِأَنَّ فِيهِ مَبَالِغَةً
ظَاهِرَةً، فَأَبُو عَمْرٍو أَفْنَى عَمْرُهُ كُلَّهُ فِي جَمْعِ اللُّغَةِ وَسَمَاعِهَا وَتَدْوِينِهَا وَدِرَاسَتِهَا وَتَدَارِسِهَا مَعَ
طَلَبَتِهِ، فَهَلْ فَعَلَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ؟!

(٢) فِي مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ: «إِحْدَى وَسَبْعِينَ».

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ ﷺ

- مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ الدُّورِيِّ، وَالِدُهُ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبَانَ الدُّورِيِّ الضَّرِيرِ
المَقْرِيُّ الْأَزْدِيُّ الْبَغْدَادِي. وَيَكْنَى مُحَمَّدٌ أَبَا جَعْفَرٍ، سَمِعَ أَبَاهُ، وَقَبِيصَةَ بْنَ عُقْبَةَ، وَأَبَا بَكْرٍ
بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَيَحْيَى بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِي، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ. كَلَّدَا قَالَ الْحَافِظُ
السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (٣٥٦/٥)، وَقَالَ: حَدَّثَ عِنْدَ وَالِدِهِ أَبُو عَمْرٍو أَحَادِيثَ كَثِيرَةً فِي كِتَابِ
«قِرَاءَاتِ النَّبِيِّ». وَفِي غَايَةِ النَّهَايَةِ (١٣٤/٢): «أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا وَسَمَاعًا مِنْ أَبِيهِ، وَسَمِعَ
أَبُوهُ مِنْهُ أَيْضًا الْحَدِيثَ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : «قِرَاءَاتُ النَّبِيِّ» مَطْبُوعٌ وَقَدْ رَجَعْتُ إِلَيْهِ. وَوَالِدُهُ حَفْصُ بْنُ
أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ لَكُنَّ فِي دَرَجَةِ شُبُوخِهِ، وَهُوَ عَلَى طَرِيقَةِ أَحْمَدَ وَمَنْهَجِهِ فِي الْإِعْتِقَادِ جَاءَ
فِي غَايَةِ النَّهَايَةِ (٢٥٦/١): «قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَكْتُبُ عَنْ أَبِي عُمَرَ الدُّورِيِّ».

٤٠٣- محمد بن حميد الأندرابي^(١)؛ نقل عن إمامنا أشياء؛ منها: رسالة في السنة، فقال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة: من يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأقر بجميع ما أتت به الأنبياء والرسل، وعقد عليه على ما أظهر. ولم يشك في إيمانه، ولم يكفر أحدا من أهل التوحيد بذنب، وأرجأ ما غاب عنه من الأمور إلى الله عز وجل، وفوض أمره إلى الله عز وجل، ولم يقطع بالذنوب بالعصمة من عند الله، وعلم أن كل شيء بقضاء الله وقدره، والخير والشر جميعا، ورجا لمحسن أمته محمد ﷺ، وتخوف على مسيئتهم، ولم ينزل أحدا من أمته محمد ﷺ جنه ولا نارا بإحسان اكتسبه ولا بذنب اكتسبه، حتى يكون الله عز وجل الذي ينزل خلقه حيث يشاء، وعرف حق السلف الذين اختارهم الله لصحبة نبيه، وقدم أبا بكر وعمر

= وقال أحمد بن فرج المفسر: سألت الدوري: مات قول في القرآن؟ قال: كلام الله غير مخلوق. ولأبي عمر ابن آخر اسمه محمد أيضا، وقيل: أحمد بن حفص، إمام محدث له ذكر حافل توفي سنة تسع وخمسين ومائتين. لكن لم أجده روايته عن أحمد؛ لذا لم أستدركه.

(١) ابن حميد الأندرابي: (٩-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومختصر التائبلي (٢١٢)، والمقصد الأرضي (٣٩٩/٢)، والمنهج الأحمد (١٨/٢)، ومختصره «الدر المنصبي» (١١١/١).

وفي (ط) و«المقصد الأرشد»: «محمد بن حبيب» والأندرابي بفتح الألف، وسكون الثون وفتح الدال والراء المهملتين، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة نسبة إلى (أندراب)، ويقال لها: أندرابة: قرية في إقليم بلخ... يراجع: الأنساب (٢١٦/١)، ومعجم البلدان (٢٦٠/١)، ولم يذكر ابن حميد المذكور هنا لعدم تميزه وعدم شهرته.

وعُثْمَانُ، وَعَرْفَ حَقَّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابن عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ عَلَى
سَائِرِ الصَّحَابَةِ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ التَّسْعَةَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى جَبَلِ
حِرَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(١): «اسْكُنْ حِرَاءَ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ
شَهِيدٌ» وَالنَّبِيُّ ﷺ عَاشَرُهُمْ، وَتَرَحَّمَ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَغِيرِهِمْ
وَكَبِيرِهِمْ، وَحَدَّثَ بِفَضَائِلِهِمْ، وَأَمْسَكَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، وَصَلَاةَ الْعِيدَيْنِ
وَالْخَوْفِ وَالْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَالْمَسْحُ عَلَى
الْخُفَيْنِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَالْقَصْرِ فِي السَّفَرِ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَتَنْزِيلُهُ،
وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ
بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى آخِرِ عُصْبَةٍ يُقَاتِلُونَ الدَّجَالَ، لَا يَضُرُّهُمْ جَوْرُ
جَائِرٍ، وَالشِّرَاءُ وَالْبَيْعُ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، عَلَى حُكْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ،
وَالْتَكْبِيرُ عَلَى الْجَنَائِزِ أَرْبَعًا، وَالِدُّعَاءُ لِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ بِالصَّلَاحِ، وَلَا
تَخْرُجُ عَلَيْهِمْ سَيْفِكَ، وَلَا تُقَاتِلُ فِي فِتْنَةٍ، وَالزَّمُّ بَيْنَكَ، وَالْإِيمَانُ بِعَذَابِ
الْقَبْرِ، وَالْإِيمَانُ بِمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَالْإِيمَانُ بِالْحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ، وَالْإِيمَانُ
أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَالْإِيمَانُ أَنَّ الْمُؤَحِّدِينَ يَخْرُجُونَ
مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا امْتَحَشُوا^(٢)، كَمَا جَاءَتِ الْأَحَادِيثُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَنْ

(١) الحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) جاء في اللسان (مَحَشٌ): «يُقَالُ: مَحَشَتُهُ النَّارَ وَامْتَحَشَتُهُ: أَخْرَقَتْهُ». ثم قال: وروى عن النبي ﷺ

أنه قال: «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا وَاحْمَمًا» معناه: احترقوا وصاروا فحمًا.

النَّبِيِّ ﷺ، نُوْمِنُ بِتَصْدِيقِهَا، وَلَا نَضْرِبُ لَهَا الْأَمْثَالَ، هَذَا مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ فِي جَمِيعِ الْأَفَاقِ.

٤٠٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ^(١) أَبُو بَكْرٍ الْأَحْوَلُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: كَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَمَاتَ قَبْلَ مَوْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِثَمَانِ عَشْرَةِ سَنَةٍ. وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَشَدَّ فَهْمًا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ فِيمَا سُئِلَ بِمُنَاطَرَةٍ، وَاحْتِجَاجٍ، وَمِعْرِفَةٍ، وَحِفْظٍ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَبُوحُ بِالشَّيْءِ إِلَيْهِ مِنَ الْفُتْيَا، لَا يَبُوحُ بِهِ لِكُلِّ أَحَدٍ، وَكَانَ خَاصًّا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ لَهُ فِيهِمْ سَدِيدٌ، وَعِلْمٌ، وَكَانَ ابْنُ عَمِّ أَبِي طَالِبٍ، وَبِهِ وَصَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(٢). وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: إِذَا حَجَّ عَنْ رَجُلٍ، فَيَقُولُ أَوَّلَ مَا يُلَبِّي: عَنْ فُلَانٍ، ثُمَّ لَا يُبَالِي أَنْ يَقُولَ بَعْدَ. وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: وَالْعُمْرَةُ عِنْدِي وَاجِبَةٌ^(٣). قَالَ اللَّهُ

(١) أَبُو بَكْرٍ الْأَحْوَلُ (؟-٢٢٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٣)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٣٥/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/١٦١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (٥٥).

تكرر ذكره في مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ فِي (أحمد بن الحكم) و(محمد ابن الحكم) وجاء اسمه في «المقصد الأرشد» (محمد بن عبد الحكم) وليس من سهو النّاسخ فقد تأخر ترتيبه لذلك. وذكره المؤلف في الكنى (أبو بكر الأحول) رقم (٥٥٨).

(٢) لا أعرف في أصحاب أحمد أباطالب إلا أحمد بن حميد، أباطالب المشكاني، ترجمة رقم (١٣). فلعله المقصود هنا.

(٣) المسألة عن الإمام أحمد في رواية ابن هانئ (١/١٤٢، ١٧٩)، ورواية الكوسج (مخطوط) ورواها عنه أيضًا حَزْبٌ وَأَبُو طَالِبٍ، وَالْفَضْلُ كَمَا فِي شَرْحِ الْعُمْدَةِ (١/٨٨، =

تَعَالَى: ^(١) ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم: أَنَّهَا وَاجِبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَزِينٍ ^(٢): «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمَرَ» وَحَدِيثُ يَزِيدَ سَعِيدٍ ^(٣) بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَوْصِنِي. فَقَالَ: تُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ، وَتُحُجُّ، وَتَعْتَمِرُ» فَالْعُمْرَةُ وَاجِبَةٌ، وَمَالِكٌ يَقُولُ: لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ أَكْبَرُ. وَيُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ ^(٤) «أَنَّهَا اعْتَمَرَتْ فِي السَّنَةِ مَرَارًا» وَتَكُونُ الْعُمْرَةُ فِي الشَّهْرِ مَرَارًا، وَقَالَ عِكْرِمَةُ: يَعْتَمِرُ إِذَا أَمَكَنَ الْمَوْسَى مِنْ شَعْرِهِ. وَإِذَا اعْتَمَرَ الرَّجُلُ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْلُقَ أَوْ يَقْصُرُ، فِي عَشْرَةِ أَيَّامٍ يُمَكِّنُ حَلْقَ الرَّأْسِ. وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: إِذَا طَافَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ وَهُوَ نَاسٍ لِطَهَارَتِهِ حَتَّى رَجَعَ، فَإِنَّهُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَاخْتَارَ لَهُ أَنْ يَطُوفَ وَهُوَ طَاهِرٌ، فَإِنْ وَطِئَ فَحُجَّتْهُ مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ. وَقَالَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَكَمِ ^(٥): إِذَا

= ٨٩، وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (١٤/٣)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٢٧/٣)، وَمَجْمُوعُ الْفَتَاوَى (٥/٢٦)، وَالْفُرُوعُ (٢٠٤/٣)، وَالْمُبْدَعُ (٨٤/٣)، وَالْإِنْصَافُ (٣٨٧/٣).

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ١٩٦.

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٦٩/٣)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (١٠/٤)، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

(٣) فِي (ط): «سَعْدٌ».

(٤) السُّنَنُ الْكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ (٣٥/٤).

(٥) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رِوَايَةُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ (٧/٣)، وَرِوَايَةُ ابْنِ هَانِيءٍ (١٦٨/١)، =

طَافَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ أَقَلَّ مِنْ سَبْعِ نَاسِيًا، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَمَا بَلَغَ مَنْزِلَهُ، فَإِنَّهُ يُعُودُ فَيَطُوفُ سَبْعًا، لَا يُجْزِئُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(١): ﴿وَلَيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ ﴿٢٩﴾ فَلَا يَكُونُ الطَّوَافُ أَقَلَّ مِنْ سَبْعٍ.

٤٠٥- مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ^(٢) بَنَ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيَّ. رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ.

٤٠٦- مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ^(٣) بَنَ صَيْحٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْمِصْبِصِيِّ، أَخُو

= (١٧١)، وهي في رواية الكوسج وأبي طالب، يُراجع شرح العمدة (٥٩١/٢)، والمغني (٣٤٦/٥)، والفروع (٣٩٩/٣)، والمُبدع (٢٢٠/٣)، والإنصاف (١٩/٤).

(١) سورة الحج، الآية: ٢٩.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّيْبَانِيَّ : (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢١٤)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٠/٢)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١١١/١). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد». وتقدّم ذكر أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد رقم (٥٢) ويظهر أنه ابنه.

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ : (٩- في حدود ٢٥٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢١٤)، والمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤١٠/٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٠/٢)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٧١).

ويُراجع: تاريخ واسط (٦١)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (٢٣٩)، وتاريخ دمشق (٤٣٢/٥٢)، ومختصره (١٥١/٢٢)، وتهذيب الكمال (١٧٥/٢٥)، وتاريخ الإسلام (٤٢٩)، والكاشف (٣٦/٣)، وتهذيب التهذيب (١٥٤/٩). قال الذهبي: «ومات كَهْلًا» وذكروا في شيوخه أبونعيم، ومعلّى بن أسد، وأحمد بن حنبل. وعنه أبو داود، والنسائي، وأبو بكر الأثرم، وجعفر الفريابي. قال الآجري - عن أبي داود -: «كان يَفْقَهُ الرِّجَالَ، وما رأيت رجلاً أعقل منه». وقال الحافظ ابن حجر: «قال الجعابي في «تاريخ الموصل»: «كان فاضلاً، ورِعاً، تكلّم في مسألة اللَّفْظِ الَّتِي وقعت إلى أهل الثغور فقال بقول محمد بن داود فهجره علي بن حرب لذلك وترك مكاتبته» وهو منسوبٌ إلى المِصْبِصَةِ بكسر الميم، والياء =

إِسْحَق^(١). قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ الْخَلَّالُ قَالَ فِيهِ: كَانَ مِنْ خُوصِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَرُؤَسَائِهِمْ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُكْرِمُهُ وَيُحَدِّثُهُ بِأَشْيَاءَ لَا يُحَدِّثُ بِهَا غَيْرُهُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي الضَّحِكِ، قَدْ حَدَّثْتُ بِهِ؟ فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ أَنِّي حَدَّثْتُ بِهِ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ.

وَعَنْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» كَثِيرَةٌ مُصَنَّفَةٌ عَلَى نَحْوِ «مَسَائِلِ الْأَثَرَمِ» وَلَكِنْ لَمْ يُدْخَلْ فِيهَا حَدِيثًا، وَسَمِعْتُهَا مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ^(٢) الْوَرَّاقِ بِطَرَسُوسَ عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْأَثَرَمُ فِي «مَسَائِلِهِ» فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْمِصِّصِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

قُلْتُ أَنَا: وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، فِيمَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي مَنْصُورٍ الْقَارِيءُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي نَصْرِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْحَافِظِ، أَخْبَرَكُمُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَوْرِيُّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي النَّسَائِيَّ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْمِصِّصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ، عَنْ خَلْفِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَامِرٍ

= المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصَّادَيْنِ المهملتين، الأولى مُشَدَّدَةٌ هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشَّامِ كَذَا قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (١١/٣٥١)، وَيُرَاجَع: معجم البلدان (١٦٩/٥).

(١) أخوه إِسْحَقُ ذَكَرْتُهُ فِي الْإِسْتِذْرَاكِ فِي مَوْضِعِهِ؛ لِأَنَّ الْمُؤَلِّفَ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَكَمِ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ: «نَحْنُ نَقْتَدِي بِمَنْ مَاتَ، أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِمَامَنَا».

(٢) لَعَلَّهُ الْمَذْكُورُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (١٦٢).

الأخول، عن صالح بن بيان، عن عمرو بن الشريد، قال: سمعت الشريد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ^(١) «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ فَلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا، وَلَمْ يَقْتُلْنِي لِمَنْفَعَةٍ» قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي إِسْحَقَ الْبَرْمَكِيِّ - بَخْطَهُ - قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ حَامِدٍ: وَجَدْتُ فِي «مَسَائِلِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْمِصِّصِيِّ» ^(٢) سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ لَهُ فِي الَّذِي يَمْسَحُ عَلَى خُفِّهِ، ثُمَّ يَخْلَعُ إِذَا غَسَلَ قَدَمَيْهِ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، أَتَجِزُّهُ صَلَاتُهُ؟ قَالَ: أَرْجُو، إِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى أَرْجُو وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْآبُنُوسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَعْلُجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ النَّسَائِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ الْمِصِّصِيِّ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَهُمْ يَذْكُرُونَ الْحَدِيثَ، فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّيْسَابُورِيُّ حَدِيثًا فِيهِ ضَعْفٌ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: لَا نَذْكُرُ مِثْلَ هَذَا، فَكَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى دَخَلَهُ خَجَلَةٌ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: إِنَّمَا قُلْتُ هَذَا إِجْلَالًا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

٤٠٧- مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ^(٣): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ

(١) الحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) تقدّم مثل ذلك في ترجمة أبي علي الخرقى رقم (١٨٣)، وفي ترجمة ابن بدينا الموصلي رقم (٣٩٦).

(٣) ابن رافع: (٢٤٥-٩)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومختصر التائبلي (٢١٥)، والمفصّد =

ابن حنبل يقول: كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو بحديث^(١)

الأزهد (٢/ ٤١٠)، والمنهج الأحمد (٢/ ٢١)، ومختصره «الدر المنضد» (١/ ١١١).

اقتضب المؤلف أخباره - كعاداته - وهو من كبار المحدثين وثقاتهم، سمع: النضر بن شميل وطبقته بخراسان، وسفيان بن عيينة وطبقته بالحجاز، وعبد الرزاق، ويزيد بن أبي حكيم، وعبد الله بن الوليد وطبقته باليمن، ووكيعا وابن نمير، وعبد الله بن إدريس وطبقته بالكوفة، وأباداود الطيالسي، وهب بن جرير، وطبقتهما بالبصرة، وشبابة وأبا النضر وطبقتهما ببغداد، ويزيد بن هرثون وطبقته بواسط. وروى عنه الجماعة سوى ابن ماجه، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة الرازي، وابن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، وهوثقة، مأمون، ورع، مشهور بالتقى والفضل، صحب أحمد في رحلته، وقال البخاري: «من خيار عباد الله».

يراجع: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٨١، ٨٢)، والتاريخ الصغير (٢/ ٣٩١)، والجرح والتعديل (٧/ ٢٥٤)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٠٢)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/ ٦٤٧)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/ ١٧٦)، والجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٤٣٨)، والمُعجم المُستمل (٢٣٩)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١٨١)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ١٩٢)، وتاريخ الإسلام (٤٣٠)، والكاشف (٣/ ٣٧)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٢١٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٠٩)، والعبر (١/ ٤٤٥)، والبداية والنهاية (١٠/ ٣٤٦)، والوافي بالوفيات (٣/ ٦٨)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٧٦)، ولسان الميزان (٤/ ٣٧١)، والتجوم الزاهرة (٢/ ٣٢١)، وطبقات الحفاظ (٢٢١)، وشذرات الذهب (٢/ ١٢٤، ٣/ ٢٠٩).

واسمُه كاملاً: محمد بن رافع بن أبي زيد، واسمُه سَابُور، القُسَيْرِيُّ مَوْلَاهُم، أبو عبد الله النَّيْسَابُورِيُّ الرَّاهِدُ.

(١) ومما يتعلق بأخباره مع أحمد بن حنبل - رحمهما الله - قال الحافظ الذهبي: «قال أبو عمرو المستملي: سمعتُ محمد بن رافع يقول: كنتُ مع أحمد وإسحاق عند عبد الرزاق فجاءنا يوم عيد الفطر فخرجنا مع عبد الرزاق إلى المصلّى ومعنا ناسٌ كثيرٌ، فلما رجعنا دعانا =

٤٠٨- مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحِ الْعُكْبَرِيِّ^(١) قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: وَكَانَ صَدِيقًا لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى عُكْبَرَاءَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ.

نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ نَزِيلُ دِمَشْقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ الْأَدِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

= عبدالرزاق إلى الغداء، فجعلنا نتغذى معه، فقال لأحمد وإسحق: رأيت اليوم منكما عجباً، لم تكبر!؟ فقالا: يا أبا بكر نحن ننظر إليك هل تكبر فنكبر، فلما رأيناك لم تكبر أمسكنا. فَقَالَ: وَأَنَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْكُمَا هَلْ تَكْبِرَانِ فَأَكْبِرُ. وقال مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: «سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: إِنْ قَالَ الْمُؤَدُّونُ فِي أَذَانِهِ: صَلُّوا فِي الرِّجَالِ فَلَكُمْ أَنْ تَتَخَلَّفَ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ فَقَدْ وَجِبَتْ عَلَيْكُمْ». وقال: أَنَا أَفَدْتُ أَحْمَدَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُسْلِمِ الصَّغَانِيِّ الرَّائِي، وَعَنْ وَهْبِ بْنِ مَنبِهٍ وَنَزَلْتُ أَنَا وَأَحْمَدُ، وَمَاتَ الشَّيْخُ، وَكَانَ قَدْ أَتَى لَهُ مِائَةٌ وَخَمْسٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً رَوَاهَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَسَنِ الْفَارِسِيَّ يُخَارِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْخَوَارِزْمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَسُئِلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَمُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ فَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَحْفَظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ أَوْرَعُ».

يُراجِع: تهذيب الكمال (١٩٤/٢٥)، ورجال البخاري للباجي (٦٣٣/٢).
أقول - وعلى الله اعتمد -: عبدالله بن عبد الوهاب الخوارزمي هذا حقه يذكر هنا، جرياً على منهج المؤلف، لكنه لم يذكره فكان مستدرَكًا عليه. وفي تاريخ الإسلام للذهبي (٤٣٢): «قال زنجويه بن محمد: توفي في ذي الحجة سنة خمس وأربعين. وغسله أحمد بن نصر العابد، وصلى عليه محمد بن يحيى الدهلي».

(١) ابن رَوْحِ الْعُكْبَرِيِّ: (؟-؟)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومختصر النابلسي (٢١٥)، والمفصّل الأرسد (٤١١/٢)، والمنهج لأحمد (٢١/٢)، ومختصره «الدّر المنصّد» (١١٢/١).
ويُراجِع: تاريخ بغداد (٢٧٧/٥).

الإيادي، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَلِيَ الْقَضَاءَ ثُمَّ حَكَمَ بِرَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ، ثُمَّ سَأِلْتُ عَنْهُ لَرَأَيْتُ أَنْ أُرَدَّ^(١) أَحْكَامَهُ.

٤٠٩ - مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءٍ،^(٢) أَحَدُ مَنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا فِيْمَا ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي شَمْسٍ الْمُقْرِيءُ النَّيْسَابُورِيُّ^(٣) فِي كِتَابِ «الْأَرْبَعِينَ»، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ الْمُفَسِّرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ الْأَخْرَمِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(١) فِي (ط): «أُزِدَّ».

(٢) ابْنِ رَجَاءٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (٢١٥)، وَالْمَقْصِدُ الْأَرْشَدُ (٤١١/٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدِيُّ (٢١/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِرُ» (١١٢/١). وَلَا أَبَدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ الْآتِي فِي اسْتِدْرَاكِئِهِ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ مَشْهُورٌ.

(٣) يَعْرِفُ هَذَا بِ«ابْنِ أَبِي شَمْسٍ» مُحَدِّثٌ، مُقْرِيءٌ، فَقِيهٌ، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِ«الشَّامَاتِي» مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ مَشْهُورٍ بِنَيْسَابُورٍ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: صَاحِبُ تَيْكَ «الْأَرْبَعِينَ حَدِيثًا» سَمِعَ كِتَابَ «الْغَايَةِ» لِابْنِ مِهْرَانَ فِي الْقَرَاءَاتِ عَلَى مُؤَلَّفِهَا، وَتَوَفَّى فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الْعَبَرِ (٢٣١/٣)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢٢/١٨)، وَغَايَةِ النُّهَايَةِ (٣٦/١)، وَالشُّذَرَاتِ (٢٩٢/٣).

(٤) - (٤) سَاقَطَ مِنْ (ط).

«أَلَا إِنَّ آلَ أَبِي فَلَانٍ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ، إِنَّمَا وَلِيِّ اللَّهِ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ هَكَذَا^(١).

٤١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ^(٢)؛ أَبُو جَعْفَرٍ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي شَيْءٍ أَسْأَلُهُ عَنْهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، أَوْ كَلَّمَهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا، فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنَا، حَتَّى يَجْزِيَنِي اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا؟ بَلْ جَزَى اللَّهُ الْإِسْلَامَ عَنِّي خَيْرًا
٤١١ - مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ^(٣)؛ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ^(٤) مِنَ السَّبْعَةِ الَّذِينَ

(١) مسند الإمام أحمد (٤/٢٠٣). ورواه مسلم: الإيمان (٣٣٦).

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ: (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّائِلِيِّ (٢١٥)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤١١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٢٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١١٢).

(٣) ابن عسْكَرٍ: (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّائِلِيِّ (٢١٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤١٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٢٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١١٢).

(٤) آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ واسم أبي إِيَّاسَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: نَاهِيَةُ بْنُ شَعِيبٍ، مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ، وَقِيلَ: تَيْمٌ. أَصْلُهُ مِنْ خُرَّاسَانَ، وَنَشَأَ بِبَغْدَادَ، وَبِهَا طَلَبَ الْحَدِيثَ، وَكُتِبَ عَنْ شَيْوْخِهَا، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَالْبَصْرَةِ، وَالْحِجَازِ، وَمِصْرَ، وَالشَّامِ، وَلَقِيَ الشَّيْخَ وَسَمِعَ مِنْهُمْ، وَاسْتَوْطَنَ عَسْقَلَانَ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ. يُرَاجَع: طبقات ابن سعد (٧/٤٩٠)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢/٢٦٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٧/٢٧)، وَثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (٨/١٣٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٥/٢٩٧). وَالْخَبَرُ الْمَذْكُورُ هُنَا عَنْهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢/٣٠٤).

كَانُوا يَضْبُطُونَ الْحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ الرَّازِيُّ^(١) كَذَّابٌ، رَافِضِيٌّ، يَضَعُ الْحَدِيثَ، وَيُبْشِرُ بِنُفَيْرٍ^(٢) أَسْوَأَ حَالًا مِنْهُ.

٤١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْبَاوِزِيِّ^(٣)، بَغْدَادِيٌّ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

٤١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ^(٤) الصُّغْدِيُّ^(٥)، أَبُو جَعْفَرٍ، أَحَدُ مَنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا فِيْمَا وَجَدْتُ بِحَظِّ أَبِي نَصْرِ السَّاجِيِّ^(٦): أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَاتِمُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ - بِهَرَاةَ - قَالَ: وَجَدْتُ فِيْمَا صَتَقَهُ جَدِّي أَبُو الْفَضْلِ يَعْقُوبُ بْنُ

(١) الجرح والتعديل (١٧٩/٩)، وبحر الدّم (٤٦٦) عن محمد بن سهل هذا.

(٢) المصدرين السابقين، ويراجع: التاريخ الكبير (٢٩٧/٢/٤).

(٣) الْبَاوِزِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢١٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤١٢/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٣/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْتَصِدِ» (١١٢/١). وَلَمْ تَرِدِ النَّسَبَةُ فِي (الْأَنْسَابِ)، وَفِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ: (الْبَارُودِي).

(٤) ابْنُ شَدَّادٍ الصُّغْدِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢١٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤١٨٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٣/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْتَصِدِ» (١١٢/١).

(٥) فِي (ط): «الصَّفْدِيُّ».

(٦) هُوَ الْمُؤْتَمَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّاجِيِّ الْحَافِظُ، أَحَدُ أَعْلَامِ الْحَدِيثِ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «حَافِظٌ كَبِيرٌ، مُتَّقِنٌ، حَجَّةٌ، ثِقَةٌ، وَاسِعَ الرَّحْلَةِ، كَثِيرَ الْكِتَابَةِ، وَرَعٌ، زَاهِدٌ (ت ٥٠٧هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمُنتَظَمِ (١٧٩/٩)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٣٠٨/١٩)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكَبْرَى (٣١٣/٤)، وَالشُّذْرَاتِ (٢٠/٤).

إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ الْحَافِظَ الْفَقِيهَ الْهَرَوِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنِّرِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ^(١) الطَّرْسُوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ شَدَّادِ الصُّغَدِيِّ^(٢) - بِالرَّقَّةِ - يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَتَذَاكُرْنَا أَمْرَ الْقُرْآنِ فَقَالَ: هُوَ مِنْ حَيْثُ تَصَرَّفَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَاللَّفْظُ بِالْقُرْآنِ مَنْ قَالَ هُوَ مَخْلُوقٌ فَهَذَا قَوْلُ جَهْمٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ^(٣): «مَنْعُونِي أَنْ أَبْلُغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» وَقَالَ اللَّهُ^(٤): ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ قَالَ: وَقَالَ أَحْمَدُ: لَا يُجَالَسَ مَنْ قَالَ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، وَلَا يُصَلِّيَ خَلْفَهُ، فَإِنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ جَهْمٍ.

٤١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ^(٥) بْنِ صَبِيحٍ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ:

(١) في (ط) وأصلها (أ): «أبو أميئة» وهو خطأ ظاهر، وأبو أميئة الطَّرْسُوسِيُّ سبق ذكره. الترجمة رقم (٣٧٦). واسمه محمد بن إبراهيم بن مسلم (ت ٢٧٣هـ).

(٢) في (ط): «الصَّغْدِي».

(٣) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٤) سورة التوبة، الآية ٧.

(٥) ابنُ صَبِيحٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُختَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢١٦)، والمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤١٣/٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٣/٢)، ومُختَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١١٢/١).

يستدرك على المؤلف رحمه الله:

- محمد بن صالح بن ذَرِيحٍ الْعُكْبَرِيُّ (ت ٣٠٦هـ) جاء في تهذيب الكمال (٤٤٥/١): «وقال أبو جعفر محمد بن ذَرِيحٍ الْعُكْبَرِيُّ: طلبتُ أحمدَ بنَ مُحَمَّدٍ بنِ حَنْبَلٍ لَأَسْأَلَهُ فَجَلَسْتُ عَلَى بَابِ الدَّارِ حَتَّى جَاءَ، فَقُمْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، وَكَانَ شَيْخًا مَحْضُوبًا، طَوِيلًا، أَسْمَرًا، شَدِيدَ الشُّمْرِ» وَكَانَ ابْنُ ذَرِيحٍ ثِقَةً. له أخبارٌ في: تاريخ بغداد (٣٦١/٥)، والأنساب، والمنتظم (١٥٢/٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٩/١٤) وغيرها.

حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَى طَعَامٍ، فَجَاءُوا بَارِزًا، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْأَرُزُّ إِنْ أَكِلَ فِي أَوَّلِ الطَّعَامِ أَشْبَعَ، فَإِنْ أَكِلَ فِي آخِرِ الطَّعَامِ هَضِمَ.

٤١٥- مُحَمَّدُ بْنُ طَارِقٍ^(١) الْبَغْدَادِيُّ، سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا؛ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَتِكَ؟ فَنَظَرَ إِلَيَّ، وَقَالَ: لَمْ يَبْلُغْ وَرَعِي وَرَعَكَ هَذَا.

٤١٦- مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ الْجَوْهَرِيُّ^(٢) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: الْقِرَاءَةُ

= - وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوْلَانِيُّ؟ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ.

(١) ابْنُ طَارِقٍ الْبَغْدَادِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤١٩/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٤/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١١٣/١).

(٢) ابْنُ قُدَّامَةَ الْجَوْهَرِيُّ: (؟-٢٣٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٨٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٣/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١١٢/١).

وَيُرَاجَع: الجرح والتعديل (٦٦/٨)، وَالثَّقَاتُ لَابْنِ حَبَّانٍ (١١١/٩)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٨٨/٣)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣١٠/٢٦)، وَالْكَاشِفُ (٨٠/٣)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (١٥/٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٤٠)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٤١٠/٩).

قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «بَلَّغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ قُدَّامَةَ الْجَوْهَرِيَّ مَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ».

(فائدة): وَخَلَطَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ بَيْنَ تَرْجُمَتِهِ وَبَيْنَ تَرْجُمَةِ (مُحَمَّدِ بْنِ قُدَّامَةَ الْمِصْبِصِيِّ) كَذَا قَالَ الْأَثَمَةُ. يُرَاجَع: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ». قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ اللَّوْلُؤِيُّ الْجَوْهَرِيُّ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ. عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عِيْنَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، وَابْنِ عُثَيْمٍ، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ... وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، =

عِنْدَ الْقُبُورِ وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

٤١٧- مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ^(١) أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيُنُ، سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا:

وأبو يعلى الموصلي، وعبدالله بن صالح البخاري... وأبو القاسم البغوي».

(تحقيق): أعاد المؤلف رَحِمَهُ اللهُ الترجمة ثانية. يراجع الرقم (٤٤٥).

(١) مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ: (في حدود ١٩٦-٢٤٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلَسِيِّ (٢١٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤١٩/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٤/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١١٣/١).
وَيُرَاجَع: تاريخ البخاري الصغير (٣٧٢/٢)، والجرح والتعديل (٢٢٩/٧)،
وَالثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (٩٥/٩)، وتاريخ بغداد (١٨٢/٢)، والأنساب (٣١٨/١)، واللُّبَابُ (٧٦/١)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١٢٣)، وطبقات علماء الحديث (٢٣٩/٢)، وتهذيب
الكمال (٧٧/٢٦)، وسير أعلام النبلاء (١١٩/١٢)، وتاريخ الإسلام (٣٣٦)، وتذكرة
الحقَّاط (٥٥٢/٢)، والكاشف (٦٧/٣)، والعبر (٤٣٣/١)، والوافي بالوفيات (٣٣٥/٢)،
وتهذيب التهذيب (٣٣٤/٩)، وطبقات الحقَّاط (٢٤٧)، والشُّذَرَاتُ (٩٥/٢) (٤٧٣)
(تحقيق): أَعَادَ الْمُؤَلِّفُ التَّرْجَمَةَ ثَانِيَةً أَيْضًا فِي (مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ رَقْم (٤٧٣)
وَأَبُو عَتَّابٍ هُوَ طَرِيفٌ؟ وَتَبِعَهُ الْمُؤَلِّفُونَ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ؟!

قَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّي رَحِمَهُ اللهُ: «مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيُنُ، وَاسْمُ
أَبِي عَتَّابٍ طَرِيفٌ، وَقِيلَ: الْحَسَنُ بْنُ طَرِيفٍ. رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمَاتَ قَبْلَهُ، وَأَدَمُ
ابْنُ أَبِي إِيسَى، وَالْأَسَدُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانَ، وَالْحَسَنُ بْنُ بَشْرِ بْنِ سَلَمٍ الْبَجَلِيُّ... وَذَكَرَ عِدَّةً
مِمَّنْ رَوَى عَنْهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَ الزُّوَاةَ عَنْهُ، وَمِنْهُمْ: مُسْلِمٌ فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ
الْبُرُورِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الْبَلَاذِرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ السَّرَّاجُ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ (مُطَّلِنٌ) وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ
هَارُونَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ فِي غَيْرِ «السُّنَنِ»

وأبوزرعة الرّازي، وأبو القاسم البغوي... قال عبد الخالق بن منصور - عن يحيى بن معين -: «ليس هو من أصحاب الحديث». قال أبو بكر الخطيب: «عنى بذلك أنّه لم يكن من الحفّاظ لعلّه، والثّقاد لطرفه مثل علي بن المديني ونحوه. وأمّا الصدّق، والضبط لما يسمعه فلم يكن مدفوعاً عنه».

أقول - وعلى الله اعتماد - : ما قاله الخطيب هو الصحيح لما روى الحافظ المزي في «التّهذيب» أيضاً عن عبد الله بن الإمام أحمد قال: «ذكر أبي أبابكر الأعيّن حين مات فقال: رحمّه الله إني لأعيطه مات ولا يعرف إلاّ الحديث، لم يكن صاحب كلام، إنّما كان يكتب الحديث». (والأعيّن: بفتح الألف وسكون العين المهملة، وفتح الياء آخر الحروف، وفي آخرها النون؛ هذه الصفة لمن في عينه سعة، كذا قال أبو سعد السمعاني، قال: «واشتهر بها أبو بكر محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف الأعيّن، من أهل بغداد، واختلف في نسبه...»). وفي نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر (١/ ٨٩) «الأعيّن أبو بكر محمد بن أبي عتاب، من أصحاب أحمد بن حنبل».

ويستدرك على المؤلف رحمه الله:

- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الأشناني (ت ؟)

جاء في الأنساب (١/ ٢٨٠): «والمشهور بهذه النسبة إليها أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ابن ثابت الأشناني، حدّث عن علي بن الجعد وإسحق بن راهويه ويحيى بن معين، وأحمد ابن حنبل...» وهو محدّث كذاب، لا تعرف سنّه وفاته على التحديد. يُراجع: الضعفاء والمتروكين للدارقطني (١٥٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٠٤)، ولسان الميزان (٥/ ٢٢٥).

- ومحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج (ت ٢٥٧هـ)

قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٤٤٩/ ٢٥)، قال: «محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج، أبو بكر، ويُقال: أبو عبد الله البغدادي، صاحب أحمد بن حنبل رازي الأصل... ويُراجع: ثقات ابن حبان (٩/ ١٣٥)، وتاريخ بغداد (٥/ ٤٢٥)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٤٧).

قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ فِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِ؟ قَالَ: سُفْيَانُ. قُلْتُ: شُعْبَةُ؟ قَالَ: لَا، سُفْيَانُ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ الصَّرِيفِيُّ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبَابَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ أَبُو بَكْرٍ الْأَعِينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَادَةُ سَمِعَ شُعْبَةَ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ «سَمِعْتُ» فَهُوَ خَلٌّ وَبَقْلٌ وَبِهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ وَرْقَاءَ، قَالَ: قُلْتُ لَشُعْبَةَ: لِمَ تَرَكْتَ حَدِيثَ أَبِي الزُّبَيْرِ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ يَزْنُ، فَاسْتَرْجَحَ فِي الْمِيزَانِ، فَتَرَكْتُهُ.

٤١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) عَنْ سُلَيْمَانَ، أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ

= - وحفيده محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله... من أهل العلم والفضل...

- ومحمد بن عبد الله بن الحسن العَصَارِيُّ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ

(٨/٤٦٢): «مِنْ أَهْلِ جُرْجَانَ، كَانَ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي الرِّحْلَةِ إِلَى الْيَمَنِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ

أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ مَذْهَبَ الْحَدِيثِ بِجُرْجَانَ... وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتِهِ. وَإِنَّمَا اسْتَدْرَكَهُ عَلَى مَنْهَجِ

الْمُؤَلِّفِ فِي التَّرْجُمَةِ لِكُلِّ مَنْ صَحِبَ أَحْمَدَ أَوْ أَفَادَ مِنْهُ أَوْ جَالَسَهُ. وَلَهُ ذِكْرٌ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ»

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، خَطِيبٌ صَرِيفِيُّ كَانَ أَحَدَ الثَّقَاتِ، مِنْ مَشَاهِيرِ شُيُوخِ الْحَافِظِ

الْخَطِيبِ، وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيُّ (ت ٤٦٩ هـ). يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٨/٥٩). وَقَدْ

تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَتَرَاجَعَ (الْمَقْدَمَةُ).

(٢) أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ (مُطَيَّنٌ): (٢٠٣-٢٩٧ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلَسِيِّ (٢١٧)، وَالْمَقْصِدِ

الْأَرْشَدِ (٤٢٠٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (١/٢٨٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/٦٤).

وَيُرَاجَعُ: الْفَهْرَسْتُ (٢٨٧)، وَالْإِرْشَادُ (٢/٥٧٨)، وَالْأَنْسَابُ (١١/٣٧٥)، =

مُطَيَّنٌ، أَحَدُ الْحُقَاطِ وَالْأَذْكِيَاءِ الْإِيْقَاطِ، صَتَّفَ الْمَسَانِيدَ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ
الْخَلَّالُ فَقَالَ: سَمِعْنَا مِنْهُ أَحَادِيثَ وَ«مَسَائِلَ» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَسَنًا جَيَادًا

أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ الطَّنَاجِيرِيُّ^(١). وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدٌ

= واللُّبَاب (٢٢٧/٣)، وطبقات علماء الحديث (٣٧٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٧٤)، وسير
أعلام النبلاء (٤١/١٤)، وتذكرة الحفاظ (٦٦٢/٢)، والعبر (١٠٨/٢)، ودول الإسلام
(١٨١/١)، وميزان الاعتدال (٦٠٧/٣)، والوافي بالوفيات (٣٤٥/٣)، ولسان الميزان
(٢٣٣/٥)، والتجوم الزاهرة (١٧١/٣)، وطبقات الحفاظ (٢٨٨)، وشذرات الذهب
(٢٢٦/٢)، والرسالة المستطرفة (٦٣). وَسَبَبُ تَلْقِيهِ مُطَيَّنًا مَا قَالَ الْخَلِيلِيُّ - وَذَكَرَ مُطَيَّنًا
فِي شُيُوخِ الْقَطَّانِ -: «حَافِظٌ، ثِقَّةٌ، سَمِعْتُ جَمَاعَةً يَقُولُونَ: سَمِعْنَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخُلْدِيَّ
يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ: لِمَ سُمِّيَتْ مُطَيَّنًا؟ قَالَ: كُنْتُ صَبِيًّا أَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ،
وَكُنْتُ أَطْوُلُهُمْ، فَتَدْخُلُ الْمَاءَ وَنَحْوُصُ فَيُطَيَّنُونَ ظَهْرِي، فَبَصُرَنِي يَوْمًا أَبُو نُعَيْمٍ فَلَمَّا رَأَى
قَالَ: يَا مُطَيَّنُ لِمَ لَا تَحْضُرُ مَجْلِسَ الْعِلْمِ؟...». وَكَانَ قَدْ دَخَلَ عَلَى أَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ
دُكَيْنٍ وَهُوَ صَبِيٌّ، وَكَانَ جَارَهُمْ فِي الْكُوفَةِ، قَالَ: «فَفَاتَنِي، وَلَكِنِّي كَتَبْتُ عَنْ نَحْوِ خَمْسِمِائَةٍ
شَيْخٍ» وَسُئِلَ عَنْهُ الدَّارَقُطَنِيُّ، فَقَالَ: ثِقَّةٌ جَبَلٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَبْسِيُّ، وَتَكَلَّمَ هُوَ
فِيهِ، لَكِنْ لَا يَعْتَدُ غَالِبًا بِكَلَامِ الْأَقْرَانِ، لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا مَنَافَسَةٌ...». وَلَمْطَيَّنُ تَارِيخٌ
صَغِيرٌ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ وَنَقَلَ مِنْهُ تَرَاجُمٌ وَأَخْبَارًا لَا أُدْرِي هَلْ هُوَ نَقْلٌ مُبَاشِرٌ أَوْ اعْتَمَدَ فِيهِ
عَلَى نَقْلِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ؟! فَلْيُرَاجَعْ.

(١) هو أَبُو الْفَرَجِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ جَعْفَرٍ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، كَانَ مِنْ
أَهْلِ الْخَيْرِ وَالِدَيْنِ (ت ٤٣٩ هـ). وَ(الطَّنَاجِيرِيُّ) فِي نَسَبِهِ بَفَتْحِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالثُّونِ وَالْأَلِفِ
وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَسَكُونِ الْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ تَحْتِهَا بَاثْنَتَيْنِ، وَفِي آخِرِهَا الرَّاءُ. قَالَ أَبُو سَعْدٍ فِي
الْأَنْسَابِ (٢٥١/٨): «هَذِهِ النَّسَبَةُ إِلَى (طَنَاجِيرٍ) وَهِيَ جَمْعُ (طَنْجِيرٍ) وَهِيَ الْقِدْرُ الَّتِي يُطْبَخُ بِهَا
لَفْظَةٌ مَعْرَبَةٌ» يُرَاجَعُ: قَصْدُ السَّبِيلِ (١٦٦/٢). أَقُولُ: وَالْعَوَامُّ فِي بِلَادِنَا الْيَوْمَ يَسْمُونَهُ (طَنْجَرَةً)
فَلِهَذَا التَّسْمِيَةُ حَظٌّ مِنْ قَدَمٍ عَلَى الْأَقْلِ. وَالْمَذْكُورُ مُتَرَجِّمٌ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٧٩/٧) وَغَيْرِهِ.

ابن علي الكوفي^(١)، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن فذويه قالاً: أخبرنا علي بن عبد الرحمن البكائي، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن أبي إسحاق قال: أخبرني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: «والله إننا لَمَعَ عثمان بن عفان بالجحفة - ومعه رهط من أهل الشام، منهم حبيب بن مسلمة الفهري - إذ قال عثمان - وذكر له التمتع بالعمرة إلى الحج - قال: إن أتم الحج والعمرة: أن لا يكونا في أشهر الحج، فلو أخرتُم هذه العمرة حتى تزوروا هذا البيت كان أفضل؛ فإن الله قد وسع لكم في الخير، فقال له علي عليه السلام^(٢): عمدت إلى سنة رسول الله ﷺ ورخصة رخصها الله للعباد في كتابه تضيق عليهم؟ فقال عثمان: وهل نهيت عنها؟ إنما كان رأيي^(٣) شرت به، فمن شاء أخذ ومن شاء ترك.

أخبرنا أحمد بن ثابت^(٤) قراءة أخبرنا البرقاني، حدثنا أحمد بن إبراهيم الأسماعيلي، حدثنا الحضرمي - يعني مطيناً - قال: سألت أحمد ابن حنبل عن الطفاوي - يعني محمد بن عبد الرحمن -^(٥) فقال: كان يدلّس.

(١) هو أبو الغنائم النسي (ت ٥١٠ هـ) (راجع المقدمة). وقد مر ذكره.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) في (ط): «شورى».

(٤) هو الحافظ الخطيب.

(٥) في الأنساب (٢٤٣/٨): «الطفاوي: بضم الطاء المهملة، وفتح الفاء، وفي آخرها واو بعد =

(١) مولد مُطَيَّن سَنَةً ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ ، وَوَفَاتُهُ سَنَةً سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ (١)

٤١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ (٢) أَحَدُ مَنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ فِيمَا أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ الثَّوْرِيِّ (٣) ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْزُجَرْدِيُّ (٤) ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بـ «بَاطُونِيَّة» (٥) الْحُلَوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْقَافَلَانِيُّ الْمُعَدَّلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

= الألف ، هذه النسبة إلى (طفاوة) وذكر أبا المنذر محمد بن عبد الرحمن ، وذكر أخباره ووفاته سنة (١٨٧ هـ) وقال علي بن المديني هو ثقة . وقال ابن الأثير في الباب (٢/ ٢٨٣) : «قلت : ولم يذكر طفاوة من أي العرب هي ؟ وهذه النسبة إلى ثعلبة وعامر ، ومعاوية أولاد أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . وقيل في أسمائهم غير ذلك ، وأمهم طفاوة بنت جرم بن ريان ، فسبوا إليها ، ولا خلاف أنهم نسبوا إلى أمهم ، وأنهم من أولاد أعصر ، وإن اختلّفوا في أسماء أولادهما» ويراجع : الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٣٢٤) ، وبحر الدم (٣٧٦) ، ونقل عن مطين ويظهر أنه عن طريق الطبقات كتابنا هذا .

(١) - (١) ساقط من (ط) .

(٢) محمد بن ثابت : (؟ - ؟)

أخباره في : مناقب الإمام أحمد (١٤٠) ، ومختصر الثائليسي (٢١٨) ، والمقصد الأرضي (٢/ ٤٢٠) ، والمنهج الأحمد (٢/ ٢٥) ، ومختصره «الدر المنضد» (١/ ١١٣) .

(٣) ساقط من (ط) .

(٤) في (ط) : «البرجوري» والصحيح ما أثبتته ، وهو بضم الباء والراء ، بعدها الواو ، وكسر الجيم ، وسكون الراء ، وفي آخرها الدال المهملة . هذه النسبة إلى (برزجرد) وهي بلدة حسنة ، كثيرة الأشجار والأنهار ، من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همدان كذا قال السمعاني في الأنساب (٢/ ١٧٤) ، وقال : «أقمت بها قريباً من خمسين يوماً» . ويراجع : معجم البلدان (١/ ٤٨٠) ، وفيه : «بالفتح ثم الضم ثم الشكون ، وكسر الجيم ...» . ويراجع أيضاً : التوضيح لابن ناصر الدين (٦/ ٤٥) .

(٥) لم يرد هذا اللقب في كتب الألقاب .

ابن ثابت، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ^(١) «هَبَطَ عَلَى جِبْرِيلُ وَعَلَيْهِ طَنْفَسَةٌ» ^(٢) مُتَخَلِّلٌ بِهَا. فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا نَزَلْتَ إِلَيَّ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّيِّ. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَتَخَلَّلَ فِي السَّمَاءِ كَتَخَلَّلَ أَبِي بَكْرٍ فِي الْأَرْضِ».

٤٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ ^(٣)؛ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْمَاطِيُّ، يُعْرَفُ بِ«الْمُرَبَّعِ».

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) (الطَنْفَسَةُ) فيها ثلاثُ لُغَاتٍ مَعْرُوفَاتٍ، فَتَحُّ الطَّاءِ وَالْفَاءِ، وَكَسْرُهُمَا، وَكَسْرُ الطَّاءِ وَفَتْحُ الْفَاءِ، وَيَجُوزُ فِي الْفَاءِ وَحْدَهَا اللُّغَاتُ الثَّلَاثُ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ وَالضَّمُّ، وَالطَنْفَسَةُ هِيَ أَشْبَهُ مَا تَكُونُ الْيَوْمَ بِمَا يَسْمَى (السَّجَّادَةَ) الَّتِي يُصَلِّيُ عَلَيْهَا، وَتَكُونُ مِنَ الْبُسْطِ وَالثِّيَابِ وَالْحَصِيرِ وَهِيَ مِنْ سَعَفِ التَّخْلِ عُرْضُ ذِرَاعٍ. كَذَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَشَرَّاحُ الْحَدِيثِ.

يُرَاجَعُ: النَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٣/ ١٤٠)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيِّ (١/ ١٨٩)، وَتَاجُ الْعُرُوسِ (طَنْفَس) وَذَكَرَ أَنَّهَا مِثْلَةٌ عَنْ كُرَاعٍ، وَشَرَحَ الْمَوْطَأَ لِلزُّرْقَانِيِّ (١/ ٢٦). وَقَوْلُهُ: (مُتَخَلِّلٌ) بِالْخَاءِ الْمَنْقُوطَةِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: خَلَّ الْكِسَاءُ: إِذَا شَدَّهُ بِخِلَالٍ، وَعُرِفَ الْخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ﷺ بِ«ذِي خِلَالٍ»؛ لِأَنَّهُ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ، وَخَلَّ كِسَاءَهُ بِخِلَالٍ. يُرَاجَعُ: نَزْهَةُ الْأَلْقَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (١/ ٢٨٧)، وَلِسَانُ الْعَرَبِ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ: (خِلَل).

(٣) أَبُو بَكْرٍ الْأَنْمَاطِيُّ (الْمُرَبَّعِ): (؟- ٢٨٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ أَحْمَدَ (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (٢١٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٤٢١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/ ٣١٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ١٠٣).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٥/ ٤٣٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٦٨)، وَالْإِكْمَالُ (٧/ ٢٣٥)، وَالتَّوْضِيحُ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٨/ ١١٨)، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَابِ (٢/ ١٦٧)، وَفِي هَامِشِهِ: «فِي (ع)=

سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ، وَسُنَيْدَ بْنَ دَاوُدَ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ، فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَالْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ - نَزِيلُ دِمَشْقَ^(١) - قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ الْمُرْبَعِ، مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٢). قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ ثِقَةً.

٤٢١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) (بْنِ جَعْفَرِ الرَّهْرِيِّ^(٤))، جَارُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، سَمِعَ مِنْهُ أَشْيَاءَ، وَكَانَ أَحَدَ الصَّالِحِينَ.

مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. كَانَ قَائِمًا^(٥) يُصَلِّي فَخْرَ مِئْتًا.

٤٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو جَعْفَرِ الدِّينَوْرِيِّ^(٦)؛ سَأَلَ إِمَامِنَا عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا:

= (الْمُرْبَعُ) وهو تحريفٌ. أقول: هو بالآلف واللام أشهر وأكثُر ولا دَخَلَ لمثل هذا بالتَّحْرِيفِ؟ وهو عندنا هنا بالآلف واللام. وسبق أَنَّهُ لَقِبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِي.

(١) هو الحافظ الخطيب. ويلاحظ قوله في النَّصِّ: «ابن المربع» وإنما هو الْمُرْبَعُ.

(٢) كذا في تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللهُ وقال ابن قانع رَحِمَهُ اللهُ مات سنة أربع وثمانين ومائتين. وفي توضيح ابن ناصر الدين سنة ست وخمسين؟! ولا شك أَنَّهُ سهوٌ ظاهرٌ.

(٣) ابن جَعْفَرِ الرَّهْرِيِّ: (٢٦٥-٩هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١١٨)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٢١)، والمنهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٥١)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١١٣).

(٤) في «مناقب الإمام أحمد» ومختصر النَّابُلُسِيِّ: «الرَّهْرِيُّ».

(٥) ساقط من (ط).

(٦) أَبُو جَعْفَرِ الدِّينَوْرِيِّ: (؟-؟)

قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي جُلُودِ الثَّعَالِبِ؟ فَقَالَ: لَا يُعْجِبُنِي^(١).

٤٢٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بْنِ يَزِيدَ، أَبُو جَعْفَرٍ بْنِ الْمُنَادِي.

سَمِعَ أَبَا بَدْرٍ شَجَاعَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَحَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ، وَأَبَا أُسَامَةَ، وَيَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَعَقَانَ بْنَ مُسْلِمٍ، فِي آخِرِينَ. حَدَّثَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَعَبْدُ اللَّهِ الْبَغَوِيُّ، وَابْنُ ابْنِهِ أَبُو الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْفَقِيهَ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، فِيمَا أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ الْفَقِيهَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ الْمَعْدَلُ

= أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٨)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٢١/٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٦/٢)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١١٣/١).

(١) تَقَدَّمَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي تَرْجُمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رَقْمَ (١٠٦)، وَكَرَّرَهَا فِي تَرْجُمَةِ زِيَادِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَعْرُوفِ بـ «دَلُوتِهِ» رَقْمَ (٢١٢)، وَتَخْرِيجِهَا فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ.

(٢) أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْمُنَادِي: (١٧١ - ٢٧٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٨)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٣٣/٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٢٠/١)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٠٤/١).

وَرُاجِع: الثَّقَاتُ لَابْنِ حَبَّانَ (١٣٢/٩)، والجرح والتعديل (٣/٨)، وتاريخ بغداد (٣٢٦/٢)، والسَّابِقُ وَالْأَحَقُّ (٨٩)، والأنساب (٤٨١/١١)، واللُّبَابُ (٢٥٨/٣)، والمُنْتَظَمُ (٧٨/٥)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٢٥٨)، وتهذيب الكمال (٥٠/٢٦)، وسير أعلام النبلاء (٥٥٥/١٢)، وتاريخ الإسلام (٤٥٤)، والعبر (٥٠/٢)، ودول الإسلام (١٦٦/١)، وتهذيب التَّهْذِيبِ (٣٢٥/٩)، والثُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٦٨/٣)، وشذرات الذهب (١٦٣/٢).

- ابْنُهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ رَقْمَ (١٥٢)، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ أَيضًا، وَحَفِيدُهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ سَيَاتِي فِي أَوَّلِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ رَقْمَ (٥٧٨)، وَأَبُو جَعْفَرٍ الْمُرْتَجِمُ مُحَدِّثٌ ثَقَّةٌ، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ بـ «الإمام، المُحَدِّث، الثَّقَّة، شَيْخٍ وَقَفِيهِ، أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيِّ الْمُنَادِي...».

- إِمْلَاءَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّ لَيْسَ قَدَرٌ؟ قَالَ: هَلْ عِنْدَنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَبْلِغُهُمْ عَنِّي إِذَا لَقِيتُهُمْ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ بُرَاءٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ^(١): «بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فِي أَنْاسٍ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ سَخْنَاءُ^(٢) سَفَرٍ، وَلَيْسَ مِنَ الْبَلَدِ، يَتَخَطَّى، حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَمَا يَجْلِسُ أَحَدُنَا فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا الْإِسْلَامُ؟ فَقَالَ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتُحِجَّ وَتَعْتَمِرَ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَتَتِمَّ الْوُضُوءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، قَالَ: فَإِنْ فَعَلْتُ هَذَا فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: وَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمِيزَانِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: فَإِنْ فَعَلْتُ هَذَا فَأَنَا مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ هَذَا فَأَنَا

(١) صحيح مسلم (الإيمان) ٨.

(٢) في (ط): «سيما».

مُحْسِنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ بِهَا مِنَ السَّائِلِ، قَالَ: إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِأَشْرَاطِهَا، قَالَ: أَجَلٌ، قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الْعَالَةَ الْخُفَاءَ الْعُرَاءَ يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبِنَاءِ، وَكَانُوا مُلُوكًا، فَقَالَ: مَا الْعَالَةُ الْخُفَاءُ الْعُرَاءُ؟ قَالَ: الْعَرِيبُ^(١). وَإِذَا رَأَيْتُ الْأُمَّةَ تَلِدُ رَبَّهَا وَرَبَّتَهَا، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، قَالَ: ثُمَّ نَهَضَ فَوَلَّى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، قَالَ: فَطَلَبْنَاهُ، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ تَعْلَمُونَ مَنْ هَذَا؟ هَذَا جَبْرِيلُ، أَنَا كُمْ يَعْلَمُكُمْ دِينُكُمْ، فَخُذُوا عَنْهُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا شَبَّهَ عَلَيٌّ مِنْذُ أَتَانِي قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ، وَمَا عَرِفْتُهُ حَتَّى وَلَّيْ». .

قَالَ الْحَسَنُ^(٢): قَالَ أَبُو الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ الشَّاعِرِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٣) عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ^(٣)، وَقَعَ إِلَيْنَا عَالِيًا.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ^(٤): سَمِعْتُ مِنْهُ - يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنَادِي - مَعَ أَبِي، وَسُئِلَ أَبِي عَنْهُ؟ فَقَالَ: صَدُوقٌ، كَانَ يَسْكُنُ الْمُخَرَّمِ.

(١) في (ط): «الغريب»، والغريب: تصغير العرب كذا في اللسان (عرب) وأنشد من أبيات لأبي الهندي منها:
وَمَكَّنُ الضَّبَابَ طَعَامَ الْعُرْبِ بِ لَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُ الْعَجَمِ

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «الحسين»، والمقصود: «الحسن الفقيه» الذي ورد اسمه في أول السند. يُراجع مبحث (شيوخه) في المقدمة.

(٣) - (٣) ساقط من (ب).

(٤) الجرح والتعديل (٣/٨).

نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» وَغَيْرَهَا، وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

أَخْبَرَنَا الْمُؤَرِّخُ^(١) - قِرَاءَةً - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، صَاحِبُ الْعَبَّاسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي، [جَدِّي، حَدَّثَنَا] أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ الْهَمْدَانِيِّ بِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّا أَطْعَمَكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ؛ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ؛ وَلَمْ نَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ؛ الشِّرْكَ، فَاعْفِرْ لَنَا مَا بَيْنَهُمَا».

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ: قَالَ لِي جَدِّي: حَضَرْتُ جَنَازَةً، فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِقَوْمٍ مَعِيَ، فَجَذَبَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي فَالْتَمَسْتُ، فَإِذَا هُوَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي هَذَا عَنْ أَبِي النَّضْرِ، فَإِنِّي مَا كَتَبْتُهُ عَنْهُ، فَاْمْتَنَعْتُ مِنْ ذَلِكَ إِجْلَالًا لِأَبِي زَكَرِيَّا، فَمَا تَرَكَنِي حَتَّى أَجْلَسَنِي فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الطَّرِيقِ وَكَتَبَهُ عَنِّي فِي أَلْوَاَحٍ كَانَتْ مَعَهُ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ ثَابِتٍ^(٢) - قِرَاءَةً - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ،

(١) تاريخ بغداد (٣٢٧/٢)، والزِّيَادَةُ مِنْهُ، وَالسِّيَاقُ يَدُلُّ عَلَيْهِ.

(٢) «تاريخ بغداد» برجاله، وذكر الحديث، وأخرجه البخاري (٤٩٥٩) ومسلم في صلاة

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِيٍّ (٢) بْنِ كَعْبٍ (١): «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَفْرِثَكَ الْقُرْآنَ، أَوْ أَفْرَأُ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ، قَالَ أَبِي: وَسَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ».

أَخْبَرَنَا ابْنُ ثَابِتٍ (٢) - قِرَاءَةٌ - أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْمُنَادِي بِنَحْوِهِ.

قَالَ ابْنُ ثَابِتٍ: رَوَى الْبُخَارِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ ابْنِ الْمُنَادِي (٣)، إِلَّا أَنَّهُ سَمَّاهُ أَحْمَدَ، فَسَمِعْتُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّبْرِيِّ يَقُولُ: إِنَّهُ اشْتَبَهَ عَلَى الْبُخَارِيِّ، فَجَعَلَ مُحَمَّدًا أَحْمَدَ، وَقِيلَ: كَانَ لِمُحَمَّدٍ أَخٌ بِمَضْرَ اسْمُهُ أَحْمَدَ، وَهَذَا الْقَوْلُ الْآخَرُ عِنْدَنَا بَاطِلٌ، لَيْسَ لِأَبِي جَعْفَرٍ أَخٌ فِيمَا نَعْلَمُ، وَلَعَلَّهُ اشْتَبَهَ عَلَى الْبُخَارِيِّ، كَمَا قِيلَ، أَوْ كَانَ يَرَى أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، كَمَا أَخْبَرَنَا ابْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيَّ يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ يُمْلِي عَلَيْنَا، فَيَقُولُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، فَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدٌ. فَقَالَ: مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَاحِدٌ.

(١) - (٢) ساقط من (ب) موجود في «تاريخ بغداد» مصدره.

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٨).

(٣) في تهذيب الكمال (٥١ / ٢٦)، قال الحافظ المِزِّي: «روى البخاري حديثاً عن أحمد بن أبي داود، أبي جعفر بن المُنَادِي عن روح عن عبادة في تفسير: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فقيل: إِنَّهُ هَذَا» ثم روى عن الحافظ الخطيب كلامه المذكور هُنَا بأكمله.

أَخْبَرَنَا ابْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَرِئَ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي - وَأَنَا أَسْمَعُ - : وَتُوفِّيَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ ^(١) فِي السَّحَرِ. وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ^(٢) لَيْسَتْ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَصَامَ فِيمَا قَالَ لَنَا: اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ رَمَضَانًا وَاثْنَى عَشَرَ يَوْمًا مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَلَهُ حِينَئِذٍ مِائَةٌ سَنَةٍ وَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ، وَأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، وَاثْنَى عَشَرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً؛ لِأَنَّهُ وُلِدَ - فِيمَا قَالَ [لَنَا] - لِلنَّصَفِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَةً، قَالَ: وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَكْبَرَ مِنِّي بِسَبْعِ سِنِينَ ^(٣).

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِي: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: أَجْمَعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمُصْحَفِ.

٤٢٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَيْهَقِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^(٣)؛ ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: جَلِيلٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» صَالِحَةً، حَسَنًا، أَغْرَبَ

(١) - (١) ساقط من (ب) و(ج) موجود في نصّ الحافظ الخَطِيبِ في «تاريخ بغداد»، وفيه: «أخبرنا محمد بن عبد الواحد» وفيه: «محمد بن عبيد الله بن أبي داود».

(٢) بعدها في «تاريخ بغداد»: «وكان يحيى بن معين أكبر من ابن حنبل بسبع سنين».

(٣) أبو عبد الله البَيْهَقِيُّ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٢٠)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٣٦/٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٦/٢)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٧١/١).

و«البَيْهَقِيُّ» منسوب إلى (أَبِيوَرْد) يُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ: (بَيْوَرْدِي) و(أَبِيوَرْدِي) يُرَاجَع: الْأَنْسَابُ (٣٧٩/٢)، ومعجم البلدان (١١٠/١).

فِيهَا، مُقَدَّمٌ عَنْهُمْ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْيُوزَاجِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: ابْنُ سِيرِينَ أَحْسَنُ حِكَايَةٍ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ.

٤٢٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو بَكْرِ الصَّرَفِيُّ^(١) رَوَى أَبُو يُونُسَ يَعْقُوبُ ابْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّرَفِيَّ قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ لَا يُعِيدُ حَدِيثَ شُعْبَةَ عَنْ هِشَامٍ، وَلَا حَدِيثَ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، وَكَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَمْ يُعِدْهُ عَنِ الْآخَرِ.

٤٢٦- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٢) رَوَى عَنْ إِمَامِنَا

(١) أَبُو بَكْرِ الصَّرَفِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٢٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٣٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِي (٢/٢٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١١٣).

(٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّامِيُّ: (؟-٣٠١هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٢٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٣٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِي (٢/٢٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١١٣).

وَيُرَاجَع: الْأَنْسَابُ (١٦/٧)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّاطِ، وَذَكَرَ وَفَاتِهِ. قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ قَالَ: «يُرَوَّى عَنْ خَالِدِ بْنِ هِجَاجٍ، وَيَحْيَى بْنِ حُجْرٍ بْنِ الثُّعْمَانِ السَّامِيِّ. وَيُرَوَّى عَنْهُ أَبُو صَالِحٍ الْقَاسِمُ بْنُ اللَّيْثِ، وَأَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ السَّامِيُّ مِنْ أَهْلِ سَرْخَسٍ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ سَعِيدٍ الْحَدَّثَانِي [رَاوِي الْمَوْطَأِ] وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ وَغَيْرُهُ، سَمِعْتُ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءَ مِنْ حَدِيثِهِ بَعْلُوٌّ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ الشَّحَامِيِّ بَنِي سَابُورٍ» وَنَسَبَهُ: «الْهَرَوِيُّ».

أَشْيَاءُ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيَّ^(١)، قَالَ: سِئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - وَأَنَا حَاضِرٌ - عَنْ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٢)؟ فَقَالَ مَنْ مِثْلُ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ؟ مِثْلُ إِسْحَقَ يُسْأَلُ عَنْهُ؟!

٤٢٧- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّينَوْرِيُّ^(٣) رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ.

٤٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ^(٤) بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الْبَرَّازِ، أَبُو يَحْيَى، مَوْلَى آلِ

(١) فِي الْأُصُولِ كُلِّهَا، وَ«الْمَقْصِدُ الْأَرْشَدُ»، وَ«الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: «السَّامِيُّ» بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَصَوَابُهَا (السَّامِيُّ) بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ وَغَيْرُهُ مَنْسُوبٌ إِلَى (سَامَةِ ابْنِ لُؤْيٍ) نَبِئْتُ عَلَى ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ (إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّامِيِّ) فِيمَا سَبَقَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ. وَرَفَعْتُ نَسَبَهُ هُنَاكَ.

(٢) الْمَقْصُودُ بِهِ (ابْنُ رَاهُوَيْه) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَرْجُمَةُ رَقْمِ (١٢٢).

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- ابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ الْهَرَوِيُّ (ت ٣٠٣هـ).

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١١١)، وَقَالَ: «ثِقَّةٌ، مِنْ أَوْلَادِ الشُّيُوخِ، رَوَى عَنْ ابْنِ عَمَّارٍ الْحُسَيْنِ بْنِ حُرَيْثٍ، وَعَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ مَطْرَفٍ وَغَيْرُهُ».

(٣) مُحَمَّدُ الدِّينَوْرِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٢١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٣٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٧/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١١٣/١).

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ (صَاعِقَةٌ): (٢٨٥-٢٥٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٢١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٣٨/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٢٢/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٥٨/١).

وَيُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٦٣/٧)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (١٣٢/٩)، وَرِجَالُ =

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُعْرَفُ بِ«صَاعِقَةَ». وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ، ثِقَّةٌ، أَمِينٌ، حَافِظٌ مُتَقِنٌ. سَمِعَ عَبْدِ الْوَهَّابِ^(١) بَنَ عَطَاءٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ عُبَادَةَ، وَسَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ فِي آخَرِينَ. حَدَّثَ عَنْهُ الْأَثَمَةُ: أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَالْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ»^(٢).

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» حِسَانٌ، لَمْ يُجِئْ بِهَا غَيْرُهُ. وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ «صَاعِقَةَ» لِحُجُودَةِ حِفْظِهِ. وَقِيلَ - وَهُوَ الْمَشْهُورُ - إِنَّمَا لُقِّبَ بِهَذَا: لِأَنَّهُ كَانَ كُلَّمَا قَدِمَ بَلَدَةً لِلِقَاءِ شَيْخٍ إِذَا بِهِ قَدْ مَاتَ بِالْقُرْبِ.

= صحيح البخاري للكلاباذي (٢/٦٦٤)، ورجال صحيح البخاري للباجي (٢/٦٦٢)، والجمع بين رجال الصحيحين (٢/٤٦١)، وتاريخ بغداد (٢/٣٦٣)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٢٥٥)، وطبقات علماء الحديث (٢/٢٤١)، وتهذيب الكمال (٢٦/٥)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٢٩٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٥٣)، والعبر (٢/١٠)، والكاشف (٣/٦٣)، وتاريخ الإسلام (٣٠٠)، وملء العينة (٢/٢٣٩)، والبداءة والنهاية (١١/٢٠)، والوافي بالوفيات (٣/٢٤٥)، وتهذيب التهذيب (٩/٣١١)، والنجوم الزاهرة (٣/٢٤)، وطبقات الحفاظ (٢٤٧)، وشذرات الذهب (٢/١٣٠). و«صاعقة» لقبٌ له. يُرَاجَع: ألقاب ابن الفرضي (١١٢)، وكشف النقاب لابن الجوزي (١/٢٩٥)، ونزهة الألباب (١/٤٢١)، وألقاب السخاوي (٩١). وفي (ط): «البرار».

- (١) في (ط): «عبد الرحمن» خطأ ظاهر، إنما هو عبد الوهَّاب بن عطاء الحفَّاف.
 (٢) وروى عنه الترمذي، والنسائي، وأحمد بن علي الأتار، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وزكريا بن يحيى السجزي، والقاسم بن زكريا المطرزي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وابن صاعد... وغيرهم.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ الْفَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ
عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ
أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ»^(١).

مَوْلَدُهُ: سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً، وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ
وخمسين ومائتين. وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً.

٤٢٩- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٢) بْنِ زَنْجُوِيَه، أَبُو بَكْرٍ.

(١) فِي الْإِصَابَةِ (٢/ ٦٠٩): «رَوَى مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا
حَلَقَ شَعْرَهُ بِمَنْى فَرَّقَ شِقَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى أَصْحَابِهِ؛ الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ، وَأَعْطَى أَبَا طَلْحَةَ الشَّقَّ
الْأَيْسَرَ كُلَّهُ» وَأَبُو طَلْحَةَ هُوَ: زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو النَّجَّارِيِّ الْأَنْصَارِيِّ
الْخَزَرَجِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ فِي الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ وَوَهَمَ مَنْ سَمَّاهُ
سَهْلَ بْنَ زَيْدٍ، وَدَفَعَهُ بِقَوْلِهِ:

أَنَا أَبُو طَلْحَةَ وَاسْمِي زَيْدٌ وَكُلُّ يَوْمٍ فِي سِلَاحِي صَيِّدٌ
شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَدْرًا وَأُحُدًا، وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ أَحَدُ الثُّبَاءِ. مَاتَ
أَبُو طَلْحَةَ سَنَةَ (٣٤هـ) وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد
(٣/ ٥٠٤)، وَتَارِيخُ خَلِيفَةِ (١٦٦)، وَطَبَقَاتُهُ (٨٨)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٠/ ٧٥)، وَسِيرُ
أَعْلَامِ الثُّبَاءِ (٢/ ٢٧)، وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٢) أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَنْجُوِيَه: (؟- ٢٥٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلِسِيِّ (٢٢١)، وَالْمَقْصِدُ
الْأَرْضِي (٢/ ٤٣٨)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدِي (٢/ ٢٧)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ١١٣).

وَيُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٨/ ٥)، وَالثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (٩/ ١٣٠)، وَالْأَسَامِي =

سَمِعَ إِمَامَنَا فِيْمَا أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي بالله، عن ابنِ أَخِي مَيْمِي، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَنْجُوِيَه، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَنَحْنُ عِنْدَ أَبِي الْمُغْيِرَةِ^(١)، قَالَ: وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَبِي

= والكُنَى لأبي أحمد العسكري (١٨٠/٢)، وتاريخ بغداد (٣٥٤/٢)، والمنتظم (١٥/٥)، والأنساب (٩٧/٦)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَل (٢٥٦)، وطبقات علماء الحديث (٢٤٢/٢)، وتهذيب الكمال (١٧/٢٦)، وتاريخ الإسلام (٣٠١)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٦/١٢)، وتذكرة الحفاظ (٥٥٤/٢)، والعبر (١٧/٢)، والكاشف (٦٤/٣)، والوافي بالوفيات (٣٤/٤)، وتهذيب التهذيب (٣١٥/٩)، وطبقات الحفاظ (٢٤٧)، وشذرات الذهب (١٣٨/٢)، وفي نسبه: «البدادي» «الغزال» ويُعرف بـ «جار أحمد» و«جليسه» و«صاحبه». روى عن الإمام أحمد، وأسد بن موسى، وجعفر بن سلمة الرزاق، والحسن بن موسى الأشيب، وأبي اليمان الحكيم بن نافع، وزيد بن الحباب، وعبد الرزاق بن همام، وأبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، ومحمد بن يوسف الفريابي، وي زيد بن هرون. وغيرهم. وروى عنه الأربعة، وإبراهيم الحربي، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وعبد الله بن الإمام أحمد، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، والقاسم بن زكريا المطرزي، ومحمد بن إسحاق الثقفي السراج، وموسى بن هرون الحافظ. وغيرهم. وكان ثقة، صدوقاً، ووثقه الحافظ ابن حجر، ونقل عن مسلمة أنه ثقة، كثير الخطأ. وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي وسمعت منه، وهو صدوق. ووفاته في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ومائتين.

(١) هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الشامي الحمصي، محدث، صدوق، ثقة، من شيوخ الإمام أحمد والبخاري والدارمي... وغيرهم من الكبار. توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين، وصلى عليه الإمام أحمد. أخباره في: طبقات ابن سعد (٤٧٢/٧)، وتاريخ=

عَبْدُ اللَّهِ أَكْثَرَ مِمَّا اجْتَمَعُوا عَلَى أَبِي الْمُغِيرَةِ، وَكُنْتُ فِيمَنْ كَتَبَ عَنْهُ.

٤٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ^(١): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ:

= أَبِي زُرْعَةَ الدُّمَشْقِيَّ (٢٨١)، والجرح والتعديل (٢٩٩/٦)، وثقات ابن حبان (٤١٩/٨)، والسابق واللاحق (٣٦٢)، وتهذيب الكمال (٢٣٧/١٨).

(١) ابنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ: (بعد ١٨٠-٢٦٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومختصر التَّائِبِيَّ (٢٢١)، والمقصد الأزشد (٤٣٩/٢)، والمنهج الأحمَد (٢٨/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضَيِّدُ» (١١٤/١).
ويراجع: تاريخ واسط (١٣٢، ١٣٩-١٤٢)، والجرح والتعديل (٥/٨)، والثقات لابن حبان (١٣١/٩)، وتاريخ بغداد (٣٤٦/٢)، والأنساب للسمعاني (٣٢٦/٥)، والمُنتَظَم (٥٨/٥)، وتهذيب الكمال (٢٤/٢٦)، وسير أعلام النبلاء (٥٨٢/١٢)، والعبر (٢٤/٢)، وتاريخ الإسلام (١٧٢)، والكاشف (١٣) رقم (٥٠٩٣)، وميزان الاعتدال (٦٣٢/٣)، والوافي بالوفيات (٣١/٤)، والبداية والنهاية (٤٠/١١)، وتهذيب التهذيب (٣١٧/٩)، والنجوم الزاهرة (٤٢/٣)، وشذرات الذهب (١٥١/٢).

روى عن إبراهيم بن المُنْذِرِ الحِزَامِيِّ، وَسَلَمَةَ بْنِ شَيْبِ بْنِ التَّيْسَابُورِيِّ، وَسَلِيمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَأَبِي عَاصِمٍ الضَّحَّاكِ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ، وَيَزِيدَ بْنَ هَرْوَنَ... وغيرهم. وروى عنه: أبوداود، وابن ماجه، وإبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ، وإبراهيم بن عَرَفَةَ (نَفْطُوِيَّة) النَّحْوِيُّ، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّاَزِيِّ، ويحيى بن مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ... وغيرهم. وهو محدث صدوق. قال الحافظُ الخَطِيبُ في «تاريخ بغداد»: «سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ» وفيه أيضًا: قال عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفِ الْبَرَّازِ؛ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي مات سنة ست وستين ومائتين. وزاد ابنُ الْمُنَادِي: يوم الثلاثاء بعد العَصْرِ لَسْتُ بِقَيْنٍ مِنْ شَوَّالٍ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ مِنَ الْعَدِ الْكُنَّاسِ، وَلَهُ إِحْدَى وَثَمَانُونَ سَنَةً.

(فائدة): قال الحافظ المِزِّي: «أَخُو يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ» ومثله في «الأنساب» ولم =

صَلَّى بِنَا أَحْمَدَ الْعَصْرَ فَسَبَّخْتُ خَلْفَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَرْبَعَ تَسْبِيحَاتٍ ،
خَمْسَ تَسْبِيحَاتٍ ^(١) .

= أجد الآن لأخيه هذا ذكرًا في مصادرٍ فليُراجع . و(الدَّقِيقِي) نسبةٌ لبيع الدَّقِيقِ أو عمله .
(١) سبق في تَرْجَمَةِ المَيْمُونِيِّ (عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ مِهْرَانَ) رقم (٢٨٢) قوله: «كُنْتُ أَسْبَحُ
خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَكُنْتُ أَسْبَحُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ وَأَكْثَرَ؟! تَرَجَعَ هُنَاكَ
وَيُسْتَذَرُّكَ عَلَى المَوْئِلِّ ۞» :

- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَبُو أَحْمَدَ، كَذَا فِي مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤٠)، وَهُوَ الصَّحِيحُ؛
وَلَمْ يَذْكُرْهُ التَّائِبُلسِيُّ، وَلَا ابْنُ مِفْلَحٍ، وَلَا العُلَيْمِيُّ فِي طَبَقَاتِهِمْ تَبَعًا لِّلْمَوْئِلِّ، وَلَا أَظُنُّ أَنَّ
مِثْلَ هَذَا الإِمَامِ الكَبِيرِ يَخْفَى عَلَى المَوْئِلِّ؟! فَلَعَلَّهُ سَقَطَ سَهْوًا؛ وَتَبَعَ المَوْئِلِّ فِي ذَلِكَ
المَوْئِلُّونَ فِي الطَّبَقَاتِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَهُوَ مُحَمَّدُ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ حَبِيبِ بنِ مِهْرَانَ العَبْدِيُّ، أَبُو أَحْمَدَ الفَرَّاءِ النَّيْسَابُورِيُّ،
مُحَدَّثٌ، ثِقَّةٌ، مَأْمُونٌ. قَالَ الحَافِظُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ»: «رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ
رُسْتَمٍ، وَأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَأَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الوَلِيدِ الأَرَزَقِيِّ، وَأَدَمَ بنِ أَبِي إِيَاسٍ، وَإِسْحَاقَ
ابنِ رَاهُوَيْه، وَإِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي أُوَيْسٍ... . وَقَالَ الحَافِظُ المِزِّيُّ أَيْضًا: «قَالَ الحَاكِمُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مُحَمَّدُ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ حَبِيبٍ... . الأَدِيبُ، الفَقِيهُ، المُحَدَّثُ المَعْرُوفُ
بِـ«الفَرَّاءِ» كَانَ مِنْ أَهْلِ مَشَايِخِنَا وَيُلَقَّبُ بِـ«حَمَكٍ»؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الثَّرْوَةِ وَالشَّرَفِ فِي بِلَادِ
خُرَاسَانَ وَخُصُوصًا بِـ«نَيْسَابُورٍ» يَلْقُبُونَ أَوْلَادَهُمْ؛ لِعَزْهِمَ وَشَفَقَتِهِمْ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُونَ لِمُحَمَّدٍ:
(حَمَكُ) أَوْ (حَمَسُ) أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ... . قَالَ: أَخَذَ الأَدَبَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَابنِ الأَعْرَابِيِّ،
وَأَبِي عُبَيْدٍ القَاسِمِ بنِ سَلَامٍ، وَالحَدِيثَ عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بنِ مَعِينٍ، وَعَلِيِّ بنِ
الْمَدِينِيِّ... . وَالفَقْهَ عَنْ أَبِيهِ... . قَالَ: وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيِّ، وَمُسْلِمُ بنُ
الحَجَّاجِ... . وَمُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خَزِيمَةَ... . وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٢٧٢هـ). عَنْ عُمَرَ يَزِيدَ
عَلَى خَمْسٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً. رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ. أَخْبَارُهُ فِي: الثَّقَاتِ لابنِ حَبَّانَ (١٢٨/٩)،
وَالْمُنْتَظَمِ (٨٧/٥)، وَتَهْذِيبِ الكَمَالِ (٢٩/٢٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٦٠٦/١٢)، وَالْعَبْرِ =

٤٣١- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ^(١) بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ .

(٥٠/٢). وغيرها. ولم أجد له ذكرًا في شيوخ البخاري للكلاباذي، ولا في شيوخ مسلم لابن منجويه؟! وهو يلزم الأول، ولا يلزم الثاني؛ لأن الثاني لم يخرج له في «صحيحه» .
- وفي أصحاب أحمد (محمد بن عبد الجبار) وهو نفسه محمد بن عبدوس الآتي إن شاء الله في موضعه رقم (٤٣٨) كما أوضح المؤلف هناك .

(١) ابن شقيق : (٢-٢٥٠هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومختصر التائب لسي (٢٢٢)، والمقصد الأرشد (٤٦٦/٢)، والمنهج الأحمد (٢٨/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١١٤/١).
ويراجع: التاريخ الصغير للبخاري (٣٩١/٢)، والمعرفة والتاريخ (٢٢٩/١)، والجرح والتعديل (٢٨/٨)، والثقات لابن حبان (١١٠/٩)، وتاريخ بغداد (٥٥/٣)، وتاريخ جرجان (٢٦٤، ٣٣٢)، والمعجم المشتمل (٢٦٢)، وتهذيب الكمال (١٣٤/٢٦)، والكاشف (٧١/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٤٩/٩).

هو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار، وقيل: ابن محمد بن دينار بن شعيب العبدي، مولاهم، أبو عبد الله بن أبي عبد الرحمن المزوزي الشقيقي المطوعي، قدم بغداد. روى عن إبراهيم بن الأشعث البخاري، وأساط بن محمد القرشي، وحيان بن موسى، وأبيه علي بن الحسن بن شقيق والفضل بن ذكين، والنضر بن شميل، ويزيد بن هرون... وغيرهم. وروى عنه الترمذي، والنسائي، وأحمد بن علي الأبار، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر الأزهر، وبقي بن مخلد الأندلسي، وأبو عروبة الحراني، وابن أبي الدنيا، وابن خزيمة، والحكيم الترمذي، وابن جرير الطبري. وروى عنه البخاري ومسلم في غير صحيحهما، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وغيرهم من كبار محدثي.

- ووالده محدث، ثقة، من شيوخ الإمام أحمد - رحمهما الله - له ذكر وأخبار، وترجمته في المصادر كثيرة جدًا، وهما من موالى عبد القيس، ويقال: إنهما من موالى آل الجارود منهم، وكان جدُّهم شقيق بصرى قدم خراسان. ترجمه الأب في طبقات ابن سعد (٣٧٦/٧)، وطبقات خليفة (٣٢٤)، وثقات ابن حبان (٤٦٠/٨)... وغيرها.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ الْمُقْرِي^(١)، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَضِيُّ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ حَبْلٍ عَنِ الْإِيمَانِ، فِي مَعْنَى الزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ^(٢)، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ^(٣)، قَالَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ

(١) مُحَمَّدُ الْمُقْرِيءُ هَذَا هُوَ شَيْخُهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْخِيَاطِ (ت ٤٦٧ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ رَقْمَ (٦٧٠)

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ رَقْمَ (١٧٥).

(٣) كَذَا بِاتِّفَاقِ الْأَصُولِ (عَمْرٍ) وَجَاءَ فِي تَرْجُمَةِ حَفِيدِهِ أَبِي جَعْفَرٍ - الْمَذْكُورِ هُنَا - فِي الْمَصَادِرِ وَهُوَ: عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَطْمِيِّ الْمَدَنِيِّ، نَزِيلُ الْبَصْرَةِ. وَجَدَهُ عُمَيْرُ بْنُ حَبِيبٍ لَهُ صُحْبَةٌ، وَفِي الْإِصَابَةِ (٧١٤/٤): «عُمَيْرُ بْنُ حَبِيبٍ... قَالَ الْبُخَارِيُّ: بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَنِ: مَدَنِيٌّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَيُقَالُ إِنَّهُ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي جَعْفَرِ الْخَطْمِيِّ، وَلَمْ نَجِدْ لَهُ رَوَايَةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَجْهِ ثَابِتٍ» لَكِنَّ الْحَافِظَ ابْنَ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَوْرَدَ أَسَانِيدَ مِنْهَا عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، اسْمُ أَبِي جَعْفَرٍ عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حَبِيبٍ. قَالَ: وَأَخْرَجَهُ ابْنُ شَاهِينَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ: عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ قَالَ: كَانَ جَدِّي عَمْرُ بْنُ حَبِيبٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - يَقُولُ: أَيُّ بُنَيَّ، الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ وَذَكَرَ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ. وَمِنْ هُنَا يَتَبَيَّنُ أَنَّ الْأَغْلَبَ وَالْأَشْهَرَ فِي اسْمِهِ (عُمَيْرُ) وَأَنَّ (عَمْرَ) لَيْسَتْ تَحْرِيفًا إِنَّمَا هِيَ رَوَايَةٌ لَهَا حَظٌّ مِنَ الصَّحَّةِ، وَإِنْ كَانَتْ تَحْرِيفًا فَهُوَ تَحْرِيفٌ قَدِيمٌ جَدًّا أَقْدَمَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ بِقُرُونٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

و(الْخَطْمِيُّ): بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ، وَسُكُونِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَفِي آخِرِهَا الْمِيمُ. هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَطْنٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: خَطْمَةُ بْنُ جُشَمٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ؛ كَذَا فِي الْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ (١٤٩/٥)، وَفِي جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ حَزْمٍ: «وُلِدَ

وَيُنْقَصُ، قِيلَ: وَمَا زِيَادَتُهُ وَنُقْصَانُهُ؟ فَقَالَ: إِذَا ذَكَّرْنَا اللَّهَ فَحَمْدُنَاهُ وَسَبَّحْنَاهُ: فَتِلْكَ زِيَادَتُهُ. وَإِذَا غَفَلْنَا وَنَسِينَا وَضَيَّعْنَا: فَذَلِكَ نُقْصَانُهُ.

٤٣٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَبُو جَعْفَرٍ الْجَوْزْجَانِيُّ^(١) سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءٍ مِنْهَا: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَقْدِرُ عَلَى الدُّخُولِ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ يُصَلِّي فِي الرَّحْبَةِ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عِلَّةٍ، مِنَ الْحَرِّ أَوْ جُوعٍ أَنْ لَا يَضُرَّهُ. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِذَا تَزَوَّجَ الْحُرُّ الْأَمَةَ فَأَوْلَادُهُ عَبِيدٌ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ الْحُرَّةَ فَأَوْلَادُهُ أَحْرَارٌ^(٢).

= جشم بن مالك بن الأوس عبدالله، وهو خَطْمَةٌ... «وفي أنساب الرُّشَاطِي «اقتباس الأنوار في أنساب الصحابة ورواة الآثار» (مختصر عبدالحق الإشبيلي) (١/ ورقة ٤٣) قال: «قيل له خَطْمَةٌ؛ لَأَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا بِسِيفِهِ عَلَى خَطْمِهِ فُسِمِيَ خَطْمَةٌ. وفي الاشتقاق لابن دُرَيْدٍ (٤٤٦): «الْخَطْمُ: مَقْدَمُ الْأَنْفِ مِنَ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ. وَبَنُو خَطْمَةَ بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ» وفي مختلف القبائل لابن حبيب (٣٥٤): «وفي طَيِّءٍ خَطْمَةٌ...». محرَّكة الطَّاء، لكنَّها في الإيناس للوزير المغربي (١٣٩) (خَطْمَةٌ) ساكنة الطَّاء كالتي في الأنصار تمامًا. وفي أنساب الرُّشَاطِي قال: «الْخَطْمِيُّ فِي (الْأَنْصَارِ) وَفِي (طَيِّءٍ) فَالَّذِي فِي الْأَنْصَارِ... ثم قال: والذي فِي طَيِّءٍ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَلَدَ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ نَصْرٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ نَبْهَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغُوْثِ بْنِ طَيِّءٍ جَابِرًا، وَخِطَامًا، وَخَطِيمَةً وَخَطْمًا، وَهُمْ بَعْمَانُ وَالْبَحْرَيْنِ...».

(١) أَبُو جَعْفَرٍ الْجَوْزْجَانِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٢٢)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْضِيِّ (٤٦٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٢٩/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١١٤/١). ونسبته (الْجَوْزْجَانِيُّ) سَبَقَتْ فِي تَرْجَمَةِ (إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ) رَقْم ١٠٧.

(٢) رَوَاهَا ابْنُ هَانِيٍّ فِي مَسَائِلِهِ (٢٢٠١)، وَهِيَ فِي الْمُغْنِيِّ (٥١٨/٦)، وَمَجْمُوعِ الْفَتَاوَى لِابْنِ تَيْمِيَّةٍ (٣٨٣/٣١)، وَالْفُرُوعِ (٢٢/٦)، وَالتَّنْقِيحِ (٢٩٦)، وَالْإِنْصَافِ (١٧٠/٨)، وَهِيَ =

٤٣٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ^(١) بن دَاوُدَ، أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، يُعْرَفُ بـ «ابنِ أُخْتِ غَزَالٍ». نَزَلَ مِصْرَ. وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ دَاوُدَ الرَّبْرِيِّ^(٢)، وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْتُونِيِّ^(٣)، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، فِي آخِرِينَ.

= أيضًا في شرح الزركشي (١٢١/٥)، والمُبْدَع (٩٤/٧).

(١) ابنِ أُخْتِ غَزَالٍ : (٩-٢٦٤هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٢٢)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٦٧/٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٤٤/١)، ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٩٧/١).

وَيُراجِع: تاريخ بغداد (٥٩/٣)، والإكمال (١٧/٧)، وتاريخ دمشق (٥٤/٣١٣)، والمُنْتَظَم (٤٩/٥)، ومختصر تاريخ دمشق (٩٢/٢٣)، وتاريخ الإسلام (١٧٤)، وتذكرة الحُفَاط (٦٥٩/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٣٨/١٣)، وطبقات الحُفَاط (٢٨٦).

(٢) كَذَا فِي الْأُصُول: «الرَّبْرِيُّ» وَصَوَّابُهَا: «الرَّبْرِيُّ» بفتح الرَّي، وسكون الثُّون، وفتح الباء المنقوطة من تحتها بنقطة، وفي آخرها الرَّاءُ المهملة. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَاب (٣٠٤/٦)، وَقَالَ: «هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْجَدِّ، وَهُوَ أَبُو عُمَآنَ سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي زَنْبَرٍ الْمَدِينِيِّ الرَّبْرِيُّ، يَرْوِي عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ...» قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ، وَنَبَّهْنَا عَلَيْهِ.

(٣) فِي (ط): «الْبَيْتُونِيُّ» وَتَحَرَّفَتْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ تَحْرِيفَاتٍ فَادِحَةٌ، وَأَغْلَبُ الْمُحَقِّقِينَ لَمْ يَصِلْ فِيهَا إِلَى الْمَقْصُودِ. جَاءَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَهُوَ مَصْدَرُ الْمُؤَلَّفِ: «الْبَيْنُونِيُّ» وَفِي هَامِشِ الصَّفْحَةِ: كَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَمْ نَظْفَرْ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ وَلَعَلَّهَا (بَيْنُونِي)؟! وَالصَّوَابُ هُوَ مَا أَثْبَتَهُ وَهُوَ مِنْ نَسْخَةِ (ب) وَدَلِيلُ صِحَّتِهِ قَوْلُ الْحَافِظِ السَّمْعَانِيِّ فِي الْأَنْسَاب (٣٧٨/٢) «الْبَيْتُونِيُّ» بفتح الباء الموحدة، وسكون الباءِ آخِرِ الْحُرُوفِ، وَضَمُّ الثُّون، وَفِي آخِرِهَا نُونٌ أُخْرَى بَعْدَ الْوَاوِ؛ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (بَيْتُون) وَهِيَ - فِيمَا أَظُنُّ - مِنْ قُرَى الْبَصْرَةِ، وَفِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْتُونِيُّ الْبَصْرِيُّ، سَكَنَ بَغْدَادَ... وَهُوَ الْمَذْكُورُ هُنَا.

رَوَى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ وَغَيْرُهُ^(١).

أَخْبَرَنَا الْخَطِيبُ^(٢) - قِرَاءَةً - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ - بِمِصْرَ -^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ الرُّبَيْرِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٤) قَالَ: «مَا مِنْ نَفَقَةٍ - بَعْدَ صَلَاةِ الرَّحِمِ - أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ هِرَاقَةٍ دَمٍ».

وَقَرَأْتُ فِي «تَارِيخِ أَبِي بَكْرٍ نَزِيلُ دِمَشْقَ»^(٥) فِي تَرْجَمَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَاوُدَ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ فِي هَذَا الشَّانِ مِثْلَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ.

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَخِي^(٦) أَبِي الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٧) فِي الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ

(١) مَمَّنْ رَوَى عَنْهُ أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ، وَأَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَنْجَنِقِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَلَّانَ الصَّقِيلِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِي، وَأَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِي، وَحَدَّثَ عَنْهُ فِي مُسْنَدِهِ (٢٢٢/١، ٢٥٨، ١٧٨/٢، ١٧٩، ٢١٣).

(٢) تَارِيخُ بَغْدَادَ (٥٩/٣) مَعَ اخْتِصَارِ بَعْضِ أُنْسَابِ رِجَالِ السَّنَدِ، وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ بَعْدَ إِيرادِ الْحَدِيثِ: «غَرِيبٌ لَمْ أَكْتُبْهُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ».

(٣) فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «بِحِمَصٍ» وَالْمَخْتَارُ مَا جَاءَ هُنَا، فَالْمُتَرَجِمُ مِصْرَ وَبِهَا تَوَفَّى.

(٤) رَوَاهُ الدِّيلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ» وَكَمَا قَالَ الشُّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ: (١٢٢٣٩) وَضَعَفَهُ

(٥) (١٣٩/١٤).

(٦) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٧) سَاقَطَ مِنْ (ط).

«الضُّعَفَاءُ»^(١) عن أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَاوُدَ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنِ إِدْرِيسٍ يَكْذِبُ عَلَى وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ.

وتوفي في قرية من أسفل أرض مصر في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين^(٢).

٤٣٤- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٣) بن شُعَيْبٍ. حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ إِمَامُنَا أَحْمَدُ

(١) يُراجع كتاب الضُّعَفَاءَ لأبي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ (أبوزُرْعَةَ الرَّازِيُّ وَجُهوده... (٣٦١)، وعنه في تاريخ بغداد (١١/١٣٢)، وميزان الاعتدال (٢/٦٦٨).

(٢) في تاريخ دمشق: «قرأت على أبي محمد السُّلَمِيِّ، عن أبي محمد التَّمِيمِيِّ، أنبأنا مكِّي المؤدَّب، أنبأنا أبو سليمان الرَّبَّيعِيُّ، قال: قال أبو جعفر الطَّحَاوِيُّ: [توفي] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَاوُدَ بِسَنَدٍ فِي ربيع الأول يعني سنة أربع وستين ومائتين» والبلدة في معجم البلدان (٣/٣٠٤).

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ (؟-٢٩٠هـ)

أُخْبَرُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُختَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٣)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٦٨)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٢٩)، ومُختَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١١٤).

ويُراجع: أخبار القضاة (٣/١٦)، وتاريخ بغداد (٣/٦٦)، وتاريخ الإسلام (٢٨٠)، قال الحافظُ الخُطِيبُ: (مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ هَمَّامٍ، أَبُو بَكْرٍ السَّمْسَارُ. سَمِعَ عاصِمَ بْنَ عَلِيٍّ، وعليَّ بْنَ الجَعْدِ، وأبا بكر بْنَ أَبِي الأسود، والحَكَمَ بْنَ مُوسَى، والحَسَنَ بْنَ بَشْرِ بْنِ سَلَمٍ، وخالد بْنَ خَدَّاشٍ. وروى عنه إسماعيلُ الخُطِيبِيُّ) ومَنْ رَوَى عنه أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وأبو مُحَمَّدٍ بْنَ مَاسِي، وأبو القاسم الطُّبراني كما في المعجم الصَّغِير (٢/٤)، وابن قانع وذكر وفاته سنة تسعين ومائتين. قال الدَّارِقُطَنِيُّ: وكان ثقةً.

- ووالده عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ هَمَّامٍ، أَبُو الحسن السَّمْسَارُ (ت ٢٥٣هـ)، تقدَّم ذكره =

قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَتَمْرَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ»^(١).

٤٣٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٢) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ بْنِ أَيُّوبَ، أَبُو جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ الْجُرْجَانِيُّ الْأَصْلُ، الْبَغْدَادِيُّ الْمَنْشَأُ، يُعْرَفُ بِ«حَمْدَانَ».

سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ مُوسَى، وَأَبَا غَسَّانَ مَالِكَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَأَبَا نُعَيْمٍ، وَمُعَلَّى بْنَ أَسَدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ رَجَاءٍ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخِرِينَ. حَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ الْبَغَوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْفَقِيهِي، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، وَأَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ سُرَيْجٍ، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، لَمَّا ذَكَرَهُ: رَفِيعُ الْقَدْرِ، كَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» حَسَنًا. سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا. وَسَمِعْتُ مَسَائِلَهُ بَنْزُولٍ.

= في موضعه من الاستدراك.

(١) الحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد» و«المقصد الأرشد».

(٢) أَبُو جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ المعروف بِ«حَمْدَانَ»: (٩-٢٧١هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٢٣)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٦٨/٢)، والمنهج الأحمد (٢٦٢/١)، ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٦٢١).

وِيرَاجِع: تاريخ بغداد (٦١/٣)، وتذكرة الحفاظ (٥٩٠/٢)، وتاريخ الإسلام (٤٥٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٩/١٣)، وطبقات الحفاظ (٢٩٥).

وَنَفَقَةُ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَانَ فَاضِلًا، حَافِظًا، ثَقَّةً، عَارِفًا» وَهُوَ عِنْدَ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ مِنْ نَبَلَاءِ أَصْحَابِ أَحْمَدَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُصَنِّفُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْمُقْرِيءُ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ ثَوْبَانَ»، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ - وَيُعرفُ ب«حَمْدَانَ» - حَدَّثَنَا السَّمْتِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أُخْتِ سُفْيَانَ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ حَبَّةَ بْنِ جُوَيْنٍ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَنِيِّ الْكُوفِيِّ. عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَيْرٍ^(١) لِأَبِي طَالِبٍ أَشْرَفَ عَلَيْنَا أَبُو طَالِبٍ، فَبَصَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَمُّ، أَلَا تَنْزِلُ فَتَصَلِّيَ مَعَنَا؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى حَقٍّ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْجُدَ فَيَعْلُونِي اسْتِي، وَلَكِنْ أَنْزِلْ يَا جَعْفَرُ فَكُنْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ. فَقَالَ: أَمَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَصَلَكَ بِجَنَاحَيْنِ تَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ، كَمَا وَصَلَتْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ الدَّلَالُ^(٢)، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ الْفَقِيهُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَذَكَرَ عَنْهُ الْمُرْجِئَةُ - فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ، إِذَا عَرَفَ الرَّجُلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ. فَقَالَ: الْمُرْجِئَةُ لَا تَقُولُ هَذَا، الْجَهْمِيَّةُ تَقُولُ بِهَذَا.

(١) في الأصول: «جبر» ومكانها بياض في (أ) والصواب ما أثبتته، والحيَرُ هو البُستانُ.

(٢) لم أعرفه، وسبق ذكره باسم (بركة الدلال) و(بركة المُحَهَّر) ويراجع مبحث (شيوخه) في المقدمة.

أُبْنَاءَ الْمَلَطِي^(١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي - فِي أَثْنَاءِ «مَطِيبِ سُكْنَى مَدِينَةِ السَّلَامِ فِي تَرْجَمَةِ مَنْ كَانَ بِهَا قَاطِنًا مِنَ الصُّلَحَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، وَأَهْلِ الْقُرْآنِ» فَذَكَرَ مِنْهُمْ حَمْدَانَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَشْهُودٌ لَهُ بِالصَّلَاحِ وَالْفَضْلِ، بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَالَ - وَهُوَ فِي عِلَّةِ الْمَوْتِ - مَا لَصَقَ جِلْدِي بِجِلْدِ ذَكَرٍ وَلَا أُنْثَى قَطُّ.

وَتُوفِّيَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَذَكَرَ ابْنُ مَهْدِي^(٢) فِي «تَارِيخِهِ» أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ إِمَامِنَا. وَقَالَ حَمْدَانُ: سَأَلْتُ أَبَا ثَوْرٍ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» فَقَالَ: عَلَى صُورَةِ آدَمَ. وَكَانَ هَذَا بَعْدَ ضَرْبِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَالْمِخْنَةِ، فَقُلْتُ لِأَبِي طَالِبٍ: قُلْ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: صَحَّ الْأَمْرُ عَلَى أَبِي ثَوْرٍ. مَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَهُوَ جَهْمِيٌّ. وَأَيُّ صُورَةٍ كَانَتْ لِآدَمَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ؟.

- (١) لَعَلَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمَلَطِيِّ السَّرَّاجُ (ت ٤٦٢هـ) تَارِيخُ الْإِسْلَامِ: ٦٨، وَذَكَرَ فِي سَنَدِ رَوَايَةٍ فِي ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ لِابْنِ النُّجَارِ: (١٤٦/٥) تَرَاوَعَ الْمَقْدَمَةُ مَبْحَثُ (شَيْوُحِهِ). وَيُظْهَرُ أَنَّ شَيْخَهُ مُحَمَّدَ بْنَ فَارِسٍ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِ«الْغُورِيِّ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦١/٣) قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُنَادِي» وَذَكَرَ وَفَاتِهِ سَنَةَ (٤٠٩هـ) قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كُتِبَتْ عَنْهُ مَجْلِسًا، وَكَانَ صَدُوقًا، صَالِحًا» (٢) هُوَ أَبُو عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْفَارِسِيُّ، الْكَازَرْوْنِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الْبَرَّازُ. مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الْمُعَمَّرُ، مُسْنَدُ الْوَقْتِ» يُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١١/١٣)، وَالْمُنْتَظَمُ (٧/٢٩٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٧/٢٢١)، وَوَفَاتِهِ سَنَةَ (٤١٠هـ) وَتَارِيخُهُ لَمْ أَقِفْ عَلَى خَبَرٍ عَنْهُ الْآنَ.

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَاقِلَةَ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَجَاحٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدِ الْعَطَّارِ، حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَرَّرٍ^(٢)؟ فَقَالَ: تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَهُ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ رَبَاحٍ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: عَمَرُو بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى. وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَرَّفَهُ، وَسُئِلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ؟ فَقَالَ: رُبَّمَا احْتَجَجْنَا بِحَدِيثِهِ. وَرُبَّمَا هَجَسَ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ شَيْءٌ. قَالَ: قُلْتُ: لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ السَّجْدَةَ وَتَبَارَكَ»^(٣) قَالَ: حَسْبُكَ بِزُهَيْرٍ، إِذَا جَاءَكَ بِالشَّيْءِ هُوَ وَقَفَهُ، وَإِنَّمَا ذَاكَ لَيْثٌ رَوَاهُ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: زُهَيْرٌ وَزَائِدَةٌ. قُلْتُ: زَائِدَةٌ يَقُومُ عِنْدَكَ مَقَامَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَقْرَأُ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٤٣٦- مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ^(٤) (بْنِ سُفْيَانَ، الطَّائِفِيُّ الْحِمَصِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ.

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلة ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦١٤).

(٢) في (ط): «محرر».

(٣) الحديث صحيح رواه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٣٤٠)، والترمذي (٢٨٩٢، ٣٤٠٤) وغيرهما

(٤) أَبُو جَعْفَرٍ الْحِمَصِيُّ: (? - ٢٧٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (٢٢٥)، وَالْمَقْصَدِ

الْأَرْشَدِ (٢/ ٤٨٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدِيُّ (٥/ ٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ١٠٩). =

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْخَلَالِ قَالَ: إِنَّهُ حَافِظٌ، إِمَامٌ فِي زَمَانِهِ، مَعْرُوفٌ
بِالتَّقَدُّمِ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ عَلَى أَصْحَابِهِ.

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، وَأَهْلِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ، يُعْرِفُ لَهُ ذَلِكَ، وَيَقْبَلُ مِنْهُ، يَسْأَلُهُ عَنِ الرِّجَالِ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ،
وَسَمِعَ مِنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - فِيمَا بَلَغَنِي عَنْ أَبِيهِ حَدِيثَ الْهَدَّارِ ^(١) - .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ مَوْلَى الْعَبَّاسِ
ابْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْهَدَّارَ ^(١) وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - يَقُولُ
لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَرَأَى إِسْرَافَهُ فِي خَبَزِ السَّمِيدِ ^(٢) وَغَيْرِهِ - «لَقَدْ

= يُرَاجَع: تاريخ الطَّبْرِيِّ (١١/١، ٢٠٢/٤)، والجرح والتعديل (٥٢/٨)، والثقات
لابن حَبَّان (١٤٣/٩)، والسَّابِقُ وَالْأَحَقُّ (٣٤٥)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِل (٢٦٥)، وتاريخ
دمشق (٤٧/٥٥)، ومختصره (١٥٣/٢٣)، وطبقات علماء الحديث (٢٧٨/٢)، وتهذيب
الكمال (٢٣٦/٢٦)، وسير أعلام النبلاء (٦١٣/١٢)، والكاشف (٧٦/٣)، وتذكرة
الحفَّاظ (٥٨١/٢)، والعبر (٥٠/٢)، وتاريخ الإسلام (٤٥٧)، ودول الإسلام
(١٦٦/١)، والوافي بالوفيات (٢٩٣/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٨٣/٩)، والنجوم الزاهرة
(٦٩/٣)، وطبقات الحفَّاظ (٢٥٨)، والشُّدْرَات (١٦٣/٢).

(١) في (ط): «الَهَزَّار» وهو الْهَدَّارُ الْكِنَانِيُّ لَهُ صَحْبَةٌ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍاءُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي
الاسْتِيعَابِ (١٥٤٨)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ (٣٨٦/٥)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ
(٥٣١/٦)، وَقَالَ: «... وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَعِيدٍ فِي «تَارِيخِ حِمص» حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَوْفٍ - وَكَتَبَهُ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ مَوْلَى الْعَبَّاسِ عَنْ الْهَدَّارِ
الْكِنَانِيِّ أَنَّهُ رَأَى الْعَبَّاسَ وَإِسْرَافَهُ فِي خَبَزِ السَّمِيدِ فَقَالَ: لَقَدْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنْ
خُبْزٍ بَرْحَتِي فَارَقَ الدُّنْيَا». وَتَخْرِيجُ الْحَدِيثِ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

(٢) السَّمِيدُ: الدَّقِيقُ الْأَبْيَضُ، وَهُوَ خِلَاصَةُ الدَّقِيقِ وَلُبَّابِهِ.

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبَعَ مِنْ خُبْرٍ بُرِّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا» وَسَمِعْتُ مِنْهُ أَيْضًا حَدِيثًا كَثِيرًا، وَكَانَتْ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ فِي الْعِلَلِ وَغَيْرِهَا، وَيُغْرِبُ فِيهَا أَيْضًا بِأَشْيَاءَ لَمْ يَجِيءَ بِهَا غَيْرُهُ.
مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْفِتْنَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِمَامٌ يَقُومُ بِأَمْرِ النَّاسِ^(١).

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَحْمَدَ السَّنْجِيِّ^(٢) بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ عَوْفٍ يَقُولُ^(٣): أَمَلَى عَلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: جَاءَ الْحَدِيثُ^(٤) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِذَنْبٍ يَجِبُ لَهُ بِهِ النَّارُ، تَأْتِبُ مِنْهُ غَيْرُ مُصِرٍّ عَلَيْهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَقِيَهُ، وَقَدْ أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَتُهُ» كَمَا جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَمَنْ لَقِيَهُ مُصِرًّا غَيْرَ تَائِبٍ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي قَدْ اسْتَوْجَبَ بِهَا الْعُقُوبَةَ،

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «الْمُسْلِمِينَ» وَمَا أَثْبَتَهُ أُولَى لِأَنَّهَا تَشْمَلُ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرَهُمْ مِنْ أَهْلِ الدِّمَّةِ.

(٢) فِي (ط): «السَّنْجِيُّ»، وَفِي (ب): «الشَّنْجِي» وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ «السَّنْجِيُّ» بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْجِيمِ، قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (١٦٥/٧): «هَذِهِ السَّنْبَةُ إِلَى (سَنَج) بِكَسْرِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَسُكُونِ النُّونِ، وَفِي آخِرِهَا جِيمٌ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ قُرَى مَرُوءٍ... وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَرَّاجٍ السَّنْجِيَّ، وَأَظَنَّهُ الْمَقْصُودَ هُنَا. وَيُرَاجَعُ مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٩٩/٣). وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ أَيْضًا.

(٣) تَأَخَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي (ب) بَعْدَ قَوْلِهِ: «أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ».

(٤) فِي (ط): «حَدِيثٌ».

(٥) قَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَرْنَؤُوطِ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «لَمْ أَجِدْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ».

فَأَمَرُهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»، إِذَا تُوفِّيَ عَلَى الْإِسْلَامِ
وَالسُّنَّةِ، وَمَنْ تَنَقَّصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَبْغَضَهُ ^(١) لِحَدِيثٍ
كَانَ مِنْهُ، أَوْ ذَكَرَ مَسَاوِيَهُ، كَانَ مُبْتَدِعًا، خَارِجًا عَنِ الْجَمَاعَةِ حَتَّى يَتَرَحَّمَ
عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَيَكُونُ قَلْبُهُ لَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ سَلِيمًا. وَالنِّفَاقُ هُوَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ
أَنْ يَكْفُرَ بِاللَّهِ وَيَعْبُدَ غَيْرَهُ، وَيُظْهِرَ الْإِسْلَامَ فِي الْعَلَانِيَةِ مِثْلَ الْمُنَافِقِينَ
الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَنْ أَظْهَرَ مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَتِلَ، وَلَيْسَ
بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ ^(٢) الَّتِي جَاءَتْ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ» هَذَا
عَلَى التَّغْلِيظِ، وَتُرْوَى كَمَا جَاءَتْ، لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفَسِّرَهَا، وَقَوْلُهُ:
«لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» وَمِثْلُ قَوْلِهِ: «إِذَا
التَّقِيُّ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» وَمِثْلُ قَوْلِهِ: «سَبَابُ
الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» وَمِثْلُ قَوْلِهِ: «مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ
بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا» وَمِثْلُ قَوْلِهِ: «كُفْرٌ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ، وَإِنْ دَقَّ»
وَنَحْوُهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ، مِمَّا قَدْ صَحَّ وَحُفِظَ، فَإِنَّا نُسَلِّمُ لَهَا، وَإِنْ لَمْ
نَعْلَمْ تَفْسِيرَهَا، وَلَا نَتَكَلَّمُ فِيهَا، وَلَا نُجَادِلُ فِيهَا، وَلَا نُفَسِّرُهَا، وَلَكِنَّا
نُرْوِيهَا كَمَا جَاءَتْ، نُؤْمِنُ بِهَا، وَنَعْلَمُ أَنَّهَا حَقٌّ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
وَنُسَلِّمُ بِهَا وَلَا نَرُدُّهَا، وَلَا نَتْرُكُ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ

(١) فِي (ب): «بَغْضَهُ».

(٢) فِي (ط): «الْأَحَادِيثُ» خَطَأً طَبَاعَةً، وَالْأَحَادِيثُ الْمَذْكُورَةُ كُلُّهَا مَخْرُجَةٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ

أَذْنِبُهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْإِسْلَامِ؛ الْقَدَرِيَّةُ، وَالْمُرْجِيَّةُ، وَالرَّافِضَةُ، وَالْجَهْمِيَّةُ، فَقَالَ^(١): «لَا تُصَلُّوا مَعَهُمْ وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ» وَكَمَا جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَأَى رَبَّهُ» فَإِنَّهُ مَأْثُورٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَرَوَاهُ الْحَكَمُ ابْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ^(٢)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، الْإِيمَانُ بِذَلِكَ، وَالتَّصَدِيقُ بِهِ، وَأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَيْنًا، وَأَنَّ الْعِبَادَ يُوزَنُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَرِنُ جَنَاحُ بَعُوضَةٍ، وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُكَلِّمُ الْعِبَادَ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ تَرْجُمَانٌ. وَأَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوْضًا آيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ. وَالْإِيمَانُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَبِفِتْنَةِ الْقَبْرِ، يَسْأَلُ الْعَبْدُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، وَمَنْ رَبُّهُ؟ وَمَا دِينُهُ؟ وَمَنْ نَبِيِّهِ؟ وَبِمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ. وَالْإِيمَانُ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ، لِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ. وَالْإِيمَانُ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مَخْلُوقَتَانِ، قَدْ خُلِقَتَا، كَمَا جَاءَ الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا» وَ«رَأَيْتُ الْكَوْثَرَ» وَ«اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا^(٤) كَذَا وَكَذَا^(٤)» فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمَا لَمْ يُخْلَقَا فَهُوَ

(١) قَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَرْنَؤُوطُ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «لَمْ أَجِدْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ».

(٢) فِي (ط): «الْعَدَوِيُّ» وَالْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ مَتْرَجِمٌ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٧/١٦٦) وَغَيْرِهِ.

(٣) فِي (ب).

(٤) - (٣) فِي (ب).

مُكَذِّبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وبالْقُرْآنِ، كَافِرٌ بِالْجَنَّةِ وَبِالنَّارِ، يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ
وَالَا قُتِلَ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَبْقَ لِأَحَدٍ شَفَاعَةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَنَا أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ، فَيَدْخُلُ كَفَّهُ فِي جَهَنَّمَ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا مَا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ» وَلَوْ
شَاءَ أَخْرَجَهُمْ كُلَّهُمْ. وَحَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَامِرٍ الْحَضْرَمِيِّ: «فَوَضَعَ
كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ، فَوَجَدَتْ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ» وَ«جَهَنَّمَ لَا تَزَالُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ
مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَأْتِيَهَا الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَضَعُ قَدَمَهُ فِيهَا، فَتُزَوَّى، فَتَقُولُ:
قَطِ قَطِ، حَسْبِي حَسْبِي» هَكَذَا جَاءَ الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نُنْزِلُ
أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ جَنَّةً وَلَا نَارًا إِلَّا مَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ:
أَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَمْرُو بْنُ نُفَيْلٍ. وَأَنَّ
آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) خُلِقَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ، كَمَا جَاءَ الْخَبَرُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَمَا صَحَّ الْخَبَرُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ
الرَّحْمَنِ» وَ«كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ» الْإِيمَانُ بِذَلِكَ، فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِذَلِكَ،
وَيَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ مُكَذِّبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا قُتِلَ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ قَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «أَنَّ
اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ ضَرَبَ بِيَدِهِ شِقَّ آدَمَ الْإِيمَنِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْأُخْرَى
- وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ - عَلَى شِقِّ آدَمَ الْأَيْسَرِ، فَقَالَ فِي الْأُولَى: مَنْ أَهْلِ

الْجَنَّةِ، وَفِي الْأُخْرَى: مِنْ أَهْلِ النَّارِ» وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ. وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، يَنْقُصُ بِقَلَّةِ الْعَمَلِ، وَيَزِيدُ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مَنْ حَيْثُمَا سَمِعَ وَتَلَّى، مِنْهُ بَدَأَ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّكَ وَقَفْتَ عَلَى عُثْمَانَ؟ فَقَالَ: كَذَبُوا وَاللَّهِ عَلَيَّ. إِنَّمَا حَدَّثْتُهُمْ بِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ^(١): «كُنَّا نَفَاضِلُ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، فَيَبْلُغُ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا يُنْكِرُهُ» وَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تُخَايِرُوا بَعْدَ هَؤُلَاءِ بَيْنَ أَحَدٍ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فِي ذَلِكَ حُجَّةٌ، فَمَنْ وَقَفَ عَلَى عُثْمَانَ وَلَمْ يُرَبِّعْ بِعَلِيٍّ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ السُّنَّةِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ.

٤٣٧- مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى الْجَصَّاصُ^(٢) شَيْخُ زَاهِدٍ، نَقَلَ عَنْ إِمَامَيْنِمَا ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ. سَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، وَابْنَ مَهْدِيٍّ^(٣) وَغَيْرِهِمَا.

(١) الحديثُ مخرَجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) ابْنُ عِيْسَى الْجَصَّاصُ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِلسِيِّ (٢٢٨)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٨١/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٣٠/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١١٤/١).

(٣) معلومٌ أَنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَهُوَ مشهورٌ وَتَرَجَمَ لَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٢٧٧) وَفِي هَامِشِ «المنهج الأحمد» عَرَفَ بِهِ وَأَنَّهُ: أَبُو عَمْرِو عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ (ت ٤١٢ هـ)؟! وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا مِنْ شُيُوخِ الْمُتَرَجِّمِ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ أَحْمَدَ؟! هَذَا سَهْوٌ لَا يُعْذَرُ فِيهِ.

٤٣٨- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَسٍ^(١) بْنِ كَامِلٍ، أَبُو أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ السَّرَّاجُ - وقيل اسم أبيه: عَبْدُ الْجَبَّارِ - وَلَقَبُهُ: عَبْدُوَسٌ. سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ، وَدَاوُدَ ابْنَ عَمْرِو الضَّبِّيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِمَامَنَا فِي آخِرِينَ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ الْبَغَوِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ، وَغَيْرُهُمَا^(٢).

قَرَأْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَكَ عَبْدُ الْمُحْسَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ بِ«ابن الطَّفَّال» أَخْبَرَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَسٍ بْنِ كَامِلٍ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) ابن عبدوَس السُّلَمِيُّ : (؟ - ٢٩٣هـ)

ويظهر أنَّ (عَبْدُوَس) لَقَبٌ لأبيه واسمُهُ (عَبْدُ الْجَبَّارِ) فالمُترجم هنا (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ) وذكرناه في موضعه (محمد بن عبد الجبار) وأحلنا إلى ترجمته هنا؛ لأنَّ المؤلف ذكره في الأشهر في اسم أبيه وهو (عَبْدُوَس) وهو إن كان لقباً فقد غلب عليه.

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وَمُخْتَصَرِ النَّابِلِيِّ (٢٢٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٣٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٣٢٥)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضِدِ» (١/١٠٣).

وَيُراجِع: تاريخ بغداد (٢/٣٨٠)، وَالْمُسْتَطْم (٦/٤٨)، (في ترجمة محمد بن أحمد ابن النَّضْرِ)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/٤٠١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣/٥٣١)، وَالْعَبْر (٢/٦٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٧٩)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ (٢/٦٨٣)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (٢/٣٢٢)، وَطَبَقَاتُ الْحَفَاطِ (٢٩٧)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/٢١٥).

(٢) وَرَوَى عَنْهُ جَعْفَرُ الْخُلْدِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ، وَدَعْلَجٌ، وَابْنُ مَاسِي، وَالطَّبْرَانِيُّ وَرَوَى عَنْهُ فِي مَعْجَمِهِ الصَّغِيرِ (٢/١٠)، وَوصفه الحافظُ الذَّهَبِيُّ بِ«الإمامِ الْحُجَّةِ، الْحَافِظِ، صَدِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، ... قال: وقال أبو الحسين بن المنادي: كان من المعنودين في الحِفْظِ، وَحُسْنِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، وَأَكْثَرِ النَّاسِ عَنْهُ لِيَقْتَنَهُ وَضَبَطَهُ، قال: وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل.

حَبْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَحَلَّاهُ^(١) بِحِلْيَةٍ لَا أَحْفَظُهَا... قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: كَالْيَوْمِ، أَوْ خَيْرٍ».

وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٤٣٩- مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْخَيَّاطُ، أَبُو جَعْفَرٍ^(٢)؛ كَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ: كَانَ إِمَامَ مَسْجِدٍ فِي مُرَبَّعَةِ الْخُرْسِيِّ^(٣)، نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ:

(١) في (ط): «فَجَلَّاهُ» والحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) أبو جعفر الخياط: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُختَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٨)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٨٣/٢)، والمنهج الأحمد (٣٠/٢)، ومُختَصَرِهِ الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ (١١٥/١).

(٣) في (ط): «الْخُرْسِيُّ» بِالشُّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَصَوَابُهَا بِالسُّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَمُرَبَّعَةُ الْخُرْسِيِّ: حَيٌّ مِنْ أَهْلِياءِ بَغْدَادَ، وَ(الْخُرْسِيُّ) بِصِغَةِ النِّسْبَةِ بضمَّ الخاءِ، وَراءُ سَاكِنَةٍ، وَسِيْنٌ مُهْمَلَةٌ، وَهِيَ نِسْبَةٌ إِلَى خُرَّاسَانَ، يُقَالُ: خُرْسِيٌّ، وَخُرَّاسَانِيٌّ، وَخُرَّاسَانِيٌّ، عَنْ صَاحِبِ «الْعَيْنِ» كَذَا قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١١٦/٥)، وَقَالَ: «وَهِيَ مَحَلَّةٌ فِي شَرْقِيٍّ بَغْدَادَ، فَكَانَ الْخُرْسِيُّ هَذَا صَاحِبُ شُرْطَةِ بَغْدَادَ، وَأَطَّعَهُ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ»، وَفِي الْأَنْسَابِ لِأَبِي سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ (٨٢/٥) مِنْهَا: الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ الْخُرْسِيِّ، وَنَقَلَ عَنِ الدَّارَقُطَنِيِّ: (الْخُرْسِيُّ) صَاحِبُ شُرْطَةِ كَانَ بِبَغْدَادَ، وَهُوَ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ مُرَبَّعَةُ الْخُرْسِيِّ. وَيُرَاجَعُ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلدَّارَقُطَنِيِّ: (٩٤٣/٢)، وَالْإِكْمَالُ (٢٤٢/٢). وَهَلْ (صَاحِبُ الْمُرَبَّعَةِ) أَبُو صَالِحِ الْخُرْسِيِّ أَوْ غَيْرُهُ، وَهَلْ أَبُو صَالِحٍ هُوَ نَفْسُهُ صَاحِبُ الشُّرْطَةِ؟! بَحْثُهَا وَتَحْقِيقُهَا يَحْتَاجُ إِلَى مَزِيدٍ وَقَتٍ وَجُهْدٍ. يُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ مُسْتَمَرِّ الْأَوْهَامِ، وَتَوْضِيحُ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٢٧٤/٢)، (٢٧٥)، وَالتَّبْصِيرُ (٣١٩/١)... وَغَيْرُهَا. وَمَا نَسَبَهُ يَاقُوتُ إِلَى صَاحِبِ الْعَيْنِ هُوَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ =

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ فِي مَنْزِلِهِ يَقُولُ: بَلَّغَنِي عَنْ أَخِي مَنْصُورِ ابْنِ عَمَّارٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قَدْ أَحَاطَتْ بِنَا الشَّدَائِدُ، وَأَنْتَ ذُخْرُ لَهَا، فَلَا تُعَذِّبْنَا، وَأَنْكَ عَلَى الْعَفْوِ قَادِرٌ، سَيِّدِي قَدْ أَرَيْتَنَا قُدْرَتَكَ، وَلَمْ تَزَلْ قَادِرًا، فَأَرْنَا عَفْوَكَ، وَلَمْ تَزَلْ تَعْفُو، فَإِنْ اعْتَرَضَ مُعْتَرِضٌ بَأَنَّ إِمَامَنَا أَحْمَدَ مَحْفُوظٌ عَنْهُ النَّهْيُ عَنْ كِتَابِ كَلَامِ مَنْصُورٍ، وَالِاسْتِمَاعِ لِلْقُصَاصِ بِهِ؟ قِيلَ: إِنَّمَا رَأَى إِمَامُنَا أَحْمَدُ النَّاسَ لَهْجِينَ بِكَلَامِهِ، قَدْ اشْتَهَرُوا بِهِ حَتَّى دَوَّنُوهُ، وَفَصَّلُوهُ مَجَالِسَ يَتَحَقَّقُونَهَا وَيُلَقِّنُونَهَا، وَيُكْثِرُونَ فِيهَا بَيْنَهُمْ دِرَاسَتَهَا، فَكَرِهَ لَهُمْ أَنْ يَلْهَوْا بِذَلِكَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَشْتَغَلُوا بِهِ عَنْ حِفْظِ السُّنَّةِ وَأَحْكَامِ الْمِلَّةِ لَا غَيْرُ.

٤٤٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَزَّازِ (١)

أُنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

(٤/ ١٩٥)، ومختصره للزبيدي الأندلسي (١/ ١٣٤). والله تعالى أعلم.

(١) ابنُ عبدك القزَّازُ: (؟- ٢٧٦هـ)

أُخْبِرُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُختَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٩)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٤٠٠)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/ ٢٨٣)، ومُختَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ١٠١).
وإِذَا رَاجَعَ: تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٤)، ولا أَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّازِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ الْمَذْكُورِ فِي «تاريخ دمشق» (٥٤/ ١٦٤)، وَإِنْ وافقه في اسمه واسم أبيه - مع قلة استعماله، بل نُدرة استعماله - وكذلك موافقته في كنيته. كُلُّ ذَلِكَ لَا يَجْعَلُهُمَا وَاحِدًا؛ لِاخْتِلَافِ النِّسْبَةِ، وَأَسْمَاءِ الشُّيُوخِ وَالتَّلَامِيذِ... وَصَاحِبِنَا فِي «تاريخ الإسلام» (٤٥٣)، وَأَحَالِ مُحَقِّقَهُ عَلَى «حديث خيثمة الأضرابلسي»، و«تاريخ دمشق»، والمذكور فيهما - فيما أَظُنُّ - غَيْرِ صَاحِبِنَا كَمَا أَسْلَفْتُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

ابن عُبَيْدِ اللَّهِ الْفَقِيهَ الرَّاهِدُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِكَ الْقَزَّازُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَمَّنْ احْتَجَمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ بَلَغَهُ الْخَبَرُ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ، وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْهُ الْخَبَرُ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ. وَمَاتَ سَنَةً سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٤٤١- مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ النَّسَائِيُّ^(١)، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ.

٤٤٢- مُحَمَّدُ بْنُ غَسَّانِ الْعَلَانِيُّ^(٢) حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْوَلِيدِ يَسْأَلُ الرَّهْرِيَّ - وَعَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابًا مِنْ عِلْمٍ - فَقَالَ: آخِذْ هَذَا عَنْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَمَنْ يُحَدِّثُكُمْوهُ غَيْرِي؟ قَالَ مَعْمَرٌ: وَرَأَيْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ يُعَرِّضُ عَلَيْهِ الْعِلْمَ، فَيُجِيزُهُ. قَالَ مَعْمَرٌ: وَكَانَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ لَا يَرَى بِالْعَرَضِ بَأْسًا.

(١) ابن العباس النسائي: (؟-؟)

أُخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (٢٢٩) وفيه: (محمد ابن عبدالله) ولم يذكره ابن مفلح، وهو في المنهج الأحمد (٣١/٢)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١١٥/١).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٣/١١٠)، وفيه مزيدٌ من أخباره. وتاريخ الإسلام (٢٦٦) لكن هل هو المقصود هنا؟! يُراجع.

(٢) ابن غَسَّانِ الْعَلَانِيُّ: (؟-؟)

أُخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (٢٢٩)، والمنهج الأحمد (٣١/٢)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١١٥/١). ولم يذكره ابن مفلح. وفي «المناقب» (الغلابي) وفي «مختصر النابلسي» (العلاني) ولم أجد مرجحاً.

٤٤٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدَّبُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّوِيلُ،^(١) قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنِ التَّقْصِيرِ إِلَى سَامَرَاءَ؟ فَأَظْهَرَ التَّبَسُّمَ. وَقَالَ: إِنَّمَا التَّقْصِيرُ فِي سَفَرٍ طَاعَةٍ. نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ «السَّيْرِ» لِلْخَلَّالِ.

٤٤٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَتَّابِيُّ^(٢)، حَكَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ.

٤٤٥- مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ الْجَوْهَرِيُّ^(٣)، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: الْقِرَاءَةُ عِنْدَ الْقُبُورِ، وَاحْتِجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

٤٤٦- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ، الْإِمَامُ، أَبُو عُثْمَانَ^(٤)، سَمِعَ أَبَاهُ،

(١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّوِيلُ الْمُؤَدَّبُ: (؟- ٢٩٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٤)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٤٤٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/ ٢٩)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ١١٤).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٣/ ١١٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٦٥هـ) (هَلْ هُوَ الْمَذْكُورُ هُنَا؟! يُرَاجَع). وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُونَ فِي «الْأَلْقَابِ»؟! لَعَدَمَ تَمَيُّزِهِ وَعَدَمَ شَهْرَتِهِ.

(٢) ابْنُ الْفَضْلِ الْعَتَّابِيُّ: (؟- ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٤٨٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/ ٣٠)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ١١٥).

(٣) ابْنُ قُدَّامَةَ الْجَوْهَرِيُّ: (؟- ٢٣٧هـ)

هُوَ نَفْسُهُ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ رَقْمَ (٤١٦). وَذَكَرَهُ هُنَاكَ بِالْعِبَارَةِ نَفْسَهَا دُونَ زِيَادَةِ وَمَحَلُّهُ هُنَا حَسَبَ تَرْتِيبِ التَّرَاجِمِ.

(٤) ابْنُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ: (؟- ٢٤٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٩)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٤٨٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/ ٢٩٣)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ١٠٢).

وَهُوَ مُتَرَجِمٌ فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلْعَبَّادِيِّ (٢٦)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكَبِيرَى لِلْسُّبْكِيِّ =

وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَسَالَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الصَّنَدَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَطَّابُ بْنُ بَشْرِ قَالَ: أَتَيْنَا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي النُّصْفِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، أَنَا وَأَبُو عُثْمَانَ بْنِ الشَّافِعِيِّ. فَذَكَرَ لَهُ ابْنُ الشَّافِعِيِّ أَمْرَ مَالِكٍ، وَمَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ مِنْ تَرْكِ أَحَادِيثِ رَوَاهَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَذَكَرَ لَهُ أَمْرُ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ. فَقَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ يُشَبَّهُ بِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي خُشُونَتِهِ وَمَذْهَبِهِ - وَذَكَرَ اتِّبَاعَهُ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: كَانَ يَقُولُ فِي مَالِكٍ، وَفِي تَرْكِهِ الْحَدِيثِ يَزْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَذَكَرَ لَهُ «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»^(١) وَتَرْكِ مَالِكٍ الْأَخْذَ بِهِ، حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ، يَعْنِي الْقَتْلَ، وَذَكَرَ كَلَامًا لِأَبِي جَعْفَرٍ. وَرَأَيْتُهُ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ كَثِيرًا. وَقَالَ: كَانَ يَحْضُرُ هُوَ وَمَالِكٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ، فَلَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ وَمَالِكٌ سَاكِتٌ، وَذَكَرَ لَهُ ابْنُ الشَّافِعِيِّ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي يَزْوِيهِ مَالِكٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَخَالَفَهُ، فَقَالَ: هَذَا تَخْلِيطٌ.

وَسَأَلَهُ ابْنُ الشَّافِعِيِّ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي يَزْوِيهِ مَالِكٌ وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ فِي مَذْهَبِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي إِتْيَانِ النِّسَاءِ^(٢) فِي أَذْبَارِهِنَّ، فَقَالَ: مَا أَدْرِي

= (٢/ ٧١)، وطبقات الشافعية للأسنوي (١/ ٢٢).

ویراجع: تاریخ بغداد (٣/ ١٩٧)، وتاريخ الإسلام (٤٦٥)، والوافي بالوفيات

(١/ ١١٤)، قاضي الجزيرة وفاته فيها. وله أخ باسمه توفي في مصر سنة (٢٣١هـ).

(١) تقدم ذكره.

(٢) في (ط): «النسائي» خطأ طباعة.

أَيَّ شَيْءٍ هَذَا؟ الْأَخْبَارُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ فِي خِلَافٍ هَذَا كَثِيرَةٌ، وَهُوَ الْحَقُّ عِنْدَنَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١): ﴿فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ الْحَرْثُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَوْضِعَ الْوَلَدِ، أَوْ شُبْهَهُ بِهَذَا^(٢)؟! .

وَسَأَلَهُ ابْنُ الشَّافِعِيِّ عَنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ؟ فَقَالَ: ^(٣) لَا يُنْتَفَعُ مِنْهَا بِإِهَابٍ^(٤) وَلَا عَصَبٍ إِلَى هَذَا أَذْهَبُ. ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ يَكُونُ الدَّبَاغُ ذَكَاءً؟ يُعْقَلُ هَذَا الْعَرَبُ؟ أَرَأَيْتَ لَحْمَ الْمَيْتَةِ يُذَكِّيهِ الدَّبَاغُ؟ إِنَّمَا الدَّبَاغُ قَرِظٌ^(٥) وَمَا أَشْبَهَهُ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ الشَّافِعِيِّ: لَيْسَ يُعْقَلُ هَذَا فِي اللُّغَةِ، وَلَكِنَّ الْخَبَرَ الَّذِي رُوِيَ فِيهِ؟ فَقَالَ: دَعِ الْخَبَرَ، الْخَبَرُ فِيهِ اضْطِرَابٌ. كُلُّهُمْ لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ الدَّبَاغُ، إِلَّا ابْنُ عُيَيْنَةَ وَحْدَهُ، وَقَدْ خَالَفَهُ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ. وَالَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى هَذَا الْخَبَرِ ذَهَبُوا إِلَى الْإِنْتِفَاعِ بِهِ غَيْرَ مَذْبُوعٍ. وَهَكَذَا

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.

(٢) المسألة في المغني (٢٢/٧)، والفروع (٣٢٠/٥)، وزاد المعاد (٢٥٧/٤)، والإنصاف (٣٤٨/٨).

(٣) تقدّم مثل هذا في ترجمة ابن يدينا رقم (٣٩٦)، وسيأتي مثل ذلك أيضاً في ترجمة محمد بن موسى رقم (٤٥٤).

(٤) الإِهَابُ: الجِلْدُ. وَالْعَصَبُ: معروفٌ.

(٥) جاء في اللسان: (قَرِظٌ) «الْقَرِظُ: شَجَرٌ يُدْبِغُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ وَرَقُ السَّلَمِ يُدْبِغُ بِهِ الْأَدَمُ، وَمِنْهُ: أَدِيمٌ مَقْرُوطٌ، وَقَدْ قَرِظْتُهُ أَقْرِظُهُ قَرِظًا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: [اللُّغَوِيُّ الْمَشْهُورُ] الْقَرِظُ أَجُودُ مَا يُدْبِغُ بِهِ الْأُحْمَرُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، وَهِيَ تُدْبِغُ بَوَرَقَهُ وَتَمَرِهِ. وَقَالَ مَرَّةً: الْقَرِظُ: شَجَرٌ عَظَامٌ لَهَا سَوْقٌ، غُلَظٌ أَمْثَالُ شَجَرِ الْجَوْزِ، وَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التُّفَّاحِ. . وَأَدِيمٌ قَرِظِيٌّ: مَذْبُوعٌ بِالْقَرِظِ، وَكَبِشٌ قَرِظِيٌّ وَقَرِظِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى بِلَادِ الْقَرِظِ، وَهِيَ الْيَمَنُ؛ لِأَنَّهَا مَنْابِتُ الْقَرِظِ. .»

يُرَوَّى عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ يَرَى الْإِنْتِفَاعَ بِالْجِلْدِ، وَإِنْ لَمْ يُدْبَغْ، وَالْخَبْرُ مُضْطَرِبٌ، بَعْضُهُمْ يَقُولُ: «شَاةٌ لِمَيْمُونَةَ» وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: «لِسَوْدَةَ». وَذَلِكَ الْخَبْرُ صَحِيحٌ. وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيَّ، وَرَجُلٌ يُنَاطِرُهُ فِيهِ، وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الدِّبَاغِ فِيهِ، أَنَّهُ يُطَهِّرُهُ، فَقَالَ لِلَّذِي يُنَاطِرُهُ - وَقَدْ أَضْجَرَهُ - وَجِلْدُكَ أَيْضًا إِنْ دُبِغَ أَنْتَفَعَ بِهِ؟

وَذَكَرَ أَحْمَدُ حَدِيثَ ابْنِ وَعْلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(١): «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهِّرَ» وَذَكَرَ ابْنُ وَعْلَةَ فَضَعَفَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عُثْمَانَ ابْنُ الشَّافِعِيَّ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، بِبَقَائِكَ وَكَلَامًا مِنْ هَذَا النَّحْوِ كَثِيرًا. فَقَالَ: لَا تَقُلْ^(٢) يَا أَبَا عُثْمَانَ^(٢).

وَسَأَلَهُ ابْنُ الشَّافِعِيَّ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟ فَقَالَ^(٣): لَا يُجْهَرُ بِهَا. هَكَذَا: جَاءَ الْحَدِيثُ، وَلَكِنْ يُخْفِيهَا فِي نَفْسِهِ. وَهِيَ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

وَسُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ؟^(٤) فَقَالَ: لَا يَقْرَأُ فِيمَا

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج لأحمد».

(٢) - (٢) العبارة مكررة في (ب).

(٣) المسألة في مسائل الإمام أحمد، رواية ابنه عبد الله (١/٢٤٦)، ورواية ابن هانئ (١/٥١)، ورواية أبي داود (١/٣٠)، ويراجع: المغني (٢/١٤٩)، والشرح الكبير (١/٢٧٠)، ومجموع الفتاوى لشيخ الإسلام (٢٢/٤٤١)، وشرح الزُّركَشِيِّ (١/٥٥٠)، والمُبدع (١/٤٣٤)، وكشَّاقُ القناع (١/٣٩١، ٣٩٩).

(٤) هذه المسألة سبقت في ترجمة أحمد بن علي النَّخْشَبِيِّ رقم (٤٥)، وتخرجها هناك كما =

يَجْهَرُ، وَيَقْرَأُ فِيمَا أَسَرَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِالْحَمْدِ وَسُورَةٍ. وَفِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِالْحَمْدِ. فَقَالَ لَهُ: رَجُلٌ: فَإِنْ كَانَ لِلْإِمَامِ سَكَنَةٌ فِيمَا يُجْهَرُ: يَقْرَأُ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَقْرَأَ يَقْرَأُ، وَلَا أَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ وَالْإِمَامُ يَجْهَرُ، وَجَعَلَ يَعْجَبُ مِمَّنْ يَذْهَبُ إِلَى هَذَا. وَقَالَ: أَلَيْسَ يُدْرِكُ الْإِمَامُ رَاكِعًا فَيَرْكَعُ مَعَهُ، وَلَا يَقْرَأُ. وَهَذَا أَبُو بَكْرَةَ قَدْ جَاءَ وَالْإِمَامُ رَاكِعٌ، فَارْكَعَ دُونَ الصَّفِّ، فَاحْتَسَبَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الشَّافِعِيِّ: الَّذِي يَذْهَبُ إِلَى هَذَا يَذْهَبُ إِلَى الْحَدِيثِ^(١): «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»؟ فَقَالَ: قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَةُ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ». وَتُوفِيَ أَبُو عَثْمَانَ ابْنُ الشَّافِعِيِّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٢).

= سبقت في ترجمة إبراهيم الحَرَبِيِّ رقم (٨٦)، وفي ترجمة جعفر بن مُحَمَّدٍ المؤدَّب رقم (١٤٦)، وَخَرَّجَتْهَا هُنَاكَ أَيْضًا؟! سَهْوًا.

(١) الحديثان مخرَّجان في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) قال الحافظ الخطيب رَحِمَهُ اللهُ: «تُوفِيَ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ» ومثله قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ، وهما يقصدان بعدها بيسير؛ لذلك من المُسْتَبْعَدِ أَنْ تَكُونَ وفاته كما ذكر المؤلِّفُ؟! وتبعه على ذلك النَّابُلُسِيُّ، وابنُ مُفْلِحٍ والعَلِمِيُّ في طبقاتهم؟! والجَزِيرَةُ المقصودة هنا هي الجَزِيرَةُ الْفَرَاتِيَّةُ.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللهُ:

- مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ رَجَاءُ السَّنْدِيِّ الْمَهْرَجَانِيُّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ أَبُو بَكْرٍ (ت ٢٨٦هـ)

الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الثَّقَةُ، مُصَنِّفُ «الصَّحِيحِ» عَلَى شَرْطِ مُسْلِمَ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ:

«سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوَيْهَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، =

٤٤٧- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ أَبِي الْوَرْدِ. أَحَدُ أَصْحَابِ إِمَامِنَا.

= وَمُحَمَّدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْه، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَرَامِيُّ، وَأَبَا الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِي، وَطَبَقْتَهُمْ بِالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَمِصْرَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ... فَأَوَّلُ مَا عَدَّ فِي شَيْخُوهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَنَقَلَ عَنْ الْحَاكِمِ قَوْلَهُ فِيهِ: «كَانَ ثَبَتًا دَيِّنًا، مُقَدِّمًا فِي عَصْرِهِ، سَمِعَ جَدَّهُ، وَابْنَ رَاهُوَيْه... إِلَى أَنْ قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحٍ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ رَجَاءٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِنْ كِتَابِهِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ...» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

يُراجِع: الجرح والتعديل (٨/٨٧)، والأنساب (١١/٥٣٦)، وتاريخ الإسلام (٢٨٨)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤٩٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٨٦)، وطبقات الحفاظ (٢٩٨)، وشذرات الذهب (٢/١٩٣)... وغيرها.

ولا أبعد أن يكون هو نفسه (محمد بن رجاء) المذكور في ترجمة (٤٠٩)، وليس فيها هناك ما يدل على أنه المقصود لذا استدركته هنا والله أعلم.

(١) ابن أبي الورد: (؟- ٢٦٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ التَّابُلسِيِّ (٢٣١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٩١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٣١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/١١٥).

وَيُراجِع: تاريخ بغداد (٣/٢٠١)، وتاريخ الإسلام (١٧٥)، والوافي بالوفيات (١/١٠٥). قال الحافظ الخطيب: «مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِـ«حَبَشِيٍّ» بْنِ أَبِي الْوَرْدِ. وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ، مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ - عِتَاقَةٌ - أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْسَارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا ابْنُ قَانِعٍ بِنَسَبِهِ هَذَا، وَقَالَ ابْنُ قَانِعٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْوَرْدِ - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ حَبَشِيًّا لِسُمْرَتِهِ. قُلْتُ: وَجَدَهُ عِيْسَى هُوَ الْمَعْرُوفُ بِـ«أَبِي الْوَرْدِ»، وَكَانَ مِنْ صَحَابَةِ الْمَنْصُورِ، وَإِلَيْهِ نُسِبَتْ سُيُوفَةُ أَبِي الْوَرْدِ» كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ لَكِنَّ الَّذِي فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣٢٨) «سُيُوفَةُ أَبِي الْوَرْدِ بَغْرِي بَغْدَادَ بَيْنَ الْكَرْخِ وَالصَّرَاةِ تُنسَبُ إِلَى أَبِي الْوَرْدِ عَمْرٍو بْنُ مُطَرِّفٍ الْحَرَّاسَانِيِّ ثُمَّ الْمَرْوَزِيِّ، وَكَانَ يَلِي الْمِظَالِمَ لِلْمُهَدِّي...» فَهَلْ هِيَ =

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا هَرُونَ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، الْمَاءُ يُسَخَّنُ لِلْمَيِّتِ فَيُغْسَلُ بِهِ ^(١)، وَيَفْضَلُ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ فَضْلَةً: أَتَرَى لِلْغَاسِلِ أَنْ يَغْتَسِلَ بِهِ ^(٢)؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَاءٌ غَيْرُهُ، قَالَ: يَتْرُكُهُ حَتَّى يَبْرُدَ. قَالَ الْخَلَّالُ: وَأَخْبَرَنَا هَرُونَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْوَرْدِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قِيلَ لَنَا: إِنَّكَ كَتَبْتَ مِنْ كُتُبِ الشَّافِعِيِّ؟ فَقَالَ: مَا كَتَبْتُ مِنْهَا شَيْئًا.

٤٤٨ - مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ^(٣) بْنِ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو جَعْفَرٍ الْعَابِدُ،

= غيرها؟! لا أَظُنُّ. وقال الحافظ الخطيب أيضًا: «وله أَخٌ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَيُكْنَى أبا الْحَسَنِ أيضًا، وهو أصغرُ الأخوين سِنًا وَأَقْدَمُهُمَا مَوْتًا، حَكَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ، فَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَإِنَّهُ صَحِبَ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثِ وَغَيْرَهُ مِنَ الزُّهَّادِ، وَكَانَ حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، مشهورًا بالفضل، معروفًا بالعبادة، وأُسندُ أَحاديث قليلة عن أَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ وَغَيْرِهِ. حَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ وَمَنْ بَعْدَهُ . . . وَأَطَالَ الْحَافِظُ فِي ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ وَأَخْبَارِهِ. وفي (ب): «داود» من سهو النَّاسِخ؛ لَأَنَّهُ لَمْ يَكْرَهُ فِي الْمَوَاضِعِ اللَّاحِقَةِ.

(١) ساقط من (ط).

(٢) في (ط): «بها» وكلاهما صَحِيحٌ يُذَكَّرُ الضَّمِيرُ مِرَاعَةً لِلْفِظِ الْمَاءِ، وَيُؤَنَّثُ مِرَاعَةً لِلْفِظِ الْفَضْلَةِ، وَالْمُخْتَارُ هُنَا التَّنْكِيرُ؛ لِيَتَّفِقَ مَعَ مَا قَبْلَهُ.

(٣) الْعَابِدُ الطُّوسِيُّ: (١٦٦ تقريبًا - ٢٥٤هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٩٢/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٢١/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٩٥/١).

وَيُرَاجَع: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٩٤/٨)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (١٣٠/٩)، وَحُلِيَّةُ

الْأَوَّلِيَاءِ (٢١٦/١٠)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٤/٣)، وَتَارِيخُ جَرَّجَانَ (١٦٢)، وَالْمُعْجَمُ =

الْمَعْرُوفُ بـ «الطُّوسِيَّ». سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَعَقَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخَرَيْنِ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ الْبَغَوِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَغَيْرُهُمَا. وَذَكَرَهُ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: رَوَى عَنْ أَحْمَدَ أَشْيَاءَ لَمْ يَرْوَهَا غَيْرُهُ. وَكَانَ يُجَانِسُ - بِصَلَاحِهِ ^(١) - مَعْرُوفًا وَغَيْرَهُ. وَذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ، [قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنِي الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ؟ فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، صَاحِبَ صَلَاةٍ، قُلْتُ لَهُ: كَانَ يَخْتَلِفُ مَعَكَ إِلَى عَقَّانَ؟ قَالَ: وَقَبْلَ ذَلِكَ، قُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ مَعْرُوفٍ، فَقَالَ لِي بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ: قَدْ كَلَّمْتُ هَلْهَنَا رَجُلًا يَتَعَشَّى عِنْدَهُ، فَاتَيْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ جَاءَنِي بِسَفَرَجَلَةٍ، فَجَعَلَ يَقُولُ: تُرَى مِنْ أَيْنَ لَهُ سَفَرَجَلَةٌ فِي ذَلِكَ

= المشتمل (٢٧٣)، والمُنْتَظَم (١٧٤/٥، ٢٢٦/٦، ٣٠٢)، وتهذيب الكمال (٤٩٩/٢٦)، وسير أعلام النبلاء (٢١٢/١٢)، والكاشف (٨٨/٣)، والعبر (٢١٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٢٢)، والوافي بالوفيات (٧٠/٥)، وتهذيب التهذيب (٤٧٢/٩)، والتَّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٣٤٣/٢).

وهو مُحَدَّثٌ وَثَقَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حَبَّانَ، وَوَصَفَهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَخْيَارِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، وَعَبَّاسُ الدُّورِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ الثَّقَفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ... وَغَيْرِهِمْ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ.

(١) في (ط): «يجالس لصلاحه...» والتَّصْحِيحُ مِنَ الْأَصُولِ، وَمِثْلُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

الْوَقْتُ؟! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَفَاكَ بِأَبِي جَعْفَرٍ. قَالَ ابْنُ ثَابِتٍ: أَخْبَرَنَا بِحِكَايَتِهِ مَعَ مَعْرُوفٍ أَبُو عُمَرَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ الْوَاعِظُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشَّكْلِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيِّ يَوْمًا، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الزُّهَّادِ. وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: صُمْتُ يَوْمًا، وَقُلْتُ: لَا أَكُلُ إِلَّا حَلَالًا، فَمَضَى يَوْمِي، وَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا، فَوَاصَلْتُ الْيَوْمَ الثَّانِي، وَالْيَوْمَ الثَّلَاثَ، وَالرَّابِعَ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْفِطْرِ قُلْتُ: لِأَجْعَلَنَّ فِطْرِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ مَنْ يُرَكِّي اللَّهُ طَعَامَهُ. فَصِرْتُ إِلَى مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقَعَدْتُ، حَتَّى صَلَّى الْمَغْرِبَ، وَخَرَجَ مَنْ كَانَ مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ، فَمَا بَقِيَ إِلَّا أَنَا وَهُوَ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَالْتَقَمْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ: يَا طُوسِيَّ، قُلْتُ: لَبَيْكَ. فَقَالَ لِي^(١): تَحَوَّلْ إِلَى أَخِيكَ فَتَعَشَّ مَعَهُ^(٢)، فَقُلْتُ: مَا بِيَ مِنْ عَشَاءٍ. فَتَرَكَنِي ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ الْقَوْلَ، فَقُلْتُ: مَا بِيَ مِنْ عَشَاءٍ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ الثَّلَاثَةَ، فَقُلْتُ: مَا بِيَ مِنْ عَشَاءٍ. فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: تَقَدَّمْ إِلَيَّ، فَتَحَامَلْتُ، وَمَا بِيَ مِنْ تَحَامُلٍ مِنْ شِدَّةِ الضَّعْفِ، فَقَعَدْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ كَفِّي الْيُمْنَى فَأَدْخَلَهَا إِلَى كُمِّهِ الْأَيْسَرِ، فَأَخَذْتُ مِنْ كُمِّهِ سَفَرَجَلَةً مَعْصُومَةً فَأَكَلْتُهَا،

(١) في «تاريخ بغداد»: «فقال: تحول... بسقوط «لي».

(٢) بعدها في «تاريخ بغداد»: «فقلتُ في نفسي صمتُ أربعة أَيَّامٍ وَأُفِطِرُ عَلَى مَا لَا أَعْلَمُ؟!»،

وكذلك هي في «تهذيب الكمال».

فَوَجَدْتُ [فِيهَا] طَعْمَ كُلِّ طَعَامٍ طَيِّبٍ، وَاسْتَعْنَيْتُ بِهَا عَنِ الْمَاءِ، قَالَ: فَسَأَلَهُ رَجُلٌ كَانَ مَعَنَا حَاضِرًا: أَنْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَزِيدُكَ: أَنِّي مَا أَكَلْتُ مُنْذُ ذَلِكَ حُلُوءًا وَلَا غَيْرَهُ إِلَّا أَصَبْتُ فِيهِ طَعْمَ تِلْكَ السَّفَرَجَلَةِ^(١).

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْبُسْرِيِّ^(٢)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَسَ الْحَرَبِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ مَا رَوَى عَنْكَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَقٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ فَوَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَدْ افْتَرَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَكَفَرَ؛ بَأَنَّ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ الْمُنْكَرَ بَيْنَ أَنْبِيَائِهِ فِي النَّاسِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ إِضْلَالًا لَهُمْ.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْآبُوسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَتَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَاضِي الْأُسْتَنْائِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ

(١) بعد ذلك في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال»: «ثُمَّ التَّمَّتْ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أُنْشِدُكُمْ اللَّهَ إِنْ حَدَّثْتُمْ بِهَذَا عَنِّي وَأَنَا حَيٌّ».

(٢) فِي (ط): «عَلِيِّ بْنِ الْبُسْرِيِّ».

الطُّوسِيّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا رَوِيَ لِأَحَدٍ مِنَ الْفَضَائِلِ أَكْثَرَ مِمَّا رَوِيَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُرَوَّى: أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: «أَنَا قَسِيمُ النَّارِ»؟ فَقَالَ: وَمَا تَنْكِرُونَ مِنْ ذَا؟ أَلَيْسَ رَوَيْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ^(١): «لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ»؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَأَيُّنَ الْمُؤْمِنِ؟ قُلْنَا: فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: وَأَيُّنَ الْمُنَافِقِ؟ قُلْنَا: فِي النَّارِ، قَالَ: فَعَلِيٌّ قَسِيمُ النَّارِ.

وَرَوَى ابْنُ ثَابِتٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيّ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، أَيُّشِ^(٢) الْيَوْمَ عِنْدَكَ، قَدْ شَكَّ النَّاسُ فِيهِ؛ يَوْمٌ عَرَفَةٌ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: اصْبِرُوا، فَدَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: هُوَ عِنْدِي يَوْمٌ عَرَفَةٌ، فَاسْتَحْيُوا أَنْ يَقُولُوا لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ ذَلِكَ؟ فَعَدُّوا الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي، فَكَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ يَوْمَ عَرَفَةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَلَامٍ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَوْمٌ عَرَفَةٌ؟ قَالَ: دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَسَأَلْتُ رَبِّي، فَأَرَانِي النَّاسَ فِي الْمَوْقِفِ^(٣). وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَهُ ثَمَانٌ وَثَمَانُونَ

(١) الحديث مخرّج في هامش المنهج لأحمد.

(٢) في (ط): «أليس» تحريفٌ والتّصحیح من التّسخ، و«تاريخ بغداد» و«سير أعلام النبلاء»... وغيرها.

(٣) الخبر (الحكاية) في «تاريخ بغداد»: «أخبرني الحسن بن علي الطّناجيري، حدّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا أحمد بن محمد بن الفضل المؤذن، قال: سمعتُ محمد بن =

سَنَةً، وَقِيلَ: مَاتَ سَنَةً سِتٍّ وَخَمْسِينَ^(١).

٤٤٩ - مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الدَّعَاءُ^(٢)؛ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ ثَابِتٍ:

منصور... وفي «سير أعلام النبلاء» قال أبو حفص بن شاهين: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّدُ... وابن شاهين هو نفسه عمر بن أحمد الواعظ المذكور في سند الحافظ الخطيب. قال الذهبي بعد ذكر الحكاية: «قلت: لا أعرفُ هذا المؤدَّد، ولم يبعُدْ وقوعُ هذا لمثل هذا الولي، لكنَّ الشَّانَ في ثُبُوتِ ذلك».

أقول - وعلى الله اعتمد -: إن قلنا إنَّها كرامةٌ فما الحاجة الملحة التي تدعو لذلك حتَّى يُكشَفَ لهذا الولي؟! ومن المعلوم أنَّ الكرامات لا تكونُ طوعَ بنان الولي كما يزعم أهل هذا الشَّان، ومن ثمَّ أقول كما قال الحافظ: إنَّها لا تثبت عن الشيخ أصلاً، حتَّى لا يَتَّهَمَ الشيخ نَفْسُهُ بِأَمْثال هذه المحالات التي ينسبها الاتباع لشييوخهم.

(١) قاله البَغَوِيُّ كما في «تاريخ بغداد».

(٢) أَبُو جَعْفَرٍ الدَّعَاءُ: (؟ - ٢٢٨هـ).

أُخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (٢٣٢)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٩٤)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/١٧٣)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضِدِ» (١/٨٨).

ويراجع: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٣٦١)، وتاريخ بغداد (٣/٢٧٩)، والأنساب (٥/٣١٨)، واللُّبَاب (١/٥٠٣)، والوافي بالوفيات (٥/٣٣).

قال الحافظ الخطيب: «كان أحدَ العُبَّادِ المَذْكُورِينَ، والقُرَّاءِ المعروفِينَ، أَتْنَى عَلَيْهِ أَحْمَدُ وَوصفه بالسُّنَّةِ...» وذكر بعضُ شُيُوخِهِ وبعضَ تلاميذه ثمَّ قال: «حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَامٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الدَّعَاءُ، قال: سمعتُ الرَّبِيعَ بْنَ بَدْرٍ ذَكَرَ عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُعَلِّمُنَا الرُّكُوعَ كَمَا عَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَقُومُ فِيرْكِعُ لَنَا فَيَسْتَوِي رَاكِعًا، لَوْ فَطَرْتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ قَطْرَةً مَا تَقَدَّمتْ وَلَا تَأَخَّرَتْ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَزْقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي ذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ مُصْعَبٍ الدَّعَاءَ، فَقَالَ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا. وَكَانَ يَقُصُّ وَيَدْعُو قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّمَا كَانَ ابْنُ عَلِيَّةَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ يَسْمَعُ دُعَاءَهُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: قَالَ أَبِي: جَاءَنِي، فَكَتَبَ عَنِّي أَحَادِيثَ، وَجَلَسَ فِي مَجْلِسِكَ هَذَا فِي الصُّفَّةِ. ثُمَّ قَالَ فِي بَعْضِ مَا يَقُولُ: رَبِّ أَخْبِئْنِي تَحْتَ عَرْشِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُرَّخُ - قِرَاءَةً - حَدَّثَنَا الْأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ^(٣) قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُصْعَبٍ الرَّاهِدَ^(٤) يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ لَا تَتَكَلَّمُ^(٥) وَلَا تُرَى فِي الْآخِرَةِ، فَهُوَ كَافِرٌ بِوَجْهِكَ، لَا يَعْرِفُكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ فَوْقَ الْعَرْشِ، فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، لَيْسَ كَمَا يَقُولُ أَعْدَاؤُكَ الزَّنَادِقَةُ.

وِبِإِسْنَادِهِ: قَالَ نَصْرُ بْنُ مَنْصُورٍ الصَّائِغُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُصْعَبٍ الْعَابِدَ - وَكَانَ مُجَابَ الدَّعْوَةِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ تِلَاوَةً لِكِتَابِ اللَّهِ مِنْهُ - سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَذْكُرُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: لَا تَنْظُرْ إِلَى صِغَرِ الْمَعْصِيَةِ، وَلَكِنْ انْظُرْ مَنْ عَصَيْتَ؟

(١) في «تاريخ بغداد»: «أبو علي محمد بن أحمد بن الصَّوَّاف».

(٢) «عبد الله بن أحمد» ليست في «تاريخ بغداد».

(٣) بعدها في «تاريخ بغداد»: «أبو الحسن بن العَطَّار».

(٤) في «تاريخ بغداد»: «العابد».

(٥) في (ط): «تتكلم» وما أثبتته من النسخ يؤيده نص الحافظ في «تاريخ بغداد».

قَالَ الصَّائِغُ: ^(١) كَانَ الْمَأْمُونُ قَدْ أَمَرَ بِمُحَمَّدِ بْنِ مُضْعَبٍ إِلَى الْحَبْسِ، فَقَالَ - وَقَدْ ذُهِبَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ -: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْبِسَنِي ^(٢) عَنْهُمْ اللَّيْلَةَ، فَأُخْرِجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى الْغَدَاةَ فِي مَنْزِلِهِ. وَمَاتَ بَبْغَدَادَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٤٥٠- مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ النَّيْسَابُورِيُّ ^(٣): جَلِيلُ الْقَدْرِ، لَهُ «مَسَائِلُ» حَسَنٌ.

أَنْبَأَنَا بِهَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - الْمَعْرُوفُ بِ- «ابْنِ حُمْدُوِيَه» ^(٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ سَنَةَ سَبْعٍ ^(٥) وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ عَنِ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ ظَالِمَةً لِرَوْجِهَا أَيُّوْخَذُ مِنْهَا الْوَلَدُ؟ قَالَ أَحْمَدُ: ابْنُ كَمْ الْوَلَدُ؟ قُلْتُ: ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ، قَالَ: لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا الْوَلَدُ ^(٦).

(١) في «تاريخ بغداد»: «أبو جعفر الصَّائِغ».

(٢) في «تاريخ بغداد»: «إن حبستني».

(٣) ابن مَاهَانَ النَّيْسَابُورِيُّ: (؟ - ٢٨٤هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٣٣)، والمَفْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٩٤/٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٠٠/١)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٦٧/١).

(٤) مترجم في موضعه من الكتاب رقم (٦٧٧).

(٥) فِي (ط): «تسع...».

(٦) مسائل أحمد «رواية الكوسج» (٢٤٨/١). ويُراجع: المغني (٦١٤/٩)، وزاد المعاد

وَسُئِلَ أَحْمَدُ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ رَجُلٍ غَابَ غَيْبَةً مُنْقَطِعَةً، وَلَهُ بِنْتُ: هَلْ يَزَوِّجُهَا ابْنُ عَمِّهَا مِنْ رَجُلٍ كُفٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ. إِذَا غَابَ الْأَبُ غَيْبَةً مُنْقَطِعَةً فَلَا بَأْسَ أَنْ يَزَوِّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا^(١).

وَسُئِلَ أَحْمَدُ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَمَّنْ رَأَى الْهِلَالَ قَبْلَ الزَّوَالِ: أَيْفِطِرُ؟ قَالَ: لَا يَفْطِرُ، إِذَا رَأَى قَبْلَ الزَّوَالِ أَوْ بَعْدَ الزَّوَالِ، عَلَى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ نَهَارًا فَلَا تُفْطِرُوا»^(٢).

وَسُئِلَ أَحْمَدُ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ: أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَ أَوْ تَفْطِرَ؟ قَالَ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَفْطِرَ^(٣).

وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ بِكَرٍّ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا،

= (٥/٤٣٧)، والفروع (٥/٦١٩)، والمُبدع (٨/٢٣٧)، والإنصاف (٩/٤٢٩).

(١) مسائل أحمد «رواية ابن هانئ» (١/١٩٦)، ومثله في مسائل أحمد «رواية ابنه صالح» (٢١/٣٣٣)، ويراجع: المغني (٦/٤٧٨)، والشرح الكبير (٤/١٩١)، والفروع (٥/١٨٠)، والمُبدع (٧/٣٧)، والإنصاف (٨/٧٦).

(٢) مسائل أحمد «رواية صالح» (١/٣٠٠، ٤٥٦)، ورواية عبدالله (٢/٦٠٧، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٢)، والمسائل الفقهية من كتاب الرّوايتين والوجهين (١/٢٥٥١)، والمُغْنِي (٤/٤٣١)، وشرح الزّرْكَشِي (٢/٦٣٥)، والفروع (٣/١١)، والمُبدع (٣/٦)، والإنصاف (٣/٢٧٢). وحديث عُمَرَ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ بِسَنَدِهِ فِي «مَسَائِلِهِ» عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: «بَلَغَ عُمَرُ أَنْ قَوْمًا رَأَوْا الْهِلَالَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَأَفْطَرُوا، فَكُتِبَ إِلَيْهِمْ يَلُومُهُمْ وَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَأَفْطَرُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَلَا تَفْطَرُوا» وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ لَمْ يَدْرِكْ عُمَرَ فَالْحَدِيثُ مُنْقَطِعٌ ضَعِيفٌ.

(٣) سبق مثل ذلك في الجزء الأول.

فَعَفَا أَبُوهَا لِرُؤُوسِهَا عَنْ نِصْفِ الصَّدَاقِ؟ قَالَ: لَا يَجُوزُ عَفْوُ الْأَبِ^(١).
 وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: التَّيْمُ ضَرْبَةُ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً^(٢).
 وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ قُلْتُ: الرَّجُلُ يَحُجُّ، أَيُّمَا تَخْتَارُ لَهُ: الْإِفْرَادُ أَوْ
 الْقِرَانُ؟ قَالَ: أَخْتَارُ التَّمَتُّعَ. قُلْتُ: يَسْعَى سَعْيَيْنِ، وَيَطُوفُ طَوَافَيْنِ؟
 قَالَ: نَعَمْ. قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا دَخَلَ مُتَمَتِّعًا يَكُونُ شِبْهَ قَارِنٍ^(٣).
 قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَا تَقُولُ فِي اللِّسَانِ إِذَا قُطِعَ؟ قَالَ: عَلَى قَدْرِ
 الْحُرُوفِ، قَالَ: وَيُجْعَلُ فِي ذَلِكَ أَمِيرَ نَفْسِهِ، قَالَ: عَلَى قَدْرِ مَا يَتَبَيَّنُ مِنَ
 الْكَلَامِ. قُلْتُ: هُوَ أَمِيرُ نَفْسِهِ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي.
 سِئِلَ أَحْمَدُ - وَأَنَا أَسْمَعُ - يُتَوَضَّأُ بِفَضْلِ وُضُوءِ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِلَّا
 أَنْ تَكُونَ خَلَتْ هِيَ بِالْإِنَاءِ وَخَدَهَا، فَلَا يُتَوَضَّأُ بِفَضْلِ وُضُوءِهَا. وَإِذَا اغْتَرَفَا
 مِنَ الْإِنَاءِ فَلَا بَأْسَ بِهِ^(٤). قُلْتُ: نَفَقَةُ الْحَامِلِ الْمُطَلَّقةِ ثَلَاثًا؟ قَالَ: لَهَا^(٥).

(١) المسألة في المغني (٧٢٩/٦)، والفروع (٢٨٥/٥)، وشرح الزركشي (٣٢٠/٥)،
 والمبدع (١٥٧/٧)، والإنصاف (٢٧١/٨).

(٢) سبق مثل ذلك.

(٣) مسائل الإمام أحمد «رواية صالح» (١٤٤/٢)، ورواية عبد الله (٦٨٥/٢، ٦٨٧) ورواية أبي
 داود (١٠٠، ١٠١، ١٢٤)، ورواية ابن هانئ (١٥٢/١). ويُراجع: المغني (٨٢/٥)،
 وشرح الزركشي (٨٠/٣)، ومجموع الفتاوى (٣٧/٢٦)، والفروع (٢٩٨/٣)، والإنصاف
 (٤٣٤/٣)، وكشاف القناع (٣٩٦/٢).

(٤) سبق مثل ذلك.

(٥) في (ط): «لا نفقه».

نَفَقَةٌ، وَلَا سُكْنَى (١).

وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٤٥١ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ (٢) حَكَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: قَالَ

(١) المشهور عن أحمد أنَّ لها النفقة والسكنى. يُراجع: المغني (٦٠٦/٧)، والفروع (٥٩١/٥)، قال ابن هانئ في مسائله (٢٤٤/١): «سألتُ أحمد عن المطلقة ثلاثاً حاملاً هل ينفق عليها؟ قال: نعم ينفق عليها حتَّى تَضَعَ فإذا وضعت أنفق عليها من نصيبها».

(٢) ابنُ المُسيَّبِ: (٢٢٣-٣١٥هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُختَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (٣٣٤)، والمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٤٩٥/٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٢/٢)، ومُختَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١١٥/١).
أخبارُهُ في: تاريخ جرجان (٣٧٨)، والرحلة في طلب الحديث (٢١٠)، والأنساب (١٨٧/١)، وتاريخ دمشق (٣٩٤/٥٥)، ومختصره (٢٤٥/٢٣)، وطبقات علماء الحديث (٥٠٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٢٢/١٤)، وتذكرة الحفاظ (٧٨٩/٣)، ودول الإسلام (١٩٠/١)، والعبر (١٦٢/٢)، والوافي بالوفيات (٣٠/٥)، ونكت الهميان (٢٧٤)، والبداية والنهاية (١٥٧/١١)، وتهذيب التهذيب (٤٥٥/٩)، والنجوم الزاهرة (٢١٩/٣)، وطبقات الحفاظ (٣٣١)، وشذرات الذهب (٢٧١/٢).

ولم يُفَصِّلِ المؤلِّفُ أخبارَهُ؛ لأنَّه لم يعرفه، وهو من كبار المحدثين، حافظٌ جَوَالٌ، زاهدٌ قَدْوَةٌ، اسمه كاملاً: أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ الْإِسْفَنْجِي الْأَرْغِيَانِي، سمع إِسْحَاقَ الْكُوسَجَ، ومُحَمَّدَ بْنَ رَافِعٍ، وإبراهيمَ بْنَ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، وَيُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى، ومُحَمَّدَ بْنَ هَاشِمِ الْبَعْلَبَكِيِّ، وسَعِيدَ بْنَ رَحْمَةَ الْمَصِيصِيِّ، وعبدَ الْجَبَّارِ بْنَ الْعَلَاءِ، وأَبَا سَعِيدِ الْأَشْجِ، ومُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ، وإِسْحَاقَ بْنَ شَاهِينَ، وسمع بحرَّانَ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيَّارٍ، صاحبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ.

وسمع عنه إمامُ الْأَثَمَةِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وأَبُو حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، وأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَخْرَمُ، وأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ، والحسين بن عليٍّ (حُسَيْنِكَ).

الإمام أحمد بن حنبل: ما أخرج خراسان مثل الفتح بن شخرف.

٤٥٢ - مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى^(١) بن مُشَيْشِ الْبَغْدَادِيِّ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ

قال الحافظ ابن حجر: «قال أبو عبد الله الحاكم: كان من العبّاد المُجْتَهِدِينَ، سمعتُ غيرَ واحدٍ من مشايخنا يذكرون عنه أنّه قال: ما أعلمُ مُنْبِرًا من منابر المسلمين بقي عليّ لم أدخله لسماع الحديث. سمعتُ أبا إسحاق المزني يقول: سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: كُنْتُ أَمْشِي فِي مِصْرَ وَفِي كُفْيَ مِائَةَ جُزْءٍ فِي كُلِّ جُزْءٍ أَلْفُ حَدِيثٍ. وَسمعتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ يَقُولُ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَمْشِي فِي مِصْرَ وَفِي كُفْيَ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، فَقِيلَ لِأَبِي عَلِيٍّ: كَيْفَ كَانَ يَتِمَكَّنُ مِنْ هَذَا؟! قَالَ: كَانَتْ أَجْزَاؤُهُ صِغَارًا بِحِطِّ دَقِيقٍ فِي كُلِّ جُزْءٍ أَلْفُ حَدِيثٍ مَعْدُودَةٍ، وَكَانَ يَحْمِلُ مَعَهُ مِائَةَ جُزْءٍ، وَصَارَ هَذَا كَالْمَشْهُورِ مِنْ شَأْنِهِ. قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُبْسَرًا، فَإِذَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَى حَتَّى نَرَحِمَهُ. وَقَالَ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ بَكَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ حَتَّى عَمِيَ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَرْفَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ هَرْوَنَ بِوَاسِطٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ عَيْنَيْنِ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ أَعْمَى فَقُلْتُ: يَا أَبَا خَالِدٍ مَا فَعَلْتَ الْعَيْنَانِ الْجَمِيلَتَانِ؟ قَالَ: ذَهَبَ بِهِمَا بُكَاءُ الْأَشْحَارِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَكَانَ ذَلِكَ مِثْلًا لِمُحَمَّدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ فَكَأَنَّهُ بَكَى حَتَّى عَمِيَ. قَالَ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِهِ» مَاتَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَثَلَاثُمِائَةَ. وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وخبر مولده ووفاته عن ابنه المسيب في تاريخ دمشق.

- وابنه: الْمُسَيَّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَمْرِو مِمَّنْ سَمِعَ عَلَى وَالِدِهِ.

و(أرغيان): «كورة من نواحي نيسابور. معجم البلدان (١/١٨٣)، و(أسفنج) قرية

من قرى أرغيان. معجم البلدان أيضًا (١/٢١٣).

(١) ابْنُ مُشَيْشِ الْبَغْدَادِيِّ: (؟-؟)

أخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٣٤)، وَالْمَقْصِدِ

الْأَرْشَدِ (٢/٤٩٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٣٣)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُتَّصِدِ» (١/٧١).

فَقَالَ: كَانَ يَسْتَمْلِي لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ. وَكَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِهِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» مُشَبَّعَةً جَيَادًا، وَكَانَ جَارَهُ، وَكَانَ يُقَدِّمُهُ وَيَعْرِفُ حَقَّهُ. مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ ابْنِ نَعِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُشَيْشٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: فَأَهْلُ الْبَادِيَةِ الَّذِينَ لَيْسَ لِأَحَدِهِمْ تَمَرٌ؟ قَالَ: فَأَقِطْ. وَيُرَوَّى عَنْ الْحَسَنِ: صَاعُ لَبَنٍ؛ لِأَنَّ الْأَقِطَ رُبَّمَا ضَاقَ. وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: فَعَلَى هَذَا أَعْتَمِدُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: لَا بَأْسَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ [امْرَأَةً] رَبِيبِهِ^(١).

قُلْتُ أَنَا: لِأَنَّهُ لَا نَسَبَ بَيْنَهُمَا، وَلَا سَبَبَ فَصَارَا كَالْأَجَانِبِ. وَقَالَ ابْنُ مُشَيْشٍ: قَالَ أَحْمَدُ: الْعِلْمُ مَوَاهِبُ مِنَ اللَّهِ، لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ يَنَالُهُ.

٤٥٣- مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلِ الْعَبَّادَانِيُّ^(٢) صَحَبَ إِمَامَنَا، وَكَانَ يُرَاسِلُهُ فِي بَعْضِ

= ويُراجع: تاريخ بغداد (٣/ ٢٤٠)، و(مُشَيْشٌ بمعجتين الأولى مفتوحة مع ضم أوله).
التوضيح: (٦/ ١٦١).

(١) في (ط): «... الرَّجُلُ رَبِيبَتُهُ» وفي (ب): «... المرأة رَبِيبَتُهُ». والتَّصْحِيحُ مفهومٌ من معنى المسألة، ومن كتاب الإنصاف للمرداوي (٨/ ١١٥)، عن ابن مُشَيْشٍ. ويُراجع في المسألة: المغني (٦/ ٥٧٦)، وزاد المعاد (٥/ ١٢١)، والفرخوع (٥/ ١٩٥)، وشرح منتهى الإرادات (٣/ ٢٩)، والرييُبُ: ابْنُ زَوْجَتِهِ مِنْ غَيْرِهِ.

(٢) ابْنُ مُقَاتِلِ الْعَبَّادَانِيُّ: (؟- ٢٣٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٤)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٤٩٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/ ٣٣)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُ الْمُنْصَدِّ» (١/ ١١٥).

وَيُراجع: الثقات لابن حبان (٩/ ٧٨)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٧٦)، والأنساب =

الأوقات، قال المروزي: قال لي محمد بن مقاتل: قلت لأبي عبد الله: رِقَّ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ، وَاجْعَلْهُمْ فِي حِلٍّ، فَقَدْ وَجَبَتْ نُصْرَتُكَ، فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ عَاقِلٌ، قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: مَعْنَى كَلَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَي: لَمْ يَسْتَحِلِّنِي أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ غَيْرُهُ. وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: وَقَالَ لِي عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ: لَوْلَا أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ صَبَرَ حَتَّى ضُرِبَ بِالسَّيَاطِلِ لَخَفْتُ عَلَى النَّاسِ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: صَدَقَ.

٤٥٤- مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى^(١) بن أبي موسى النهرتيري البغدادِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،

= (٣٣٦/٨)، ووفيات الأعيان (٣٦٩/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٤٤)، وتهذيب التهذيب (٤٧٠/٩)، والتَّحْرِيْب (٢١٠/٢).

قال الحافظ المِزِّي: «أحد المشهورين بالصلاح والفضل والسُّنَّة». وقال الحافظ الخطيب: «كان أحد الصَّالِحِينَ، مشهوراً بِحُسْنِ الطَّرِيقَةِ، ومَذْهَبِ السُّنَّةِ، وَرَدَّ بَعْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ مَرْدَوِيهِ، وَلَمْ يَتَشَرَّعْ عَنْهُ كَثِيرٌ شَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ. وَمِمَّا أَثَرُ عَنْهُ قَوْلُهُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَعَلِمُوهُ أَبْنَاءُكُمْ وَأَبْنَاءُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ رَاوِي الْخَبَرِ: «وَأُطِنْتُ قَالَ: وَنِسَاءُكُمْ» وَقَوْلُهُ: «الْوَاقِفَةُ هُمْ عِنْدِي شَرٌّ مِنَ الْجَهَنَّمِيَّةِ». وَنَسَبَتُهُ (الْعَبَادَانِي) سَبَقَتْ فِي تَرْجُمَةِ «عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ» فِي هَذَا الْجُزْءِ.

(١) ابْنُ أَبِي مُوسَى النَّهْرَتِيرِيِّ: (؟-٢٨٩هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٥)، والمَقْصِدِ الْأَرْضِيِّ (٤٩٦/٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٣٣/٢)، ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧١/١).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٢٤١/٣)، والأنساب (١٧٣/١٢)، واللُّبَاب (٣٣٦/٣). قال الحافظ الخطيب: «سمع محمد بن عبد العزيز بن أبي زُرْمَةَ، وأحمد بن عَبْدِ الصَّبِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَشَارٍ، وَعَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ أَبِي عَمِيرٍ الدُّهْقَانِ، وَيَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُقْدِسِيِّ وَغَيْرِهِمْ. وَرَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ

ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: كَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْءُ «مَسَائِلٍ» كِبَارٌ جَيَادٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا؟ فَقَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ خُرَّاسَانَ وَمَعَهُ «مَسَائِلٌ». فَأَمَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَابَ، وَكَتَبْنَاهَا نَحْنُ مِنَ الْخُرَّاسَانِيِّ.

وَذَكَرَهُ الدَّارُ قُطَيْبِيُّ، فَقَالَ: شَيْخٌ لِأَهْلِ بَغْدَادَ جَلِيلٌ، وَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ، فَقَالَ: كَانَ ثِقَةً، فَاضِلًا، جَلِيلًا، ذَا قَدَرٍ كَبِيرٍ، وَمَحَلٌّ عَظِيمٍ، وَكَانَ مُقَرَّبًا، وَهُوَ صَاحِبُ ابْنِ سَعْدَانَ، وَكَانَ يَنْزِلُ الْحَرَبِيَّةَ^(١). رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ. مِنْهُمْ: أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي. وَنَقَلْتُ أَنَا مِنْ جُمْلَةِ «مَسَائِلِهِ»: قَالَ: قِيلَ لِأَحْمَدَ - وَأَنَا أَسْمَعُ -: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يُسْتَشْنَى فِي الْإِيمَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٢). وَسَمِعْتُهُ يَسْأَلُ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ «أَتَانَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ

= مُحَمَّدُ بْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، وَجَمَاعَةٌ سِوَاهُمْ». وَ(النَّهْرِيَّةُ) نَسَبَةٌ إِلَى نَهْرٍ تَجْرِي بِلَدِ بَنَوَاحِي الْأَهْوَازِ بِكَسْرِ الثَّاءِ الْمُثَنَاءِ مِنْ فَوْقِهَا وَيَاءُ سَاكِنَةٍ، وَرَاءَ مَفْتُوحَةٍ، مَقْصُورٌ. قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ:

مَا لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ عَزٍّ يُلَوِّذُ بِهِ إِلَّا بَيْنِي الْعَمَّ فِي أَيْدِيهِمُ الْخَشَبُ
فَسِيرُوا بَيْنِي الْعَمَّ فَالْأَهْوَازُ مَوْعِدُكُمْ أَوْ نَهْرِيَّةٍ فَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ

- وَمِمَّنْ يُذَكِّرُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ابْنُ عَمِّهِ يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ أَبِي مُوسَى النَّهْرِيَّةَ. مُحَدَّثٌ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وَاشْتَهَرَ بِهَا، وَبِهَا وَفَاتَهُ سَنَةَ (٢٦١هـ). وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِأَحْمَدَ لِذَلِكَ لَمْ أَسْتَدْرِكْهُ.

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَكُتِبَ الطَّبَقَاتُ، وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «الْحُرَيْبَةُ»، وَالْحُرَيْبَةُ: مِنْ مَحَالِّ الْبَصْرَةِ، وَالرَّجُلُ فِي بَغْدَادَ، وَمِنْ الْمَشْهُورِ مِنْ مَحَالِّ بَغْدَادَ (الْحَرَبِيَّةُ) وَهُوَ حَيٌّ مَشْهُورٌ جِدًّا، ذَكَرْتُهُ فِي تَفْصِيلِ نَسَبَةِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ. تَرَاجَعَ تَرْجُمَتُهُ رَقْمَ (٨٦).

(٢) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ.

ﷺ قبل موته بشهر في الميثة» فقال: إليه أذهب، لا يتنفع من الميثة بإهاب ولا عصب^(١). وسمعه سئل^(٢) عن رجل اشترى من رجل قطعة باقلاً، أو شيئاً من الأشياء فغرقت، ثم نضب الماء عنها، فصار فيها سمك: لمن السمك؟ قال: لصاحب الأرض^(٣).

وسمعت أبا عبد الله - وسأله رجل خراساني^(٤) عن الوضوء من لحم الجزور؟ فقال: نعم يتوضأ منه. قد فعل النبي ﷺ ذلك.

٤٥٥ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ^(٥)؛ المعروف بـ«ابن وارة»، أبو عبد الله الرازي

(١) تقدم مثل ذلك أيضاً.

(٢) في (ط): «يسأل».

(٣) المسألة في الأحكام السلطانية (٢١٥)، ويراجع: المغني (٤/٢٢٤)، والشرح الكبير (١٧/٦)، وزاد المعاد (٥/٨٠٣)، والإنصاف (١٠/٤٣٨).

(٤) في (ط): «من خراسان».

(٥) ابن وارة: (٢-٢٧٠هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومختصر التائليسي (٢٣٥)، والمقصد الأرشدي (٢/٤٩٨)، والمنهج الأحمد (١/٢٥١)، ومختصره «الدر المنصدي» (١/٩٨).

ويراجع: الجرح والتعديل (٨/٧٩)، والثقات لابن حبان (٩/١٥٠)، وتاريخ بغداد (٣/٢٥٦)، والأنساب (١٢/١٩٩) (الوارثي)، والمعجم المشتمل (٢٧١)، وتاريخ دمشق (٥٥/٣٨٨)، ومختصره (٢٣/٢٤٣)، والمُنْتَظَم (٥/٥٥)، واللباب (٣/٣٤٦)، وطبقات علماء الحديث (٢٧٠٢)، وتهذيب الكمال (٢٦/٤٤٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٢٨)، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٧٥)، والكاشف (٣/٨٥)، والعبر (٢/٤٦)، والوافي بالوفيات (٥/٢٧)، وتهذيب التهذيب (٩/٤٥١)، وطبقات الحفاظ (٥٧/٢٥٧)، والشذرات (٢/١٦٠).

قصر المؤلف - عفا الله عنه - في ذكر أخباره مع أنه وصفه بـ«الحافظ» واختصر نسبه =

الْحَافِظُ، سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لِمَ قَطَعْتَ الْحَدِيثَ وَالنَّاسُ مُحْتَاجُونَ، فَمَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالَ: فَعَلَهُ رَبَّاحُ بْنُ زَيْدٍ^(١)، حَدَّثَ ثُمَّ قَطَعَ. وَحَبَّانُ أَبُو حَبِيبٍ^(٢)، حَدَّثَ ثُمَّ قَطَعَ. وَقَالَ أَيْضًا: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ،

= فهو مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بنِ عُثْمَانَ بنِ وَارَةَ - بتقديم الواو على الراء - أبو عبد الله الرَّازِيُّ. وربما نسب (الوارِيَّ) إلى جَدِّهِ الْأَعْلَى. كَانَ ثَقَّةً، صَاحِبَ حَدِيثٍ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ: «ثَلَاثَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ الزَّمَانِ بِالْحَدِيثِ اتَّفَقُوا بِالرَّيِّ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ فِي وَقْتِهِمْ أَمْثَالُهُمْ؛ فَذَكَرَ أَبَا زُرْعَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بنِ وَارَةَ، وَأَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ». وَنُقِلَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بنِ أَبِي شَيْبَةَ قَوْلُهُ: «أَحْفَظُ مَنْ رَأَيْتُ فِي الدُّنْيَا ثَلَاثَةً؛ أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بنِ الْفَرَاتِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بنِ وَارَةَ، وَأَبُو زُرْعَةَ». وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ أَعْدَادَ كَبِيرَةٍ مِنْ شُيُوخِهِ وَتَلَامِيذِهِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي «الثَّقَاتِ» وَقَالَ: «كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ يَحْفَظُ عَلَى صُلْفٍ فِيهِ» وَذَكَرُوا بَعْضَ الْقِصَصِ فِي ذَلِكَ. وَأَثْنَى عَلَيْهِ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ قَالَ: «كَانَ مُتَقِنًا، عَالِمًا، حَافِظًا، فَهَمًّا، قَدَمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا».

- (١) هُوَ رَبَّاحُ بْنُ زَيْدٍ الصَّنَعَانِيُّ (ت ١٨٧ هـ) وَمِمَّا يُوَكِّدُ مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ هُنَا مَا نَقَلَهُ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٤/٩) قَالَ: «قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمِيمُونِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كَانَ خِيَارًا، مَارَأَى كَانَ فِي زَمَانِهِ خَيْرٌ مِنْهُ، قَدْ انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ، وَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَحْدَهُ» أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٥/٥٤٧)، والجرح والتعديل (٣/٤٩٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٣٣).
- (٢) فِي (ط): «حِيَانٌ» بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى مِنْ تَحْتِ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَهُوَ حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ الْبَاهِلِيُّ، وَيُقَالُ: الْكَنَانِيُّ، مُحَدَّثٌ ثَقَّةٌ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِلَيْهِ الْمُتَنَهَّى فِي التَّنَبُّتِ بِالْبَصْرَةِ» قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ»: «وَكَانَ قَدْ اِمْتَنَعَ مِنَ التَّحْدِيثِ قَبْلَ مَوْتِهِ». أَخْبَارُهُ فِي طبقات ابن سعد (٧/٢٩٩)، والجرح والتعديل (٣/٢٩٧)، وتهذيب الكمال (٥/٣٢٨)، وتهذيب التهذيب (٢/١٧٠).

حَيْثُمَا تَصَرَّفَ. وَمَاتَ بِالرَّيِّ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ^(١). ذَكَرَهُ ابْنُ
الْمُنَادِي. نَقَلْتُهُ أَنَا.

٤٥٦ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى^(٢) أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا إِبرَاهِيمُ، أَخْبَرَنَا

(١) نقل الحافظ الخطيب بسنده عن ابن المنادي سنة وفاته هذه ثم نقل عن ابن قانع، ومحمد بن
مخلد أنها سنة (٢٧٠هـ) في شهر رمضان، ونقل الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» سنة
وفاته التي ذكرها ابن المنادي وقال: «وهذا وهم».

(٢) ابْنُ الْمُصَفَّى الْحِمِصِيُّ: (؟ - ٢٤٦هـ)

أَخْبَرَهُ فِي: مناقب أحمد (١٢٢، ١٤١)، وَمُخْتَصَرِ التَّابُلِسِيِّ (٢٣٥)، وَالْمَقْصِدِ
الْأَرْشِدِ (٢/٤٩٨)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٣٥)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِ» (١/١١٥).

وَيُرَاجَع: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (١/٢٤٦)، وَالتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٢/٣٨٥)،
وَتَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ (٣٦، ٣٩)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٨/١٠٤)، وَثَقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ
(٩/١٠٠)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (٢٧١)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (٥٥/٤١٠)، وَمُخْتَصَرُهُ
(٢٣/٢٤٧)، وَالْأَنْسَابُ (٤/٢٢١)، وَاللُّبَابُ (١/٣٨٩)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٦/٤٦٥)،
وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٢/٩٤)، وَالْكَاشِفُ (٣/٨٦)، وَالْعَبْرُ (١/٤٤٧)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ
(٤/٤٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٧٠)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٥/٣٣)، وَالْبَدَايَةُ وَالتَّهْيَاةُ
(١٠/٣٤٧)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (٧/٣٧٦)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٩/٤٦٠)، وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ
(٢/٣٥٦). اسْمُهُ كَامِلًا: مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى بْنِ بُهْلُولٍ الْقُرَشِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحِمِصِيُّ،
وَوَالِدُهُ مُصَفَّى بْنُ بُهْلُولٍ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ مَذْكُورٌ فِي شَيْوَحِهِ. أَمَّا مُحَمَّدٌ فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ
الرَّازِيُّ: «صَدُوقٌ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «صَالِحٌ». وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ (جزره):
«كَانَ مُحَلِّطًا وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَادِقًا، وَقَدْ حَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ مُنَاكِيرٍ» وَأَمَّا ابْنُ حَبَّانَ فَذَكَرَهُ فِي
«ثِقَاتِهِ» وَقَالَ: «كَانَ يَخْطِئُ». رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ، وَبَقِيَ بْنُ مَخْلَدٍ
الْأَنْدَلُسِيُّ، وَأَبُو عَرُوبَةَ الدَّمَشْقِيُّ... وَغَيْرُهُمْ.

(فائدة) قال الحافظ ابن عساکر في «تاريخ دمشق» قال أبو حاتم ابن حبان: سمعتُ =

عليُّ بنُ مرَدِّك، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - بِحِمَصَ - حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ^(١): «لَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تُصِرُّوا الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ» الحديثُ. وَأَبْنَانَا خَالُ أُمِّي، عَنْ ابْنِ بَطَّةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْعُقَلَاءِ: إِنَّ

= ابن فضيل يقول: عادلته - يعني محمد بن مصفى - من حمص إلى مكة سنة ست وأربعين فاعتل بالحنيفة، ودخلنا مكة وهو لما به، ومات بمنى، فدخل أصحاب الحديث عليه وهو في النزع فقرأوا عليه حديث ابن جريج عن مالك، وحديث ابن حزم عن عبيد الله بن عمر فما عقل مما قرئ عليه شيئا وذكر خبرا آخر شبيها بذلك.

(١) رواه البخاري (٢٧٢٣، ٢١٤٠).

ويستدرك على المؤلف رحمه الله:

- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَهَّرِ الْمِصْبِصِيِّ ذكره ابنُ الجَوَازِيِّ في المناقب (١٤١).
- وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْفَرَّاءِ النَّيْسَابُورِيُّ. ذكره الحافظ السَّمعاني في الأنساب: (٩/٢٤٥)، وقال: سمع أحمد بن حنبل، وإسحق بن راهويه. وروى عنه أبو العباس الأزهري.
- وَمُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ بْنِ مَيْمُونِ الْعَجْلِيُّ، جَارُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَقَّةٌ، لَمْ يَجِبْ فِي الْفِتْنَةِ أخرج من بغداد إلى الرقة فمات في الطريق بعانة بين الرقة وهيت سنة (٢١٨هـ) رحمه الله.
يراجع: تاريخ بغداد: (٣/٣٢٢).

- وَمِمَّنْ يَحْسُنُ ذِكْرُهُ هُنَا: مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُحَرَّمِيُّ الْغَلَّاسُ الْمَعْرُوفُ بِ«شَيْطَا» محدث، حافظ ثقة (ت ٢٦٥هـ) فقد ذكر ابن أبي حاتم قال: وسمعت أبا جعفر محمد بن هارون المُحَرَّمِيَّ الْغَلَّاسَ يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَقَعُ فِي أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُبْتَدَعٌ. أخباره في: الجرح والتعديل: (٨/١١٨)، وتاريخ بغداد: (٣/٣٥٣).

الرَّجُلَ لِيَجْفُوَنِي، فَإِذَا ذَكَرْتُ اسْتِغْنَائِي عَنْهُ وَجَدْتُ لِحَفَائِهِ بَرْدًا عَلَى كَبِدِي.

٤٥٧- مُحَمَّدُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْبَغَوِيُّ^(١) أَحَدُ الْأَصْحَابِ. قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ: أَلَيْسَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَهْيُهُ وَاحِدٌ^(٢)؟ قَالَ: نَعَمْ، إِلَّا أَنْ نَهْيَهُ أَشَدُّ. قُلْتُ لَهُ: فَفِعْلُهُ؟ قَالَ: فِعْلُهُ لَيْسَ عَلَيْكَ بِوَاجِبٍ. وَذَلِكَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ حَتَّى تَرُمُ قَدَمَاهُ^(٣) وَيَفْعَلُ أَفْعَالًا لَا تَجِبُ عَلَيْكَ.

٤٥٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمُقْرِيءُ^(٤). حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ:

(١) ابْنُ هُبَيْرَةَ الْبَغَوِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٦)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/٥٣١)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٣٥)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْتَصِدِ» (١/١١٦).

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَصَوَابُهُ: (وَاحِدًا).

(٣) الْحَدِيثُ مَخْرَجٌ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

(٤) ابْنُ الْهَيْثَمِ الْمُقْرِيءُ: (؟-٢٤٩هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٨)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٥٣٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٣٧)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْتَصِدِ» (١/١١٦).

وَابْنُ الْهَيْثَمِ الْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، (ت ٢٤٩هـ)، وَدَلِيلُنَا عَلَى ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي غَايَةِ النَّهْيَةِ (٢/٢٧٤)، مِنْ قَوْلِهِ: «حَاقِظٌ فِي قِرَاءَةِ حِمْزَةٍ» وَهُوَ إِنَّمَا سَأَلَ الْإِمَامَ عَنْ قِرَاءَةِ حِمْزَةٍ. وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: «أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَلَى خِلَافِ بْنِ خَالِدٍ، وَهُوَ أَجَلُّ أَصْحَابِهِ وَعَرَضَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، وَحُسَيْنِ الْجُعْفِيِّ، وَجَعْفَرِ الْحَسَكِنِيِّ، وَكُلُّهُمْ عَنْ حِمْزَةٍ». وَيُظْهِرُ أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِي كِتَابِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ التَّحَعِّيُّ الْكُوفِيُّ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي أَخْبَارِهِ مَا يُمْكِنُ بِوَاسِطَتِهِ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا، وَقَوْلُهُ فِي تَرْجُمَةِ الْأَوَّلِ: «قَالَ صَلْبِي خَلْفَ حِمْزَةٍ فَكَانَ لَا يَمُذُّ فِي الصَّلَاةِ ذَلِكَ الْمَدَّ=

سَأَلْتُ أَحْمَدَ: مَا تَكْرَهُ مِنْ قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ؟ قَالَ: الْكَسْرُ وَالْإِدْغَامُ. فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى حَمْزَةٍ، فَمَرَّ بِهِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ. فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَمَّا الْقُرْآنُ وَالْفَرَائِضُ: فَقَدْ سَلَّمْنَاهُمَا لَكَ. قَالَ أَحْمَدُ: أَنْتُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِ

قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ فِي «نَقْلِ الْقُرْآنِ وَنَظْمِهِ» فَظَاهِرُ هَذَا: الرَّجُوعُ عَنِ الْكَرَاهَةِ، وَالَّذِي عَلَيْهِ أَصْحَابُنَا: الْكَرَاهَةُ، وَكَرَاهَتُهُ لَيْسَ يُخْرِجُهَا عَنْ أَنْ تَكُونَ قِرَاءَةً مَأْثُورَةً، لَكِنَّ غَيْرَهَا مِنَ اللُّغَاتِ أَفْصَحُ

الشَّدِيد، ولا يهزم الهمز الشَّدِيدُ.

أقول: الْمَدُّ الشَّدِيدُ وَالْهَمْزُ الشَّدِيدُ هُوَ مَا يَكْرَهُهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ وَقَدْ سَبَقَ ذَكَرَ ذَلِكَ مَرَارًا، وَلَعَلَّ ابْنَ الْهَيْثَمِ يُرِيدُ أَنْ يَهَوِّنَ عَلَى الْإِمَامِ أَحْمَدَ مَا يُقَالُ عَنْ قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ، وَمَا يَأْخُذُ عَلَيْهَا أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَوْلُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْهَيْثَمِ الْكُوفِيَّ الْقَارِئَ هُوَ قَاضِي عُكْبَرَا وَهُمْ مِنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَاضِي عُكْبَرَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْقُرَّاءِ، بَلْ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، ثِقَةٌ، قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: «كَانَ مِنَ الثَّقَاتِ الْحَقَاطِ» وَقَالَ: «ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، حَافِظٌ» وَوَفَاتَهُ بَعْدَ سِنَةِ (٢٧٩هـ). وَلَهُ أَخْبَارٌ وَذَكَرَ حَافِلٌ فِي الْكُتُبِ. وَقَدْ أَوْضَحَ عَنْ هَذَا الْوَهْمِ وَدَلَّ عَلَيْهِ مُحَقِّقُوا مَعْرِفَةِ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ فِي هَامِشِ تَرْجُمَةِ الْكُوفِيِّ (٢٢١/١) فِي طَبْعَةِ الْكِتَابِ الْأُولَى سَنَةِ (١٤٠٤هـ)، وَنَقَلَ نَحْوَهُ مُحَقِّقُ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ فِي تَرْجُمَةِ (مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْكُوفِيِّ) ص (٤٧٩)، وَادَّعَاهُ لِنَفْسِهِ حَيْثُ قَالَ: «وَيَقُولُ خَادِمُ الْعِلْمِ مُحَقِّقُ هَذَا الْكِتَابِ عُمَرُ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي لَقَدْ وَهَمَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ...؟!» وَقَدْ طُبِعَ مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ سَنَةِ (١٤٠٤هـ) كَمَا أَسْلَفْتُ وَأَنْهَى التَّدْمُرِيَّ تَحْقِيقَهُ لِهَذَا الْجُزْءِ سَنَةِ (١٤١١هـ) وَقَدْ وَقَفَ عَلَى كَلَامِ مُحَقِّقِي الْكِتَابِ؛ لِأَنَّهُ أَحَالَ عَلَيْهِ فِي هَامِشِ تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ؟! وَكَانَ مِنَ الْأَمَانَةِ أَنْ يَعْزُو إِلَيْهِ، وَيَحِيلَ فِي تَصْحِيحِهِ عَلَيْهِ وَلَوْ انْقَدَحَ فِي خَاطِرِهِ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ إِلَى هَذَا سَبَقُوهُ وَ«الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ»، وَ«مَنْ أَحْيَا أَرْضًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا».

وَأَظْهَرُ^(١). وَمِثْلُ هَذَا: اخْتِلَافُ النَّاسِ فِي حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُلُّ مَرْوِيٍّ عَنْهُ، وَالِاخْتِيَارُ التَّمَتُّعُ، وَكَذَلِكَ اخْتِلَافُ فِي التَّشَهُّدِ، وَالِاسْتِفْتَاخَ، وَكُلُّ مَرْوِيٍّ^(٢)، وَالِاخْتِيَارُ تَشَهُّدُ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَاسْتِفْتَاخُ عُمَرَ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وَأَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ^(٣)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْمَكِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ^(٤)، أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الزَّمَانِيِّ^(٥) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٦): «سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: كَفَّارَةٌ سَنَتَيْنِ وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَ: كَفَّارَةٌ سَنَةٍ».

(١) علماء القراءات لا يرون التفاضل بين القراءات إذا كانت صحيحة سبعة ثابتة الرواية؛ لأنّها كلها مروية عن النبي ﷺ وكلّها صحيح، ولك اختيار؛ والاختيار لا يعني أنّ القراءة التي لم تختَرها أقلّ صحة ولا مرجوحة.

(٢) في (ط): «مروئي عنه».

(٣) هو ابن الطيوري تكرر ذكره فيما مضى وعرفنا به في أول الكتاب، ويراجع مبحث (شيوخه) في مقدمة الكتاب.

(٤) في (ط): «هثيم» خطأ طباعة.

(٥) نسبة إلى زَمَانَ بن مالك بن صَعْبٍ بن عليّ بن بكر بن وائل، هذا هو المشهور، وفي غيرها من القبائل (زَمَان) أيضاً وهو بكسر الزّاي وتشديد الميم. وهو مما يطول شرحه، وتقلّ هنا فائدته. يُراجع: جمهرة أنساب العرب (٣٠٩).

(٦) الحديث في مسند الإمام أحمد: (٢٩٥/٥).

٤٥٩- مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ^(١) بْنِ مَنْصُورٍ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا؛ مَا رَوَاهُ الْخَلَّالُ: قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ الصَّائِغُ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَقَدْ شَيَّعْتُهُ إِلَى الْبَرْدَانَ^(٢) - وَهُوَ يَخْرُجُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ، فَلَمَّا رَكِبَ الْمِحْمَلَ التَّقَتِ إِلَيْنَا، فَقَالَ: انْصَرِفُوا مَأْجُورِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٤٦٠- مُحَمَّدُ بْنُ هَزْرُونَ الْجَمَّالُ^(٣): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: السَّوَادُ^(٤) كُلُّهُ خَرَّاجٌ، وَالْمُقَاسِمَةُ لَمْ تَكُنْ، إِنَّمَا هِيَ شَيْءٌ أُحْدِثَ.

(١) مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ: (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ التَّابُلِسِيِّ (٢٣٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥٢٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٦/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١١٦/١). وَأَحَالَ مُحَقِّقُ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ إِلَى الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١١١/٥)، وَالْمَذْكُورِ هُنَاكَ تُوْفِيَ سَنَةَ (٥١٨هـ) فَكَيْفَ يَكُونُ مَمَّنْ سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ؟!

(٢) الْبَرْدَانُ: مِنْ قُرَى بَغْدَادَ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤٤٧/١).

(٣) ابْنُ هَزْرُونَ الْجَمَّالُ: (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ التَّابُلِسِيِّ (٢٣٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥٣٢/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٦/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١١٦/١). وَ(الْجَمَّالُ) بَفَتْحِ الْجِيمِ الْمُشَدَّدَةِ وَالْمِيمِ، وَبَعْدَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ. هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى حِفْظِ الْجَمَّالِ وَإِكْرَائِهَا مِنَ النَّاسِ فِي الطَّرِيقِ. كَذَا فِي الْأَنْسَابِ (٢٩٣/٣).

(٤) الْمَقْصُودُ: سَوَادُ الْعِرَاقِ.

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانَ؟ ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ (١٤١).

ذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: (٣٣٠-٣٣٢) ثَلَاثَةَ رِجَالٍ كُلُّ رَجُلٍ اسْمُهُ

مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانَ، كُلُّ وَاحِدٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ هُوَ فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٦١- مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ^(١) بْنِ الطَّبَّاعِ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ:

(١) ابْنُ الطَّبَّاعِ: (؟- ٢٧٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُختَصَرِ النَّابُلسِيِّ (٢٣٨)، والمَقْصِدِ الأَرَشِدِ (٥٣٣/٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٣٨/٢)، ومُختَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١١٦/١).

وُجِّعَ: تاريخ بغداد (٣٩٤/٣)، وتاريخ الإسلام (٤٧٢)، وسمَّاه: محمد بن يوسف بن عيسى بن برغل؟ قال الحافظ الحَظِيْبُ: «أبو بكر وقيل: أبو العباس. سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَرْوَنَ، ومُحَمَّدَ بْنَ مُصْعَبِ القَرْقَسَانِيَّ ومُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرِ المِصْبِصِيِّ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى، وَأَبَانَعِيمَ الفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ، وَعَفَانَ بْنَ مُسْلِمٍ. وروى عنه مُحَمَّدُ البَاغَنْدِيُّ، والقاضي المَحَامِلِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وأبو بكر الأذْمِيُّ القَارِي، وعبدالله بن إسحاق البَغَوِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نَجِيجٍ، وأبو جَعْفَرِ بْنِ بُرَيْهِ الهَاشِمِيُّ. وكان ثقةً، يسكن سُرَّمنَ رَأَى، وحدث ببغداد، وذكره الدَّارَقُطْنِيُّ فقال: «صَدُوقٌ». وذكر جملةً من أخبارِ وَنَوَادِرِهِ ومروياته. ثم ذكر وفاته عن ابن قانع سنة خمس وسبعين ومائتين. وعن ابن لامنادي أنها بسرمن رأى لأيام خلت من المحرم سنة ست وسبعين، وعن مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ مثله.

و(الطَّبَّاعُ): بفتح الطاء المهملة، والباء الموحدة المُشَدَّدة، وفي إخراجها العين. وهذا الاسم لمن يعمل السُّيُوفَ، كذا قال الحافظ السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (١٩٦/٧).

يقولُ الفقيرُ إلى الله تعالى عبد الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ العُثَيْمِيْنَ - عفا الله عنه -: ابنُ الطَّبَّاعِ هذا من أَسْرَةٍ علمية مشهورة بالرواية والحديث:

- فوالدُه: يُونُسُ بْنُ عِيْسَى، محدِّثٌ، ذكره الحافظ الحَظِيْبُ في تاريخ بغداد (٣٠٥/١٤)، ولم يذكر وفاته.

- وعمُّه: إِسْحَاقُ بْنُ عِيْسَى، محدِّثٌ كبيرٌ، جَلِيلُ القَدْرِ، صَدُوقٌ، روى له مُسْلِمٌ، والثِّرْمَذِيُّ، وابنُ ماجَهَ، والنَّسَائِيُّ. وروى عنه الإمام أحمد، وابنُ عَلِيَّةَ، ومحمد بن يحيى الذَّهَلِيُّ، وابن أخيه محمد بن يوسف كما في «تهذيب الكمال» وغيره، وغيرهم من كبار المحدثين، قال البخاريُّ: «مشهور الحديث» توفي سنة (٢١٥هـ). أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٣٤٣/٧)، والتَّأْرِيخِ الكبير للبخاري (٣٩٩/١)، والجرح والتَّعْدِيلِ (٢٣٠/٢)، =

سَمِعْتُ رَجُلًا سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَصْلِي خَلْفَ مَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَأُصْلِي خَلْفَ مَنْ يَقُولُ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَنَهَاكَ عَنْ مُسْلِمٍ، تَسْأَلُنِي عَنْ كَافِرٍ؟

= والثقات لابن حبان (٨/ ١١٤) وتاريخ بغداد (٦/ ٣٣٢)، وتهذيب الكمال (٢/ ٣٦٢)، وغيرها - وعنه الآخر: محمد بن عيسى، مُحدثٌ مشهورٌ أيضاً، ثقةٌ، رَوَى عنه البخاريُّ تعليقاً، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وروى له الترمذي في «الشمائل» وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن يحيى الذهلي... وتوفي سنة (٢٢٤هـ). أخباره كثيرةٌ منها في: ثقات ابن حبان (٩/ ٦٤)، وتاريخ بغداد (٢/ ٣٩٥)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٢٥٨)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٩٢).

(فائدة) «قيل لابن الطَّبَّاع: كيفَ عرفتَ أحمدَ بنَ حنبلٍ؟ قال: لم يكن في حلقِنا أصغرَ منه» وكان أحمد بنُ حنبلٍ يقول: إنَّ ابنَ الطَّبَّاعِ لَبِيبٌ كَيْسٌ. وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى أَوْسَطَ إِخْوَتِهِ، فإسْحَقُ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَيُوسُفُ وَالِدُ الْمُتَرْجِمِ أَصْغَرُهُمْ. وَقَارَنَ الْمُحَدِّثُونَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَإِسْحَقَ بِالْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ. أَمَّا يُونُسُ فَكَانَ أَقْلَ مِنْهُمْ شَأْنًا وَأَقْلَ رَوَايَةً.

(فائدة أخرى) قال أبو حاتم الرازي: «سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى يَقُولُ: خَرَجَ أَخِي إِلَى الرَّيِّ، وَكَتَبَ كُتُبَ جَرِيرٍ فَنَظَرْتُ فِيمَا كَتَبَ وَحَفِظْتُهُ، فَقَدِمَ جَرِيرُ الْعِرَاقَ فَجَعَلْتُ أَطَالِبُهُ بِتِلْكَ الْأَحَادِيثِ، فَقَالَ لِي: لِمَ لَمْ تَقْدِمْ عَلَيْنَا؟ قُلْتُ: خِصَّتِ الْيَدُ، فَقَالَ: أَرَى حِمَارَكَ فَارَهَا، وَثِيَابَكَ بَيْضَاءَ؟ فَقُلْتُ: عَارِيَّةٌ، فَقَالَ لِأَخِي: أَرَاهُ حَافِظًا كَيْسًا، قَالَ: هُوَ بَيْتِي، أَنَا رَبِّيْتُهُ، قَالَ: كَيْفَ شُكْرُهُ لَكَ؟ فَإِنَّهُ يُقَالُ: إِنَّ الْبَيْتِي لَا يَكَادُ يُشْكُرُ».

- وَلِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ابْنٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تاريخ بغداد» (٧/ ١٧٩) وقال: «نَزَلَ بَسْرًا مِنْ رَأْيٍ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِيهِ، وَرَوَى عَنْهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ». يُرَاجَعُ الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢/ ٤٨٨).

٤٦٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ^(١) بْنِ مُوسَى الْكُدَيْمِيُّ الْقُرَشِيُّ، رَوَى عَنْ إِمَامِنَا

(١) الْكُدَيْمِيُّ الْقُرَشِيُّ : (١٨٣ - ٢٨٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِلِيِّ (٢٣٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥٣٣/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٦/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١١٦/١).
وَيُرَاجَع: الجرح والتعديل (١٢٢/٨)، والمجروحين (٣١٢/٢)، والكامل لابن عدي (٢٢٩٤/٦)، وتاريخ بغداد (٤٣٥/٣)، وموضح أوهام الجمع والتفريق (٣٨٤/٢)، والأنساب للسمعاني (٣٦٧/١٠)، والسابق واللاحق (٣٢٤)، واللُّبَاب (٨٧/٣)، والمُنْتَظَم (٢٢/٦)، وطبقات علماء الحديث (٣١٩/٢)، وتهذيب الكمال (٦٦/٢٧)، وميزان الاعتدال (٧٤/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٢/١٣)، والعبر (٧٨/٢)، وتذكرة الحفاظ (٦١٨/٢)، ودول الإسلام (١٧٣/١)، والمغني في الضعفاء (٦٤٦/٢)، والوافي بالوفيات (٢٩١/٥)، والبداية والنهاية (٨٢/١١)، وتهذيب التهذيب (٥٣٩/٩)، والتَّجُوم الزَّاهِرَة (٢٤١/٣)، وطبقات الحفاظ (٢٦٦)، وشذرات الذهب (١٩٤/٢).

اسمُه كاملاً: مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُيَيْدَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كُدَيْمٍ أَبُو الْعَبَّاسِ، السَّامِيُّ، الْكُدَيْمِيُّ، الْبَصْرِيُّ. وَالسَّامِيُّ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ نَسَبَةً إِلَى سَامَةَ بْنِ لَوْثٍ. وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (الشَّامِيُّ) تَصْحِيفٌ. وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ رُوحَ بْنِ عُبَادَةَ. الْمَحْدُوثُ الْبَصْرِيُّ الثَّقَةُ الْمَصْنُوفُ الْمَتَوَفَى سَنَةَ (٢٠٥هـ). وَ(الْكُدَيْمِيُّ) - فِي نَسَبِهِ - بَضْمٌ الْكَافِ، وَفَتْحُ الدَّالِّ الْمُهْمَلَةِ، وَسُكُونُ الْيَاءِ الْمَنْقُوتَةِ بَاثْنَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا، وَفِي آخِرِهَا الْمِيمُ كَذَا قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (٣٦٧/١٠) وَقَالَ: «هَذِهِ النَّسَبَةُ إِلَى كُدَيْمٍ وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَدِّ الْأَعْلَى لِأَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ بْنِ مُوسَى...» وَهُوَ صَاحِبُنَا الْمَذْكُورُ هُنَا وَقَالَ: «يَزُودُ عَنْ رُوحِ بْنِ عُبَادَةَ، وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ الْكُدَيْمِيِّ». حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقُطَيْعِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ... وَغَيْرُهُمْ وَثَّقَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَجَرَحَهُ آخَرُونَ. قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ الْحَافِظُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ إِسْحَاقَ، يَعْنِي الضَّبَّعِيَّ وَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ قَدْ أَكْثَرْتَ عَنِ الْكُدَيْمِيِّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْكُدَيْمِيَّ يَوْمًا وَبَكَى يَقُولُ: أَلَا مَنْ رَمَانِي بِالْكُفْرِ وَالزَّنْدَقَةِ فَهُوَ مِنْ قِبَلِي فِي حِلٍّ إِلَّا =

أَشْيَاءٌ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: أَكْتُبُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ حَدِيثَ شُعْبَةَ، وَعَنْ سُلَيْمَانَ حَدِيثَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، فَجِئْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ إِلَى سُلَيْمَانَ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا أَيُّوبَ، حَدَّثْنَا بِحَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ مِنَ الْكِتَابِ. قَالَ: لَيْسَ إِلَيَّ الْكِتَابُ سَبِيلٌ، أَنَا كَتَبْتُ كِتَابِي مِنْ حِفْظِي، وَحِفْظِي أَصَحُّ مِنْ كِتَابِي.

٤٦٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النِّسَابُورِيُّ الدُّهْلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(١). حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا

= من رَمَانِي بالكذب في حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وكان حمزة بن يوسف السَّهْمِي يَقُول: «سَمِعْتُ الدَّارَقُطَنِي يَقُولُ: كَانَ الْكُذِمِيُّ يُتَّهَمُ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ» وقال الحافظُ الخطيبُ: «كَانَ حَافِظًا، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، سَافِرًا، وَسَمِعَ بِالْحِجَازِ، وَالْيَمَنِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادَ فَسَكَنَهَا، وَحَدَّثَ بِهَا، وَلَمْ يَزَلْ مَعْرُوفًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحِفْظِ، مَشْهُورًا بِالطَّلَبِ، مَقْدَمًا فِي الْحَدِيثِ، حَتَّى أَكْثَرَ رَوَايَاتِ الْغَرَائِبِ وَالْمَنَاقِبِ، فَتَوَقَّفَ إِذْ ذَاكَ بَعْضُ النَّاسِ عَنْهُ، وَلَمْ يَنْشُطُوا لِلَسَّمَاعِ مِنْهُ».

(١) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ: (بَعْدَ ١٧٠ - ٢٥٨ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ أَحْمَدَ (١٤١، ١٦٥)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٧، ٢٣٩)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٥٣٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٣٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٩٦).

وَرِاجِع: الْجَرَحُ وَالْتَعْدِيلُ (٨/١٢٥)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٩/١١٥)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلاَبَاذِيِّ (٢/٦٨٧)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ (٢/٤٦٥)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٣/٤١٥)، وَتَارِيخُ جَرَّانَ (١٠٧، ٢٨٣، ٤٠١)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٢٧٩)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٣/٤١٥)، وَتَارِيخُ جَرَّانَ (١٠٧، ٢٨٣، ٤٠١)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٢٧٩)، وَمُخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ (٢٣/٣٣٥)، وَفَهْرَسْتُ ابْنَ خَيْرٍ (٥٠٥)، وَالْمُنْتَظَمُ (٥/١٥)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/٢٠٩)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٦/٦١٧)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/٢٧٣)، وَالْعَبْرَ (٢/١٧)، وَالْكَاشِفَ (٣/٩٤)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ (٢/٥٣٠)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١/١٥٦)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٣٨)، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ (٢/١٦٩)، وَالْبَدَايَةُ =

والنَّهْأَة (١١/٣١)، والوافي بالوفيات (٥/١٨٦)، وتهذيب التَّهْذِيب (٩/٥١١)، والتَّجُوم الزَّاهِرَة (٣/٩٢)، وطبقات الحفَّاط (٢٣٤)، وشذرات الذَّهَب (٢/١٣٨)، والرَّسالة المستطرفة (١١٠)، وتاريخ الثَّرائ العرَبِي (١/٢٠٧). وهو أحد مشاهير الحفَّاط الموثقين من أهل الحديث، ومن أشهر شيوخ البُخاري رَحِمَهُ اللهُ، وهو من أقران الإمام أحمد ونظرائه. سمع ابن مَهْدِيٍّ، وأسباط بن مُحَمَّدٍ، وأباداؤد الطَّيَالِسِيَّ، وعبدالرزَّاق... ونظرائهم في الحرَمَيْنِ، ومِصْرَ، والشَّامِ، والعِرَاقِ، والرَّيِّ، وخُرَّاسَانَ، واليَمَنِ، والجَزِيرَة، ومن شيوخه سعيد بن مَنْصُورٍ، وأبو جَعْفَرِ النَّفِيلِيَّ... وغيرهم، وحدث عنه البُخاري والأزْبَعَة وخلائق لا يُحْصَوْنَ كثرةً، وانتشر عنه علمٌ واسعٌ غفر الله له ورحمه. واسمُه: مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب، النَّيسَابُورِيَّ، الدَّهْلِيَّ، الشَّيْبَانِيَّ، أبو عبد الله، شيخ الإسلام، وحافظ نَيْسَابُور. قال مُحَمَّد بن سَهْل بن عَسْكَرٍ: كُنَّا عند أحمد بن حَنْبَلٍ فَدْخَلَ مُحَمَّد بن يَحْيَى الدَّهْلِيَّ فقام إليه أحمد، وتعجَّب النَّاسُ منه، وقال لأولاده وأصحابه: اذهبوا إلى أبي عبد الله فاكْتُبُوا عنه» وقال مُحَمَّد بن دَاوُدَ المِصْصِيَّي: كُنَّا عند أحمد بن حَنْبَلٍ فذكر الدَّهْلِيَّ حديثاً فيه ضَعْفٌ فقال أحمد: لا تذكر مثل هذا، فحجل مُحَمَّد، فقال أحمد: إِنَّمَا قلت هذا إجلالاً لك يا أبا عبد الله» وعن أحمد قال: «ما رأيتُ أحداً أعلم بحديث الرُّهْرِيَّ من مُحَمَّد بن يَحْيَى» وكان مَمَّن يلقب بـ«أمير المؤمنين في الحديث».

(لَطِيفَة) قال مُحَمَّد بن يَحْيَى الدَّهْلِيَّ: «ارتحلت ثلاثَ رَحَلَاتٍ، وأنفقتُ على العلم مائة وخمسين ألفاً» أقول: هذه هي الرَّحلات الكبار، وإلَّا فقد قال دَعْلُج بن أحمد: سَمِعْتُ أحمد بن مُحَمَّد بن الأزهر يقول: لمحمَّد بن يحيى ثمان عشرة رحلة إلى البَصْرَة، ورحلتان إلى اليَمَنِ.

(فَائِدَة): «قال الحاكم أبو عبد الله: سمعتُ يَحْيَى بن منصور القاضي يقول: سألت أبا بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن رَجَاء السَّنْدِيَّ فَقُلْتُ: مُحَمَّد بن يحيى صُلَيْبَة كان أو مَوْلَى؟ فقال: لا صُلَيْبَة ولا مَوْلَى، كَانَ مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عَبْدِ الله بن خالد بن فارس الدَّهْلِيَّ، وكان (فارس) مولى لآل مُعَاذٍ، وكان مُعَاذ بن مُسْلِم بن رَجَاء، وكان اسمُ رَجَاء دُورَ فَعْرُبَ (برجاء)، وكان رَهْبَنَة عند مُعَاوِيَة بن أَبِي سُفْيَان رهنه عنده أبوه (دولادان)، وكان ملك

بِأَشْيَاءٍ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْحُسَيْنِ، عَنْ عُمَرَ^(١) بْنِ شَاهِينَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَلِيمٍ، قَالَ: أَمَلَى عَلَيَّ يُونُسُ الْأَيْلِيُّ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يُسْمِعُ عِنْدَ وَجْهِهِ كَذَوِي النَّحْلِ» وَذَكَرَ الْخَبَرَ^(٣). وَرَوَى الْخَطِيبُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ الْحَرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعْقِلٍ أَبُو عَلِيٍّ الْمِيدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّشْرَةِ^(٤)؟ فَقَالَ: مِنَ الشَّيْطَانِ».

= تلك الناحية فارتدَّ، وأراد معاوية قتل ابنه رجاء، وكان عنده الققعاق بن شور الذهلي فاستوهبه معاوية فأطلقه، وكان هذا النسب.

(١) في (ط): «عمرو» خطأ، وهو عمر بن أحمد، أبو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ (ت ٤٥٤ هـ) يُرَاجَع سِير أَعْلَامُ النُّبَلَاءِ (١٨/١٢٧)، وهو محدِّثٌ مشهُورٌ.

(٢) في (ب): «عبد الله» وهو مشهورٌ هو وأخوه بـ«ابن عبد».

(٣) الحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

(٤) في (ط): «الشر» وهو تحريفٌ ظاهرٌ، والنُّشْرَةُ: نَقْضُ السِّحْرِ عَنِ الْمَسْخُورِ بِسِحْرِ مِثْلِهِ.

والحديث في النهاية لابن الأثير (٥/٥٤)، ولفظه: «فقال: هو من عمل الشَّيْطَانِ» قال ابن

الأثير: «النُّشْرَةُ - بالضم - : ضَرْبٌ مِنَ الرُّقْيَةِ وَالْعِلَاجِ يُعَالَجُ بِهِ مَنْ كَانَ يُظَنُّ أَنَّ بِهِ مَسًّا مِنَ

الجنِّ؛ سُمِّيَتْ نُشْرَةً؛ لِأَنَّهُ يُنْشَرُ بِهَا مَا خَامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ، أَيْ: يُكْشَفُ وَيَزَالُ. قال الحسن: =

٤٦٤- مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبَيْكَنْدِيُّ^(١)، فِيمَنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ.

٤٦٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَسَ^(٢) بْنِ بِشْرِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الْبَلَدِيِّ، أَحَدُ الْأَصْحَابِ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّظَرِ فِي الرَّأْيِ؟ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالسُّنَّةِ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَاحِبُ حَدِيثٍ يَنْظُرُ فِي الرَّأْيِ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ رَأْيَ مَنْ خَالَفَهُ؟ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالسُّنَّةِ.

٤٦٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى^(٣) بْنِ أَبِي سَمِينَةَ. رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ فِيمَا ذَكَرَهُ

= الثُّشُرَةُ مِنَ السَّحْرِ.

(١) الْبَيْكَنْدِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٣٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥٣٤/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٧/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١١٦/١).
وَيُرَاجَع: رجال البخاري لأبي الوليد الباجي (٦٨٦/٢)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحَّاحِينَ (٤٦٤/٢)، وَالْأَنْسَابِ (٣٧٤/٢)، وَاللُّبَابِ (١٩٩/١)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥٢٣/١)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (٢٨٣)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٦٣/٢٧)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٥٣٨/٩)، وَفِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» قَالَ: «يَكْنَدُ بِالْكَسْرِ، وَفَتْحِ الْكَافِ، وَسُكُونِ الثُّونِ: بَلَدٌ بَيْنَ بَخَارَى وَجِيحُونَ... وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْيَانِ مِنْهُمْ: أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ... رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ... وَمَاتَ سَنَةَ ٤١٢ هـ (كذا؟) وَهَذَا مُسْتَحِيلٌ كَمَا تَرَى».

(٢) ابْنُ يَاسِينَ الْبَلَدِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٣٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥٣٥/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٨/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١١٦/١).

(٣) ابْنُ أَبِي سَمِينَةَ: (؟-٢٣٧ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٣٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥٣٥/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٨٦/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٩١/١). =

الْخَطِيبُ فِي «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ»^(١) فَقَالَ: وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَمِينَةَ الْبَغْدَادِيُّ، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ الْبَغْوِيِّ: ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً. قَالَ: وَتُوفِّيَ ابْنُ أَبِي سَمِينَةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ^(٢)

٤٦٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكَحَّالُ،^(٣) أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، الْمُتَطَبِّبُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: كَانَتْ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» كَثِيرَةٌ حَسَنَةٌ مُسْتَبَعَّةٌ. وَكَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ. وَكَانَ يُقَدِّمُهُ وَيُكْرِمُهُ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكَحَّالُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِيَاءٌ. قُلْتُ: رَمَضَانٌ وَغَيْرُهُ؟ قَالَ: كُلُّ الصَّوْمِ، وَقَالَ: كَيْفَ يَكُونُ الرِّيَاءُ؟ إِنَّمَا يَتْرُكُ أَكْلَ الْخُبْزِ وَشُرْبَ الْمَاءِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكَحَّالُ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ

= وإراجع: الجرح والتعديل (١٢٤/٨)، والثقات (٨٦/٩)، وتاريخ بغداد (٤١٣/٣)، والمعجم المشتمل (٢٨٢)، وتهذيب الكمال (٦١٤/٢٦)، والكاشف (٩٤/٣)، وميزان الاعتدال (٦٣/٤)، والعبر (٤٣٠/١)، وتاريخ الإسلام (٣٥٠)، والوافي بالوفيات (١٨٤/٤)، وتهذيب التهذيب (٥١٠/٩)، وتقريب التقریب (٢١٧/٢).
(١) لم يرد في «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ» لخرم في نسخة الأصل من الكتاب المذكور.

(٢) هكذا في الأصول كلها: «سبع وثمانين» وصوابها: «سبع وثلاثين» كما في مصادر التخریج، ولتتفق مع قول المؤلف: «وبين وفاته ووفاة البغوي ثمان وسبعون سنة».

(٣) أَبُو جَعْفَرٍ الْكَحَّالُ الْمُتَطَبِّبُ: (٩-٩)

أُخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ التَّائِبِيَّ (٢٣٩)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥٣٦/٢)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٩/٢)، ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٢/١).

عَلَى الْفِطْرَةِ»^(١) مَا تَفْسِيرُهَا؟ قَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا: شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا. وَقَالَ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْكَحَّالِ: هَذَا الْحَدِيثُ: الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ^(٢) «إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ، فَلَا تَصُومُوا» لَيْسَ هُوَ مَحْفُوظٌ. وَالْمَحْفُوظُ الَّذِي يُرَوَّى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ^(٣) «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ».

٤٦٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ^(٤)؛ سَأَلَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، وَذَكَرْتُ لَهُ خَطَأَهُ. فَقَالَ أَحْمَدُ: كَانَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ يُخْطِئُ، وَأَوْمَأَ أَحْمَدُ بِيَدِهِ - خَطَأً كَثِيرًا - وَلَمْ يَرِ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ بَأْسًا.

٤٦٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى^(٥) بْنُ مَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَقَلَ

(١) الحديث مخرّج في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) الحديث صحيح رواه الإمام أحمد في مسنده: (٤٤٢/٢)، والترمذي (٧٣٨) وصححه.

(٣) الحديث صحيح رواه الإمام أحمد في مسنده: (٢٩٤/٦)، وابن ماجه (١٦٤٨).

(٤) ابنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ: (؟-؟)

يظهر أنّه هو نفسه (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ) السَّالِفُ الذَّكَرُ رَقْم (٤٦٣) فَإِنَّ ابْنَ الْجَوْزِيِّ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمُنَاقِبِ مِمَّنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بِنَ يَحْيَى غَيْرِ ثَلَاثَةِ (الذَّهْلِيِّ) وَ(الْكَحَّالِ) وَ(ابْنِ أَبِي سُمَيْنَةَ) قَالَهُ نَاشِرُ «مَخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ» كَلَّلَهُ وَمِنْهُ أَفْذْتُ. وَتَبَعَ الْمُؤَلَّفُ الْمُؤَلَّفُونَ فِي الطَّبَقَاتِ مَاعِدَا ابْنِ الْجَوْزِيِّ كَلَّلَهُ.

(٥) ابْنُ مَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ: (فِي حُدُودِ ٢٢٠-٣٠١هـ)

هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُحَدِّثُ، نَاصِرُ السُّنَّةِ، وَقَامِعُ الْبِدْعَةِ، وَإِمَامُ الْجَمَاعَةِ بِأَصْبَهَانَ، =

وهو جدُّ (آل منده) الأسرة العريقة بالعلم والرّواية والحديث التي برزَ فيها مشاهيرُ المُحدِّثين والمُحدِّثات والمُفتين والمؤلِّفين الذين حَمَلُوا مشعلَ الحضارة الإسلامية قُرُونًا، سَأذكر مَنْ عَرَفْتُ منهم بعد تَخريج التَّرجمة إن شاء الله.

أُخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُختَصَرِ النَّابُلُسيِّ (٢٣٩)، والمَقْصِدِ الأَرشِدِ (٢/٢٣٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/٤٠)، ومُختَصَرِ «الدَّرُ الْمُنْصَدِ» (١/١١٧).

وَيُراجِع: أخبار أصبهان (٢/٢٢٢)، والإكمال (٢/٣٣١)، ووفيات الأعيان (٤/٢٨٩)، والعبر (٢/١٢٠)، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٨٨)، وتذكرة الحُقَاط (٢/٧٤١)، وتاريخ الإسلام (٨٠) وفيه (العَبْرِيُّ)؟! تحريفٌ ظاهرٌ. وتاريخ ابن الوردي (١/٢٥٤)، والوافي بالوفيات (٥/١٨٩)، ومرآة الجنان (٢/٢٣٨)، والثَّجُوم الزَّاهِرة (٣/١٨٤)، وطبقات الحُقَاط (٣١٣)، وشذرات الذهب (٢/٣٤)، واسمُه كاملاً: محمد بن يحيى بن منده (إبراهيم) بن الوليد بن سَنَدَه بن بَطَّة بن الفيرزان بن جَهَار بخت، أبو عبد الله العَبْدِيُّ، وجدُّه الأعلى (الفيرزان) اسْتَنَدَار، واسْتَنَدَارُ سَمَةِ للجَيْش، واسمه الفيرزان، أسلم وقت الفَتْح، وكان على بَعْضِ أَعْمَالِ البَلَد. وأَمَّا جَدُّه (مَنْدَه) فهو لَقَبٌ له واسمه إبراهيم، كذا ذكر ابنُ الجوزي في كشف النقاب (٢/٤٣٣)، والحافظ ابن حجرٍ في نزهة الألباب (٢/٢٠٢)، وغيرهما، وهو مترجم في أخبار أصبهان (١/١٧٨)، قال الحافظ ابن حجرٍ: (مَنْدَه): جَدُّ (آل منده) الأصبهانين، واسمه إبراهيم بن الوليد بن سَنَدَه. يقول الفقير إلى الله تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينَ - عفا الله عنه -: (آل مَنْدَه) فيهم كثيرٌ من العُلَمَاء، ولَمَّا ترجم الحافظ ابن رَجَبٍ ليحيى بن عبد الوهَّاب بن محمد ابن منده قال: «المُحدِّث بن المُحدِّث بن المُحدِّث بن المُحدِّث بن المُحدِّث» كَرَّرَهَا سِتَّ مَرَّاتٍ، وهذا صَحِيحٌ، وكلُّ واحدٍ منهم له ذِكْرٌ وأخبارٌ، ورَأَيْتُ أن أرتَّبَ أسماءَ من عرفته منهم على حُرُوفِ الْمُعْجَم؛ لَتَعَدَّرَ ترتيبهم الأَسْرَى في بعضِ التَّراجم؛ وهم جميعاً ينتمون إلى الْمُتَرَجِّمِ هُنَا؛ وهم:

- إبراهيم بن سُفْيَان بن إبراهيم بن عبد الوهَّاب بن عبد الله (ت ٥٨٤هـ)، ذكره الحافظُ الذَّهَبِيُّ =

=

في تاريخ الإسلام (١٦٩)، وقال: سَمِعَ كَثِيرًا، وَأَسْمَعَ أَوْلَادَهُ. كذا والصَّوابُ: «... ابن عبد الوهَّاب بن محمَّد بن إسحاق».

- إبراهيم بن عبد الوهَّاب بن محمد بن إسحاق (ت ٤٩٠هـ) في طريق الحجِّ، ذكره ابن الجوزي في المُنتظم (٣/١٠٣)، والحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» (عمُّ سابقه).

- وإبراهيم بن محمَّد بن يحيى بن مُنذَه (ت ٣٢٠هـ) ذكره أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (١/١٩٧)، (ابن المُترجم).

- إسحاق بن عبد الوهَّاب بن مندة، مذكور في تلاميذ القاضي أبي يعلى قال: الحافظ المقرئ، والمشهور بالمقرئ الآتي بعده؟!.

- إسحاق بن محمَّد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده أبو يعقوب ذكره ابن الجزري في طبقات القراء: (١/١٥٧)، ولم يذكر وفاته.

- إسحاق بن محمَّد بن يحيى بن مُنذَه (ت ٣٤١هـ)، ذكره أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (١/٢٢١) (ابن المترجم) و(والد الحافظ أبي عبدالله محمد الآتي).

- وسفيان بن إبراهيم بن عبد الوهَّاب بن محمد بن إسحاق (معجم ابن عساكر، ورقة: ٧٥)، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (٣/١٧).

- سُفْيَانُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ يَحْيَى بنِ مُنذَه (ت ٣١٩هـ) ذكره أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (١/٣٤١) (ابن المترجم).

- الخضر بن الفضل بن عبد الوهَّاب بن محمد بن إسحاق بن منده. ذيل تاريخ بغداد (٥/٣٦).

- عبد الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ إِسْحَاق بنِ مُحَمَّدٍ (ت ٤٧٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه (٦٧٥).

- عبد الرَّحْمَنِ بن يحيى بن منده (ت ٣٢٠هـ) ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/١١٧).

- عبد الرحيم بن محمد بن إسحاق (ت ٤٢٤هـ)، تاريخ الإسلام (١٣٢).

- عبد القادر بن محمد بن عبيد الله بن محمد؟.

- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد (معجم ابن عساكر: ورقة ٩٣).

- عبد الله بن محمَّد بن عبد الوهَّاب بن منده (ت ؟) ذكره يحيى بن عبد الوهَّاب فيما نقله عنه =

الحافظ ابن رجب في ترجمته في «ذيل الطبقات» قال: «أخبرنا عمِّي عبد الله بن محمد، وربما قال: «أَخْبَرَنَا أَبِي وَعَمَّايَ» كما سيأتي في تخريج ترجمته هناك إن شاء الله، وذكره الحافظ أبو نعيم في أخبار أصبهان (٨٥/٢).

- عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى يلقب بـ«كُله» وبـ«المؤدب» (ت ٤٥٣هـ) له ذكر وأخبار في سير أعلام النبلاء (٩٥/١٨).

- عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق (ت ٤٧٥هـ)، أخو عبد الرحمن السَّابِق ذكره، وعبيد الله الآتي إن شاء الله. له أخبار في المنتظم (٥/٩)، وتاريخ الإسلام (١٣٩) وغيرهما.

- وعبيد الله بن محمد بن إسحاق. (ت ٤٦٢هـ) (أخو سابقه) وربما سُمِّي عبد القادر، وهو (ابن الحافظ) له أخبار في المنتخب من السِّيَاق (٢٩٥)، وأخبار أصبهان (١٠٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٥/١٨)، وغيرهما.

- محمد بن إبراهيم بن سفيان بن عبد الوهاب، ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب (٢٢٠/٤) - محمد بن إسحاق بن محمد بن منده (ت ٣٩٥هـ) الإمام، ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٣٠).

- محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم. . . (ت ٦٣٢هـ) والده المبدوء به هنا، أخباره في التكملة لوفيات الثَّغَلَة (٣/٤٠٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٢/٣٨٣)، وذيل التقييد (٢/٢٧٣).

- الوليد بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن محمد بن منده (ت ٤٨٢هـ) وهو عمُّ عافية) الآتي ذكرها. له أخبار في تاريخ الإسلام (١٠٤).

- يحيى بن إبراهيم بن سفيان، ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب (٢٥٥/٤).

- يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده (ت ٥١١هـ) هو الإمام العلامة صاحب «مناقب الإمام أحمد» وله كتاب في مناقب العباس وغيرهما. وهو من شيوخ الحافظ

السلفي، قال يمدحه:

إِنَّ يَحْيَىٰ فَدَيْتُهُ مِنْ إِمَامٍ حَافِظٍ مُّثَقِّنٍ تَقِيَّ حَلِيمٍ

جَمَعَ الثُّبُلَ وَالْأَصَالَ وَالْفَضْلَ لَ وَفِي الْعِلْمِ فَوْقَ كُلِّ عَلِيمٍ

الذي «فَوْقَ كُلِّ عَلِيمٍ» هو الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ قال تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ۝٦٦﴾، وإن =

= كان الشَّيْخ يقصد (في الدنيا) لكنَّ تَجَنَّبَ العباراتِ المُبهِمَةِ وعدمَ استعمالِ العبارات التي لا تحتاج إلى تأويلٍ أَحْسَنُ وَأَلْيَقُ. «ومن وقع في الشُّبُهَاتِ وَقَعَ في الحرام». - يَحْيَى بن محمد بن إسحاق (ت ؟) قال المؤلف في ترجمة والده: «ولده أبو زكريَّا يحيى الذي قدم علينا». ومن النساء :

- تَقِيَّةُ بنتُ إبراهيم بن سُفيان، ذكرها ابن الصَّابُونِي في تكملة إكمال الإكمال (٥٥) وقال: وهي من بيت العلم والرواية، حدثت عن جماعة، وأجازت لي غير مرَّة. - وأختها حُمَيْرَاءُ بنت إبراهيم بن سُفيان (ت ٦٣٠هـ) وهما أختا محمود بن إبراهيم السابق الذكر وهم إخوة شريفة الآتية. ذكرها الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٧٨). - حُجْسَتْةُ بنتُ إبراهيم بن عبد الوهَّاب بن محمد بن منده (ت ؟) مولدها في حدود سنة (٤٧٠هـ) تقدَّم ذكر والدها، أخبارها في تكملة الإكمال (٤٠٠/٢)، والتَّحْيِير (٤٠٤/٢)، والمنتخب من معجم الشيوخ للسَّمْعَانِي، وسمع منها الحافظ ابن عساكر. وقيدَها قال ابن نُقْطَةَ الحَنْبَلِي: «بضمَّ الخاءِ المُعْجَمَةِ وكسرِ الجيمِ، وسكونِ السَّينِ المهملة وفتح النَّاءِ المُعْجَمَةِ من فَوْقَها باثنتين».

- ست الشَّرَف بنت سُفيان بن إبراهيم بن عبد الوهَّاب ذكرها الحافظ ابن البخار في ذيل تاريخ بغداد: (٣٥٠/٤٠)، قال: «قرأت على ست الشَّرَف...» وفيه: «شعبان» وإنَّما هو «سفيان»، وأظنها الآتية بعدها، وست الشرف لقب لها وانقلب اسم أبيها للكثيرة ما في طبعة ذيل ابن البخاري من التَّحْرِيف.

- شَرِيفَةُ بنت إبراهيم بن سُفيان (ت ٦٣٠هـ) وهي أخت حميراء، وتَقِيَّة، ومحمود سالفِي الذِّكْرِ. ذكرها الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨٨).

- عافِيَةُ بنتُ الحُسَيْن بن عبد الملك بن عبد الوهَّاب بن محمد (ت ٥٣٩هـ) ذكرها الحافظ السَّمْعَانِي في معجميه (المنتخب: ١٩٠٣) و(التحبير: ٤٢٥/٢)، هؤلاء هم الذي عرفتهم الآن من أفراد هذه الأسرة الكريمة، وكلهم من الحنابلة بلا شك لا أعلم أحدًا منهم تحوَّل =

إلى مذهب آخر، وكلهم من أهل أصبهان على مذهب أهل الحق، مذهب أهل السنة والجماعة رحمهم الله أجمعين، وإنما ذكرتهم جميعاً؛ لأنّ تراجم أغلبهم مما يستدرك على المؤلّف، أو على لاحقه الحافظ ابن رجب رحمهما الله، أو عليهما معاً. ولا أدعي أنني أحصيتهم أو حصرت عددهم أو قاربت ذلك؛ بل هي تقييدات سجلتها أثناء مطالعاتي في الكتب ورأيت أنّ أغلبها ممّن يستدرك على الكتّابين، ورأيت أيضاً أن أمتع ذوي الاختصاص من الحريصين على الوقوف على الأسر العلمية بذلك.

وتتمّة لهذا هناك فائدتان أحبب أن يقف عليهما طالب العلم من ذوي الاهتمام بهذا الشأن أيضاً:

(الفائدة الأولى): هناك مجموعة من العلماء؛ من آل منّده هؤلاء، لكني لم أذكر أحداً منهم هنا، وفيهم كثرة أيضاً؛ وإن كان ما توافر لديّ من المعلومات عنهم قليل من كثير؛ لعدم مواصلي البحث؛ لأنّهم ليسوا من (آل أبي عبد الله محمد بن يحيى) المترجم، والمقصود هنا ذكر أولاده وأحفاده من أهل العلم، وذكر غيرهم خروجاً عن هذا المنهج، وهم لا يعرفون بـ(آل منّده) وإن كانوا منهم بكل تأكيد، بل يعرفون بـ(آل بطة) بضمّ الباء، وإن كانوا من أولاد (إبراهيم) المعروف بـ(منّده) فلا إبراهيم أولاد منهم، يحيى والد محمّد المترجم وهم (آل منّده) ومنهم إسحق بن إبراهيم، وهو جدّ (آل بطة) هؤلاء:

منهم: أحمد بن بطة بن إسحق بن إبراهيم بن الوليد (ت ٣٢٣هـ) أخباره في أخبار أصبهان (١/١١٩).

- وابنه محمد بن أحمد بن بطة (ت ٣٤٤هـ) أخباره في أخبار أصبهان (٢/٢٨٢).

- وحفيد هذا الأخير واسمه عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بطة.

- وابنه محمد بن عبد الوهاب . . . وغيرهم.

وهم جميعاً من أهل أصبهان، وفي أصبهان أسر كثيرة من آل بطة غير هؤلاء فهذا الاسم شائع في أصبهان، والله أعلم.

(الفائدة الثانية): هناك أسرة أخرى في أصبهان يقال لهم: (آل منّده) وليسوا من

عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو نَصْرِ السَّجَزِيُّ^(١) الْحَافِظُ فِي كِتَابِ «الْإِبَانَةِ فِي الرَّدِّ عَلَى الْأَشْعَرِيَّةِ». قَالَ: وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ جَدُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ عَنْ أَحْمَدَ: أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ، يُسْتَتَابُ. فَإِنْ تَابَ وَالْأَقْتِلَ.

٤٧٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الطَّرْسُوسِيُّ، أَبُو بَكْرِ الْمُسْتَمْلِي^(٢)؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ انْحَدَرَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ طَرْسُوسَ أَيَّامَ الْمَأْمُونِ. وَكَانَ الْمَرْوُذِيُّ يَذْكُرُ لَهُ

= هذه الأسرة وإن تشابهت أسماؤهم، فهم ثَقَفِيُونَ، وَأَصْحَابُنَا عَبْدُثَوْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْهُمْ: - يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ الثَّقَفِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ (٢/٣٥٩). - وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْدَةَ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ مَنصُورُ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ (٢/١٩٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ، وَفَيَاتُ ٧١-٨٠ (ص ٤٦٤)، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «قُلْتُ: وَهَذَا لَيْسَ مِنْ بَيْتِ بَنِي مَنْدَةَ» يَعْنِي الْمَشْهُورِينَ.

(تَمَّةٌ فَائِدَةٌ): ذَكَرَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ ٦٠٢، ٦٠٣ حَسِينَ سَبَطِ ابْنِ مَنْدَةَ؟ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ، سَبَطِ ابْنِ مَنْدَةَ أَيْضًا وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُذَكَّرُ وَهَنَّاكَ أَسْبَاطُ لَآلِ مَنْدَةَ غَيْرِهِمْ، فِي ذِكْرِهِمْ طَوْلٌ.

(١) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «الْإِمَامُ الْعَالِمُ، الْحَافِظُ الْمَجُودُ، شَيْخُ السُّنَّةِ، أَبُو نَصْرِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَاتِمِ الْوَائِلِيِّ الْبَكْرِيِّ السَّجِسْتَانِيِّ (ت ٤٤٤هـ)، شَيْخُ الْحَرَمِ، وَمُؤَلِّفُ «الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى» فِي أَنَّ الْقُرْآنَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَهُوَ مَجْلَدٌ كَبِيرٌ، دَالٌّ عَلَى سَعَةِ عِلْمِ الرَّجُلِ بَفَنِّ الْأَثَرِ» سِيرَ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٧/٦٥٤). وَيُرَاجَعُ: الْجَوَاهِرُ الْمُضَيَّةُ (٢/٤٩٥)، وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ (٥/٣٠٧)، وَتَاجُ التَّرَاجِمِ (٢٩)، وَالشُّذَرَاتُ (٣/٢٧١).

(٢) أَبُو بَكْرٍ الْمُسْتَمْلِي: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (٢٤٠)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرَشِدِ (٢/٥٣٧)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٤٠)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٧٢).

ذَلِكَ وَيَشْكُرُهُ. وَيَقُولُ: مَرَضْتُ، فَكَانَ يَحْمِلُنِي عَلَى ظَهْرِهِ، وَعِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» حَسَانٌ، وَقَعَتْ إِلَيْنَا مُتَّفَرِّقَةً.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّرْسُوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ الْمُسْتَمْلِي يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَقَالَ: أَكْتُبُ كُتُبَ الرَّأْيِ؟ قَالَ: لَا تَفْعَلْ، عَلَيْكَ بِالْآثَارِ وَالْحَدِيثِ، فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَدْ كَتَبَهَا؟ فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ لَمْ يَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ، إِنَّمَا أَمَرْنَا أَنْ نَأْخُذَ الْعِلْمَ مِنْ فَوْقِ.

قَالَ: وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَانَ لَهُ فِقْهٌ؟ فَقَالَ: مَا أَقَلَّ الْفِقْهَ فِي أَصْحَابِ الْحَدِيثِ.

٤٧١- مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ السَّرْحَسِيُّ^(١)، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ مِنْهَا: مُقَدِّمَةٌ فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّوَزْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ التِّمِيمِيِّ الْمَرْوَرُذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاذٍ بْنُ أَبِي عِصْمَةَ، عَنْ عَسْكَرِ الصَّرَافِ الرَّجَنَانِيِّ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ سَعِيدُ بْنُ خُشْنَامٍ بْنِ

(١) ابن يونس السرخسي: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومختصر التَّائِلِسِيِّ (٢٤٠)، والمفصِّد الأَرَشِدِ (٥٣٨/٢)، والمنهَجُ الأَحْمَدِ (٤١/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضِدُّ» (١١٧/١).

مُحَمَّدٍ السَّمَرَفَنْدِيُّ^(١) - مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ - قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ السَّرَخْسِيُّ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: صِفَةُ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَهْلِ الشَّئَةِ وَالْجَمَاعَةِ: مَنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَقَرَّ بِجَمِيعِ مَا آتَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ، وَعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَى مَا أَظْهَرَ مِنْ لِسَانِهِ، وَلَمْ يَشْكُ فِي إِيْمَانِهِ، وَلَا يُكْفِرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ، وَإِرْجَاءٍ مَا غَابَ عَنْهُ مِنَ الْأُمُورِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلَمْ يَقْطَعْ بِالذُّنُوبِ الْعِصْمَةَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَعَلِمَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ، وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ جَمِيعًا، وَرَجَا لِلْمُحْسِنِ أَمَّةً مُحَمَّدٍ ﷺ، وَتَخَوَّفَ عَلَى مُسِيئِهِمْ، وَلَمْ يَنْزِلْ أَحَدًا مِنْ أَمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ الْجَنَّةَ بِالْإِحْسَانِ، وَلَا النَّارَ بِالذَّنْبِ اكْتِسَبَهُ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُنْزِلُ خَلْقَهُ حَيْثُ يَشَاءُ، وَعَرَفَ حَقَّ السَّلَفِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَعَرَفَ حَقَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدَ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَعِيدَ بْنِ زَيْدٍ، وَغَمْرُ بْنُ نُفَيْلٍ عَلَى سَائِرِ الصَّحَابَةِ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ التَّسْعَةَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى جَبَلِ حِرَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (٣) «اسْكُنْ حِرَاءَ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ» وَكَانُوا هَؤُلَاءِ التَّسْعَةَ

(١) تقدّم ذكره في الجزء الأول مرتب هل هو هذا؟!

(٢) تقدّم ذكره في الجزء الأول (١٩٥).

(٣) تقدّم ذكره (٢/٢٩٤).

وَالنَّبِيُّ ﷺ عَاشِرُهُمْ، وَتَرَحَّمَ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ، وَحَدَّثَ بِفَضَائِلِهِمْ وَأَمْسَكَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، وَصَلَاةُ الْعِيدَيْنِ، وَعَرَفَاتُ، وَالْجُمُعَةُ وَالْجَمَاعَاتُ مَعَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَالْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَالْقَصْرُ فِي السَّفَرِ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُنْزَلٌ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى آخِرِ عُصَابَةِ يُقَاتِلُونَ الدَّجَالَ، لَا يَضُرُّهُمْ جَوْرُ جَائِرٍ، وَالشَّرَاءُ وَالْبَيْعُ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى حُكْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَالتَّكْبِيرُ عَلَى الْجَنَائِزِ أَرْبَعًا، وَالدُّعَاءُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ بِالصَّلَاحِ، وَلَا تُخْرَجَ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِكَ، وَلَا تُقَاتِلُ فِي فِتْنَةٍ، وَتَلْزَمُ بَيْتَكَ، وَالْإِيمَانُ بَأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْإِيمَانُ بَأَنَّ الْمُوَحِّدِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا امْتَحَسُوا^(١)، كَمَا جَاءَتْ الْأَحَادِيثُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نُوْمُنٌ بِتَصْدِيقِهَا، وَلَا نَضْرِبُ لَهَا^(٢) الْأَمْثَالَ، هَذَا مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ فِي الْآفَاقِ.

(١) امْتَحَسُوا: اخْتَرَفُوا، جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: (مَحَسَ): «وَامْتَحَسَ الْخُبْرُ: احْتَرَقَ،

وَمَحَسَتْهُ النَّارُ وَامْتَحَسَتْهُ: أَحْرَقَتْهُ، وَكَذَلِكَ الْحَرْ»

(٢) فِي (ط): «بِهَا».

ذِكْرُ مَنْ عَرَفَ بِاسْمِهِ مُحَمَّدٍ وَكُنْيَةِ أَبِيهِ

٤٧٢ - مُحَمَّدُ بْنُ النَّقِيبِ^(١) بْنِ أَبِي حَرْبٍ الْجَرْجَرَائِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: وَرِعٌ، يُعَالِجُ الصَّبْرَ، جَلِيلُ الْقَدْرِ، كَانَ أَحْمَدُ يُكَاتِبُهُ، وَيَعْرِفُ قَدْرَهُ، وَيَسْأَلُ عَنْ أَخْبَارِهِ، عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» مُشَبَّعَةٌ، كُنْتُ سَمِعْتُهَا مِنْهُ، سَمِعْتُهُ^(٢)، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُفْتِي بِغَيْرِ عِلْمٍ - قَالَ: يُرَوِّى عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: يَمُرُّ مِنْ دِينِهِ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ سُنَّةٌ عَنْ نَبِيِّهِ ﷺ وَيُفْتِي بِغَيْرِهَا؟ وَشَدَّدَ فِي ذَلِكَ.

٤٧٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَابٍ^(٣) أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيَنُ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛

(١) ابْنُ النَّقِيبِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٤١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥٢٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤١/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُ الْمُنْصَدِ» (١١٧/١).
و(الْجَرْجَرَائِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى (جَرْجَرَايَا) بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ الْأُولَى، بَلَدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ النَّهْرَوَانِ الْأَسْفَلِ بَيْنَ وَاسِطٍ وَبَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ كَانَتْ مَدِينَةً وَخَرِبَتْ مَعَ مَاخَرِبَ مِنَ النَّهْرَوَانَاتِ. يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٣٢٣/٣)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٤٣/٢)، وَاللُّبَابُ (٢٧٠/١)، وَفِي أَصُولِ «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: «الْجَرْجَرَانِيُّ» وَهُوَ كَذَلِكَ فِي تَارِيخِ جُرْجَانَ (٤٥٠)، كَمَا أَشَارَ مُحَقِّقُ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَلَا أَدْرِي هَلْ رَجُلٌ آخَرُ يُوَافِقُهُ فِي اسْمِهِ؟! وَالتَّحْرِيفُ وَارِدٌ.

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٣) أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيَنُ: (فِي حَدُودِ ١٩٦ - ٢٤٠ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٤١)، وَالْمَقْصِدِ =

مِنْهَا: قَالَ: أَتَيْتُ آدَمَ الْعَسْقَلَانِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ
الَلَيْثِ بْنِ سَعْدٍ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، قَالَ: لَا تُقْرِئُهُ مِنِّي السَّلَامَ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ؟
قَالَ: لِأَنَّهُ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ. قَالَ: فَأَخْبِرْتُهُ بِعُذْرِهِ، وَأَنَّهُ أَظْهَرَ النَّدَامَةَ،
وَأَخْبَرَ النَّاسَ بِالرُّجُوعِ، فَقَالَ: فَأَقْرِئُهُ مِنِّي السَّلَامَ. قُلْتُ لَهُ بَعْدُ: إِنِّي أُرِيدُ
أَنْ أَخْرُجَ إِلَى بَغْدَادَ، فَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا أَتَيْتَ بَغْدَادَ فَائْتِ
أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ، وَتَقَرَّبْ إِلَى
اللَّهِ بِمَا أَنْتَ فِيهِ، وَلَا يَسْتَعِزَّزْكَ أَحَدٌ، فَإِنَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُشْرِفٌ عَلَى الْجَنَّةِ،
وَقُلْ لَهُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ،
عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «مَنْ أَرَادَكُمْ
عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلَا تَطِيعُوهُ» فَاتَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي السَّجْنِ، فَدَخَلْتُ
عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَأَقْرَأْتُهُ السَّلَامَ، وَقُلْتُ لَهُ هَذَا الْكَلَامَ وَالْحَدِيثَ.
فَاطَّرَقَ أَحْمَدُ إِطْرَاقَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ حَيًّا وَمَيِّتًا، فَلَقَدْ
أَحْسَنَ فِي النَّصِيحَةِ.

٤٧٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(٢) الْهَمْدَانِيُّ، يُعْرِفُ بـ «مَنْوِيَه»، قَالَ أَبُو بَكْرِ

= الْأَرْشَدِ (٢/ ٤٤١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/ ٤٢)، وَمُخْتَصَرَهُ «الذَّرُّ الْمُضَيَّدُ» (١/ ١١٧).

وسبق أن ذكره المؤلف في (محمد بن طريف) الترجمة رقم (٤١٧) وتخريج الترجمة

هناك، وفي «مناقب الإمام أحمد» «محمد بن عتاب».

(١) الحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) مَنْوِيَه الْهَمْدَانِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٤١)، وَالْمَنْهَجِ =

الْخَلَّالُ - وَقَدْ ذَكَرَهُ -: جَمَعَ «مَسَائِلَ أَحْمَدَ» وَغَيْرَهَا، سَبْعِينَ جَزْءًا.

٤٧٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْبَغْدَادِيُّ^(١)؛ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ

الْخَلَّالُ فِي جُمْلَةٍ مِنْ صَحَبِ إِمَامَنَا. فَقَالَ: الْإِمَامُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ.

٤٧٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ الْمَكِّيُّ^(٢) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: لَمَّا

أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى بَغْدَادَ قَالَ لِي حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، أَوْ حَسَنُ بْنُ حَسَيْنٍ،
صَاحِبُ ابْنِ الْمُبَارِكِ: إِذَا قَدِمْتَ بَغْدَادَ فَالِقِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَاقْرَأْ عَلَيْهِ مِنْي
السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: عَلَيَّ دَيْنٌ، فَتَرَى لِي أَنْ أَقْدِمَ إِلَى بَغْدَادَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ
لأَحْمَدَ، فَقَالَ: عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقُلْ لَهُ: لِأَنْ تَلْقَى اللَّهَ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ تَقْدِمَ بَغْدَادَ.

= الْأَحْمَدُ (٤٣/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١١٧/١)، وَلَمْ يَرِدْ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرَشِدِ»
وَفِي الْمَنْهَجِ: «مِيمُونَهُ» وَفِي الْمَنَاقِبِ: «مَتُونَهُ».

(١) ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ أَحْمَدَ (١٤١، ١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٤٢)، وَالْمَنْهَجِ
الْأَحْمَدِ (٤٣/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١١٧/١).

وَيُرَاجَعُ هَلْ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ الْمَذْكُورُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»
و«تَارِيخِ دِمَشْقَ» رَاوِي مَصْنُفَاتِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ؟ وَإِنْ كُنْتَ أَسْتَبْعِدُ ذَلِكَ.

(٢) ابْنُ أَبِي صَالِحٍ الْمَكِّيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤١)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٤٢)، وَالْمَنْهَجِ
الْأَحْمَدِ (٤٤/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١١٨/١)، لَمْ يَذْكُرْهُ الْفَاسِيُّ فِي «الْعَقْدِ الثَّمِينِ»
ذَكَرَ ابْنَ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ (١٤٢)، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، هَلْ هُوَ مَتُونُهُ
السَّالِفُ الذِّكْرُ؟!

(ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ مُوسَى) (١)

٤٧٧- مُوسَى بْنُ سَعِيدِ الدَّنْدَانِيِّ (٢) قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ الْخَلَّالُ، قَالَ:

(١) يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- مُوسَى بْنُ إِسْحَقَ الْخَطْمِيِّ، قَاضِي الرِّيِّ، ثُمَّ قَاضِي الْأَهْوَازِ الْمُتَوَفِي بِهَا سَنَةَ (٢٩٧هـ).
ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْمَنَاقِبِ»: (١٤٢) وَفِيهِ: «الْخَطْمِيُّ خَطَأٌ طَبَاعِيٌّ، وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فِي شُيُوخِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَهُوَ مِنْ أَسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ.
- وَالِدُهُ إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيِّ (٢٤٤هـ) مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ.
- وَأَخُوهُ عَيْسَى بْنُ إِسْحَقٍ، قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «وَكَانَ أَسَنَ مِنْهُ» وَكَانَ مُحَدِّثًا، ثِقَةً، صَادِقًا، صَالِحًا، عَابِدًا. (ت قبل ٢٨٠هـ).
- أَوْلَادُهُ:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيِّ (ت ٣٢٩هـ).
وَأَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيِّ (ت ٣٢٢هـ).
وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيِّ (ت ٣٢٩هـ).
ذَكَرَهُمْ جَمِيعًا الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» فِي مَوَاضِعِهِمْ، وَلَهُمْ أَخْبَارٌ، وَتَقَلَّدَ بَعْضُهُمُ الْقَضَاءَ.

كَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو عَمْرٍانَ، كَذَا ذَكَرَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْمَنَاقِبِ» (١٤٢). وَأُظْهِرْتُ:
مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، أَبُو عَمْرٍانَ الصَّقْلِيُّ، مَرْوَزِيُّ الْأَصْلِ، حَدَّثَ عَنْ
مُعَاوِيَةَ بْنِ عَطَاءٍ، وَسَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَأَبِي نَعِيمٍ الْفَضْلِ بْنِ دَكِينٍ... وَغَيْرِهِمْ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٣٦/١٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ.

(٢) مُوسَى الدَّنْدَانِيُّ: (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٤٢)، وَالْمَقْصِدِ
الْأَرْشَدِ (٦/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (١٥٥/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٤٦). =

سَمِعْنَا مِنْهُ حَدِيثًا صَالِحًا عَنِ الْقَعْنَبِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ وَغَيْرِهِمَا. ثَقَّةٌ، رَفِيعُ الْقَدْرِ، مِنْ أَهْلِ الثَّغْرِ، كَانَتْ عِنْدَهُ «مَسَائِلُ» حِسَانٌ، سَمِعْتُهَا مِنْ رَجُلٍ بَطْرُسُوسَ عَنْهُ، قَالَ أَحْمَدُ - فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ الدَّنْدَانِيُّ - لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنَ الْحِيلِ. وَقَالَ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي الْقَحْطِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ الدَّنْدَانِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فِي الْكَلْبِ سِتُّ خِصَالٍ: ثَمَنُهُ، وَسُورُهُ، وَأَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ بِقَتْلِهَا، وَتَقَطُّعُ الصَّلَاةِ، وَيُقْتَلُ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ الْبَهِيمُ إِنْ كَانَ لِصَاحِبٍ مَاشِيَةٍ، فَلَا بَأْسَ بِقَتْلِهِ ٤٧٨ - مُوسَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ، أَبُو مُزَاحِمٍ. وَكَانَ أَبُوهُ

= وُجِّعَ: المُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٢٩٦)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٧٠/٢٩)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٣٤٥/١٠)، وَتَبْصِيرُ الْمُتَنَبِّهَةِ (٦٥٣)، وَتَوْضِيحُ الْمَشْتَبِهَةِ (٢٦٤/٤).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَسَّامِ الْغُدَانِيِّ، الثَّغْرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الطَّرْسُوسِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالدَّنْدَانِيِّ» رَوَى عَنْهُ أَبُو الْيَمَانِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يُونُسَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، وَعَاصِمُ بْنُ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيُّ، وَأَبِي عَمْرِو الْحَوْضِيُّ، وَأَبِي الْوَلِيدِ، وَمُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، وَأَبِي حَذِيفَةَ، وَأَبِي سَلَمَةَ وَجَمَاعَةٌ. وَرَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ وَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَأَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، وَأَبُو بَشِيرٍ الدُّوْلَابِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَثُوبٍ بْنُ حَبِيبٍ الرَّقِيقِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ وَآخَرُونَ.

و(دندانِي) مُتَكَرِّرٌ لِقَبًا، لَا مُعْرَفٌ نَسَبًا، لَكِنْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ، فَصَارَ كَالنَّسَبَةِ. يُرَاجَعُ: كَشَفُ الثُّقَابِ (١٩٦/١)، وَنُزْهَةُ الْأَلْبَابِ (٢٩٢/٢). قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ الطَّرْسُوسِيُّ، مَشْهُورٌ، وَقَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: اسْمُهُ مُحَمَّدًا، وَيُقَالُ: مُوسَى وَهُوَ فِي «كَشَفِ الثُّقَابِ» مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَالِمِ الطَّرْسُوسِيِّ؟!

(١) أَبُو مُزَاحِمٍ الْخَاقَانِيُّ: (٢٤٨-٣٢٥هـ)

وَزَيْرًا لِّلْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ . ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ . فَقَالَ : أَخْبَرَنِي ^(١) أَنَّهُ سَأَلَ

= من أسرة علمية عريقة تحدثت عنها فيما سبق في ترجمة والده رقم (٢٧٣) .

أخباره في : مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومختصر التاليسي (٢٤٢)، وتاريخ بغداد (٥٩/١٣)، ومعجم الشعراء (٢٩١)، والأنساب (٢٢/٥)، والمنظم (٢٩٢/٦)، والفهرست لابن خير (٧٢)، واللُّباب (٤١٢/١)، وتاريخ الإسلام (١٨٢)، وسير أعلام النبلاء (٩٤/١٥) والعبر (٢٠٥/٢)، ومعرفة القراء الكبار (٢٧٤/١)، وتذكرة الحفاظ (٨٢٢/٣)، وغاية النهاية (٣٢٠/٢)، والنجوم الزاهرة (٢٦١/٣)، وشذرات الذهب (٣٠٧/٢) .

(١) (تحقيق) : لا تصح بحال أن يكون أبو مزاحم هذا ممن سأل أحمد أو رأى أحمد ؛ لأنه أصغر من هذا ، ففي «معجم الشعراء» أنه ولد سنة (٢٤٨هـ) أي بعد وفاة أحمد؟! وقد ذكر العلماء أن من شيوخه عبدالله بن الإمام أحمد؛ ولا يصح أن نقول: إن في العبارة هنا خللاً لعل صحتها: سأل عبدالله بن الإمام . . مثلاً ؛ لأن المؤلف أوردته في طبقة الرواة عن أحمد، وكان حقه أن يذكر في الطبقة الثانية، فتبين أن المؤلف مخطيء في ذلك لا محالة - رحمه الله وعفا عنه . -
(فائدة) : اشتهر لأبي مزاحم هذا قصيدة في القراءات، هي أول نظم لهذا الفن، وهي

قصيدة رائعة، اشتهرت عند العلماء بـ «الخاقانية» أولها :

أَقُولُ مَقَالًا مُعْجَبًا لِأُولِي الْحِجْرِ وَلَا فَخْرَ إِنَّ الْفَخْرَ يَدْعُو إِلَى الْكِبَرِ
أَعْلَمُ فِي الْقَوْلِ التَّلَاوَةَ عَائِدًا بِمَوْلَايَ مِنْ شَرِّ الْمُبَاهَاتِ وَالْفَخْرِ
وَأَسْأَلُهُ عَوْنِي عَلَى مَا نَوَيْتُهُ وَحِفْظِي فِي دِينِي إِلَى مُتَهَيِّ عُمْرِي

قال ابن الجزري في طبقات القراء «غاية النهاية»: «هو أول من صنف في التجويد - فيما أعلم - وقصيدته الرائية مشهورة، وشرحها الحافظ أبو عمرو، وقد أخبرنا بها، وبقصيدته الأخرى في السنة أبو حفص عمر بن الحسن المراغي . . .» وذكر سنده، ورواها أيضاً بسندها عن مؤلفها ابن خير الإشبيلي في «فهرسته»، وقال الحافظ الذهبي في «تاريخه»: «سمعتُ قصيدته في التجويد بعلو»، وكان أبو مزاحم نفسه قد نظم أبياتاً يفتخر فيها بسبقه في نظم هذا الفن، منها:

قَدْ قُلْتُ قَوْلًا مَا سُبِقْتُ بِمِثْلِهِ فِي وَصْفِ حَدِّقِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
 فَأَعْرِفَ مَعَانِيَهُ يَبِينُ لَكَ فَضْلُهُ وَاحْفَظْهُ وَاسْتَعْمِلْهُ بِالِاتِّقَانِ
 أَغْنِي مَقَالَ قَصِيدَةٍ مَبْنُوتَةٍ أَحْكَمْتُهَا بِإِعَانَةِ الرَّحْمَلَيْنِ
 وَشَرَحَ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَّةَ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ الْقَارِيُّ الْمَشْهُورُ (ت ٤٤٤هـ)، وهو
 مثله من شيوخ القُرَاءِ، ومن عُلَمَاءِ السَّلَفِ، ذُو اسْتِقَامَةٍ فِي عَقِيدَتِهِ، صَاحِبُ دِفَاعٍ عَنِ السُّنَّةِ
 وَأَهْلِهَا، وَمُجَانِبَةُ أَهْلِ الْبِدْعِ، وَلَهُ مَوْلُفٌ جَيِّدٌ فِي ذَلِكَ، كَمَا أَنَّ لَهُ أَرْجُوزَةً فِي السُّنَّةِ، مِنْهَا:
 تَدْرِي أَحْيَى أَيْنَ طَرِيقُ الْجَنَّةِ طَرِيقُهَا الْقُرْآنُ ثُمَّ السُّنَّةُ

كَلَّمَ مُوسَى عَبْدَهُ تَكْلِيمًا وَلَمْ يَزَلْ مُدَبِّرًا حَكِيمًا
 كَلَامُهُ وَقَوْلُهُ قَدِيمٌ وَهُوَ فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَظِيمِ
 الْقَوْلُ فِي كِتَابِهِ الْمُفْضَلُ بَأَنَّهُ كَلَامُهُ الْمُنَزَّلُ
 عَلَى رَسُولِهِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بِخَالِقِ
 مَنْ قَالَ فِيهِ إِنَّهُ مَخْلُوقٌ أَوْ مُخَدَّتٌ فَقَوْلُهُ مُرْوُوقٌ
 وَالْوَقْفُ فِيهِ بِدْعَةٌ مُضِلَّةٌ وَمِثْلُ ذَاكَ اللَّفْظُ عِنْدَ الْجُلَّةِ
 كِلَا الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ الْوَاقِفُونَ فِيهِ وَاللَّفْظِيَّةِ
 أَهْوَنُ بِقَوْلِ جَهْمِ الْخَسِيسِ وَوَاصِلِ وَبُشَيْرِ الْمُرِّيْسِي
 أوردَ منها الحافظُ الذَّهَبِيُّ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (١٨/٨١ - ٨٣) أَبْيَاتًا وَقَالَ: «وَهِيَ
 أَرْجُوزَةٌ طَوِيلَةٌ».

أقول: هي تزيد عن ثلاثة آلاف بيت، وتُعرف بـ«الأرجوزة في أصول الديانة» حَقَّقَ
 فيها مذهب السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ. وَشَرَّحَهُ لِقَصِيدَةِ الْخَاقَانِي مَوْجُودٌ فِي مَكْتَبَةِ رَامْفُورِ بِالْهِنْدِ، وَلَمْ
 أَقِفْ عَلَيْهِ قَدَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ.

وَعَارَضَ قَصِيدَةَ الْخَاقَانِيِّ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ الْمَلَطِيُّ، وَالْحَضِرِيُّ،
 وَالْعِجْلِيُّ، وَعِلْمُ الدِّينِ السَّخَاوِيُّ النَّحْوِيُّ (ت ٦٤٣هـ). وَهَذِهِ الْقِصَائِدُ كُلُّهَا مَوْجُودَةٌ، =

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ عَنِ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي ثَوْرٍ؟ فَقَالَ: مَا بَلَغَنِي عَنْهُ إِلَّا خَيْرًا^(١)، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعْجِبُنِي الْكَلَامُ الَّذِي صَيَّرُوهُ فِي كُتُبِهِمْ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ

ضَيْقُ الْمَقَامِ لَا يَسْمَحُ بِتَفْصِيلِ ذَلِكَ. قَالَ الْعَلَمُ السَّخَاوِيُّ فِي آخِرِ قَصِيدَتِهِ:

وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ جَائِزٌ فِي ظُلْمِهَا إِنْ قِسْتَهَا بِقَصِيدَةِ الْخَاقَانِيِّ

أَقُولُ: وَلَا شَكَّ أَنَّ الْفَضْلَ لِلْمُتَقَدِّمِ، وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْعَلَامَةِ ابْنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزًا تَفْضِيلًا مُسْتَوْجِبًا ثَنَائِي الْجَمِيلَا

وَلَا يَنْطِقُ عَلَى قَصِيدَةِ السَّخَاوِيِّ الْأُسْلُوبَ الْمُتَّبِعُ فِي الْمَعَارَضَاتِ؛ لَعَدَمِ مُوَافَقَتِهَا قَصِيدَةَ الْخَاقَانِيِّ فِي وَزْنِهَا وَقَافِيَتِهَا؟!

وَلَأَبِي مُزَاحِمِ الْخَاقَانِيِّ قَصِيدَةُ أُخْرَى فِي الشُّنَّةِ وَأَهْلِهَا، وَلَا أَذْرِي هَلْ هِيَ نَفْسُهَا قَصِيدَتُهُ

الَّتِي قَالَهَا بَعْدَ هَذِهِ فِي مَذَاهِبِ الْفُقَهَاءِ الْمُفْتَدَى بِهِمْ، وَهِيَ الَّتِي فِي مَجَامِيعِ الظَّاهِرِيَّةِ، وَهِيَ:

أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ السَّلَامِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْبِدْعِ الْعِظَامِ

أَبْيَنُ مَذْهَبِي فِيمَا أَرَاهُ إِمَامًا فِي الْحَلَالِ وَفِي الْحَرَامِ

كَمَا بَيَّنْتُ فِي الْقُرْآنِ قَوْلِي عَلَى الْإِنْصَافِ جَدِّ بِهِ اهْتِمَامِي

... ..

وَمِمَّنْ أَرْضِي فَأَبْوَعِيْدُ وَأَرْضَى بِابْنِ حَنْبَلٍ الْإِمَامِي

فَأَخُذُ مِنْ مَقَالِهِمْ اخْتِيَارِي وَمَا أَنَا بِالْمُبَاهِي وَالْمُسَامِي

وَلَأَبِي مُزَاحِمِ أَخْبَارُ وَأَشْعَارُ كَثِيرَةٌ، وَحِكَايَاتُ مُسْتَطَرَفَةٌ، وَمَوْلاَفَاتُ لَا يَتَسَّعُ الْمَقَامُ هُنَا

لِلْحَدِيثِ الْمَفْصَّلِ عَنْهَا رَحِمَهُ اللَّهُ، مِنْهَا قَصِيدَتُهُ فِي مَدْحِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ:

جَزَى اللَّهُ ابْنَ حَنْبَلٍ التَّقِيَا عَنِ الْإِسْلَامِ إِحْسَانًا هَنِيَا

وَقَصِيدَةُ أُخْرَى لَهُ فِيهِ أَيْضًا:

لَقَدْ صَارَ فِي الْأَفَاقِ أَحْمَدُ مِخْنَةً وَأَمْرُ الْوَرَى فِيهَا فَلَيْسَ بِمُشْكِلِ

نَرَى ذَا الْهَوَى جَهْلًا لِأَحْمَدَ مُبْغِضًا وَتَعْرِفُ ذَا التَّقْوَى بِحُبِّ ابْنِ حَنْبَلِ

(١) فِي (ط): «خَيْرٌ».

الْخَلَّالُ: قَالَ أَحْمَدُ: هَذَا الْقَوْلُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَهُ عَنْهُ مَا بَلَغَهُ. ثُمَّ ذَمَّهُ.

وَمَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ.

٤٧٩- مُوسَى بْنُ عَيْسَى الْمَوْصِلِيُّ^(١): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا، قَالَ:

قَالَ أَحْمَدُ فِي مُشْرِكٍ قَذَفَ مُسْلِمًا: يُضْرَبُ.

٤٨٠- مُوسَى بْنُ عَيْسَى الْجَصَّاصُ الْبَغْدَادِيُّ^(٢): ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ،

فَقَالَ: وَرَعٌ مُتَخَلِّ^(٣) زَاهِدٌ. سَمِعَ يَحْيَى الْقَطَّانَ، وَابْنَ مَهْدِيٍّ، وَنَحْوَهُمَا.

وَكَانَ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا بـ «مَسَائِلَ» أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَشَيْءٌ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي سُلَيْمَانَ

الدَّارَانِيِّ فِي الرَّهْدِ وَالْوَرَعِ. وَكَانَتْ عِنْدَهُ «مَسَائِلُ» كَثِيرَةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

فَحَدَّثَنِي بِشَيْءٍ صَالِحٍ مِنْهَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ، وَقَالَ: إِنَّ الْبَاقِي

ضَاعَ مِنِّي. فَمَضَيْتُ إِلَى الْحَرْبِيَّةِ إِلَى مَنْزِلِ ابْنَتِهِ، قُلْنَا: لَعَلَّنَا نَجِدُ

الْأُصُولَ، وَحَرِصْنَا عَلَى ذَلِكَ فَلَمْ نَقْدِرْ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ.

(١) ابْنُ عَيْسَى الْمَوْصِلِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٢٤٣)، والمَقْصِدِ

الْأَرْشَدِ (٧/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٥٥/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٩/١).

(٢) مُوسَى الْجَصَّاصُ: (؟- قبل ٢٦٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٣٤٣)، والمَقْصِدِ

الْأَرْشَدِ (٨/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٥٥/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٩/١).

ویراجع: تاریخ بغداد (٤٢/١٣)، قال: «من مُتَقَدِّمِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ»

وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٥٥).

(٣) فِي (ب): «مُتَخَلِّي».

وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ بِشْيءٍ مِنْ «الْمَسَائِلِ» أَبُو بَكْرٍ الْمُطَوِّعِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ حَمَّادٍ، وَهُوَ رَجُلٌ رَفِيعُ الْقَدْرِ جِدًّا.

قَالَ مُوسَى بْنُ عِيسَى: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: هَلْ يَقْرَأُ الْجُنُبُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: لَا، وَالتَّسْبِيحُ رَخَّصَ فِيهِ، وَأَمَّا أَنْ يَتَعَمَّدَ الْآيَةَ أَوْ السُّورَةَ: فَلَا يُعْجِنُنِي ^(١).

وَقَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ، هَلْ يُخَلِّلُ لِحَيْتَهُ إِذَا تَوَضَّأَ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ.

٤٨١- مُوسَى بْنُ هَرُونَ الْحَمَّالُ، ^(٢) أَبُو عِمْرَانَ، جَارُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، حَدَّثَ

(١) المسألة في المغني (١/٢٠٠)، وشرح الزركشي (١/٢٠٨)، والإنصاف (١/٢٤٣).

(٢) ابن هرون الحمّال: (٢-٢٩٤هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٤٣)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١١/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٣٢٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٦٩).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (١٣/٥٠)، وَالْأَنْسَابُ (٤/٢٠٥)، وَالْمُنْتَظَمُ (٦/٦٦)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/٦٥٧)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١/١٧٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/١١٦)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّافِ (٦٦٩)، وَالْعَبَرُ (٢/٩٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣١٥)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٢/٢٢٣)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١١/١٠٣)، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٣/١٦٢)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/٢١٧، ٣/٣٩٩).

وَالْحَمَّالُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، هَذِهِ التَّسْبِةُ إِلَى حَمَلِ الْأَشْيَاءِ، كَذَا قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» وَذَكَرَ مُوسَى، وَوَالِدُهُ هَرُونَ بْنُ مُوسَى، وَوَالِدُهُ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥١٩) وَالْحَمَّالُ: لَقَبٌ لَوَالِدِهِ، كَمَا سَيَأْتِي سَبَبُ تَلْقِيهِ بِذَلِكَ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَنَقَلَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ عَنْ ابْنِ مَآكُولَا بِسَنَدِهِ عَنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَوْلَهُ: «أَحْسَنُ النَّاسِ كَلَامًا عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ: عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فِي وَقْتِهِ، وَمُوسَى بْنُ هَرُونَ فِي وَقْتِهِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَقْتِهِ» أَقُولُ: عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ.

عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاءٍ مِنْهَا: قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ الْإِنْسَانُ أَرْبَعِينَ آيَةً»^(١).

قَالَ مُوسَى بْنُ هَرُونَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ أَنَّ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ رَوَى عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: هُوَ ثِقَةٌ، يَعْنِي الْوَلِيدَ بْنَ أَبِي هِشَامٍ^(٢).

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍان: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: لَا تَجَالِسُ أَصْحَابَ الْكَلَامِ، وَإِنْ ذُبُوا عَنْ السُّنَّةِ.

وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ يَوْمَ الْخَمِيسِ، لِإِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَهُ نَيْفٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، وَدُفِنَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِ أَحْمَدَ،

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «كَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ فِي الْحِفْظِ وَالْإِنْقَانِ، سَمِعَ قُتَيْبَةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ، وَخَلْفًا. وَعَنْهُ دَعْلُجٌ، وَأَبُو طَاهِرٍ الدُّهْلِيُّ، وَآخَرُونَ. قَالَ الضَّبْعِيُّ: مَا رَأَيْنَا فِي حِفْظِ الْحَدِيثِ أَهْيَبَ وَلَا أَوْعَ مِنْ مُوسَى بْنِ هَرُونَ». هل هو أخو محمد بن هرون الحمّال السّالف الذكر رقم (٤٦٠)؟!

(١) الحديث مخرّجٌ في هامش «المنهج الأحمد» وهو بسنده في تهذيب الكمال (١٠٦/٣١).

(٢) هو الوليد بن أبي هِشَامٍ، واسمه زياد القرشيّ الأمويّ، أخو أبي المقدام هشام بن زياد، مولى عثمان بن عفّان، بصريّ، وقيل: مدنيّ، محدّث، ثِقَةٌ. يُرَاجَع: طبقات خليفة (٣١٤) وثقات ابن حبان (٥٥٠/٧)، وتهذيب الكمال (١٠٥/٣١)، وفيه: «وقال موسى بن هرون عن أحمد بن حنبل، وعباس الدوريّ عن يحيى بن معين، وأبو داود وأبو حاتم: ثِقَةٌ».

ذَكَرَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ^(١).

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَاقِلَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَرَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ هَلْرُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ^(٢): «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ قُبِضَ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَيَّ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي يَدِهِ مِسْوَاكٌ فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذْتُ الْمِسْوَاكَ، فَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَسْتَنُّ بِهِ، فَثَقُلْتُ يَدَهُ، وَثَقَلَ عَلَيَّ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى^(٣)» قَالَتْ: ثُمَّ قُبِضَ وَهُوَ بَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي.

٤٨٢- مُوسَى بْنُ مَعْمَرٍ، أَبُو عِمْرَانَ،^(٤) حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ خُرَاسَانَ، فَقَالَ: كَتَبْتَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَه؟ عَلَيْكَ بِإِسْحَاقَ، وَابْنَ نُمَيْرٍ.

(١) في الأنساب: «وصلَّى عليه الفيرباني».

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢٠٠/٦)، ورواه البخاري (٤٤٣٧).

(٣) في (ط) كرر العبارة ثلاثاً.

(٤) أَبُو عِمْرَانَ بْنُ مَعْمَرٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِ لِسَيِّ (٢٤٣)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١١/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٥٦/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٦/١).

(ذِكْرُ مَفَارِيدِ حَرْفِ المِيمِ وَمَثَانِيهَا)

٤٨٣ - مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ^(١)؛ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ الْمُعْتَصِمَ يَوْمَ الْمِحْنَةِ يَقُولُ لِأَحْمَدَ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَقَالَ لَهُ: أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْبَلَاغَاتُ تَزِيدُ وَتَنْقُصُ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: فَأَيْشِ تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؛ عَلَى أَيِّ الْحَالَاتِ كَانَ، قَالَ: وَمِنْ أَيْنَ قُلْتَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ

(١) مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ: (؟-٢٥٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٤٤)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٩/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٥٦/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٩/١).
وَيُرَاجَع: الجرح والتعديل (٢٤٠/٨)، وثقات ابن حبان (١٧٤/٩)، والأنساب (٩٦/١٢)، وتهذيب الكمال (٢٠٠/٢٩)، وتهذيب التهذيب (٣٨٧/١٠)، والتقريب (١٩١/٢). وفي الأنساب: «بفتح الثون وكسر الصاد المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة. هذه النسبة إلى (نَصِيبِينَ) وهي بلدة عند آمد وميافارقين من ناحية ديار بكر خرج منها جماعة كثيرة، منهم مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ . . .» وذكر وفاته سنة (٢٥٦هـ) وفي «تهذيب الكمال» كنيته أَبُو جَعْفَرٍ، وفي الأسامي والكنى (٨٠/٣) ذكره في أَبِي جَعْفَرٍ، وقال: «كَنَاهُ لَنَا أَبُو عَرُوبَةَ السُّلَمِيُّ». (وَنَصِيبِينَ) في معجم البلدان (٣٣٢/٥) قال: «وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا: (نَصِيبِيٌّ) وَ(نَصِيبِيْنِيٌّ) فَمَنْ قَالَ: (نَصِيبِيْنِيٌّ) أَجْرَاهُ مَجْرَى مَا لَا يَنْصَرِفُ، وَالزَّمَهُ الطَّرِيقَةُ الْوَاحِدَةُ. . . وَمَنْ قَالَ: (نَصِيبِيٌّ) جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْجَمْعِ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى وَاحِدِهِ وَنَسَبَ إِلَيْهِ» وهذه فائدة يقاس عليها أمثالها، وقاعدة نحوية مشهورة النسبة إلى الجمع الذي سُمِّيَ بِهِ هَلْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى حَالِهِ، أَوْ يَرُدُّ إِلَى مُفْرَدِهِ فَيُنْسَبُ إِلَيْهِ فِي حَالِ الْإِفْرَادِ؟. والمترجم هنا كرره المؤلف، يراجع رقم (٥٠٣).

مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ^(١) «إِنَّ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي اخْتَصَّ بِهِ مُوسَى: مَائَةُ أَلْفِ كَلِمَةٍ، وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ كَلِمَةٍ» فَكَانَ الْكَلَامُ مِنَ اللَّهِ وَالِاسْتِمَاعُ مِنْ مُوسَى، إِلَى أَنْ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٢): ﴿وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ^(٣) فَإِنْ يَكُنُ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ ^(٤) كَلَامُ اللَّهِ.

وَقَالَ مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ: لَمَّا ضُرِبَ أَحْمَدُ سَوْطًا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا ضُرِبَ الثَّانِي، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَلَمَّا ضُرِبَ الثَّلَاثُ قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَلَمَّا ضُرِبَ الرَّابِعُ قَالَ: ﴿لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ ^(٥) فَضَرَبُوهُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ سَوْطًا، وَكَانَتْ تِكَّةٌ ^(٦) أَحْمَدَ حَاشِيَةً ثَوْبٍ فَانْقَطَعَتْ، فَتَزَلَّتِ ^(٧) السَّرَاوِيلُ إِلَى

(١) قال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في هامش «المنهج الأحمد»: «لم أجده بهذا اللفظ».

(٢) سورة السجدة.

(٣) في (ط) وأصلها (أ): «فإن الكلام».

(٤) سورة التوبة، الآية: ٥١.

(٥) التِكَّةُ - بكسر التاء المُشدَّدة، وفتح الكاف المُحَقَّفة - رباط السراويل. قال ابن دُرَيْدٍ في الجمهرة (٤١/١): «لا أحسبها عَرَبِيَّةً مَخْصُصَةً، ولا أحسبها إِلا دَخِيلًا، وإن كانوا قد تكلَّموا بها قديمًا». ويُراجع: المعرَّبَ لِلجَوَالِيْقِيِّ (١٣٨)، وَشِفَاءَ الْغَلِيلِ (٨٣)، وَقَصْدَ السَّبِيلِ (٣٤٣/١) وهذه اللفظة مستعملة في العامية التَّجْدِيَّة مع قلبِ التاء دَالًا، خاصةً في بلدتنا عُنَيْزَةَ.

(٦) في (ط) وأصلها (أ): «فتزل» وكلاهما صحيح؛ فالسراويلُ يجوزُ تذكيرُهُ وتانيثُهُ والتذكيرُ أَفْصَحُ؛ لكنِّي اخترتُ ما عليه أكثرُ النَّسَخِ، مع أنَّه عاد فذكر. قال أبو حاتم السَّجِسْتَانِيُّ في كتابه «المذكر والمؤنث»: «السَّراويلُ مؤنثةٌ لا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَها» لكنَّ أبا بكر بن الأَثَرِيَّ نقل =

عَانَتْهُ، فَرَمَى بِطَرْفِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ أَنْ بَقِيَ السَّرَاوِيلُ فَلَمْ يَنْزِلْ - وَذَكَرَ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ قَالَ - فَدَخَلْتُ إِلَى أَحْمَدَ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ ضَرْبِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ فِي مُصْحَفٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، رَأَيْتُكَ يَوْمَ ضَرْبُوكَ وَقَدْ انْحَلَّ سَرَاوِيلُكَ، فَרَفَعْتَ طَرْفَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ وَرَأَيْتُكَ تُحَرِّكَ شَفَتَيْكَ، فَأَيْشٍ قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي مَلَأْتَ بِهِ الْعَرْشَ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي عَلَى الصَّوَابِ فَلَا تَهْتِكْ لِي سِتْرًا^(١)

٤٨٤ - مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) بِنِ قُتَيْبَةَ بْنِ يَعْمَرٍ، أَبُو نَصْرِ، وَرَأَقُ أَبِي ثَوْرٍ،

في كتابه «المذكر والمؤث» (٣١١) عن أبي هفان، عن البصريين: السراويل يُذكر ويُؤث، وأنشد في التائيب لقيس بن سعد بن عبادة الأنصاري:

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا سَرَاوِيلُ، قَيْسٍ وَالْوَفُودُ شُهُودُ
وَأَنْ لَا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمْتُهُ نَمُودُ
وَأَنْشَدَ فِي التَّذْكِيرِ لِلْفَرَزْدَقِ:

رَأَيْتُ كُرَيْدًا خَلَفَهُ مِثْلُ خُلْفِهِ إِذَا قِسْتُهُ فَالزَّائِدُ الْوَصْفِ نَاقِصُ
سَرَاوِيلُهُ ثُلَا عَشِيرٍ مُقَدَّرٍ وَسِرْبَالُهُ أَضْعَافُهُ وَهُوَ قَالِصُ
وَبَاعَانِ مَشْبُورَانِ أَحْمَالُ سَيْفِهِ وَفِي دِرْعِهِ دِرْعُ الطَّوِيلِ دَخَارِصُ

أقول - وعلى الله أعتد - : كتاب «المذكر والمؤث» لأبي حاتم من أجمع وأقدم ما أُلِّفَ في هذا الفن، طُبِعَ لأوَّلَ مَرَّةٍ هَذَا الْعَامَ ١٤١٨ هـ، فِي مَرْكَزِ جُمُعَةِ الْمَاجِدِ بَدُيِّ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ، وَكُتِبَ أَبِي بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨ هـ) أَكْبَرُ مِنْهُ لَفْظًا وَمَعْنَى، وَقَدْ تَرَجَمَ الْمُؤَلِّفُ لَابْنَ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِنَا هَذَا رَقْمَ (٦٠٤) نَعْرِفُ بِكِتَابِهِ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) تَقَدَّمَ نَحْوَ ذَلِكَ كَثِيرًا.

(٢) وَرَأَقُ أَبِي ثَوْرٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: وَمُخْتَصَرِ التَّابُلسِيِّ (٢٤٤)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤٣/٣)، وَالْمَنْهَجِ =

رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ.

٤٨٥ - مَنْصُورُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، أَبُو نَصْرِ الْقَزْوِينِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ.

٤٨٦ - مُبَارَكُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٢). ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ.

٤٨٧ - مُشْنَى بْنُ جَامِعٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيُّ^(٣). حَدَّثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ

= الْأَحْمَدِ (٢/٢٥٨)، وَمُخْتَصَرَهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٥٦).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٣/٨٣)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ. وَأَبُو ثَوْرٍ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ مَرَارًا، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الْكَلْبِيِّ (ت ٢٤٠هـ).

وَفِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَ«تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «بْنُ قَتِيْبَةَ بْنِ مَعْمَرٍ». وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْأَسَدِيِّ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ (١٤٢)، وَهُوَ - فِيمَا يَظْهَرُ - ابْنُ أَخٍ لِمُضَرِّ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ، قَاضِي بَغْدَادَ الْآتِي رَقْمَ (٤٩٧).

(١) أَبُو نَصْرِ الْقَزْوِينِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٤٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣/١٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٥٨)، وَمُخْتَصَرَهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٤٦).

(٢) مُبَارَكُ بْنُ سُلَيْمَانَ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٤٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣/١٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٥٨)، وَمُخْتَصَرَهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٤٦).

وَكُرِّرَهُ الْمُؤَلَّفُ. يُرَاجَعُ رَقْمَ (٥٠٢) الْآتِي.

(٣) مُشْنَى الْأَنْبَارِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤١، ٦١٧)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٤٥)، =

الوَاسِطِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوْلَابِيُّ، وَعَمَّارُ بْنُ نَصْرِ الخُرَّاسَانِيُّ،
وَسُرَيْحٌ^(١) بْنُ يُونُسَ، وَإِمَامِنَا أَحْمَدُ فِي آخِرِينَ. رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الدُّورِيِّ، وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَهْلُولِ فِي
آخِرِينَ. قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ الْخَلَّالِ قَالَ: كَانَ مُثْنَى وَرِعًا جَلِيلَ
الْقَدْرِ، عِنْدَ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعِنْدَ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقِ. يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ
مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ. وَكَانَ مَذْهَبُهُ: أَنْ يُهَجَرَ، وَيُبَايَنَ لِأَهْلِ^(٢) الْبِدْعِ، وَكَانَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْرِفُ قَدْرَهُ وَحَقَّهُ وَنَقَلَ عَنْهُ «مَسَائِلَ» حَسَنًا.

أَنْبَأَنَا عَلِيُّ، عَنْ ابْنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ شَهْرِيَّارَ، حَدَّثَنَا مُثْنَى بْنُ جَامِعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ
عَمَّا أَخَذَ هَؤُلَاءِ مِنِّي مِنَ الزَّكَاةِ؟ فَرَأَى أَنْ أَحْتَسِبَ بِهِ، يَعْنِي السُّلْطَانَ^(٣).

قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْفَرَضِ: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا

= وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١٩/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٥٨/٢)، وَمُخْتَصَرَهُ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ»
(١٤٦/١).

وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٧٣/١٣). وَ(الْأَنْبَارِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَنْبَارِ بِلَدَةٍ قَدِيمَةٍ عَلَى
الْفُرَاتِ غَرْبِي بَغْدَادَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَغْدَادَ عَشْرَةَ فَرَاسِخَ. يُرَاجَع: الْأَنْسَابُ (٣٥٤/١)، وَمُعْجَمُ
الْبُلْدَانِ (٣٠٥/١).

(١) فِي (ط): «شَرِيح». وَتَقَدَّمَ شَرْحُ ذَلِكَ.

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ب). وَاللَّامُ لَا حَاجَةَ إِلَيْهَا؟!

(٣) الْمَسْأَلَةُ مَرْوِيَّةٌ عَنْ أَحْمَدَ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ رَوَايَةُ ابْنِ هَانِيٍّ (١١٥/١). وَيُرَاجَع:

الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ «الرَّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ» (٢٢٤/١)، وَالْمُعْنَى (٩٥/٤)،

وَالْفُرُوعُ (٥٧٦/٢)، وَالْإِنْصَافُ (٢١١/٣).

لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴿١﴾ فقال: «لِّلَّذِينَ آمَنُوا» وأراد أن يَقْرَأَ في الآية الأخرى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا أَمْرَاتٍ﴾ ﴿٢﴾ فَقَرَأَ «لِّلَّذِينَ كَفَرُوا» فَلَمْ يَرِ عَلَيْهِ إِعَادَةٌ. قُلْتُ: فَإِنْ قَرَأَ آيَةَ رَحْمَةٍ أَوْ آيَةَ عَذَابٍ، فَهَلْ يُعِيدُ؟ فَلَمْ يَرِ عَلَيْهِ إِعَادَةٌ، إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ ﴿٣﴾. وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الْجَاهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ، فَسَدَّ لَهُ الْمَاءُ، فَاسْتَقَى مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَرْكِي ﴿٤﴾ لَهُ يُرَدُّ مِنْ قَدِّ سُدِّ عَنْهُ، أَوْ نَحْوًا مِمَّا قُلْتُ لَهُ. فَأَجَازَ لِي ذَلِكَ إِذَا أَخَذْتُ بِقَدْرِ حَاجَتِي.

وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ وَصِيًّا لِلرَّجُلِ، فَيَكُونُ لَهُ فِي يَدَيْهِ الطَّعَامُ أَوْ الشَّيْءُ يُرِيدُ بَيْعَهُ أَوْ نَحْوًا مِمَّا قِيلَ لَهُ: فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ.

وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِمَّا قَدْ فَرَطَ فِيهِ. فَرَأَى أَنْ يُطْعَمَ عَنْهُ، وَفِي النَّذْرِ: أَنْ يُصَامَ عَنْهُ ﴿٥﴾.

وَسَمِعْتُهُ يَذْكُرُ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ: تَرَكُ الْمُكَافَأَةَ ﴿٦﴾ مِنَ التَّطْفِيفِ.

قَرَأْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَبِي بَكْرٍ الْخَلَّالِ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ مِثْلَ الْأَنْبَارِيِّ يَقُولُ: لَا تَكُونُوا بِالْمَضْمُونِ

(١) سورة التحريم، الآية: ١٠.

(٢) سورة التحريم، الآية: ١١.

(٣) تراجع: المسألة في بدائع الفوائد (٤/١٢١)، والثَّكْتُ عَلَى الْمُحَرَّرِ (١/٧٥)، والمُبْدِع (١/٥١٣)، والإنصاف (٢/٢٧١)، وكَشَّافُ الْقَنَاعِ (١/٤٨٢).

(٤) فِي (ط): «ترك».

(٥) تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا فِي تَرْجُمَةِ (إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولٍ الْأَنْبَارِيُّ) التَّرْجُمَةُ رَقْمَ (١٢٧).

(٦) فِي (ط): «المكافآت».

مَهُمُّومِينَ: فَتَكُونُوا لِلضَّامِنِ مُتَّهِمِينَ، وَلِقِسْمَتِهِ غَيْرَ رَاضِينَ.
 وَقَالَ مُثْنَى: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّهُمْ أَفْضَلُ؛ رَجُلٌ أَكَلَ فَشَبَعَ،
 وَأَكْثَرَ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ، أَوْ رَجُلٌ أَقَلَّ الْأَكْلَ، فَقَلَّتْ نَوَافِلُهُ فَكَانَ أَكْثَرُهُ،
 فَكَرَهُ^(١)؟ فَذَكَرَ مَا جَاءَ فِي الْفِكْرَةِ «تَفَكَّرُ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ»^(٢) أَوْ كَمَا
 قَالَ: فَرَأَيْتُ هَذَا عِنْدَهُ أَكْثَرَ، يَعْنِي الْفِكْرَةَ.

٤٨٨- مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ^(٣)، أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَشِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ.
 أَحَدُ الْأَثَمَةِ مِنْ حُقَاطِ الْأَثَرِ. وَهُوَ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ».

رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ. سَمِعَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى
 النَّيْسَابُورِيَّ، وَقُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَةَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ،
 وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيَّ، وَخَلَفَ بْنَ هِشَامٍ، وَسُرَيْحَ^(٤) بْنَ يُونُسَ.
 وَقَدِمَ بَغْدَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ. وَحَدَّثَ بِهَا. فَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا: يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ،
 وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ. وَآخَرُ قُدُومِهِ بَغْدَادَ كَانَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.
 قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْخَطِيبِ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ
 أَبَا زُرْعَةَ وَأَبَا حَاتِمٍ يُقَدِّمَانِ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحِيحِ عَلَى

(١) فِي (ط): «نَكَرَهُ».

(٢) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٣) الْإِمَامُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ (٢٠٤-٢٦١ هـ).

الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ، صَاحِبُ «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» تَرَجَمَتْهُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَخْرِيجِ لَشَهْرَتِهِ وَكَثْرَةِ
 وَرُودِهِ فِي الْمَصَادِرِ الْمَخْتَلِفَةِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٤) فِي (ط): «شَرِيحٍ» بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ.

مَشَايخِ عَصْرِهِمَا . وَيَأْسِنَادِهِ قَالَ مُسْلِمٌ: صَنَّفْتُ هَذَا «الْمُسْنَدَ الصَّحِيحَ» مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ مَسْمُوعَةٍ .

أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: قِيلَ لِأَحْمَدَ: حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ^(١): «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ» قَالَ: إِنَّمَا هُوَ سَيَّارُ أَبُو حَمْزَةَ . وَلَيْسَ هُوَ سَيَّارُ أَبِي الْحَكَمِ . سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْ طَارِقٍ بِشَيْءٍ^(٢) .

وَبِالْإِسْنَادِ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ بَشِيرٍ^(٣) بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَيَّارِ أَبِي حَمْزَةَ - فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِعَيْنِهِ .

وَبِالْإِسْنَادِ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْأَشْقَرِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي وَائِلٍ قَدْ وُلِّيَ قَضَاءَ الْكُنَاسَةِ^(٤)، قَالَ: وَكَانَ أَبُو وَائِلٍ يَقُولُ لِجَارِيَّتِهِ: يَا فُلَانَةَ

(١) رواه الترمذی (٢٣٢٦)، والإمام أحمد في مسنده (٤٤٢/١)، وأبوداود (١٤٥٢)، وهو حديث صحيح، صححه الشيخ ناصر الدين الألباني وغيره .

(٢) سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٥٦/٤)، وَسَيَّارُ أَبُو حَمْزَةَ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ أَيْضًا (٢٥٥/٤) . وَالحديث في مسند الإمام أحمد (٤٠٧/١)، (٤٤٢) .

(٣) فِي (ط): «بَشِيرٌ» وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَهُ لَمَّا تَقَدَّمَ فِي الْإِسْنَادِ قَبْلَهُ .

(٤) الْكُنَاسَةُ - بِالضَّمِّ -: حَيٌّ بِالْكُوفَةِ، يُرَاجَع: مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (١١٣٥)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ

(٥٤٦/٤) . وَهُوَ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ يَضَاهِي سَوْقَ «الْمَرْبِدِ» فِي

الْبَصْرَةِ، وَهُمَا كَسَوْقَ عَكَاطٍ، وَمَجْنَّةٌ، وَذِي الْمَجَازِ . . . وَغَيْرَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

دَعِينِي، وَلَا تَطْعِمْنِي شَيْئًا يَجِيءُ بِهِ يَحْيَى.

قُلْتُ أَنَا: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيه - لَفْظًا - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْأَشْقَرُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: اسْتُعْمِلَ يَحْيَى بْنُ أَبِي وَائِلٍ، عَلَى قَضَاءِ الْكُنَاسَةِ، فَقَالَ أَبُو وَائِلٍ لِحَارِثَتِهِ: يَا بَرَكَةُ، لَا تَطْعِمْنِي شَيْئًا مِمَّا يَجِيءُ بِهِ يَحْيَى مِنَ الْكُنَاسَةِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ - نَزِيلُ دِمَشْقَ قِرَاءَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَازِيُّ - بَنِي سَابُور - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنُويَةَ الْمُقَرِّيَّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: يَسِّرَا، وَبَشِّرَا، وَعَلِّمَا وَلَا تَنْفِرَا - وَأَرَاهُ قَالَ: تَطَاوَعَا - فَلَمَّا وَلَّى أَبُو مُوسَى قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَهُمْ شَرَابًا مِنَ الْعَسَلِ يُطْبَخُ حَتَّى يَعْقِدَ، وَالْمِزْرُ^(١) مِنَ الشَّعِيرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا

(١) في (ط): «المز» خطأ طباعة والمِزْرُ في أسماء الحَمْزِ مَعْرُوفٌ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُونَ فِي أَسْمَاءِ الْخَمْرِ كَابْنِ الْمَعْتَزِ، وَالرَّقِيقُ الْقَيْرَوَانِي فِي كِتَابِهِ «قُطْبُ الشُّرُورِ فِي وَصْفِ الْأَنْبِذَةِ وَالْخَمُورِ» وَمُخْتَصَرُهُ لِلْيَعْمُورِيِّ، وَابْنُ دَحِيهٍ فِي كِتَابِهِ «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ فِي أَسْمَاءِ أُمِّ الْكِبَائِرِ» وَ«وَهْجُ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ» وَالْفَيْرُوزِآبَادِي فِي «الْجَلِيسِ الْأَيْسِ» وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ أَلْفَ فِي أَسْمَائِهَا وَهُوَ مَشْرُوحٌ فِي شُرُوحِ الْأَحَادِيثِ كـ «فَتْحِ الْبَارِي» وَغَيْرِهِ.

قَالَ ابْنُ دَحِيهٍ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ...» وَرَقَّةُ (٥٨): «الْمِزْرُ: هُوَ مَا يُعْمَلُ مِنَ الذَّرَّةِ =

أُسْكِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ، فَلَمَّا قَدِمَا الْيَمَنَ نَزَلَا بَيْتَنَا، فَتَنَظَرَا قِيَامَ اللَّيْلِ .
فَقَالَ أَبُو مُوسَى: «أَنَا أَقُومُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَأَنَا أُخَرُهُ. فَقَالَ مُعَاذٌ: وَأَنَا أَنَا أَوَّلَ
اللَّيْلِ، وَأَقُومُ آخِرَهُ. فَأَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمِي»^(١). قَالَ: وَجَاءَ
مُعَاذٌ، وَعِنْدَ أَبِي مُوسَى رَجُلٌ. فَقَالُوا: هَذَا كَانَ كَافِرًا فَأَسْلَمَ، ثُمَّ ارْتَدَّ،

= والشَّعِيرُ، كَذَا ثَبَتَ فِي رِوَايَةِ الصَّحَّاحِينَ، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ، فَقَالَ رَسُولُ
الله ﷺ: «كُلُّ مَا أُسْكِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ» وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ بِإِجْمَاعٍ، وَقَدْ وَرَدَ فِي
(كِتَابِ السَّرَايَا) مِنْ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» فِي بَعْثِ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ
الْوَدَاعِ، وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» فِي (كِتَابِ الْأَشْرِيَّةِ) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ
ﷺ أَنَا وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ شَرَابًا يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ،
مِنَ الشَّعِيرِ، وَشَرَابٌ يُقَالُ لَهُ: الْبِتْعُ مِنَ الْعَسَلِ؟ فَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» وَقَدْ ذَكَرْنَا الْحَجَجَ
الْقَاطِعَةَ أَنَّ كُلَّ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ يُسَمَّى خَمْرًا وَالْمِزْرُ كَذَلِكَ فَهُوَ خَمْرٌ. وَالذَّلِيلُ عَلَى تَحْرِيمِ
الْمِزْرِ وَالنَّبِيذِ قَوْلُهُ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ
حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ [ابْنِ] عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ الْحَدِيثَ. وَذَكَرْنَا
طُرُقَهُ وَمَنْ رَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْمُتَدَوِّلِ الْحَقَاطِ فِي كِتَابِ «وَهْجِ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ» .
وَفِي «مَجْمَلِ اللَّغَةِ» وَهُوَ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الدَّارِيِّ، عَنِ الْإِمَامِ يَحْيَى بْنِ مَنْذُورٍ، عَنْ عَمِّهِ
أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ اللُّغَوِيِّ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ فَارِسٍ مُؤَلِّفِهِ، قَالَ: الْمِزْرُ: نَبِيذُ
الشَّعِيرِ وَالْمِزْرُ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ.

أقول وعلى الله أعتمد -: «وَهْجُ الْجَمْرِ...» حَقَّقَهُ بَعْضُ طَلِبَةِ الدِّرَاسَاتِ الْعِلْمِيَّةِ
بِجَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودٍ مِنْذُ مِلَّةٍ. وَنَصَّ ابْنُ فَارِسٍ فِي «الْمُجْمَلِ» لَهُ (٨٣٠) وَفِي
الْجُمُحُورَةِ لِابْنِ دَرِيدٍ (٧١٠) «ضَرَبَ مِنَ الشَّرَابِ يُتَّخَذُ مِنَ الْعَسَلِ» .

(١) فِي (ط): «قِيَامِي»، وَفِي اللَّسَانِ: (قَوْمٌ): «قَامَ يَقُومُ قَوْمًا وَقِيَامًا وَقَوْمَةً وَقَامَةً، وَالْقَوْمَةُ:
الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ» .

فَقَالَ مُعَاذٌ: لَا أَنْزِلُ - أَوْ لَا أَجْلِسُ - حَتَّى يُقْتَلَ، قَالَ: فَقُتِلَ^(١).

مَاتَ مُسْلِمٌ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْأَحَدِ. وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

٤٨٩- مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى^(٢) بِنِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَسَّانٍ، أَبُو الْمُثَنَّى

(١) رواه البخاري (٣٠٣٨)، ومسلم «الأشربة» (٥٧١).

(٢) مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى: (٢٠٨-٢٨٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٤٦)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٥/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٣/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٠٣/١). وَيُرَاجَع: تاريخ جرجان (١٣٧، ١٤٠، ٢٧٥)، وتاريخ بغداد (١٣٦/١٣)، ودول الإسلام (١٧٤/١)، وتاريخ الإسلام (٣٩٠٨)، والعبر (٨٧/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٧/١٣)، وتذكرة الحفاظ (١٣٦)، والشذرات (١٩٨/٢) وفيه (معلى) خطأ ظاهر، روى عن والده ومحمد بن عبدالله الخُزَاعِيّ، وغيرهم. وروى عنه أبوبكر الشافعي، وجعفر بن الحكم المؤدّب، وعمر بن مسلم، وأبو القاسم الطبراني. يراجع: المعجم الصغير (١١٤/٢).

والمترجم هنا من أسرة علميّة بَصْرِيَّةٍ عَنَبْرِيَّةٍ تَمِيمِيَّةٍ، من أهل الحديث والرواية والأثر، وهم من بني العنبر بن عمرو بن تميم وربما قالوا: (بلعنبر) كـ«بلحارث» وكقول العرب: عِلْمَاءُ بَنُو فُلَانٍ، أي: على الماء. وهم من ولد العنبر بن عمرو بن تميم بن مُرِّ بن أَدِّ ابن طابخة بن إلياس بن مضر. والعنبر، وأَسِيدٌ، والهَجِيمُ أخوة أمهم أم خارجة، وهي أم عُدَسٍ عَمْرَةَ بنتُ سعد بن عبدالله بن قُدَادٍ. والمترجم من أنفسهم جاء رفع نسبه هكذا: مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ الْحَرِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْخُشَّاشِ بْنِ جَنَابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَلْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُجَفَّرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَنَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. وقد تقدّمت النسبة في ترجمة (العباس بن عبد العظيم) رقم (٣٣٠).

- والده: الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ (ت ٢٢٨هـ) له أخبار في تاريخ بغداد (١٧٢/١٣) وغيره.

- وعمّه: عبيدالله بن مُعَاذٍ. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٣٥/٥) وابن الجوزي =

العَنْبَرِيُّ البَصْرِيُّ. مِنْ جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ. سَكَنَ بَغْدَادَ. وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْعَبْدِيِّ، وَمُسَدِّدٍ، وَالْقَعْنَبِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَنَقَلَ عَنْ أَحْمَدَ أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: قِيلَ لِأَحْمَدَ: الرَّجُلُ يَتْرُكُ الْوَتَرَ مُتَعَمِّدًا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ سُوءٌ، يَتْرُكُ سُنَّةَ سَنَّتِهَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا سَاقِطُ الْعَدَالَةِ إِذَا تَرَكَ الْوَتَرَ مُتَعَمِّدًا. مَوْلَدُهُ: سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ، وَمَوْتُهُ: سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٤٩٠- مَخْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ^(١)؛ أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّالِقَانِيُّ. رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛

في غاية النهاية.

- وَجَدَهُ الْمُحَدِّثُ الْكَبِيرُ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ (ت ١٩٦ هـ) مِنْ شَيْوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - مُحَدِّثٌ، نَفَقَةٌ. وَلِي قَضَاءَ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ لَهُ مَحَلٌّ رَفِيعٌ، وَمَنْزِلَةٌ عَالِيَةٌ، لَمْ يَخِمْزْ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَمْرَهُ، وَكَثُرَ الْكَارِهُونَ لَهُ، وَالرَّفَائِعُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا صُرِفَ عَنِ الْقَضَاءِ أَظْهَرَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ السُّرُورَ بِهِ، وَنَحَرُوا الْجُزُورَ وَتَصَدَّقُوا بِلَحْمِهَا، وَاسْتَرَفَى فِي بَيْتِهِ خَوْفَ الْوُثُوبِ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَشْخِصَ بَعْدَ هَذَا الْوَقْتِ إِلَى الرَّشِيدِ فَاعْتَدَرَ فَقَبِلَ عُذْرَهُ، وَوَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، وَكَانَ مِنَ الْأَثْبَاتِ فِي الْحَدِيثِ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فِي سُجُودِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَخَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ وَلِمُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِيَحْيَى فَلَمْ يَنْكَرْهُ، وَقَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ لِسَبْعِينَ مِنْ إِخْوَانِي فِي السُّجُودِ، أَسْمِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ. قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: طَلَبْتُ الْحَدِيثَ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ؛ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَلِيمِ الْجَهَنِيِّ، وَمُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيِّ، وَأَنَا مَوْلَى لِقْرِشَ، لَتِيمِ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ مَا سَبَقَانِي إِلَى مُحَدِّثٍ قَطُّ فَكُنَّا أَشْيَاءَ حَتَّى أَحْضَرُ، وَمَا أَبَالِي إِذَا تَابَعَنِي مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ مَنْ خَالَفَنِي مِنَ النَّاسِ. يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٩/٧١، ٧٢).

(١) ابْنُ خِدَاشٍ الطَّالِقَانِيُّ: (١٦٠ - ٢٥٠ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٤٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٥٤٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/١٥٤)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/٨٥). =

مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَكَرِيَّا؟ فَقَالَا لِي: هُوَ ثِقَةٌ. وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ: لَمَّا مَاتَ مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، كُنْتُ فِيْمَنْ غَسَلَهُ وَدَفَنَاهُ فَرَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَلِجَمِيعٍ مَنْ تَبِعَنِي. قُلْتُ: فَأَنَا قَدْ تَبِعْتُكَ، فَأَخْرَجَ رِقًّا مِنْ كُمِّهِ فِيهِ مَكْتُوبٌ: يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ.

وَيُراجِع: معرفة الرجال ليحيى بن معين (رواية ابن محرز) (١٠٦/١)، والتَّاريخ الصَّغير (٣٩٢/٢)، وتاريخ الطَّبْرِيّ (٣٢٩/١)، والجرح والتَّعديل (٢٩١/٨)، والثَّقَات لابن حَبَّان (٢٠٢/٩)، وتاريخ جرجان (١٦٢)، والأنساب للسمَّعاني (١٧٦/٨)، والمُعْجَم المُشْتَمَل (٢٨٧)، وتهذيب الكمال (٢٩٨/٢٧)، والكاشف (١١٠/٣)، وسير أعلام النبلاء (١٧٩/١٢)، وتهذيب التَّهْذِيب (٦٢/١٠)، والتَّقْرِيب (٢٣٣/٢). وفي «تهذيب الكمال»: «روى عن أحمد بن حنبل وهو من أقرانه» وروى عنه التَّرمِذِيُّ والنَّسَائِيُّ فِي «مسند عليّ» وابنُ مَاجَه، وإبراهيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَرَبِيُّ، وإبراهيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ الخُتْلِيُّ، وأَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، والقاسمُ بْنُ مُوسَى بْنِ الحَسَنِ الأَشِيبِ، قال أبو الفتح الأزدي: «هو من أهل الصدق والثقة» وقال محمد بن إسحاق الثَّقَفِيُّ السَّرَاج: «قال محمود بن خِدَاش: مات المهدي وأنا ابن ثمانين سنين، كأنه ولد سنة ستين ومائة، ومات سنة خمسین ومائتين، وهو ابن تسعين سنة». وزاد البخاري في «تاريخه» يوم الأربعاء لأربع عشرة خلت من شعبان، ودفن من الغد». و«الطَّالِقَانِي» منسوبٌ إلى «الطَّالِقَان» بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام بعدها القاف المفتوحة، وفي آخرها التَّوْن، بلدةٌ بين مَرَوْ الرُّودِ وبلخ مما يلي الجبال. وطالقان أيضًا ولاية عند قزوین، والمذكور هنا من الأولى. كما في الأنساب (١٧٥/٨). وَيُراجِع معجم البلدان (٧/٤) وذكر المترجم هنا أيضًا وقال: «بعد الألفِ لامٌ مفتوحة». وتقدمت هذه التَّسْبِبة أيضًا.

٤٩١- مَحْمُودُ بْنُ خَالِدِ الْخَانِقِينِيِّ^(١) أَبُو أَحْمَدٍ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مَحْمُودُ بْنُ خَالِدِ الْخَانِقِينِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ.

٤٩٢- مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ^(٢) أَبُو أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ. رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛

(١) أَبُو أَحْمَدَ الْخَانِقِينِيُّ: (؟-؟)

أُخْبَرَهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٤٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥٤٦/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٦٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٦/١).
وَيُرَاجَع: الجرح والتعديل (٢٩١/٨): «كُتِبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا».

و(الْخَانِقِينِيُّ): نسبة إلى (خَانِقِينَ) بفتح الخاء المعجمة، والتَّوْنِ المسكورة بينهما الألف والقاف المكسورة، ثُمَّ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ آخِرَ الْحُرُوفِ، وَفِي آخِرِهَا التَّوْنُ. يُرَاجَع: الْأَنْسَابُ (٣١، ٣٠/٥)، وَذَكَرَ الْمُتَرْجِمُ، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ. وَالْمَوْضِعُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣٨٩/٢)، وَالرَّوَضُ الْمَعْطَارُ (٢١٠). وَمِنْ لَطَائِفِ كِتَابِ «الْأَنْسَابِ» قَالَ أَبُو سَعْدٍ: «وَهِيَ قَرْيَةٌ عَظِيمَةٌ، شَبِهَ بَلَدِيَّةً، فِي طَرِيقِ بَغْدَادٍ [يَعْنِي مِنْ هَمْدَانَ وَبِلَادِ الْفَرَسِ] وَأَوَّلُ مَا يَرَى النَّخْلَ بِهَا، وَفِيهَا يَتَكَلَّمُ النَّاسُ بِالْعَرَبِيَّةِ...» وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «وَبَخَانِقِينَ عَيْنٌ لِلتَّقَطِ عَظِيمَةٌ، كَثِيرَةُ الدَّخْلِ».

(٢) ابْنُ غِيلَانَ الْمَرْوَزِيُّ: (؟-٢٣٩هـ)

أُخْبَرَهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٤٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥٥٠/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٨٧/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٩٢/١).

وَيُرَاجَع: التَّارِخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٤٠٤/٧)، وَالتَّارِخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٣٦٩/٢)، وَالجرح والتعديل (٢٩١/٨)، وَالثَّقَاتُ لابْنِ حَبَّانَ (٢٠٢/٩)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلَابَاذِيِّ (٧٢١/٢)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْبَاجِيِّ (٧٣٦/٢)، رِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمَ لابْنِ مَنْجُويهِ (٤٢/٢)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ (٥٠٥/٢)، وَالْأَسَامِيُّ وَالْكُنَى لِأَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ (٣٢٦/١)، وَتَارِخُ جَرَجَانَ (٢١٩)، وَالسَّابِقُ وَالْآخِقُ (١٢٨)، وَتَارِخُ بَغْدَادَ (٨٩/١٣)، =

مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَجَابَ فِي الْمِخْنَةِ؟ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا: فَمَا أَحِبُّ أَنْ أَخْذَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى قَالَ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ، لَا يُكَلِّمُ، وَلَا يُجَالِسُ، وَلَا يُنَاقِحُ، فَقَالَ أَحْمَدُ: ثَبَتَ اللَّهُ قَوْلَهُ. وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ^(١): سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غِيلَانَ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ، أَعْرِفُهُ بِالْحَدِيثِ صَاحِبُ سُنَّةٍ، قَدْ حُبِسَ بِسَبَبِ الْقُرْآنِ. وَاخْتَلَفَ فِي مَوْتِهِ، فَقِيلَ: سَنَةٌ تِسْعٌ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقِيلَ: سَنَةٌ تِسْعٌ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» وَقَالَ مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ: سَمِعَ مِنِّي إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ حَدِيثَيْنِ.

سَمِعَ الْفَضْلَ بْنَ مُوسَى السَّيْنَانِيَّ^(٢)، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرَهُمْ. أَخْبَرَنَا جَدِّي - قِرَاءَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ دُوسْتٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْبُخْتَرِيِّ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا

= والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (٢٨٨)، وَالْمُنْتَظَمُ (٢٠٠/٦)، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ (٧٢/٧)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (١٣٨/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٠٥/٢٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٥٤)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٤٦/١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٢٢٣/١٢)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّاطِ (٤٧٥/٢)، وَالْكَاشِفُ (١١١/٣)، وَالْعَبْرُ (٤٣١/١)، وَالْمَخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ (٣٩/٢)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣١٨/١٠)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٦٤/١٠)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّاطِ (٢٠٦)، وَشَذَرَاتُ الدَّهَبِ (٩٢/٢) (١) فِي (ط): «المروزي».

(٢) فِي (ب): «السيباني» والمُتَّبَعُ هُوَ الصَّحِيحُ، نِسْبَةً إِلَى «سَيْنَانَ» مِنْ قُرَى مَرَوْ، كَذَا قَالَ أَبُو سَعْدٍ فِي الْأَنْسَابِ (٢٢٩/٧، ٢٣٠)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣٤٠/٣) وَذَكَرَ الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى

(٣) فِي (ط): «الْبُخْتَرِيُّ» وَسَبَقَ التَّنْبِيهُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ.

مَحْمُودُ ابْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَحْدُوجٍ أَبُو رَوْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «إِنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ» ^(١) ظَنَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَمْدَحْ خَالِقَهُ أَفْضَلَ مِمَّا مَدَحَهُ، وَأَنَّ مَلَكًا نَزَلَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْمِحْرَابِ، وَالْبِرْكَةُ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ: يَا دَاوُدُ، أَفَهُمْ مَا يُصَوِّتُ بِهِ الضَّفْدَعُ فَأَنْصَتَ دَاوُدُ، فَإِذَا الضَّفْدَعُ يَمْدَحُهُ بِمَدْحَةٍ لَمْ يَمْدَحْهَا بِهَا دَاوُدُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: كَيْفَ تَرَى يَا دَاوُدُ؟ أَفَهِمْتَ مَا قَالَتْ؟ قَالَ دَاوُدُ: نَعَمْ، قَالَ: مَاذَا قَالَتْ؟ قَالَ: قَالَتْ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، مُنْتَهَى عِلْمِكَ يَا رَبِّ. قَالَ دَاوُدُ: لَا، وَالَّذِي جَعَلَنِي نَبِيًّا إِنِّي لَمْ أَمْدَحْهُ بِهَذَا» ^(٢).

٤٩٣ - الْمُفَضَّلُ بْنُ عَسَّانٍ ^(٣) بْنِ الْمُفَضَّلِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَسَّانِيُّ

(١) ساقط من (ط).

(٢) الخبر بلفظه دون أي زيادة ولا نقص في كتاب الشُّكْرِ لابن أَبِي الدُّنْيَا (٨٢، ٨٣) صدره بقوله: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ...».

(٣) الْمُفَضَّلُ بْنُ عَسَّانٍ: (؟ - ٢٤٥هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٨)، وَالْمُقْصِدِ الْأَرَشِدِ (٣٨/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٦١/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (١٤٧/١).

وِإِرْجَاعِ: الثَّقَاتِ لابن حَبَّانٍ (٨٤/٩)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (١٢٤/١٣)، وَتَارِيخِ جُرْجَانَ (٢٧٩، ٥٥٧)، وَالْأَنْسَابِ (١٩٥/٩)، وَاللُّبَابِ (٣٩٥/٣)، وَمُخْتَصَرِ تَارِيخِ دِمَشْقَ لابن مَنْظُورِ (٢٥/١٩١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٩٩)، وَهُوَ مُحَدَّثٌ، حَافِظٌ، أَخْبَارِيٌّ، ثِقَّةٌ، صَنَّفَ كِتَابَ «التَّارِيخِ» سَمِعَ مِنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَيَحْيَى الْقَطَّانِ، وَابْنِ عَلِيَّةَ، وَمَعَاذِ بْنِ مَعَاذٍ، وَيزِيدَ بْنِ هُرُونَ، وَالْوَاقِدِيِّ... وَغَيْرِهِمْ. وَمَنْ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو أَمِيَّةٍ أَحْوَصٌ، رَوَى عَنْهُ كِتَابَهُ «التَّارِيخِ» وَيَعْقُوبُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالبَغَوِيُّ، وَالسَّرَّاجُ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا - كَمَا ذَكَرَ =

المؤلف -، وَنَقَلَ عَنْهُ فِي أَكْثَرِ مُصَنَّفَاتِهِ، يُرَاجَع مَثَلًا: كتاب الشكر (١٠٣)، وكتاب مكارم الأخلاق (٨، ٣٦، ٤٤، ٧٥...) وغيرها. وهو من أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، مِنْ بَنِي (غَلَابٍ) عَلَى وَزْنِ حَدَامٍ وَقَطَامٍ وَرَقَاشٍ. مُحَقِّقَةُ اللَّامِ، وَإِنْ كَانَ السَّمْعَانِي يَقُولُ فِي «الْأَنْسَابِ»: «بِتَشْدِيدِ اللَّامِ» لَكِنْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْأَلْبَابِ»: «لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالتَّخْفِيفِ وَالْبِنَاءِ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلَ قَطَامٍ» وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (غَلَابٍ) أُمُّ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَوْسِ بْنِ النَّابِغَةِ بْنِ عَتْرِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ دَهْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَهُمْ - يَعْنِي بَنِي نَصْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ - أَهْلُ بَيْتِ الْبَصْرَةِ يَعْرِفُونَ (بَنِي غَلَابٍ) وَ(غَلَابٍ) جَدَّةُ لَهُمْ مِنْ مُحَارِبِ ابْنِ خَصْفَةَ... قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ [الرُّشَاطِيُّ]: وَرَأَيْتُ بَخْطَ الْحَكَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: أُمُّ الْحَارِثِ ابْنِ أَوْسِ ابْنَةِ الْفَهْمِيِّ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَهَذَا مُخَالَفٌ لِقَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَإِنْ كَانَتْ فَهْمٌ وَمُحَارِبٌ يَرْجِعَانِ إِلَى قَيْسِ عَيْلَانَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. مِنْهُمْ: غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْغَلَابِيُّ، رَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَقْدَمٍ، وَغَيْرُهُمَا، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ وَارَةَ، وَعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وَابْنَةُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ «هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ الرُّشَاطِيِّ فِي «اِقْتِبَاسِ الْأَنْوَارِ فِي أَنْسَابِ الصَّحَابَةِ وَرَوَاةِ الْأَثَارِ» نَقَلَ أَغْلِبَةَ الزَّيْدِيِّ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ: (غَلَبَ).

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: جَدُّهُ الْأَعْلَى خَالِدُ بْنُ (غَلَابٍ) وَهُوَ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ صَحَابِيُّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٢٢٩/٢، ٢٤٧)، وَلَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ، وَطَرَائِفُ كَثِيرَةٌ، ذَكَرَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ، كَمَا أَفَادَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَرْجُمَتِهِ، وَتَرْجُمَةُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ، وَبَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْتُ عِلْمٍ رَفِيعٍ بِالْبَصْرَةِ بَصْرِيُّونَ، نَصْرِيُّونَ، غَلَابِيُّونَ. وَصَاحِبًا الْمُفَضَّلُ مِنْ أَحْفَادِهِ.

- وَوَالِدُ الْمُفَضَّلِ: غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَالِمٌ، مُحَدِّثٌ، ثِقَّةٌ، مَشْهُورٌ (٢١٩ هـ) كَهْلًا، وَثِقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ. وَكَانَ عَاقِلًا لَبِيبًا. تُرَاجَعُ أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالْتَّعْدِيلِ (٥٢/٧)، وَالثَّقَاتِ لِابْنِ حَبَّانٍ (١/٩)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (٣٢٨/١٢). وَهُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الرُّشَاطِيِّ.

البَصْرِيُّ. سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِيهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ الْجَوْنِيِّ،
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَإِمَامِنَا أَحْمَدَ فِي آخَرِينَ. رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ،

= - وابنه مشهورٌ أيضًا، واسمه أَبُو أُمَيَّةَ الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَلِي قِضَاءَ الْبَصْرَةِ، وَالْأَهْوَازِ
وَوَاسِطَ، فِي وَزَارَةِ ابْنِ الْفُرَاتِ فِي حِكَايَةِ لَطِيفَةٍ ذَكَرَهَا السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (٩٤/٩)،
وَمَاتَ فِي السَّجْنِ سَنَةَ (٣٠٠هـ) وَهُوَ أَوَّلُ قَاضِي يَمُوتُ فِي السَّجْنِ. وَهِيَ مِنْ نَوَادِرِ الْأَوَائِلِ.
- وَمِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِمْ: مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ دِينَارٍ الْغَلَابِيُّ الْبَصْرِيُّ مِنْ شُيُوخِ الطَّبْرَانِيِّ. لَهُ ذِكْرٌ
وَأَخْبَارٌ.

وَمِمَّا يُوَكِّدُ اتِّصَالَ نَسَبِهِمْ بِ«خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ (ابْنِ غَلَابٍ)» مَا أَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ
حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٢/٢٤٧)، قَالَ: «رَوَى ابْنُ مَنْدَةَ مِنْ طَرِيقِ الْأَحْوَصِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ
غَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ غَسَّانَ، عَنْ جَدِّهِ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ عَمْرِو بْنِ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ
عَمْرٍو بْنِ خَالِدِ بْنِ غَلَابٍ، قَالَ: لَمَّا حُصِرَ عِثْمَانُ خَرَجَ أَبِي يَرِيدَ نَصْرَهُ...».

(فَائِدَةٌ): فِيمَا تَقَدَّمَ تَصْحِيحُ لَمَّا وَرَدَ فِي «الْأَنْسَابِ» فِي هَذِهِ النِّسْبَةِ وَمَا قَبْلَهَا، وَأَنَّهُمَا نِسْبَةٌ
وَاحِدَةٌ، وَأَنَّ (غَلَابَ) بِالْشَّدِيدِ سَهْوٌ مِنَ الْإِمَامِ السَّمْعَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَعَقَا عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُوَ
(غَلَابٌ) مَخْفَفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكسْرِ عَلَى الْمَشْهُورِ مِنْ قَاعِدَةِ التَّحَاةِ. وَفِي «كِتَابِ فَعَالٍ» لِلْإِمَامِ
اللُّغَوِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّغَانِيِّ قَالَ (ص ١٢): «غَلَابٌ: مِنْ أَعْلَامِ النِّسَاءِ» وَلَمْ يَتَحَدَّثْ
عَنْهَا لِكَثْرَةِ مَنْ يُسَمَّى كَذَلِكَ. وَأَنَّ الْمَذْكُورِينَ فِي النِّسْبَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ فِي كِتَابِ السَّمْعَانِيِّ
كُلُّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى جَدٍّ وَاحِدٍ هُوَ (الْحَارِثُ بْنُ غَلَابٍ) رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ صَحَّحَ ابْنُ الْأَثِيرِ ذَلِكَ فِي
«الْأَلْبَابِ» كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، فَالْفَضْلُ فِي ذَلِكَ لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ، وَإِنَّمَا تَتَبَعَتْ مَا قَالَ فِي
الْمَوَادِّ لِتَوْثِيقِهِ.

(فَائِدَةٌ أُخْرَى): نِسْبَةُ الْمُرْتَجِمِ فِي كِتَابِنَا (الْعَسَائِي) لَا وَجْهَ لَهَا، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي عَشْرِ نُسخٍ مِنْ
الْكِتَابِ وَقَفْتُ عَلَيْهَا، فَهِيَ - فِي الْغَالِبِ - مِنْ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - وَوَافَقَهُ أَوْ بِالْأُخْرَى
تَابِعَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمُؤَلِّفُونَ فِي الطَّبَقَاتِ: النَّابُلُسِيُّ، وَابْنُ مُفْلِحٍ، وَالْعُلَيْمِيُّ، وَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا مُحَرِّفًا
مِنْ (الْغَلَابِيِّ) وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا نَسَبَهُ أَوْ نَسَبَ أَحَدًا مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ كَذَلِكَ؟! وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا. وَكَانَ ثِقَةً.

٤٩٤ - مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ^(١) بْنِ مُسْرَبِلِ الْبَصْرِيِّ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

(١) مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ : (في حدود ١٥٠ - ٢٢٨ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِ لِسَيِّ (٢٤٨)، وَالْمَقْصِدِ
الْأَرْشَدِ (٢٤/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/١٦٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٨٧).

وَيُرَاجَع: طبقات ابن سعد (٣٠٧/٧)، ومعرفة الرجال «رواية ابن محرز»: رقم
(٣١٠، ١٣٨٨)، وطبقات خليفة (٣٣٩)، وتاريخه (٤٧٩)، وعلل أحمد (٢٤/٢)،
وتاريخ الباري الكبير (٧٢/٨)، وتاريخ الصغير (٣٥٧/٢)، وثقات العجلي (٤٢٥)،
والمعارف لابن قتيبة (٥٢٦)، والمعرفة والتاريخ (١٨٠/٢)، والجرح والتعديل
(٤٣٨/٨)، و«مقدمته» (٢٤٤)، والثقات لابن حبان (٢٠٠/٩)، وسُنَن الدَّارَقُطْنِيِّ
(٩٠/٣)، ورجال صحيح البخاري للكلاّباضي (٧٤٣/٢)، ورجاله أيضًا لابن الوليد الباجي
(٧٥٨/٢)، والجمع بين رجال الصّحّاحين (٥٢٢/٢)، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم
(٣٣١/٣)، والإكمال لابن ماكولا (٢٤٩/٧)، والأنساب (٢٢٩/١)، والمعجم المشتمل
(٢٨٩)، والمنتظم (٦٢/٥، ٤٨/٦)، وطبقات علماء الحديث (٦٧/٢)، وتهذيب الكمال
(٤٤٣/٢٧)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٥٩١)، وتذكرة الحفاظ (٢/٤٢١)، وتاريخ
الإسلام (٤٠٥)، ودول الإسلام (١/١٣٨)، والكاشف (٣/١١٩)، والعبر (١/٤٠٤)،
ومرآة الجنان (٢/٦٨)، وتاج التّراجم (٢/٣٧٦)، وتهذيب التهذيب (١٠/١٠٧)،
وطبقات الحفاظ (١٨١)، والشّذرات (٢/٦٦)، والرّسالة المستطرفة (٦٢).

من كبار الثّقات، وفحول المحدثين، روى عنه البخاري وأبو داود، والتّرمذي،
والنسائي، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرّازي، وإسماعيل القاضي، وابن عمّه يوسف بن
يعقوب القاضي، ومعاذ بن المثنى السّلفيّ الذكر، وأبو خليفة الجُمَحِيّ المتقدّم ذكره أيضًا.
حدّث عن يحيى القطان، وكان يحيى يقول: «لو أنّي مُسَدَّدًا فحدّثتُه في بيته لكان يستأهل»
وقال يحيى بن معين: ثِقَةٌ، ثِقَةٌ. وقال العجلي: «مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ... الأسدي ثِقَةٌ، كان =

يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَبِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، فِي آخَرِينَ.
رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ الْأَنْصَارِيُّ^(١) - قِرَاءَةً - أَخْبَرَنَا
أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي
قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ^(٢): «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

أُبْنَانًا عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِيءُ الْمَرَاغِيُّ
- بِالْمَرَاغَةِ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَنْدِيبِيُّ^(٣)، حَدَّثَنِي
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْحَافِظُ - الْمَعْرُوفُ بـ «ابن المعدل» - حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الزَّرَنْدِيُّ^(٤)، قَالَ: لَمَّا أَشْكَلَ عَلَيَّ مُسَدَّدُ بْنُ
مُسْرَهْدٍ بْنُ مُسْرَبِلٍ أَمْرَ الْفِتْنَةِ، وَمَا وَقَعَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْقَدْرِ،
وَالرَّفْضِ، وَالْاعْتِزَالِ، وَخَلَقِ الْقُرْآنِ، وَالْإِرْجَاءِ، كَتَبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ
حَنْبَلٍ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُهُ عَلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ

= يملئ عليّ حتى أضجر...».

(١) تقدّم ذكره (٣٠٦/١)، ٣٢٤/٢ وتراجع (المقدمة).

(٢) أخرجه البخاري رقم (٧٢٠٤)، فتح الباري (١٣/١٩٣).

(٣) في (ط): «السّونديني» بالواو، وصوابه بالراء، نسبة إلى (سَرَنْدِين). يُراجع: معجم البلدان (٢٤٤/٣).

(٤) نسبة إلى «زَرَنْد» بفتح الزّاي والراء وسكون النون، وفي آخرها الدال المهملة بلدة بنواحي أصبهان. الأنساب (٦/٢٧٢)، ومعجم البلدان (٣/١٥٦).

مُحَمَّدٍ: بَكَى وَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. يَزْعُمُ هَذَا الْبَصْرِيُّ، أَنَّهُ أَنْفَقَ عَلَى الْعِلْمِ مَالًا عَظِيمًا، وَهُوَ لَا يَهْتَدِي إِلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي كُلِّ زَمَانٍ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَدْعُونَ مِنْ ضَلٍّ إِلَى الْهُدَى، وَيَنْهَوْنَهُ عَنِ الرَّدَى، يُحْيُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَوْتَى، وَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْجَهَالَةِ وَالرَّدَى، فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ لِإِبْلِيسَ قَدْ أَحْيَوْهُ، وَكَمْ مِنْ ضَالٍّ تَائِهٍ قَدْ هَدَوْهُ، فَمَا أَحْسَنَ آثَارَهُمْ عَلَى النَّاسِ، يَنْفُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الضَّالِّينَ الَّذِينَ عَقَدُوا أَلْوِيَةَ الْبَدْعِ، وَأَطْلَقُوا عَنَانَ الْفِتْنَةِ، يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ، وَفِي اللَّهِ - تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا كَبِيرًا - وَفِي كِتَابِهِ بَغَيْرِ عِلْمٍ، فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ.

أَمَّا بَعْدُ، وَفَقَّنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لِمَا فِيهِ طَاعَتُهُ، وَجَبَّنَا وَإِيَّاكُمْ مَا فِيهِ سَخَطُهُ، وَاسْتَعْمَلْنَا وَإِيَّاكُمْ عَمَلَ الْعَارِفِينَ بِهِ، الْخَافِينَ مِنْهُ، إِنَّهُ الْمَسْئُولُ ذَلِكَ. أَوْصِيَكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَلُزُومِ السُّنَّةِ. فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا حَلَّ بِمَنْ خَالَفَهَا، وَمَا جَاءَ فِيمَنْ اتَّبَعَهَا، بَلَّغْنَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (١) «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْخُلُ الْعَبْدَ الْجَنَّةَ بِالسُّنَّةِ يَتَمَسَّكُ بِهَا» فَأَمْرُكُمْ أَنْ لَا تُؤْثِرُوا عَلَى الْقُرْآنِ شَيْئًا؛ فَإِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ فَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَمَا أَخْبَرَ بِهِ عَنِ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ فَغَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَا فِي اللَّوْحِ

(١) قَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَرْنَؤُوط فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «لَمْ أَجِدْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى الْحَدِيثِيَّةِ وَسِوَاهَا، وَمَعْنَاهُ صَحِيحٌ».

المَحْفُوظُ، وما في المَصَاحِفِ وتِلَاوَةِ النَّاسِ وَكَيْفَمَا قُرِئَ وَكَيْفَمَا يُوصَفُ، فَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَمَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَمَنْ لَمْ يُكْفِرْهُ فَهُوَ كَافِرٌ. ثُمَّ مِنْ بَعْدِ كِتَابِ اللَّهِ سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ وَالْحَدِيثُ عَنْهُ، وَعَنِ الْمَهْدِيِّينَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالتَّصْدِيقُ بِمَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ، وَاتِّبَاعُ سُنَّةِ النَّجَاةِ، وَهِيَ الَّتِي نَقَلَهَا أَهْلُ الْعِلْمِ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ.

وَاحْذَرُوا رَأْيَ جَهْمٍ؛ فَإِنَّهُ صَاحِبُ رَأْيٍ، وَكَلَامٍ وَخُصُومَاتٍ، فَقَدْ أَجْمَعَ مَنْ أَدْرَكْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْجَهْمِيَّةَ افْتَرَقَتْ ثَلَاثَ فِرَقٍ؛ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَسَكَتَتْ، وَهِيَ الْوَاقِفَةُ الْمَلْعُونَةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلْفَاظُنَا بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقَةٌ، فَكُلُّ هَؤُلَاءِ جَهْمِيَّةٌ كُفَّارٌ، يُسْتَتَابُونَ، فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا قُتِلُوا. وَأَجْمَعَ مَنْ أَدْرَكْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ مَنْ هَذِهِ مَقَالَتُهُ إِنْ لَمْ يَتَّبِعْ لَمْ يُنَاقَحْ، وَلَا يَجُوزُ قَضَاؤُهُ، وَلَا تُؤْكَلُ ذَبِيحَتُهُ.

وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، زِيَادَتُهُ إِذَا أَحْسَنَتْ، وَنُقْصَانُهُ إِذَا أَسَأَتْ، وَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَلَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ إِلَّا الشَّرْكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، أَوْ يَرُدَّ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَاحِدًا بِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا كَسَلًا أَوْ تَهَاوُنًا كَانَ فِي مَشِيئَةِ اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ.

وَأَمَّا الْمُعْتَزِلَةُ الْمَلْعُونَةُ فَقَدْ أَجْمَعَ مَنْ أَدْرَكْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ يُكْفَرُونَ بِالذَّنْبِ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَذَلِكَ فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ آدَمَ كَانَ كَافِرًا، وَأَنَّ

إخوة يُوسُفَ حِينَ كَذَبُوا آبَاهُمْ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١) كَانُوا كُفَّارًا، وَأَجْمَعَتْ الْمُعْتَزِلَةُ أَنَّ مَنْ سَرَقَ حَبَّةً فَهُوَ كَافِرٌ، تَبَيَّنَ مِنْهُ أَمْرُهُ، وَيَسْتَأْنِفُ الْحَجَّ إِنْ كَانَ حَجًّا، فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ كُفَّارًا، لَا يُنَاكَحُونَ وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ.

وَأَمَّا الرَّافِضَةُ فَقَدْ أَجْمَعَ مَنْ أَدْرَكْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٣)، وَأَنَّ إِسْلَامَ عَلِيٍّ كَانَ أَقْدَمَ مِنْ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ رَدَّ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٤): ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ فَقَدَّمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ^(٥) «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَتَّخِذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا، وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي» فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْلَامَ عَلِيٍّ أَقْدَمُ مِنْ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَدْ كَذَبَ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ عَتِيقُ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَهُوَ يَوْمِئِذٍ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ^(٦) سَنَةً، وَعَلِيُّ بْنُ سَبْعِ

(١) ساقط من (ط) وفي أصله (أ): «أبوهم عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(٢) - (٢) ساقط من (ط).

(٣) - (٣) ساقط من (ط)، وفي (ب): «عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(٤) سورة الفتح، الآية: ٢٩، وليس في الآية دليلٌ ظاهرٌ على تقديم أبي بكرٍ؟! والحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٥) الحديث رواه البخاري (٣٩٠٤) ومسلم في (فضائل الصحابة) ٢، ٣، ٤، ٥، ٧.

(٦) الصحيح أنه ابن سبعٍ وثلثين كما يَظْهَرُ في الفرق بين سنِّه وسنِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

سِنِينَ، لَمْ تَجْرِ عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ وَالْفَرَائِضُ وَالْحُدُودُ.

وَنُؤْمِنُ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلُوهِ وَمُرِّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْخَلْقِ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَنَعِيمُهَا دَائِمٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ بَيِّنٌ^(١) مِنَ الْجَنَّةِ شَيْءٌ فَهُوَ كَافِرٌ، وَخَلَقَ النَّارَ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَعَذَابُهَا دَائِمٌ، وَأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ لَا مَحَالَةَ، وَأَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ أَقْوَامًا مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

وَأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَاتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا. الصِّرَاطُ حَقٌّ، وَالْمِيزَانُ حَقٌّ، وَالْأَنْبِيَاءُ حَقٌّ، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ. وَالْإِيمَانُ بِالْحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ، وَالْإِيمَانُ بِمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَعَذَابُ الْقَبْرِ، وَالْإِيمَانُ بِمَلَكِ الْمَوْتِ ﷺ^(٢) أَنَّهُ^(٣) يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ، ثُمَّ تُرَدُّ فِي الْأَجْسَادِ فِي الْقُبُورِ، فَيُسْأَلُونَ عَنِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، وَالْإِيمَانُ بِالنَّفْخِ فِي الصُّورِ، وَالصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ، وَأَنَّ الْقَبْرَ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ قَبْرُ مُحَمَّدٍ ﷺ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَقُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، وَالدَّجَالُ خَارِجٌ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا مَحَالَةَ، وَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ بَابِ لُدٍّ، وَمَا أَكْثَرَتِ الْعُلَمَاءُ مِنَ الشُّبْهَةِ فَهُوَ مُنْكَرٌ، وَاحْذَرُوا

(١) فِي (ط): «بَيِّنٌ».

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط).

الْبِدْعَ كُلَّهَا، وَلَا عَيْنٌ تَطْرِفُ^(١) بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عَيْنٌ تَطْرِفُ خَيْرًا مِنْ عُمَرَ. وَلَا بَعْدَ عُمَرَ عَيْنٌ تَطْرِفُ خَيْرًا مِنْ عُثْمَانَ، وَلَا بَعْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ عَيْنٌ تَطْرِفُ خَيْرًا مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - قَالَ أَحْمَدُ: - هُمْ وَاللَّهُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ - وَأَنْ نَشْهَدَ لِلْعَشْرَةِ بِالْجَنَّةِ، وَهُمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ وَسَعِيدُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَمَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ لَهُ بِالْجَنَّةِ شَهِدْنَا لَهُ بِالْجَنَّةِ، وَرَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ زِيَادَةً فِي الْحَسَنَاتِ. وَالْجَهْرُ بِ«أَمِينَ» عِنْدَ قَوْلِ الْإِمَامِ ﴿وَلَا الضَّكَايِنَ﴾^(٢) وَالصَّلَاةُ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَالخُرُوجُ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ فِي غَزْوَةٍ وَحِجَّةٍ، وَالصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ، وَالْكَفُّ عَنْ مَسَاوِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَحَدَّثُوا بِفَضَائِلِهِمْ وَأَمْسَكُوا عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، وَلَا تَشَاوَرُوا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ فِي دِينِكَ، وَلَا تُرَافِقُهُ فِي سَفَرِكَ، وَلَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّي، وَخَاطِبٍ، وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ، وَالْمُتَعَّةَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ طَلَّقَ ثَلَاثًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ فَقَدْ جَهِلَ، وَحَرَمْتَ عَلَيْهِ زَوْجَتَهُ^(٣)، وَلَا تَحُلْ لَهُ أَبَدًا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ. وَالتَّكْبِيرُ عَلَى الْجَنَائِزِ

(١) فِي (ط): «نَظَرْتُ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي بَعْدَهُ.

(٢) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ.

(٣) الْخِلَافُ فِي الْمَسْأَلَةِ مَعْرُوفٌ، وَفَتَوَى شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مَشْهُورَةٌ.

أَرْبَعُ، فَإِنْ كَبَّرَ خَمْسًا فَكَبَّرَ مَعَهُ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «كَبَّرَ مَا كَبَّرَ إِمَامُكَ» قَالَ أَحْمَدُ: «خَالَفَنِي الشَّافِعِيُّ وَقَالَ: إِنَّ زَادَ عَلَى أَرْبَعٍ تَكْبِيرَاتٍ أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَاحْتَجَّ عَلَيَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ» وَالْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمَسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً. وَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَلَا تَجْلِسَ حَتَّى تَرْكُعَ رَكَعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ. وَالْوُتْرُ رَكَعَةٌ، وَالْإِقَامَةُ فُرَادَى. أَحِبُّوا أَهْلَ السُّنَّةِ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ، أَمَاتَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَرَزَقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ اتِّبَاعَ الْعِلْمِ، وَوَقَّفَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ.

٤٩٥- الْمُنْذِرُ بْنُ شَاذَانَ، أَبُو عَمْرِو^(١)، مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ عِنْدَهُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٍ، كُلُّهَا غَرَائِبُ. وَهُوَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ.

٤٩٦- مُهَنْئُ بْنُ يَخْيَى الشَّامِيُّ السُّلَمِيُّ^(٢)، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَ عَنْ بَقِيَّةِ بْنِ

(١) أَبُو عَمْرِو بْنِ شَاذَانَ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٠)، وَالْمُقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٣/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٦١/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (١٤٧/١).
وَيُرَاجَع: الجرح والتعديل (٢٤٤/٨)، وَالْإِرْشَادُ (٦٧٣)، وَهُوَ فِي مُخْتَصَرِ تَارِيخِ دِمَشْقِ (٤٩/٢٦)، وَلَمْ يَرِدْ فِي تَارِيخِ دِمَشْقِ الْمَطْبُوعِ.

(٢) مُهَنْئُ الشَّامِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: المناقب (١٤٢، ١٨٥، ٦١٧)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٠)، وَالْمُقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٣/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٦١/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (٨٠/١).
وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٦٦/١٣)، وَمُخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقِ (٤٩/٢٦)، وَلَمْ يَرِدْ فِي =

الوليد، وضمرة بن^(١) ربيعة، ومكي بن إبراهيم، ويزيد بن هرؤن،
وعبد الرزاق، وإمامنا أحمد، وبشر، في آخرين. روى عنه حمدان الوراق،
وإبراهيم النيسابوري، وعبد الله بن إمامنا أحمد، وسهل التستري في آخرين
قرأت في كتاب أبي بكر الخلأل وقد ذكر مهتي، فقال: من كبار
أصحاب أبي عبد الله، روى عن أبي عبد الله من «المسائل» ما فخر به،
وكان أبو عبد الله يكرمه، ويعرف له حق الصُحبة، ورحل معه إلى
عبد الرزاق، وصحبه إلى أن مات. و«مسائله» أكثر من أن تحدد من كثرتها،
وكتب عنه عبد الله بن أحمد «مسائل» كثيرة بضعة عشر جزءاً، «مسائل»
جيداً عن أبيه، لم تكن عند عبد الله عن أبيه، ولا عند غيره، وكان عبد الله
يرفع قدره، ويذكره كثيراً، وحديثنا^(٢) عنه بأشياء كثيرة عن أبيه وغيره.
وأخبرني عمر بن إبراهيم أبو بكر^(٣)، قال: سمعت مربعا قال:
رأيت أحمد بن حنبل يكرم مهتي الشامي.

وقرىء على عبد الله بن أحمد - وأنا أسمع - أن أباه قال: مهتي كان
معنا تلك السنة - يعني عند عبد الرزاق - وكنت أرى مهتي يسأل أبي حتى
يُضجره ويكرر عليه جداً، حتى ربما قام وضجر. وكنت أشبهه ب«ابن

= المطبوع من الأصل «تاريخ دمشق».

(١) في (ط): «سمرة» وضمرة بن ربيعة مترجم في تهذيب الكمال (٣١٦/١٣) وغيره.

(٢) في (ط): «وحدث».

(٣) المخبر هنا هو الخلأل.

جُرَيْجٍ»، حِينَ كَانَ يَسْأَلُ عَطَاءً.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ مُهَنْي: لَزِمْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَاتَّفَقْنَا عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. وَرَأَيْتُهُ بِمَكَّةَ عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ سَنَةً ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ^(١).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ مُهَنْي يَقُولُ: صَحِبْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَتَعَلَّمْتُ مِنْهُ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ، وَاکْتَسَبْتُ بِهِ مَالًا، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ اكْتَسَبْتُ بِهِ مَالًا؟ قَالَ: فَقَالَ: وَلِيَ أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ عَلَى الصَّدَقَاتِ، فَكَتَبَ الْعُلَمَاءُ، فَمَضَوْا وَأَخَذُوا، قَالَ: وَجَاءَ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ، فَخَرَجَ مِنْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ضِيقْتُ، فَجِئْتُ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ، فَخَرَجَ مِنْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ضِيقْتُ، فَجِئْتُ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لَهُ: اكْتُبْ لِي إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْعَارِمِينَ. فَلَمْ يَفْعَلْ، وَقَالَ: لَوْ بَقِيَ الْإِنْسَانُ عَلَى كَذَا وَكَذَا - لَشَيْءٍ يَذْكُرُهُ - مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا، قَالَ: فَسَكَتُ عَنْهُ مُدَّةً، قَالَ: ثُمَّ عَاوَدْتُهُ الْكَلَامَ، فَسَكَتَ عَنِّي، قَالَ: فَسَكَتُ عَنْهُ مُدَّةً، قَالَ: ثُمَّ عَاوَدْتُهُ الْكَلَامَ فَقَالَ: لَنْ أَفْعَلَ وَلَا أَفْعَلُ. قَالَ: فَلَمَّا قَالَ: لَا أَفْعَلُ، عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ، فَسَكَتُ عَنْهُ مُدَّةً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لِي عَلَيْكَ حُقُوقٌ: حَقُّ الْجَوَارِ، وَحَقُّ الصُّحْبَةِ، وَجَعَلْتُ أَذْكَرُ لَهُ حُقُوقِي عَلَيْهِ، وَقَدْ قُلْتُ «لَا أَفْعَلُ» فَأَكْتُبْ عَن لِسَانِكَ كِتَابًا؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: أَفْعَلُ، أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: فَكَتَبْتُ عَنْ لِسَانِهِ، فَلَمَّا جِئْتُ بِالْكِتَابِ إِلَيَّ أَبِي مُوسَى أَنْكَرَهُ وَقَالَ: أَحْمَدُ لَا يَكْتُبُ فِي مِثْلِ هَذَا،

(١) بعدها في «تاريخ بغداد»: «وكان معنا عند عبد الرزاق إسحاق بن راهوية وجماعة».

فَهَذَا خَطُّهُ؟ قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ بِالْقِصَّةِ، فَقُلْتُ: إِنَّ شِئْتَ قَبْلَتْ، وَإِنْ شِئْتَ وَجَّهْتَ إِلَيْهِ وَسَلَّيْتُهُ، قَالَ: وَاخْتَبَرْنِي، وَكَتَبَ لِي إِلَى الْبَصْرَةِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، قَالَ: وَأَحْسَبُ قَالَ: كَتَبَ لِي مَرَّةً أُخْرَى قَالَ: فَاشْتَرَيْتُ وَبِعْتُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكَانَ يُنْسَى، قَالَ: فَاكْتَسَبْتُ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا.

أَخْبَرَنِي بَرَكَةُ الدَّلَّالُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُهَنْي، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ؟ فَقَالَ: لَهُ صُحْبَةٌ. فَقُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: مَكِّيٌّ، قَطَنَ الشَّامَ.

حَدَّثَنَا مُهَنْي قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ؟ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِالْمَدِينَةِ مَا فَعَلَ؟ قُلْتُ: وَمَا فَعَلَ؟ قَالَ: نَهَبَهَا، قُلْتُ: فَتَذَكَّرُ^(١) عَنْهُ الْحَدِيثُ؟ قَالَ: لَا تَذَكَّرُ عَنْهُ الْحَدِيثُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكْتُبُ عَنْهُ حَدِيثًا، قُلْتُ: وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ حِينَ فَعَلَ مَا فَعَلَ؟ قَالَ: أَهْلُ الشَّامِ، قُلْتُ: وَأَهْلُ مِصْرَ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا كَانَ أَهْلُ مِصْرَ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢)

أَبْنَانَا مُحَمَّدٌ، عَنِ الدَّارِ قُطَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُهَنْي بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الْجُمُعَةَ»^(٣)، فِي يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ

(١) فِي (ط): «فِيذَكَّرُ».

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٣) فِي (ط): «فِي مَقَامِي هَذَا فِي يَوْمِكُمْ...».

هَذَا^(١) فِي بَلَدِكُمْ هَذَا^(٢)، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَلَا فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتِخْفَافًا بِهَا
أَوْ تَهَاوُنًا^(٣)، فَلَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلَهُ، وَلَا بَارَكَ لَهُ، أَلَا وَلَا صَلَاةَ لَهُ، أَلَا وَلَا
يُؤْمِنُ فَاجِرٌ بَرًّا قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ
الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، وَتَفَرَّدَ
بِهِ مُهَنْئُ بْنُ يَحْيَى. سَأَلَ الدَّارَقُطْنِيُّ، عَنْ مُهَنْئِ بْنِ يَحْيَى؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ نَبِيلٌ
قَالَ مُهَنْئُ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ كُتُبًا كَثِيرَةً مِنْ كُتُبِ
الرَّأْيِ^(٤)، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دِينَئًا. ^(٤) تَرَى أَنَّ تُبَاعَ الْكُتُبِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: إِنَّ
عَلَيْهِ دِينَئًا، قَالَ: وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينَئٌ^(٥). فَقُلْتُ لَهُ: فَأَيُّ شَيْءٍ يَصْنَعُ
بِالْكُتُبِ؟ قَالَ: تُدْفَنُ.

وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الرَّجُلِ يَحْفَظُ الشَّيْءَ، وَيَكُونُ فِي الْكِتَابِ شَيْءٌ:
أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْكِتَابُ. وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ فِي كِتَابِهِ
الشَّيْءَ، فَيَقُولُ لَهُ النَّاسُ خِلَافَ مَا فِي كِتَابِهِ؟ قَالَ: يَقُولُ: فِي كِتَابِي كَذَا
وَكَذَا، وَيَقُولُ النَّاسُ: كَذَا.

وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ هُشَيْمٍ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ، إِذْ لَمْ يَدَلِّسْ، فَقُلْتُ لَهُ:
وَالْتَدَلِّيسُ عَيْبٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ
يَقُولُ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثْنَا كَمَا سَمِعْتَ

(١) - (١) ساقط من (ط).

(٢) - (٢) في (ط) فقط: «تهاوونا بها».

(٣) - (٣) في (ط): «الرَّازِي» تحريفٌ ظاهرٌ.

(٤) - (٤) ساقط من (ط).

قَالَ: وَاللَّهِ مَا إِلَيْهِ سَبِيلٌ، وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَعَانِي. فَقَالَ أَحْمَدُ: هُوَ كَذَلِكَ^(١).
وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الْإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ، قُلْتُ: مَا تَقُولُ أَنْتَ فِيهِ؟
قَالَ: أَلَيْسَ يُرَوَى عَنِ الْعَبَادِلَةِ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: وَمَنْ
الْعَبَادِلَةُ؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو^(٢)، قُلْتُ لِأَحْمَدَ: وَابْنُ مَسْعُودٍ؟ قَالَ: لَيْسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْعُودٍ مِنَ الْعَبَادِلَةِ.

أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ - قَرَاءَةً - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، أَخْبَرَنَا
طَيْبٌ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الْقَطَّانُ الْهَيْتِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا
مُهَنْنَى بْنُ يَحْيَى الشَّامِيُّ: هَذَا كِتَابٌ فِي الصَّلَاةِ، وَعِظٌ خَطَرُهَا، وَمَا يَلْزَمُ
النَّاسَ مِنْ تَمَامِهَا وَأَحْكَامِهَا يَخْتِاجُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْإِسْلَامِ، لَمَا قَدْ شَمِلَهُمْ مِنَ
الِاسْتِخْفَافِ بِهَا، وَالتَّضْيِيعِ لَهَا، وَمُسَابَقَةِ الْإِمَامِ، فِيهَا، كَتَبَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) إِلَى قَوْمٍ صَلَّى مَعَهُمْ بَعْضُ الصَّلَوَاتِ
أَيُّ قَوْمٍ، إِنِّي صَلَّيْتُ مَعَكُمْ، فَرَأَيْتُ مِنْ أَهْلِ مَسْجِدِكُمْ مَنْ سَبَقَ
الْإِمَامَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ. وَلَيْسَ لِمَنْ سَبَقَ الْإِمَامَ
صَلَاةٌ. بِذَلِكَ جَاءَتْ الْأَحَادِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْ أَصْحَابِهِ - رِضْوَانُ اللَّهِ

(١) في (ط) وأصلها (أ): «هو ذاك».

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «عمرو بن العاص».

(٣) ساقط من (ط)، وفي أصلها (أ): «عنهم». وسيأتي الحديث عن كتاب الصلاة هذا في
آخر هذه الرسالة - إن شاء الله تعالى -.

عليهم - . جاءَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « أَمَّا يَخَافُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ » ^(١) وَذَلِكَ لِإِسَاءَتِهِ صَلَاتَهُ؛ لِأَنَّهُ لَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَوْ كَانَتْ لَهُ صَلَاةٌ لِرُجِي لَهُ الثَّوَابُ، وَلَمْ يُخَفْ عَلَيْهِ الْعِقَابُ : أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، وَجَاءَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « الْإِمَامُ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَسْجُدُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ » وَجَاءَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ : « كُنَّا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ إِذَا انْحَطَّ مِنْ قِيَامِهِ لِلْسُّجُودِ : لَا يَخْنِي أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَكَانَ ^(٢) أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ يَلْبَسُونَ خَلْفَهُ قِيَامًا حَتَّى يَنْحَطَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَيَكْبُرُ وَيَضَعُ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُمْ قِيَامٌ، ثُمَّ يَتَبَعُونَهُ » وَجَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ قَالُوا : « لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَوِي قَائِمًا، وَإِنَّا لَسُجُودٌ بَعْدُ » وَجَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى مَنْ سَبَقَ الْإِمَامَ فَقَالَ : لَا وَحْدَكَ صَلَّيْتُ، وَلَا بِإِمَامِكَ اقْتَدَيْتُ » وَالَّذِي لَمْ يُصَلِّ وَحْدَهُ، وَلَمْ يَقْتَدِ بِإِمَامِهِ : فَذَلِكَ لَا صَلَاةَ لَهُ. وَجَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى مَنْ سَبَقَ الْإِمَامَ. فَقَالَ لَهُ : لَا صَلَّيْتُ ^(٣) وَحْدَكَ، وَلَا صَلَّيْتُ مَعَ الْإِمَامِ، ثُمَّ ضَرَبَهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ ». وَلَوْ كَانَتْ [لَهُ] صَلَاةٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مَا أُوجِبَ

(١) في (ط) بعد ذلك : « وفي رواية : « صورة كلب » » .

(٢) في (ط) وأصلها (أ) : « وكان » .

(٣) في (ب) و(ج) و(د) و(هـ) : « ما صَلَّيْتُ » .

عَلَيْهِ الْإِعَادَةُ. وَجَاءَ عَنْ حَطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(١) أَنَّهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ^(٢) فَقَالَ رَجُلٌ خَلْفَهُ^(٣): أَفَرَنْتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ^(٤)؟ فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ^(٥) قَالَ^(٦): أَأَيْتُكُمُ الْقَائِلُ هَذِهِ^(٧) الْكَلِمَاتِ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمَ^(٨)، ثُمَّ سَأَلَهُمْ فَأَرَمُوا، فَقَالَ: لَعَلَّكَ يَا حَطَّانُ قُلْتَهَا؟ قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا قُلْتُهَا. وَلَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي^(٩) بِهَا^(١٠)، فَقَالَ أَبُو مُوسَى^(١١): أَمَّا تَذَرُونُ^(١٢) مَا تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(١٣) عَلَّمَنَا صَلَاتَنَا وَعَلَّمَنَا مَا نَقُولُ فِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ،

(١) بعدها في (ط): «الرقاشي».

(٢) بعدها في (ط): «صلاة، فلما كان عند القعدة قال».

(٣) في (ط): «من القوم».

(٤) في (ط): «أَفَرَنْتِ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ» هكذا مضبوطة بالشكل.

(٥) بعدها في (ط): «وسلم وانصرف».

(٦) في (ط): «فقال».

(٧) في (ط) و(هـ): «هكذا».

(٨) أي: سكتوا.

(٩) أي: توبخني وتبكتني. وهي بفتح التاء المثناة في أوله وإسكان الباء الموحدة كما جاء في

شرح صحيح مسلم للتووي (١١٩/٤) هامش (ط).

وجاء في اللسان: (بكع) «البُكْعُ والتَّبْكِيْتُ: أَنْ تَسْتَقْبِلَ الرَّجُلَ بِمَا يَكْرَهُ».

(١٠) بعدها في (ط): «فقال رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا قُلْتُهَا، وَلَمْ أَرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ».

(١١) بعدها في (ط): «الأشعري».

(١٢) في (ط): «تعلمون كيف...».

(١٣) في (ط): «خطبنا فبين لنا سنتنا».

ثُمَّ لِيَوْمُكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ﴿١﴾ فَقُولُوا: «آمِينَ» يُجِبُكُمْ اللَّهُ، وَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِتْلِكَ بِتْلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ وَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ، وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبِّرْ، فَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ وَكَبِّرُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِتْلِكَ بِتْلِكَ، وَإِذَا كَانَ فِي الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلٍ أَحَدُكُمْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ حَتَّى تَفْرُعُوا مِنَ التَّشْهِيدِ.

قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا» مَعْنَاهُ: أَنْ تَنْتَظِرُوا الْإِمَامَ حَتَّى يُكَبِّرَ وَيَفْرَغَ مِنْ تَكْبِيرِهِ وَيَنْقَطِعَ صَوْتُهُ، ثُمَّ تُكَبِّرُونَ بَعْدَهُ، وَالنَّاسُ يَغْلُطُونَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَيَجْهَلُونَهَا، مَعَ مَا عَلَيْهِ عَامَّتُهُمْ مِنَ الْاسْتِخْفَافِ بِالصَّلَاةِ، وَالِاسْتِهَانَةِ بِهَا، فَسَاعَةً يَأْخُذُ الْإِمَامُ فِي التَّكْبِيرِ يَأْخُذُونَ مَعَهُ فِي التَّكْبِيرِ، وَهَذَا خَطَأٌ، لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا فِي التَّكْبِيرِ حَتَّى يُكَبِّرَ الْإِمَامُ وَيَفْرَغَ مِنْ تَكْبِيرِهِ، وَيَنْقَطِعَ صَوْتُهُ، وَهَكَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَكَبِّرُوا» وَالْإِمَامُ لَا يَكُونُ مُكَبِّرًا حَتَّى يَقُولَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» لِأَنَّ الْإِمَامَ لَوْ قَالَ «اللَّهُ» ثُمَّ سَكَتَ: لَمْ يَكُنْ مُكَبِّرًا، حَتَّى يَقُولَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» فَيُكَبِّرُ النَّاسُ بَعْدَ قَوْلِهِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» وَأَخَذَهُمْ فِي التَّكْبِيرِ مَعَ الْإِمَامِ خَطَأً وَتَرَكَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ؛

لَأَتَّكَ لَوْ قُلْتُ: إِذَا صَلَّى فَلَانَ فَكَلَّمَهُ، مَعْنَاهُ: أَنْ تَنْتَظِرَهُ حَتَّى إِذَا صَلَّى وَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ كَلَّمَهُ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ: أَنْ تُكَلِّمَهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَكَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَكَبِّرُوا» وَرَبَّمَا طَوَّلَ الْإِمَامُ فِي التَّكْبِيرِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيقُهُ، وَالَّذِي يُكَبِّرُ مَعَهُ رَبَّمَا جَزَمَ التَّكْبِيرَ، فَفَرَغَ مِنَ التَّكْبِيرِ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ الْإِمَامُ، فَقَدْ صَارَ هَذَا مُكَبَّرًا قَبْلَ الْإِمَامِ، وَمَنْ كَبَّرَ قَبْلَ الْإِمَامِ فَلَيْسَتْ لَهُ صَلَاةٌ؛ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الْإِمَامِ، وَكَبَّرَ قَبْلَ الْإِمَامِ. فَلَا صَلَاةَ لَهُ.

وقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ، فَكَبِّرُوا، وَارْكَعُوا» مَعْنَاهُ: أَنْ يَنْتَظِرُوا الْإِمَامَ حَتَّى يُكَبِّرَ وَيَرْكَعَ، وَيَنْقَطِعَ صَوْتُهُ وَهُمْ قِيَامٌ، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ.

وقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «فَإِذَا رَفَعَ»^(١) وَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، وَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» مَعْنَاهُ: أَنْ يَنْتَظِرُوا الْإِمَامَ وَيَثْبُتُوا رُكُوعًا^(٢) حَتَّى يَرْفَعَ الْإِمَامُ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَيَنْقَطِعَ صَوْتُهُ، وَهُمْ رُكْعٌ، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ».

وقَوْلُهُ: «إِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا» مَعْنَاهُ: أَنْ يَكُونُوا قِيَامًا حَتَّى يَكَبِّرَ وَيَنْحَطَّ لِلسُّجُودِ وَيَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُمْ قِيَامٌ، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ، وَكَذَلِكَ جَاءَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَهَذَا كُلُّهُ مُوَافِقٌ لِقَوْلِ النَّبِيِّ

(١) فِي (ط): «رَفَعَ رَأْسَهُ».

(٢) فِي (ط): «رُكْعًا».

ﷺ: «الإمام يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، ^(١) وَيَسْجُدُ قَبْلَكُمْ ^(٢)، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ».

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، فَارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ وَكَبِّرُوا»
مَعْنَاهُ: أَنْ يَثْبُتُوا سُجُودًا حَتَّى يَرْفَعَ رَأْسَهُ فَيُكَبِّرُ وَيَنْقَطِعَ الْإِمَامُ صَوْتُهُ وَهُمْ
سُجُودٌ اتَّبَعُوهُ، فَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ.

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ» يَعْنِي انْتِظَارُكُمْ إِيَّاهُ قِيَامًا حَتَّى يُكَبِّرَ
وَيَرْكَعَ ^(٢) وَأَنْتُمْ قِيَامٌ، ثُمَّ تَتَّبِعُونَهُ، وَانْتِظَارُكُمْ إِيَّاهُ رُكُوعًا حَتَّى يَرْفَعَ رَأْسَهُ،
وَيَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» وَأَنْتُمْ رُكُوعٌ، فَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
حَمِدَهُ» وَانْقَطَعَ صَوْتُهُ، وَأَنْتُمْ رُكُوعٌ اتَّبَعْتُمُوهُ، فَرَفَعْتُمْ رُءُوسَكُمْ، وَقُلْتُمْ:
«رَبَّنَا ^(٣) لَكَ الْحَمْدُ» وَقَوْلُهُ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ» فِي كُلِّ رَفْعٍ وَخَفْضٍ وَهَذَا تَمَامُ
الصَّلَاةِ، فَأَعْقِلُوهُ وَأَبْصِرُوهُ، وَأَحْكِمُوهُ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ الْيَوْمَ مَا يَكُونُ لَهُمْ صَلَاةٌ لِسَبْقِهِمُ الْإِمَامَ
بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ، وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى
النَّاسِ زَمَانٌ يُصَلُّونَ وَلَا يَصَلُّونَ» وَقَدْ تَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الزَّمَانُ، لَوْ
صَلَّيْتُ فِي مِائَةِ مَسْجِدٍ مَا رَأَيْتُ أَهْلَ مَسْجِدٍ وَاحِدٍ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ عَلَى مَا
جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ أَصْحَابِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَانْظُرُوا
فِي صَلَاتِكُمْ وَصَلَاةِ مَنْ يُصَلِّي مَعَكُمْ.

(١) - ساقط من (ط).

(٢) في (ط): «ويرفع».

(٣) في (ط): «اللَّهُمَّ رَبَّنَا...».

واعلموا أن لو أن رجلاً أحسن الصلاة، فأتَمَّهَا وأَحْكَمَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ فِي صَلَاتِهِ وَضَيَّعَهَا، وَسَبَقَ الْإِمَامَ فِيهَا فَسَكَتَ عَنْهُ، وَلَمْ يُعَلِّمْهُ فِي إِسَاءَتِهِ فِي صَلَاتِهِ وَمُسَابَقَتِهِ الْإِمَامَ فِيهَا، وَلَمْ يَنْهَهُ عَنْ ذَلِكَ، وَلَمْ يَنْصَحْهُ شَارِكُهُ فِي وَزْرِهَا وَعَارِهَا. فَالْمُحْسِنُ فِي صَلَاتِهِ شَرِيكٌ لِلْمُسِيءِ فِي إِسَاءَتِهِ، إِذَا لَمْ يَنْهَهُ وَلَمْ يَنْصَحْهُ، وَجَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ بَلَالِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: «الْخَطِيئَةُ إِذَا خَفِيَ لَمْ تَضُرَّ إِلَّا صَاحِبَهَا، وَإِذَا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُغَيِّرْ ضَرَّتِ الْعَامَّةَ» لِتَرْكِهِمْ مَا لَزِمَهُمْ، وَمَا وَجَبَ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ ظَهَرَتْ مِنْهُ الْخَطِيئَةُ، وَجَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَيْلٌ لِلْعَالَمِ مِنَ الْجَاهِلِ، حَيْثُ لَا يُعَلِّمُهُ» فَلَوْلَا أَنَّ تَعْلِيمَ الْجَاهِلِ وَاجِبٌ عَلَى الْعَالِمِ^(١) لَازِمٌ وَفَرِيضَةٌ، وَلَيْسَ بِتَطَوُّعٍ مَا كَانَ لَهُ الْوَيْلُ فِي السُّكُوتِ عَنْهُ، وَفِي تَرْكِ تَعْلِيمِهِ^(٢). وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يُؤَاخِذُ مَنْ تَرَكَ التَّطَوُّعَ، إِنَّمَا يُؤَاخِذُ مَنْ تَرَكَ الْفَرَائِضَ. فَتَعْلِيمُ الْجَاهِلِ فَرِيضَةٌ، فَلِذَلِكَ كَانَ لَهُ الْوَيْلُ فِي السُّكُوتِ عَنْهُ وَتَرْكِ تَعْلِيمِهِ. فَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى فِي أُمُورِكُمْ عَامَّةً، وَفِي صَلَاتِكُمْ خَاصَّةً، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي تَعْلِيمِ الْجَاهِلِ، فَإِنَّ تَعْلِيمَهُ فَرِيضَةٌ وَاجِبٌ لَازِمٌ، وَالتَّارِكُ لِذَلِكَ مُخْطِئٌ، أَثَمٌ، فَأَمُرُوا^(٣) أَهْلَ مَسْجِدِكُمْ بِأَحْكَامِ الصَّلَاةِ وَإِتْمَامِهَا^(٤)

(١) ساقط من (ب).

(٢) - (٢) ساقط من (ب).

(٣) في (ط): «وأمروا».

(٤) في (ب): «وتماها».

وَأَنْ لَا يَكُونَ تَكْبِيرُهُمْ إِلَّا بَعْدَ تَكْبِيرِ الْإِمَامِ^(١)، وَلَا يَكُونُ رُكُوعُهُمْ وَسُجُودُهُمْ وَرَفْعُهُمْ وَخَفْضُهُمْ إِلَّا بَعْدَ تَكْبِيرِ الْإِمَامِ، وَبَعْدَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَرَفْعِهِ وَخَفْضِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ^(٢) تَمَامِ الصَّلَاةِ، وَذَلِكَ الْوَاجِبُ عَلَى النَّاسِ، وَاللَّازِمُ لَهُمْ؛ كَذَلِكَ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنِ أَصْحَابِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. وَمِنَ الْعَجَبِ: أَنَّ يَكُونَ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ، فَيَسْمَعُ الْأَذَانَ، فَيَقُومُ فِرْعَا يَتَهَيَّأُ، وَيَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَا يُرِيدُ غَيْرَهَا ثُمَّ لَعَلَّهُ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ الْمُظْلَمَةِ، وَيَتَخَبَّطُ فِي الطِّينِ، وَيُخَوِّضُ الْمَاءَ وَتَبْتَلُ ثِيَابُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي لَيَالِي الصَّيْفِ: فَلَيْسَ يَأْمَنُ الْعَقَارِبَ وَالْهُوَامَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَلَعَلَّهُ مَعَ هَذَا: أَنَّ يَكُونُ مَرِيضًا ضَعِيفًا، فَلَا يَدْعُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَتَحَمَّلُ هَذَا كُلَّهُ إِثَارًا لِلصَّلَاةِ، وَحُبًّا لَهَا، وَقَصْدًا إِلَيْهَا، لَمْ يُخْرِجْهُ مِنْ مَنْزِلِهِ غَيْرُهَا، فَإِذَا دَخَلَ مَعَ الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ خَدَعَهُ الشَّيْطَانُ، فَيَسَابِقُ الْإِمَامَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ، خَدَعًا مِنَ الشَّيْطَانِ لَهُ؛ لِمَا يُرِيدُ مِنْ إِبْطَالِ صَلَاتِهِ، وَإِحْبَاطِ عَمَلِهِ، فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَلَا صَلَاةَ لَهُ.

وَمِنَ الْعَجَبِ: أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ يَسْتَتِقِنُونَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِمَّنْ خَلْفَ الْإِمَامِ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ، وَكُلُّهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْإِمَامَ حَتَّى يُسَلِّمَ، وَهُمْ كُلُّهُمْ - إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ - يُسَابِقُونَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالرَّفْعِ

(١) ساقط من (ب).

(٢) ساقط من (ب).

والخَفْضِ، خَدَعًا مِنَ الشَّيْطَانِ لَهُمْ، وَاسْتِخْفَافًا بِالصَّلَاةِ مِنْهُمْ، وَاسْتِهَانَةً بِهَا، وَذَلِكَ حَظُّهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ قَالَ: «لَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ» فَكُلُّ مُسْتَخِفٍّ بِالصَّلَاةِ مُسْتَهِينٌ بِهَا: هُوَ مُسْتَخِفٌّ بِالْإِسْلَامِ مُسْتَهِينٌ بِهِ، وَإِنَّمَا حَظُّهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ عَلَى قَدْرِ حَظِّهِمْ مِنَ الصَّلَاةِ، وَرَغَبَتُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى قَدْرِ رَغَبَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ، فَاعْرِفْ نَفْسَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، ^(١) وَاعْلَمْ أَنَّ حَظَّكَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَقَدْرَ الْإِسْلَامِ عِنْدَكَ بِقَدْرِ حَظِّكَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْرِهَا عِنْدَكَ ^(١)، وَاحْذَرْ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا قَدْرَ لِلْإِسْلَامِ عِنْدَكَ، فَإِنَّ قَدْرَ الْإِسْلَامِ فِي قَلْبِكَ كَقَدْرِ الصَّلَاةِ فِي قَلْبِكَ، وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ» أَلَسْتُ تَعْلَمُ أَنَّ الْفِسْطَاطَ ^(٢) إِذَا سَقَطَ عَمُودُهُ سَقَطَ الْفِسْطَاطُ وَلَمْ يُنْتَفِعْ بِالطُّنْبِ وَلَا بِالْأُوتَادِ، وَإِذَا قَامَ عَمُودُ الْفِسْطَاطِ انْتَفَعَتِ بِالطُّنْبِ وَالْأُوتَادِ، فَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ مِنَ الْإِسْلَامِ.

فَانْظُرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَاعْقِلُوا، وَأَحْكِمُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِيهَا، وَتَعَاوَنُوا عَلَيْهَا، وَتَنَاصَحُوا فِيهَا بِالتَّعْلِيمِ ^(٣) مِنْ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ، وَالتَّذَكِيرُ مِنْ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ مِنَ الْغَفْلَةِ وَالنَّسْيَانِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَالصَّلَاةُ أَفْضَلُ الْبِرِّ، وَجَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ

(١) - ساقط من (ب).

(٢) الفسْطَاطُ: الحَيْمَةُ الوَاسِعَةُ وَيَجُوزُ فِي فَائِهَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ وَالضَّمُّ.

(٣) ساقط من (ب).

عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةُ»^(١) وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْهُ الصَّلَاةُ، وَلَيُصَلِّينَ أَقْوَامٌ لَا خَلَقَ لَهُمْ» وَجَاءَ الْحَدِيثُ «أَنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ تُقْبِلَتْ مِنْهُ صَلَاتُهُ تُقْبَلَ مِنْهُ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَإِنْ رُدَّتْ صَلَاتُهُ رُدَّ سَائِرُ عَمَلِهِ» فَصَلَاتُنَا آخِرُ دِينِنَا، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ غَدًا مِنْ أَعْمَالِنَا، فَلَيْسَ بَعْدَ ذَهَابِ الصَّلَاةِ إِسْلَامٌ وَلَا دِينٌ، فَإِذَا صَارَتِ الصَّلَاةُ آخِرَ مَا يَذْهَبُ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يَذْهَبُ آخِرُهُ فَقَدْ ذَهَبَ جَمِيعُهُ، فَتَمَسَّكُوا بِرَحِمَتِكُمُ اللَّهُ بِآخِرِ دِينِكُمْ.

وَلْيَعْلَمِ الْمُتَهَاوِنُ بِصَلَاتِهِ، الْمُسْتَخِفُّ بِهَا، الْمُسَابِقُ الْإِمَامَ فِيهَا: أَنَّهُ لَا صَلَاةَ لَهُ، وَأَنَّهُ إِذَا ذَهَبَتْ صَلَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَ دِينُهُ، فَعِظُّوا الصَّلَاةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، وَتَمَسَّكُوا بِهَا، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِيهَا خَاصَّةً، وَفِي أُمُورِكُمْ عَامَّةً.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَظَّمَ خَطَرَ الصَّلَاةِ فِي الْقُرْآنِ، وَعَظَّمَ أَمْرَهَا وَشَرَفَهَا، وَشَرَّفَ أَهْلَهَا، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ مِنْ بَيْنِ الطَّاعَاتِ كُلِّهَا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرَةٍ، وَأَوْصَى بِهَا خَاصَّةً، فَمِنْ ذَلِكَ: أَنْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢) أَعْمَالَ الْبِرِّ الَّتِي أَوْجَبَ لِأَهْلِهَا الْخُلُودَ فِي الْفِرْدَوْسِ، فَافْتَتَحَ تِلْكَ الْأَعْمَالَ بِالصَّلَاةِ، وَخَتَمَهَا بِالصَّلَاةِ، وَجَعَلَ تِلْكَ الْأَعْمَالَ الَّتِي جَعَلَ لِأَهْلِهَا الْخُلُودَ فِي الْفِرْدَوْسِ بَيْنَ ذِكْرِ الصَّلَاةِ مَرَّتَيْنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٣):

(١) فِي (ب): «الصَّلَاةُ».

(٢) فِي (ط): «فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ . . .».

(٣) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ.

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ ﴾ فَبَدَأَ مِنْ صِفَتِهِمْ
 بِالصَّلَاةِ عِنْدَ مَدِيحِهِ إِيَّاهُمْ، ثُمَّ وَصَفَهُمْ بِالْأَعْمَالِ الطَّاهِرَةِ الزَّكَاةِ
 الْمَرْضِيَّةِ، إِلَى قَوْلِهِ ^(١) عَزَّ وَجَلَّ: ^(٢) ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ
 رَاعُونَ ۝ (٨) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝ (٩) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ۝ (١٠) الَّذِينَ
 يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ (١١) ﴾ فَأَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَهْلِ هَذِهِ
 الْأَعْمَالِ الشَّرِيفَةِ الزَّكَاةِ الْمَرْضِيَّةِ الْخُلُودَ فِي الْفِرْدَوْسِ، وَجَعَلَ هَذِهِ
 الْأَعْمَالُ بَيْنَ ذِكْرِ الصَّلَاةِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ عَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ
 وَذَمَّهُمْ، وَنَسَبَهُمْ إِلَى اللَّؤْمِ وَالْهَلَعِ وَالْجَزَعِ، وَالْمَنْعِ لِلْخَيْرِ، إِلَّا أَهْلَ
 الصَّلَاةِ، فَإِنَّهُ اسْتَسْنَاهُمْ مِنْهُمْ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٣): ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ
 هَلُوعًا ۝ (١٩) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۝ (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۝ (٢١) ﴾ ثُمَّ اسْتَسْنَى
 الْمُصَلِّينَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: ﴿ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ۝ (٢٢) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۝ (٢٣)
 وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ۝ (٢٤) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۝ (٢٥) ﴾ ^(٤) ثُمَّ وَصَفَهُمْ بِالْأَعْمَالِ
 الزَّكَاةِ الطَّاهِرَةِ الْمَرْضِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، إِلَى قَوْلِهِ ^(٥): ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ
 قَائِمُونَ ۝ (٣٢) ﴾ ثُمَّ خَتَمَ بِشَنَائِهِ عَلَيْهِمْ وَمَدَحِهِمْ، بِأَن ذَكَرَهُمْ بِمُحَافَظَتِهِمْ عَلَى

(١) في (ط): «قول الله».

(٢) سورة المؤمنون.

(٣) سورة المعارج.

(٤) سورة المعارج.

(٥) سورة المعارج.

الصَّلَاةِ. فَقَالَ^(١): ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾^(٢) أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَأَوْجَبَ لِأَهْلِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْكَرَامَةِ فِي الْجَنَّةِ. وافتتحَ ذَكَرَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ بِالصَّلَاةِ وَخَتَمَهُ بِالصَّلَاةِ. فَجَعَلَ ذَكَرَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ بَيْنَ ذِكْرِ الصَّلَاةِ مَرَّتَيْنِ. ثُمَّ نَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رُسُولَهُ ﷺ إِلَى الطَّاعَةِ كُلِّهَا جُمْلَةً وَأَفْرَدَ الصَّلَاةَ بِالذِّكْرِ مِنْ بَيْنِ الطَّاعَةِ كُلِّهَا، وَالصَّلَاةُ هِيَ مِنَ الطَّاعَةِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ^(٣): ﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ فِي تِلَاوَةِ الْكِتَابِ: فِعْلٌ جَمِيعِ الطَّاعَةِ^(٤)، واجْتَنَابِ جَمِيعِ الْمَعْصِيَةِ. فَخَصَّ الصَّلَاةَ بِالذِّكْرِ، فَقَالَ^(٥): ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ وَإِلَى الصَّلَاةِ خَاصَّةً نَدَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ^(٦): ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ﴾ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْمُرَ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَيَصْطَبِرَ عَلَيْهَا. ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِالِاسْتِعَانَةِ عَلَى طَاعَتِهِ كُلِّهَا بِالصَّبْرِ، ثُمَّ خَصَّ الصَّلَاةَ بِالذِّكْرِ مِنْ بَيْنِ الطَّاعَةِ كُلِّهَا فَقَرَنَهَا مَعَ الصَّبْرِ بِقَوْلِهِ^(٧): ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(٨) فَكَذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالِاسْتِعَانَةِ بِالصَّبْرِ

(١) سورة المعارج.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

(٣) في (ط): «الطاعات».

(٤) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

(٥) سورة طه، الآية: ١٣٢.

(٦) سورة البقرة.

وَالصَّلَاةَ عَلَى جَمِيعِ الطَّاعَةِ، ثُمَّ أَفْرَدَ الصَّلَاةَ مِنْ بَيْنِ الطَّاعَةِ. فَقَالَ^(١):
﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ ﴿٤٥﴾ ومثل ذلك:
ما أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ حِكْمِهِ وَوَصِيَّتِهِ خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَلُوطًا وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ، فَقَالَ^(٢): ﴿يَنْتَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٤٦﴾ - إِلَى قَوْلِهِ: -
﴿وَبَيِّنَنَّهُ لُوطًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ - إِلَى
قَوْلِهِ: - ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾ فَذَكَرَ الْخَيْرَاتِ
كُلَّهَا جُمْلَةً، وَهِيَ جَمِيعُ الطَّاعَاتِ وَاجْتِنَابِ جَمِيعِ الْمَعْصِيَةِ، وَأَفْرَدَ
الصَّلَاةَ بِالذِّكْرِ، وَأَوْصَاهُمْ بِهَا خَاصَّةً، وَمِثْلُ ذَلِكَ: مَا أَخْبَرَ^(٣) عَنْ
إِسْمَاعِيلَ فِي قَوْلِهِ^(٤): ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ
مَرْضِيًّا﴾ ﴿٥٥﴾ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ نَجِيِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
قَوْلِهِ^(٥): ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ ﴿٩﴾ - إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ ﴿١٤﴾ فَاجْمَلَ الطَّاعَةَ وَاجْتِنَابَ
الْمَعْصِيَةِ فِي قَوْلِهِ لِمُوسَى ﴿فَاعْبُدْنِي﴾، وَأَفْرَدَ الصَّلَاةَ وَأَمَرَ بِهَا خَاصَّةً،
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ^(٦): ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ وَالتَّمَسُّكُ

(١) سورة البقرة.

(٢) سورة الأنبياء.

(٣) في (ط): «ما ذكر».

(٤) سورة مريم.

(٥) سورة طه.

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٧.

بِالْكِتَابِ يَأْتِي عَلَى جَمِيعِ الطَّاعَةِ، وَاجْتِنَابِ جَمِيعِ الْمَعْصِيَةِ، ثُمَّ خَصَّ الصَّلَاةَ بِالذِّكْرِ، فَقَالَ: ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ وَإِلَى تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ نَسَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَوْجَبَ لَهُ الْعَذَابَ قَبْلَ الْمَعَاصِي فَقَالَ^(١): ﴿خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ ﴿٥٩﴾ فَمِنْ اتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ رُكُوبُ جَمِيعِ الْمَعَاصِي، فَنَسَبَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جَمِيعِ مَعْصِيَتِهِ^(٢) فِي تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ، فَهَذَا مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ آيِ الْقُرْآنِ، مِنْ تَعْظِيمِ الصَّلَاةِ، وَتَقْدِيمِهَا بَيْنَ يَدَيِ الْأَعْمَالِ كُلِّهَا، وَإِفْرَادِهَا بِالذِّكْرِ مِنْ بَيْنِ^(٣) جَمِيعِ الطَّاعَاتِ. وَالْوَصِيَّةُ بِهَا دُونَ أَعْمَالِ الْبِرِّ عَامَّةً، فَالصَّلَاةُ: خَطَرُهَا عَظِيمٌ، وَأَمْرُهَا جَسِيمٌ، وَبِالصَّلَاةِ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَسُولَهُ، أَوَّلَ مَا أَوْحِيَ إِلَيْهِ بِالنُّبُوَّةِ قَبْلَ كُلِّ عَمَلٍ، وَقَبْلَ كُلِّ فَرِيضَةٍ، وَبِالصَّلَاةِ أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ: «اللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ وَفِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» فِي آخِرِ وَصِيَّتِهِ إِيَّاهُمْ وَجَاءَ الْحَدِيثُ: «أَنَّهَا آخِرُ وَصِيَّةِ كُلِّ نَبِيٍّ لِأُمَّتِهِ، وَآخِرُ عَهْدِهِ إِلَيْهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا» وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَيَقُولُ: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ». فَالصَّلَاةُ: أَوَّلُ فَرِيضَةٍ فُرِضَتْ عَلَيْهِمْ، وَهِيَ آخِرُ مَا أَوْصَى بِهِ أُمَّتِهِ. وَآخِرُ مَا يَذْهَبُ مِنَ الْإِسْلَامِ. وَهِيَ أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ مِنْ عَمَلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(١) سورة مريم.

(٢) فِي (ط): «المعصية».

(٣) ساقط من (ب).

وهي عَمُودُ الْإِسْلَامِ. وَلَيْسَ بَعْدَ ذَهَابِهَا دِينٌ، وَلَا إِسْلَامٌ، فَاللَّهُ اللَّهُ فِي أُمُورِكُمْ عَامَّةً، وَفِي صَلَاتِكُمْ خَاصَّةً، فَتَمَسَّكُوا بِهَا، وَاحْذَرُوا تَضْيِيعَهَا وَالاسْتِخْفَافَ بِهَا، وَمُسَابَقَةَ الْإِمَامِ فِيهَا، وَخِدَاعَ الشَّيْطَانِ أَحَدَكُمْ عَنْهَا، وَإِخْرَاجَهُ إِيَّاكُمْ مِنْهَا^(١)، فَإِنَّهَا آخِرُ دِينِكُمْ. وَمَنْ ذَهَبَ آخِرُ دِينِهِ، فَقَدْ ذَهَبَ دِينُهُ كُلُّهُ، فَتَمَسَّكُوا بِآخِرِ دِينِكُمْ.

وَأَمْرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْإِمَامَ أَنْ يَهْتَمَّ بِصَلَاتِهِ، وَيُعْنَى بِهَا، وَيَتِمَكَّنَ لِيَتِمَكَّنُوا إِذَا رَكَعَ وَسَجَدَ، فَإِنِّي صَلَّيْتُ يَوْمَئِذٍ، فَمَا اسْتَمَكَنْتَ مِنْ ثَلَاثِ تَسْبِيحَاتٍ فِي الرُّكُوعِ وَلَا ثَلَاثٍ فِي السُّجُودِ، وَذَلِكَ لِعَجَلَتِهِ، لَمْ يَمَكَّنْ وَلَمْ يَسْتَمَكِنْ، وَعَجَلَ، فَأَعْلِمْنَاهُ أَنَّ الْإِمَامَ إِذَا أَحْسَنَ الصَّلَاةَ كَانَ لَهُ أَجْرُ صَلَاتِهِ، وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ يُصَلِّي خَلْفَهُ، وَإِذَا أَسَاءَ كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُ إِسَاءَتِهِ، وَوَزْرُ مَنْ يُصَلِّي خَلْفَهُ، وَجَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «التَّسْبِيحُ الثَّامُ سَبْعٌ، وَالْوَسْطُ مِنْ ذَلِكَ خَمْسٌ، وَأَدْنَاهُ ثَلَاثُ تَسْبِيحَاتٍ»، وَأَدْنَى مَا يُسَبِّحُ الْإِمَامُ فِي الرُّكُوعِ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ» ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، وَفِي السُّجُودِ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى» ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، وَإِذَا سَبَّحَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يَعْجَلَ بِالتَّسْبِيحِ، وَلَا يُسْرِعَ فِيهِ، وَلَا يُبَادِرَ، وَلِيَكُنْ بِتَمَامٍ مِنْ كَلَامِهِ بِتَأَدُّ وَتَمَكُّنٍ^(٢)، فَإِنَّهُ إِذَا عَجَلَ بِالتَّسْبِيحِ وَبَادَرَ بِهِ لَمْ يُدْرِكْ مَنْ خَلْفَهُ التَّسْبِيحَ، وَصَارُوا مُبَادِرِينَ إِذَا بَادَرَ، وَسَابِقُوهُ،

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ط): «ولسانه ويمكن».

فَفَسَدَتْ صَلَاتُهُمْ، فَكَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وُزْرِهِمْ جَمِيعًا، وَإِذَا لَمْ يُبَادِرِ الْإِمَامُ وَتَمَكَّنَ، وَأَتَمَّ صَلَاتَهُ^(١) وَتَسْبِيحَهُ أَذْرَكَ مَنْ خَلْفَهُ وَلَمْ يُبَادِرُوا؛ فَيَكُونُ الْإِمَامُ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِثْمٌ، وَلَا وَزْرٌ.

وَأَمْرُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» يَثْبُتُ^(٢) قَائِمًا مُعْتَدِلًا حَتَّى يَقُولَ «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» وَهُوَ قَائِمٌ مُعْتَدِلٌ، مِنْ غَيْرِ عَجَلَةٍ فِي كَلَامِهِ وَلَا مُبَادَرَةٍ، وَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَوَاتِ^(٣) وَمِلءَ الْأَرْضِ» كَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: رَبُّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» وَهَذَا لَا يَكَادُ يُطْمَعُ فِيهِ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ. وَجَاءَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ^(٤) رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ يَقُومُ، حَتَّى يُقَالَ: قَدْ نَسِيَ» وَمَا فِي هَذَا مَطْمَعٌ مِنَ النَّاسِ الْيَوْمَ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ أَنْ لَا يُبَادِرَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَعْجَلَ بِقَوْلِهِ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» وَلِيَكُنْ ذَلِكَ بِتَمَامٍ مِنْ كَلَامِهِ، وَتَمَكَّنٍ وَتَأَنٍّ مِنْ غَيْرِ عَجَلَةٍ وَلَا مُبَادَرَةٍ، حَتَّى يُدْرِكَ النَّاسُ مَعَهُ، وَإِذَا سَجَدَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ

(١) فِي (ب): «كَلَامِهِ».

(٢) فِي (ط): «أَنْ يَثْبُتَ».

(٣) فِي (ب): «السَّمَاءُ».

(٤) فِي (ط): «فَع» خَطَأُ طَبَاعَةٍ.

السُّجُودَ فَلْيَعْتَدِلْ جَالِسًا، وَلْيُثَبِّتْ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ شَيْئًا بِقَدْرِ مَا يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي»^(١) مِنْ غَيْرِ عَجَلَةٍ، حَتَّى يُدْرِكَهُ النَّاسُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ الثَّانِيَةَ، وَلَا يُبَادِرُ، فَسَاعَةً يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْأُولَى يَعُودُ سَاجِدًا، فَيُبَادِرُ النَّاسَ لِمُبَادَرَتِهِ، وَيَقْعُونَ فِي الْمُسَابَقَةِ، فَتَذْهَبُ صَلَاتُهُمْ، وَيَلْزَمُ الْإِمَامُ وَزُرُّ ذَلِكَ وَإِثْمُهُ، فَإِنَّ النَّاسَ إِذَا عَلِمُوا أَنَّهُ يَثْبُتُ ثَبَتُوا، وَلَمْ يُبَادِرُوا، وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ: «أَنَّ كُلَّ مُصَلٍّ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْإِمَامَ رَاعٍ لِمَنْ يُصَلِّي بِهِمْ، فَمَا أَوْلَى بِالْإِمَامِ النَّصِيحَةَ لِمَنْ يُصَلِّي خَلْفَهُ، وَأَنْ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُسَابَقَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَأَنْ لَا يَرْكَعُوا وَيَسْجُدُوا مَعَ الْإِمَامِ، بَلْ يَأْمُرُهُمْ بِأَنْ يَكُونَ رُكُوعُهُمْ وَسُجُودُهُمْ وَرَفْعُهُمْ وَخَفْضُهُمْ بَعْدَهُ، وَأَنْ يُحْسِنَ أَدَبَهُمْ وَتَعْلِيمَهُمْ؛ إِذَا كَانَ رَاعِيًا لَهُمْ. وَكَانَ غَدًا مَسْئُولًا عَنْهُمْ، وَمَا أَوْلَى بِالْإِمَامِ أَنْ يُحْسِنَ صَلَاتَهُ، وَيَتِمَّهَا وَيُحْكَمَهَا، وَتَشْتَدَّ عِنَايَتُهُ بِهَا، إِذَا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ يُصَلِّي خَلْفَهُ إِذَا أَحْسَنَ، وَعَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِهِمْ إِذَا أَسَاءَ.

وَمَنْ الْحَقُّ الْوَاجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ: أَنْ يُقَدِّمُوا خِيَارَهُمْ، وَأَهْلَ الدِّينِ وَالْفَضْلِ مِنْهُمْ، وَأَهْلَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ تَعَالَى، الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ^(٢) وَيُرَاقِبُونَهُ، وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ: «إِذَا أَمَّ بِالْقَوْمِ رَجُلٌ، وَخَلْفَهُ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ: لَمْ يَزَالُوا فِي سِفَالٍ». وَجَاءَ الْحَدِيثُ: «اجْعَلُوا أَمْرَ دِينِكُمْ إِلَى فُقَهَائِكُمْ، وَأَتِمَّتْكُمْ قُرَاؤُكُمْ» وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: الْفُقَهَاءُ وَالْقُرَاءُ أَهْلُ الدِّينِ

(١) مكررة في (ب).

(٢) في (ط): «عَزَّ وَجَلَّ».

والفضل والعلم بالله، والخوف من الله عز وجل، الذين يُعَنُونَ بِصَلَاتِهِمْ،
 وصلاة من خلفهم، ويتقون ما يلزمهم من وزر أنفسهم ووزر من خلفهم،
 إن أساءوا في صلاتهم، ومعنى القراء: ليس على الحفظ للقرآن، فقد
 يحفظ القرآن من لا يعمل به، ولا يعبأ بدينه، ولا بإقامة حدود القرآن،
 وما فرض الله عز وجل عليه فيه، وقد جاء الحديث: «إن أحق الناس بهذا
 القرآن من كان يعمل به، وإن كان لا يقرأ» فالإمامة بالناس، المُقَدَّمُ بين
 أيديهم في الصلاة بهم على الفضل، فليس للناس أن يُقدِّموا بين أيديهم إلا
 أعلمهم بالله، وأخوفهم له، ذلك واجب عليهم، ولازم لهم، فتزكوا
 صلاتهم، وإن تركوا ذلك لم يزالوا في سفال وإدبار، وانتقاص في^(١)
 دينهم، وبُعدٍ من الله، ومن رضوانه، ومن جنته.

فرحم الله قومًا عنوا بِصَلَاتِهِمْ، وعُنُوا بِدِينِهِمْ، فَقَدَّمُوا خِيَارَهُمْ،
 وَاتَّبَعُوا فِي ذَلِكَ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ، وَطَلَبُوا بِذَلِكَ الْقُرْبَةَ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ.

وَأَمْرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْإِمَامَ أَنْ لَا يُكَبِّرَ - أَوَّلَ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ لِلصَّلَاةِ - حَتَّى
 يَلْتَفِتَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِنْ رَأَى الصَّفَّ مُعَوَّجًا وَالْمَنَاقِبَ مُخْتَلِفَةً أَمَرَهُمْ أَنْ
 يُسَوُّوا صُفُوفَهُمْ وَأَنْ يُحَادِّثُوا مَنَاقِبَهُمْ، فَإِنْ رَأَى بَيْنَ كُلِّ رَجُلَيْنِ فُرْجَةً
 أَمَرَهُمْ أَنْ يَدْنُو بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، حَتَّى تَمَاسَ^(٢) مَنَاقِبُهُمْ.

وَاعْلَمْ أَنَّ اغْوِجَاجَ الصُّفُوفِ وَاخْتِلَافَ الْمَنَاقِبِ يُنْقِصُ مِنَ الصَّلَاةِ،

(١) في (ط): «من».

(٢) في (ط): «تتماس».

وَأَنَّ الْفُرْجَةَ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ كُلِّ رَجُلَيْنِ : تُنْقَصُ^(١) مِنَ الصَّلَاةِ ، فَاحْذَرُوا ذَلِكَ ، وَقَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «رُضُّوا الصُّفُوفَ ، وَحَادُّوا الْمَنَاقِبَ^(٢) ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ ، لَا يَقُومُ بَيْنَكُمْ مِثْلَ أَوْلَادِ^(٣) الْحَذَفِ - يَعْنِي أَوْلَادَ الْغَنَمِ الصَّغَارِ - مِنَ الشَّيَاطِينِ » وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مَقَامَهُ لِلصَّلَاةِ لَمْ يُكَبِّرْ حَتَّى يَلْتَفِتَ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَيَأْمُرُهُمْ بِتَسْوِيَةِ مَنَاقِبِهِمْ ، وَيَقُولُ : لَا تَخْتَلِفُوا ، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ » وَقَدْ جَاءَ عَنْهُ ﷺ : «أَنَّهُ التَّقَتَ يَوْمًا ، فَرَأَى رَجُلًا قَدْ خَرَجَ صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ ، فَقَالَ : لَتَسُونَنَّ مَنَاقِبَكُمْ ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ » فَتَسْوِيَةُ الصُّفُوفِ ، وَدُنُو الرِّجَالِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ ، وَتَرْكُ ذَلِكَ نَقْصٌ فِي الصَّلَاةِ ، وَجَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ مَقَامَ الْإِمَامِ ، ثُمَّ لَا يُكَبِّرُ حَتَّى يَأْتِيَهُ رَجُلٌ قَدْ وَكَّلَهُ بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ ، فَيُخْبِرُهُ أَنَّهُمْ قَدْ اسْتَوَوْا ، فَيُكَبِّرُ » وَجَاءَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلُ ذَلِكَ . وَرَوَى : «أَنَّ بِلَالَ كَانَ يُسَوِّي الصُّفُوفَ ، وَيَضْرِبُ عَرَاقِيْبَهُمْ بِالْدَّرَّةِ ، حَتَّى يَسْتَوَوْا» .

قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : وَقَدْ يُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ بِلَالٍ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ إِقَامَتِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ فِي الصَّلَاةِ ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ جَاءَ^(٤) عَنْ بِلَالٍ :

(١) فِي (ط) : «يُنْقَصُ» .

(٢) فِي (ب) : «الْمَنَاقِبُ» .

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط) .

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ط) .

«أَنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا» إِذْ أَتَى مَرْجِعُهُ مِنَ الشَّامِ، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ عَهْدٌ بِأَذَانِهِ حِينَئِذٍ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَذَّنَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ صَوْتَ بِلَالٍ ذَكَرُوا النَّبِيَّ ﷺ، بَعْدَ طَوِيلٍ عَهْدِهِمْ بِأَذَانِ^(١) بِلَالٍ وَصَوْتِهِ: جَدَّدَ^(٢) ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ، وَشَوْقَهُمْ أَذَانَهُ إِلَيْهِ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ، شَوْقًا مِنْهُمْ إِلَى رُؤْيَيْهِ، وَلَمَّا هَيَّجَهُمْ، بِلَالٌ عَلَيْهِ، بِأَذَانِهِ وَصَوْتِهِ، فَرَقُوا عِنْدَ ذَلِكَ وَبَكَوْا، وَاشْتَدَّ بُكَاءُهُمْ عَلَيْهِ ﷺ، حَتَّى خَرَجَ الْعَوَاتِقُ مِنْ بُيُوتِهِنَّ شَوْقًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ سَمِعْنَ صَوْتَ بِلَالٍ وَأَذَانَهُ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ، وَلَمَّا قَالَ بِلَالٌ: «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» امْتَنَعَ بِلَالٌ مِنَ الْأَذَانِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، حُبًّا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَشَوْقًا إِلَيْهِ، فَرَحِمَ اللَّهُ بِلَالًا وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ، وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ^(٣) مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَحْكُمُوا صَلَاتَكُمْ، وَالزَّمُوا فِيهَا سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ وَأَصْحَابِهِ ﷺ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ الْوَاجِبُ عَلَيْكُمْ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ. وَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ اتَّبَعَهُمْ رِضْوَانَهُ، وَالْخُلُودَ فِي جَنَّتِهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٤): ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ

(١) فِي (ب): «أَذَان».

(٢) فِي (ب): «جَدَّد».

(٣) فِي (ط): «يَا مَعْشَرَ».

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ.

اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴿١٠١﴾ فَاتَّبَعَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارَ وَاجِبٌ عَلَى النَّاسِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَجَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ
كَانَ لَهُ سَكَّتَانِ؛ سَكَّتَةٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، وَسَكَّتَةٌ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ»
وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْكُتُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ، حَتَّى يَتَنَفَّسَ،
وَأَكْثَرُ الْأَئِمَّةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ. فَأَمْرُهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ^(١) أَنْ
يَسْكُتَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ، وَلَا يَصِلَ قِرَاءَتُهُ بِتَكْثِيرَةِ الرُّكُوعِ

وَحَصْلَةُ، قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا النَّاسُ فِي صَلَاتِهِمْ إِلَّا مَا ^(٢) شَاءَ اللَّهُ، مِنْ
غَيْرِ عِلَّةٍ، وَقَدْ يَفْعَلُهُ ^(٣) شَبَابُهُمْ وَأَهْلُ الْقُوَّةِ وَالْجَلْدِ مِنْهُمْ، يَنْحَطُّ أَحَدُهُمْ
مِنْ قِيَامِهِ لِلسُّجُودِ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ، وَإِذَا نَهَضَ مِنْ
سُجُودِهِ أَوْ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ التَّشَهُّدِ يَرْفَعُ رُكْبَتَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ قَبْلَ يَدَيْهِ،
وَهَذَا خَطَأٌ، وَخِلَافُ مَا جَاءَ عَنِ الْفُقَهَاءِ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لَهُ إِذَا انْحَطَّ مِنْ
قِيَامِهِ لِلسُّجُودِ أَنْ يَضَعَ رُكْبَتَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَبْهَتَهُ، وَإِذَا
نَهَضَ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَدَيْهِ، ثُمَّ رُكْبَتَيْهِ، بِذَلِكَ جَاءَ الْأَثَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

فَأَمُّرُوا بِذَلِكَ وَانْهَوْا عَنْهُ مَنْ رَأَيْتُمْ يَفْعَلُ خِلَافَ ذَلِكَ، وَأَمْرُوهُ أَنْ
يَنْهَضَ إِذَا نَهَضَ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ، وَلَا يُقَدِّمُ أَحَدَى رِجْلَيْهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ

(١) فِي (ط): «أَنْ يَثْبِتَ وَأَنْ...».

(٢) فِي (ط): «مَنْ».

(٣) فِي (ط): «يَفْعَلُهَا».

مَكْرُوءَةٌ، وَقَدْ جَاءَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ أَنَّ تَقْدِيمَ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ إِذَا نَهَضَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ. وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَكُونَ بَصَرُهُ إِلَى مَوْضِعِ سُجُودِهِ، وَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَلَا يَلْتَفِتُ، فَاحْذَرُوا الِاتِّفَاتِ فَإِنَّهُ مَكْرُوءَةٌ، وَقَدْ قِيلَ: يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، وَإِذَا سَجَدَ فَلْيَرْفَعْ^(١) أَصَابِعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهَمَا أُذُنَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَيَضُمُّ أَصَابِعَهُ، وَيُوجِّهُهَا نَحْوَ الْقِبْلَةِ، وَيُنْدِي مِرْفَقَيْهِ وَسَاعِدَيْهِ، وَلَا يُلْزِقُهُمَا بِجَنْبِهِ^(٢)، جَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ لَوْ مَرَّتْ بِهِمَةٌ تَحْتَ ذِرَاعِيهِ لَنَفَذْتُ» وَذَلِكَ لِشِدَّةِ مُبَالِغَتِهِ فِي رَفْعِ مِرْفَقَيْهِ وَضَيْعِهِ، وَجَاءَ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ قَالُوا: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَى بَيْنَ ضَبْعَيْهِ» فَأَحْسَنُوا السُّجُودَ - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ - وَلَا تُضَيِّعُوا شَيْئًا، فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ «إِنَّ الْعَبْدَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ» فَأَيُّ عُضْوٍ مِنْهَا ضَيَّعَهُ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْعُضْوُ يَلْعَنُهُ.

وَيَنْبَغِي لَهُ إِذَا رَكَعَ أَنْ يُلْقِمَ رَاحَتَيْهِ رُكْبَتَيْهِ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَيَعْتَمِدَ عَلَى ضَبْعَيْهِ وَسَاعِدَيْهِ، وَيُسَوِّي ظَهْرَهُ، وَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يَنْكَسَهُ، فَقَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكَعَ لَوْ كَانَ قَدَحٌ مِنْ مَاءٍ عَلَى ظَهْرِهِ مَا تَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهِ» وَذَلِكَ لِاسْتِوَاءِ ظَهْرِهِ، وَمُبَالِغَتِهِ فِي رُكُوعِهِ ﷺ.

فَأَحْسِنُوا صَلَاتَكُمْ - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - وَأَتِمُّوا رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَحُدُودَهَا، فَإِنَّهُ جَاءَ الْحَدِيثُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى فَأَحْسَنَ الصَّلَاةَ صَعَدَتْ

(١) فِي (ط): «يَضَعُ».

(٢) فِي (ط): «بِجَنْبَيْهِ».

وَلَهَا نُورٌ، فَإِذَا ^(١) انْتَهَتْ إِلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ، فَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتَشَفَّعُ لِصَاحِبِهَا، وَتَقُولُ: حَفِظَكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتَنِي، وَإِذَا أَسَاءَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا وَخُدُودُهَا صَعَدَتْ وَلَهَا ظُلْمَةٌ فَتَقُولُ: ضَيَّعَكَ اللَّهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي، فَإِذَا انْتَهَتْ إِلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ عُلِّقَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ لُفَّتْ كَمَا يُلَفُّ الثَّوبُ الْخَلْقُ، فَيُضْرَبُ بِهَا وَجْهُ صَاحِبِهَا.

وَيَنْبَغِي لِلرَّجُلِ إِذَا جَلَسَ لِلتَّشَهُدِ أَنْ يَفْتَرِشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، فَيَجْلِسَ عَلَيْهَا، وَيَنْصَبَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَيُوجِّهَ أَصَابِعَهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، وَيَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى ^(٢) عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ^(٢)، وَيُوجِّهَ أَصَابِعَهَا نَحْوَ الْقِبْلَةِ، وَيَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ^(٣)، وَيَشِيرُ بِأَصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ، وَيُحَلِّقُ الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى، وَيَعْقِدُ الْبَاقِيْنَ، وَإِذَا ^(٤) صَلَّى إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَكُنْ مِنْهَا، فَإِنْ ذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ، وَلَا يَمْرَ أَحَدٌ عَلَيْهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُكْرَهُ. جَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ صَلَّى إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَكُنْ مِنْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا»

وَمِمَّا يَتَهَاوَنُ بِهِ النَّاسُ فِي أَمْرِ صَلَاتِهِمْ: تَرْكُهُمُ الْمَارَّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي وَقَدْ جَاءَ ^(٥) الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِلْمُصَلِّي: ^(٦)

(١) مكررة في (ب).

(٢) في (ب): «اليُسْرَى» في الموضعين.

(٣) - (٣) ساقط من (ب).

(٤) في (ب): «فإذا».

(٥) في (ط): «جاء الحديث» مخالف لأصله (أ) ١٩!

(٦) ساقط من (ط).

«إِذْرَأُهُ»^(١) ^(٢)فَإِنْ أَبَى فَاذْرَأُهُ^(٢)، فَإِنْ أَبَى فَالْطُّمُّهُ. فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» فَلَوْ كَانَ لِلْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي رُخْصَةٌ [لَمَا]^(٣) أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَطْمِهِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِعَظَمِ^(٤) الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي، وَالْمَعْصِيَةُ مِنَ الْمُصَلِّي إِذَا لَمْ يَذْرَأُهُ. وَجَاءَ الْحَدِيثُ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا عَلَيْهِ فِي مَمَرِّهِ بَيْنَ يَدَيِ أَخِيهِ فِي صَلَاتِهِ لَا نَتَظَرَّ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا» وَجَاءَ الْحَدِيثُ: «أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ كَانَ يُصَلِّي، فَأَرَادَ ابْنُ أَخِي مَرْوَانَ بَنَ الْحَكَمِ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَنَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ، فَذَهَبَ ابْنُ أَخِي مَرْوَانَ إِلَى مَرْوَانَ - وَهُوَ يَوْمئِذٍ وَالِي الْمَدِينَةِ - فَشَكَى إِلَيْهِ صَنِيعَ أَبِي^(٥) سَعِيدٍ، وَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: مَا يَذْكُرُ ابْنُ أَخِي: أَنَّكَ لَطَمْتَهُ، وَكَانَ مِنْكَ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَذْرَأَ الْمَارَّ، فَإِنْ أَبَى دَرَأْنَاهُ، فَإِنْ أَبَى لَطَمْنَاهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ، وَإِنَّمَا لَطَمْتُ شَيْطَانًا».

وَيُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ: أَنْ يُصَلِّيَ الرَّكْعَتَيْنِ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ يَخْرُجَ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُ ذِكْرُ اللَّهِ فِيمَا بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَبَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ. وَمِنَ الْجَفَاءِ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا، إِلَّا كَلَامًا وَاجِبًا لَازِمًا؛ مِنْ تَعْلِيمِ

(١) في (ط): «ادرأ المار» مخالف لأصله (أ)؟!

(٢) - (٢) ساقط من (أ).

(٣) من (ط).

(٤) في (أ): «لِعَظَمِ الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي إِذَا لَمْ يَذْرَأُهُ» وهي مُصَحَّحَةٌ عَلَى

هامش النسخة بخط شيخنا العلامة محمود محمد شاكر وتوقيعه رحمه الله تعالى.

(٥) في (ط): «مَا صَنَعَ أَبُو سَعِيدٍ» مخالف لأصله (أ) ولسائر النسخ.

الْجَاهِلِ، وَنَصِيحَتِهِ، وَأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ لَازِمٌ، وَالْوَاجِبُ
الْلازِمُ: أَعْظَمُ أَجْرٍ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَطَوُّعًا، وَالتَّطَوُّعُ لَا يُقْبَلُ حَتَّى يُؤَدَّى الْوَاجِبُ
الْلازِمُ، وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ: «لَا يُقْبَلُ^(١) نَافِلَةٌ حَتَّى تُؤَدَّى الْفَرِيضَةُ».

وَيُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْبَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ: أَنْ يُقْبَلَ بِخَوْفٍ وَوَجَلٍ،
وَحُشُوعٍ وَخُضُوعٍ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، فَمَا أَدْرَكَ صَلًى، وَمَا
فَاتَهُ قَضًى، بِذَلِكَ جَاءَ الْأَثَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ «كَانَ يَأْمُرُ بِإِثْقَالِ الْخُطَى -
يَعْنِي قُرْبَ الْخُطَى - إِلَى الْمَسْجِدِ» وَلَا بَأْسَ إِذَا طَمِعَ أَنْ يُدْرِكَ التَّكْبِيرَةَ
الْأُولَى: أَنْ يُسْرِعَ شَيْئًا، مَا لَمْ يَكُنْ عَجَلَةً تَقْضُحُ، جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْجِلُونَ شَيْئًا إِذَا تَخَوَّفُوا فَوَاتَ التَّكْبِيرَةَ
الْأُولَى، وَطَمِعُوا فِي إِدْرَاكِهَا». فاعلموا رَحِمَكُمُ اللَّهُ: أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ
مِنْ مَنَزِلِهِ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ: إِنَّمَا يَأْتِي اللَّهَ الْجَبَّارَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ، الْعَزِيزَ
الْغَفَّارَ، وَإِنْ كَانَ لَا يَغِيبُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى^(٢) حَيْثُ كَانَ، وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ، وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ، فِي
الْأَرْضَيْنِ السَّعْيِ، وَلَا فِي السَّمَوَاتِ السَّعْيِ، وَلَا فِي الْبِحَارِ السَّعْبَةِ، وَلَا فِي
الْجِبَالِ الصُّمِّ الصَّلَابِ الشَّوَامِخِ الْبَوَادِخِ، وَإِنَّمَا يَأْتِي بَيْتًا مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ،
وَيُرِيدُ اللَّهَ، وَيَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَإِلَى بَيْتٍ مِنَ الْبُيُوتِ الَّتِي ﴿أَذْنُ اللَّهِ أَنْ
تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهَا فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾^(٣) رِجَالٌ لَا نُفْلِهِمْ تَحْدَرُهُ

(١) فِي (ط): «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ...» مُخَالَفٌ لِأَصْلِهِ (أ) وَلِسَانُ النَّسَخِ.

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط).

وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴿١﴾ فَإِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ فَلْيُحَدِّثْ لِنَفْسِهِ تَفَكُّرًا
وَأَدَبًا، غَيْرَ مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَغَيْرَ مَا كَانَ فِيهِ ^(٢) قَبْلَ ذَلِكَ ^(٣) مِنْ حَالَاتِ الدُّنْيَا
وَأَشْغَالِهَا، وَلِيُخْرِجَ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ. فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ أَمَرَ ^(٤)، وَلِيُخْرِجَ
بِرَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، وَتَخَوُّفٍ ^(٥) وَوَجَلٍ، وَخُضُوعٍ وَذَلٍّ ^(٦) وَتَوَاضُعٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛
فَإِنَّهُ كُلَّمَا تَوَاضَعَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَخَشَعَ وَخَضَعَ، وَذَلَّ لِلَّهِ تَعَالَى: كَانَ أَزْكَى
لِصَلَاتِهِ وَأَحْرَى لِقَبُولِهَا، وَأَشْرَفَ لِلْعَبْدِ، وَأَقْرَبَ لَهُ مِنَ اللَّهِ ^(٧) عَزَّ وَجَلَّ ^(٨)،
وَإِذَا تَكَبَّرَ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَرَدَّ عَمَلَهُ، وَلَيْسَ يَقْبَلُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِ عَمَلًا. جَاءَ
الْحَدِيثُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَنْتَ أَحْيَا لَيْلَةً، فَلَمَّا أَصْبَحَ،
أُعْجِبَ بِقِيَامِ لَيْلَتِهِ، فَقَالَ: نِعَمَ الرَّبِّ رَبُّ إِبْرَاهِيمَ، وَنِعَمَ الْعَبْدُ إِبْرَاهِيمَ.
فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَأْكُلُ مَعَهُ - وَكَانَ ﷺ ^(٩) يُحِبُّ أَنْ يَأْكُلَ
مَعَهُ ^(١٠) غَيْرُهُ - فَأَخْرَجَ طَعَامَهُ إِلَى الطَّرِيقِ لِيَمُرَّ بِهِ مَارٌّ، فَيَأْكُلَ مَعَهُ، فَنَزَلَ
مَلَكَانِ مِنَ السَّمَاءِ، فَأَقْبَلَا نَحْوَهُ، فَدَعَاهُمَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْغَدَاءِ. فَأَجَابَاهُ،

(١) سورة النور، وأتم ناشر (ط) الآية ولم تكمل في جميع النسخ حتى نسخته المعتمد (أ).

(٢) - (٣) ساقط من (ط) موجود في أصله (أ).

(٣) في (ط): «أمر بذلك» وفي أصلها (أ) زاد بعدها «النبي ﷺ»، كررها مرة أخرى.

(٤) في (ط): «وبخوف» وفي (ب): «وخوف».

(٥) ساقط من (ط).

(٦) - (٧) ساقط من (ط).

(٧) ساقط من (ط).

(٨) ساقط من (ب).

فَقَالَ لَهُمَا: تَقَدَّمَا بِنَا إِلَى هَذِهِ الرُّوضَةِ، فَإِنَّ فِيهَا عَيْنًا، وَفِيهَا مَاءٌ. فَتَغَدَّيْ
عِنْدَهَا، فَتَقَدَّمُوا إِلَى الرُّوضَةِ، فَإِذَا الْعَيْنُ قَدْ غَارَتْ، وَلَيْسَ فِيهَا مَاءٌ.
فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَاسْتَحْيَا مِمَّا قَالَ، إِذْ رَأَى غَيْرَ مَا قَالَ،
فَقَالَ لَهُ: يَا إِبْرَاهِيمَ، أَدْعُ رَبَّكَ، وَاسْأَلْهُ أَنْ يُعِيدَ الْمَاءَ فِي الْعَيْنِ، فَدَعَا اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا: ادْعُوا اللَّهَ أَنْتُمَا، فَدَعَا
أَحَدُهُمَا، فَرَجَعَ وَإِذَا هُوَ بِالْمَاءِ فِي الْعَيْنِ، ثُمَّ دَعَا الْآخَرَ، فَأَقْبَلَتِ الْعَيْنُ،
فَأَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا مَلَكَانِ، وَأَنَّ إِعْجَابَهُ بِقِيَامِ لَيْلَتِهِ رَدَّ دُعَاءَهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُسْتَجَبْ
لَهُ. فَاحْذَرُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى - مِنَ الْكِبَرِ، فَلَيْسَ يُقْبَلُ مَعَ الْكِبَرِ عَمَلٌ،
وَتَوَاضَعُوا بِصَلَاتِكُمْ، فَإِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
فَلْيَعْرِفِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِهِ بِكَثْرَةِ نِعَمِهِ عَلَيْهِ، وَإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ قَدْ أَوْفَرَهُ نِعْمًا، وَأَنَّهُ أَوْفَرَ نَفْسَهُ ذُنُوبًا، فَلْيُبَالِغْ فِي الْخُشُوعِ وَالْخُضُوعِ
لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ إِذَا
قُمْتَ بَيْنَ يَدَيَّ فَقُمْ مَقَامَ الْحَقِيرِ الدَّلِيلِ، الدَّامٍ لِنَفْسِهِ، فَإِنَّهَا أُولَى بِالذَّمِّ،
فَإِذَا دَعَوْتَنِي فَادْعُنِي وَأَعْضَاؤُكَ تَنْتَفِضُ» وَجَاءَ الْحَدِيثُ: «أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ^(١)
أَوْحَى إِلَى مُوسَى عليه السلام ^(٢) نَحْوَ هَذَا» فَمَا أَحَقَّكَ يَا أَخِي وَأَوْلَاكَ بِالذَّمِّ
لِنَفْسِكَ، إِذَا قُمْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَجَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ^(٣)

(١) ساقط من (ط).

(٢) ساقط من (ط).

(٣) في (ط): «عن محمد بن سيرين».

أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ ذَهَبَ دَمُ وَجْهِهِ ^(١) كَانَ يَذْهَبُ ^(١) خَوْفًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفَرَقًا مِنْهُ. وَجَاءَ عَنْ مُسْلِمٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَسْمَعْ حِسًّا مِنْ صَوْتٍ وَلَا غَيْرِهِ، تَشَاغُلًا بِالصَّلَاةِ وَخَوْفًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجَاءَ عَنْ عَامِرِ الْعَنْبَرِيِّ - الَّذِي كَانَ يُقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ - فِي حَدِيثٍ هَذَا بَعْضُهُ - أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ تَخْتَلِفَ الْحَنَاجِرُ بَيْنَ كَيْفَيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَفَكَّرُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ» وَجَاءَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً قَطُّ، فَحَدَّثْتُ نَفْسِي فِيهَا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا حَتَّى أَنْصَرِفَ. وَجَاءَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ - هَذَا بَعْضُهُ -: «وَتَعْفِيرُ وَجْهِ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي التُّرَابِ: فَإِنَّهُ مَبْلَغُ الْعِبَادَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» ^(٢).

فَلَا يَتَّقِي ^(٣) أَحَدُكُمْ التُّرَابَ، وَلَا يَكْرَهُنَّ السُّجُودَ عَلَيْهِ؛ فَلَا بُدَّ مِنْ ^(٤) الْمُبَالَغَةِ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَطْلُبُ بِذَلِكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتَهُ وَخَلَاصُهَا مِنَ النَّارِ الَّتِي لَا تَقُومُ لَهَا الْجِبَالُ الصُّمَّ الصَّلَابُ ^(٥) الشَّوَامِخُ الْبَوَاذِخُ، الَّتِي جُعِلَتْ لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا، وَلَا تَقُومُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ الطَّبَاقِ الشَّدَادِ الَّتِي جُعِلَتْ سَقْفًا مَحْفُوظًا، وَلَا تَقُومُ لَهَا الْأَرْضُ الَّتِي جُعِلَتْ لِلْخَلْقِ دَارًا، وَلَا تَقُومُ

(١) - ساقط من (ط).

(٢) ساقط من (ط).

(٣) في (ط): «فلا يتقين».

(٤) في (ط): «فلا بُدَّ لأحدكم منه ولا يتقي أحدكم...».

(٥) ساقط من (ط).

لَهَا الْبَحَارُ السَّبْعَةُ^(١) الَّتِي^(٢) لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا وَلَا^(٣) يَعْرِفُ قَدْرُهَا: إِلَّا الَّذِي خَلَقَهَا؛ فَكَيْفَ أَبْدَانَنَا^(٤) الضَّعِيفَةَ، وَعِظَامِنَا الدَّقِيقَةَ وَجُلُودِنَا الرَّقِيقَةَ؟ نَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، نَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، نَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ.

فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدُكُمْ - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ كَأَنَّهُ^(٥) يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَرَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَرَاهُ. فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ: «أَوْصَى رَجُلًا، فَقَالَ لَهُ فِي وَصِيَّتِهِ: اتَّقِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَهُوَ يَرَاكَ» فَهَذِهِ وَصِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْعَبْدِ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ، فَكَيْفَ بِالْعَبْدِ فِي صَلَاتِهِ، إِذَا قَامَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْضِعٍ خَاصٍّ، وَمَقَامٍ خَاصٍّ، يُرِيدُ اللَّهُ وَيَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِهِ، لَيْسَ مَوْضِعُهُ وَمَقَامُهُ وَحَالُهُ فِي صَلَاتِهِ كَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ حَالَاتِهِ؟.

جَاءَ الْحَدِيثُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ اسْتَقْبَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِوَجْهِهِ، فَلَا يَصْرِفُهُ عَنْهُ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْصَرِفُ، أَوْ يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا» وَجَاءَ الْحَدِيثُ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ فَلَهُ ثَلَاثُ خِصَالٍ: الْبِرُّ يَتَنَاقَرُ عَلَيْهِ مِنْ عَنَانِ السَّمَاءِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ، وَمَلَائِكَةٌ يَحْفَوْنَ بِهِ مِنْ لَدُنْ قَدَمَيْهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ، وَمُنَادٍ يُنَادِي لَوْ يَعْلَمُ الْعَبْدُ مَنْ يُنَاجِي مَا انْقَلَبَ».

(١) فِي (ط): «السَّعْيُ».

(٢) - (٢) سَاقَطَ مِنْ (ب).

(٣) فِي (ب): «أَبْدَانَنَا».

(٤) فِي (ط): «أَنْ يَكُونَ كَأَنَّهُ...».

فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ خَاشِعًا، خَاضِعًا، ذَلِيلًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَائِفًا، دَاعِيًا رَاغِبًا، وَجَلًّا، مُشْفِقًا، رَاجِيًا، وَجَعَلَ أَكْبَرَ هَمِّهِ فِي صَلَاتِهِ لِرَبِّهِ تَعَالَى، وَمُنَاجَاتِهِ إِيَّاهُ، وَانْتِصَابُهُ قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَرَاكِعًا وَسَاجِدًا، وَفَرَّغَ لِذَلِكَ قَلْبُهُ، وَثَمَرَةُ فُؤَادِهِ، وَاجْتَهَدَ فِي آدَاءِ فَرَائِضِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي هَلْ يُصَلِّي صَلَاةً بَعْدَ الَّتِي هُوَ فِيهَا، أَوْ يُعَاجِلُ قَبْلَ ذَلِكَ؟ فَقَامَ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَحْزُونًا مُشْفِقًا، يَرْجُو قَبُولَهَا، وَيَخَافُ رَدَّهَا، فَإِنْ قَبِلَهَا سَعِدَ، وَإِنْ رَدَّهَا شَقِيَ.

فَمَا أَعْظَمَ خَطَرَكَ يَا أَخِي فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ، وَفِي غَيْرِهَا مِنْ عَمَلِكَ، وَمَا أَوْلَاكَ بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْخَوْفِ وَالْوَجَلِ فِيهَا، وَفِيمَا سِوَاهَا مِمَّا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ. إِنَّكَ لَا تَدْرِي هَلْ يُقْبَلُ مِنْكَ صَلَاةٌ قَطُّ، أَمْ لَا؟ وَلَا تَدْرِي هَلْ تُقْبَلُ^(١) مِنْكَ حَسَنَةٌ قَطُّ، أَمْ لَا؟ وَهَلْ غُفِرَ لَكَ سَيِّئَةٌ قَطُّ، أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَنْتَ - مَعَ هَذَا - تَضْحَكُ وَتَغْفُلُ، وَيَنْفَعُكَ الْعَيْشُ، وَقَدْ جَاءَكَ الْيَقِينُ أَنَّكَ وَارِدُ النَّارِ، وَلَمْ يَأْتِكَ الْيَقِينُ أَنَّكَ صَادِرٌ عَنْهَا، فَمَنْ أَحَقُّ بِطُولِ الْبُكَاءِ، وَطُولِ الْحَزَنِ مِنْكَ، حَتَّى يَتَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْكَ؟ ثُمَّ - مَعَ هَذَا - لَا تَدْرِي، لَعَلَّكَ لَا تُصْبِحُ إِذَا أَمْسَيْتَ، وَلَا تُمْسِي إِذَا أَصْبَحْتَ، فَمُبَشِّرٌ بِالْجَنَّةِ، أَوْ مُبَشِّرٌ بِالنَّارِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُكَ يَا أَخِي لِهَذَا الْخَطَرِ الْعَظِيمِ إِنَّكَ لَمَحْقُوقٌ أَنْ لَا تَفْرَحَ بِأَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا وَلَدٍ، وَإِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ مِنْ طُولِ غَفْلَتِكَ، وَطُولِ سَهْوِكَ وَلَهْوِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ تُسَاقُ

(١) في (ط): «يُقبل» بالياء آخر الحروف.

سَوْقًا عَنِيفًا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَطَرْفَةِ عَيْنٍ، فَتَوَقَّعْ يَا أَخِي أَجَلَكَ، وَلَا تَغْفُلْ عَنِ الْخَطَرِ الْعَظِيمِ الَّذِي قَدْ أَظْلَكَ، فَإِنَّكَ لَا بُدَّ ذَائِقُ الْمَوْتِ وَلَا قِيَةِ، وَلَعَلَّهُ يَنْزِلُ بِسَاحَتِكَ فِي صَبَاحِكَ أَوْ مَسَائِكَ، أَشَدُّ مَا تَكُونُ عَلَيْهَا إِقْبَالًا، وَكَأَنَّكَ قَدْ أَخْرَجْتَ مِنْ مُلْكِكَ كُلَّهُ، فَإِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، انْقَطَعَتِ الصِّفَاتُ، وَقَصُرَتِ الْحِكَايَاتُ عَنْ بُلُوغِ صِفَتَيْهِمَا وَمَعْرِفَةِ قَدَرِهِمَا، وَالْإِحَاطَةَ بِغَايَةِ خَبَرِهِمَا، أَمَا سَمِعْتَ يَا أَخِي قَوْلَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ: عَجِبْتُ لِلنَّارِ كَيْفَ نَامَ هَارِبُهَا؟ وَعَجِبْتُ لِلْجَنَّةِ كَيْفَ نَامَ طَالِبُهَا؟ فَوَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتُ خَارِجًا مِنَ الطَّلَبِ وَالْهَرَبِ، لَقَدْ هَلَكْتُ وَعَظُمُ شَقَاؤُكَ، وَطَالَ حُزْنُكَ وَبُكَاءُكَ غَدًا، مَعَ الْأَشْقِيَاءِ الْمُعَذِّبِينَ، وَإِنْ كُنْتُ تَزْعُمُ أَنَّكَ هَارِبٌ طَالِبٌ، فَاغْدُ فِي ذَلِكَ عَلَى قَدَرٍ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ عِظَمِ هَذَا^(١) الْخَطَرِ، لَا^(٢) تُغَرِّتَكَ الْأَمَانِيُّ.

وَاعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنَّ الْإِسْلَامَ فِي إِدْبَارٍ وَانْتِقَاصٍ، وَاضْمِحْلَالٍ وَدُرُوسٍ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «تُرْذَلُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَقَدْ يُسْرَعُ بِخِيَارِكُمْ» وَجَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ» وَجَاءَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، وَالْآخِرُ شَرُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» وَجَاءَ^(٣) عَنْهُ

(١) ساقط من (ط).

(٢) في (ط): «ولا تغرنك».

(٣) في (ب): «وقال...».

ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِكُمْ، وَأَبْنَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ، وَأَبْنَاءُ أَبْنَائِكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ،^(١) وَأَبْنَاءُ أَبْنَاءِ أَبْنَائِكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ^(١)، وَالْآخِرُ شَرٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» وَجَاءَ عَنْهُ ﷺ: «يَأْتِي زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ» وَجَاءَ عَنْهُ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: كَيْفَ نَهْلُكَ، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَنُقِرُّهُ أَبْنَاءَنَا، وَأَبْنَاؤُنَا يُقِرُّونَهُ أَبْنَاءَهُمْ؟ قَالَ: ثَكَلْتُكَ أُمَّكَ، أَوْلَيْسَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ؟ قَالَ: بَلَى يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَمَا أَغْنَى ذَلِكَ عَنْهُمْ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ يَارَسُولَ اللَّهِ». وَقَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ فِي نَقْصِ عَظِيمٍ شَدِيدٍ مِنْ دِينِهِمْ عَامَّةً، وَمِنْ صَلَاتِهِمْ خَاصَّةً. فَأَصْبَحَ النَّاسُ فِي صَلَاتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ؛ صِنْفَانِ لَا صَلَاةَ لَهُمْ. أَحَدُهُمَا: الْخَوَارِجُ وَالرَّوَافِضُ وَالْمُشَبَّهَةُ، وَأَهْلُ الْبِدْعِ يُحَقِّقُونَ الصَّلَاةَ فِي الْجَمَاعَاتِ، وَلَا يَشْهَدُونَهَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَسَاجِدِهِمْ، بِشَهَادَتِهِمْ عَلَيْنَا بِالْكَفْرِ، وَبِالْخُرُوجِ مِنَ الْإِسْلَامِ. وَالصَّنْفُ الثَّانِي: مِنْ أَصْحَابِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ، وَالْعُكُوفِ عَلَى هَذِهِ الْمَجَالِسِ الرَّدِّيَّةِ عَلَى الْأَشْرِيَةِ وَالْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ.

وَالصَّنْفُ الثَّلَاثُ: هُمْ أَهْلُ الْجَمَاعَةِ، الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ حُضُورَ الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّدَاءِ بِهَا، وَمُشَاهَدَتِهَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَسَاجِدِهِمْ. فَهَؤُلَاءِ خَيْرُ الْأَصْنَافِ الثَّلَاثَةِ، وَهَؤُلَاءِ - مَعَ خَيْرِهِمْ وَفَضْلِهِمْ عَلَى غَيْرِهِمْ - قَدْ ضَيَّعُوهَا، وَرَفَضُوهَا، إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ، لِمُسَابَقَتِهِمُ الْإِمَامَ فِي الرُّكُوعِ

وَالسُّجُودِ، وَالْخَفْضِ وَالرَّفْعِ، أَوْ مَعَ فِعْلِهِ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا بَعْدَ
 الْإِمَامِ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِمْ، وَلَقَدْ أَخْبَرَنَا مَنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَيَّامَ
 الْمَوْسِمِ قَالَ: رَأَيْتُ خَلْقًا كَثِيرًا فِيهِ يُسَابِقُونَ الْإِمَامَ، وَأَهْلُ الْمَوْسِمِ مِنْ كُلِّ
 أَقْصَى: مِنْ خُرَاسَانَ، وَإِفْرِيقِيَّةَ، وَأَرْمِينِيَّةَ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ، إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ،
 وَقَدْ رَأَيْنَا تَصَدِيقَ ذَلِكَ، تَرَى الْخُرَاسَانِيَّ يَقْدِمُ مِنْ خُرَاسَانَ حَاجًّا، يَسْبِقُ
 الْإِمَامَ إِذَا صَلَّى مَعَهُ، وَتَرَى الشَّامِيَّ كَذَلِكَ، وَالْإِفْرِيقِيَّ، وَالْحِجَازِيَّ،
 وَغَيْرَهُمْ كَذَلِكَ، قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الْمُسَابَقَةُ. وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ: أَقْوَامٌ^(١)
 يَسْبِقُونَ إِلَى الْفَضْلِ، وَيُبَكِّرُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ، طَلَبًا لِلْفَضْلِ فِي التَّبَكُّيرِ،
 وَمُتَنَافَسَةً فِيهِ، فَرَبَّمَا صَلَّى أَحَدُهُمُ الْفَجْرَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، حِرْصًا عَلَى
 الْفَضْلِ، وَطَلَبًا لَهُ، فَلَا يَزَالُ مُصَلِّيًّا، وَرَاكِعًا وَسَاجِدًا، وَقَائِمًا وَقَاعِدًا،
 وَتَالِيًا لِلْقُرْآنِ، وَدَاعِيًا لِلَّهِ تَعَالَى^(٢)، وَرَاغِبًا وَرَاهِبًا، وَهَذِهِ حَالُهُ إِلَى
 الْعَصْرِ، وَيَدْعُو إِلَى الْمَغْرِبِ. وَهُوَ مَعَ هَذَا كُلِّهِ: يُسَابِقُ الْإِمَامَ، خَدْعًا مِنْ
 الشَّيْطَانِ لَهُمْ، وَاسْتِيْلَاءً، يَخْدَعُهُمْ عَنِ الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِمْ، اللَّازِمَةِ
 لَهُمْ، وَيَرْكَعُونَ^(٣) وَيَسْجُدُونَ مَعَهُ، وَيَرْفَعُونَ وَيَخْفِضُونَ مَعَهُ، جَهْلًا
 مِنْهُمْ، وَخَدْعًا مِنَ الشَّيْطَانِ لَهُمْ، فَهُمْ يَتَقَرَّبُونَ بِالنَّوَافِلِ الَّتِي لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ
 عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يُضَيِّعُونَ الْفَرَائِضَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِمْ. وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ: «لَا

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ط): «عَزَّوَجَلَّ».

(٣) في (ط): «فيركعون...».

تَقْبَلُ^(١) نَافِلَةً حَتَّى تُؤَدِّيَ الْفَرِيضَةَ» وَإِنَّمَا يَطْلُبُ الْفَضْلُ فِي التَّبَكُّيرِ إِلَى الْجُمُعَةِ: غَيْرُ الْمُضَيِّعِ لِلْأَصْلِ، فَمَنْ ضَيَّعَ الْأَصْلَ فَقَدْ ضَيَّعَ الْفَضْلَ، وَمَنْ ضَيَّعَ الْفَضْلَ وَتَمَسَّكَ بِالْأَصْلِ وَأَحْكَمَهُ كَفَى بِهِ، وَاسْتَغْنَى عَنْهُ الْفَضْلُ. وَإِنَّمَا^(٢) مِثْلَكَ فِي طَلَبِ الْفَضْلِ، وَتَضْيِيعُكَ الْأَصْلَ كَمِثْلِ تَاجِرٍ اتَّجَرَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِي الرَّبْحِ وَيَحْسِبُهُ، وَيَفْرَحُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَ الْمَالِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ يَفْرَحُ بِالرَّبْحِ وَيَغْفُلُ عَنِ النَّظَرِ فِي رَأْسِ الْمَالِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى رَأْسِ مَالِهِ رَأَاهُ قَدْ ذَهَبَ، وَذَهَبَ الرَّبْحُ، فَلَمْ يَبْقَ رَأْسُ مَالٍ وَلَا رِبْحٌ.

فَرَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا رَأَى أَخَاهُ يَسْبِقُ الْإِمَامَ، فَيَرْكَعُ أَوْ يَسْجُدُ مَعَهُ، أَوْ يُصَلِّي وَحْدَهُ فَيُسِيءُ فِي صَلَاتِهِ، فَيَنْصَحُهُ وَيَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ، وَلَا يَسْكُتُ عَنْهُ. فَإِنَّ نَصِيحَتَهُ وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ، لَا زِمَةٌ لَهُ، وَسُكُوتُهُ عَنْهُ إِثْمٌ وَوِزْرٌ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ أَنْ تَسْكُتُوا^(٣) عَنِ الْكَلَامِ بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ، وَأَنْ تَدْعُوا التَّعَاوُنَ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، الَّذِي أَوْصَاكُمُ اللَّهُ بِهِ، وَالتَّصِيحَةَ الَّتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ، لَتَكُونُوا مَأْثُومِينَ مَأْزُورِينَ، وَلَا تَكُونُوا مَأْجُورِينَ، وَيُضْمَحِلُّ الدِّينَ وَيَذْهَبُ، وَأَنْ لَا تُحْيُوا سُنَّةً، وَلَا تُمَيِّتُوا بَدْعَةً.

فَاطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكُم بِهِ مِنَ التَّعَاوُنِ^(٤) وَالتَّنَاصِحِ عَلَى الْبِرِّ

(١) في (ط): «لا يقبل الله...».

(٢) في (ب): «إنما».

(٣) في (ب): «يسكتنا».

(٤) في (ط): «من التناصح والتعاون».

والتَّقْوَى، وَلَا تُطِيعُوا الشَّيْطَانَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ؛ بِذَلِكَ أَخْبَرَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: ^(١) ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ وَقَالَ تَعَالَى ^(٢): ﴿لَا يَفْنَى عَنْكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ آبَاكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ﴾.

واعْلَمُوا أَنَّ مَا جَاءَ هَذَا النَّقْصُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْمَسْئُورِينَ إِلَى الْفَضْلِ الْمُبَكِّرِينَ إِلَى الْجُمُعَاتِ، مِمَّنْ بِالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، لِسُكُوتِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ وَالْبَصْرِ عَنْهُمْ. وَتَرْكِهِمْ مَا لَزِمَهُمْ مِنَ التَّصِيحَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالْأَدَبِ، وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَالْإِنْكَارِ وَالتَّغْيِيرِ ^(٣)، فَجَرَى أَهْلُ الْجَهَالَةِ عَلَى الْمُسَابَقَةِ لِلْإِمَامِ، وَجَرَى مَعَهُمْ كَثِيرٌ مِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَى الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ وَالْبَصْرِ وَالْفَضْلِ، اسْتِخْفَافًا مِنْهُمْ بِالصَّلَاةِ. وَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مِنْ اقْتِدَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِأَهْلِ الْجَهَالَةِ، بِمَجْرَاهِمِ ^(٤) مَعَهُمْ فِي الْمُسَابَقَةِ لِلْإِمَامِ فِي الرُّكُوعِ ^(٥)، وَالسُّجُودِ، وَالرَّفْعِ، وَالْخَفْضِ، وَفِعْلِهِمْ مَعَهُمْ، وَتَرْكِهِمْ مَا حُمِّلُوا، وَسَمِعُوا مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ، وَإِنَّمَا الْحَقُّ الْوَاجِبُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يَعْلَمُوا الْجَاهِلَ وَيَنْصَحُوهُ، وَيَأْخُذُوا عَلَى يَدِهِ، فَهُمْ فِيمَا تَرَكُوا آثِمُونَ، عَصَاةٌ خَائِنُونَ، لِحَرَيَانِهِمْ مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ، وَفِي كَثِيرٍ مِنْ مَسَاوِيهِمْ مِنَ الْغَشِّ وَالنَّمِيمَةِ، وَمَحْقَرَةِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَاصِي مِمَّا

(١) سورة فاطر، الآية: ٦.

(٢) في (ط): ﴿يَا بَنِي آدَمَ...﴾ سورة الأعراف، الآية: ٢٧.

(٣) ساقط من (ط).

(٤) في (ط): «ولمجراهم».

(٥) ساقط من (ط).

يَكْثُرُ تَعْدَادُهُ، جَاءَ ^(١) الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَيْلٌ لِلْعَالَمِ مِنَ الْجَاهِلِ حَيْثُ لَا يُعْلَمُهُ» فتعليمُ الجاهِلِ واجبٌ على العالمِ، لا بدَّ ^(٢) له؛ لأنَّه لا يَكُونُ الْوَيْلُ لِلْعَالَمِ مِنْ تَطَوُّعِ تَرْكِهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُؤَاخِذُ عَلَى تَرْكِ التَّطَوُّعِ، إِنَّمَا يُؤَاخِذُ عَلَى تَرْكِ لِفَرِيضَةٍ ^(٣)، وَجَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ ^(٤) مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» وَالْمُضَيِّعُ لِصَلَاتِهِ، الَّذِي يُسَابِقُ الْإِمَامَ فِيهَا، وَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ مَعَهُ، أَوْ لَا يَتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، إِذَا صَلَّى وَحْدَهُ فَقَدْ أَتَى مُنْكَرًا؛ لِأَنَّهُ سَارِقٌ. وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «شَرُّ النَّاسِ سَرِقَةُ الَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ؟ قَالَ: لَا يَتِمُّ رُكُوعُهَا، وَلَا سُجُودُهَا» فَسَارِقُ الصَّلَاةِ قَدْ وَجَبَ الْإِنْكَارُ عَلَيْهِ مِمَّنْ رَأَاهُ، وَالنَّصِيحَةُ لَهُ. أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ دِرْهَمًا، أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُنْكَرًا يَجِبُ الْإِنْكَارُ عَلَيْهِ مِمَّنْ رَأَاهُ؟ فَسَارِقُ الصَّلَاةِ أَعْظَمُ سَرِقَةً مِنْ سَارِقِ الدَّرْهَمِ، وَجَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ رَأَى مَنْ يُسِيءُ فِي ^(٥) صَلَاتِهِ فَلَمْ يَنْهَهُ شَارَكَهُ فِي وَزْرِهَا وَعَارِهَا»

(١) في (ط): «وجاء...».

(٢) في (ط): «لازم».

(٣) في (ط): «الفرائض».

(٤) ساقط من (ب).

(٥) ساقط من (ب).

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بِلَالٍ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: «الْخَطِيئَةُ إِذَا خَفِيَتْ لَمْ تَضُرَّ إِلَّا صَاحِبَهَا، فَإِذَا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُغَيِّرْ ضَرَّتِ الْعَامَّةُ» وَإِنَّمَا تَضُرُّ الْعَامَّةَ لـ [تَرْكِهِمْ] مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْإِنْكَارِ وَالتَّغْيِيرِ عَلَى الَّذِي ظَهَرَتْ مِنْهُ الْخَطِيئَةُ؛ فَلَوْ أَنَّ عَبْدًا صَلَّى حَيْثُ لَا يَرَاهُ النَّاسُ، فَضَيَّعَ صَلَاتَهُ، وَلَمْ يَسْمَعْ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ^(١) كَانَ وَزَرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ خَاصَّةً، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، فَلَمْ يُنْكِرُوهُ وَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، كَانَ وَزَرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ فِي أُمُورِكُمْ عَامَّةً، وَفِي صَلَاتِكُمْ خَاصَّةً، وَأَحْكُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، وَانصَحُوا فِيهَا إِخْوَانَكُمْ، فَإِنَّهَا آخِرُ دِينِكُمْ^(٢) فَتَمَسَّكُوا بِآخِرِ دِينِكُمْ^(٢) وَمِمَّا^(٣) أَوْصَاكُمْ بِهِ رَبُّكُمْ خَاصَّةً^(٤) مِنْ بَيْنِ الطَّاعَاتِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَامَّةً، وَتَمَسَّكُوا بِمَا عَاهَدَ إِلَيْكُمْ^(٥) نَبِيُّكُمْ ﷺ خَاصَّةً، مِنْ بَيْنِ عُهُودِهِ إِلَيْكُمْ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ عَامَّةً. وَجَاءَ^(٦) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ كَانَ آخِرَ وَصِيَّتِهِ لِأُمَّتِهِ،^(٧) وَآخِرَ عَهْدِهِ إِلَيْهِمْ^(٧) عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ فِي الصَّلَاةِ، وَفِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» وَجَاءَ الْحَدِيثُ

(١) في (ط): «ولا السُّجُود».

(٢) - (٢) ساقط من (ب).

(٣) في (ط): «ومما» وفي (ب): «وما».

(٤) ساقط من (ط).

(٥) ساقط من (ب).

(٦) في (ط): «وجاء الحديث...».

(٧) - (٧) ساقط من (ب).

«أَنَّهَا آخِرُ وَصِيَّةِ كُلِّ نَبِيٍّ لَأَمَّتِهِ^(١)، وَآخِرُ عَهْدِهِ إِلَيْهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا» وَهِيَ آخِرُ مَا يَذْهَبُ مِنَ الْإِسْلَامِ، لَيْسَ بَعْدَ ذَهَابِهَا إِسْلَامٌ وَلَا دِينٌ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ، وَهِيَ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَإِذَا سَقَطَ الْفُسْطَاطُ^(٢)، فَلَا يُنْتَفَعُ بِالطُّنْبِ وَالْأَوْتَادِ، وَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدْ ذَهَبَ الْإِسْلَامُ. وَقَدْ خَصَّهَا اللَّهُ^(٣) عَزَّ وَجَلَّ^(٣) بِالذِّكْرِ مِنْ بَيْنِ الطَّاعَةِ^(٤) كُلِّهَا، وَنَسَبَ أَهْلُهَا إِلَى الْفَضْلِ، وَأَمَرَ بِالِاسْتِعَانَةِ بِهَا، وَبِالصَّبْرِ عَلَى جَمِيعِ الطَّاعَاتِ، وَاجْتِنَابِ جَمِيعِ الْمَعْصِيَةِ.

فَأَمْرًا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - بِالصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا، وَعَاتَبُوهُمْ إِذَا تَخَلَّفُوا عَنْهَا، وَأَنْكَرُوا عَلَيْهِمْ بِأَيْدِيكُمْ؛ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَبِأَلْسِنَتِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَسَعُكُمْ السُّكُوتُ عَنْهُمْ، لِأَنَّ التَّخَلُّفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ عَظِيمِ الْمَعْصِيَةِ، فَقَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ بِأَنْ^(٥) أَمُرُ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ. ثُمَّ أُخَالِفُ إِلَى قَوْمٍ فِي مَنَازِلِهِمْ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، فَأُحَرِّقُهَا عَلَيْهِمْ» فَتَهَدَّدَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِحَرْقِ مَنَازِلِهِمْ،

(١) كرر العبارة التي قبلها في (أ)، وما أثبتته من (ب).

(٢) كذا في (أ)، وفي (ب): «إِذَا سَقَطَ الْفُسْطَاطُ» وَفِيهَا سَقَطَ ظَاهِرٌ، وَفِي (ط): «إِذَا سَقَطَ سَقَطَ الْعُمُودُ الْفُسْطَاطُ» وَهِيَ عِبَارَةٌ رَكِيكَةٌ.

(٣) - (٣) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٤) فِي (ط): «الطَّاعَاتِ».

(٥) فِي (ط): «أَنْ أَمُرُ...».

فَلَوْلَا أَنَّ تَخَلَّفَهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ مَعْصِيَةٌ^(١) كَبِيرَةٌ عَظِيمَةٌ لَمَّا^(٢) تَهَدَّدَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِحَرْقِ مَنَازِلِهِمْ. وَجَاءَ الْحَدِيثُ: «لَا صَلَاةَ لِبَجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ» وَجَارُ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ أَرْبَعُونَ دَارًا^(٣).

(١) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٢) في (ط): «لم».

(٣) قال ناشر الكتاب في طبعته السابقة الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ حَامِدُ الْفَقِي - رحمه الله تعالى -: في هذا الموضوع: «إلى هنا انتهت رسالة الصَّلَاة في المخطوطتين، وقد كَمَلْنَاهَا مِنَ النَّسْخِ الْآخَرَى؛ لعظيم الفائدة فيها، ورحم الله الإمام...».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: ليس لدى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ حَامِدِ الْفَقِي نُسْخُ أُخْرَى يُكْمِلُ مِنْهَا، وقد وقفتُ على أكثر من عشرِ نُسْخٍ أغلبها من النَّسْخِ الْمُتَقَنَةِ، لم أجد في أيٍّ منها زيادةً على ذلك ولا كَلِمَةً واحدة.

وقد أفاد شيخنا وأستاذنا العلامةُ محمودُ مُحَمَّدُ شَاكِر - رحمه الله رحمة واسعة - بوجود رسالة الصَّلَاةِ هَذِهِ فِي مَجْمُوعٍ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، وَذَكَرَ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ، وَأَنَّهُ أَطْلَعَ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ حَامِدَ الْفَقِي عَلَيْهَا، وَمُصَوِّرَةٌ نَسْخَةٍ (أ) الْمُعْتَمَدَةُ هُنَا هِيَ نَسْخَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ أَيْضًا كَمَا أَوْضَحْنَا فِي الْمُقَدِّمَةِ، وَهِيَ نَفْسُهَا نَسْخَةُ مُحَمَّدٍ حَامِدِ الْفَقِي الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فِي إِخْرَاجِ الْكِتَابِ. وَقَدْ أَحْسَنَ الشَّيْخُ حَامِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ صُنْعًا فِي اعْتِمَادِهِ عَلَى رِسَالَةِ «الصَّلَاةِ» هَذِهِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَمُقَارَنَةِ نَصُوصِهَا بِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي يَعْلَى هَذَا. لَكِنَّ الشَّيْخَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - أَسَاءَ صُنْعًا حِينَ أَدْخَلَ كَثِيرًا مِنْ نَصُوصِ الرِّسَالَةِ فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي يَعْلَى دُونَ إِشَارَةٍ إِلَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ - فِيمَا أَظُنُّ - يَزْعُمُ أَنَّهُ أَصْلَحَ نَصُوصَهُ، وَهُوَ قَدْ أَدْخَلَ كَثِيرًا مِنْهَا فِي صُلْبِ الْكِتَابِ دُونَ إِشَارَةٍ، وَقَدْ أَتَعْبَنِي جَدًّا فِي مُقَارَنَةِ هَذِهِ النُّصُوصِ بِأَصُولِ الْكِتَابِ الْخَطِيئَةِ الْمُعْتَمَدَةِ لِلتَّأَكُّدِ هَلْ هِيَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ أَبِي يَعْلَى، أَوْ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِهِ؟ وَقَدْ اسْتَبَعَدْتُ مَا ثَبَتَ أَنَّهُ زِيَادَةٌ مِنَ النَّاشِرِ وَوَضَعْتُهُ فِي الْهُوَامِشِ خَشْيَةً أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ، وَمَا أَضَافَهُ النَّاشِرُ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الرِّسَالَةِ الْمَذْكُورَةِ (لِعَظِيمِ الْفَائِدَةِ فِيهَا) كَمَا يَقُولُ. حَذَفْتُهُ=

قَالَ مُهَنَّى: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: مَا فَضْلُ^(١) الْأَعْمَالِ؟ قَالَ:
 طَلَبُ الْعِلْمِ، قَالَ: لِمَنْ صَحَّتْ نِيَّتُهُ. قُلْتُ: وَأَيُّشِ تَصَحُّحِ النِّيَّةِ؟ قَالَ:
 يَنْوِي، يَتَوَاضَعُ فِيهِ، وَيَنْفِي عَنْهُ الْجَهْلَ.

٤٩٧- مُضَرِّبُ مُحَمَّدٍ^(٢) بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُضَرٍّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ،
 سَمِعَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ بْنَ^(٣) حَنْبَلٍ. وَيَحْيَى بْنَ^(٤) مَعِينٍ، وَغَيْرُهُمَا. رَوَى عَنْهُ

وَلَمْ أَذْكُرْهُ؛ وَمَنْ أَرَادَهُ فَلْيَطْلُبْهُ فِي الرِّسَالَةِ الْمَذْكُورَةِ؛ لِأَنَّهُ خَارِجٌ عَنْ نَصِّ كَلَامِ ابْنِ أَبِي يَعْلَى،
 وَمِثْلَ هَذَا لَا يَنْبَغِي؛ لِأَنَّهُ أَذْخَلَ فِي كِتَابِ الْمُؤَلَّفِ كَلَامًا لَا يُرِيدُهُ؛ وَلَوْ كَانَ ابْنُ أَبِي يَعْلَى
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَدْخَلَهُ هُوَ؟!، وَقَدْ يَتَجَرَّأُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَيَحْصُلُ الْخَلْطُ
 وَالْعَبَثُ. وَلَمْ أَعْرِضْ لشرح غَوَامِضِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَلَا التَّعْلِيقِ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ، وَلَمْ أَغْزُوا الْأَحَادِيثَ
 الْوَارِدَةَ فِيهَا إِلَى مَصَادِرِهَا؛ لِأَنِّي أُمَتِّى أَنْ تَفْرَدَ وَتُصَحَّحَ تَصَحِّحًا جَيِّدًا، وَتُخْرَجَ أَقْوَالُهَا
 وَتُعْزَى أَحَادِيثُهَا وَتُخْرَجَ تَخْرِيجًا كَامِلًا، وَتُطَبَعَ طِبَاعَةً جَيِّدَةً تَلِيْقُ بِعَظَمِ شَأْنِهَا، وَعَظَمِ شَأْنِ
 مُؤَلَّفِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ. وَقَدْ طُبِعَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مَرَّاتٍ، لَدَيْ الطَّبَعَةِ الرَّابِعَةِ مِنْهَا سَنَةَ
 (١٣٩٨ هـ) نَشَرَهَا قُصَيِّ بْنُ مُحَبِّ الدِّينِ الْخَطِيبِ، وَقَدَّمَ لَهَا أَسَاتِذَنَا الْمَرْحُومَ الْعَلَامَةَ مُحَمَّدَ
 مُحَمَّدَ شَاكِرٍ وَطُبِعَتْ فِي الْمَطْبَعَةِ السَّلَفِيَّةِ، وَلَهَا طَبْعَاتٌ غَيْرُهَا. وَذَهَبَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّرِّ» (١/٢٨٧)
 إِلَى بَطْلَانِ نِسْبَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَى الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ الْعَلَامَةُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ.

(١) فِي (ط): «أَفْضَلُ» وَهِيَ أَصَوَّبُ لَكِنَّا لَيْسَتْ كَذَلِكَ فِي النُّسخِ.

(٢) مُضَرِّبُ مُحَمَّدٍ: (؟- ٢٧٧ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٢)، وَالْمَقْصِدِ
 الْأَرْشَدِ (٣/٣٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٨٣)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْقِصِ» (١/١٠١).
 وَرِجَالُ: أخبار القضاة لوكيع (١/٢٧٦، ٣٥٠، ١١/٣)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٣/٢٦٨)،
 وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (٥٨/٢٨٦)، وَمُخْتَصَرُهُ لِابْنِ مَنْظُورٍ (٢٤/٢٤٢)، وَغَايَةُ النَّهَايَةِ (٢/٢٩٩).

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ب).

يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ مُجَاهِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَغَيْرُهُمْ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هُوَ ثِقَةٌ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَافِظُ: مُضَرُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ الْقَاضِي: بَغْدَادِيٌّ. وَلِيَّ قَضَاءٍ وَاسِطٍ، وَكَانَ رَاوِيًا الْقُرْآنَ^(١)، حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا. قَالَ أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ: وَمَاتَ أَبُو مُحَمَّدٍ^(٢) الْأَسَدِيُّ: سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٤٩٨- مَعْرُوفُ بْنُ الْفَيْرَزَانَ^(٣)؛ أَبُو مَحْفُوظٍ الْعَابِدُ، الْمَعْرُوفُ بـ «الكَرْخِيِّ» مَنْسُوبٌ إِلَى كَرْخِ بَغْدَادَ، وَكَانَ أَحَدَ الْمَشْهُورِينَ بِالرُّهْدِ وَالْعُرُوفِ عَنِ الدُّنْيَا، يَغْشَاهُ الصَّالِحُونَ، وَيَتَبَرَّكُ بِلِقَائِهِ الْعَارِفُونَ، وَكَانَ يُوصَفُ بِأَنَّهُ مُجَابُ الدَّعْوَةِ^(٤). وَحُكِيَ عَنْهُ كَرَامَاتٌ، وَأُسْنَدُ أَحَادِيثَ يَسِيرَةً عَنْ بَكْرِ بْنِ حُبَيْشٍ^(٥)

(١) فِي (ب): «لِلْقُرْآنِ» وَيَبْدُو أَنَّ صِحَّةَ الْعِبَارَةِ - كَمَا جَاءَ فِي الْمَصَادِرِ -: «كَانَ رَاوِيَةً لِكُتُبِ الْقُرْآنِ» أَوْ: «رَاوِيَةً لِحُرُوفِ الْقُرْآنِ» كَمَا فِي بَعْضِهَا الْآخَرِ.

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ب).

(٣) مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ: (؟- ٢٠٤).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ أَحْمَدَ (١١٧، ١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٥٣)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٦/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٣٦/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٨٤/١).

وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٣/١٩٩)، وَحُلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ (٨/٣٦٠)، وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ (٢/٧٩)، وَوَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ (٥/٢٣١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٩/٣٣٩)، وَالْعَبْرَ (١/٣٣٥)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١/١٢٦)، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ (١/٤٦٠)، وَطَبَقَاتُ الْأَوْلِيَاءِ (٢٨٠)، وَشَذَرَاتُ الدَّهَبِ (١/٢٦٠). وَلِلْإِمَامِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ كِتَابٌ فِي مَنَاقِبِهِ مَطْبُوعٌ.

(٤) فِي (ط): «الدَّعَوَاتِ».

(٥) كَذَاجَاءِ فِي الْأَصُولِ، وَصَوَابِهِ: «خُنَيْسٌ» تَرَاجَعَ تَرْجَمَتَهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤/٢٠٨).

وَالرَّيِّعُ بْنُ صَبِيحٍ وَغَيْرُهُمَا، رَوَى عَنْهُ خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّازُ^(١)، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمَرْوُذِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي آخَرِينَ، وَحَكِيُّ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ حِكَايَةً، وَهِيَ: مَا أَنْبَأَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسِ الْمَعْرُوفِ بـ «ابن الغوري» قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُنَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمِ الْقَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْرُوفًا - وَذَكَرَ عِنْدَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - فَقَالَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَتَى عَلَيْهِ آثَارُ الثُّسُكِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَلَامًا جَمَعَ فِيهِ الْخَيْرَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ نُسِيَ أَحْسَنَ وَلَمْ يُسَيَّءْ.

وَرَوَى هَذَا الْحِكَايَةَ عَنْ مَعْرُوفٍ أَيْضًا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قِيلَ لِأَبِي مَحْفُوظٍ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيُّ: هَلْ رَأَيْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ رَأَيْتُهُ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَتَيْنِ أَزْعَجَتَانِي، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ نُسِيَ: أَحْسَنَ، وَلَمْ يُسَيَّءْ.

وَذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ كَانَ يَقُولُ: مَعْرُوفُ الْكَرْخِيُّ مِنَ الْأَبْدَالِ، وَهُوَ مُجَابُ الدَّعْوَةِ. وَذَكَرَ فِي مَجْلِسِ أَحْمَدَ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيُّ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ: هُوَ قَصِيرُ الْعِلْمِ. قَالَ أَحْمَدُ: أَمْسِكْ، عَافَاكَ اللَّهُ، وَهَلْ يُرَادُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ.

وَقَالَ الْمُعَافَى بْنُ زَكَرِيَّا الْجَرِيرِيُّ: حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

(١) في (ط): «البزاز» تراجع ترجمته رقم (٢٠٧).

حَنْبَلٍ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: هَلْ كَانَ مَعَ مَعْرُوفٍ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ؟ فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، كَانَ مَعَهُ رَأْسُ الْعِلْمِ خَشْيَةُ اللَّهِ تَعَالَى.

وَحَكَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: قَالَ لَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: مَنْ أَتَيْنَاكُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، قَالَ: مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْحَبْرُ الَّذِي فِيكُمْ؟ قُلْنَا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَبُو مُحَفُوظٍ مَعْرُوفٌ، قَالَ: قُلْنَا: بِخَيْرٍ، قَالَ: لَا يَزَالُ أَهْلُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ فِيهِمْ.

وَقَالَ إِمَامُنَا أَحْمَدُ لِلْمَرْوُذِيِّ: إِذَا أُخْبِرْتَ عَنْ مَعْرُوفٍ بِشَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِ السَّمَاءِ فَاقْبَلْهُ^(١). وَمَعْرُوفٌ كَانَ أَسْتَاذَ سِرِّي السَّقَطِيِّ، وَصَحِبَ مَعْرُوفٌ دَاوُدَ الطَّائِيَّ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: قَبْرُ مَعْرُوفٍ التَّرِّيَاقِ الْمُجَرَّبِ^(٢).

(١) هذا كلام لا يصح نقله عن الإمام أحمد.

(٢) هَذَا كَلَامٌ ضَلَالٍ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ؟! وَلَا يَصَحُّ أَبَدًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ. قَبْرُ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ كَغَيْرِهِ مِنْ قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَصْدُ قَبْرِ بَعِينِهِ بِالزِّيَارَةِ وَالِدُعَاءِ عِنْدَهُ فِي أَوْقَاتٍ مَخْصُوصَةٍ مَعْتَادَةٍ مِنَ الْإِبْتِدَاعِ فِي الدِّينِ، وَزِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلإِعْتِبَارِ، وَالِاتِّعَازِ، وَتَذَكُّرِ الْآخِرَةِ وَالِدُعَاءِ لِأَهْلِ الْقُبُورِ بِمَا هُوَ مَأْثُورٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كُلِّ هَذَا مِنَ الشُّنَّةِ، وَالْخُرُوجِ عَنْهُ مِنَ الْبَدْعِ، وَمِنْ إِسَاءَةِ الْأَدَبِ، ثُمَّ تَرْتَقِي إِلَى الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ؛ لِمَا يَجْرِي فِي كَثِيرٍ مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ مِنْ تَقْدِيرِ عِبَادَةٍ صَرِيحَةٍ لِأَهْلِ الْقُبُورِ، وَقَوْلُهُ هُنَا: «هُوَ التَّرِّيَاقُ الْمُجَرَّبُ» غَايَةُ الضَّلَالَةِ، إِنَّمَا هُوَ تَرِّيَاقُ ضِعَافِ الثُّقُوسِ، وَضِعَافِ الْعُقُولِ، بَلِ التَّرِّيَاقُ الْمُجَرَّبُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَا حُثَّ عَلَيْهِ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾ [يُونُسُ: ٥٧]، وَنَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ لَمْ يُوصْنَا بِالِدُعَاءِ عِنْدَ قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَا اللُّجُوءِ إِلَيْهَا فِي الشَّدَائِدِ لِكَشْفِ الْكُرْبِ، وَلَوْ كَانَ هَذَا خَيْرًا دَعَا إِلَيْهِ، وَلَا أَظُنُّ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ يَصَحُّ عَنْ =

وقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ: قَالَ لِي ابْنُ أَخِي مَعْرُوفٍ: قَالَ لِي عَمِّي مَعْرُوفٌ: إِذَا كَانَ لَكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ، فَتَوَسَّلْ إِلَيْهِ بِي^(١).

= إبراهيم الحربي رَحِمَهُ اللَّهُ أَبَدًا فهو من أهل الشُّنَّة، ومن كبار أصحاب أحمد، وهو أجلُّ من أن يقول هذا، ولا يجوزُ الالتفات إلى مثل هذه الأخبار التي تردُّ في كتب التراجم والمناقب فهم لا يتحرون في نقلها، ومثل هذا الخبر في كُتُبِ التراجم والمناقب كثير، وهي لا تخفى على العاقل اللبيب والله المُستعان.

(١) هذه أكبرُ من أختها، وذلك لأنَّه أراد أن يتوسط به إلى الله تعالى؛ والله - جل جلاله - لم يجعل بينه وبين عباده واسطة، قال تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ وأما ما تدعو إليه هذه المقالة الشُّنْعة فهي دعوى الجاهلية فكانه يدعو إلى عبادة نفسه، فصاحب هذه المقالة أحدُ الطواغيت بلا شك، وكأنَّه ينهى عن إخلاص الدين لله ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾، وختمها الله بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ [الزمر]، وأنا لا أشكُّ لَحْظَةً وَاحِدَةً أَنَّ مِثْلَ هَذَا الكلام مكذوبٌ على معْرُوفٍ الكرخي رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِذَا كَانَ أَهْلُ الرِّيغ والضلال على مرِّ العصور قد كَذَّبُوا على الله وكَذَّبُوا رُسُلَهُ، وكَذَّبُوا على نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الْأَحَادِيثَ الكثيرة العدد جدًّا التي لم يقلها فكيف لا يكذب اتباع الطُّرق من أهل التَّخْرِيف - وعادتهم الكذب - على مَنْ يَعتقدون بولايتهم كالشيخ المذكور، ويلفقون عليهم الأقوال والحكايات التي يستحيل وقوعها شرعًا وعقلًا؟!، ويستحيل أيضًا أن تصحَّ عَمَّنْ يَعتقدون فيهم الولاية، وخاصَّةً من المتقدمين الذين يغلب عليهم الرُّهْد والورع، مع التَّمَسُّك بِجَوْهَرِ الدِّينِ والعَقِيدَةِ، ممَّنْ لم يشتهر عنهم شَطَحَاتٌ ظاهرةٌ مخالفةٌ للشرع. والعَجَبُ الَّذِي لَا يَنْتَهِي من القاضي ابن أبي يعلى كيف يُنْقُلُ مثل هذه الحكايات الظَّاهرة الفَسَادُ وَلَا يُعَلِّقُ عَلَيْهَا شَيْءً يَدْفَعُهَا إِنْ كَانَ هُكْذَا وَجدها في مصادره؟!، فإذا أَحَسَّنَا بِهِ الظَّنَّ قلنا: إِنَّهُ يَأْنَسُ بِهَا، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَعَفَا عَنَّا وَعَنهُ، وسيأتي بعد ذلك من الأخبار التي رواها في =

وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ^(١): مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَوْفَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ.

وَقَالَ مَعْرُوفٌ^(٢): كَلَامُ الْعَبْدِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ خُذْلَانٌ مِنَ اللَّهِ لَهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ^(٣): مَضَيْتُ يَوْمًا إِلَى مَعْرُوفٍ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ مِنْ غَدٍ، فَرَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ أَثَرَ شَجَّةٍ، فَهَبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا، وَكَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ آخَرُ أَجْرًا عَلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ: يَا أَبَا مَحْفُوظٍ، كُنَّا عِنْدَكَ الْبَارِحَةَ، وَمَعَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، فَلَمْ نَرَفِي وَجْهَكَ هَذَا الْأَثَرُ؟ فَقَالَ لَهُ مَعْرُوفٌ: خُذْ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ، وَمَا تَنْتَفِعُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ، فَاثْنَقُصْ مَعْرُوفٌ، وَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ، وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيَّ هَذَا؟ مَضَيْتُ الْبَارِحَةَ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ، فَصَلَّيْتُ ثُمَّ عِشَاءَ الْآخِرَةِ، ثُمَّ صِرْتُ إِلَى زَمْزَمَ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، فَزَلْتُ قَدَمِي، فَتَطَحَّ وَجْهِي الْبَابُ، فَهَذَا الَّذِي تَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَالَ رَجُلٌ لِمَعْرُوفٍ: أَوْصِنِي: فَقَالَ: تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، وَأَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ، حَتَّى لَا يَكُونَ لَكَ جَلِيسٌ غَيْرُهُ. وَاعْلَمْ أَنَّ الشِّفَاءَ مِنَ الْبَلَاءِ إِذَا

= هذه الترجمة ما هو أدهى وأمر، وما قلنا هنا فيه مقنع لمن تفكر ونظر بعين الإنصاف.

(١) ذكره المؤلف في موضعه كما مر رقم (٢٨١).

(٢) في (ط): «معرف» خطأ طباعة.

(٣) هو محمد بن منصور بن داود المعروف بـ«العابد» الطوسي (ت ٢٥٤هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤٤٨)، قال المؤلف في ترجمته السابقة: «وكان يُجَانِسُ بِصَلَاحِهِ مَعْرُوفًا وَغَيْرَهُ» وذكر حكاية عن معرف في ترجمته. والخبر المذكور هنا أضفه إلى الطَّوَامِ السَّالِفَةِ الذِّكْرَ الَّتِي لَا يَقْبَلُهَا صَاحِبُ عَقْلِ وَدِينٍ.

نَزَلَ بِكَ كِتْمَانُهُ، وَأَنَّ النَّاسَ لَا يَنْفَعُونَكَ وَلَا يَضُرُّونَكَ، وَلَا يُعْطُونَكَ وَلَا يَمْنَعُونَكَ.

وَقَالَ مَعْرُوفٌ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَثَبَّتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَقْوَامٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْنَحةً فِي قُبُورِهِمْ، فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ طَارُوا مِنْ قُبُورِهِمْ، فَصَارُوا إِلَى الْجَنَّةِ، فَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ. نَحْنُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، نَحْنُ مِنْ أُمَّةِ الْقُرْآنِ، فَيَقُولُونَ^(١) لَهُمْ: هَلْ رَأَيْتُمُ الصِّرَاطَ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُونَ: هَلْ رَأَيْتُمُ الْجَمْعَ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُونَ: هَلْ رَأَيْتُمُ الْجَلِيلَ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَيَقُولُونَ: قَدْ رَأَيْنَا نُورَهُ، فَيَقُولُونَ^(٢) لَهُمْ: مَا كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ فِي الدُّنْيَا؟ قَالُوا: عَبْدَنَاهُ، وَلَمْ نُرِدْ غَيْرَهُ، وَلَمْ يُعْطِنَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا نُحَاسِبُ عَلَيْهِ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَامًا^(٣).

وَكَانَ مِنْ دُعَاءِ مَعْرُوفٍ إِلَهِي، لَا الَّذِي أَطَاعَكَ اسْتَغْنَى عَنْكَ، وَلَا عَنْ فَضْلِكَ، وَلَا الَّذِي عَصَاكَ غَلَبَكَ، وَلَا اسْتَبَدَّلُ بِشَيْءٍ دُونَكَ، سَيِّدِي، كَيْفَ لِي بِالنَّجَاةِ، وَلَا تُوجَدُ إِلَّا لَدَيْكَ؟ وَكَيْفَ لِي بِالْحَيَاةِ، وَلَا تُوجَدُ إِلَّا عِنْدَكَ؟ بِكَ عَرَفْتُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَلَا

(١) فِي (ب): «فَتَقُولُ».

(٢) فِي (ب): «فَيَقُولُ».

(٣) هَذِهِ أَخْبَارٌ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِوَحْيِ إِلَهِي، أَوْ بِحَدِيثِ ثَابِتٍ صَحِيحٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمَّا كَانَ هَذَا لَيْسَ بِقُرْآنٍ، وَلَا أُرِدَ سُنْدًا صَحِيحًا وَنَسَبَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَهُوَ عِنْدَنَا مَرْدُودٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ

إِلَهَ غَيْرِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طُولِ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ .

وَقَالَ خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَرَّازُ^(١) : سَمِعْتُ مَعْرُوفًا يَقُولُ : كَانَ يُقَالُ : هَذَا الدُّعَاءُ لِلْفَقْرِ^(٢) أَوْ قَالَ خَلْفٌ : لِلدَّيْنِ - شَكَ خَلْفٌ - يَقُولُ الْعَبْدُ فِي السَّحَرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ ، فَإِنَّهُمَا بِيَدِكَ ، لَا يَمْلِكُهَا أَحَدٌ سِوَاكَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ مَعْرُوفًا يَقُولُ : جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يَا جَبْرِيلُ ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ ، فَقَالَ جَبْرِيلُ : لِأَعْلَمَنَّكَ دُعَاءً لَمْ أَعْلَمْهُ أَحَدًا قَبْلَكَ ، قُلْ : اللَّهُمَّ اسْتُرْنِي بِالْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . قَالَ : فَعَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَقُولُ : اللَّهُمَّ اسْتُرْنَا؟ قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ذَلِكَ أَفْضَلُ^(٣) .

وَقَالَ مَعْرُوفٌ : إِنِّي لِأَجِدُ أَلَمَ النَّدَمِ بَعْدَ الْمَوْتِ السَّاعَةِ .

وَقَالَ مَعْرُوفٌ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ : فَتَحَ لَهُ بَابَ الْعَمَلِ ، وَأَغْلَقَ عَنْهُ بَابَ الْجَدَلِ ، وَإِذَا أَرَادَ بَعْدَ شَرٍّ : فَتَحَ لَهُ بَابَ الْجَدَلِ ، وَأَغْلَقَ عَنْهُ بَابَ الْعَمَلِ .

وَقَالَ مَعْرُوفٌ : مَنْ أَدَامَ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ مَتَّعَهُ اللَّهُ بِبَصَرِهِ ،

(١) في (ط) : «البرَّاز» وتراجع ترجمته في موضعها رقم (٢٠٧) .

(٢) في (ط) : «للفقراء وقال . . .» .

(٣) لم أفق عليه !؟

وَحَقَّفَ عَنِ وَالِدَيْهِ الْعَذَابَ، وَلَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ^(١).

وَقَالَ خَلِيلُ الصَّيَّادِ: هَرَبَ ابْنِي، فَمَكَثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَكْثَرَ، فَجَعَلْتُ أُمَّهُ تَبْكِي عَلَيَّ^(٢) وَتَقُولُ: اخْرُجْ خَلْفَهُ، فَقُلْتُ: لَيْسَ أَدْرِي^(٣) أَيْنَ هُوَ؟^(٤) أَيْنَ أَخْرُجْ خَلْفَهُ؟ فَجِئْتُ إِلَى مَعْرُوفٍ، فَقُلْتُ: ابْنِي قَدْ فَقَدْتُهُ، وَأُمُّهُ تَبْكِي عَلَيَّ، تَقُولُ: اخْرُجْ فِي طَلَبِهِ، وَلَيْسَ أَدْرِي أَيْنَ هُوَ؟^(٤) قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، لَا يَزِيدُ عَلَى هَذَا، فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ بَابَ الْبَصْرَةِ إِذَا أَنَا بِابْنِي قَائِمٌ، قَالَ: فَقُلْتُ: مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ: أَبْتِي، أَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: قُلْتُ: بِيْعْدَادَ بِيَابِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: السَّاعَةَ كُنْتُ بِالْأَنْبَارِ.

وَقَالَ مَعْرُوفٌ: مَنْ سَرَّ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الشُّرُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَلْقًا فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ حَتَّى يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ^(٥).

وَقَالَ مَعْرُوفٌ: مَنْ قَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ مِنَ النَّوْمِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ^(٦)، قَالَ

(١) لم يرد هذا في كتاب ولا سنة، ومعروف الكرخي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ليس مُشَرَّعًا؛ والقول عندنا - إن شاء الله - أنَّ هذا مكذوبٌ عليه.

(٢) في (ط): «عليه» في الموضعين.

(٣) في (ط): «يُدْرِي».

(٤) - (٤) ساقط من (أ).

(٥) هذا أيضًا لم يثبت بكتاب ولا سُنَّة.

(٦) في (ط): «العلي العظيم».

الله عَزَّ وَجَلَّ لِجَبْرِئِلَ : اقْضِ حَاجَةَ عَبْدِي ، وَجِبْرِئِلُ هُوَ الْمَوْكَلُ بِحَوَائِجِ بَنِي آدَمَ^(١) .

وَقَالَ أَبُو ثَابِتٍ : قَعَدْتُ مَرَّةً خَلْفَ مَعْرُوفٍ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ وَاغْوِثَاهُ يَا اللَّهُ ، فَأَظَنُّهُ قَالَهَا عَشْرَةُ آلَافٍ مَرَّةٍ .

قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ : أَوْجَبَ الدُّعَاءُ الْإِسْتِغَاثَةَ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٢) : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبْ لَكُمْ ﴾ .

وَقَالَ عَيْسَى أَخُو مَعْرُوفٍ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ مَعْرُوفٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . فَقَالَ يَا أَبَا مَحْفُوظٍ ، أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْمِكَ ، قَالَ : كَانَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصُومُ كَذَا ، قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْمِكَ ؟ قَالَ : كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣) يَصُومُ كَذَا ، قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْمِكَ ؟ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ كَذَا ، قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْمِكَ ؟ قَالَ : أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَصْبِحُ دَهْرِي كُلَّهُ صَائِمًا ، فَإِنْ دُعِيتُ إِلَى طَعَامٍ أَكَلْتُ ، وَلَمْ أَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ^(٤) .

وَقَالَ مَعْرُوفٌ : مَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ خَمْسَ مَرَّاتٍ نَظَرَ إِلَيْهِ اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ضَحِكَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ أَبَدًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اكْتُبُوهَا أَبَدًا^(٥) .

(١) هذا لا دليل عليه من كتاب ولا سنة .

(٢) سورة الأنفال ، الآية : ٩ .

(٣) ساقط من (ط) .

(٤) قلنا إن مثل هذا لا يثبت عنه ، وإلا كيف لا يعجبه صيام الأنبياء ﷺ .

(٥) ما دليله في هذا ؟ !

وَقَالَ مَعْرُوفٌ: وَدَعَ رَجُلُ الْبَيْتِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ عَفْوِكَ عَن خَلْقِكَ، ثُمَّ حَجَّ مِنْ قَابِلٍ، فَقَالَهَا، فَسَمِعَ صَوْتًا: مَا أَحْصَيْنَاهَا مُنْذُ قُلْتَهَا عَامَ أَوَّلٍ^(١).

وَقَالَ مَعْرُوفٌ: قَالَ بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ^(٢) مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَضْعَافَ مَا سَبَّحَكَ جَمِيعَ خَلْقِكَ، فَقَدْ سَبَّحَ اللَّهَ تَسْبِيحَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^(١).

وَقَالَ مَعْرُوفٌ: ثَلَاثٌ تَعْدَادُهُنَّ شُكْرٌ، وَتَرْكُهُنَّ كُفْرٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي، وَلَمْ أَكُ شَيْئًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَنِي، وَلَمْ أَعْلَمْ شَيْئًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي وَلَمْ أَمْلِكْ شَيْئًا.

وَقَالَ أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ: حَدَّثَنَا مَعْرُوفٌ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ لَعَنَ إِمَامًا حُرِّمَ عَدْلُهُ^(١).

وَقَالَ مَعْرُوفٌ: مَنْ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ أَرْبَعِينَ سَنَةً^(١).

وَقَالَ مَعْرُوفٌ: مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ: قَضَى اللَّهُ دِينَهُ، وَمَنْ قَرَأَهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ أَغْنَاهُ اللَّهُ^(١).

وَقَالَ أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ: حَدَّثَنِي مَعْرُوفٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي الْخَضِرُ.

(١) كُلهُ لا دليل عليه أيضًا من كتاب ولا سنة.

(٢) في (ط): «حبيش» وسبق تصحيحه أول الترجمة.

قُلْتُ لَهُ: رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي^(١): قَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَتَاكَ.

وَقَالَ أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ: قُلْتُ لِمَعْرُوفٍ: طَلَبْتَ الْعِلْمَ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي
مَعْرُوفٌ: كَيْفَ يَخَافُ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ؟ كَيْفَ يَخَافُ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ؟
وَقَالَ مَعْرُوفٌ: مَنْ اشْتَرَى وَبَاعَ وَلَوْ بِرَأْسِ الْمَالِ: بُورِكَ فِيهِ، كَمَا
يُبَارَكُ فِي الزَّرْعِ بِمَاءِ الْمَطَرِ.

وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ: قَالَ لَنَا مَعْرُوفٌ مَرَّةً: أَعْظُمُكُمْ، يُوقَفُ
عَبْدٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ لَهُ: عَبْدِي كَيْفَ تَرَكْتَ
عِيَالَكَ؟ قَالَ: أَغْنِيَاءَ. قَالَ: أَمَّا إِنِّي قَدْ أَفْقَرْتُهُمْ بَعْدَكَ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى
النَّارِ، ثُمَّ قَالَ: أَعْظُمُكُمْ، يُوقَفُ عَبْدٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ لَهُ:
كَيْفَ تَرَكْتَ عِيَالَكَ؟ قَالَ: فَقَرَاءَ، قَالَ: أَمَّا إِنِّي قَدْ أَغْنَيْتُهُمْ بَعْدَكَ، انْطَلِقُوا
بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ^(٢).

وَقَالَ بَعْضُ السَّادَاتِ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ مَعْرُوفًا. فَقُلْتُ:
يَا أَبَا مَحْفُوظٍ أَيْشٍ حَالُكَ؟ قَالَ: صِرْتُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَلَكِنْ خَرَجْتُ مِنَ
الدُّنْيَا بِحَسْرَةٍ، خَرَجْتُ مِنْهَا وَأَنَا أَغْرَبُ.

وَقَالَ مَعْرُوفٌ: مِنَ الْإِيمَانِ: كِتْمَانُ الْمَصَائِبِ.

وَقَالَ صَدَقَةُ الْمَقَابِرِيِّ^(٣): رَأَيْتُ مَعْرُوفًا فِي النَّوْمِ، وَكَأَنَّ أَهْلَ

(١) ساقط من (ب).

(٢) هذا لا دليل عليه من كتاب ولا سنة.

(٣) تقدّم ذكره في ترجمة الإمام أحمد.

الْقُبُورِ جُلُوسٌ، وَهُوَ يَخْتَلِفُ بَيْنَهُم بِالرَّيْحَانِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مَحْفُوظٍ،
أَلَيْسَ قَدْ مِتَّ؟ فَقَالَ:

مَوْتُ التَّمِيِّ حَيَاةٌ لَا نَفَادَ لَهَا قَدْ مَاتَ قَوْمٌ، وَهُمْ فِي النَّاسِ أَحْيَاءُ

أَنْبَأَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ الْعُكْبَرِيُّ، قَالَ:
قَرَأْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى الْخَصِيبُ - إِجَازَةً -
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ الصَّفَّارُ، عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ عِبَادَانَ
- وَحَلَفَنِي أَنْ لَا أَخْبِرُ بِاسْمِهِ - أَنَّهُ قَدِمَ إِلَى بَغْدَادَ سَنَةً أَرْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةً
شَوْقًا مِنْهُ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَقَبْرِ مَعْرُوفٍ، وَأَنَّهُ زَارَ قَبْرَ مَعْرُوفٍ
فِي يَوْمِ السَّبْتِ. قَالَ: فَفَرَحْتُ فَرَحًا شَدِيدًا لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ
وَجَمْعِهِمْ، وَإِظْهَارِ الشُّنَّةِ^(٢). فَلَمَّا قَضَيْتُ زِيَارَتِي، وَمَضَيْتُ مِنْ وَقْتِي إِلَى
قَبْرِ أَحْمَدَ لَمْ أَصَادِفْ عِنْدَ قَبْرِهِ إِلَّا الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ. فَاعْتَمَمْتُ عِنْدَ^(٣)
ذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ إِنْسَانًا، وَكَأَنَّ قَلْبِي أَنَسَ إِلَيْهِ دُونَ الْجَمَاعَةِ
مِمَّنْ حَضَرَ، فَأَطْلَعْتُهُ عَلَى مَا فِي نَفْسِي مِنْ جِهَةِ قَبْرِ مَعْرُوفٍ وَقَبْرِ
أَحْمَدَ^(٤) بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: إِنَّ زِيَارَةَ هَذَا الْقَبْرِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، قَالَ: فَرَجَعْتُ

(١) فِي (ط): «أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ خَلِيلٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ».

(٢) شَدُّ الرَّحَالِ وَالْاجْتِمَاعُ فِي وَقْتٍ مُعَيَّنٍ فِي قَبْرِ مَعْرُوفٍ أَوْ غَيْرِهِ هِيَ الْبِدْعَةُ بَعِينُهَا.

(٣) مَكْرَرَةٌ فِي (ط).

(٤) فِي (ط): «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ».

إِلَيْهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَلَمْ أَرْ عِنْدَ قَبْرِهِ عُسْرَ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ قَبْرِ مَعْرُوفٍ وَلَقِيتُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بَعِينَهُ، فَعَاوَدْتُهُ بِسَبَبِ الزِّيَارَةِ، فَقَالَ: إِنَّ قَبْرَ أَحْمَدَ بَعِيدٌ، وَلَيْسَ يَنْشَطُ إِلَيْهِ كُلُّ إِنْسَانٍ، فَكَأَنَّ قَلْبِي سَكَنَ إِلَى ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ، وَرَجَعْتُ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةً إِلَى عَبَّادَانَ، فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ قَائِمٌ فِي وَرْدِي لِأَقْضِيهِ، إِذْ حَمَلْتَنِي عَيْنَايَ فَنُمْتُ وَأَنَا جَالِسٌ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا جَمِيلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ^(١)، وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّيُوخِ يُعْظَمُونَهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ وَقَبْرِ مَعْرُوفٍ، فَقَالَ لِي: يَا فَلَانُ، كَأَنِّي بِكَ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِي وَقَبْرِ مَعْرُوفٍ؟ فَقُلْتُ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ لِي: إِنَّ أَخِي مَعْرُوفًا رَحِمَهُ اللَّهُ - وَقَدْ فَعَلَ -^(٢) كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ بُغْضًا لِلْيَهُودِ - عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ - وَكَانَ قَدْ أَلَزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ مِائَةَ رَكْعَةٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إِلَى أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الْيَهُودَ قَدْ انْصَرَفُوا مِنْ كِنَائِسِهِمْ، غَيْرَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعْظِيمًا وَتَنْزِيهًا، قَالَ: فَلِذَلِكَ نَشَرُ اللَّهُ لَهُ هَذَا الْعِلْمَ الَّذِي رَأَيْتَ كُلَّ سَبْتٍ. ثُمَّ قَالَ: يَا فَلَانُ، تَعْرِفُهُ؟ فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ. قَالَ: فَالْتَقْتُ عَنْ يَمِينِي، فَإِذَا بِرَجُلٍ أَنْصَرَ النَّاسَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ. فَقَالَ: هَذَا مَعْرُوفٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَخَلَوْتُ بِهِ، فَقَالَ: يَا فَلَانُ، لَا أَكْبُرُ فِي عَيْنَيْكَ، لِمَا

(١) في (ط): «بيض» وتصحيحها العبارة الآتية.

(٢) ساقط من (ط).

رَأَيْتُ مِنْ كَثْرَةِ الزَّيَارَةِ عِنْدَ قَبْرِي، وَلَا يَصْغُرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي عَيْنِكَ لِمَا رَأَيْتَ مِنْ قِلَّةِ النَّاسِ عِنْدَ قَبْرِهِ، فَإِنَّهُ مَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا وَيَدْخُلُ اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ الْجَنَّةَ مَا لَا يُحْصَى مِنَ النَّاسِ كَثْرَةً، ثُمَّ سَلَّمْتُ مُودِّعًا، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: قُمْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، لَا يَفُوتُكَ وَرُدُّكَ. فَانْتَبَهْتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ^(١).

وَمَاتَ مَعْرُوفٌ سَنَةَ مَائَتَيْنِ. وَقِيلَ: سَنَةُ أَرْبَعٍ وَمَائَتَيْنِ.

٤٩٩- مُرَارَ بْنَ أَحْمَدَ، أَبُو أَحْمَدَ^(٢)؛ حَدَّثَ عَنِ إِمَامِنَا بِأَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْحُمَيْدِيُّ عِنْدَنَا إِمَامٌ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ عِنْدَنَا إِمَامٌ.

٥٠٠- مُعَاوِيَةَ بْنُ صَالِحٍ، أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ^(٣)؛ صَاحِبُ كِتَابِ «التَّارِيخِ فِي مَعْرِفَةِ

(١) هَذِهِ الْمَنَامَاتُ ضَرْبٌ مِنَ الْخُرَافَاتِ! فَكُلُّ مَا خَالَفَ الشَّرْعَ الْمُطَهَّرَ فَهُوَ مَرْفُوضٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ، فَمَتَى كَانَ مِنَ الشُّنَنِ تَحْدِيدُ يَوْمٍ مَعِينٍ لَزِيَارَةِ قَبْرِ بَعِيْنِهِ؟! وَمَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِبَرَكَتِهِ الْجَنَّةَ مَا لَا يُحْصَى...؟! أُمُورُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ.

(٢) مُرَارَ بْنَ أَحْمَدَ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٥٥)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢٩/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٦٤/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٤٧/١).
وَفِي (ط): «مراد».

(٣) مُعَاوِيَةَ بْنُ صَالِحٍ: (؟-٢٦٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٥٥)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٥/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٦٥/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٤٧/١).

وَيُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣٨٣/٨)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (٥٣/٥٩)، وَمُخْتَصَرُهُ لِابْنِ مَنْظُورٍ (٣٩٩/٢٤)، وَالْمُعْجَمُ الْمَشْتَمِلُ (٢٩٣)، وَتَهْذِيبُ الْكِمَالِ (١٩٤/٢٨)، وَسِيرُ =

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ» و«مَعْرِفَةِ الضُّعَفَاءِ» و«الثَّقَاتِ». يَرْوِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَأَقْرَانِهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الْمُقْرِئِ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ، صَحِيحُ السَّمَاعِ مِنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ.

قُلْتُ أَنَا: وَالْمُقْرِئُ هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمُقْرِئُ^(١) قَالَ: وَسُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ^(٢)؟ فَقَالَ: قَدْ كَتَبْنَا عَنْهُ.

= أعلام النبلاء (٢٣/١٣)، والكاشف (٣٩/٣)، والعبر (٢٧/٢)، وتهذيب التهذيب (٢١٢/١٠)، والشذرات (١٤٧/٢).

واسمه كاملاً: مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارِ الْأَشْعَرِيِّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ الْحَافِظُ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصَاهِ الْأَشْعَرِيِّ، كَانَ جَدُّهُ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ وَزِيرُ الْمَهْدِيِّ وَكَاتِبُهُ.

روى عن أحمد بن نصر الخُزَاعِيِّ، وزهير بن حَرْبٍ، وصالح بن نصر بن مالك الخُزَاعِيِّ، وعبد الله بن سَوَّارِ العنبري، ويحيى بن معين، وأبي الوليد الطَّيَالِسِيِّ. وَرَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ، وَأَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ... أَمَّا وَفَاتُهُ فَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقٍ» فِيهَا رَوَاتَيْنِ أَحَدَاهُمَا بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ مَنْدَةَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَمِثْلَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الطَّحَاوِيِّ، وَالْأُخْرَى: عَنْ ابْنِ زُبَيْرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) مولى آل عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَصْلُهُ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَقِيلَ: مِنَ الْأَهْوَازِ، سَكَنَ مَكَّةَ. رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَرَوَى لَهُ هُوَ وَالْباقُونَ بِوَسْطَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَةَ... تُوُفِيَ سَنَةَ (٢١٣هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْعَقْدِ الثَّمِينِ (٢٩٨/٥)، وَغَايَةِ النَّهْيَةِ (٤٦٣/١)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٨٣/٦).

(٢) هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقِ الْبَغْدَادِيِّ، فَارِسِيٌّ مِنْ مَوَالِي بَنِي تَمِيمٍ، سَكَنَ الْكُوفَةَ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا فَرَوَى عَنْهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَتُوُفِيَ سَنَةَ (٢١٥هـ) وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٣٨/٥)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢٨٣/٧)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١٧٤/٩).

حَدَّثَ ابْنُ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَبَاحٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُهَنْدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوْلَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ^(١): قَالَ أَحْمَدُ - يَعْنِي بَنِي حَنْبَلٍ^(٢) - أَكْتُبُ عَنْهُ. فَقَدْ كَتَبْتُ عَنْهُ.

٥٠١ - مُقَاتِلُ بْنُ صَالِحٍ الْأَنْمَاطِيُّ^(٣): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: صَلَّيْتُ عَلَى بَارِيَّةٍ شَرِبَ عَلَيْهَا الْمُسْكِرُ؟ قَالَ: الْمُسْكِرُ حَرَامٌ، أَعِدْ صَلَاتَكَ. قُلْتُ: كُنْتُ أَقُومُ وَأَقْعُدُ عَلَيْهَا، وَأَسْجُدُ عَلَى الْأَرْضِ؟ قَالَ: أَعِدْ صَلَاتَكَ.

٥٠٢ - الْمُبَارَكُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٤): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سُئِلَ

(١) الهيثم بن خارجه ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥١٢)، وكلمة (ابن) مكررة في (ط).

(٢) في (ط): «يعني أحمد بن حنبل».

(٣) مقاتل بن صالح: (٤-٢٨٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، وَمُخْتَصَرُ التَّائِبِ لِسَيِّ (٢٥٥)، وَالْمَقْصِدُ الْأَرْشَدُ (٣٩/٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/٢٤٠)، وَمُخْتَصَرُ «الدَّرُ الْمُنْضَدِ» (١/١٤٧).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (١٣/١٧٠)، وفيه: مقاتل بن صالح بن راشد، أبو الحسن الأنمطي، حَدَّثَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورِ الْكُوسِجِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَرَى عَلَى ابْنِ الْمَنَادِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: وَأَبُو الْحَسَنِ الْمُقَاتِلُ بْنُ صَالِحِ الْأَنْمَاطِيِّ، مَاتَ يَوْمَ السَّبْتِ غُرَّةَ رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ، كَانَ أَحَدَ الثَّقَاتِ الْمُسْتَوْرِينَ. رَوَى كِتَابُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكُوسِجِ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

(٤) المبارك بن سليمان: (٩-؟)

تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمَ (٤٨٦) وَكَرَّرَهُ تَبَعًا لِلْمَوْثُفِ الْمُؤَلَّفُونِ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ؟!

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ كِتَابٌ : أَنْ لَا يَغْزُونَا وَلَا نَغْزُوهُمْ، وَلَا يَقْتُلُوا لَنَا تَاجِرًا، وَلَا نَقْتُلُ لَهُمْ، وَيُعْطُونَا عَلَى ذَلِكَ الرَّهَائِنُ. ثُمَّ إِنَّهُمْ نَكثُوا وَقَتَلُوا، فَمَا تَقُولُ فِي الرَّهَائِنِ؟ قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ^(١).

٥٠٣ - مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ النَّصِيبِيُّ^(٢) حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاءٍ مِنْهَا: قَالَ: حَضَرْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي دَارِ الْمُعْتَصِمِ فِي يَوْمِ الْمِحْنَةِ. فَضَرَبَ سِتَّةَ أَسْوَاطٍ، فَمِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ انْقَطَعَتْ تِكَّتُهُ وَانْحَلَّتْ سِرَاوِيلُهُ، فَرَأَيْتُ أَحْمَدَ قَدْ لَحَظَ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ، وَحَرَكَ شَفْتَيْهِ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ. فَعَادَ سِرَاوِيلَهُ إِلَى مَا كَانَ. فَبَكَى الْحَاجِبُ حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْأَرْضَ، وَكَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ طُوسَ.

٥٠٤ - مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى^(٣) سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءٍ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ

(١) المسألة في: الأحكام السلطانية لأبي يعلى (٤٨)، والفروع (٢٥٨/٦).

(٢) ميمون بن الأصبع (١٥٨ - ٢٥٦هـ)

تقدم ذكره في الترجمة رقم (٤٨٣)، وكرّره تبعاً للمؤلف المؤلفون في طبقات الحنابلة أيضاً. وطُوسُ: هي المعروفة الآن بـ«مشهد» في إيران.

(٣) مجاهد بن موسى: (١٥٨ - ٢٤٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومختصر التائبلي (٢٥٦)، والمقصد الأرشدي (١٩/٣)، والمنهج الأحمد (١٦٦/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٤٧/١).

ويراجع: معرفة الرجال (رواية ابن محرز) ١/ رقم (٣٥٠)، ٢/ رقم (٥٧٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣١٤/٧)، والتاريخ الصغير له (٣٨٠/٢)، والجرح والتعديل (٣٢١/٨)، والثقات لابن حبان (١٨٩/٩)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٤٤/٢)، وتاريخ بغداد (٢٦٥/١٣)، والجمع بين رجال الصحيحين (٥١٠/٢)، =

الْخَلَالُ: أَخْبَرَنَا الْمَرْوُذِيُّ أَنَّ مُجَاهِدَ بْنَ مُوسَى دَخَلَ عَلَى أَحْمَدَ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ: أَوْصِنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. فَأَشَارَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَى لِسَانِهِ.

= والآنساب (١٩٥/٥)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِل (٢٨٦)، وتهذيب الكمال (٢٣٦/٢٧)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٥/١١)، والكاشف (١٠٦/٣)، وتهذيب التهذيب (٤٤/١٠).

مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى من كبار المُحَدِّثِينَ الثَّقَاتِ، وقد اقتضب المؤلف أخباره كما تَرَى، وهو من أتراب الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَكِنَّ اجْتِمَاعَهُ بِأَحْمَدَ، وطلب الوصية منه. جعلت المؤلف - تبعاً للخلال - يذكره في أصحاب أحمد. وهذا غير مُسْتَنَكَّرَ عليهما، مادام قد سارا على هذا المنهج، والمُستَنَكَّرَ على أبي الحسين أنه لم يذكر طرفاً من أخباره لتُعرف منزلته. ولا نستطيع الحكم على كتاب الخلال؛ لأننا لم نقف عليه. وإليك نبذة مما قال أهل العلم عنه:

قال الحافظ المزي: «مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي، أبو علي، نزيل بغداد، روى عن إسحاق بن يوسف الأزرق، وإسماعيل بن علية، وحجاج بن محمد المصيصي، وخالد بن حيان الرقي، وسفيان بن عيينة...» وروى عنه الجماعة سوى البخاري، وإسحاق الحربي، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي... وأبو علي الموصلي، وموسى بن هرون، وابن أبي الدنيا، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، وأبو القاسم البغوي... وغيرهم، وثقه ابن معين، وقال: لا بأس به. وقال أبو حاتم: محلة الصدق، وقال صالح بن محمد البغدادي: صدوق. وقال النسائي: بغدادى، ثقة، وأصله خراساني، وثقه مسلم بن قاسم. وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال موسى بن هرون: كان مولده فيما أرى سنة ثمان وخمسين ومائة؛ لأنه ذكر لنا أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ أَصْغَرُ مِنْهُ بِسِتِّ سِنِينَ. وقال أبو القاسم البغوي، ومحمد بن عبد الله الحَضْرَمِيُّ. وقال البخاري: توفي يوم الجمعة لتسع بقين من شهر رمضان سنة أربع وأربعين ومائتين.

(بَابُ النُّونِ)

٥٠٥- نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْقُومِيسِيُّ^(١) حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاءٍ؛ وَقَالَ: رَأَيْتُ

(١) نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ : (؟ - ٢٤٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ الثَّابُلِسِيِّ (٢٥٦)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٧٠/٣)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٨٩/١)، ومُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٩٢/١).
وَيُرَاجَعُ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (١١٢/٨)، والجرح والتعديل (٤٨٦/٨)، والثقات لابن حبان (٢١١/٩)، وتاريخ بغداد (٣١٩/١٣)، وتاريخ جرجان (٨٩)، (٢٢١)، والأنساب (١١٤/٢) (البَدَشِيِّ)، (٢٦١/١٠)، واللُّبَابُ (٣١/١)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (٣٠٣)، وتهذيب الكمال (٣٩/٣٠)، وتاريخ الإسلام (٥١١)، والكاشف (١٨٦/٣)، والعبر (٤٣٨/١)، وتهذيب التهذيب (٤٨١/١٠)، والشُّذَرَاتُ (١٠١/٢).
(الْقُومِيسِيُّ) منسوبٌ إِلَى (قُومِسَ) بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ وَكسِر الميم وسين مهملة، تقدَّم ذكرها، كما ينسب (البَدَشِيُّ) نسبةً إِلَى (بَدَشَ) قرية من قُرَى سِطَّامٍ وهي بالتَّخْرِيكِ وشين مُعْجَمَةٌ، ذكرها ياقوت في «معجم البلدان» (٤٣٠/١)، وقال: «قرية على فرسخين من سِطَّامٍ من أرض قُومِسَ، منها الإمام أبو محمد نوح بن حبيب. وذكر طرفاً من أخباره رَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وإِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ الصَّنْعَانِيِّ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَأَبِي بَكْرِ ابْنِ عِيَّاشٍ. وَرَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ (مُطَيَّنٌ) وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ، وَابْنُهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي زُرْعَةَ. قَالَ أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ: ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نُوحَ بْنَ حَبِيبٍ الْقُومِيسِيَّ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ يُكَاتِبُنِي، وَإِنَّ الْخَيْرَ عَلَيْهِ لَبَيِّنٌ، قُلْتُ: اكْتُبْ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، وَوَقَّعَهُ الْخَطِيبُ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، وَقَالَ: صَاحِبُ سُنَّةٍ وَجَمَاعَةٍ، رَأَيْتُهُ لَا يَخْضِبُ. مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ بِقُومِسَ. وَقِيلَ: فِي شَهْرِ شَعْبَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً.

أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ حَيٌّ، وَهُوَ يُفْتِي فُتْيَا وَاسِعَةً.

٥٠٦- نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ^(١) ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ^(٢)

٥٠٧- نَعِيمُ بْنُ نَاعِمٍ^(٣) أَبُو حَاتِمٍ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّ عُمَرَ الْبَرْمَكِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قُلْتُ: النَّفِيرُ يَجِيءُ؛ أَيْخُرُجُ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَبَوَاهُ؟ قَالَ^(٤): إِذَا صَحَّ عِنْدَهُ أَنَّهُمْ قَدْ جَاءُوا وَيَخْرُجُ، فَيَغِيثُ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ أَسِيرٍ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ، فَجَاءَ الْعَدُوُّ عَدُوًّا لَهُمْ، يُقَاتِلُ مَعَهُمْ؟ قَالَ^(٥): إِنْ

= وفي المعجم المشتمل قال الحافظ ابن عساكر: زرت قبره في قريته.

(١) نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٢٥٦)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (٣/٥٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٦٧/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَصِّدِ» (١/١٤٨). وَذَكَرَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ (١٤٢) نَصْرَ بْنَ عَمَّارٍ الْحَوَاجِيِّ؟ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْمَزِينِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١/٤٤٢) فِي الرِّوَاةِ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَلَا أَدْرِي هَلْ هُوَ هَذَا كَمَا ذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٣/٢٩٤): نَصْرُ بْنُ عَمَّارٍ الْبَغْدَادِيُّ ذَكَرًا مُقْتَضِبًا وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ أَيَّ صِلَةٍ بِأَحْمَدَ.

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٣) نَعِيمُ بْنُ نَاعِمٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (٢٥٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣/٦٨)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٦٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَصِّدِ» (١/١٤٨).

(٤) يُرَاجَعُ: مسائل الإمام أحمد «رواية أبي داود» (٢٣٥)، وَالْمَغْنِي (٨/٣٥٩)، وَالْمَحْرُور (٢/١٧٠)، وَالْفُرُوع (٦/١٩٨)، وَالْمُبْدَع (٣/٣١٥).

(٥) يُرَاجَعُ: الفروع (٦/٢٠٦)، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ الْمَشْكَانِيِّ الْمَنْعَ.

خَافَ عَلَى نَفْسِهِ، أَوْ قَالُوا لَهُ: بَانَ قَاتَلْتَ مَعَنَا نُحْلِي سَبِيلَكَ؟ يُقَاتِلُ مَعَهُمْ. قُلْتُ: لَمْ يَخَفْ، وَلَمْ يَقُولُوا لَهُ: نُحْلِي سَبِيلَكَ؟ قَالَ: فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ. قَالَ: وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ: كَمْ يَتَزَوَّجُ الْعَبْدُ: اثْنَتَيْنِ. ^(١) قَالَ: اثْنَتَيْنِ ^(١). قَالَ: وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ: أَيْضَعُ الرَّجُلُ الْكُتْبَ تَحْتَ رَأْسِهِ؟ قَالَ: أَيْ كُتِبَ؟ قَالَ: كُتِبَ الْحَدِيثُ؟ قَالَ: إِذَا خَافَ أَنْ تُسْرَقَ فَلَا بَأْسَ. وَأَمَّا أَنْ يَتَّخِذَهَا وَسَادَةً فَلَا.

٥٠٨- نَعِيمُ بْنُ طَرِيفٍ ^(٢) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا يَحْيَى بْنُ رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانُ عَنْ نَعِيمِ ابْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٣) فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: ^(٤) «لَا يَزَالُ اللَّهُ يُغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسًا»؟ قَالَ: هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ.

(١) - (١) ساقط من (ب) والمسألة في مسائل الإمام أحمد «رواية صالح بن الإمام أحمد» (٤٧٥/١)، و«رواية عبد الله» (١٠٣١/٣)، ومسائل الكوسج (٢٣٥/١)، والمُغْنِي (٥٤٠/٦)، والفروع (٢٠٤/٥)، والمُبْدَع (٦٧/٧)، والإنصاف (١٣١/٨).
(٢) نعيم بن طريف: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٦٧/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٦٧/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٨/١).

(٣) ساقط من (ط).

(٤) حديث حسن رواه ابن ماجه (٨)، والإمام أحمد (٢٠٠/٤)، وهو مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

(باب الواو)

٥٠٩ - وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ^(١) بْنِ مَلِيحٍ. سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ،

(١) وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ : (١٢٩ - ١٩٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (٩٩، ١١٥، ١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٩)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٨٤/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٣٤/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ»
(٨٤/١). وَأَخْبَارُهُ وَمَنَاقِبُهُ وَتَنَاءُ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ كَثِيرٌ جَدًّا، وَوَالِدُهُ الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ مُحَدِّثٌ
أَيْضًا، وَثَقَّهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَضَعَفَهُ بَعْضُهُمْ، وَكَانَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ فِي خِلَافَةِ هُرُونَ
الرَّشِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِبَغْدَادَ، وَكَانَ عَلَى دَارِ الضَّرْبِ بِالرِّيِّ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ الْأُرُومَةُ مُضَرِّيٌّ، قَيْسِيٌّ،
عَامِرِيٌّ، رُوَاسِيٌّ، مَاتَ سَنَةَ (١٧٦هـ). وَابْنُهُ الْمُرْتَجِمُ: وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ بْنِ
عَدِيِّ بْنِ فَرَسٍ بْنِ جُحْمَةَ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ رُوَاسٍ، وَاسْمُهُ
الْحَارِثُ بْنُ كِلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ
مَنْصُورٍ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسٍ عِيلَانَ بْنِ مَضَرَ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ.

- وَابْنُهُ سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٢٢٧).

تُرَاجِعْ تَرْجُمَةَ وَكِيعٍ فِي: تَارِيخِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (٦٣٠/٢)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ
(٣٩٤/٦)، وَتَارِيخِ خَلِيفَةِ (٤٦٧)، وَطَبَقَاتِهِ (١٧٠)، وَتَارِيخِ الْبَخَارِيِّ الْكَبِيرِ (١٧٩/٨)،
وَتَارِيخِ الصَّغِيرِ (٢٨١/٢)، وَثَقَاتِ الْعَجَلِيِّ (٤٦٤)، وَالْمَعَارِفِ (٥٠٧)، وَتَارِيخِ أَبِي
زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ (٤٦٢)، وَتَارِيخِ وَاسِطٍ (١٢٣، ١٣٨)، وَالْفَهْرَسْتِ (٢٨٣)، وَحَلِيَةِ
الْأَوْلِيَاءِ (٣٦٨/٨)، وَالسَّائِقِ وَاللَّاحِقِ (٣٥٤)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (٤٦٦/١٣)، وَالْجَرَحِ
وَالْتَعْدِيلِ (٢١٩/١، ٣٧/٩)، وَالْأَنْسَابِ (١٧٤/٦)، وَاللِّبَابِ (٤٠/٢)، وَطَبَقَاتِ عُلَمَاءِ
الْحَدِيثِ (٤٤١/١)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤٦٢/٣٠)، وَالْمَنْظَمِ (١٩/٥، ٤١)، وَسِيرِ
أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٤٠/٩)، وَتَذَكُّرَةِ الْحَقَّائِظِ (٣٠٦/١)، وَالْكَاشِفِ (٢٠٨/٣)، وَدَوَلِ
الْإِسْلَامِ (١٢٤/١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٣٨)، وَالْكَاشِفِ (٢٠٨/٣)، وَدَوَلِ الْإِسْلَامِ
(١٢٤/١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٣٨)، وَالْعَبْرِ (٣٢٤/١)، وَمِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ (٣٥٣/٤)، =

وَهَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَسَلَيْمَانَ الْأَعْمَشَ فِي آخَرَيْنِ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِمَامُنَا أَحْمَدُ. وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ - فِيمَا ذَكَرَهُ الثَّقَاتُ - مِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ.

أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَبْنُسِيِّ، عَنْ الدَّارَقُطْنِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْأَعِينُ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ شَمَّاسٍ يَقُولُ: سَأَلْنَا وَكِيعًا عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُضْعَبٍ ^(١) يُحَدِّثُنَا عَنْهُ؟ قَالَ: لَسْتُ أُحَدِّثُ عَنْهُ، نَهَانِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَعِينُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ، قَالَ: سُئِلَ وَكِيعٌ، عَنْ حَدِيثٍ لَخَارِجَةَ؟ فَقَالَ: دَعُوهُ، إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ نَهَانِي ^(٢) أَنْ أُحَدِّثَ ^(٢) عَنْهُ.

= والجواهر المضية (٢٠٨/٢) (طبعة الهند)، وتهذيب التهذيب (١١/١٢٣)، والنجوم الزاهرة (٢/١٥٣)، وطبقات الحفاظ (١٢٧)، وطبقات المفسرين (٢/٣٥٧)، ومفتاح السعادة (٢/١١٧)، وشذرات الذهب (١/٣٤٩).

وأخباره ومناقبه كثير جدًا، وذكره في المصادر حافلًا، وهناك كتب كثيرة اهتمت بذكر أخباره ونوادره، وملحه، ورواياته، أغفلت ذكرها بسبب ضيق المقام، وما ذكرت فيه كفاية. وكان رَحِمَهُ اللَّهُ أَعْوَرَ وَقَدْ عُرِفَ بِذَلِكَ فَأَصْبَحَ فِي لِقَبِهِ، وترجم له الصَّفَدِيُّ فِي كتابه الشُّعُورُ بِالْعُورِ (ص ٢٣٦).

(١) هو خَارِجَةُ بْنُ مُضْعَبٍ الْخُرَّاسَانِيُّ، أَبُو الْحَجَّاجِ، يُرَاجَع: الجرح والتعديل (٣/٣٧٥).

(٢) - (٢) ساقط من (ط).

وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ^(١) وَكِيعٍ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ.
مَوْلَاهُ: سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً. وَأَرَادَ الرَّشِيدُ أَنْ يُؤَلِّيهُ الْقَضَاءَ،
فَامْتَنَعَ. وَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي أُمْتُ إِلَيْكَ بِحُرْمَةٍ، قَالَ: وَمَا
حُرْمَتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكْتُبُ مِنْ مِخْبَرَتِي فِي مَجْلِسِ الْأَعْمَشِ. فَوُتِبَ
وَكِيعٌ. فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ. فَأَخْرَجَ لَهُ صُرَّةً فِيهَا دَنَانِيرٌ. وَقَالَ: اعْذُرْنِي فَإِنِّي لَا
أَمْلِكُ غَيْرَهَا. وَقِيلَ لِإِمَامِنَا أَحْمَدَ: إِنَّ أَبَا قَتَادَةَ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي وَكِيعٍ،
وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ وَابْنِ الْمُبَارَكِ. فَقَالَ: مَنْ كَذَبَ عَلَى أَهْلِ الصَّدَقِ فَهُوَ
الْكَذَّابُ^(٢). وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ: صَحِبْتُ وَكِيعًا فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ.
فَكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ، وَيَخْتِمُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ^(٣).

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُحَدِّثُ لِلَّهِ تَعَالَى غَيْرَ وَكِيعٍ بِنِ
الْجَرَّاحِ. وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَحْفَظُ مِنْ وَكِيعٍ. وَوَكِيعٌ فِي زَمَانِهِ كَالْأَوْزَاعِيِّ
فِي زَمَانِهِ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ - وَذَكَرَ وَكِيعًا - فَقَالَ: ثِقَاتُ النَّاسِ، أَوْ
أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، أَرْبَعَةٌ: وَكِيعٌ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ. وَمَاتَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. وَدُفِنَ بِ«فَيْدٍ»^(٤) رَاجِعًا مِنَ الْحَجِّ سَنَةَ سَبْعٍ

(١) ساقط من (ب).

(٢) تقدّم مثل ذلك، وقلنا: لا يَغْفُلُ الْقُرْآنَ مِنْ خَتْمِهِ لِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثِ.

(٣) تقدّم تعليقنا على مثل ذلك، وَأَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَخْتَمُ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثِ.

(٤) (فَيْدٌ) مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ نِصْفُ طَرِيقِ الْحَاجِّ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ. يُرَاجَعُ:

مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٣٢٠). وَلَا تَزَالُ الْآنَ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا وَهِيَ فِي شِمَالِ غَرْبِ الْمَمْلَكَةِ
الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ فِي مَنْطِقَةِ (حَائِل).

وَتَسْعِينَ وَمِائَةً، وَقِيلَ: بَلْ سَنَةٌ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً بِ«الْبَطْنِ».

٥١٠- وَرِيزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَمِصِيُّ^(١) سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا

(١) وَرِيزَةُ الْحَمِصِيُّ: (؟ - ٢٦١هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُختَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٩)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٨٤/٣)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٦٨/٢)، ومُختَصَرِ «الدُّرِّ الْمُنْصَدِ» (١٤٨/١).

ويراجع: الإكمال (٣٩١/٧)، مختصر تاريخ دمشق (٢٨٦/٢٦)، ولسان الميزان (٢٢٠/٦)، وتبصير المنتبه (١٤٧١/٤)، وتوضيح المنتبه (١٨٤/٩)، وتاج العروس: «وَرَزَزَ»: «وَوَرِيزَةُ» أَوَّلُهُ مَفْتُوحٌ مَعَ كَسْرِ الرَّاءِ، تَلِيهَا مُثَنَاءٌ تَحْتَ سَاكِنَةٍ، ثُمَّ الرَّاءُ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ هَاءٌ. أَقُولُ: هُكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي «التَّوْضِيحِ». وَفِيهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّبْصِيرِ» بِضَمِّ الْوَاوِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، عَلَى التَّصْغِيرِ، تَبَعَ فِيهِ الْحَافِظُ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ. وَفِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» وَرِيزَةُ. وَفِي «مُختَصَرِ تَارِيخِ دِمَشْقَ»: «وَرِيزَةُ» هُكَذَا مُقَيَّدًا بِضَبِّ الْقَلَمِ بِضَمِّ الْوَاوِ، وَعَلَى الرَّاءِ شَدَّةً، وَلَعَلَّهُ هُكَذَا فِي أَصْلِهِ، وَالتَّقْسُّ تَمِيلُ إِلَى تَقْيِيدِ ابْنِ نَاصِرٍ الدِّينِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ عِلْمَاءُ اللُّغَةِ فِي شَرْحِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَذَكَرَ الرَّجُلَ.

فالْوَرِيزَةُ - كما فِي الْقَامُوسِ -: «الْعِرْقُ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْمِعْدَةِ إِلَى الْكَبِدِ» ويراجع تاج العروس: (ورز) (٣٧١/١٥) (ط. الكويت). وَفِي التَّكْمِلَةِ وَالذَّيْلِ وَالصَّلَةِ لِلصَّغَانِي (٣٠٩/٣): «وَوَرِيزَةُ الْغَسَّانِي عَلَى فَعِيلَةٍ» وَهُوَ صَاحِبُنَا الْمُتَرْجِمُ هُنَا، وَهَذَا مِمَّا يُوَكِّدُ كَلَامَ الْحَافِظِ ابْنِ نَاصِرٍ الدِّينِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَفِي النَّجَاحِ: «وَهُوَ وَرِيزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَ بِدِمَشْقَ قَبْلَ الثَّلَاثِمِائَةِ، رَوَى عَنْهُ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ». وَفِي مُختَصَرِ تَارِيخِ دِمَشْقَ: «وَرِيزَةُ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَرِيزَةَ، أَبُو هَاشِمٍ الْغَسَّانِيُّ الْحَمِصِيُّ، قَدِمَ دِمَشْقَ، حَدَّثَ عَنْ مَوْمِلِ بْنِ يَهَابٍ بِسَنَدِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ... تَوَقَّى وَرِيزَةُ بِدِمَشْقَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ». وَفِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ»: «وَلَمْ أَرْ فِيهِ جَرَحًا، وَضَبَطَهُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بِالرَّاءِ قَبْلَ الرَّاءِ مُصَغَّرًا» وَهَذَا اعْتِذَارٌ مِنَ الْحَافِظِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ إِيرَادِهِ مَعَ أَنَّهُ وَافَقَهُ فِي «التَّبْصِيرِ» كَمَا مَرَّ.

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ^(١) بْنِ مُوسَى ^(١) الْخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
 الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ بَكْرَانَ الْعَطَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى عُثْمَانُ بْنُ
 الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ دَيْلَمِ الطُّوسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرِيزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمَصِيُّ،
 قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حِينَ أَظْهَرَ التَّرْبِيعَ بِعَلِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا لَطَعَنُ عَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ.
 فَقَالَ: بِئْسَمَا قُلْتُ. وَمَا نَحْنُ وَحَرْبُ الْقَوْمِ وَذَكَرَهَا؟ فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ
 اللَّهُ، إِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا حِينَ رَبَّعْتَ بِعَلِيٍّ، وَأَوْجَبْتَ لَهُ الْخِلَافَةَ، وَمَا يَجِبُ
 لِلْأَئِمَّةِ قَبْلَهُ. فَقَالَ لِي: وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَدِيثُ ابْنِ
 عُمَرَ، فَقَالَ لِي: عُمَرُ خَيْرٌ مِنْ ابْنِهِ، قَدْ رَضِيَ عَلِيًّا لِلْخِلَافَةِ عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ، وَأَدْخَلَهُ فِي الشُّورَى، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَمَى
 نَفْسَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَقُولُ أَنَا: لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَمِيرٍ! فَانصَرَفْتُ عَنْهُ.

(١) - (١) ساقط من (ط) والمذكور هنا هو نفسه أبو بكر المقرئ تكرر ذكره، وهو من شيوخ

المؤلف، ذكره في موضعه (٣/ ٤٣٠) رقم (٦٧٠).

(بَابُ الْهَاءِ)

٥١١ - هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ^(١)، مَوْلَى بَاهِلَةَ، مِنْ أَهْلِ

(١) أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ : (١٣٣ - ٢٢٠هـ)

هو معدودٌ في شَيْخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، أَخْبَارُهُ فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٠٠، ١٤٢)،
وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِ لِسَيِّ (٢٥٩)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣/٧٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/١٦٥)،
وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١/٨٧).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (٢/٦١٨)، وَالْعِلَلُ لِأَحْمَدَ «رَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ»
(١/١٢٢٧، ٢/٢٣٩٦)، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٣٠٠)، وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةَ رَقْمٍ (١٩٤٥)،
وَتَارِيخُ الْبَخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٨/١٩٥)، وَالتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٢/٣٥٥)، وَثَقَاتُ الْعَجَلِيِّ
(٤٥٨)، وَثَقَاتُ ابْنِ حَبَّانٍ (٥/٥٧١)، وَثَقَاتُ ابْنِ شَاهِينَ (٣٤٤)، وَالْمَعَارِفُ (٥٢١)،
وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيِّ (٧٤٢)، وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ (١/١٤٧)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٩/٦٥)،
وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ لِلْكَلابَازِيِّ (٢/٧٧٣)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِابْنِ مَنْجَوِيهِ
(٢/٣١٤)، وَرِجَالُ الْبَخَارِيِّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (٢/١١٧٢)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ
الصَّحِيحَيْنِ (٢/٥٤٨)، وَالسَّابِقُ وَالْأَخْقَ (٩٢)، وَالْأَنْسَابُ (٨/٢٨٣)، وَالْمَعْجَمُ
الْمُشْتَمَلُ (٣١٢)، وَطَبَقَاتُ عِلْمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/١٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٠/٢٢٦)،
وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٠/٣٤١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٣٧)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١/١٣٧)،
وَالْكَاشَفُ (٣/١٩٧)، وَالْعَبْرُ (١/٣٩٩)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ (١/٣٨٢)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ
(٤/٣٠١)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٠/٢٩٩)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١١/٤٥)، وَطَبَقَاتُ
الْحَفَاطِ (١٦٤)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/٦٢).

وَلَا أَظُنُّ أَنَّكَ بِحَاجَةٍ إِلَى ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ وَفَضَائِلِهِ مَعَ قَوْلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِيهِ: «أَبُو الْوَلِيدِ
الْيَوْمَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ أَحَدًا مِنَ الْمُحَدِّثِينَ». وَقَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
حَاتِمٍ: «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَمِيرُ الْمُحَدِّثِينَ». وَمِنْ أَشْهُرِ أَقْوَالِهِ فِي
السُّنَنِ مَا جَاءَ عَنْ عَبَّاسِ الْعَنْبَرِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ =

البصرة.

مَوْلِدُهُ: سَنَةُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً. سَمِعَ الْحَمَّادِينَ؛ ابْنُ زَيْدٍ، وَابْنُ سَلَمَةَ. وَحَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: إِمَامُنَا أَحْمَدُ. وَذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِي مَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

أَبَانَا مُحَمَّدٌ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الْمَرْوُذِيُّ، حَدَّثَنِي شَجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: مَا بِالْمِصْرَيْنِ رَجُلٌ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. وَمَاتَ بِالْبَصْرَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَفَرٍ، وَيُقَالُ: غُرَّةَ شَهْرِ رَيْبَعِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَهُوَ وَابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَقَدْ قِيلَ: سَنَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ كَانَتْ وَفَاتُهُ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

٥١٢ - الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، أَبُو أَحْمَدٍ. ^(١) خُرَّاسَانِيٌّ الْأَصْلُ. سَمِعَ اللَّيْثَ بْنَ

= ليس بمخلوقٍ فهو خارجٌ من الإسلام.

(١) الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ: (؟ - ٢٢٨هـ)

أُخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِلِسِيِّ (٢٥٩)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٨٢/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧١/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٨٨/١).

وَيُرَاجَع: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٤٢/٧)، وَعِلَلُ أَحْمَدَ (٥٣/١)، ٢٥١، ٢/١٣، ٢٦، وَتَارِيخُ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٢١٦/٨)، وَالتَّأْرِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٣٥٦/٢)، وَالْمَعَارِفُ (١٦١/١)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٨٦/٩)، وَالثَّقَاتُ لَابْنِ حَبَّانٍ (٢٣٦/٩)، وَحُلِيَةُ الْأَوْلِيَاءِ (٣٠٣/٨)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلاَبَاذِيِّ (٣٨١/٢)، وَالْأَسَامِي وَالْكُنَى لِأَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ (٣٢٢/١)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٥٨/١٤)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (٥٥٥/٢)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (٣١٤)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ =

سَعْدٍ، وَيَعْقُوبَ الْقُمِّيَّ، وَالْجَرَّاحَ بْنَ مَلِيحِ الْبَهْرَانِيِّ^(١)، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عِيَّاشٍ. رَوَى عَنْهُ إِمَامُنَا أَحْمَدُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعِنِيَّ وَغَيْرُهُمَا. وَكَانَ صَاعِقَةً^(٢) يَكْنِيهِ الْهَيْثَمُ: أَبَايَحْيَى. وَكَتَنَاهُ النَّاسُ: أَبَا أَحْمَدَ^(٣). وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ - وَذَكَرَ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ - فَقَالَ: كُنَّا نُسَمِّيهِ شُعْبَةَ الصَّغِيرِ. وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤): كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُنْيِي عَلَيَّ الْهَيْثَمَ بْنِ خَارِجَةَ. وَكَانَ يَتَزَهَّدُ، وَكَانَ سَيِّءَ الْخُلُقِ مَعَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَرْوَالرُّوذِ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كَانَ أَبِي إِذَا رَضِيَ عَنِ إِنْسَانٍ، وَكَانَ عِنْدَهُ ثِقَةٌ: حَدَّثَ عَنْهُ، وَهُوَ حَيٌّ، فَحَدَّثْنَا عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مُوسَى، وَهُوَ حَيٌّ، وَعَنْ هَيْثَمَ بْنِ خَارِجَةَ، وَأَبِي الْأَحْوَصِ، وَشُجَاعٍ،

= (١٣٢/٢)، وتهذيب الكمال (٣٧٤/٣٠)، وسير أعلام النبلاء (٤٧٧/١٠)، وتذكرة الحفاظ (٤٦٩/٢)، وتاريخ الإسلام (٤٤٢)، والكاشف (٢٠٣/٣)، والعبر (٤٠٠/١)، وتهذيب التهذيب (٩٣/١١)، وطبقات الحفاظ (٢٠٤).

(١) في (ط): «النَّهْرَوَانِي» خطأ ظاهر، وهو محدث مشهور من رجال تهذيب الكمال (٥٢١/٤). وهو بَهْرَانِي، حِمِصِي، ذكره ابن حَبَّانَ في «الثقات». منسوب إلى قبيلة بهراء من قضاة. يُراجع: جمهرة أنساب العرب (٤٤١)، قال: وهم بنو بهراء بن عمرو بن الحافي بن قضاة. وفي الأنساب لأبي سعد السَّمْعَانِي (٣٤٥/٢)، قال: «نزل أكثرها بلدة حمص، مدينة بالشَّام، ولم يذكر صاحبنا، لكنَّه ذكر عبد الله بن دينار البَهْرَانِي الشَّامِي» وقال: روى عنه الجراح بن مליح... .

(٢) هو محمد بن عبد الرَّحِيم البغدادي الحافظ يلقب بـ«صاعقة» تقدَّم ذكره رقم (٤٢٨).

(٣) لذا قال الحافظ المِزِّي في «تهذيب الكمال»: «أبو أحمد، ويقال: أبو يَحْيَى».

(٤) يعرف أيضًا بـ«صالح جَزْرة» وهو من الحُفَظ.

وهم أحياء»^(١).

قُلْتُ أَنَا: وَقَدْ سَأَلَ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ عَنْ أَشْيَاءٍ مِنْهَا: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ ثَوَابٍ: قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ لِأَحْمَدَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَهْلُ الثَّغْرِ يَقُولُونَ: إِذَا سُبِّيَ وَهُوَ بَيْنَ أَبَوَيْهِ، فَهُوَ^(٢) عَلَى الْإِسْلَامِ. وَإِذَا سُبِّيَ وَلَيْسَ مَعَهُ أَبَوَاهُ فَمَاتَ: كُفِّنَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ، وَدُفِنَ، فَإِذَا كَانَ مَعَهُ أَبَوَاهُ لَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ، فَضَحَكَ أَحْمَدُ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ الْأَوْزَاعِيِّ: إِنْ كَانَ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ حَيْثُ هُوَ.

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ لِأَحْمَدَ: أَنَا رَأَيْتُ رَجُلًا مِسْكِينًا، كَانَتْ لَهُ فِي غَنَمٍ شَاتَانِ، فَجَاءَ الْمُصَدِّقُ فَأَخَذَ إِحْدَاهُمَا. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَمَا تَصْنَعُ؟ هَذَا عَمَلُ صَاحِبِكَ الْأَوْزَاعِيِّ.

وَمَاتَ بِبَغْدَادَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَقِيلَ: فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(١) في «تاريخ بغداد» (٥٨/١٤)، وعنه في «تهذيب الكمال».

(٢) في (ب): «جُبِرَ» ولها وجهٌ. يُراجع: مسائل الإمام أحمد لأبي داود (٢٤٦). وروى هذه المسألة جمعٌ من أصحاب أحمد؛ منهم: أحمدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وأبو طَالِبٍ الْمُشْكَنِئِيُّ، وأحمدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْمَرْوَزِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ ثَوَابٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْأَصْبَهَانِيُّ، كُلُّ هَؤُلَاءِ فِيمَا نَقَلَ عَنْهُمْ الْخَلَّالُ فِي «أَحْكَامِ أَهْلِ الْمَلَلِ» مِنْ كِتَابِهِ «الْجَامِع». وَيُراجع: أَحْكَامُ أَهْلِ الذِّمَّةِ لابن القَيِّمِ (٥١٠/٢)، وَيُراجع: الْمُعْنِي (٤٢٦/٨)، وَالشُّرْحُ الْكَبِيرُ (٥١٨/٥)، وَالْمُبْدَعُ (٣٢٨/٣)، وَالْإِنْصَافُ (١٣٤/٤)، وَكَشَافُ الْقِنَاعِ (٥٦/٣).

٥١٣ - هِشَامُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَبُو سَعِيدٍ. ^(١) ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ. قُلْتُ أَنَا: مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: تَدْرِي مَا قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ ^(٢)؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: يَجِئُنِي ^(٣) الرَّجُلُ مِمَّنْ أَبْغَضُهُ وَأَكْرَهُ مَجِئَتَهُ، فَأَقْرَأُ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ حَتَّى اسْتَرِيحَ مِنْهُ، وَيَجِيءُ

(١) هشام بن منصور: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٦٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٨٠/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٦٨/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٨/١).

أقول: هذا الاختصار من المؤلف رحمته الله في التعريف بالأصحاب اختصاراً مُخَلَّجٌ يجعل المتعرف على شخصية كثير من المترجمين يجد عناءً وَمَشَقَّةً، ولا يَدْرِي هل يوفق للصواب أيضاً. وإن كان في كثير من الأحيان يجد من ملامح الشخصية ما يعطي الأمل في صحة التحري، مما يجعل إصابة الهدف أكثر احتمالاً. ومما يلبس على المتأمل هذه الشخصية فلا أدري هل هو هشام بن منصور بن شبيب بن حبيب... أبو سعيد السكسكي المعروف بـ«الْيُخَامِرِيِّ» نسبة إلى قبيلة يمنية معروفة، حدث عن كثير بن هشام الكلابي، ويعقوب بن محمد الزُّهري، وأحمد بن سَلْمَانَ الباهلي، وكان ضريراً. يُراجع: تاريخ بغداد (٤٨/١٤)، وذكر وفاته سنة ثلاث وستين ومائتين. لكن هل هو صاحبنا؟!

(فائدة) لم يذكره الصَّفَدِيُّ في «نكت الهميان في نكت العميان» وهو يلزمه. ولم يترجم له الحافظ الدَّهَبِيُّ في «تاريخ الإسلام» وترجم له الحافظ السَّمْعَانِي في «الأنساب» (٣٩٣/١٢)، ولم يذكره الرُّشَاطِي في «اقتباس الأنوار في أنساب الصحابة ورواة الآثار» ولا ذكره عبد الحق الإشبيلي في «مختصره» الكتاب السابق، وذكر البليسي في أنسابه، والخيزرني في «الاكتساب». ولم أجد في هذه المصادر كلها صلة له بالإمام أحمد، وكلها تختصر ما جاء في «تاريخ بغداد» فرحم الله مؤلفه.

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٢٣).

(٣) ساقط من (ط).

الرَّجُلُ الَّذِي أَوْدُهُ: فَأَرَدَدَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيَّ.

٥١٤ - هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ^(١) بْنِ هِلَالِ الْبَاهِلِيِّ الرَّقِّيِّ، أَبُو عُمَرَ. ذَكَرَهُ

(١) هِلَالُ الْبَاهِلِيِّ الرَّقِّيُّ : (١٨٤ - ٢٨٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٠)، وَالْمَقْصِدِ
الْأَرْشَدِ (٨٠/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (١٦٩/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضِدِ» (١٤٨/١).

وَيُرَاجَعُ: تاريخ الرِّقَّة (١٦٠)، والجرح والتَّعْدِيل (٧٩/٩)، وثقات ابن حبان
(٢٤٨/٩)، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٣٦٦)، وَالْمُعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (٣١٣)، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ
(٢٩٤/١٩)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٦٨/٣)، وفيهما (أبوعمر)، ووفيات الأعيان
(٣٤٣/٤)، وطبقات علماء الحديث (٣١٢/٢)، وتهذيب الكمال (٣٠٠/٣٤٦)، وسير
أعلام النبلاء (٣٠٩/١٣)، وتاريخ الإسلام (٤٨٥)، وتذكرة الحفاظ (٦١٢/٢)، وميزان
الاعتدال (٣١٥/٤)، والعبر (٦٤/٢)، والكاشف (٢٠١/٣)، والبداية والنهاية
(٦٩/١١)، وتهذيب التهذيب (٨٣/١١)، وطبقات الحفاظ (٢٦٤)، وبغية الرعاة
(٣٢٩/٢) «عن معجم الأدباء» وفيه مثله: (أبوعمر) وترجمته فيهما مختصرة جدًا،
وشذرات الذَّهَبِ (١٧٦/٢/٢)، وتاريخ التراث العربي (٢٥٢/١).

قال ابنُ عبد الهادي: «... الحافظ، محدِّث الجزيرة، أبوعمر، ابن المحدث أبي
محمد، الباهليُّ مولاهم، الرَّقِّيُّ الْأَدِيبُ» وقال الحافظ المِزِّيُّ: «هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالِ
ابن عمر بن هلال بن أبي عطية الباهلي، أبوعمر الرَّقِّيُّ، أخو أحمد بن العلاء، مولى قُتَيْبَةَ
ابن مسلم الْبَاهِلِيِّ» وقال الحافظ الذَّهَبِيُّ: «... شيخ الرِّقَّة وَعَالِمُهَا» وقال ثانية:
«الحافظ، الإمام، الصَّدُوق». أقول: من بيت علم ورواية، والده العلاء بن هلال في
الجرح والتَّعْدِيل (٦٣١/٦)، وجدُّه: هَلَالُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هِلَالِ بْنِ الْجَرَحِ والتَّعْدِيلِ أَيْضًا
(٧٨/٩). وأخوه أحمد بن العلاء (ت ٢٧٦هـ) على قضاء الرِّقَّة، في تاريخ الرِّقَّة (١٦٠).

سمع المترجم أباه، وحجَّاج بن محمد الأَعْوَر، وعبد الله بن جعفر الرَّقِّيِّ، وجعفر
الثَّقَلِيِّ، وروى عنه النَّسَائِيُّ، وأبو بكر النَّجَّاد، وخيثمة بن سليمان، وأسند عنه النَّسَائِيُّ =

أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ^(٢) عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الْعُكْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُكْبَرِيُّ الْخَطِيبُ، قَالَ:

= في عمل اليوم والليلة (رقم ١٣٥، ١٧٤، ٤٥٩، ٤٦٨...) كما أسند عنه خيشمة في حديثه (٢٨، ٥٠، ١٠١، ١٣٠، ١٨٩، ١٩٤) وله في مسند أبي عوانة... وغيره. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: صالح، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، روى أحاديث منكورة عن أبيه، فلا أدري الرّيب منه أو من أبيه؟ واختلف في وفاته فقال ابن حبان في الثقات: مات بالرّقة في الثالث من محرم سنة ثمانين ومائتين. وقال أبو علي محمد بن سعيد الحافظ: سمعته يقول: ولدت في رجب سنة أربع وثمانين ومائة. ومات ودفن يوم الجمعة، يوم النّحر سنة ثمانين ومائتين. وقال أبو عروبة الحرّاني: مات بالرّقة سنة ثمانين ومائتين يوم النّحر الثالث... وقال غيره: مات لثمان خلون من ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائتين. قال ياقوت الحموي: كان من أهل العلم واللغة بالرّقة. أقول - وعلى الله أعتد - قال الحافظ الذهبي: وله شعر رائق، لائق بكل رائق، فمنه:

سَيَّلَى لِسَانٌ كَانَ يُعْرِبُ لَفْظُهُ فَيَا لَيْتَهُ مِنْ وَفَقَةِ الْعَرَضِ يَسْلَمُ
فَمَا يَنْفَعُ الْإِعْرَابُ إِنْ لَمْ يَكُنْ تُقَى وَمَا ضَرَّ ذَا تَقْوَى لِسَانٌ مُعْجَمُ

وله - وقد رواه عنه خيشمة -:

إِقْبَلْ مَعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَدِرًا إِنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَجَرًا
فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ أَرْضَاكَ ظَاهِرُهُ وَقَدْ أَجَلَكَ مَنْ يَعْصِيكَ مُسْتَرًّا

(١) هو العُكْبَرِيُّ، تقدّم ذكره، وتراجع (المُقدِّمة).

(٢) ساقط من (ط).

حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ هِلَالٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ - قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: وَكَانَ سَيِّدَ أَهْلِ الشَّامِ مِنَ الصَّالِحِينَ الْمُبَرِّزِينَ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَشَا الزُّنَا وَظَهَرَ الرِّبَا وَتَمَرَّدَ الْقُضَاةُ عَلَى رَبِّهِمْ، وَاتَّخَذُوا إِلَهُهُمْ هَوَاهُمْ يَأْخُذُونَ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ، وَحَكَمُوا بِغَيْرِ حُكْمِ اللَّهِ رَمَاهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْعَلَاءِ وَالْوَبَاءِ، وَوَصَلَ ذَلِكَ لَهُمْ بِعَذَابِ النَّارِ»^(١).

٥١٥ - هَيْدَامُ بْنُ قُتَيْبَةَ،^(٢) يُعْرَفُ بـ «الْمَرْؤَذِيِّ». ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَلَّالُ

(١) قَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَرْنَؤُوطُ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «لَمْ أَجِدْهُ بِهَذَا التَّمَامِ.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- هِلَالُ بْنُ نَصْرِ بْنِ شَافِعٍ، خَادِمُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ السَّلْفِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» وَرَقَّةَ (١٣٣) قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَرَجَانِي الْإِسْمَاعِيلِي يَذْكُرُ أَنَّهُ لَقِيَ هِلَالَ بْنَ نَصْرِ بْنِ شَافِعٍ مَوْلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي جَامِعِ الرِّصَافَةِ بِبَغْدَادٍ، شَيْخًا أَسْوَدَ كَبِيرَ السِّنِّ قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فَقَالَ: اسْمِي هِلَالُ بْنُ نَصْرِ بْنِ شَافِعٍ، مَوْلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَخَادِمِهِ، أَخَذَمَهُ طَوِيلَ دَهْرِهِ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ سَنَةِ؟ فَذَكَرَ أَنَّ سَنَةَ مِائَةٍ وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً (؟) ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ مَا كَانَ مِنْ مَحَنَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ...». وَذَكَرَ غَرَائِبَ مُسْتَنَكِرَةً تَجِدُهَا هُنَاكَ. وَلَا أَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ صَحِيحٌ؛ فَابْنُ الْجَوْزِيِّ وَغَيْرُهُ مَمَّنْ وَقَفْنَا عَلَيْهِ مَمَّنْ كَتَبَ فِي سِيرَةِ الْإِمَامِ لَمْ يَذْكُرْهُ؟!

(٢) هَيْدَامُ بْنُ قُتَيْبَةَ: (؟ - ٢٧٤هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤٣)، وَمُخْتَصَرِ التَّابُلِسِيِّ (٢٦١)، وَالْمَقْصَدِ =

فِيْمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ. سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَعَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ، وَأَبَا بِلَالٍ الْأَشْعَرِيَّ فِي آخِرِينَ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْبَزَّازُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ فِي آخِرِينَ. وَكَانَ ثِقَةً عَابِدًا. وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٥١٦- هَرُونَ بْنُ سُفْيَانَ الْمُسْتَمَلِيُّ^(١) الْمَعْرُوفُ بِـ «مُكْحَلَةَ». قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ - وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ - فَقَالَ: رَجُلٌ قَدِيمٌ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ، عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» كَثِيرَةٌ. وَمَاتَ لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا. وَأَخْرَجَ ابْنُهُ سُفْيَانُ^(٢) بَخْطَ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» صَالِحَةً. وَذَكَرَ أَنَّهُ يُخْرِجُ الْبَاقِي أَيْضًا.

قَالَ هَرُونَ الْمُسْتَمَلِيُّ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي الرَّجُلِ يُدْفَنُ فِي بَيْتٍ مِنْ

= الأَرَشِد (٨٣/٣)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدِي (٢٦٨/١)، وفيه (هند) ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَضَّدِ» (١٠٠/١).

وإِرجاع: تاريخ بغداد (٩٦/١٤)، وتاريخ الإسلام (٤٨٧).

(١) هَرُونَ (مُكْحَلَةَ): (٩-٢٤٧هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (٢٦١)، والمَقْصَدُ الأَرَشِد (٧١/٣)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدِي (٢١٠/١)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَضَّدِ» (٥٧/١).

وإِرجاع: تاريخ بغداد (٢٤/١٤)، وثقات ابن حبان (٢٤٠/٩)، والأنساب (٣٠٢/١١)، وتاريخ الإسلام (٥١٤)، ولقبه في ألقاب ابن الفرضي (١٩١)، وكشف الثَّقَاب (٤٢٦/٢)، ونزهة الألباب (١٩٤/٢)، وألقاب السَّخَاوِي (١٥٦). و(المُسْتَمَلِي) لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَمْلِي أَبَانِعِيْمَ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ.

(٢) ابنه هذا لم أقف على أخباره.

دَارِهِ: لَا بَأْسَ أَنْ يَبْنِعَهُ الْوَرَثَةُ^(١)، أَوْ يُدْخِلُوهُ فِي الدَّارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٢) مَا لَمْ يُبْنِحُوا لِلْمُسْلِمِينَ، فَيَدْفَنُونَ فِيهِ إِذَا أَبَاحُوهُ فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا فِيهِ. وَأَمَّا إِذَا كَانَ هَكَذَا: فَلَا بَأْسَ أَنْ يَبْنِعُوهُ أَوْ يُدْخِلُوهُ فِي الدَّارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٣).

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ هَرُونَ الْمُسْتَمْلِي: مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ^(٤) مَخْلُوقٌ فَهُوَ وَاللَّهُ كَافِرٌ وَمَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٥١٧ - هَرُونَ بْنُ سَفْيَانَ^(٥)، ابْنُ بَشْرٍ، أَبُو سَفْيَانَ، مُسْتَمْلِي يَزِيدَ بْنِ

(١) رَوَى ابْنُ هَانِيٍّ فِي مَسَائِلِهِ (١/١٩٠)، أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَمُوتُ فَيُوصِي أَنْ يُدْفَنَ فِي دَارِهِ؟ فَقَالَ: يُدْفَنُ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنْ دُفِنَ فِي دَارِهِ أَضَرَّ بِالْوَرَثَةِ، وَالْمَقَابِرُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَعْجَبُ إِلَيَّ. وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٢/٥٠٩)، وَكَشَافُ الْقَنَاعِ (٢/١٤٥)، وَشَرْحُ مَتْنِهِ الْإِرَادَاتِ (١/٣٥٤).

(٢) سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٣) سَاقِطٌ مِنْ (ط).

(٤) فِي (ط): «الْقُرْآنُ فَهُوَ...».

(٥) هَرُونَ (الدِّيكُ): (٩ - ٢٥١هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَزْشَدِ (٣/٧٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٧٠)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْتَصِدِ» (١/١٤٨).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٥/١٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٥٩)، وَالْأَنْسَابِ (١١/٣٠٢)، وَتَبْصِيرُ الْمُتَتَبِّهِ (٢/٥٦٥)، وَ(يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ) الْمَذْكُورُ هُنَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥٥٥). وَلَقَبَهُ (الدِّيكُ) فِي أَلْقَابِ ابْنِ الْفَرَضِيِّ (٦٥)، وَكَشَفَ النُّقَابَ (١/١٩٨)، وَنَزَهَةُ الْأَلْبَابِ (١/٢٧١)، وَأَلْقَابُ السَّخَاوِيِّ (٤٧). وَتُوفِيَ سَنَةَ خَمْسِينَ أَوْ

إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ بِبَغْدَادَ.

هَرُونَ، يُعْرَفُ بـ«الدَّيْكَ». حَدَّثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَرُونَ، وَمَعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ^(١) أَحْمَدَ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي فِي قَمِيصٍ وَاحِدٍ^(٢)؟ قَالَ: إِذَا كَانَ صَفِيْقًا فَلَا بَأْسَ بِهِ.

٥١٨- هَرُونَ بْنُ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيُّ^(٣)، سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الْقِرَاءَةِ بِالْأَلْحَانِ؟ قَالَ: هُوَ

= - وابنه سُفْيَانُ بْنُ هَرُونَ بن سُفْيَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاضِي (ت ٣١٢هـ) له أخبار في تاريخ بغداد (١٨٦/٩).

- وحفيده محمد بن سفيان بن هرون. ذكره ابن الفريسي في الألقاب (٦٥) قال في ترجمة جدّه: روى عنه محمد بن أحمد بن البراء العبدي، قال: (نا) أبو عبد الله محمد بن سفيان ابن هرون المعروف بـ«الدَّيْكَ».

(١) في (ط): «سألت عن أحمد».

(٢) نقل ابن هانئ هذه المسألة في مسائله (٥٧/١)، قال: «وسأله هرون الديك وأنا حضار عن الرجل يصلي في قميص واحد... وقال أيضًا: وسألت عن الرجل يصلي في قميص واحد؟ قال: يزره عليه» والصفيق: المتين كذا جاء في «لسان العرب» (صفيق) وغيره وفي المغني لابن قدامة (٢/٢٩٤) «قال التميمي: الثوب الواحد يُجْزَىءُ، والثوبان أحسن، والأربع أكمل؛ قميص، وسراويل، وعمامة، وإزار» ويراجع: شرح الزركشي (١/٦١٥)، والفروع (١/٣٠٠)، والإنصاف (١/٤٥٤)، وكشاف القناع (١/٢٦٦).

(٣) ابن يعقوب الهاشمي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومختصر التائبسي (٢٦٣)، والمقصد الأرشيد (٣/٧٤)، والمنهج الأحمد (٢/١٧٠)، ومختصره «الدر المنصيد» (١/١٤٩).
- ووالده يعقوب بن العباس الهاشمي ذكره المؤلف رقم (٥٤٤).

بِدْعَةٍ وَمُحَدَّثَةٍ^(١). قُلْتُ: تَكْرَهُهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ طَبْعٍ، كَمَا كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ. فَأَمَّا مَنْ تَعَلَّمَهُ: فَالْحَانَ^(٢) مَكْرُوهَةً.

٥١٩- هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) بْنِ مَرْوَانَ بْنِ مُوسَى الْبَرَّازِ. يُعْرَفُ بـ«الْحَمَّالِ» أَبُو مُوسَى. ذَكَرَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ «الْمُؤْتَلَفِ»^(٤) قَالَ:

(١) في (ب): «محدث» ويؤيدها قوله: «تكرهه».

(٢) في (ب): «الحن» يسقط الفاء.

(٣) هَرُونَ الْحَمَّالُ: (١٧١-٢٤٣هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِ لِسَيِّ (٢٦١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٧٢/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَخْمَدِ (١٩٦/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٥٦/١).

وَيُرَاجَع: التَّارِخُ الصَّغِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣٧٨/٢)، وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِخُ (٤٢٢/١)،

وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٩٢/٩)، وَالثَّقَاتُ لَابْنِ حَبَانَ (٢٣٩/٩)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لَابْنِ

مَنْجُوِيَّةٍ (٣٢٢/٢)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (٥٥١/٢)، وَتَارِخُ بَغْدَادَ (٢٢/١٤)،

وَالْإِكْمَالُ (٢٧/٣)، وَتَارِخُ جُرْجَانَ (٤٣٥)، وَالْأَنْسَابُ (٢٠٤/٤)، وَالْمَعْجَمُ الْمَشْتَمِلُ

(٣٠٨)، وَاللُّبَابُ (٣٨٤/١)، وَطَبَقَاتُ عِلْمِ الْحَدِيثِ (١٤٠/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ

(٩٦/٣٠)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١١٥/١٢)، وَالْعَبْرُ (٤٤١/١)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّائِظِ

(٤٧٨/٢)، وَالْكَاشِفُ (١٨٩/٣)، وَتَارِخُ الْإِسْلَامِ (٥١٤)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣٤٥/١)،

وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٨/١١)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٢٤٣/٢)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّائِظِ (٢٠٧)،

وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (١٠٤/٢)، وَتَقْدِمُ ذِكْرِ ابْنِهِ مُوسَى بْنِ هَلُونَ رَقْمَ (٤٨١). وَيُعرفُ

بـ«الْبَرَّازِ» بَزَاءٍ بَيْنَ بَيْنِهِمَا أَلْفٌ، وَبـ«الْحَمَّالِ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ بَرَّازًا فَتَزَهَّدَ فَصَارَ

يَحْمِلُ الْأَشْيَاءَ بِالْأَجْرَةِ وَيَأْكُلُ مِنْهَا. وَقِيلَ: إِنَّهُ لُقِّبَ بِـ«الْحَمَّالِ» لِكثْرَةِ مَا حَمَلَ مِنَ الْعِلْمِ.

وَقِيلَ: لِأَنَّهُ حَمَلَ رَجُلًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى ظَهْرِهِ. وَكَانَ مُنْقَطِعًا حَتَّى بَلَغَهُ. يُرَاجَع: نَزْهَةُ

الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (٢٠٨/١)، وَالتَّوْضِيحُ لَابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٤١٤/٢)

(٤) مُشْتَبِهُ النَّسْبَةِ لِعَبْدِ الْغَنِيِّ (١٩)، فَهَلِ الْمُؤَلَّفُ يَعْتَبَرُ كِتَابَ «مُشْتَبِهِ النَّسْبَةِ» وَكِتَابَ «الْمُؤْتَلَفِ»=

كَانَ بَرَّازًا، فَلَمَّا تَزَهَّدَ خُمِلَ. وَكَانَ لَهُ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ هَرُونَ الْحَافِظُ. حَدَّثَ عَنْ دَعْلَجٍ وَغَيْرِهِ.

حَدَّثَ عَنْ هَرُونَ الْحَمَّالِ: الْبُخَارِيُّ، وَالْبَغَوِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ وَابْنُ بَدِينَا، وَأَبُو بَكْرِ الْأَثْرَمُ، فَقَالَ: وَلَقَدْ حَدَّثَنِي عَنْ أَحْمَدَ: الثَّقَةُ، هَرُونَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَّازِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَدْ كَانَ مِنَ الْإِسْلَامِ بِمَنْزِلِ رَفِيعٍ - أَنَّهُ قَالَ لَهُ: أَلَيْسَ الْقُرْآنَ غَيْرَ مَخْلُوقٍ فِي كُلِّ حَالٍ؟ فَقَالَ: بَلَى. وَحَكَى عَنْهُ الْإِنْكَارَ الشَّدِيدَ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ لَفْظَهُ بِالْقُرْآنِ كَذَا وَكَذَا، كَمَا قَالَ الشَّرَّاءُ الضَّالُّ الْمُضِلُّ. قُلْتُ أَنَا: وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ فِي حَقِّهِ: رَجُلٌ كَبِيرُ السِّنِّ، قَدِيمُ السَّمَاعِ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُكْرِمُهُ وَيَعْرِفُ حَقَّهُ، وَقُدِّمَتْهُ^(١) وَجَلَّالَتُهُ. وَلَهُ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ يَطُولُ شَرْحُهَا، وَهِيَ مُتَفَرِّقَةٌ فِي الْكُتُبِ. وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْءٌ كَبِيرٌ «مَسَائِلٌ» حَسَانٌ جَدًّا، وَأَخْبَرَنَا الْمَرْوُذِيُّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَرُونَ الْحَمَّالِ، فَقُلْتُ: أَكُتُبُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ. قَالَ هَرُونَ الْحَمَّالُ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَنْ لَهُ قَرَابَةٌ بِالْقُرْبِ مِنْ بَعْدَادَ عَلَى خَمْسِ فَرَاسِخَ، وَأَقَلَّ وَأَكْثَرَ، قَالَ: يَنْبَغُ إِلَيَّ قَرَابَتُهُ بِزَكَاةِ مَالِهِ، لَا بَأْسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ سَفَرًا تُقْصِرُ فِيهِ الصَّلَاةُ^(٢).

= كتابًا واحدًا؟ وفيه: «سألت أبا الطاهر القاضي عن هرون الحمّال فقال: كان برّازًا...»
ويراجع المؤلف والمختلف لمحمد بن طاهر المقدسي (٥٧).

(١) في (ط): «وقدمه». والقُدْمَةُ: السَّابِقَةُ.

(٢) سبق مثل ذلك في ترجمة (أحمد بن محمد بن واصل) رقم (٧٤) والمسألة الأخرى التي بعدها مثلها أيضًا؛ لأنَّ موضوعهما واحد وهو هل (يجوز نقل الزكاة؟).

وَقَالَ أَيْضًا: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: تِجَارَةٌ فِي الْمِصْصِصَةِ، يُجَهَّزُ إِلَيْهَا وَهُوَ مُقِيمٌ بِبَغْدَادَ، فَتَرَى أَنْ يُعْطِيَ زَكَاةَ مَالِهِ بِبَغْدَادَ؟ قَالَ: لَا أَرَى بَأْسًا أَنْ يُعْطِيَهَا بِبَغْدَادَ.

أَخْبَرَنَا الْخَطِيبُ - قِرَاءَةً - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظَّاهِرِيُّ أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ حَامِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّسَائِيُّ، حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ^(١) «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ».

أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ - قِرَاءَةً - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ هَاتِفًا ^(٢) هَتَفَ فِي الْبَحْرِ لَيْلًا، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَذَبَ الْمَرِيسِيُّ عَلَى اللَّهِ. ثُمَّ هَتَفَ ثَانِيَةً، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَلَى ثُمَامَةَ وَالْمَرِيسِيِّ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَكَانَ مَعَنَا فِي الْمَرْكَبِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ بَشْرِ الْمَرِيسِيِّ، فَخَرَّ مَيِّتًا.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَرَجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن صَبِيحٍ الصَّرِفِينِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَدِينٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ:

(١) الحديث تقدم ذكره.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) لعله عبد الله بن محمد الصَّرِفِينِيُّ، تقدم ذكره ص (٣١٢). تراجع (المقدمة).

سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى هَرُونَ بْنَ (١) عَبْدِ اللَّهِ السُّمَسَارِ يَقُولُ: مَرِضَ شَابٌّ، فَوُصِفَ لَهُ التَّرْفُقُ - دَوَاءٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْمُسْكِرِ - فَاُمْتَنَعَ الشَّابُّ أَنْ يَشْرَبَ وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ، فَحَلَفَ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ: أُمُّهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ لَمْ يَشْرَبْهُ. قَالَ أَبُو مُوسَى: فَجَاءُونِي، فَأَتَيْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَسْأَلُهُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَالْتَمَتَ إِلَيَّ مُغْضِبًا، ثُمَّ قَالَ: تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أُرَخِّصَ لَهُ فِي شُرْبِ الْحَرَامِ؟ لَا يَشْرَبْهُ.

وَقَالَ هَرُونَ الْحَمَّالُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَعَلَى كُلِّ جِهَةٍ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ مَخْلُوقَةٌ فَهُوَ عِنْدِي كَافِرٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

وَمَاتَ هَرُونَ الْحَمَّالُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٥٢٠ - هَرُونَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٢) أَبُو مُوسَى الْعُكْبَرِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا أَخْبَرَنَا سُعُودُ الْيُوسُفِيُّ (٣)، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَرْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ

(١) ساقط من (ط).

(٢) أَبُو مُوسَى الْعُكْبَرِيُّ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٦٣)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٧٣/٣)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧١/٢)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٩/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٣١/١٤)، وعنه في تاريخ الإسلام (٣٣٩) (وفيات ٣١٠ -

٣٢٠هـ).

(٣) تقدم ذكره في الجزء الأول (٢٥٣)، وتراجع: (المقدمة).

الْخَطِيبُ الْعُكْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُكْبَرِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ - لَمَّا قَدِمَ عُكْبَرًا فِي خَانِ مَلِيحٍ - قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ. مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ؟ قَالَ: مِنْهُ بَدَأَ عِلْمُهُ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ حُكْمُهُ

٥٢١ - هَرُونَ بْنُ عِيْسَى^(١) أَبُو حَامِدٍ الْخَيَّاطُ. ذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ: سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ. رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَخْلَدٍ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الْكَتَّانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَرَّازُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عِيْسَى أَبُو حَامِدٍ الْخَيَّاطُ، قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ^(٢) - وَأَنَا شَاهِدٌ - عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ ثَلَاثًا: أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ، مَا دَامَتْ أُمُّهُ فِي الْأَحْيَاءِ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ: أَمْرُهُ أَنْ يُطْلَقَ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَتَزَوَّجَ لَمْ أَمْرُهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ،^(٣) مَا دَامَتْ أُمُّهُ فِي الْأَحْيَاءِ^(٣). وَسَأَلَهُ مَا تَقُولُ فِي الْمُسْكِرِ؟ قَالَ: لَا أَمْرُهُ أَنْ يَشْرَبَ مُسْكِرًا. قَالَ ابْنُ مَخْلَدٍ: قَالَ لِي هَرُونَ بْنُ عِيْسَى الَّذِي سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: مَنْ عَمَّتْكَ؟ وَمَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(١) أَبُو حَامِدٍ الْخَيَّاطُ: (؟ - ٢٩٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٦٣)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرَشِدِ (٧٤/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٨٣/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٠١/١).
وَيُرَاجَعُ: تاريخ بغداد (٢٨/١٤)، وَنَسَبَتُهُ (العكبري) سَلَفَتْ.

(٢) شَبَّهَ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ (مَسْأَلَةَ الطَّلَاقِ قَبْلَ النِّكَاحِ) تَقْدِمْ ذِكْرَهَا فِي تَرْجُمَةِ سُفْيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ الْجَرَّاحِ رَقْمَ (٢٢٧).

(٣) - (٣) سَاقَطَ مِنْ (ب).

٥٢٢- هَرُؤُنُ الْأَنْطَاكِيِّ^(١) قَالَ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رُبَّمَا أَخْرَجَ إِلَيَّ مِنْ أَحَادِيثِ السُّلْطَانِ، قَالَ: فَيَقُولُ لِي: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، هَذِهِ خِيْطُ رَقَبَتِي، فَاَنْظُرْ كَيْفَ؟ يَعْني لَا تُشْهَرُهَا.

(١) هَرُؤُنُ الْأَنْطَاكِيِّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٣)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٧١/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧١/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٩/١).
ونسبته (الأنطاكي) سلفت أيضاً.

(بَابُ الْيَاءِ)

٥٢٣ - يَحْيَى بْنُ آدَمَ^(١) بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيِّ، يُكْنَى أَبَا زَكْرِيَّا. مَاتَ بِفَمِ الصُّلَحِ، فِي النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، وَيُقَالُ: فِي النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ، وَيُقَالُ: مَاتَ سَنَةَ عَشْرِ وَمِائَتَيْنِ.

حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ أَحَدُهُمْ إِمَامُنَا أَحْمَدُ. وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ،

(١) يحيى بن آدم: (بعد ١٣٠ - ٢٠٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب أحمد (١٠٧، ١٤٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٤)، وَالْمُقَصِّدِ الْأَرْشَدِ (٨٦/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣١٩/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (٨٤/١).
وَيُرَاجَع: تاريخ يحيى بن معين (٦٣٩/٢)، وطبقات ابن سعد (٤٠٢/٦)، وطبقات خليفة (١٧٢)، وتاريخه (٤٧١)، والتَّارِخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢٦١/٨)، والتَّارِخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٢٩٨/٢)، وَثِقَاتُ الْعَجَلِيِّ (٤٦٨)، وَثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (٢٥٢/٩)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٢٨/٩)، وَالْفَهْرَسْتُ لَابْنِ النَّدِيمِ (٢٨٣)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لَابْنِ مَنْجُوْبِهِ (٣٣٢/٢)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (٥٥٧/٢)، وَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (١٣٧)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٥١٤/١)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٨٨/٣١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٥٢٢/٩)، وَالْعَبْرُ (٣٤٣/١)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّاطِ (٣٥٩/١)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٢٧/١)، وَتَارِخُ الْإِسْلَامِ (٤٣١)، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ (١٦٦/١)، وَالْكَاشِفُ (٢١٨/٣)، وَطَبَقَاتُ الْقُرَّاءِ لَابْنِ الْجَزَرِيِّ (٣٦٣/٢) «غَايَةُ النَّهْيَةِ»، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١٧٥/١١)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (١٠/٢)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّاطِ (١٥٢)، وَطَبَقَاتُ الْمَفْسَرِينَ (٣٦٠/٢)، وَشَذَرَاتُ الدَّهَبِ (٨/٢)، وَتَارِخُ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ (٢٢٦/٢). وَاسْمُهُ كَامِلًا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيِّ، الْأُمَوِيُّ، أَبُو زَكْرِيَا الْكُوفِيُّ، مَوْلَى خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ. وَهُوَ مُحَدِّثٌ، ثِقَّةٌ، مَشْهُورٌ، وَهُوَ كَمَا تَرَى مِنْ شَيْخِ أَحْمَدِ.

وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ أَنَّهُ مِمَّنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْآبُنُوسِيِّ، عَنِ الدَّارَقُطَنِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ^(١) حَضَرَ بَطْرَسُوسَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوَايَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ آدَمَ يَقُولُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِمَامُنَا.

وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَةَ يَقُولُ: كَلَّمْتُ يَحْيَى بْنَ آدَمَ فِي «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»^(٢) قَالَ: مَنْ قَالَ بِهِ؟ فَقُلْتُ: قَالَ بِهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. وَقَالَ بِهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ. وَقَالَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. قَالَ إِسْحَاقُ: مَا قُلْتُ لَهُ أَحْمَدُ^(٣) بْنُ حَنْبَلٍ^(٣) إِلَّا لِأَكْسِرَهُ. فَقَالَ لِي: قَالَهُ أَحْمَدُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

٥٢٤ - يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ،^(٤) أَبُو زَكَرِيَّا الْعَابِدُ، الْمَعْرُوفُ بـ «الْمَقَابِرِيِّ»

(١) ساقط من (ب).

(٢) سبق ذكره مراراً.

(٣) - (٣) ساقط من (أ) و(ب).

(٤) أَبُو زَكَرِيَّا الْمَقَابِرِيُّ: (١٥٧ - ٢٣٤هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٦٤)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٩١/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٨٤/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٨٩/١).

وَيُرَاجَع: طبقات ابن سعد (٣٥٧/٧)، وَالتَّارِخُ الصَّغِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣٦٤/٢)، وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِخُ (٢٠٩/١)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٢٨/٩)، وَثَقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (٣٦٤/٩)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمَ لَابْنِ مَنْجُوبِهِ (٣٣١/٢)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (٥٦٩/٢)، وَتَارِخُ بَغْدَادَ (١٨٨/١٤)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٣١٦)، وَوَفِيَّاتُ =

البَغْدَادِيُّ، سَمِعَ شَرِيكًَا، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيِّ^(١)، وَأَبَا إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبَ، وَغَيْرَهُمْ، وَذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي فِيمَنْ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ إِمَامُنَا أَحْمَدُ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَغَيْرُهُمْ.

مَوْلَدُهُ: سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَشْهَلِيُّ: مَرَرْتُ يَوْمًا بِمَقَابِرِ^(٢)، فَسَمِعْتُ هَمَمَةً، فَاتَّبَعْتُ الْأَثَرَ، فَإِذَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ فِي حُفْرَةٍ مِنْ تِلْكَ الْحُفَرِ، وَإِذَا هُوَ يَدْعُو وَيَبْكِي، وَيَقُولُ: يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْمُطِيعِينَ، يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَاصِينَ، وَلِمَ لَا تَكُونُ قُرَّةَ عَيْنِ الْمُطِيعِينَ وَأَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ؟ وَلِمَ لَا تَكُونُ قُرَّةَ عَيْنِ الْعَاصِينَ، وَأَنْتَ سَتَرْتَ

= الأعيان (٢/٤٧٠)، وتهذيب الكمال (٣١/٢٣٨)، وسير أعلام النبلاء (١١/٣٨٦)، والعبر (١/٤١٥)، والكاشف (٣/٢٢٠)، ودول الإسلام (١/١٤٢)، وتاريخ الإسلام (٣٩٧)، والبداءة والنهاية (١٠/٣١٢)، وتهذيب التهذيب (١١/١٨٨)، وطبقات الحفاظ (٢١٤)، وشذرات الذهب (٢/٧٩).

جاء في الأنساب (١١/٤٣٣): «(المَقَابِرِيُّ) بفتح الميم والقاف، بعدها الألفُ، ثم بعدها الباء الموحدة، وفي آخرها الرَاءُ، هذه نسبة... أبي زكريا يحيى بن أَيُّوبَ الرَّاهِدِ المَقَابِرِيُّ، وإنَّما قيل له: (المَقَابِرِيُّ) لَزُهده وكثرة زيارته المقابر، وهو من أهل بغداد... ذكر مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّقِيقِيُّ قال: مرَّ يحيى بْنُ أَيُّوبَ المَقَابِرِيُّ فِي المقابر فقال: يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْمُطِيعِينَ بك...» و(المَقْبَرَةُ) و(المَقْبَرَةُ) يجوزُ فيها فتح الباء وضمُّها حكاه ابنُ السَّكَيْتِ فِي «إصلاح المنطق».

(١) فِي (ط): «الحجومي» تحريفٌ ظاهرٌ.

(٢) فِي (ط): «مررت يومًا بالمقابر».

عَلَيْهِمُ الذُّنُوبُ؟ قَالَ: وَيُعَاوِدُ الْبُكَاءَ. قَالَ: فَعَلَّيْنِي الْبُكَاءُ، فَفَطِنَ بِي، فَقَالَ لِي: لَعَلَّ اللَّهَ إِنَّمَا بَعَثَ بِكَ لِحَيْرٍ^(١).

أَنْبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْخَشَّابُ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ^(٢)، قَالَ: يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، يُكْنَى أَبَا زَكْرِيَّا وَكَانَ يَنْزِلُ عَسْكَرَ الْمَهْدِيِّ، وَكَانَ ثِقَةً، وَرِعًا مُسْلِمًا، يَقُولُ بِالسُّنَّةِ، وَيَعِيبُ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِقَوْلِ جَهْمٍ وَبِخِلَافِ السُّنَّةِ، وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِثَنِي عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ ربيعِ الأوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - قِرَاءَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مَيْمِي - قِرَاءَةً - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ - قِرَاءَةً - قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَابِدُ الْمَعْرُوفُ بـ «الْمَقَابِرِيِّ»، أَبُو زَكْرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى نِصْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ - أَوْ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ - فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُوَنِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى الْفَجْرِ، وَيَنْصَرِفُ الْقَارِيءُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ»^(٣).

(١) هل مثل هذا الصنيع من السُّنَّةِ، وهل هذا النُّقْلُ عن المذكور صحيح؟!.

(٢) في (ط): «فهم» وسبق ذكره في الجزء الأول.

(٣) حديث الثُّرُولِ مشهور، شرحه شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ مَطْبُوعٍ.

٥٢٥- يَحْيَى بْنُ خَاقَانَ^(١) كَانَ يَنْفِذُهُ الْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ إِلَى إِمَامِنَا كَثِيرًا .
وَيَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ . قَالَ الْمَرْوُذِيُّ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَدْ جَاءَنِي يَحْيَى بْنُ
خَاقَانَ ، وَمَعَهُ سُوءِي^(٢) ، فَجَعَلَ يَقْلَلُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قُلْتُ لَهُ قَالُوا : إِنَّهُ أَلْفُ
دِينَارٍ ، وَقَالَ : هَكَذَا قَالَ : فَرَدَدْتُهَا عَلَيْهِ ، فَبَلَغَ الْبَابَ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : إِنْ
جَاءَكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ بِشَيْءٍ تَقْبَلُهُ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : إِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَخْبِرَ
الْخَلِيفَةَ بِهَذَا ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ عَلَيْكَ لَوْ أَخَذْتُهَا فَقَسَمْتُهَا؟
فَكَلَحَ وَجْهُهُ ، وَقَالَ : إِذَا أَنَا قَسَمْتُهَا ، أَيُّ شَيْءٍ كُنْتُ أَكُونُ لَهُ قَهْرَمَانًا؟^(٣) .

٥٢٦- يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الْمَرْوَزِيُّ^(٤) صَاحِبُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَه . قَالَ

(١) يَحْيَى بْنُ خَاقَانَ : (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلَسِيِّ (٢٦٥)، وَالْمَقْصِدِ
الْأَرْشَدِ (٩٣/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧١/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٩/١) .
تَقْدَمُ الْحَدِيثُ عَنْهُ ، وَعَنْ أَسْرَرِهِ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِهِ (عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ) رَقْم
(٢٨٣)، وَمَرَّ ذَكَرُ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَقْم (٢٧٨)، وَحَفِيدُهُ مُوسَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَبِي مَزَاحِم
رَقْم (٤٧٨) .

(٢) تَصْغِيرُ شَيْءٍ ، وَتَصْغِيرُهُ : شَيْئِي لَا سُوءِي ، وَمَعَ تَصْغِيرِهِ هَذَا سَهْلُ الْهَمْزَةِ .

(٣) الْقَهْرَمَانُ : أَمِينُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «كَتَبَ إِلَيَّ قَهْرَمَانِي»
هُوَ كَالْحَازِنِ وَالْوَكِيلِ وَالْحَافِظِ لِمَا تَحْتَ يَدِهِ ، وَالْقَائِمُ بِأُمُورِ الرَّجُلِ .

يُرَاجَعُ : لِسَانُ الْعَرَبِ : (قهرم)، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ (٢٠٦)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٣٧٤/٢)،
وَالْحَدِيثُ فِي فَتْحِ الْبَارِي (٤٨٢/٤)، وَشَرْحُهُ فِي النَّهْيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٢٩/٤)، وَالتَّعْلِيقُ
بِمَصَادِرِهِ مُسْتَفَادٌ مِنْ (قَصْدِ السَّبِيلِ) مَعَ الرُّجُوعِ إِلَى أَصُولِهِ .

(٤) يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ : (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلَسِيِّ (٢٦٥)، وَالْمَقْصِدِ =

أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» حِسَانٌ، أَخْبَرَنَا بِهَا الْحَسَنُ ابْنُ الْحُسَيْنِ - بِطَرَسُوسَ - عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ، وَحَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ عَيْسَى، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَقُولُ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: كَافِرٌ، وَلَمْ يُتَّعِ فِي الْجَوَابِ.

٥٢٧- يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ^(١): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا

الْأَرْشَدِ (٩٤/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧٢/٢)، وَمُخْتَصَرَهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٨٠/١).

وَرِاجِعُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٤٥/٩)، قَالَ: «يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَيْسَى الْمَرْوَزِيِّ، أَبُو زَكْرِيَا الْمَعْرُوفُ بِ«السُّنِّيِّ» رَوَى عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرْوُخٍ، وَسَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيِّ، وَقُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهُويَةَ، كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي، وَهُوَ صَدُوقٌ، ثِقَةٌ. (نَا) عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سُئِلَ عَنْهُ أَبِي فَقَالَ: صَدُوقٌ».

(١) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ؟

هَذِهِ التَّرْجُمَةُ مُشْكِلَةٌ جِدًّا فَلَا نَدْرِي مِنَ الْمَقْصُودِ بِهَا عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ! فَمِمَّنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ (قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَغْلَانِيُّ) وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ رَقْمَ (٣٦٢)، وَقُلْتُ فِي هَامِشِ التَّرْجُمَةِ: إِنَّ (قُتَيْبَةَ) لَقَبٌ لَهُ، وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَقِيلَ: عَلِيٌّ، فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؟ يَجُوزُ، وَبِهِ جَزَمَ الْعُلَمَاءُ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧٢/٢).

- وَذَكَرَ ابْنُ الْجَوَزِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ (١٤٣) أَنَّ مِمَّنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ (ت ١٩٨هـ) وَهُوَ مِنْ كِبَارِ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، تَرَجَمَ لَهُ النَّابُلُسِيُّ فِي مُخْتَصَرِهِ (٢٦٦)، وَقَالَ: «قُلْتُ: وَلَمْ أَجِدْ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ تَرْجُمَةً فِي الْكِتَابِ الَّذِي نَقَلَ هَذَا مِنْهُ، وَلَعَلَّهُ سَهُوٌّ مِنَ النَّاسِخِ، فَلَنَذْكُرْ نَحْنُ الْآنَ تَرْجَمَتَهُ مُخْتَصَرَةً...» مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَ قَبْلَهُ (يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ) الْمَذْكُورَ هُنَا. وَجَمِيعُ الْأَصُولِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي اعْتَمَدَتْ عَلَيْهَا لَمْ تَذْكُرْ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، فَهُوَ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَهُوِّ النَّاسِخِ؟؟

عَبْدُ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْعَرَبِيَّةَ، يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ بِالْفَارِسِيَّةِ؟
قَالَ: لَا.

٥٢٨- يَخْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْمُونٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

= وبعد الترجمة ذكر النَّابُلُسِيُّ: يَخْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ، وقال: «نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ...» وذكر وفاته سنة (١٩٤هـ) أقول - وعلى الله أَعْتَمَدُ - لم يذكره ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ مِنْ أَسْمُهُ يَخْيَى؟! فَلَعَلَّهُ فِي نُسخته هو من «المناب»؟! ومن الجائز أن يكون المقصود بهذه الترجمة، ومع أن كل واحد منهم يَصْلُحُ أن يكون هو المقصود أيضًا، يمكن أن يكون عالمًا آخر لم يَقِفْ عليه بَعْدُ، أو لَمْ تُنْقَلْ إِلَيْنَا أَخْبَارُهُ، شَأْنٌ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ، وَغَيْرِهِمْ وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) أَبُوزَكْرِيَّا الْحِمَّانِيُّ: (نحو ١٥٠-٢٢٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١١٨، ١٤٣، ٤٧٩)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٩٧/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧٢/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُنْضَّدُ» (١٤٩/١).

وَيُرَاجَع: طبقات ابن سعد (٤١١/٦)، وطبقات خليفة (١٧٣)، وتاريخ البخاري الكبير (٢٩١/٨)، وتاريخ الصَّغِيرِ (٣٤٦/٢)، وأحوال الرِّجَالِ لِلْجَوْزْجَانِيِّ (٨٥)، والمعارف لابن قُتَيْبَةَ (٥٢٦)، والضُّعْفَاءُ الْكَبِيرُ لِلْعَقِيلِيِّ (٤١٢/٤)، والجرح والتَّعْدِيلِ (١٦٨/٩)، وَالْكَامِلُ لابن عَدِي (٢٦٩٣/٧)، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلدَّارِقُطْنِيِّ (٧٣٥/٢)، وَالْإِكْمَالُ (٥٥٣/٢)، وَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٣٧٢)، وتاريخ بغداد (١٦٧/١٤)، وَالْأَنْسَابُ لِلِسَّمْعَانِيِّ (٢١١/٤)، وطبقات علماء الحديث (٧٠/٢)، وتهذيب الكمال (٤١٩/٣١)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٦/١٠)، وتذكرة الحَفَاطِ (٤٢٣/٢)، وَالْعَبْرُ (٤٠٤/١)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٣٩٢/٤)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣٠١١٠)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٤٣/١١)، وَطَبَقَاتُ الْحَفَاطِ (١٨٢)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٦٧/٢)، وَالرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (٦٢).

ابن ميمون، أبوزكريّا الحِمانيّ الكوفيّ.

قَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ حَمْدَانُ^(١) ابْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَعَبْدُ اللَّهِ الْبَغَوِيُّ، فِي آخَرِينَ، حَدَّثَ عَنْهُ إِمَامُنَا. ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ»^(٢) فَقَالَ: حَدَّثَ يَحْيَى الْحِمَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ الْبَغَوِيِّ: تِسْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

وَمَاتَ يَحْيَى بْنُ الْحِمَانِيِّ بِسُرَّامَنْ رَأَى، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٣).

= ونسبه (الحِمانيّ) تقدّم في ترجمة (أحمد بن حفص السَّعدي رقم (٢٧)) عرّفت به هُنَاكَ تعريفاً مطوّلاً، ظَنَنْتُ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ لَمْ يَذْكُرْهُ، فَأَعْتَنَّا عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا، وَهَذَا مَحَلُّهُ.

(فَائِدَةٌ): نسبه الحافظ الذَّهَبِيُّ في «تاريخ الإسلام» بـ«العَجَلِيّ» وهو من بَنِي حِمَّانِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ. ثُمَّ لَا أَدْرِي هَلْ هُوَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، أَوْ نَسَبَتْهُ فِيهِمْ وَلَا؟ لَا نَهْمُ قَالُوا: إِنَّ أَصْلَهُ خُورَازْمِيٌّ؛ لِذَا يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ نَسَبَهُمْ نَسَبَةٌ وَلَا. وَوَالِدُهُ عَبْدِ الْحَمِيدِ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، وَثَقَّهُ أَغْلَبُهُمْ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَضَعَفَهُ ابْنُ سَعْدٍ. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَصِّلِيِّ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَحْيَى الْحِمَانِيِّ شَيْخٍ، ضَعِيفٌ، أَعْوَرَ عَيْنِ الْيَسَّارِ، مُنَحْنِي الْعُنُقِ، يَقُولُ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ»
(١) تقدّم ذكره، وَحَمْدَانُ لَقَبُهُ، وَاسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ. يُرَاجَعُ رَقْمُ (٤٣٥).

(٢) السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ (٦٢).

(٣) وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ مَاتَ بِسَامُرَاءَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ أَقْدَمُوا.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنِ الْحِمَّانِيِّ؟ فَأَجَمَلَ الْقَوْلَ فِيهِ. وَقَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: ابْنُ الْجَعَابِيِّ صَدُوقٌ مَشْهُورٌ بِالْكُوفَةِ مِثْلَ ابْنِ الْحِمَّانِيِّ^(١).

٥٢٩- يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوَحَاطِيُّ^(٢) حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ. فَقَالَ: قَدِمَ

(١) تَكَلَّمَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فِي ابْنِ الْحِمَّانِيِّ هَذَا، وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ كَلَامًا وَأَقْسَاهُمْ قَوْلًا الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمته الله، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَسَنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِيهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: «سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، فَقَالَ: ثِقَةٌ، وَكَانَ أَبُوهُ ثِقَةً» وَقَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: «أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ ثِقَةٌ، وَابْنُهُ ثِقَةٌ. قَالَ عَبَّاسٌ نَازَرْنَاهُ فِي هَذَا غَيْرَ مَرَّةٍ» وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْهَمْدَانِيُّ: «سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنِ الْحِمَّانِيِّ فَقَالَ: ثِقَةٌ، فَقُلْتُ: يَقُولُونَ فِيهِ. فَقَالَ: يَحْسُدُونَهُ، هُوَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثِقَةٌ» وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «سَمِعْتُ يَحْيَى الْحِمَّانِيَّ يَقُولُ لِقَوْمٍ غُرَبَاءَ فِي مَجْلِسِهِ: مَنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ بِبَلَدِهِمْ، فَقَالَ: سَمِعْتُمْ بِبَلَدِكُمْ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ فِيَّ وَيَقُولُ: إِنِّي ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ؟ لَا تَسْمَعُوا كَلَامَ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ يَحْسُدُونِي؛ لِأَنِّي أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ «الْمُسْنَدَ» وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُمْ فِي غَيْرِ شَيْءٍ» قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: «وَلِيَحْيَى الْحِمَّانِيُّ «مُسْنَدٌ» صَالِحٌ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ «الْمُسْنَدَ» بِالْكُوفَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ «الْمُسْنَدَ» بِالْبَصْرَةِ مُسَدِّدٌ، وَأَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ «الْمُسْنَدَ» بِمِصْرَ أَسَدُ الشُّنَّةِ، وَأَسَدٌ قَبْلَهُمَا، وَأَقْدَمُ مَوْتًا. (هَذَا كُلُّهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ).

(٢) يَحْيَى الْوَحَاطِيُّ: (١٣٧ - ٢٢٢ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (٢٦٨)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٩٦/٣)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧٢/٢)، ومُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٤٩/١).
وَيُرَاجَع: طبقات ابن سعد (٤٧٣/٧)، وعلل أحمد (١٨٧/١)، (٢١١/٢)، والتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢٨٢/٨)، والتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٣٤٦/٢)، والضَّعْفَاءُ الْكَبِيرُ لِلْعُقَيْلِيِّ (٤٠٨/٤)، والجرح والتَّعْدِيلُ (١٥٨/٩)، والثَّقَاتُ لِابْنِ حِبَّانَ (٢٦٠/٩)، =

= رجال صحيح البخاري للكلاباذي (٧٩٥/٢)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٤٢/٢)، والجمع بين رجال الصحيحين (٥٦٢/٢)، والإرشاد (٢٦٦/١)، وتاريخ جرجان (٤٠١)، والمُعجم المُشتمل (٣١٩)، والأنساب (٢٢٤/١٢)، ومختصر تاريخ دمشق (٢٦٧/٢٧)، وتهذيب الكمال (٣٧٥/٣١)، وسير أعلام النبلاء (٤٥٣/١٠)، وتذكرة الحفاظ (٤٠٨/١)، والعبر (٣٨٥/١)، والكاشف (٢٢٧/٣)، وميزان الاعتدال (٣٨٦/٤)، والجواهر المضية (٥٩٠/٣)، والبداية والنهاية (٢٨٤/١٠)، وتهذيب التهذيب (٢٢٩/١١)، وطبقات الحفاظ (١٧٣)، وشذرات الذهب (٥٠/٢).

و(الوَحَاطِيّ): نسبة إلى وَحَاظَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ عَدِيّ بنِ مَالِكٍ، بَطْنٌ مِنْ حِمَيْرٍ، قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِي: «بُضْمُ الْوَاوِ، وَقِيلَ: بِكْسَرِهَا، وَضَبَطَهُ أَبُو الْمَجْدِ الصَّفَّارُ بِالضَّمِّ عَنْ شَيْخِنَا أَبِي الْفَضْلِ بنِ نَاصِرٍ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ بِالضَّمِّ وَفَتَحَ الْحَاءَ الْمُهْمَلَةَ، وَفِي آخِرِهَا الظَّاءُ الْمُعْجَمَةُ».

أقول - وعلى الله أعتمد -: ابنُ نَاصِرٍ: هُوَ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ السَّلَامِيُّ، حَنْبَلِيٌّ، مُتَرَجِّمٌ فِي الدَّلِيلِ عَلَى الطَّبَقَاتِ لابنِ رَجَبٍ، خَرَّجَتْ تَرْجُمَتُهُ هُنَاكَ.

وكَلَامُ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ فِي كِتَابِهِ تَقْيِيدُ الْمُهْمَلِ (٢٣٨/١) «نسخة حلب» ورفع تلميذه الرُّشَاطِيّ نَسَبَهُ إِلَى حِمَيْرٍ هَكَذَا: وَحَاظَةُ - بُضْمُ الْوَاوِ - بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ عَدِيّ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَدَدِ بنِ زُرْعَةَ بنِ سَبَأِ الْأَصْغَرِ، مِنْهُمْ أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بنِ صَالِحٍ...» وَفِي «الْاِكْتِسَابِ» لِلْخِضْرِيِّ بِخَطِ يَدِ مَوْلَاهُ: «بُضْمُ أَوَّلِهِ، وَقِيلَ بِكْسَرِهِ وَبَعْدَ ثَانِيهِ أَلْفٌ وَظَاءٌ مُعْجَمَةٌ نَسَبَهُ إِلَى وَحَاظَةَ بَطْنٌ مِنْ حِمَيْرٍ» وَرَفَعَ نَسَبَهُ كَمَا فَعَلَ الرُّشَاطِيّ تَمَامًا، وَبِعِبَارَتِهِ، لَكِنْ وَجَدْتُ فِي نُسخَةٍ أُخْرَى مِنْ «الْاِكْتِسَابِ»: نَسَبَهُ لَوْحَاظَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ (بنِ أَبِي عَلِيٍّ)؟! مَالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ مَعَاوِيَةَ بنِ جِشْمِ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وَاثِلِ بنِ الْغَوْثِ بنِ قُطْنِ بنِ غَرِيبٍ يَنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بنِ صَالِحٍ...» وَمَا أَثْبَتَهُ الرُّشَاطِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ مَا جَاءَ فِي «الْإِكْلِيلِ» لِلْهَمْدَانِيِّ (٢٦٤/٢) وَالْهَمْدَانِيُّ أَدْرَى بِأَنْسَابِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَأَصَحُّ نَقْلًا.

عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هَهُنَا - يَغْنِي حِمَصَ - فَكَتَبَ عَنِ الصَّبَّانِ، وَتَرَكَ
الْمَشَايخَ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ حِمَصَ وَجَّهَ إِلَى يَحْيَى إِنْ تَرَكْتَ الرَّأْيَ
أَتَيْتُكَ، وَذَلِكَ أَنَّ يَحْيَى كَانَ يَسْمَعُ كُتُبَ أَهْلِ الرَّأْيِ، وَكَانَ يَذْهَبُ
مَذْهَبَهُمْ، فَلَمْ يَأْتِهِ أَحْمَدُ، وَكُنْتُ عِنْدَ يَحْيَى يَوْمًا، فَسَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ مِنَ
الْإِرْجَاءِ، فَتَرَكْتُ الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ، فَلِذَلِكَ لَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ. وَهَذَا يَحْيَى: هُوَ
أَبُو سُلَيْمَانَ الْجَوْزَجَانِيُّ^(١) الَّذِي امْتَنَعَ إِمَامَنَا مِنْ إِتْيَانِهِ.

وَقَالَ الْوُحَاظِيُّ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي سُلَيْمَانَ، فَجَاءَهُ كِتَابُ أَحْمَدَ بْنِ
حَنْبَلٍ، يَذْكُرُ فِيهِ: لَوْ تَرَكْتَ رِوَايَةَ كُتُبِ أَبِي حَنِيفَةَ أَتَيْتُكَ، فَسَمِعْنَا كُتُبَ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ.

٥٣٠ - يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(٢) بْنِ عَوْنٍ بْنِ زِيَادٍ بْنِ بِسْطَامٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) أَبُو سُلَيْمَانَ الْجَوْزَجَانِيُّ لَيْسَ اسْمُهُ يَحْيَى كَمَا ظَنَّ الْمُؤَلِّفُ، بَلْ هُوَ مُوسَى بْنُ سُلَيْمَانَ.
وَيَحْيَى بْنُ صَالِحِ الْوُحَاظِيِّ مِنْ أَتْبَاعِ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضًا، وَهُوَ مُتَرَجِّمٌ فِي طَبَقَاتِ أَصْحَابِ
أَبِي حَنِيفَةَ كَمَا أَشْرَفْتُ فِي تَخْرِيجِ التَّرْجَمَةِ.

وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ وَغَيْرُهُ: أَنَّ الْجَوْزَجَانِيَّ هَذَا سَمِعَ أَبَا يُوسُفَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ
الْحَسَنِ صَاحِبِي أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَنَّهُ كَانَ فَقِيهًا، بَصِيرًا بِالرَّأْيِ، يَذْهَبُ مَذْهَبَ أَهْلِ الشُّنَّةِ فِي
الْقُرْآنِ. وَأَنَّ الْمَأْمُونَ عَرَضَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: احْفَظْ حَقُوقَ اللَّهِ فِي
الْقَضَاءِ، وَلَا تَوَلَّ عَلَى أَمَانَتِكَ مِثْلِي، فَإِنِّي وَاللَّهِ غَيْرُ مَأْمُونٍ الْغَضَبِ، وَلَا أَرْضَى نَفْسِي لِلَّهِ
أَنْ أَحْكَمَ فِي عِبَادِهِ، قَالَ: صَدَقْتَ، وَقَدْ أَغْفَيْنَاكَ، فَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ وَفَاتَهُ بَعْدَ الْمَائَتَيْنِ.
أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٤٥/٨)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (٣٦/١٣)، وَالْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ
(٥١٨/٣)، وَتَاجِ التَّرَاجِمِ (٧٤) ... وَغَيْرِهَا.

(٢) يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: (١٥٨ - ٢٣٣ هـ)

- وَقِيلَ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بْنُ غِيَاثِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَوْنِ بْنِ بِسْطَامِ أَبُو زَكْرِيَّا الْمُرِّيُّ: مَرَّةً غَطَفَانَ - سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَهَشِيمًا، وَعَيْسَى بْنُ يُونُسَ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَغُنْدُرًا، وَمُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ، وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَوَكَيْعًا، وَأَبَا مُعَاوِيَةَ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ، فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي. رَوَى عَنْهُ أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَيَعْقُوبُ، وَأَحْمَدُ الدَّوْرَقِيَّانِ، وَالْبُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَغَيْرُهُمْ. وَكَانَ إِمَامًا عَالِمًا حَافِظًا.

أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْآبُنُوسِيُّ، عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ: قِيلَ لِيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ: مَنْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ: لَمْ أُعْنِفْهُ - يَعْنِي فِي التَّقْضِيلِ - فَقَالَ يَحْيَى: خَلَوْتُ بِأَحْمَدَ عَلَى بَابِ عَقَّانَ، فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: أَقُولُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْآبُنُوسِيِّ، عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ الدَّوْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: أَرَادَ

= أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٣، ١٥٤، ٤٠٢، ٤٧٠، ٤٧٤)، ومُختَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٨)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١٠٣/٣)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧٧١)، ومُختَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٨٩/١). وترجمته لا تحتاج إلى تخريج؛ لشهرته رحمه الله تعالى.

قال الحافظ المِزِّيُّ: «إمام الحديث في زمانه، والمشار إليه من بين أقرانه» وقال الحافظ الذَّهَبِيُّ: «الإمام الحافظ الجَهَنْدِيُّ، شيخ المحدثين».

النَّاسُ مِنَّا أَنْ نَكُونَ مِثْلَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لَا وَاللَّهِ، لَا نَقْدِرُ عَلَى أَحْمَدَ، وَلَا عَلَى طَرِيقِ أَحْمَدَ.

قَرَأْتُ فِي «تَارِيخِ الْخَطِيبِ»: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْمَاطِيُّ قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ^(١) زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ، فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيَذْكُرُونَ فَضَائِلَهُ. فَقَالَ رَجُلٌ: لَا تُكْثَرُوا بَعْضَ هَذَا الْقَوْلِ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: وَكَثْرَةُ الثَّنَاءِ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ تُسْتَكْثَرُ؟ لَوْ جَلَسْنَا مَجْلِسَنَا بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، مَا ذَكَرْنَا فَضَائِلَهُ بِكَمَالِهَا.

وَبِإِسْنَادِهِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: إِذَا رَأَيْتَ الْبَغْدَادِيَّ يُحِبُّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ. وَإِذَا رَأَيْتَهُ يُبْغِضُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فَاعْلَمْ أَنَّهُ كَذَّابٌ.

وَبِإِسْنَادِهِ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كَتَبْنَا عَنِ الْكَذَّابِينَ وَسَجَرْنَا^(٢) بِهِ التَّنُورَ، وَأَخْرَجْنَا بِهِ خُبْرًا نَضِيجًا.

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ: رَأَيْتُ عُلَمَاءَنَا - مِثْلَ الْهَيْثَمِ ابْنِ خَارِجَةَ، وَمُضْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَادٍ التَّرْسِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ

(١) فِي (ط): «خَيْثَمَةَ» خَطَأً طَبَاعَةً.

(٢) أَي: أَوْقَدْنَا.

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ^(١) بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ، وَأَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَأَبِي مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيِّ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُّوبَ صَاحِبِ الْمَغَازِلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَعَمْرُو بْنُ يَحْيَى النَّاقِدُ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، وَشُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، وَخَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَرَّارِ، وَأَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ، - فِيمَا لَا أَحْصِيهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ - يُعَظِّمُونَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَيُوقِّرُونَهُ، وَيُبَجِّلُونَهُ، وَيَقْصُدُونَهُ لِلْسَّلَامِ عَلَيْهِ^(٢).

أَخْبَرَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - قِرَاءَةً - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ الشَّكَّرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ الْكَبِيرُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ - غُنْدَرٌ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»^(٣).

أَنْبَأَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، وَجَدْتُ بِخُطِّ أَبِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْحَرَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَرَجِ الْهَنْدَبَانِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ يَقُولُ: جَاءَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَدَخَلَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَهُوَ^(٤) مَرِيضٌ، فَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَكَانَ أَحْمَدُ قَدْ حَلَفَ بِالْعَهْدِ أَنْ لَا

(١) في (ط): «عبدالله» ويُراجع تاريخ بغداد (١٠/٣٢٠).

(٢) في (ط): «لِلْسَّلَامِ».

(٣) الحديث في مسند الإمام أحمد (٦/١٧٢).

(٤) في (ب) مكررة مرتين من سهو النَّاسِخ.

يُكَلِّمُ أَحَدًا مِمَّنْ أَجَابَ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ، فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ وَيَقُولُ: حَدِيثُ عَمَّارٍ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(١): ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ فَقَلَبَ أَحْمَدُ وَجْهَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ، فَقَالَ يَحْيَى: لَا تَقْبَلْ عُذْرًا؟ فَخَرَجْتُ بَعْدَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: أَيُّشِ قَالَ أَحْمَدُ بَعْدِي؟ قُلْتُ: قَالَ: يَحْتَجُّ بِحَدِيثِ عَمَّارٍ، وَحَدِيثُ عَمَّارٍ: «مَرَرْتُ بِهِمْ وَهُمْ يَسُبُّونَكَ فَهَيَّئْتُهُمْ فَضَرَبُونِي» وَأَنْتُمْ قِيلَ لَكُمْ: نُرِيدُ أَنْ نَضْرِبَكُمْ. فَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: مُرَّ، يَا أَحْمَدُ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، فَمَا رَأَيْتُ وَاللَّهِ تَحْتَ أَدِيمِ سَمَاءٍ أَفْقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ مِنْكَ.

قَالَ يَحْيَى: وَلِدْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ فِي آخِرِهَا. وَكَانَ يَحْيَى مِنْ قَرْيَةٍ نَحْوِ الْأَنْبَارِ يُقَالُ لَهَا نَقِيًّا^(٢) - وَيُقَالُ: إِنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ مِنْ أَهْلِ نَقِيًّا - وَكَانَ أَبُوهُ كَاتِبًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ^(٣)، ثُمَّ صَارَ عَلَى خِرَاجِ الرِّيِّ، فَمَاتَ، فَخَلَفَ لَابِنِهِ يَحْيَى أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَنْفَقَهُ كُلَّهُ عَلَى الْحَدِيثِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ نَعْلٌ يَلْبَسُهُ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: انْتَهَى عِلْمُ النَّاسِ إِلَى يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: السَّمَاعُ مِنْ يَحْيَى

(١) سورة النحل، الآية: ١٠٦.

(٢) معجم البلدان (٥/ ٣٤٧) بالكسر ثم الشُّكُونُ وباء ثم ألف، قال: بها كان [مولد] يحيى بن معين

(٣) عبدالله بن مالك الخُزَاعِيُّ الأمير بن الأمير، أخو نصر بن مالك الأمير أيضًا، وهو عم

الإمام الشهيد صاحب الإمام أحمد (أحمد بن نصر بن مالك الخُزَاعِي) صاحب الترجمة

رقم (٧٥)، يُراجع هامش ترجمة المذكور ففيها بعض التفصيل.

ابن معين شفاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ . وَقَدْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُقْبَةَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ : كَمْ كَتَبْتَ مِنَ الْحَدِيثِ يَا أَبَا زَكْرِيَّا ؟ قَالَ : كَتَبْتُ بِيَدِي هَذِهِ سِتْمَائَةَ أَلْفَ حَدِيثٍ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُقْبَةَ : وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ الْمُحَدِّثِينَ قَدْ كَتَبُوا لَهُ سِتْمَائَةَ أَلْفَ وَسِتْمَائَةَ أَلْفَ .

وَخَلَفَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ مِنَ الْكُتُبِ : مِائَةُ قِمَطِرٍ ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ قِمَطَرًا ، وَأَرْبَعَةَ شَرَابِيَّةٍ مَمْلُوءَةٍ كُتُبًا .

وَقَالَ يَحْيَى : أَخْطَأَ عَقَانُ فِي نِيفِ عِشْرِينَ حَدِيثًا ، مَا أَعْلَمْتُ بِهَا أَحَدًا ، وَأَحْلَمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَلَقَدْ طَلَبَ إِلَيَّ خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ ، فَقَالَ : قُلْ لِي : أَيُّ شَيْءٍ هِيَ ؟ فَمَا قُلْتُ لَهُ . وَمَا رَأَيْتُ عَلَى رَجُلٍ قَطُّ خَطَأً إِلَّا سَتَرْتُهُ ، وَأَخْبَيْتُ أَنْ أُزَيِّنَ أَمْرَهُ . وَمَا اسْتَقْبَلْتُ رَجُلًا فِي وَجْهِهِ بَأْمَرٍ يَكْرَهُهُ ، وَلَكِنْ أُبَيِّنُ لَهُ خَطَأَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : أَكَلْتُ عَجِينَةً خُبِزَ ، وَأَنَا نَاقَهُ مِنْ عِلَّةٍ .

أَبْنَانَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَأْمُونِ^(١) ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الشُّكْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ^(٢) :

(١) عبد الصمد بن علي بن محمد ، أبو الغنائم (ت ٤٦٥ هـ) . (تراجع المقدمة) .

(٢) الأبيات في «تهذيب الكمال» (٣١/٥٦٣) وغيره .

الْمَالُ يَذْهَبُ حِلُّهُ وَحَرَامُهُ طَرًّا وَتَبَقَى فِي غَدِ آثَامُهُ
لَيْسَ التَّيِّبُ بِمُتَّقٍ لِلَّهِ حَتَّى يَطِيبَ شَرَابُهُ وَطَعَامُهُ
وَيَطِيبَ مَا يَحْوِي وَيَكْسِبُ كَفُّهُ وَيَكُونُ فِي حُسْنِ الْحَدِيثِ كَلَامُهُ
نَطَقَ النَّبِيُّ لَنَا بِهِ عَنْ رَبِّهِ فَعَلَى النَّبِيِّ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ

ذَكَرَ أَبُو نَصْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سَعِيدٍ
الْغَزَالُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْمُظَفَّرُ بْنُ سَهْلٍ،
حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١)
يَقُولُ: كَانَ فِي أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) سِتُّ خِصَالٍ، مَا رَأَيْتُهَا
فِي عَالِمٍ قَطُّ؛ كَانَ مُحَدِّثًا، وَكَانَ حَافِظًا، وَكَانَ عَالِمًا، وَكَانَ وَرِعًا، وَكَانَ
زَاهِدًا، وَكَانَ عَاقِلًا.

وَقَالَ يَحْيَى الْأَحْوَلُ: تَلَقَّيْنَا يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عِنْدَ ^(٣) قُدُومِهِ مِنْ مَكَّةَ،
فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَيَّانَ؟ فَقَالَ: أُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بِأَخْرِ رَمَقٍ قَالَ
لِي: يَا أَبَا زَكْرِيَّا، أَتَرَى مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَى الْخِيَمَةِ؟ قُلْتُ: مَا أَرَى شَيْئًا.
قَالَ: بَلَى، أَرَى مَكْتُوبًا: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَقْضِي أَوْ يَفْصِلُ بَيْنَ الظَّالِمِينَ،
ثُمَّ خَرَجَتْ نَفْسُهُ.

وَقَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ: مَاتَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ الْحَجِّ، قَبْلَ

(١) ساقط من (ط).

(٢) - (٢) ساقط من (ط).

(٣) ساقط من (ب).

أَنْ يَحْجَّ وَهُوَ يُرِيدُ مَكَّةَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَصَلَّى عَلَيْهِ وَالِي
الْمَدِينَةِ، فَكَلَّمَ الْخُزَامِيَّ^(١) الْوَالِيَّ، فَأَخْرَجَ لَهُ سَرِيرُ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَمَلَ
عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْوَالِي، ثُمَّ صُلِّيَ عَلَيْهِ مَرَارًا. وَمَاتَ يَحْيَى وَسِنُهُ سَبْعٌ
وَسَبْعُونَ سَنَةً إِلَّا أَيَّامًا. وَقِيلَ: مَاتَ وَقَدْ اسْتَوْفَى خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً،
وَدَخَلَ فِي السِّتِّ. وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ.

وَقَالَ الْخَطِيبُ: أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيُّ،
حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْخَصِيبِ، حَدَّثَنِي
حَبِيشُ بْنُ مُبَشَّرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ
بِكَ؟ قَالَ: أَدَخَلَنِي عَلَيْهِ فِي دَارِهِ، وَزَوَّجَنِي ثَلَاثِمِائَةَ حَوْرَاءَ. ثُمَّ قَالَ
لِلْمَلَائِكَةِ: انظُرُوا إِلَيَّ عَبْدِي، كَيْفَ تَطَرَّيْتُ وَحَسَنَ؟.

(١) كَذَا فِي النُّسخ كُلِّهَا: «الْخُزَامِيُّ» وَصَحَّتْهَا «الْحِزَامِيُّ» نَسَبَةً إِلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، وَآلِ
حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ بِالْمَدِينَةِ كَثِيرٌ مِنْهُمْ الْمُحَدَّثُ الْمَشْهُورُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ. وَهُوَ
الْمَقْصُودُ هُنَا. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ غَالِبٍ: لَمَّا مَاتَ يَحْيَى
ابْنُ مَعِينٍ نَادَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْهَدَ جَنَازَةَ الْمَأْمُونِ عَلَى حَدِيثِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَشْهَدْ. وَقَالَ أَبُو حَسَّانَ مَهَبِ بْنِ سَلِيمِ الْبُخَارِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
يُوسُفَ الْبُخَارِيَّ وَالِدَ أَبِي ذَرٍّ يَقُولُ: كُنْتُ فِي الصُّحْبَةِ فِي طَرِيقِ الْحَجِّ مَعَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ،
فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ، وَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا تَسَامَعَ النَّاسُ بِقُدُومِ يَحْيَى بْنِ
مَعِينٍ وَبِمَوْتِهِ، فَاجْتَمَعَ الْعَامَّةُ، وَجَاءَتْ بَنُو هَاشِمٍ فَقَالُوا: نُخْرِجُ لَهُ الْأَعْوَادَ الَّتِي غُسِّلَ
عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَكَرِهَ الْعَامَّةُ ذَلِكَ، وَكَثُرَ الْكَلَامُ، فَقَالَتْ بَنُو هَاشِمٍ: نَحْنُ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ
مِنْكُمْ، وَهُوَ أَهْلٌ أَنْ يُغْسَلَ عَلَيْهَا، فَأَخْرَجَ الْأَعْوَادَ وَغُسِّلَ عَلَيْهَا، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي
شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَرَوَى أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ؛ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي حَقَّارُ مَقَابِرِنَا قَالَ: أَعْجَبُ مَا رَأَيْتُ فِي هَذِهِ الْمَقَابِرِ: أَنِّي سَمِعْتُ أَنِينًا مِنْ قَبْرِ كَأْنَيْنِ الْمَرِيضِ، وَسَمِعْتُ مُؤَذِّنًا يُؤذِّنُ، وَهُوَ يُجَابُ مِنْ قَبْرِ، كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ، أَوْ كَمَا قَالَ يَحْيَى.

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُبَشَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ الْحَقَّارُ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَقَابِرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَمَا انْتَهَيْتُ إِلَى قَبْرِ إِلَّا سَمِعْتُ فِيهِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ.

٥٣١- يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ يَحْيَى، وَهُوَ الدُّهْلِيُّ النَّيسَابُورِيُّ.

(١) يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّهْلِيُّ: (؟- ٢٦٧هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٧٠)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١٠٢/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٥٤/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٩٨/١).
وَيُرَاجَع: الجرح والتعديل (١٨٦/٩)، وتاريخ بغداد (٢١٧/١٤)، وَالسَّابِقِ وَاللَّاحِقِ (١٣٠)، وَالْإِكْمَالِ (٥٨٦/٢)، وَالْأَنْسَابِ (٣٣٢/٤)، وَالْمُنْتَظَمِ (٦٢/٥)، وَطَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٣١٧/٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٥٢٨/٣١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٩٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٢٨٥/١٢)، وَالْعَبَرِ (٣٦/٢)، وَتَذَكُّرَةِ الْحَقَّائِظِ (١١٦/٢)، وَمِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ (٤٠٧/٤)، وَالْكَاشَفِ (٢٣٤/٣)، وَالْبَدَايَةِ وَالتَّهْيَاةِ (٤٢/١١)، وَمِرَاةِ الْجَنَانِ (١٨١/٢)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٢٧٦/١١)، وَالتَّجْوِمِ الرَّاهِرَةِ (٤٣/٣)، وَشَذَرَاتِ الدُّهْبِ (١٥٢/٢).

- وَالِدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ رَقْمَ (٤٦٨). وَلَقَّبَهُ وَالِدُهُ بِ«حَيَّكَانَ».
يُرَاجَع: كَشَفُ الثُّقَابِ (١٧٣/١)، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَابِ (٢٢٥/١)، وَهُوَ يَفْتَحُ الْحَاءَ الْمَهْمَلَةَ، وَالْيَاءَ آخِرَ الْحُرُوفِ.

سَمِعَ إِمَامَنَا فِيْمَا ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي شَمْسٍ ^(١) التَّيْسَابُورِيُّ فِي كِتَابِ «الرَّبْعَيْنِ» أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ ^(٢) فِي آخَرِينَ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ هَذَا: وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ - وَاللَّفْظُ لِمَحْفُوظٍ - حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَكَدِّرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيَّاشٍ ^(٤).

٥٣٢ - يَحْيَى بْنُ الْمُخْتَارِ ^(٥) بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّيْسَابُورِيِّ،

(١) تقدّم ذكره فيما مضى من هذا الجزء (٣٠٢).

(٢) في (ط): «توبة».

(٣) ساقط من (ط).

(٤) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (٦١٤، ٤٧١٩).

(٥) ابْنُ الْمُخْتَارِ التَّيْسَابُورِيُّ: (٢-٢٨٢هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُختَصَرِ التَّائِبِ لِسَيِّ (٢٧٠)، والمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١٠٢/٣)، والمَنْهَجِ الْأَخْمَدِ (٢٩٩/١)، ومُختَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٠٢/١).
وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٢٢٤/١٤)، والمنظّم (١٦٩/٥)، وتاريخ الإسلام (٣٣٢).

أَبُو زَكْرِيَّا. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: شَيْخٌ ثِقَةٌ، كَبِيرُ السِّنِّ، سَمِعَ مَعَنَا الْحَدِيثَ. وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» كُلُّهَا غَرَائِبُ، سَمِعْتُهَا مِنْهُ، سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلَمَةَ الْحِمَصِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ الشَّامِيِّ، عَيْسَى الرَّمْلِيِّ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ مَكِّيِّ الْمَرْوَزِيِّ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، وَغَيْرُهُمْ. وَكَانَ صَدُوقًا.

وَتُوفِيَ يَحْيَى بْنُ الْمُخْتَارِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو زَكْرِيَّا النَّيْسَابُورِيُّ: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي صَفَرٍ. هَكَذَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ فِي «تَارِيخِهِ» وَرَأَيْتُهُ^(١) بِخَطِّهِ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْمُخْتَارِ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ فِي غُلَامٍ سُبِّي وَهُوَ صَغِيرٌ، فَلَمَّا أَدْرَكَ عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ، فَأَبَى. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يُقَهَّرُ عَلَيْهِ، قَالَ: كَيْفَ يُقَهَّرُ؟ قَالَ: يُضْرَبُ، فَحَكَى مُهْتًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: يُغَطُّ^(٢) فِي الْمَاءِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَسْتَعِيدُ مُهْتًا^(٣) قَالَ: كَيْفَ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ؟ وَجَعَلَ يَتَبَسَّمُ.

٥٣٣ - يَحْيَى بْنُ الْمُخْتَارِ الْبَغْدَادِيُّ^(٤): سَمِعَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَبِشْرَ بْنَ

(١) في (ط): «وروايته» خطأ طباعة.

(٢) في (ب): «يغص».

(٣) في (ط): «يستعيد منها» تحريف ظاهر.

(٤) ابن المختار البغدادي: (٢-٩) لعله هو نفسه السابق

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٧١)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١٠٣/٣)، وَالْمَنْهَجِ =

الْحَارِثُ . رَوَى عَنْهُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَالِكِيُّ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ فِي «تَارِيخِهِ»
 ٥٣٤- يَحْيَى بْنُ نَعِيمٍ. (١) رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا : مَا أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 الْمُهْتَدِي بالله ، عَنْ ابْنِ شَاهِينَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّارِعُ (٢)
 قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَعِيمٍ قَالَ : لَمَّا أُخْرِجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ
 إِلَى الْمُعْتَصِمِ ، يَوْمَ ضَرْبِ ، قَالَ لَهُ الْعَوْنُ الْمُوَكَّلُ بِهِ : ادْعُ عَلَى ظَالِمِكَ ،
 قَالَ : لَيْسَ بِصَابِرٍ مَنْ دَعَا عَلَى ظَالِمٍ .

قُلْتُ : تَأَوَّلَ فِي ذَلِكَ مَا أَنْبَأَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 أَخِي مِيمِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ زِيَادِ بْنِ فَرْوَةَ الْبَلَدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مِيمُونِ أَبِي
 مَنْصُورٍ (٣) - كَذَا قَالَ مُحَمَّدٌ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انتَصَرَ» (٤) .

وَبِهِ إِلَى الْبَغَوِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا

= الأحمَد (١٧٣/٢) ، ومُختَصَرُه «الذَّرُّ الْمُنْضَدِّ» (١٤٩/١) . ويراجع : تاريخ بغداد (٢٢٤/١٤) .

(١) يحيى بن نعيم : (؟ - ؟)

أخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٤٣) ، ومُختَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٧٢) ، والمَقْصِدِ
 الْأَزْهَدِ (١١١/٣) ، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧٣/٢) ، ومُختَصَرِه «الذَّرُّ الْمُنْضَدِّ» (٥٠/١) .

(٢) فِي (ط) : «الذَّارِعُ» .

(٣) فِي (ط) : «عن ميمون عن أبي منصور» .

(٤) الحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمَد» .

يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ :
أَنَّ سُلْطَانًا ضَرَبَهُ، فَجَعَلَتْ أُمْرَأَتُهُ تَدْعُو عَلَيْهِ، فَقَالَ : لَا تَدْعِي عَلَيْهِ، فَإِنَّ
الدُّعَاءَ قِصَاصٌ.

٥٣٥- يَحْيَى بْنُ هِلَالٍ الْوَرَّاقُ^(١) : صَحِبَ إِمَامَنَا، وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ؛ وَقَالَ :
جِئْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، أَوْ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ،
وَقَالَ لِي : هَذَا جَمِيعُ مَا أَمْلِكُ.

٥٣٦ - يَحْيَى بْنُ يَزْدَادَ الْوَرَّاقُ، أَبُو الصَّقْرِ^(٢) : ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ حَمْدَانَ
النَّيْسَابُورِيُّ؛ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَزْدَادَ أَبُو الصَّقْرِ، وَرَّاقُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ : فَقَالَ :
كَانَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِالْعَسْكَرِ^(٣)، وَعِنْدَهُ جُزْءٌ «مَسَائِلُ» حِسَانٍ، فِي الْحِمَى
وَالْمُسَاقَاةِ، وَالْمُرَارَعَةِ، وَالصَّيْدِ، وَاللُّقْطَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَأَخْبَرَنِي^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرُوفٍ أَنَّ أَبَا الصَّقْرِ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ

(١) ابْنُ هِلَالٍ الْوَرَّاقُ : (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومختصر التائبلي (٢٧٢)، والمفصّد
الأرشد (١١٢/٣)، والمنهج الأحمد (١٧٣/٢)، ومختصره «الدّر المُنْضَد» (١٥٠/١).

(٢) يَحْيَى الْوَرَّاقُ (أَبُو الصَّقْرِ) : (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومختصر التائبلي (٢٧٢)، والمفصّد
الأرشد (١١٣/٣)، والمنهج الأحمد (١٧٤/٢)، ومختصره «الدّر المُنْضَد» (٨٠/١).

(٣) هي سر من رأى (سامراء).

(٤) المخبرُ هنا يظهر أنّه الْخَلَّالُ؟.

حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، وذكر الفتنَ، ثُمَّ قَالَ^(١): «خَيْرُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شُعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ» هَلْ عَلَى الرَّجُلِ بَأْسٌ أَنْ يَلْحَقَ بِجَبَلٍ، مَعَ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ، يَنْتَقِلُ مِنْ مَاءٍ إِلَى مَاءٍ، يُقِيمُ صَلَاتَهُ، وَيُؤَدِّي زَكَاتَهُ، وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ، يَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ؟ هَذَا عِنْدَكَ أَفْضَلُ، أَوْ يُقِيمُ بِمِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَفِي النَّاسِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَفِي الْعُزْلَةِ مِنَ السَّلَامَةِ مَا قَدْ عَلِمْتَ؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَتْ الْفِتْنَةُ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَعْتَزِلَ الرَّجُلُ حَيْثُ شَاءَ، وَأَمَّا إِذَا لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فَلَا أَمْصَارُ خَيْرٌ.

وَقَالَ أَبُو الصَّقَرِ: قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا أَسَاحَ^(٢) رَجُلٌ عَيْنًا تَحْتَ أَرْضٍ فَاَنْتَهَى حَفْرُهُ إِلَى أَرْضٍ لِرَجُلٍ أَوْ بُسْتَانٍ أَوْ دَارٍ فَمَنَعَهُ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ أَوْ الدَّارِ أَنْ يَحْفَرَ فِي دَارِهِ أَوْ فِي أَرْضِهِ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ وَلَا بَطْنِهَا، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَضَرَّةٌ، وَفِيهِ حَدِيثٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^(٣): «لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ» فَهَذَا الْجَارُ الْقَرِيبُ لَا يَمْنَعُ^(٤) وَقَالَ أَبُو الصَّقَرِ: قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا أَحْيَى رَجُلٌ أَرْضًا مَيْتَةً، وَأَحْيَى آخَرَ إِلَى جَنْبِهِ أَرْضًا، وَبَقِيَ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ رُقْعَةٌ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا، لِيُحْيِيَ هَذِهِ الرُّقْعَةَ فَلَيْسَ لَهُمَا أَنْ يَمْنَعَاهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَا

(١) الحديثُ مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) في (ط): «ساح».

(٣) الحديثُ مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد» ويروى: (خَشَبَةً) و(خَشَبَةً) بالإنفراد والجمع.

(٤) المسألة في المسائل الفقهيَّة من كتاب الروايتين والوجهين (١/٤٥٥)، والمُعْني

(٤/٥٤٨)، والفُرُوع (٤/٢٧٢)، والمبدع (٤/٢٩٢)، والإنصاف (٥/٢٤٨).

أَحْيَاهَا^(١)، وَإِذَا كَانَتْ أَرْضُ بَيْنَ قَرَيْتَيْنِ، لَيْسَ فِيهَا مَزَارِعٌ، وَلَا عُيُونٌ، وَلَا أَنْهَارٌ لِأَهْلِ الْقَرَيْتَيْنِ، وَيَزَعُمُ أَهْلُ كُلِّ قَرْيَةٍ أَنَّهَا لَهُمْ فِي حَرَمِهِمْ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَهُؤُلَاءِ، وَلَا لَهُؤُلَاءِ، حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّهُمْ أَحْيَوْهَا، فَمَنْ أَحْيَاهَا فَهِيَ لَهُ^(٢).

٥٣٧- يَحْيَى بْنُ أَبِي نَصْرٍ^(٣) أَبُو سَعْدٍ الْهَرَوِيُّ، وَاسْمُ أَبِي نَصْرٍ مَنْصُورٌ

ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ. سَمِعَ حَبَّانَ بْنَ مُوسَى، وَسُوَيْدَ بْنَ نَصْرٍ، وَإِسْحَاقَ

(١) في (ب): «أَنْ يَكُونَ أَحْيَوْهَا».

(٢) يُرَاجَع: الْأَحْكَامُ السُّلْطَانِيَّةُ (٢٠٩)، وَالْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرِّوَايَاتِ وَالْوَجْهَيْنِ (٤٥١/١)، وَالْمُعْنَى (٥٦٧/٥)، وَالشَّرْحُ الْكَبِيرُ (٢٧٦/٣)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٢٦٢/٤)، وَالْفُرُوعُ (٥٥٢/٤).

(٣) ابْنُ أَبِي النَّصْرِ الْهَرَوِيُّ: (٢١٥-٢٨٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤٣)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (٢٧٣)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشَدِ (٨٦/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧٤/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْتَصِدِ» (١٠٣١).
وَيُرَاجَع: أَخْبَارُ أَصْبَهَانَ (١١٢/٢)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٢٥/١٤)، وَالْمُنْتَظَمِ (٢٦/٦)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٤١٠/٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٣٢)، وَفِيَاثُ (٢٨٧هـ)، وَفِيَاثُ (٢٩٢هـ)، وَالْعَبْرَ (٧٤/٢)، وَتَذَكُّرُ الْحَقَّافِ (٣٠٠)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٥٧٠/١٣)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٢٢١/٢)، وَالتَّجْوِمُ الرَّاهِرَةُ (١٢٣/٣)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّافِ (٣٠٠)، وَالشُّذْرَاتُ (٢١٣/٢).

قَالَ الْحَاكِمُ: «أَبُو سَعْدٍ الْهَرَوِيُّ الْحَافِظُ، إِمَامٌ عَصَرَهُ بَيْلَدُهُ» وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثَّقَّةُ، الرَّاهِدُ، الْقُدْوَةُ، مُحَدِّثُ هِرَاةٍ، أَبُو سَعْدٍ الْهَرَوِيُّ» وَقَالَ: كَانَ عَجَبًا فِي النَّأَلِ وَالْعِبَادَةِ حَتَّى قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَرَ مِثْلَ نَفْسِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَلَدَ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» قَالَ الرَّهَائِيُّ: لَمْ يُسَبِّحْ إِلَى مِثْلِهِ (٩) وَكِتَابُ «شَرَفِ النَّبُوَّةِ» وَكِتَابُ «الْإِيمَانِ» وَلَهُ أَحْفَادٌ وَأَسْبَاطٌ عُلَمَاءُ أَكْبَارٍ.

وَفِي الْأَصُولِ مَا عَدَا (ب): «سَعِيدٌ».

ابن رَاهَوِيَّه، وَعَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ فِي آخَرِينَ .
وَذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ، رَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ فَحَدَّثَ بِهَا، فَرَوَى
عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا، أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ الطُّسْتِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ
الْحُطَيْبِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً، حَافِظًا، صَالِحًا .
وَتُوفِيَ بِهَرَاةٍ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ ^(١) .

٥٣٨ - يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا ^(٢) بْنَ يَحْيَى، أَبُو زَكْرِيَّا الْأَحْوَلُ، حَدَّثَ عَنْ
إِمَامِنَا بِأَشْيَاءٍ مِنْهَا: قَالَ: جِئْتُ يَوْمًا وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُمْلِي، فَجَلَسْتُ
أَكْتُبُ، فَاسْتَمَدَدْتُ مِنْ مِخْبَرَةِ إِنْسَانٍ، فَنَظَرَ إِلَيَّ أَحْمَدُ، فَقَالَ: يَا يَحْيَى
اسْتَأْمَرْتُهُ؟ ^(٣) .

وَسَمِعَ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وَعَقَّانِ بْنِ مُسْلَمٍ، وَغَيْرِهِمَا . رَوَى عَنْهُ
مُحَمَّدُ بْنُ مُخَلَّدٍ، وَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ .
٥٣٩ - يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ ^(٤) بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ قَطَنِ بْنِ سَمْعَانَ، مِنْ وَلَدِ أَكْثَمَ بْنِ

(١) قال الحافظ الذهبي: «قلت: الأصح موته سنة اثنتين وتسعين . . .» .

(٢) يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا الْأَحْوَلُ: (؟ - ٢٦٥هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومختصر الثائلي (٢٧٤)، والمقصد
الأزشد (٩٤/٣)، ولم يذكره العليمي . ويراجع: تاريخ بغداد (٢١٧/١٤) .

(٣) تقدم مثل ذلك في الترجمة رقم (٣٧٨) وقال أحمد هناك: هذا ورع مظلّم .

(٤) الْقَاضِي يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ التَّمِيمِي: (١٥٩ - ٢٤٢هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومختصر الثائلي (٢٧٤)، والمقصد
الأزشد (٨٩/٣)، والمنهج الأحمد (١٩٠/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٩٢/١) . ولم
يذكره ابن الجوزي في «المناقب» .

ويراجع: علل أحمد (١/٢٤٤، ٢٥٢، ٢/٢٤٩) والتاريخ الكبير للبخاري (٨/٢٦٣)، والمعارف لابن قتيبة (٥٢٠)، والمعرفة والتاريخ (٢/٢٤٤، ١٧٦، ٧٩٤)، وأبوزرعة الرازي (٦٨٩)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٦٩٣)، وأخبار القضاة (٢/١٦٠)، (وغيرها)، وتاريخ الطبري (٨/٦٢٢، ٦٢٥، ٦٤٩، ٦٥٢، ٩/١٨٨، ١٩٠، ١٩٧، ٢٣٣)، والجرح والتعديل (٩/١٢٩)، والثقات لابن حبان (٩/٢٦٥)، وتاريخ بغداد (١٤/١٩١)، والإكمال (٧/١٢٥)، وتاريخ جرجان (٧١، ٢٥٥)، وطبقات الشيرازي (١٣٧، ١٤٨)، وتهذيب تاريخ دمشق (٥/٢٤١)، والمعجم المشتمل (٣١٥)، ووفيات الأعيان (٦/١٤٧)، وتهذيب الكمال (٣١/٢٠٧)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٥)، والعبر (١/٤٣٩)، وميزان الاعتدال (٤/٣٦١)، والكاشف (٣/٢١٩)، ومرآة الجنان (٢/١٥٣)، والبداية والنهاية (١٠/٣١٩)، والجواهر المضية (٢/٢١٠) (وفيه: وفاته ٢٤٣هـ) وتهذيب التهذيب (١١/١٧٩)، والتجوم الزاهرة (٢/٣١٦)، وطبقات المفسرين للدَّاودي (٢/٣٦٢)، وشذرات الذهب (٢/٩١، ١٠١) وعصر المأمون (١/٤٤٠، ٢/٣٠٣).

وهو شخصية علمية فذة، قل أن وجود الزمان بمثلِه كَخَلْقِه، فهو الفقيه، المحدث، الأديب، الشاعر، الوزير، نديم الملوك، والطريف، صاحب الطرائف والعجائب، وأحد حكماء الإسلام، كما كان جدُّه أكرم بن صَيْفِي أحدَ حُكَمَاءِ العرب في الجاهلية، ونظرًا إلى هذه المنزلة الرفيعة التي تبوأها كثرُ حُسادُه والتَّاقِمينَ عليه، وألصقت فيه التُّهم والمعائب، فلا تلتفت إلى ما يُقال عنه، فهو مستقيم الدين والعقيدة، وتوثيق الإمام أحمد له هنا يؤكد ما قلْتُ، وينفي عنه كلَّ تهمة، ويبرِّؤه من كلِّ ما زُنُّ به، وتحفل كتب التراجم، والأخبار، والأدب، وسياسة الملوك بذكر أخباره وطرائفه، وما ذكرته قليلٌ من كثير، ولو سُجِّلَتْ أخبارُه ومناقبُه لجاءت في مجلِّدٍ ضخم، ودليلي على ما قلت: ما روى الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» عن الحاكم قال: «من نظر في كتاب «التنبية» لِيَحْيَى بن أكرم عرف تقدُّمَه في العلوم» وقال طلحة الشاهد: «كان واسع العلم بالفقه، كثير الأدب، حسن المعارضة، قائمًا لكلِّ مَعْضَلَةٍ، غلب على المأمون حتَّى لم يتقدَّمه أحدٌ عنده من النَّاسِ جميعًا مع

صَيْفِيٍّ، يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَهُوَ مَرْوَرِيٌّ، سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ،
وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَوَكَيْعًا وَخَلْقًا كَثِيرًا. وَحَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ بِأَشْيَاءَ؛
مِنْهَا: قَالَ: ذَاكَرْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَوْمًا بَعْضَ إِخْوَانِنَا وَتَغَيَّرُهُ عَلَيْنَا، فَأَنْشَأَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:

وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ، وَلَا الَّذِي إِذَا غِبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلٍ
وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يَدُومُ وَصَالُهُ وَيَحْفَظُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلٍ
رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ،
وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، وَأَخُوهُ حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَغَيْرُهُمْ.
وَكَانَ عَالِمًا بِالْفِقْهِ، بَصِيرًا بِالْأَحْكَامِ، وَوَلَاهُ الْمَأْمُونُ قَضَاءَ الْقُضَاةِ
بِبَغْدَادَ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: خَرَجَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ إِلَى أَصْحَابِ
الْحَدِيثِ، وَهُوَ ضَجِرٌ فَقَالَ: أَلَيْسَ مِنَ الشَّقَاءِ أَنْ أَكُونَ جَالِسْتُ ضُمْرَةَ بْنَ

= براعة المأمون في العلم. وكانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئاً إلا بعد مطالعة
وما يقال كثير، وما يثبت قليل، وقد لا يثبت شيء.

أما منزلته في الحديث وما قيل عن ضعفه فيه فهذا شيء آخر له رجاله المأمونون
عليه، وكل ما خضع لقواعد الجرح والتعديل قيل أو رُفِضَ، ولسنا بصدد ذكره الآن.
وحكاياته ونوادره وأخباره وطرائفه الأدبية مدونة في كتب الأدب منها في «الأغاني»
(٢٠/٢٢٣، ٢٢٤)، و«تذكرة ابن حمدون» (٢/٩٥، ٣٥٤، ١٧٩/٣، ١٨٠، ٥٨/٤،
٥٩، ٢٢٨/٦، ٢١١/٧، ٢٢٧، ٢٥٤، ٢٥٦، ١٧١/٨، ١٧٢، ٢٢٦، ٢٩٤، ٣١٣،
٩/٢٧٤، ٢٧٥، ٤١٦)، و«الفرج بعد الشدة»، و«نشوار المحاضرة»، و«ربيع الأبرار»،
و«العقد الفريد»، و«الجلس الصالح»، و«المحاسن والمساوي»، و«محاضرات الأدباء»،
و«نهاية الأرب»، و«صبح الأعشى»، وجملة من كتب الثعالبي... وغيرها كثير.

سَعِيدٌ، وَجَالَسَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، وَجَالَسْتُ عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ، وَجَالَسَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَالَسْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ، وَجَالَسَ ابْنَ عُمَرَ، وَجَالَسْتُ الزُّهْرِيَّ، وَجَالَسَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، حَتَّى عَدَدَ جَمَاعَةٍ، ثُمَّ أَنَا أُجَالِسُكُمْ؟ فَقَالَ لَهُ حَدَّثْ فِي الْمَجْلِسِ: انْتَصِفْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ لَهُ: وَاللَّهِ لَشِقَاءُ مَنْ جَالَسَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِكَ أَشَدُّ مِنْ شِقَائِكَ بِنَا، فَأُطْرَقَ، وَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ أَبِي نُوَّاسٍ: ^(١)

خَلَّ جَنِيكَ لِرَامٍ وَامْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ
مُتْ بِدَاءِ الصَّمْتِ خَيْدٌ رُّ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
فَسَأَلَ: مَنْ الْفَتَى؟ فَقَالُوا: يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، فَقَالَ سُفْيَانُ: هَذَا الْغَلَامُ يُصْلِحُ
لِصُحْبَةِ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي السُّلْطَانَ، وَكَتَبَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ ^(٢):
جَفَوْتُ وَمَا فِيَّ مَاضِي كُنْتَ تَفْعَلُ وَأَغْفَلْتُ مَنْ لَمْ تُلْفِهِ عَنْكَ يَغْفَلُ

(١) ديوان أبي نُوَّاسٍ (رواية الصُّولي): (٩٨٥) وهما من أبيات له في الزُّهد، بعدهما هُناكَ:

رُبَّمَا اسْتَفْتَحْتَ بِالْمَزُ	حِ مَغَالِيْقِ الْحِمَامِ
رُبَّ لَفِظٍ سَاقٍ آجَا	لِ فَنَامٍ لِفَنَامٍ
إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلْ	جَمَ فَاهُ يَلْجِمُ
فَالْبَسَ النَّاسَ عَلَى الصُّ	حَةِ مِنْهُمْ وَالسَّقَامِ
وَعَلَيْكَ الْقَضْدُ أَنَّ الـ	قَضْدَ أَبْقَى لِلْحِمَامِ
شِبْتِ يَا هَذَا وَمَاتَتْ	رُكْ أَخْلَاقَ الْغَلَامِ
وَالْمَنَائِيَا أَكَلَاتْ	شَارِبَاتِ لِأَنَامِ

(٢) الأبيات في «تاريخ بغداد» (٩٣/١٤)، و«مختصر تاريخ دمشق» (٢٧/٢٠٩).

وَعَجَلْتَ قَطْعَ الْوَصْلِ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا
وَأَصْبَحْتَ، لَوْلَا أَنِّي ذُو تَعَطُّفٍ
أَرَى جَفْوَةً أَوْ قَسْوَةً مِنْ أَخِي نَدَى
فَأُقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ حَقَّكَ وَاجِبٌ
لَكُنْتُ عَزُوفَ النَّفْسِ عَنْ كُلِّ مُدْبِرٍ
وَلَكِنِّي أَرْعَى الْحُقُوقَ، وَأَسْتَحْيِ
فَإِنَّ مُصَابَ الْمَرْءِ فِي أَهْلِ وَدِّهِ
بَلَاءٌ عَظِيمٌ عِنْدَ مَنْ كَانَ يَعْجَلُ
بِالْأَحَدِ، أَوْ كِدْتَ فِي ذَاكَ تَعْجَلُ
عَلَيْكَ بِوُدِّي صَابِرٌ مُتَجَمِّلُ
إِلَى اللَّهِ فِيهَا الْمُشْتَكَى وَالْمُعَوَّلُ
عَلَيَّ، وَأَنِّي بِالْوَفَاءِ مُوَكَّلُ
وَبَعْضُ عَزُوفِ النَّفْسِ عَنْ ذَاكَ أَجْمَلُ
وَأَحْمِلُ مِنْ ذِي الْوُدِّ مَا لَيْسَ يَحْمِلُ
بَلَاءٌ عَظِيمٌ عِنْدَ مَنْ كَانَ يَعْجَلُ

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمٍ يَقُولُ: الْقُرْآنُ
كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَمَنْ قَالَ مَخْلُوقٌ يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَتْ
عُنُقُهُ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ذَكَرَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ عِنْدَ أَبِي فَقَالَ:
مَا عَرَفْتُ فِيهِ بِدْعَةً، فَبَلَغْتَ يَحْيَى، فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مَا عَرَفَنِي
بِبِدْعَةٍ قَطُّ، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ مَا يَرْمِيهِ النَّاسَ بِهِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! سُبْحَانَ
اللَّهِ، وَمَنْ يَقُولُ هَذَا؟! وَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَحْمَدُ إِنْكَارًا شَدِيدًا.

وَوَلِيَّ قَضَاءِ الْبَصْرَةِ، وَسِتُّهُ عِشْرُونَ أَوْ نَحْوَهَا، فَاسْتَصْغَرَهُ أَهْلُ
الْبَصْرَةِ، فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: كَمْ سِنَّ الْقَاضِي؟ فَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَصْغَرَهُ، فَقَالَ:
أَنَا أَكْبَرُ مِنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، الَّذِي وَجَّهَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَاضِيًا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ
يَوْمَ الْفَتْحِ، وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ الَّذِي وَجَّهَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَاضِيًا عَلَى
أَهْلِ الْيَمَنِ، وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْ كَعْبِ بْنِ سَوْرٍ^(١) الَّذِي وَجَّهَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

(١) في (ط): «ثور» خطأ ظاهر، يُراجع: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلدَّارِقُطَنِيِّ (٣/١٢٩٧)، =

قَاضِيًا عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَبَقِيَ سَنَةً لَا يَقْبَلُ بِهَا شَاهِدًا، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَالِدُ أَبِي حَازِمِ الْقَاصِ، وَكَانَ أَحَدُ الْأَمَنَاءِ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْقَاضِي، قَدْ وَقَفْتَ الْأُمُورَ وَتَرَيْتَ؟ قَالَ: وَمَا السَّبَبُ؟ فَقَالَ: فِي تَرْكِ الْقَاضِيِ قَبُولَ الشُّهُودِ، قَالَ: فَأَجَازَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ شَهَادَةَ سَبْعِينَ شَاهِدًا. وَلَقِيَ رَجُلٌ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمٍ - وَهُوَ عَلَى قَضَاءِ الْقَضَاةِ - فَقَالَ لَهُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي، كَمْ أَكَلُ؟ قَالَ: فَوْقَ الْجُوعِ، وَدُونَ الشَّبَعِ، قَالَ: فَكَمْ أَضْحَكُ؟ قَالَ: حَتَّى يُسْفِرَ وَجْهُكَ، وَلَا يَعْلُو صَوْتُكَ، قَالَ: فَكَمْ أَبْكِي؟ قَالَ: لَا تَمِلُ الْبُكَاءَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، قَالَ: فَكَمْ أَخْفِي مِنْ عَمَلِي؟ قَالَ: مَا اسْتَطَعْتُ، قَالَ: فَكَمْ أَظْهَرُ مِنْهُ؟ قَالَ: مَا يَقْتَدِي بِكَ الْبَرُّ الْخَيْرُ، وَيُؤْمِنُ عَلَيْكَ قَوْلَ النَّاسِ.

وَمَاتَ بِالرَّبَذَةِ مُنْصَرَفِهِ مِنَ الْحَجِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ^(١) سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَسِنُهُ ثَلَاثٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً. قَالَ أَبُو الْعَيْنَاءِ ^(٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ الْمَأْمُونِ فِي طَرِيقِ الشَّامِ، فَأَمَرَ فَنُودِيَ بِتَحْلِيلِ الْمُتَعَةِ، فَقَالَ لِي يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ لِي

= والإكمال لابن ماکولا (٤/ ٣٩١)، والتوضيح لابن ناصر الدين (٥/ ٣٧٧).

(١) هل يمكن ذلك؟ وانقضاء الحج للمتعمّل اليوم الثاني عشر من ذي الحجة. والربذة من منازل الحاج مشهورة، وهي بعيدة عن مكة، كانت مدينته مژدهرة فخرت. معجم البلدان (٢٧/ ٣) وكشفت عن آثارها بعثة جامعة الملك سعود (كلية الآداب - قسم الحضارة) ولديهم معلومات وآثار وكشوف مهمة جدًا، ونشروا عنها سجلًا ضخماً باسم (الربذة) ولشيخنا حمد الجاسر - حفظه الله - قبل وبعد ذلك رحلات إليها وكتابات عنها جزاه الله خيرًا.

(٢) هو اليمامي واسمه محمد بن القاسم (ت ٢٨٣هـ) صاحب النوادر والطرائف، مشهور.

وَلِمُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ^(١) : بَكَرَا غَدَاً إِلَيْهِ، فَإِنْ رَأَيْتُمَا لِلْقَوْلِ وَجْهًا فَقُولَا، وَإِلَّا فَاسْكُنَا إِلَى أَنْ أَدْخُلَ، قَالَ : فَدَخَلْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَاكُ، وَيَقُولُ وَهُوَ مُعْتَاطٌ : مُنْعَتَانِ كَانَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَنَا أَنْهَيْ عَنْهُمَا؟ وَمَنْ أَنْتَ يَا أَحْوَلُ حَتَّى تَنْهَى عَمَّا فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ؟! فَأَوْمَأْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ؛ رَجُلٌ يَقُولُ فِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَا يَقُولُ، نُكَلِّمُهُ نَحْنُ؟ فَأَمْسَكْنَا؛ وَجَاءَ يَحْيَى فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا، فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِيَحْيَى : مَالِي أَرَاكَ مُتَعَيِّرًا؟ فَقَالَ : هُوَ غَمٌّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِمَا حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ : وَمَا حَدَّثَ فِيهِ؟ قَالَ : النَّدَاءُ بِتَحْلِيلِ الزَّنا، قَالَ : الزَّنا؟ قَالَ : نَعَمْ، الْمُتَعَةُ زِنَى، قَالَ : وَمِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا؟ قَالَ : مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَحَدِيثِ رَسُولِهِ ﷺ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢) : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ - إِلَى قَوْلِهِ : ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾﴾ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، زَوْجَةُ الْمُتَعَةِ مِلْكٌ يَمِينٍ؟ قَالَ : لَا، قَالَ : فَهِيَ الزَّوْجَةُ الَّتِي عَنْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَرِثُ وَتُورَثُ، وَيُلْحَقُ بِهَا الْوَلَدُ، وَلَهَا شَرَائِطُهَا؟ قَالَ : لَا، قَالَ : فَقَدْ صَارَ مُتَجَاوِزُ هَذَيْنِ مِنَ الْعَادِينَ. وَهَذَا الرَّهْرِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِمَا مُحَمَّدٍ، عَنْ

(١) لعلَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ الطُّوسِيَّ، تقدَّم ذكره ترجمة رقم (٤٤٨) والأحول - فيما أظنُّ - هو يحيى بن سَعِيدِ الْقَطَّانُ.

(٢) سورة المؤمنون.

عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ بِالنَّهْيِ عَنِ الْمُتْعَةِ وَتَحْرِيمِهَا، بَعْدَ أَنْ كَانَ أَمْرَ بِهَا» فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا الْمَأْمُونُ، فَقَالَ: أَمَحْفُوظٌ هَذَا مِنْ حَدِيثِ الرَّهْرِيِّ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ مَالِكٌ^(١). فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، نَادُوا بِتَحْرِيمِ الْمُتْعَةِ، فَنَادَوْا بِهَا.

ذَكَرَ مِنْ اسْمِهِ يَعْقُوبُ

٥٤٠ - يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٢) بْنِ كَثِيرٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَفْلَحَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ مُزَاحِمٍ، أَبُو يُوسُفَ الْعَبْدِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِ«الدَّوْرَقِيِّ»، وَهُوَ أَخُو أَحْمَدَ بْنِ

(١) فِي الْمَوْطَأِ (٢/٥٤٢)، وَشَرَحَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتِمِيد» (١٠/٩٤) فَمَا بَعْدَهَا. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

(٢) يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ: (١٦٦ - ٢٥٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤٣)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبُلَسِيِّ (٢٧٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣/١١٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢١٧).

وَيُرَاجَع: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٣٦٠)، وَالتَّأْرِيخُ الصَّغِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢/٣٩٦)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٩/٢٠٢)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانٍ (٩/٢٨٦)، وَالبُخَارِيُّ لِلْكَلاَبَاذِيِّ (٢/٨٢٣)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِابْنِ مَنْجُويهِ (٢/٣٧١)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٤/٢٧٧)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (٢/٥٨٩)، وَالْأَنْسَابُ (٥/٣٩١)، وَالْمَعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (٣٢٦)، وَاللُّبَابُ (١/٥١٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٢/٣١١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٢/١٤١)، وَالْعَبْرُ (٢/٤)، وَالْكَاشِفُ (٣/٢٥٤)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١/١٥٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٧٧)، وَالبَدَايَةُ وَالتَّنَاهَايَةُ (١١/١١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١١/٣٨١)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَاقِظِ (٢٢)، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ (٣٧٧)، وَالشُّذْرَاتُ (٢/١٢٦)، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ أَخِيهِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَقْمَ (٢).

إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ الْأَكْبَرُ، رَأَى اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ، وَسَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ
الزُّهْرِيَّ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ الدَّرَّاءِيَّ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرَهُمْ، وَجَالَسَ
إِمَامَنَا، وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ، رَوَاهَا عَنْهُ؛ مِنْ ذَلِكَ: مَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ
الْخَلَّالِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَرُونَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي هَرُونَ الْوَرَّاقُ قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيَّ، قَالَ:
سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِي ثَوْرٍ، وَحُسَيْنِ الْكَرَّائِسِيِّ^(١)؟ فَقَالَ: مَتَى
كَانَ هَؤُلَاءِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ؟ مَتَى كَانَ هَؤُلَاءِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ؟ مَتَى كَانَ
هَؤُلَاءِ يَضْعُونُ لِلنَّاسِ الْكُتُبَ؟ وَقَالَ يَعْقُوبُ الدَّورَقِيُّ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ
حَنْبَلٍ عَمَّنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: كُنْتُ لَا أَكْفَرُهُمْ، حَتَّى قَرَأْتُ
آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ^(٢): ﴿وَلَمَّا أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ^(٣) مَا جَاءَكَ مِنَ
الْعِلْمِ﴾، وَقَوْلُهُ: ^(٤) ﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾، وَقَوْلُهُ: ^(٥) ﴿أَنْزَلُهُ
بِعِلْمِهِ﴾ فَالْقُرْآنُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ،
وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَدْرِي؛ عِلْمُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ، أَوْ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ؟ فَهُوَ كَافِرٌ،
أَشْرُ مِمَّنْ يَقُولُ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ الدَّورَقِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ يَحْضُرُ فِي

(١) تقدّم مثل ذلك كثيراً.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٥.

(٣) في (ط): «بعذك».

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٢٠.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٦٦.

المَسْجِدِ يَوْمَ عَرَفَةَ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَخْضُرَ الْمَسْجِدَ، فَيَخْضُرَ دُعَاءَ الْمُسْلِمِينَ، قَدْ عَرَّفَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْبَصْرَةِ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْمَسْجِدَ فَيَخْضُرَ دُعَاءَ الْمُسْلِمِينَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْحَمَهُ، إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ^(١).

وَقَالَ يَعْقُوبُ: رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ قَدْ حَضَرَ مَعَ النَّاسِ، وَرَأَيْتُهُ يَشْرَبُ مَاءً، وَلَمْ يَكُنْ بِصَائِمٍ^(٢).

وَقَالَ يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَعَكَ الْيَوْمَ أَحَدٌ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ؟ يَعْني: مِنَ الْمُجَانِبَةِ وَالْإِنْكَارِ، فَقَالَ: مَعِيَ عَبْدُ الْوَهَّابِ^(٣).

رَوَى عَنْ يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِيِّ: أَخُوهُ أَحْمَدُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، وَالْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيَّانِ، وَغَيْرُهُمْ، وَآخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ. صَتَّفَ «الْمُسْنَدُ». وَمَوْلَدُهُ: سَنَةٌ سِتٌّ وَسِتِّينَ وَمِائَةً، وَمَوْتُهُ: سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ. ٥٤١-يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ^(٤) بْنُ بُخْتَانَ، أَبُو يُوسُفَ.

(١) تقدم أيضا.

(٢) يظهر أنه أراد أن يثبت أن صومه ليس بفرض كرمضان، ولا واجب أيضا.

(٣) هو عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق، تقدم ذكره في الترجمة رقم (٢٨١) وسبق في ترجمة عبد الوهاب عن منبئ الأنباري أن أحمد قال: «من يقوى على ما يقوى عليه عبد الوهاب؟!»

(٤) ابن بختان: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومختصر التائبلي (٢٧٦)، والمفصد الأزهد (١٢١/٣)، والمنهج الأحمد (١٧٥/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (٨٠/١). =

سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ إِبرَاهِيمَ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَجَعْفَرُ الصَّنْدَلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَكَانَ أَحَدَ الصَّالِحِينَ الثَّقَاتِ.

أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي بالله، عَنْ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ بُخْتَانَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: إِذَا اشْتَرَيْتَ شَيْئًا فَاشْتَرِ أَجْوَدَهُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا: أَبُو يُوسُفَ بْنُ بُخْتَانَ كَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ. وَذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ جَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَصَدِيقَهُ، ^(١) وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» صَالِحَةً كَثِيرَةً ^(٢)، لَمْ يَرَوْهَا غَيْرُهُ فِي الْوَرَعِ، وَ«مَسَائِلَ» صَالِحَةً فِي السُّلْطَانِ.

= ويُراجع: تاريخ بغداد (٢٨٠/١٤).

(١) تَقَدَّمَ ذِكْرَ عَدَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ وَصَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْمُؤَلَّفَ بـ «جَارِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ». وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي هَذَا الْحَرْفِ (يَعْقُوبُ) يَعْقُوبُ بْنُ عِيسَى بْنِ مَاهَانَ، وَقَالَ: جَارُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَلَمْ يَتَرَجَّمْ لَهُ الْمُؤَلَّفُ هُنَا فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ، بِنَاءً عَلَى مَنْهَجِهِ، يُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٧١/١٤).

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللهُ :

- يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَلَبِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٤٤)، وَالْعَلِيمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧٩/٢)، وَمَخْتَصَرُهُ، ذَكَرَ اسْمَهُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا - وَيَعْقُوبُ بْنُ حَبَةَ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُسْتَبْهَةِ النِّسْبَةِ» قَالَ: «رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَتَوَضَّأُ فَلَمْ يَبْلُغْ الثَّرَى» يُرَاجَعُ: التَّوْضِيحُ (٨٨/٣).

(٢) فِي (ط): «كَبِيرَةٌ».

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ بُخْتَانَ: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ التَّشَهُّدَ حَتَّى قَامَ؟ قَالَ: يَعُودُ فَيَقْعُدُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيَسْجُدُ، قِيلَ لَهُ: فَإِنْ خَرَجَ؟ قَالَ: يَرْجِعُ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِنْ خَرَجَ فَتَكَلَّمَ: أَعَادَ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْمَكِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ بُخْتَانَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِصَوْتٍ؟ قَالَ: بَلَى يَتَكَلَّمُ سُبْحَانَهُ بِصَوْتٍ. وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ، وَسُئِلَ عَنِ التَّوَكُّلِ؟ فَقَالَ: هُوَ قَطْعُ الْاسْتِشْرَافِ بِالْإِيَّاسِ مِنَ الْخَلْقِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا الْحُجَّةُ؟ فَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ لَمَّا وُضِعَ فِي الْمَنْجَنِيْقِ، ثُمَّ طُرِحَ إِلَى النَّارِ، فَاعْتَرَضَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١)، فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: سَلْ مَنْ لَكَ إِلَيْهِ حَاجَةٌ. فَقَالَ: أَحَبُّ الْأُمْرَيْنِ إِلَيْهِ: أَحَبُّهُمَا إِلَيَّ. وَقَالَ أَيْضًا: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ مَسْأَلَةٍ؟ فَقَالَ: يُقَالُ: إِنَّ الْعِلْمَ خَزَائِنٌ، وَالْمَسْأَلَةُ تَفْتَحُهُ، دَعْنِي حَتَّى أَنْظُرَ فِيهَا.

وَقَالَ أَيْضًا: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ رَجُلٍ لَهُ فِنَاءٌ دَارٍ إِلَى زُقَاقٍ، فِيهِ أَبْوَابٌ لَجَمَاعَةٍ، لَهُ أَنْ يَفْتَحَ فِي حَائِطِهِ بَابًا؟ قَالَ: نَعَمْ، يَفْتَحُ. لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهُ مِنْ فَتْحِهِ. وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَطْرِقَهُ إِلَّا بِرِضَاهُمْ، وَإِنْ كَانَ لَهُ بَابٌ مَعَهُمْ وَأَرَادَ سَدُّهُ، وَفَتَحَ بَابَ غَيْرِهِ دُونَ ذَلِكَ كَانَ لَهُ، وَإِنْ أَرَادَ فَتْحَهُ

(١) ساقط من (ط).

(٢) «يا» ساقط من (ب).

فَوْقَ ذَلِكَ لَمْ يَجْزْ لَهُ إِلَّا بِرِضَاهُمْ؛ لِأَنَّهُ طَرِيقُ لَهُمْ^(١).

٥٤٢- يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ^(٢) أَبُو يُوسُفَ، سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ رَوَى ابْنُ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّهَّانُودِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ سُفْيَانَ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ، حُجَّتِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ رَجُلَانِ، قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا يُوسُفَ مَنْ حُجَّتُكَ، وَقَدْ كَتَبْتَ عَنِ الْأَنْصَارِيِّ، وَحَبَّانَ^(٣) بْنِ هِلَالٍ، وَالْأَجَلَّةِ؟ فَقَالَ: حُجَّتِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ.

٥٤٣- يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ الْحَافِظُ^(٤) ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ

(١) المسألة في المغني (٤/ ٥٧١)، والشرح الكبير (٣/ ١٨)، والفروع (٤/ ٢٧٩)، والمبدع (٤/ ٢٩٧)، والإنصاف (٥/ ٢٥٨).

(٢) يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ: (١٩٠ - ٢٧٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر التائلسي (٢٧٧)، والمقصد الأرشد (٣/ ١٢٢)، والمنهج الأحمد (٢/ ١٧٧)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُضَدِّ» (١/ ١٥٠).
وإراجع: مقدمة كتابه (المعرفة والتاريخ) التي كتبها المحقق العلامة الدكتور أكرم ضياء العمرى محقق الكتاب المذكور، وفيها ما يقنع في تخريج الترجمة. فارجع إليها إن شئت جَزَى اللَّهُ كَاتِبَهَا خَيْرًا.

(٣) فِي (ط): «حَيَّان».

(٤) يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ الْحَافِظُ: (فِي حُدُودِ ١٨٠ - ٢٦٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر التائلسي (٢٧٧)، والمقصد الأرشد (٣/ ١٢٣)، والمنهج الأحمد (٢/ ١٧٧)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُضَدِّ» (١/ ١٥٠).

وإراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ١٨١)، والمنظم (٥/ ٤٣)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٧٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٧٦)، والعبر (٢/ ٢٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٧٧)، ودول الإسلام (١/ ١٥٩)، وتاريخ الإسلام (٢٠١)، والبداية والنهاية =

إِمَامِنَا^(١) أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

= (٣٥/١١)، والديباج المذهب (٣٦٣/٢)، والتُّجُوم الزَّاهِرَة (٣٧/٣)، وطبقات الحفَّاظ (٢٥٤)، وشذرات الذهب (١٤٦/٢)، والرَّسالة المُستطرفة (٦٩)، وتاريخ الثَّراث العربي (٢٢٣/١). لم يذكر المؤلَّف - عفا الله عنه - شيئاً من أخباره كعادته في كثير من التَّراجم واسمه كاملاً: يعقوبُ بنُ شَيْبَةَ بن الصَّلْت بن عصفور، أبويوسف السَّدُوسِيّ، البَصْرِيّ، نزِيلُ بَغْدَاد، صاحبُ «المُسند» الذي قيل عنه: إِنَّهُ لَمْ يُصَنَّفْ مثله، لكنَّهُ لَمْ يَتِمَّ، الحافظُ العَلَّامَةُ. سمع عليّ بنَ عاصم، ويزيد بن هارون، وروح بن عُبَادَة، وأبَابَدِر السُّكُونِيّ، وأبَا النَّضْرَمَن بعدهم، فأكثر حتى إِنَّهُ كَتَبَ عن أصحاب يحيى بن معين، وطبقته. حَدَّثَ عَنْهُ حَفِيدُهُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب الأَزْرَقِيّ. وجماعةٌ.

- وحفيدهُ هذا مُحدِّثٌ وثَقَّةُ الحافظِ الخَطِيبِ وغيره. وكان يقف في القرآن، ولمَّا عُيِّنَ لقضاء العراق، لم يُؤَلَّ؛ لأنَّهُ وَقَفَ في القرآن. والوقفُ فيه أن لا يقول مَخْلُوقٌ ولا مُنَزَّلٌ، والإمام أحمد وغيره من أئمة السَّلَف رحمهم الله يعتبرون الواقعة شَرًّا من الجَهْمِيَّة.

قال: سمعت «المُسند» من جدِّي سنة ستين ومائتين، وسنة إحدى وستين بِسَامَرَاءَ (ت ٣٦١هـ). وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ الْمَذْكُورِ «مُسند العشرة» و«مُسند العَبَّاس» وبعض المَوَالِي، قال: ولي دون العشر سنين. أخبار الحفيد هذا في تاريخ بغداد (٣٧٣/١)، والأنساب (٥٩/٧)، والممتزج (٣٣٣/٦)، وسير أعلام النبلاء (٣١٢/١٥)، والوافي بالوفيات (٣٩/٢).

(فائدة): قال الحافظُ الخطيبُ: «حَدَّثَنَا الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ فِي مَنْزِلِ يَعْقُوبِ أَرْبَعُونَ لِحَافًا أَعَدَّهَا لِمَنْ كَانَ يَبِيتُ عِنْدَهُ مِنَ الْوَرَّاقِينَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ «المُسند» قَالَ: وَلِزِمَهُ عَلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ. قَالَ: وَقِيلَ لِي: إِنَّ نَسْخَةَ بـ «مُسند أبي هريرة» مِنْهُ شُوهِدَتْ بِمَصْرَ فَكَانَتْ مَائَتِي جُزْءٍ قَالَ: وَالَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي «المُسند»: «مُسند العشرة» وابن مسعود، وعَمَّار، وعَتَبَةُ بن غَزْوَانَ، وَالْعَبَّاس، وبعض المَوَالِي، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ «مُسند عليّ» فِي خَمْسٍ مُجَلَّدَاتٍ».

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ).

٥٤٤- يَغْقُوبُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ^(١) قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٍ، حَسَنٌ مُشْبَعَةٌ، سَأَلَ عَنْهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ كُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَهُ هَرُوْنَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَكَانَ يُعِدُّنِي، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى طَرَسُوسَ، فَسَمِعْتُهَا مِنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ الْعَطَّارِ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، وَقَدِمْتُ وَقَدْ مَاتَ هَرُوْنَ

٥٤٥- يَغْقُوبُ بْنُ يُونُسَ^(٢) بْنُ أَيُّوبَ، أَبُو بَكْرٍ الْمُطَوَّعِيُّ، سَمِعَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَمِيلٍ^(٣) الْمَرْوَزِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَكَّارِ الرِّيَّانَ، وَمَنْصُورَ ابْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، وَغَيْرَهُمْ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ وَغَيْرُهُ، وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطِيُّ، فَقَالَ: ثِقَةٌ فَاضِلٌ.

أَنْبَأَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَرَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيَّ - بِمَكَّةَ - يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الْخُلْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمُطَوَّعِيَّ يَقُولُ: كَانَ وَرَدِي فِي شَبَابِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَقْرَأُ فِيهِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ، أَوْ إِحْدَى

(١) ابن العباس الهاشمي: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر التائلسي (٢٧٧)، والمقصد الأزشد (١٢٣/٣)، والمنهج الأحمد (١٧٨/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَصَّدِّ» (٨٠/١).

(٢) أَبُو بَكْرٍ الْمُطَوَّعِيُّ: (٢٠٨-٢٨٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر التائلسي (٢٧٧)، والمقصد الأزشد (١٢٥/٣)، والمنهج الأحمد (٣١٠/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَصَّدِّ» (١٠٣/١)، ويراجع: تاريخ بغداد (٢٨٩/١٤)، والمتنظم (٢٦/٦)، ولابداية والنهاية (٨٤/١١).

(٣) فِي «جَمِيل».

وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ^(١). شَكََّ جَعْفَرٌ. وَقَالَ جَعْفَرٌ-^(٢) غُلَامُ أَبِي بَكْرٍ الْمُطَوَّعِيَّ -
جَاءُوا إِلَى أَسْتَاذِي بَثْوَيْنٍ، فَقَالُوا لَهُ: أَعْطِنَا خَيْرَ هَٰذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ، فَذَرَعَهُمَا
وَقَلَّبَهُمَا، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُمَا قَالَ: هَٰذَا شَرُّهُمَا هَٰذَا.

وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِي جُمْلَةِ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الْبَغْدَادِيِّينَ، فَقَالَ:
كَانَتْ لَهُ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ حَسَنًا. مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ. وَمَاتَ فِي
رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَدُفِنَ بِيَابِ الْبَرْدَانِ^(٣).

٥٤٦- يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ^(٤) أَبُو السَّرِيِّ الْحَرَبِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ»^(٥)
مِنْهَا: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يَجْتَمَعَ النَّاسُ، فَيُصَلُّوا
وَيَذْكُرُوا مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، كَمَا قَالَتِ الْأَنْصَارُ؟.

٥٤٧- يَعْقُوبُ بْنُ أَخِي مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيُّ^(٦) سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا

(١) هذا كله لا دليل عليه من كتاب ولا سنة.

(٢) جعفر الخلدِيُّ تقدَّم ذكره.

(٣) تقدَّم ذكره، وهو من أحياء بغداد.

(٤) أَبُو السَّرِيِّ الْحَرَبِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر التَّائِبِيَّ (٢٧٨)، والمَقْصَد
الْأَرْشَد (١٢٥/٣)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٧٨/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١٥٠/١).
(٥) فِي (ط): «أشياء».

(٦) ابْنُ أَخِي مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر التَّائِبِيَّ (٢٧٨)، والمَقْصَد
الْأَرْشَد (١٢٤/٣)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٧٩/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١٥٠/١).
وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٢٧٦/١٤)، واسمه يعقوب بن موسى.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِمْي، قَالَ:
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي يَعْقُوبُ بْنُ أَخِي مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيُّ:
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: عِنْدَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ قَدْ أَسْلَمَ، وَلَهُ ابْنَةٌ قَدْ زَوَّجَهَا مِنْ
يَهُودِيٍّ، وَقَدْ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ واجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنْ يَتَحَاكَمُوا، وَقَدْ
اجْتَمَعُوا وَرَضُوا بِأَنْ يَسْأَلُوكَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَزَوْجَهَا^(١) يَهُودِيٍّ أَمْ لَا؟ قَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَفْرَقُ بَيْنَهُمَا، هِيَ مُسْلِمَةٌ.

(ذَكَرُ مَنْ اسْمُهُ يُوسُفُ)

٥٤٨ - يُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٢) بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو يَعْقُوبَ الرَّازِيُّ مِنْ مَشَايِخِ

(١) في (ب): «تزوج».

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرْمَانِيُّ، الشَّيْبَانِيُّ، الْفَقِيهُ، الْحَافِظُ، الْمَعْرُوفُ
بِـ«الْأَخْرَمِ» قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ: «وَقَدْ كَانَ دَخَلَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ غَيْرَ مَرَّةٍ (ت ٢٨٧ هـ)
(الأنساب: ٤٠٣/١٠).

(٢) أَبُو يَعْقُوبَ الرَّازِيُّ: (؟ - ٣٠٤)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٢٧٩)، والمَقْصَدُ
الْأَرْشَدُ (١٣١/٣)، والمَتَهَجُ الْأَحْمَدُ (٣٣٢/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٠٦/١).
وإِذَا رَاجَعَ: طبقات الصُّوفِيَّةِ (١١٨٥)، وحلية الأولياء (٢٣٨/١٠)، وتاريخ بغداد
(٣١٤/١٤)، وصفة الصَّفْوَةِ (١٠٢/٤)، والمنظَم (١٤١/٦)، والكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ
(١٠٦/٨)، والمختصر فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ (٦٩/٢)، وتاريخ ابن الوردي (٢٥٥/١)، وسير
أعلام الثُّبَلَاءِ (٢٤٨/١٤)، ودول الإسلام (١٨٥/١)، وتاريخ الإسلام (١٥١)، والعبر =

الصُّوفِيَّةِ، كَانَ كَثِيرَ الْأَسْفَارِ، وَصَحِبَ ذَا الثُّونِ الْمِصْرِيَّ، وَأَبَاتُرَابِ
النَّخْشَبِيِّ، وَأَبَاسَعِيدِ الْخَرَّازِ، وَحَكَى عَنْ ذِي الثُّونِ، وَسَمِعَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ،
وَرَدَ بَغْدَادَ، وَسَمِعَ مِنْهُ بِهَا أَبُو بَكْرٍ النَّجَادُ.

أَنْبَأَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ
عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ^(١) قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ:
سَمِعْتُ ذَا الثُّونِ الْمِصْرِيَّ قَالَ: مَنْ جُهَلَ قَدْرُهُ هُتِكَ سِتْرُهُ. وَذَكَرَ أَبُو صَالِحٍ
الْمُؤَدَّنُ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بْنِ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو
الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) الرَّازِيُّ - ب «دِمَشَقَ» -
حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ سُوَيْدٍ أَبُو الْمُعَلَّى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «أُهِدِيَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَوَائِرُ ثَلَاثَ، فَأَكَلَ طَيْرًا وَاسْتَحَبَّ خَادِمُهُ طَيْرَيْنِ، فَرَدَّهُ
عَلَيْهِ مِنَ الْعَدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَرْفَعَ شَيْئًا لِعَدِي؟ إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
بِرِزْقِ كُلِّ عَدٍ»^(٤) قَالَ يُونُسُ: كُنْتُ أَتَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي أَوَّلِ أَيَّامِ

= (١٢٨/٢)، والبداية والنهاية (١١/١٢٦)، والتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٣/١٩١، ٥٦٥)، وشذرات
الذهب (٢/٢٤٥).

(١) فِي (ط) وَفِي أَغْلَبِ الْأَصُولِ: «سَلِيمَانُ» وَمَا أَثْبَتَهُ فِي (ب) وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ
سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ النَّجَادُ (ت ٣٤٨هـ)، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ
يُرَاجَعُ الرَّقْمُ (٥٨١).

(٢) - (٢) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٣) مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٣/١٩٨).

الْمُتَوَكِّلِ . فَسَأَلَنِي عَنْ بَلَدِي ، فَقَالَ لِي : مَا حَاجَتُكَ ؟ وَفِي أَيِّ شَيْءٍ جِئْتَ إِلَيَّ ؟ فَقُلْتُ : لَتُحَدِّثَنِي ، فَقَالَ : أَمَا بَلَغَكَ أَنِّي قَدْ أَمْسَكْتُ عَنِ التَّحْدِيثِ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ أَذْكُرُكَ بِهِ ، وَأَتَرَحَّمُ عَلَيْكَ بِهِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِذَا الْحَدِيثِ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا مِنْ بَابَتِكَ يَا صُوفِيٌّ ، حَدَّثَ بِهِ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ الْأَصْبَهَانِيُّ ، عَنْ يُوسُفَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَلَامَ .

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ ثَابِتٍ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِئِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْزَةَ الصُّوفِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : حَدَّثَنِي فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ بِالْحَدِيثِ يَا صُوفِيٌّ ؟ فَقُلْتُ : لَا بَدَّ حَدَّثَنِي ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ هِلَالِ أَبِي الْعَلَاءِ - كَذَا قَالَ الْمَالِئِيُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو الْمَعْلَى - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : «أُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ طَائِرَانِ ، فَقُدِّمَ إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ غَدَاءٍ ؟ فَقُدِّمَ إِلَيْهِ الْآخَرُ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ ذَا ؟ فَقَالَ بِلَالٌ : خَبَأْتُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : يَا بِلَالُ ، لَا تَخَفْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا . إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِرِزْقٍ كُلِّ غَدٍ» (١) .

وَبِإِسْنَادِهِ : قَالَ يُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ : كُنْتُ فِي أَيَّامِ السِّيَاحَةِ فِي أَرْضِ الشَّامِ أَمْسِكُ بِيَدِي عُكَّازَةً مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا :

سِرُّ فِي بِلَادِ اللَّهِ سَيَّاحًا وَابْنُكَ عَلَى نَفْسِكَ نَوَّاحًا
وَأَمْسِ بِنُورِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ كَفَى بِنُورِ اللَّهِ مِصْبَاحًا

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَانَ لِيُوسُفَ بْنِ الْحُسَيْنِ مِخْلَافَةٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا:

لَا يَوْمُكَ يَنْسَاكَ وَلَا رِزْقُكَ يَعْدُوكَا
وَمَنْ يَطْمَعُ فِي النَّاسِ يَكُنْ لِلنَّاسِ مَمْلُوكَا
فَلْيَكُنْ سَعْيُكَ لِلَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِيكَ

وَبِإِسْنَادِهِ: قَالَ يُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ: قِيلَ لِي: إِنَّ ذَا الثُّونِ الْمِصْرِيَّ يَعْرِفُ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ، فَدَخَلْتُ مِصْرَ، فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَبَصَرَ بِي، وَأَنَا طَوِيلُ اللَّحْيَةِ، وَمَعِيَ رَكُوعٌ^(١) طَوِيلَةٌ، فَاسْتَشْنَعَ مَنْظِرِي، وَلَمْ يَلْتَقِ إِلَيَّ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَ إِلَى ذِي الثُّونِ رَجُلٌ صَاحِبُ كَلَامٍ، فَنَظَرَ ذَا الثُّونِ، فَلَمْ يَقُمْ ذُو الثُّونِ بِالْحُجَجِ عَلَيْهِ، قَالَ: فَاجْتَذَبْتُهُ إِلَيَّ، وَنَظَرْتُهُ فَقَطَعْتُهُ، فَعَرَفَ ذُو الثُّونِ مَكَانِي، فَقَامَ إِلَيَّ وَعَانَقَنِي، وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيَّ، وَهُوَ شَيْخٌ وَأَنَا شَابٌّ، وَقَالَ: اعْذُرْنِي، فَلَمْ أَعْرِفْكَ، فَعَذَّرْتُهُ، وَخَدَمْتُهُ سَنَةً وَاحِدَةً. فَلَمَّا كَانَ عَلَى رَأْسِ السَّنَةِ، قُلْتُ لَهُ: يَا أَسْتَادُ إِنِّي قَدْ خَدَمْتُكَ، وَقَدْ وَجَبَ حَقِّي عَلَيْكَ، وَقِيلَ لِي: إِنَّكَ تَعْرِفُ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ، وَقَدْ عَرَفْتَنِي، وَلَا تَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا مِثْلِي، فَأَحَبُّ أَنْ تَعْلَمَنِي إِيَّاهُ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي ذُو الثُّونِ، وَلَمْ يُجِبْنِي، وَكَأَنَّهُ أَوْمَأَ إِلَيَّ أَنَّهُ يُخْبِرُنِي، قَالَ: فَتَرَكَنِي بَعْدَ ذَلِكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيَّ مِنْ بَيْتِهِ طَبَقًا وَمِكْبَةً مَشْدُودَةً فِي مِندِيلٍ، وَكَانَ ذُو الثُّونِ يَسْكُنُ فِي الْجِيزَةِ، فَقَالَ: تَعْرِفُ فَلَانًا صَدِيقَنَا مِنَ الْفِسْطَاطِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَحَبُّ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَيْهِ هَذَا، قَالَ: فَأَخَذْتُ الطَّبَقَ، وَأَنَا مُتَفَكِّرٌ فِيهِ، مِثْلُ ذِي

(١) الرُّكُوعُ - بفتح الرَّاءِ المشددة وكسرها -: إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَشْرَبُ بِهِ الْمَاءُ .

التُّونَ يُوجِّهُ إِلَى فُلَانٍ بِهَدِيَّةٍ، تُرَى أَيُّشٍ هِيَ؟ فَلَمْ أَصْبِرْ إِلَى أَنْ بَلَغْتُ
الجِسْرَ، فَحَلَلْتُ الْمِنْدِيلَ وَشِلْتُ الْمِكْبَةَ، فَإِذَا فَارَةٌ نَفَرَتْ مِنَ الطَّبَقِ،
وَمَرَّتْ، قَالَ: فَاعْتَظْتُ غَيْظًا شَدِيدًا، وَقُلْتُ: ذُو التُّونِ يَسْخَرُ بِي، وَيُوجِّهُ
مَعَ مِثْلِي فَارَةً إِلَى فُلَانٍ؟ فَرَجَعْتُ عَلَى ذَلِكَ الْغَيْظِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ عَرَفَ مَا فِي
وَجْهِهِ وَقَالَ: يَا أَحْمَقُ، إِنَّمَا جَرَّبْنَاكَ، اثْتَمَتْنَاكَ عَلَى فَارَةٍ فَخُشِّنِي،
أَفَأَتْتَمِنُكَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ؟ وَقَالَ: مُرَّ عَنِّي، فَلَا أَرَاكَ شَيْئًا آخَرَ.

وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ. وَرُؤْيِي فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ لَهُ:
مَاذَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَرَحِمَنِي، فَقِيلَ: بِمَاذَا؟ فَقَالَ: بِكَلِمَةٍ أَوْ
بِكَلِمَاتٍ قُلْتُهَا عِنْدَ الْمَوْتِ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي نَصَحْتُ قَوْلًا، وَخِنْتُ نَفْسِي
فِعْلًا، فَهَبْ خِيَانَةَ فِعْلِي لِنَصِيحَةِ قَوْلِي.

٥٤٩- يُونُسُ بْنُ بَخْرٍ (!) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ

(١) يُونُسُ بْنُ بَخْرٍ: (؟- بعد ٢٧٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٢٨٠)، والمَقْصَدُ
الْأَرْشَدُ (١٢٩/٣)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٧٩/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١٥١/١).

ويراجع: الجرح والتعديل (٢١٩/٩)، وتاريخ بغداد (٣٠٥/١٤)، ومختصر تاريخ
دمشق (٧/٢٨)، وميزان الاعتدال (٤٦٢/٤)، ولسان الميزان (٣١٨/٦).

لم يذكر المؤلفُ شيئًا من أخباره، وقال الحافظ الذهبي: الإمام، الرَّحَّالُ،
أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، ثُمَّ الطَّرَابُلُسِيُّ، قَاضِي حِمص، ثُمَّ نَزَلَ جَبْلَةَ. سَمِعَ عَلِيَّ
ابن عاصم، ويزيد بن هرُونَ، أَبَا النَّضْرِ، وَحَجَّاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْأَسْوَدَ بْنَ عَمْرِ، وَمَرْوَانَ
ابن مُحَمَّدٍ، وَعنه ابنُ صَاعِدٍ، وَمحمد بن المَسِيبِ الْأَرْغِيَانِيُّ، وَمحمد بن سُلَيْمَانَ أَخُو
خَيْثَمَةَ، وَابن أَبِي حَاتِمٍ وَآخَرُونَ. وَروى الكثير. وجاء عن خيثمة أنه ارتحل إليه بعيد سنة =

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ: جَلَسَ شُعْبَةُ بَغْدَادَ، وَلَيْسَ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدٌ يَكْتُبُ إِلَّا آدَمَ بْنَ أَبِي إِيَّاسٍ، وَهُوَ يَسْتَمْلِي وَيَكْتُبُ وَهُوَ قَائِمٌ.

٥٥٠ - يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْعَطَّارُ الْحَرَبِيُّ^(١) كَانَ يَنْزِلُ فِي مُرْبَعَةِ الْخَرَسِيِّ^(٢)، رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ^(٣)؛ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ. وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً حَسَنًا، وَكَانَ يُوسُفُ هَذَا يَهُودِيًّا، أَسْلَمَ عَلَى يَدَيِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. وَهُوَ حَدَّثَ فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ. وَلَزِمَ الْعِلْمَ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْكِتَابِ، وَرَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ. وَسَمِعَ مِنْ قَوْمٍ جِلَّةٍ^(٤). وَلَزِمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، حَتَّى كَانَ رُبَّمَا يَتَبَرَّمُ بِهِ مِنْ كَثَرَةِ لُزُومِهِ لَهُ.

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ.

= سبعين ومائتين إلى جيلة فأسره الفرنج.

قال ابن عدي: ليس بالقوي رفع أحاديث، وأتى عن الثقات بمناكير، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي.

(١) الْعَطَّارُ الْحَرَبِيُّ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر التائبلي (٢٨٠)، والمفصل الأزشد (١٤٤/٣)، والمنهج الأحمد (١٨٠/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٨١/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٣٠٨/١٤)، وليس في زيادة على ما جاء هنا.

(٢) مُرْبَعَةُ الْخَرَسِيِّ؛ تقدم ذكرها في هذا الجزء ص (٣٤٥).

(٣) في تاريخ بغداد: «مسائل كثيرة».

(٤) في (ط): «أجلّة»، وقومٌ جِلَّةٌ: دَوُو حَظَرٍ وَبَنَاهَةٍ.

٥٥١- يُونُسُ بْنُ مُوسَى^(١)، ابْنُ رَاشِدٍ، أَبُو يَعْقُوبَ الْقَطَّانُ الْكُوفِيُّ، أَصْلُهُ مِنَ الْأَهْوَازِ، وَمَتَجَرَّهُ بِالرَّيِّ، ثُمَّ سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَسُفْيَانَ بْنِ عَيِّنَةَ، وَغَيْرِهِمَا^(٢) رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ^(٣) وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْهُ؟ فَقَالَ: صَدُوقٌ، وَكَتَبَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْهُ، وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَحُجَّ عَنْ أَبِيهِ فَلْيَبْدَأْ بِالْأُمِّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَبَ قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ. وَقَالَ

(١) ابْنُ رَاشِدٍ الْقَطَّانُ: (؟ - ٢٥٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومُختصر التَّابُلسِيِّ (٢٨٠)، والمُفَصَّد الأَرْشَد (١٤٥/٣)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢٢١/١)، ومُختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٥٨١).

وَيُرَاجَع: طبقات ابن سعد (٣٦٣/٧)، وعلل أحمد (٣٠٠/١)، وتاريخ البخاري الصَّغِير (٣٩٧/٢)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (٢٨٢/٩)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٨١٦/٢)، والجمع بين رجال الصَّحِيحَيْنِ (٥٨٣/٢)، والجرح والتَّعْدِيل (٢٣١/٩)، وتاريخ بغداد (٣٠٤/١٤)، والإرشاد (٦٦٢)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَل (٣٢٨)، وتهذيب الكمال (٤٦٥/٣٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٢١/١٢)، وتاريخ الإسلام (٣٨٠)، وتذكرة الحَفَّاتِظ (٥٤٨)، والكاشف (٢٦٣/٣)، وتهذيب التهذيب (٤٢٥/١١)، وطبقات المفسرين (٣٨٤/٢).

- وابنه موسى بن يوسف، أبو عوانة، في الجرح والتَّعْدِيل (١٦٧/٨).

(٢) ومنهم جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، وَيزِيدُ بْنُ هَرْوَنَ.

(٣) وروى عنه أيضاً أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «مُسْنَدِ عَلِيٍّ» وَابْنُ مَاجَةَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ. وَهُوَ ثَقَّةٌ، صَدُوقٌ

يُوسُفُ بْنُ مُوسَى أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: صَلَاةُ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ جَائِزَةٌ خَلْفَ الْأُئِمَّةِ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، مَا دَامُوا يُقِيمُونَهَا.
وَقَالَ أَيْضًا: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: اللَّهُ تَعَالَى فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ عَلَى عَرْشِهِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَقُدْرَتُهُ وَعِلْمُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَلَى عَرْشِهِ، لَا يَخْلُو شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ.

وَمَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ^(١).

٥٥٢ - الْيَمَانُ بْنُ عَبَّادٍ^(٢): أَحَدُ مَنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا الْيَمَانُ بْنُ عَبَّادٍ الْبَصْرِيُّ - بَصْنَعَاءَ - قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَقَدْ أَدَّانَ الْمُؤَدَّنُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّيْتُمْ؟ فَقَالَ: لَا.

(ذَكَرَ مِنْ اسْمِهِ يَزِيدَ)

٥٥٣ - يَزِيدُ بْنُ جُمَهُورٍ، أَبُو اللَّيْثِ^(٣): ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِي جُمْلَةِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

(١) تُوفِيَ يَوْمَ السَّبْتِ، بَعْدَ الْعَصْرِ، لِسَبْعِ عَشْرَةِ خَلَّتْ مِنْ صَفَرٍ.

(٢) الْيَمَانُ بْنُ عَبَّادٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٢٨١)، والمفصّد الأَرشَد (١٤٨/٣)، والمنهَجُ الْأَحْمَدُ (١٨٠/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٥١١).

(٣) يَزِيدُ بْنُ جُمَهُورٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٢٨١)، والمفصّد الأَرشَد (١١٧/٣)، والمنهَجُ الْأَحْمَدُ (١٨٠/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٥١/١).

٥٥٤ - يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ^(١) بْنُ طُهْمَانَ، أَبُو خَالِدٍ الْبَادَا، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْخَلَّالُ فِي الْأَصْحَابِ.

٥٥٥ - يَزِيدُ بْنُ هَرْوَنَ، أَبُو خَالِدٍ^(٢)، سَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ،
وَحُمَيْدًا الطَّوِيلَ، وَالْحَمَّادِينَ. مَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَةً. أَحَدُ شُيُوخِ
إِمَامِنَا أَحْمَدَ. وَكَانَ سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا الْقَاضِي

(١) يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ : (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، وَمُخْتَصَرُ النَّائِلِيِّ (٢٨١)، وَالْمَقْصَدُ
الْأَرْشَدُ (١١٧/٣)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٨١/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٥١/١).

(٢) يَزِيدُ بْنُ هَرْوَنَ : (١١٧ - ٢٠٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، وَمُخْتَصَرُ النَّائِلِيِّ (٢٨١)، وَالْمَقْصَدُ
الْأَرْشَدُ (١١٧/٣)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٥٥/١)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٨٥/١).

وَيُرَاجَع: الطبقات الكبرى (٣١٤/٧)، وتاريخ خليفة (٤٧٢)، وطبقاته (٣٢٦)،
والتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣٦٨/٨)، وَالتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٣٠٧/٢)، وَالْمَعَارِفُ لِابْنِ
قَتِيبَةَ (٥١٥)، وَتَارِيخُ وَاسِطٍ (١٥٨)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢٩٥/٩)، وَتَارِيخُ الثَّقَاتِ
لِلْعَجَلِيِّ (٤٨١)، وَمَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ (١٧٧)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٦٣٢/٧)،
وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلاَبَاذِيِّ (٨١٠/٢)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِابْنِ مَنْجُوهِ
(٣٦٥/٢)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (٥٧٦/٢)، وَالْإِرْشَادُ (٥٨٤/٢)، وَتَارِيخُ
بَغْدَادَ (٣٣٧١٤)، وَالسَّابِقُ وَالْآخِرُ (٣٧٤)، وَالتَّعْدِيلُ وَالتَّجْرِيعُ لِلْبَاجِي (١٢٣٤/٣)،
وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٦١/٣٢)، وَالْعَبْرُ (٣٥٠/١)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٢٨/١)، وَتَارِيخُ
الْإِسْلَامِ (٤٥٥)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّاطِ (٣١٧/١)، وَالْكَاشِفُ (٢٥١/٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ
(٣٦٦/١١)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّاطِ (١٣٢)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (١٦/٢).

أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِيٍّ بِاللَّهِ^(١) عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِمْي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ زَنْجَوَيْهِ: رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ هَرُونَ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّشِ تَقُولُ فِي الْعَارِيَّةِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مُؤَدَّاءُ: فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ عَلِيًّا لَمْ يَضْمَنْ الْعَارِيَّةَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَلَيْسَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَعَارَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةٍ أَدْرَعًا^(٢)؟ فَقَالَ: «أَعْصَبُ يَا مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ: بَلْ عَارِيَّةٌ مُؤَدَّاءُ؟» فَسَكَتَ يَزِيدُ. وَقَالَ الْفَضْلُ ابْنُ زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ، وَقِيلَ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ لَهُ فِقْهٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، مَا كَانَ أَفْطَنَهُ، وَأَذْكَاهُ وَأَفْهَمَهُ! فَقِيلَ لَهُ: فابْنُ عُليَّةٍ؟ فَقَالَ: كَانَ لَهُ فِقْهٌ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَخْبِرْهُ خَبْرِي يَزِيدَ بْنِ هَرُونَ، مَا كَانَ أَجْمَعَ مِنْ يَزِيدَ بْنِ هَرُونَ، صَاحِبُ صَلَاةٍ، حَافِظٌ، مُتَّقِنٌ لِلْحَدِيثِ، فِي صَرَامَةٍ، وَحُسْنٍ مَذْهَبٍ. وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: كُنْتُ أَنَا وَيَزِيدُ بْنُ هَرُونَ عِنْدَ قَيْسٍ - يَعْنِي ابْنَ الرَّبِيعِ^(٣) - سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ، فَأَمَّا يَزِيدُ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ لَا يَزَالُ قَائِمًا حَتَّى يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ بِذَلِكَ الْوُضُوءِ، نَيْقًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً،

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ط): «أدراعًا».

(٣) هو قيس بن الربيع الأسدي الكوفي، أبو محمد، من ولد قيس بن الحارث الذي أسلم وعنده ثمان نسوة، وفي رواية تسع، مات قيس سنة (١٦٥هـ)؟. يُراجع: طبقات ابن سعد (٣٧٧/٦)، وتاريخ خليفة (٤٣٩)، وسير أعلام النبلاء (٤١/٨)، وثقة بعض العلماء وضعفه آخرون.

وَأَمَّا قَيْسٌ فَكَانَ يَقُومُ وَيُصَلِّي وَيَنَامُ وَيَقُومُ^(١)، وَأَمَّا أَنَا: فَكَنْتُ أَصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَقْعُدُ أَسْبَحُ.

وَمَاتَ ضَرِيرًا^(٢) سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ، وَقِيلَ: مَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةِ وَمِائَةٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةِ وَمِائَةٍ.

٥٥٦- يَاسِينَ بْنِ سَهْلٍ،^(٣) أَبُو الْقَاسِمِ الْقَلَّاسُ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِي جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ.

أَبْنَانَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِي بالله، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِيمِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَاسِينَ بْنُ سَهْلٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «ثَلَاثٌ مِنْ أَخْلَاقِ الثُّبُوءِ. وَهُوَ نَافِعٌ مِنَ الْبَلْغَمِ: الصِّيَامُ، وَالسَّوَاكُ، وَالصَّلَاةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ».

وَبِهِ: حَدَّثَنَا^(٤) يَاسِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٤) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ:

(١) ساقط من (ط) وفي أغلب النسخ: «... وينام ويقوم وينام».

(٢) لم يذكره الصفدي في «نكت الهميان».

(٣) ياسين بن سهل: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر التائبسي (٢٨٢)، والمفصل الأرشد (١١٨/٣)، والمنهج لأحمد (١٨١/٢)، ومختصر الدر المنضد (١٥١/١).

(٤) - (٤) ساقط من (ط). وفي (ب): «ثنا» في الموضعين، و«قال» ساقط من (هـ) ويلاحظ

السند الآتي بعده.

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مُهْلَهْلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: كَانَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ مِنْ أَكْذَبِ الْكَذَّابِينَ^(١).

وبه: حَدَّثَنَا يَاسِينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، قَالَ: ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ^(٢)، عِنْدَ الثَّوْرِيِّ، فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ يَرَى السَّيْفَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ. قَالَ: فَحَدَّثَ ذَلِكَ الْحَسَنُ. فَقَالَ: فَأَيْنَ الْوَرَعُ؟ فَأَيْنَ الْوَرَعُ؟

(بَابُ الْكُنَى)

ذَكَرُ مَنْ عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ وَلَمْ يُذَكَّرْ لَنَا اسْمُهُ، أَوْ ذَكَرَ عَلَى اخْتِلَافٍ، وَلَمْ يَتَّضِحِ الصَّوَابُ. فَمِنْ ذَلِكَ:

٥٥٧ - أَبُو دَاوُدَ الْكَاذِبِيُّ^(٣)؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

(١) تقدّم ذكره في أول الكتاب.

(٢) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حيّ، تقدّم ذكره.

(٣) أَبُو دَاوُدَ الْكَاذِبِيُّ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر التّأبليسيّ (٢٨٢)، والمفصّد الأَرَشْد (١٤٩/٢)، والمنهج الأحمَد (١٨٢/٢)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُضَيَّد» (١٥٣/١). و(الكاذبيّ) نسبة إلى (كاذبة) من قُرَى بغداد. يُراجع: الأنساب (٢١٢/١٠)، ومُعْجَمُ الْبُلْدَان (٤٨٥/٤)، ونقل عن «الأنساب».

(فائدة): جاء في كتاب «الأنساب» لأبي سعيد السَّمْعَانِي: «ذكر صدر الأفاضل الخوَارَزْمِيّ في «خُلُوةِ الرِّيَاحِين» الكاذبيّ: رَيْحَانَةٌ مِنْ رِيَّاحِينَ الْحَرُومِ...» وهذا النَّصُّ فِي نظري مُفَحِّمٌ فِي كِتَابِ أَبِي سَعْدٍ؛ لِأَنَّ صَدْرَ الْأَفَاضِلِ الْخَوَارَزْمِيّ الْقَاسِمَ بْنَ الْحُسَيْنِ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ (ت ٦١٧هـ) فَهُوَ بَعْدَ الْحَافِظِ السَّمْعَانِي، وَمَوْلِدُ الْخَوَارَزْمِيّ سَنَةَ =

الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى بْنُ أَبِي الدُّورِ الْفُقَيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الْكَاذِبِيَّ، يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اغْسِلْ ثَوْبِي؟ فَقَالَ لَهُ: أَمَّا لِلنَّاسِ فَلَا. وَقَالَ أَيْضًا: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: الرَّجُلُ يَكُونُ عَطْشَانًا وَهُوَ بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يَسْتَسْقِي؟ فَأَظَنَّهُ قَالَ: فِي الْوَرَعِ مَا يَكُونُ أَحْمَقَ.

٥٥٨ - أَبُو دَاوُدَ الْخَفَّافُ^(١): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: لَمْ يَغْبِرِ الْجِسْرَ مِثْلَ إِسْحَاقَ^(٢).

٥٥٩ - أَبُو بَكْرِ الْأَخْوَلُ^(٣): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الرَّجُلِ يَتْرُكُ الْوَتْرَ؟ فَقَالَ: لَا يَكُونُ عَدْلًا.

= (٥٥٥هـ)، ووفاة أبي سعد سنة (٥٦٢هـ) أي: بعد مولد الخوارزمي بسبع سنين؟! فكيف يصح أن ينقل عنه.

(١) أَبُو دَاوُدَ الْخَفَّافُ: (؟ - ؟)

هذه الترجمة تأخرت في (ط) وأصلها (أ) بعد الترجمتين الآتيتين.

وَأَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر التائبلي (٢/١٣)، والمفصّد الأُرشد (١٤٩/٣)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٨٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٥٣/١).

لعل له صلة ما بـ «أبي يحيى زكريا بن داود بن بكر بن عبد الله الخفّاف» (ت ٢٨٦هـ) صاحب «التفسير الكبير» ومن شيوخه إسحاق بن إبراهيم المذكور في هذه الترجمة. يراجع: الأنساب (١٥٨/٥) وغيره.

(٢) هو إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْه؛ تقدّم ذكره في موضعه رقم (١٢٢).

(٣) أَبُو بَكْرِ الْأَخْوَلُ = مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ

هو نفسه صاحب الترجمة رقم (٤٠٤) وينظر ما قبل هناك.

٥٦٠ - أَبُو بَكْرِ الطَّبْرَانِيُّ^(١) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ.

٥٦١ - أَبُو مُحَمَّدٍ^(٢) بْنُ أَخِي عُبَيْدِ بْنِ شَرِيكٍ الْبَزَّارِ^(٣)، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ، وَذَكَرْتُ لَهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْعُدُولِ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: يَنْبَغِي لِلْعَدْلِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ سِتُّ خِصَالٍ: فِقِيهَا، عَالِمًا، زَاهِدًا، وَرِعًا، عَفِيفًا، بَصِيرًا بِمَا يَأْتِي، بَصِيرًا بِمَا يَذُرُّ.

٥٦٢ - أَبُو ثَابِتٍ الْحَطَّابُ^(٤) قُلْتُ لِأَحْمَدَ: رَجُلٌ أَجَازَةٌ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

(١) أَبُو بَكْرِ الطَّبْرَانِيُّ: (٢-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر التائبلي (٢٨٤)، والمقصد الأزشد (١٥٠/٣)، والمنهج لأحمد (١٨٢/٢)، ومختصره «الدرر المنصدة» (١٥٣/١).

(٢) ابن أخي عبيد: (٢-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر التائبلي (٢٨٣)، والمقصد الأزشد (١٦٤/٣)، والمنهج لأحمد (١٨٣/٢)، ومختصره «الدرر المنصدة» (١٥٣/١). وفي (ط): «بن أخي بن عبيد...».

(٣) هو عبيد بن عبد الواحد بن شريك، أبو محمد البزار (ت ٢٨٥هـ) محدث، صدوق. ولا شك أنه من أصحاب أحمد؛ لأنه لما مات دُفِنَ عند قبر أحمد. يُراجع: تاريخ بغداد (٩٩/١١، ١٠٠). وفي «الأنساب»: «هو صدوق، أحد الثقات»، وأما ابن أخيه هذا المترجم هنا فلم أقف على اسمه. وتحرفت لفظة البزار في النسخ الخطية للكتاب وكذا المطبوع إلى (البرار) و(البزاز). يُراجع: الإكمال (٤٢٥/١)، والأنساب (١٨٣/٢)، وفيه وفاته سنة (٢٨٥هـ).

(٤) أَبُو ثَابِتٍ الْحَطَّابُ: (٢-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مختصر التائبلي (٢٨٣)، والمقصد الأزشد (١٥٨/٣)، والمنهج =

بِأَلْفٍ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: لَا تُسَمِّينَ أَحَدًا، قَالَ: فَقُلْتُ: رَجُلٌ أَجَازُهُ السُّلْطَانُ بِأَلْفٍ دِرْهَمٍ؟ وَآخَرُ عَامِلِ السُّلْطَانِ بِأَلْفٍ دِرْهَمٍ، فَرَبِحَ عَلَيْهِ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَتِيَهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: كِلَاهُمَا أَكْرَهُهُ^(١)، إِلَّا أَنَّ الَّذِي أَجَازَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي عَامَلَهُ، ذَكَرَهُ الْخَلَّالُ فِي «السَّيْرِ»^(٢).

٥٦٣ - أَبُو بَكْرِ بْنُ عَنَبْرِ الْخُرَّاسَانِيُّ^(٣)؛ سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: تَبِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى مَسْجِدِ الْجَامِعِ، فَقَامَ عِنْدَ قُبَّةِ الشُّعْرَاءِ يَرْكَعُ وَالْأَبْوَابُ مُفْتَحَةً، فَكَانَ يَتَطَوَّعُ رَكَعَتَيْنِ، فَمَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ سَائِلٌ، فَمَنَعَهُ مَنَعًا شَدِيدًا، وَأَرَادَ السَّائِلُ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَنَحَيْنَاهُ.

٥٦٤ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي هِشَامٍ^(٤): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: كُنْتُ

= الأحمَد (١٨٣/٢)، ومُختَصَرُه «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٥٣/١). وفي المنهج الأحمد «الخطاب»، وقال مُحَقِّقُه فِي الهامش: «في (ط) «الخطاب» وهو تحريف». أقول: عندنا هنا في نسخة (ب) على الحاء علامة الإهمال.

(١) في (ب): «أكرههما».

(٢) في (ط): «السر».

(٣) ابن عَنَبْرِ الْخُرَّاسَانِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُختَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (٢٨٤)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١٥٠/٣)، والمنهج الأحمد (١٨٣/٢)، ومُختَصَرُه «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٥٣/١).
ويُراجع: تاريخ بغداد (٣٨٧/١٤) أورده باللفظ نفسه.

(٤) ابن أَبِي هِشَامٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُختَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (٢٨٤)، والمَقْصَدُ =

يَوْمًا عِنْدَ أَحْمَدَ، فَذَكَرُوا الْكِتَابَ وَدِقَّةَ ذَهْنِهِمْ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ التَّوْفِيقُ.

٥٦٥ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ^(١) حَدَّثَ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ، وَأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَإِمَامِنَا أَحْمَدَ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ. أَنَبَانَا الْمُبَارَكُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ^(٢) بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ زَائِدَةَ^(٣)، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ فَشَهِدَ رَجُلٌ «أَنَّهُ رَأَى الْهَلَالَ، فَأَمَرَ ابْنُ عُمَرَ أَنْ يُجِيزُوا شَهَادَتَهُ» قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَنْ رَوَى عَنْ زَائِدَةَ؟ قَالَ: مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو

٥٦٦ - أَبُو الشَّرَرِ، الْمُلَقَّبُ^(٤) سَمِعَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ.

= الأُرَشْد (٣/ ١٦٠)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/ ١٨٤)، وَمُخْتَصَرُهُ «الذَّرُّ الْمُنْقَضُ» (١/ ١٥٤).
(١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (٢٨٤)، وَالْمَقْصَدُ
الأُرَشْد (٣/ ١٦٠)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/ ١٨٤)، وَمُخْتَصَرُهُ «الذَّرُّ الْمُنْقَضُ» (١/ ١٥٤).
(٢) فِي (ط): «أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ...».

(٣) هُوَ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيِّ، مُحَدِّثٌ، ثِقَّةٌ، صَدُوقٌ، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: «إِذَا سَمِعْتَ الْحَدِيثَ عَنْ زَائِدَةَ وَزُهَيْرٍ فَلَا تُبَالِ أَنْ لَا تَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِهِمَا إِلَّا حَدِيثَ أَبِي إِسْحَاقَ» وَكَانَ لَا يَحْدُثُ أَحَدًا حَتَّى يَسْأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ حَدَّثَهُ، وَإِلَّا لَمْ يُحَدِّثْهُ» وَفِي شَيْوخِ زَائِدَةَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ. وَفِي تَلَامِيذِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَزْدِيُّ. يُرَاجَع: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٩/ ٢٧٣).
وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٦/ ٣٧٨)، وَتَارِيخُ خَلِيفَةِ (٢٧٥، ٤٣٧)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٧/ ٣٧٥).
(٤) أَبُو الشَّرَرِ الْمُلَقَّبُ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (٢٨٤)، وَالْمَقْصَدُ =

٥٦٧- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّوْفَلِيُّ^(١): رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ فِيمَا رَوَى الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْقَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَفَاطُ، سَمِعْتُ أَبَا زَكْرِيَّا الْعَنْبَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّجَزِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ التَّوْفَلِيَّ - يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: إِذَا رَوَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ شَدَدْنَا فِي الْأَسَانِيدِ، وَإِذَا رَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَمَا لَا يَضَعُ حُكْمًا وَلَا يَرْفَعُهُ تَسَاهَلْنَا فِي الْأَسَانِيدِ.

٥٦٨- أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ^(٢): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ

= الأَرَشْد (٣/١٦٠)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/١٨٥)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٥٤).
وَيُزَاجِعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٤/٤٢٢)، وَفِيهِ: «رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ الرَّزَازُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَفَاطُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الشَّرِّى الْمُلَقَّبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ - وَسَأَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - فَقَالَ: الْحُكْمُ بْنُ عُتَيْبَةَ مِمَّنْ هُوَ؟ قَالَ: مِنْ بَجِيلَةَ. وَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ: مَوْلَدِي سَنَةَ مَاتَ الْحُكْمُ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ. فَقَالَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ؟ فَقَالَ: قَبْطِيٌّ. وَسَأَلَهُ عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ؟ فَقَالَ: شَيْعِيٌّ، فَجَعَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ لَابْنَ عَمِّهِ أَكْتُبْ، وَكَانَ فَتًى كَيْسًا.

(١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّوْفَلِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (٢٨٤)، وَالْمَقْصَدُ الأَرَشْد (٣/١٦١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/١٨٥)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٥٤).

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (٢٨٤)، وَالْمَقْصَدُ الأَرَشْد (٣/١٦٤)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/١٨٤)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٥٤). =

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ يَبِيعُ ثِيَابَهُ وَيُنْفِقُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ. وَكَانَتْ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْعُودِ.

٥٦٩- أَبُو عَمْرٍان الصُّوفِيُّ^(١) كَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: رَأَى أَحْمَدَ

ابْنَ حَنْبَلٍ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ مُحَدِّثٍ، وَالْمَحَابِرُ بِأَيْدِيهِمْ. فَقَالَ أَحْمَدُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ، فَلَا أَدْرِي مِنَ النَّاسِ؟

٥٧٠ - أَبُو ثَابِتٍ الْمَشْرِفُ^(٢) قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ هَذِهِ

الْأَحَادِيثِ يَعْنِي أَحَادِيثَ الْآيَاتِ، وَحَدِيثَ^(٣) أَمِّ أَيْمَنَ «إِنَّ دَلْوًا مِنَ السَّمَاءِ دَلَّتْ إِلَيْهَا»^(٤) وَمَا كَانَ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ صِحَاحٌ، أَوْ كَمَا قَالَ.

= يقول الفقير إلى الله تعالى عبدالرحمن بن سليمان العنكيمي - عفا الله عنه - هو نفسه الفضل بن محمد الذي استدركته في موضعه في حرف الفاء فليراجع هناك ثم ليصحح. وفي (ط): «الشَّغْرَانِي».

(١) أَبُو عَمْرٍان الصُّوفِيُّ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أَحْمَدَ (١٤٤)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٨٤)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٦١/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٨٥/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٥٤/١).

(٢) أَبُو ثَابِتٍ الْمَشْرِفُ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أَحْمَدَ (١٤٤)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٨٣)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٥٨/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٨٥/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١٥٤/١).

(٣) فِي (ط): «وَأَحَادِيثُ».

(٤) فِي (ط): «إِنَّ دَلْوًا مِنَ السَّمَاءِ دَلَّتْ إِلَيْهَا» وَالْحَدِيثُ فِي الْإِصَابَةِ (١٧٠/٨): «وَقَالَ ابْنُ

سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَمَامَةَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، سَمِعْتُ عَثْمَانَ بْنَ الْقَاسِمِ يَقُولُ: لَمَّا هَاجَرْتُ أُمَّ أَيْمَنَ أَمْسَتْ بِالْمُنْصَرَفِ وَدُونَ الرُّوحَاءِ فَعَطَشْتُ وَلَيْسَ مَعَهَا مَاءٌ، وَهِيَ صَائِمَةٌ،

فَاجْهَدَهَا الْعَطَشُ، فَذَلَّتْ عَلَيْهَا مِنَ السَّمَاءِ دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ بَرِشَاءٍ أَبْيَضَ، فَأَخَذَتْهُ فَشَرِبَتْهُ حَتَّى =

٥٧١- أَبُو ثَابِتٍ الْخَطَّابُ^(١) سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَكُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَذْنُو مِنْهَا أَنْزَلْتُ. فَوَصَفْتُ ذَلِكَ لِلنَّسَائِ. فَقَالَ لِي: احْتَقِنْ فَأَتَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَسَأَلْتُهُ، قُلْتُ: أَيُّشِ تَرَى؟ قَالَ: احْتَقِنْ

(ذِكْرُ النِّسَاءِ الْمَذْكُورَاتِ بِالسُّوَالِ لِإِمَامِنَا أَحْمَدَ)

٥٧٢- مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْأَقْرَعِ الْمُتَعَبِّدَةِ^(٢) كَتَبَتْ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ؛ فِيمَا أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَجْرِيُّ، أَخْبَرَنَا الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: وَذَكَرَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَيْمُونَةَ بِنْتُ الْأَقْرَعِ الْمُتَعَبِّدَةِ - فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَبِيعَ غَزْلَهَا فَقَالَتْ لِلْغَزَالِ: إِذَا بَعْتَ هَذَا الْغَزْلَ فَقُلْ: إِنِّي رَبُّمَا كُنْتُ صَائِمَةً، فَأَرْخِي يَدَيَّ فِيهِ، ثُمَّ ذَهَبَتْ وَرَجَعَتْ، فَقَالَتْ: رُدَّ عَلَيَّ الْغَزْلَ،

= رَوَيْتُ، فَكَانَتْ تَقُولُ: مَا أَصَابَنِي بَعْدَ ذَلِكَ عَطَشٌ وَلَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِلْعَطَشِ بِالصَّوْمِ فِي الْهَوَاجِرِ فَمَا عَطَشْتُ.

وَأُمُّ أَيْمَنَ هَذِهِ مَوْلَاةُ الرَّسُولِ ﷺ وَحَاضِنَتُهُ. قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: اسْمُهَا بَرَكَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ حَصْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الثُّعْمَانِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: «أُمُّ الطَّبَّاءِ» وَكَانَتْ لَأُمِّ رُسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أُمُّ أَيْمَنَ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي، وَهِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٢٣٢/٨)، وَالِاسْتِيعَابُ (١٩٢/٥)، وَالْإِصَابَةُ (١٦٩/٨).

(١) أَبُو ثَابِتٍ الْخَطَّابُ: (؟-؟)

هُوَ نَفْسُهُ الْمَتْرَجَمُ رَقْمَ (٥٦٢) كَرَّرَهُ الْمُؤَلِّفُ سَهْوًا.

(٢) مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْأَقْرَعِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهَا فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٨٧)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٥١/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٨٧/٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٥٧/١).

أَخَافُ أَنْ لَا يُبَيِّنَ الْغَزَالَ هَذَا، فَتَرَحَّم أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهَا. وَقَالَ: قَدْ جَاءَنِي وَكَتَبْتُ لَهَا شَيْئًا فِي غَسْلِ الْمَيِّتِ.

٥٧٣- خَدِيجَةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ^(١) ذَكَرَهَا ابْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: كَانَتْ تَغْشَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَتَسْمَعُ مِنْهُ. وَحَدَّثَتْ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَإِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ الْأَزْرَقِ، وَأَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، رَوَى عَنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ^(٢)، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَدِيجَةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَانَتْ تَجِيءُ إِلَى أَبِي وَتَسْمَعُ مِنْهُ وَيُحَدِّثُهَا، قَالَتْ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ فَذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَهَا. فَقَالُوا: لَعَلَّنَا قَدْ أَمْلَلْنَاكَ؟ قَالَتْ: تَزْعُمُونَ أَنْكُمْ قَدْ أَمَلَلْتُمُونِي. فَقَدْ طَلَبْتَ الْعِبَادَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. فَمَا وَجَدْتَ شَيْئًا أَشْفَى لِي صَدْرِي، وَلَا أُحَرِّى أَنْ أَصَبْتُ^(٣) بِهِ الَّذِي أُرِيدُ: مِنْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ.

(١) خديجة أم محمد: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر الثابلسي (٢٨٧)، والمقصد الأرشد (٣٧٨/١)، والمنهج الأحمد (١٨٧/٢)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُنْضَد» (١٥٧/١).
ويراجع: تاريخ بغداد (٤٣٦/١٤)، والنص كله له.

(٢) هو ابن المذهب تقدم ذكره في الجزء الأول.

(٣) في (ط): «أَصِيبَ».

٥٧٤- مُحَّةُ أُخْتِ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ^(١)؛ وَكَانَ لَهُ أُخْتَانِ غَيْرُهَا. إِحْدَاهُمَا:

مُضْغَةُ. وَالْأُخْرَى: زُبْدَةُ. وَكَانَ الثَّلَاثُ أَخَوَاتٍ مَذْكُورَاتٍ بِالْعِبَادَةِ وَالْوَرَعِ، وَأَكْبَرُهُنَّ مُضْغَةُ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْ بَشْرِ، وَكَانَتْ زُبْدَةُ: تُكْنَى بِأُمِّ عَلِيٍّ. وَقِيلَ: لَمَّا مَاتَتْ مُضْغَةُ: تَوَجَّعَ عَلَيْهَا بَشْرٌ تَوَجُّعًا شَدِيدًا، وَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ. فَقَالَ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَصَرَ فِي خِدْمَةِ رَبِّهِ سَلَبَهُ أُنَيْسُهُ، وَهَذِهِ كَانَتْ أُنَيْسَتِي مِنَ الدُّنْيَا.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: إِنَّ بَشْرًا قَالَ هَذَا يَوْمَ مَاتَتْ أُخْتُهُ مُحَّةٌ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: جَاءَتْ مُحَّةُ أُخْتِ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ إِلَى أَبِي، فَقَالَتْ لَهُ: إِنِّي امْرَأَةٌ رَأْسُ مَالِي دَانِقِينَ أَشْتَرِي الْقُطْنَ، فَأَرَدْتُهُ، فَأَبَيْعُهُ بِنِصْفِ دِرْهَمٍ، فَأَتَقَوَّتُ بِدَانِقٍ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَمَرَّ ابْنُ طَاهِرٍ الطَّائِفَ، وَمَعَهُ مِشْعَلٌ، فَوَقَفَ يُكَلِّمُ أَصْحَابَ الْمَصَالِحِ، فَاسْتَعْنَمْتُ ضَوْءَ الْمِشْعَلِ فَغَزَلْتُ طَاقَاتٍ، ثُمَّ غَابَ عَنِّي الْمِشْعَلُ فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ فِيَّ مُطَالَبَةٌ، فَخَلَصْنِي خَلَصَكَ اللَّهُ، فَقَالَ لَهَا: تُخْرِجِينَ الدَّانِقِينَ، وَتَبْقَيْنَ بِلَا رَأْسٍ مَالٍ، حَتَّى يُعَوِّضَكَ اللَّهُ خَيْرًا.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَتِ، لَوْ قُلْتَ لَهَا: لَوْ أَخْرَجْتَ الَّذِي

(١) مُحَّةُ أُخْتِ بَشْرِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، ومختصر النابلسي (٢٨٧)، والمفصّد الأرشد (٤٩/٣)، والمنهج الأحمد (١٨٨/٢)، ومختصره «الذّر المُنْضِد» (١٥٧/١).
ويراجع: تاريخ بغداد (٤٣٦/١٤)، والنصُّ له، مع حذف بعض الأسانيد.

أَدْرَكْتَ فِيهِ الطَّاقَاتِ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ سُؤَالُهَا لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قُلْتُ: مُخَّةُ أُخْتِ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، فَقَالَ: مِنْ هَهُنَا أُتِيتُ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَيْضًا: كُنْتُ مَعَ أَبِي يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فِي الْمَنْزِلِ، فَدَقَّ دَاقُ الْبَابِ، قَالَ لِي: أُخْرِجْ، فَاَنْظُرْ مَنْ بِالْبَابِ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا امْرَأَةٌ، قَالَتْ لِي: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - تَعْنِي ^(١) أَبَاهُ - قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُهُ؛ فَقَالَ: ادْخُلْهَا، قَالَ ^(٢): فَدَخَلْتُ فَجَلَسْتُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنَا امْرَأَةٌ أَغْزَلُ بِاللَّيْلِ فِي السَّرَاجِ، فَرُبَّمَا طَفِيَءَ السَّرَاجُ فَأَغْزَلُ فِي الْقَمَرِ، فَعَلَيَّ أَنْ أَبَيِّنَ غَزَلَ الْقَمَرِ مِنْ غَزَلِ السَّرَاجِ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهَا: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ فَعَلَيْكَ أَنْ تُبَيِّنِي ذَلِكَ، قَالَ: قَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيْنُ الْمَرِيضُ شَكْوَى؟ قَالَ: أَرَجُو أَنْ لَا يَكُونَ شَكْوَى، وَلَكِنَّهُ اسْتِكَاءٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ^(٣)، قَالَ: فَوَدَّعْتُهُ وَخَرَجْتُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ مَا سَمِعْتُ قَطُّ إِنْسَانًا سَأَلَ ^(٤) عَنْ مِثْلِ هَذَا، اتَّبِعْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، فَاَنْظُرْ أَيْنَ تَدْخُلُ؟ قَالَ: فَاتَّبَعْتُهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ دَخَلَتْ إِلَى بَيْتِ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، وَإِذَا هِيَ أُخْتُهُ، قَالَ: فَارْجَعْتُ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: مُحَالٌ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَذِهِ إِلَّا أُخْتُ بَشْرِ.

(١) فِي (ط): «يَعْنِي».

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط) وَ«تَارِيخُ بَغْدَاد».

(٤) فِي (ط): «يَسْأَل».

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَبِيُّ: كَانَتْ لِبِشْرِ أُخْتُ صَوَّامَةٍ قَوَّامَةٍ، وَقَالَ بِشْرٌ: تَعَلَّمْتُ الْوَرَعَ مِنْ أُخْتِي؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَجْتَهِدُ أَنْ لَا تَأْكُلَ مَا لِلْمَخْلُوقِ فِيهِ صُنْعٌ. وَقَالَتْ زُبْدَةُ أُخْتُ بِشْرٍ: دَخَلَ بِشْرٌ عَلَيَّ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَوَضَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ دَاخِلَ الدَّارِ وَالْأُخْرَى خَارِجَ، وَبَقِيَ كَذَلِكَ يَتَفَكَّرُ حَتَّى أَصْبَحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قُلْتُ لَهُ: فِيمَاذَا تَفَكَّرْتَ^(١) طُولَ لَيْلَتِكَ؟ فَقَالَ: تَفَكَّرْتُ فِي بِشْرِ النَّصْرَانِيِّ، وَبِشْرِ الْيَهُودِيِّ، وَبِشْرِ الْمَجُوسِيِّ، وَنَفْسِي وَاسْمِي بِشْرٌ، فَقُلْتُ: مَا الَّذِي سَبَقَ مِنْكَ إِلَيْهِ، حَتَّى خَصَّكَ؟ فَتَفَكَّرْتُ فِي تَفْضِيلِهِ عَلَيَّ أَنْ جَعَلَنِي مِنْ خَاصَّتِهِ، وَأَلْبَسَنِي لِبَاسَ أَحْبَابِهِ.

٥٧٥- عَبَّاسَةُ بِنْتُ الْفَضْلِ^(٢) زَوْجَةُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَأُمُّ ابْنِهِ صَالِحٍ. كَانَ أَحْمَدُ يُثْنِي عَلَيْهَا. وَسَمِعَتْ مِنْهُ أَشْيَاءَ. وَمَاتَتْ فِي حَيَاتِهِ.

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ أَحْمَدَ: تَزَوَّجَ جَدِّي أُمُّ أَبِي عَبَّاسَةَ بِنْتُ الْفَضْلِ وَهِيَ مِنَ الْعَرَبِ مِنَ الرَّبَضِ^(٣)، وَلَمْ يُوَلَّدْ لَهُ مِنْهَا غَيْرُ أَبِي، ثُمَّ تُوفِّيَتْ، وَقَالَ أَحْمَدُ: أَقَامَتْ أُمُّ صَالِحٍ مَعِيَ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا اخْتَلَفْتُ أَنَا وَهِيَ فِي كَلِمَةٍ.

(١) فِي (ط): «تَفَكَّرَ».

(٢) عَبَّاسَةُ زَوْجَةُ أَحْمَدَ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام (١٤٤، ٣٧٣)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (٢٨٩)، وَالْمُقَصَّدُ الْأَرْشَدُ (٢/٢٨٩)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/١٩٠)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٤/٤٣٨) وَفِي (ط): «الْمُقْضَل».

(٣) الرَّبَضُ مَا حَوْلَ الْمَدَنِ مِنَ الصَّوَاخِي وَشَبِهَا، وَمَقْبَرَةُ الرَّبَضِ بِقَرْطَبَةِ فِي الْأَنْدَلُسِ مَشْهُورَةٌ دَفِنَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

٥٧٦- رِيحَانَةُ بِنْتُ عَمٍّ^(١)، إِمَامِنَا أَحْمَدَ، زَوْجَتُهُ، وَأُمُّ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ، لَمْ يُؤْلَدْ لَهُ غَيْرُهُ. قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرَاثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَنِيرٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ أُمُّ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ أَحْمَدُ لَا مَرَأَةَ تَكُونُ عِنْدَهُمْ: اذْهَبِي إِلَى فُلَانَةَ بِنْتِ عَمِّهِ^(٢) فَاخْطُبِيهَا لِي مِنْ نَفْسِهَا؛ فَأَتَتْهَا، فَأَجَابَتْهُ، فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَيْهِ قَالَ: أُخْتُهَا كَانَتْ تَسْمَعُ كَلَامَكَ. قَالَ: وَكَانَتْ بَعِيْنٍ وَاحِدَةٍ، فَقَالَتْ لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: فَادْهَبِي فَاخْطُبِي تَيْكَ الَّتِي بِفَرْدِ عَيْنٍ، فَأَتَتْهَا فَأَجَابَتْهُ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُهُ، فَأَقَامَ مَعَهَا سَبْعًا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: كَيْفَ رَأَيْتَ يَا ابْنَ عَمِّي؟ أَنْكَرْتَ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا نَعْلَكَ هَذِهِ تَصِرُّ. وَقَالَ خَطَّابُ بْنُ بِشْرِ: قَالَتْ امْرَأَةٌ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ لِأَحْمَدَ^(٣)، بَعْدَ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ بِأَيَّامٍ: هَلْ تُنْكِرُ مِنِّي شَيْئًا؟ فَقَالَ: لَا، إِلَّا هَذَا النَّعْلُ^(٢) الَّذِي تَلْبَسِيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَبَاعْتَهُ وَاشْتَرَتْ مَقْطُوعًا، فَكَانَتْ تَلْبَسُهُ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: وَهِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ.

سَمِعْتُ رِيحَانَةَ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ.

(١) رِيحَانَةُ زَوْجَةُ الْإِمَامِ أَيْضًا: (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٤٤، ٣٧٤)، ومختصر التائبسي (٢٨٩)، والمقصد الأزهد (١٩٨/١)، والمنهج الأحمد (١٩٠/١)، ومختصره «الدرر المنصّدة» (١٥٨/١). وفي (ط): «ريحانة بنت عمر، عم...».

(٢) في (ط): «عمّها».

(٣) - (٣) ساقط من (ب).

٥٧٧- حُسْنُ^(١) جاريةً اشتراها إمامنا بعد موت زوجت أم عبد الله، ولدَ منه أم علي، واسمها زينب، ثم ولدت الحسن والحسين توأماً^(٢). وماتَا بالقرب من ولادتهما. ثم ولدت أيضاً الحسن ومحمداً، فعاشا حتى صارَا من السن إلى نحو الأربعين سنة. ثم ولدت بعدهما سعيداً. قال حنبل: ولد سعيد قبل موت أحمد بنحو من خمسين يوماً.

نقلت حُسْنُ عَنْ إمامنا أشياء؛ منها: ما رواه أبو بكر الخلال، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ^(٣) علي قال: سمعتُ حُسْنُ أُمَ وَلَدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ جِيرَانِنَا، فَقَالَتْ: قَدْ جَمَعْتُ مَالاً مِنَ الْقَلْفِ، وَأُرِيدُ أَنْ أَحْجَّ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَا تَحْجَّ بِهِ. وَلَيْسَ هَهُنَا أَحَلُّ مِنَ الْغَزْلِ.

وَقَالَتْ حُسْنُ: خَبَرْتُ يَوْمًا لِمَوْلَايَ، وَهُوَ وَجِعٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ: أَيْنَ خَبَرْتِيهِ؟ قُلْتُ: فِي بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: ارْفَعِيهِ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ.

وَقَالَتْ أَيْضًا: لَمَّا وَلَدْتُ حَسَنًا: أَعْطَى مَوْلَايَ امْرَأَةً مُسِنَّةً^(٤)،

(١) حُسْنُ جارية الإمام: (؟-؟)

أخباره في: مناقب أحمد (١٤٤، ٣٧٦)، ومختصر التائليسي (٢٩٠)، والمفصّد الأرشد (٣٦٨/١)، والمنهج الأحمّد (١٩٠/٢)، ومختصره «الذّرّ المُنْصَدِّ» (١٥٩/١).
ويراجع: الوافي بالوفيات (٤١٤/١٢).

(٢) في (ط) و(هـ): «توأماً».

(٣) ساقط من (ب).

(٤) في (ط): «كرامته امرأة تخدم حسن» ولفظة: «مسِنَّة» ساقطة من (أ).

تخدم حسن دِرْهَمًا، وَقَالَ لَهَا: اذْهَبِي إِلَى ابْنِ شُجَاعٍ - جَارٍ لَنَا قَصَّابٍ - يَشْتَرِي لَكَ بِهَذَا رَأْسًا. قَالَتْ: فَاشْتَرَيْ لَنَا رَأْسًا. وَجَاءَتْ بِهِ. فَأَكَلْنَا. فَقَالَ لِي: يَا حُسْنُ، مَا أَمْلِكُ غَيْرَ هَذَا الدَّرْهَمِ. وَقَالَتْ أَيْضًا: كَانَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ مَوْلَايَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ شَيْءٌ فَرِحَ.

= (استدراك) (فاتني استدراكه في موضعه):

يستدرك على المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ

- علي بن موسى الحَدَّادُ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ التَّجَارِ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ (٢٢٢/٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتِهِ. قَالَ: «رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ الْجَوْهَرِيُّ (أَنْبَاءً) عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْبَرَمَكِيِّ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَرُونَ الْخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْحَدَّادُ - وَكَانَ صَدُوقًا - وَكَانَ ابْنُ حَمَّادٍ الْمَقْرِيُّ يُرْسِدُ إِلَيْهِ - فَأَخْبَرَنِي قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ قُدَّامَةَ الْجَوْهَرِيِّ فِي جَنَازَةِ فَلَمَّا دُفِنَ الْمَيِّتُ جَلَسَ رَجُلٌ ضَرِيرٌ يَقْرَأُ عِنْدَ الْقَبْرِ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: يَا هَذَا إِنَّ الْقِرَاءَةَ عِنْدَ الْقَبْرِ بَدْعٌ، فَلَمَّا خَرَجْنَا عَنِ الْمَقَابِرِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي مَبَشِّرِ الْحَلْبِيِّ؟ قَالَ: ثَقَّةٌ...» وَبَقِيَةِ الْخَبَرِ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ عَثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُوصَلِيِّ رَقْمَ (٣٠٠) وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ تَرْجَمَ لَهُ الْمُؤَلِّفُ مَرَّتَيْنِ رَقْمَ (٤١٦) وَ(٤٥٥)، وَقَالَ: «نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا مَسَائِلَ مِنْهَا «الْقِرَاءَةُ عِنْدَ الْقُبُورِ» وَهِيَ هَذِهِ.

يَقُولُ مُحَقِّقُهُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُثَنِّيِّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -:

تَمَّ تَصْحِيحُهُ بَعْدَ عَصْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ٣٠/٢/١٤١٨ هـ بِمَدِينَةِ الرِّيَاضِ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَتَمَّ تَصْحِيحُهُ ثَانِيَةً وَانْتَهَيْتَ مِنْهُ لَيْلَةُ عِيدِ الْفِطْرِ سَنَةِ ١٤١٨ هـ فِي مَدِينَةِ الرِّيَاضِ أَيْضًا.

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْإِعَانَةَ عَلَى إِتِمَامِهِ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، وَهَذِهِ التَّجَزُّؤُةُ مِنْ صَنْعِ الْمُحَقِّقِ.

وَيَلِيهِ الْجُزْءُ الثَّالِثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَوَّلُهُ: «ذِكْرُ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ»